This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at http://books.google.com/

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Ibn al-Ḥājib

Digitized by Google

(RECAP)
2271
40883
.334
1896

فهرست منلا جامي

Digitized by Google

Digitized by Google

فهرست ما في بعض الحواشي

Digitized by Google

Recd. 10. 2271.40883.745 1896

بين المشارق والمغارب عند الفضلاء مقبول اولان (عبد الرحمن جامى) حضرتلرينك علم نحودن (فوائد الضيائية) نام كتاب مستطابنك مشكلات وغوامضنى طلبهٔ علومه حل ايدر درجه‌ده زبده اساميكه مذكور كتابلردن تحشيه وايضاح اولدينى كبى ائمهٔ نحاتك اسملرى كلان يزده تاريخ تولد ووفاتلرى وتأليفا يلمش اولدقلرى كتابلرك عددلرى دخى نفعا للطالبين علاوه اولنه‌رق مجرد اخوان خلصه‌دن بر دعا آرزو وسيله موقع انتشاره وضع اولندى

اسامى كتب

عصمت الله محى الدين مصطفى چلبى احمد بن كمال محمد امين عصام الدين عبد الغفور وجيه الدين قاوقجى نافع الشيروانى عمال عصام على الكافيه انموزج محصول تسهيل فاضل الامير فاضل الهندى عوض نام ديكر عافية على الكافية قدقى خلاصة الافكار ضوء على المرتضى اطول داود الخوافى ابن خلكان محرم افندى التوقادى زينى زاده محمود افندى دوه لوزاده كاملة سيد الشريف سعد الله سلكوتى هوادى مغنى اللبيب نجدوانى حافظ الداشكندى اصفهندى مفاتيح جمع الجوامع حسن افندى لباب بيضاوى كفاية الطالبين متوسط شيخ الرضى مختصر الكافية للبركوى فيض الله مكمل اصباح مظهر حل الابيات فالى نجم الدين مختصر المعانى مطول مفصل حسن چلبى شرح موشح جيصى شرح الكافيه شرح الالفية شيخ زاده كشف الوافية شرح الجمل قطب الكلانى جاروب امتحان الاذكياء ايضاح سيد عبد الله ابوشى افندى عيسى الصفوى شرح الارشاد للهندى مصباح وغيرها

معارف نظارت جليله‌سنك (٨٦٨) نومرولى و (٥) تشرين ثانى ١٣٠٦ سنه تاريخلو رخصت وامتياز يله قرطاشى جاده‌سنده (٣٦) نومرولى قريملى عبد الله افنديك مطبعه‌سنده دفعهٔ اولى اوله‌رق

طبع اولنمشدر

اشبو مهر مخصوص ايله ممهور اولميانلر ساخته نظريله باقيلوب متجاسرلرى قانونا مسئولدر

صاحب امتيازى

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 023628173

Digitized by Google

al-Jami ANNEX A

ملا جامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه المتأدبين بآدابه
اما بعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر
في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التقرير وسمط التحرير
للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه عن موجبات التلهف
والتأسف وسميتها بالفوائد الضيائية لانه لهذا الجمع والتأليف
كالعلة الغائية نفعه الله تعالى بها وسائر المبتدئين من اصحاب التحصيل
وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الشيخ رحمه الله لم يصدر
رسالته هذه بحمد الله سبحانه بان جعله جزأ منها هضما لنفسه بتخييل
ان كتابه هذا ليس من جنس كتب السلف رحمهم الله تعالى
حتى يصدره بها على سنتها ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقا

قوله الادب براعة الاستهلال لان النحو من قسم علم الادب مطلع على
ذكر وان الباء للاستعانة وان الآلات والوسائل غير مقصودة فقد توقع
ان الوسائل قد يكون مقصوداً كالانبياء عليهم السلام فانهم وسائل الى
الله تعالى مع انهم مقصودون ايضا ولذا يتم الايمان بهم
ان قيل لم قال الحمد لوليه ولم يقل الحمد للخالق او للرازق او غيرهما من الاوصاف
المشتقة قلت لئلا يتوهم اختصاص استحقاق الحمد بوصف دون وصف
ولو قال الحمد للخالق لتوهم ان استحقاق الحمد مختصة بهذا الوصف دون وصف
آخر محي الدين

قوله بعد الظرف من الظروف المكانية استعير ههنا للزمان لكونه مضافا

قوله فهذه اي هذه الامور الحاضرة في العقل على تقدير تقدم المقاصد
فيه او في التلفظ او فيهما في الكتابة على تقدير تقدمها على الديباجة عصام

قوله فوائد وهي اسم كتاب في المعاني والوافية اسم للمتوسط والمشارق اسم
كتاب في الحديث وفي درج اسماء الكتب بلا اشتباه تكلف عن التحسين الكلام عصام

التبليغ

١٠ قوله للعلامة هو من احاط الفنون والاصول وجمع بين المنقول والمعقول
فالشيخ في الفضل والاشتهار كالشمس في دار النهار يرشدك تتبع كتبه اصولاً
وفروعاً معقولاً ومنقولاً ومن هنا ظهر فساد ما قيل في وصف ابن الحاجب
بالعلامة نظر لان هذا اللفظ انما يناسب فيما بين العلماء من جمع جميع اقسام
العلوم كما هو حقه من النقلية والعقلية وليس ابن الحاجب الا من اهل
العلوم العقلية احمد بن كمال

١١ قوله الشيخ هو صاحب الوقار سنا او علما
وكلا المعنيين محتمل كما صرح الجزري في اسماء الرجال انه مات وهو ابن ستة
وسبعين سنة ومن لم يتنبه على ذلك زعم ان المراد هو الثاني بناء على ان الشيخ
قد لا يشابا ابن كمال

١٢ قوله الشيخ ابن الحاجب وهو ابو عمرو وعثمان بن عمر وابن ابي بكر
كان والده حاجبا للامير عز الدين توفي في الاسكندرية وولد سنة سبعين
وخمسمائة ومات سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج
باب البحر ٥٧٠ ٦٤٦ ابن كمال

حتى يكون بتركه اقطع لجواز اثباته بالحمد من غير ان يجعله جزأ من كتابه وبدأ

بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما

فمتى لم يعرفا كيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة على الكلام لكون

افرادها جزأ من افراد الكلام ومفهومها جزء من مفهومه فقال (الكلمة)

قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتأثير

معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما

بالجرح حيث قال ❊ جراحات السنان لها التيام ❊ ولا يلتام

ما جرح اللسان ❊ والكلم بكسر اللام جنس لا جمع ككلم وتمرة بدليل

قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث

فصاعدا والكلم الطيب بتأول ببعض الكلم واللام فيها للجنس

والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة

والواحد بالجنسية يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس

ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة

النحاة (لفظ) اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت

النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ

لا يستدعي تعريفه مثل السمع والبصر وغير ذلك فلا يحتاجان الى التعريف فلا يصح قوله كيف يبحث آه وان قرأ بالتخفيف يصح هذا القول ولكن لا يتم التقريب لان المطلوب بيان وجه الابتداء بالتعريف ولم يعلم من هذا الدليل الا كون معرفتهما مما لا بد منه لا تعريفهما ويقال في الجواب ان في الكلام مقدمة مطوية طويت لامكان معرفتها بادنى تامل وهي هذه وهي انظرهما ان لا يمكن معرفتهما بطريق من طرق المعرفة سوى التعريف لانهما ليسا من المبصرات ولا من المسموعات حتى يمكن معرفتهما بتلك الطرق وهذه المقدمة ان قرأ لم يعرفا بالتشديد تقدر قبله وان قرأ بدونه تقدر بعد قوله كيف يبحث عن احوالهما فتأمل في هذا المقام حتى ينكشف لك فراة الكلام

شرح الشرواني

فان قلت اذا كان الكلم جنسا واللام للجنس يجتمع جنسان قلت معنى الجنس الاول اسم الجنس والثاني الحقيقة فلا اجتماع

داود

وهو لفظان وضعا لمعنيين مفردين ولا شك ان الاول جزء من الثاني والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم وضعا ليناسب الوضع الطبع

مصطفى چلبي

اعلم ان التقدم خمسة التقدم بالزمان وهو وقوع الشيء في زمان مقدم كتقدم الاب على الابن وتقدم بالرتبة وهو اقربية الشيء الى مبدأ معين بالنسبة الى شيء آخر كتقدم الامام على المأموم وتقدم بالذات وهو سبق بعض اجزاء الزمان على بعض كتقدم العلة على المعلوم وتقدم بالطبع وهو كون المتقدم بحيث يحتاج اليه المتأخر ولا يكون علة للثاني كتقدم حركة اليد على المفتاح وتقدم بالشرف وهو كون الشيء صاحب كمال وفضيلة بالنسبة الى الغير كتقدم المعلم على المتعلم

تعريفات سيد

الاشتقاق رد كلمة الى اخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى والمشهور المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه في المشتق ويعلم من هذا الكلام انه يكفي في الاشتقاق ان يكون معنى المشتق منه لازما لمعنى المشتق او يكون لازما للازم كاشتقاق الكلمة والكلام من الكلم بمعنى الكلم الجرح وهو غير لازم للكلمة والكلام لكن لازم للازمهما اي التأثير في النفوس

عصام مع چلبي

وهو مؤلف الوافيه

قوله وقد عبر بعض الشعراء قال الشارح الكازروني قائله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولم يبلغ ذلك الشارح ولو بلغه لم يرض بان يعبر عنه ببعض الشعراء

فاضل محشي

اول الشعر

رضى الفضا من الاعداء ضيقة ❊ سم الخياط مع الاحبا ميدان

قال المص الكلمة اقول ان الكلمة لغة تطلق ويراد بها الكلام التام كقوله تعالى وكلمة الله هي العليا

Digitized by Google

32101 063974610

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Digitized by Google

Digitized by Google

Ibn al-Ḥājib

Digitized by Google

(RECAP)
2271
40883
334
1896

فهرست منلا جامی

Digitized by Google

فهرست ما في بعض الحواشي

Digitized by Google

Ar 2271.40883.745 1896

بين المشارق والمغارب عند الفضلاء مقبول اولان (عبد الرحمن جامى) حضرتلرينك علم نحوده (فوائد الضيائية) نام كتاب مستطابنك مشكلات وغوامضنى طلبهٔ علومه حل ايدر درجه‌ده زبده‌سى اسامیلرى مذكور كتابلردن تحشيه وايضاح اولديغى كبى ائمهٔ نحاتك اسملرى كلان يرده تاريخ تولد و وفاتلرى وتأليف ايلمش اولدقلرى كتابلرك عددلرى دخى نفعاً للطالبين علاوه اولنه‌رق مجرد اخوان خلصدن بر دعا آرزو وسيله‌ موقع انتشاره وضع اولندى

اسامى كتب

عصمت الله محى الدين مصطفى چلبى احمد بن كمال محمد امين عصام الدين عبد الغفور وجيه الدين قاوجى نافع الشيروانى عمال عصام على الكافيه انموزج محصول تسهيل فاضل الامير فاضل الهندى عوض نام ديگر عافية على الكافية قدقى خلاصة الافكار ضوء على المرتضى الطالحى داور الخوافى ابن خلكان محرم افندى التوقادى زينى زاده محمود افندى دوه‌لو زاده كاملة سيد الشريف سعد الله سلكوتى هوادى مغنى اللبيب نجدوانى حافظ الداشكندى اصفهندى مفاتيح جمع الجوامع حسن افندى لباب بيضاوى كفاية الطالبين متوسط شيخ الرضى مختصر الكافية للبركوى فيض الله مكمل اصباح مظهر حل الابيات فالى نجم الدين مختصر المعانى مطول مفصل حسن چلبى شرح موشح جيصى شرح الكافيه شرح الالفية شيخ زاده كشف الوافية شرح المجمل قطب الكلانى جاربردى امتحان الاذكياء ايضاح سيد عبد الله ابوثى افندى عيسى الصفوى شرح الارشاد للهندى مصباح وغيرها

معارف نظارت جليله‌سنك (٨٦٨) نومرولى و (٥) تشرين ثانى ١٣٠٦ سنه‌سى تاريخلو رخصت وامتيازيله قرطاشى جاده‌سنده (٣٦) نومرولى قريملى عبد الله افنديك مطبعه‌سنده دفعهٔ اولى اوله‌رق

طبع اولنمشدر

اشبو مهر مخصوص ايله ممهور اولميانلر ساخته نظريله باقيلوب متجاسرلرى قانوناً مسؤلدر

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 023628173

ملا جامى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه المتأدبين بآدابه

اما بعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر

في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه

واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التقرير وسمط التحرير

للولد العزيز ضياء الدين يوسف حفظه الله سبحانه عن موجبات التلهف

والتأسف وسميتها بالفوائد الضيائية لانه لهذا الجمع والتأليف

كالعلة الغائية نفعه الله تعالى بها وسائر المبتدئين من اصحاب التحصيل

وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الشيخ رحمه الله لم يصدر

رسالته هذه بحمد الله سبحانه بان جعله جزأ منها هضما لنفسه بتخييل

ان كتابه هذا من حيث انه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله تعالى

حتى يصدر به على سننها ولا يلزم من ذلك عدم الابتداء به مطلقا

ذكر الادب براعة الاستهلال لان النحو من قسم علم الادب مصطفى جلبى

ومما ذكروا ان الباء للاستعانة وان الآلات والوسائل غير مقصودة فقد نوقش بان الوسائل قد يكون مقصودا كالانبياء عليه السلام فانهم وسائل الى الله تعالى مع انهم مقصودة ايضا ولذا يتم الايمان بهم

فان قيل لم قال الحمد لوليه ولم يقل الحمد للخالق وللرازق وغيرهما من الاوصاف المشتقة قلت لئلا يتوهم اختصاص استحقاق الحمد بوصف دون وصف فلو قال الحمد للخالق لتوهم ان استحقاق الحمد مختصة بهذا الوصف دون وصف الآخر محى الدين

٦

قوله بعد الظرف من الظروف المكانية استعير ههنا للزمان لكونه مضافا اليه

٧

قوله فهذا اى هذه الامور الحاضرة في العقل على تقدير تقدم المقاصد وفيه او في التلفظ وفيهما في الكتابة على تقدير تقدمها على الديباجة عصمت

٨

قوله فوائد وهي اسم كتاب في المعاني والوافية اسم للمتوسط والمشارق اسم كتاب في الحديث وفي درج اسماء الكتب بلا شائبة تكلف حسن لتحسين الكلام التبليغ عصام

١٠

قوله للعلامة هو من احاط الفنون والاصول وجمع بين المنقول والمعقول فالشيخ في الفضل والاشتهار كالشمس في رابعة النهار يرشدك تتبع كتبه اصولا وفروعا معقولا ومنقولا ومن هنا ظهر فساد ما قيل في وصف ابن الحاجب بالعلامة نظر لان هذا اللفظ انما يناسب فيما بين العلماء من جمع جميع اقسام العلوم كما هو حقه من النقلية والعقلية وليس ابن الحاجب الا من اهل العلوم العقلية احمد بن كمال

١١

قوله الشيخ هو صاحب الوقار سنا او علما وكلا المعنيين محتمل كما صرح الجزري في اسماء الرجال انه مات وهو ابن ستة وسبعين سنة ومن لم يتنبه على ذلك زعم ان المراد هو الثاني بناء على ان الشيخ قتل شابا ابن كمال

١٢ قوله الشيخ ابن الحاجب وهو ابو عمرو عثمان بن عمر وابن ابي بكر الملكي كان والده حاجبا للامير عز الدين توفي في الاسكندرية وولد سنة سبعين وخمسمائة ٥٧٠ ومات سنة ستة واربعين وستمائة ٦٤٦ ودفن خارج باب البحر ابن خلكان

حتى يكون بتركه اقطع لجوز اثباته بالحمد من غير ان يجعله جزأ من كتابه وبدأ

بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في هذا الكتاب عن احوالهما

فمتى لم يعرفا كيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة على الكلام لكون

افرادها جزأ من افراد الكلام ومفهومها جزء من مفهومه فقال (الكلمة)

قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتأثير

معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما

بالجرح حيث قال ❊ جراحات السنان لها التيام ❊ ولا يلتام

ما جرح اللسان ❊ والكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة بدليل

قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث

فصاعدا والكلم الطيب يأول ببعض الكلم واللام فيها للجنس

والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة

والواحد بالجنسية يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس

ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة

النحاة (لفظ) اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت

النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ

لا يستدعى تعريفه مثل السمع والبصر وغير ذلك فلا يحتاجان الى التعريف فلا يصح قوله كيف يبحث آه وان قرأ بالتخفيف يصح هذا القول ولكن لا يتم التقريب لان المطلوب بيان وجه الابتداء بالتعريف ولم يعلم من هذا الدليل الا كون معرفتهما مما لا بد منه لا تعريفهما ويقال في الجواب ان في الكلام مقدمة مطوية طويت لامكان معرفتها بادنى تامل وهي هذه وهما نظريان لا يمكن معرفتهما بطريق من طرق المعرفة سوى التعريف لانهما ليسا من المبصرات ولا من المسموعات حتى يمكن معرفتهما بتلك الطرق وهذه المقدمة ان قرأ لم يعرفا بالتشديد يقدر قبله وان قرأ بدونه تقدر بعد قوله كيف يبحث عن احوالهما فتامل في هذا المقام حتى ينكشف لك قرأة الكلام

شرح الشرواني

فان قلت اذا كان الكلم جنسا واللام للجنس يجتمع جنسان قلت معنى الجنس الاول اسم الجنس والثاني الحقيقة فلا اجتماع

داود

وهو لفظان وضعا لمعنيين مفردين ولا شك ان الاول جزأ من الثاني والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم وضعا ليناسب الوضع الطبع

مصطفى چلبي

اعلم ان التقدم خمسة التقدم بالزمان وهو وقوع الشيء في زمان مقدم كتقدم الاب على الابن وتقدم بالرتبة وهو اقربية الشيء الى مبدأ معين بالنسبة الى شيء آخر كتقدم الامام على المأموم وتقدم بالذات وهو سبق بعض اجزاء الزمان على بعض كتقدم العلة على المعلول وتقدم بالطبع وهو كون المتقدم بحيث يحتاج اليه المتأخر ولا يكون علة للثاني كتقدم حركة اليد على المفتاح وتقدم بالشرف وهو كون الشيء صاحب كمال وفضيلة بالنسبة الى الغير كتقدم المعلم على المتعلم

تعريفات سيد

الاشتقاق رد كلمة الى اخرى لتناسبهما في اللفظ في المعنى والمشهور المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه في المشتق ويعلم من هذا الكلام انه يكفي في الاشتقاق ان يكون معنى المشتق منه لازما لمعنى المشتق او يكون لازما للازم كاشتقاق الكلمة والكلام من الكلم بمعنى الجرح وهو غير لازم للكلمة والكلام لكن لازم للازمهما اى التأثير في النفوس

عصام محرم چلبي

وهو مؤلف الوافيه

قوله وقد عبر بعض الشعراء قال الشارح الكازروني قائله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولم يبلغ ذلك الشارح ولو بلغه لم يرض بان يعبر عنه ببعض الشعراء

فاضل محشى

اول الشعر

رضا الفضا من الاعداء ضيقة ❊ سم الخياط مع الاحباب ميدان

قال المص الكلمة اقول ان الكلمة لغة تطلق ويراد بها الكلام التام كقوله تعالى وكلمة الله هي العليا ...

كالحلو يعني المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكماً مهملا كان
او موضوعاً مفرداً كان او مركبا واللفظ الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوى
في زيد ضرب واضرب اذ ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع
له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل له من نحو هو وانت
واجروا عليه احكام اللفظ فكان لفظاً حكما لا حقيقة والمحذوف
لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان وكلمات الله
تعالى داخلة فيه اذ هي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات
الملائكة والجن والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود والاشارات
والنصب غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها وانما قال اللفظ
ولم يقل لفظة لانه لم يقصد الوحدة والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق
مع كون اللفظ اخصر والوضع تخصيص شيء بشيء بحيث متى اطلق
او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني قيل يخرج عنه وضع الحرف
حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب عنه
بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضم ضميمة غير صحيح
ولا يبعد ان يقال ان المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل اللسان

من مقولة الواجب وقد يكون من مقولة الجسم وقد يكون من مقولة العرض فقد اشتبه الدال بالمدلول فان مقولتهما انما هو من جهة نفسه الذي هو من الكيفيات

٩
بعد الاستعارة والمراد باحكام الاسناد والعطف عليه وتأكيده وكونه ذا حال وغير ذلك

١٠
ولم يقل الفاظ الله تعالى رعاية للادب لان اللفظ يطلق على المهمل والمستعمل بخلاف الكلمة فانها لا تطلق على المهملات ولان اللفظ خاص بما يخرج من الفم بخلاف القول فلا يقال لفظ الله كما يقال قول الله تعالى

١١
نقل من عجائب المخلوقات ان نوعا من الجن يقال له الهاتف صاح على حرب بن امية فمات فقال له ذلك الجني في مرثية وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر اي خال عن الماء والكلاء

١٢
قوله والدوال الاربع وكذا امثالها مثل ضرب النقارة الدال على ركوب السلطان لنقار طبل الطويل ضيق الوسط واسع الطرفين ومثل عض الشفتين الدال على اسكات الغير وكتحريك الاجفان الدال على تحريك العين

١٣
قوله غير داخلة في اللفظ الذي هو اول اجزاء التعريف ولما لم يدخل فيه لم يحتج في تصحيح التعريف الى اعتبار اخراجه بقيد حتى يلزم علينا ارتكاب تعسف كما تعسفوا حيث قالوا ان الجنس والفصل اذا كان بينهما عموم من وجه جاز الاحتراز بالجنس لجواز ان يعتبر الفصل جنسا والجنس فصلا

١٣
لان الدوال الاربع ليست مما يتلفظ به الانسان اصلا وغيره وما لم يتلفظ به حقيقة لا يكون داخلا في اللفظ

١٥
قوله وانما قال لفظ ولم يقل لفظة يعني عدل عن قول صاحب المفصل لفظة مع انه اخصر منه لانه لم يقصد الوحدة لانه وقع حيث يشمل المطابقة بين المبتدأ والخبر واجب فلا وجه للعدول منه قلت المطابقة غير لازمة لان المطابقة انما تشترط فيما اذا كان الخبر مشتقا مع ان اللفظ اخصر من اللفظة فرجح على اختيار اللفظة ولم يختر اختيارا لها شاء على السوية

١٦
لان قصد الوحدة غير صحيح والا لم يصح قصدها في الكلمة بل لا يحتاج الى قصدها فيها لصدقها بدون التاء على الكلمة الواحدة بخلاف الكلم لكن الكلمة الواحدة واللفظة الواحدة عند المصنف ما وضع لمعنى مفرد فناط الوحدة عنده الافراد بخلاف صاحب المفصل فانه جعل مناط الوحدة ان لا يصح التلفظ بها مرتين حينا من الاحيان فعبد الله عند المصنف ليس بكلمة لامكان التلفظ به مرتين باعتبار المعنى الاضافي

Digitized by Google

في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد زائد المعنى ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معنيّ اسم مفعول كمرميّ ولما كان المعنى مأخوذا في الوضع فذكر المعنى بعده مبني على تجريده عنه فخرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بها وضع وتخصيص اصلا وبقيت حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى وخرجت بقوله لمعنى اذ وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا المعنى ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون لفظا او غيره فان قلت قد وضع بعض الكلمات المفردة بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون موضوعا للمفرد قلنا هذه الالفاظ وان كانت بالقياس الى معانيها مركبة لكنها بالقياس الى الفاظها الموضوعة بازائها مفردة واجيب عن الاشكالين بانه ليس ههنا لفظ وضع بازاء لفظ آخر مفردا كان او مركبا بل بازاء مفهوم

لام اجلية لا لام صلة على خلاف ما ذكر في المعنى فلا يلزم ان يكون غرض التركيب معنا حتى يلزم التباين والمخالفة بين قوله لغرض التركيب وبين قوله لا بازاء المعنى الهجاء بكسر الهاء وبالالف الممدودة قال في القاموس والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفها وهجيت الحروف تهجية وهذا على هجاء هذا على شكله الموضوعة لغرض التركيب اى لاجل ان يتركب منها اثنان كمن وثلثة كالى وزيد واربعة كجعفر وخمسة مثل جحمرش

فاضل جلبي

قوله خرجت بقوله لمعنى آه فيه نظر لان كثيرا من حروف الهجاء وضع لمعنى كهمزة ولام الجر وجواب القسم والعاطفة من حروف الهجاء الى غير ذلك ولا يخرج بقوله لمعنى فلا يصح الحكم بخروج جميع حروف الهجاء بهذا القيد اى معنى الا ان يقال قوله الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى لتقييد حروف الهجاء وليست صفة مساوية لحروف الهجاء فلم يحكم الا باخراج قوله لمعنى بعض حروف الهجاء

عصام الدين

فان قلت موضع هذا السؤال انما هو بعد قوله مفرد فلم اورد ههنا قلت نعم الا انه اورد عقيب هذا السؤال لاشتراكهما في الجواب الاخير

تأمل

قوله فكيف يصدق عليه انه وضع اعلم انه لو قال للمعنى وضع لمفرد لكان التعريف احصر واسلم الا انه ادرج المعنى لفائدة ستعرفها فان قلت بعد تعريف المعنى بما يقصد بشيء كيف يصح هذا السؤال قلت لما تقرر عند السائل مقدمة وهمية هي ان المعنى لا يكون لفظا لكثرة استعمال اللفظ في مقابلة المعنى خص كلمة ما في تعريف المعنى بما سوى اللفظ وتخصيص كلمة ما في التعريفات سنة مؤكدة

فاضل عصام

كالامثلة السابقة لان المتكلم مراده من لفظ الاسم يكون زيدا مثلا ومن لفظ الفعل يكون ضرب مثلا ومن الحرف لفظ من مثلا فيكون زيد وضرب ومن معنى لفظ الاسم والحرف والفعل

نوقادى

اعلم ان هذا السؤال انما يرد على تقدير كون المفرد صفة لمعنى على ما هو الظاهر واما اذا كانت صفة اللفظ على خلاف مقتضى الظاهر فلم يرد لانه قد وضع لفظ مفرد لمعنى متكثر تأمل وتقرير السؤال انه اذا كان المعنى قد يكون لفظا يتوجه الاشكال بان بعض الكلمات المفردة قد وضع بازاء الالفاظ المركبة كلفظة الجملة الموضوعة بازاء زيد قائم فلا يكون موضوعا لمعنى مفرد فلا يصدق عليه حد الكلمة وتقرير الجواب

كلي افراده الفاظ كلفظة الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة وغيرها ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض بامثال الضمائر الراجعة الى الفاظ مخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص فليس هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة (مفرد) وهو اما مجرور على انه صفة لمعنى ومعناه ح ما لا يدل جزء لفظه على جزئه وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع لمعنى المتصف بالافراد والتركيب قبل الوضع وليس الامر كذلك فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب انما هو بعد الوضع فينبغي ان يرتكب فيه تجوز كما يرتكب في مثل من قتل قتيلا او مرفوع على انه صفة للفظ ومعناه حينئذ ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ولا بد حينئذ من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والآخر مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى به بصيغة المضي بخلاف الافراد واما نصبه وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من الضمير المستكن في وضع ومن المعنى فانه مفعول بواسطة اللام ووجه صحته ان الوضع وان كان متقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان وهذا القدر كاف

اللفظ بازاء كل واحد من الافراد بخصوصياتها كيلا يلاحظ مفهوم المتكلم الواحد وبتلك الملاحظة يضع لفظ انا مثلا لكل واحد من افراد المتكلم بخصوصياتها

وجيه الدين

قيد الموضوع له بقوله في الحقيقة لان هناك مفهوم كلي يجعلون الموضوع مجازا فيقولون ضمير الغائب موضوع لما تقدم ذكره فيجعلون مفهوم ما تقدم ذكره موضوعا له مجازا فالمراد انه موضوع بجزئيات هذا المفهوم

دوم لو زاده

اعلم ان المفرد في هذا الكتاب يستعمل على خمسة معان الاول في مقابلة المركب الاسنادي والاضافي والتقييدي والمزجي والتضمني والثاني في مقابلة المثنى والمجموع نحو قوله فالمفرد المنصرف والثالث في مقابلة الجملة نحو خبر المبتدأ فانه قد يكون مفردا وقد يكون جملة والرابع في مقابلة المضاف وشبهه نحو قوله في المنادى ويبنى على ما يرفع به اذا كان مفردا والخامس في مقابلة النسبة نحو قوله في التمييز فالاول مفرد مقدر وهنا في مقابلة المركب الاسنادي

كامله رحمه الله

قوله ما لا يدل جزء لفظه آه من حيث انه جزء لفظه فمعنى حيوان ناطق حال كونه علما للشخص انساني مفرد لانه ليس اسما لذلك المعنى الا باعتبار وضعه العلمي وجزؤه بهذا الاعتبار لا يدل على جزء ذلك المعنى

لاري

قوله وفيه يوهم اي وفيه نظر لانه يوهم ويمكن ان يكون وفيه خبرا مقدما وما بعده مبتدأ انه وهذا الايهام ناشئ من القاعدة المشهورة بين الطلبة وهي ان الحال قيد لعامله والصفة لموصوفه فاذا قلت جاءني زيد راكبا يكون الركوب مقيدا بالمجيء واذا قلت جاءني زيد العالم يكون زيد متصفا بالعلم قبل المجيء

مصطفى جلبي

اي في قوله عليه السلام يوم بدر وقت القتال تحريضا للمؤمنين عليه والعمل بقوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال من قتل قتيلا فله سلبه في قوله قتيلا سمي به مجاز القربه بالقتل باعتبار ما يؤول اليه ويسمى هذا مجازا اوليا ومجازا مرسلا فتسلط هنا اتصاف المعنى بالافراد والتركيب فانه باعتبار ما يؤول اليه

محرم مع هنديك

وهنا بحث فان وضع اللفظ موقوف على وجود المعنى لانه اذا لم يوجد وضع اللفظ وايضا اذا لم يوجد المعنى فالدور لازم وهو باطل وكذا الملزوم واجيب بان للمعنى الجملة مقدمة على وضع اللفظ وللمعنى التفصيلي مؤخر عن وضع اللفظ والدور مدفوع

فاضل هنديك

قوله ومعناه ح آه من حيث انه جزؤه لا يدل على جزء معناه المفهوم من كلام الشيخ الرضي ان الافراد صفة للفظ عند المنطقيين وصفة للمعنى عند النحاة كصفة للفظ بالذات وبالعرض للمعنى

عبد الغفور

النكتة هي مسئلة لطيفة اخرجت بدقة نظر وامعان فكر من نكت رمحه بارض اذا اثر فيها وسميت المسئلة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها

لصحة الحالية وقيد الافراد لاخراج المركبات مطلقا سواء كانت كلامية
او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة وبصري وامثالها
مما يدل جزء اللفظ منه على جزء معناه لكنه يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة
واعرب باعراب واحد ويبقى مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه معرب
باعرابين ولا يخفى على الفطن العارف بالغرض من علم النحو انه لو كان الامر
بالعكس لكان انسب وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة
حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع فمثل عبد الله خرج
فانه لا يقال له لفظة واحدة وبقي مثل قائمة وبصري مما يعد لشدة الامتزاج
لفظة واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه بتركه لكان
انسب كما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون
الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر فمتى تحقق الوضع تحققت الدلالة فبعد
ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة
لا تستلزم الوضع لامكان ان تكون بالعقل كدلالة لفظ دير المسموع
من وراء الجدار على وجود اللافظ وان تكون بالطبع كدلالة اح اح على
وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لا بد من ذكر الوضع كما في المفصل
(وهي) اي الكلمة (اسم وفعل وحرف) اي منقسمة الى هذه الاقسام
الثلثة منحصرة فيها (لانها) اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى والوضع يستلزم

والمجموع بالواو والنون فان المعرب في الاول ليس الا جزء الثاني وفي الثاني الجزء الاول وكذا في الاخيرين فان علامة التثنية والجمع فيها اعراب بالحقيقة وفيه تأمل وتفكر
عبد الغفور

٩
ان عبد الله باعتبار الوضع السابق على الوضع العلمي كلمتان معنا ومبنيا فالمضاف اليه معرب بالاضافة المقتضية له والمضاف معرب على حسب ما يقتضيه العامل
شلكوني

١٠
فان قلت عبد الله علما مفرد ولا يدل جزء لفظه على جزء معناه فلم اعرب باعرابين لفظا والمفرد لا يكون له اعرابان لفظا قلت عبد الله علما لفظ منقول عن مركب من المضاف والمضاف اليه وعلم باستقراء ان كل لفظ منقول فاعرابه باعتبار المنقول عنه ومعناه باعتبار المنقول اليه
شرح

١١
اعلم ان الغرض من علم النحو معرفة اصول اللفظ وتصحيح اعرابه فاهمال جانب اللفظ والميل الى جانب المعنى لا يلايم ذلك الغرض ولا يخفى ان ذلك الاهمال لا يجري في كل ما يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة بل فيما اعرب باعراب الكلمة الواحدة
لاري

١٢
انما النحو باحث عن احوال اللفظ دون المعنى فاللفظة الواحدة مفردة وان كان معناه مركبا واللفظان المعربان باعرابين مركب وان كان معنى مفردا
محمدي

١٣
ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري تأليفا فائق اللغة اساس البلاغة ربيع الابرار متشابه اسامي الرواة نصائح الكبار ونصائح الصغار ضالة الناشد والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو وانموذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤس المسائل في الفقه وشرح ابيات سيبويه وتفسير الكشاف والمستقصى في الامثال وغيرها زمخشر بيك ولادتي ٤٦٧ وفاتي مكه مكرمه دن عودتنده جرجانية خوارزمده ٧١ سنه معمر اولدي ٥٣٨
ابن خلكان

١٥
قوله واعلم ان الوضع جواب عن السؤال مقدر وهو ان صاحب المفصل اخذ في تعريف الكلمة الدلالة وترك ابن الحاجب مع ان الكافية مختصر من المفصل وهذا مخالفة في المذهب أم اختصار منه فاجاب الشارح بان الوضع يستلزم الدلالة يعني لما ذكر المصنف الوضع اولا استغنى عن ذكر الدلالة لاستلزام الوضع الدلالة حتى لو ذكرت لكان حشوا بخلاف تعريف المفصل لانه لما ذكر فيه الدلالة اولا احتاج الى ذكر الوضع لان الدلالة لا يستلزم الوضع لان الدلالة اعم والاعم لا يستلزم الاخص كالحيوان يوجد بدون الانسان كالفرس وغيره
مصطفى حلمي

١٧
الالف واللام للعهد الخارجي اي الوضع الذي هو تخصيص شيء بشيء الخ والقيد الاخير هو الدلالة
دده لوزاده

١٩
انما قيد بالمسموع اذ لو سمع دير من زيد حال كونه مشاهدا لم يظهر دلالته او لم يدل

الدلالة فهى اما من صفتها ان تدل على معنى كائن (فى نفسها) اى فى نفس الكلمة والمراد بكون المعنى فى نفسها ان تدل عليه بنفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلالها بالمفهومية ومن صفتها ان لا تدل على معنى فى نفسها بل تدل على معنى تحتاج فى الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلالها بالمفهومية وسيجئ تحقيق ذلك فى بيان حد الاسم ان شاء الله القسم (الثانى) وهو ما لا يدل على معنى فى نفسها (الحرف) كمن والى فانهما يحتاجان فى الدلالة على معنيهما اعنى الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة فى قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمى هذا القسم حرفا لان الحرف فى اللغة الطرف وهو فى طرف اى فى جانب مقابل للاسم والفعل حيث يقعان عمدة فى الكلام وهو لا يقع عمدة فيه كما ستعرف (و) القسم (الاول) وهو ما يدل على معنى فى نفسها (اما) من صفتها (ان يقترن) ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها فى الفهم عنها (باحد الازمنة الثلثة) اعنى الماضى والحال والاستقبال اى حين يفهم ذلك المعنى عنها يفهم احد الازمنة الثلثة ايضا مقارنا له او من صفتها ان (لا) يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها فى الفهم عنها مع احد الازمنة الثلثة القسم (الثانى) وهو ما يدل على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة (الاسم) ماخوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه وقيل من الوسم وهو العلامة

عن الاول يثبت الثانى فقط وفى كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول يثبت الاول والثانى
دوه لوزاده

قوله الثانى الحرف استيناف لانه لما قال اما كذا او كذا كان سائلا قال ما الاول وما الثانى فقال الثانى الحرف والاول ما كذا او كذا عطف على الجملة الاستينافية وذلك ان تقطعا ولا ثم جعل المجموع جوابا وكذا الحال فى قول الثانى الاسم والاول الفعل
عبد الغفور

٧ وانما قدم فى الدليل وان كان اخره فى الدعوى لان الحرف فى اللغة الطرف فذكر مرة فى طرف ومرة فى طرف آخر ولان الشروع فى البيان من القريب اولى ولعدم التقسيم فيه ولانه عدمى والعدمى مقدم
فاضل هندى

٨ الى من والى لتكون تلك معينة فى الدلالة على المعنى بحيث لو لم يكن الانضمام لم يفهم معناهما لان الابتداء والانتهاء ليس معنى الحرف والا لما كانت من والى حرفا بل اسما لان الاسمية والحرفية انما هو باعتبار المعنى
مطول فى بحث الحقيقة والمجاز

٩ اشار بهذا الى ان المراد بالابتداء والانتهاء ابتداء خاص وانتهاء خاص لا مطلق الابتداء والانتهاء
چلبى

١٠ قوله اى جانب مقابل للاسم والفعل لم يقل وفى جانب من الكلام لانه لا يقع جزأ له نحو زيد لا حجر
غفور

١١ يعنى شبه القسم الثانى بمعنا الحرف فى الطرفية والجانبية فاستعير لفظ المشبه به للمشبه هذا القسم كاستعارة الاسد للرجل الشجاع فى قولك رأيت اسدا فى الحمام فاطلاق الحرف على هذا القسم مجاز بعلاقة التشبيه
توقادى

١٢ فى حد الاسم ان الاسم يكون مسندا ومسندا اليه والفعل لا يكون الا مسندا فقط والحرف اداة بينهما لا يكون مسندا ولا مسندا اليه
محرم

١٣ المراد بالاقتران الاقتران وضعا فلا يرد على عكس التعريف نحو عسى ونعم وبئس وما احسن مما خرج من الاقتران فى الاستعمال ولا طرده نحو هيهات وصه ومه ونحو زيد ضارب الآن او امس او غدا مما يقترن بالعارض
هندى

١٤ قوله ذلك المعنى المدلول الخ يشير الى دفع ما ورد على ظاهر عبارة المص من ان ضمير يقترن راجع فى الظاهر الى اللفظ لانه فى صدد تقسيم الكلمة والاقتران بالزمان وصف المعنى فاشار بقوله ذلك المدلول عليه بنفسها بانه مجاز من قبيل وصف الدال بوصف المدلول ويمكن ان يكون مراده بان الضمير راجع الى المعنى فى قوله ما دل على معنى فى نفسها من قبيل ما دنوا هو اقرب للتقوى فيكون حقيقة
مصطفى چلبى

لانه علامة على مسماه والقسم (الاول) وهو ما يدل على معنى مقترن باحد الازمنة الثلثة (الفعل) سمى به لتضمنه الفعل اللغوى وهو المصدر وقد علم بذلك اى بوجه حصر الكلمة فى الاقسام الثلثة حد كل واحد منها اى من تلك الاقسام وذلك لانه قد علم به اى بوجه الحصر ان الحرف كلمة لا تدل على معنى فى نفسها بل تحتاج الى انضمام كلمة اخرى اليها والفعل كلمة تدل على معنى فى نفسها لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة والاسم كلمة تدل على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة والحرف ممتاز عن اخويه بعدم الاستقلال فى الدلالة والفعل ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم بالاقتران والاسم ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران فعلم لكل واحد منها معرف جامع لافراده ومانع عن دخول غيرها فيه وليس المراد بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع ولله در المص حيث اشار الى حدودها فى ضمن دليل الحصر ثم نبه عليها بقوله وقد علم بذلك ثم صرح بها فيما بعد بناء على تفاوت مراتب الطبائع (الكلام) فى اللغة ما يتكلم به قليلا كان او كثيرا وفى اصطلاح النحاة (ما تضمن) اى لفظ تضمن (كلمتين) حقيقة او حكما اى يكون كل واحدة منهما فى ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو المجموع والمتضمن اسم مفعول وهو كل واحد من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما (بالاسناد) اى تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى والاسناد

لانه لا يخلو من ان يعلم من هذا التقسيم حد كل من الاسم والفعل والحرف اولا يعلم فان علم فلا يحتاج الى قوله وقد علم آه وان لم يعلم يلزم منه التخلف فى قد علم آه قلنا قد علم من التقسيم حد كل واحد منها الى الكيس المتفطن دون الغبى المتبلد لان صورة الحد غير مذكورة فى القسمة بالفعل بل بالقوة فقد اشار الى انه يمكن ان يعلم من القسمة حد كل واحد منها بقوله وقد علم آه وصرح بالنسبة الى الغبى دون الزكى ان الزكى يعلم من التقسيم الصحيح الدائر بين النفى والاثبات

اصفهانى مع هندى

اعلم ان الحصر على ثلاثة اقسام حصر عقلى وهو الحصر الدائر بين النفى والاثبات كحصر الكلمة فى الاقسام الثلثة وحصر استقرائى وهو الذى لم يوجد مع الاستقراء والتتبع قسم آخر كحصر الاضافة المعنوية فى الانواع الثلثة اللامية والبيانية والظرفية وحصر جعلى وهو الذى يكون بجعل الجاعل كانحصار خلق الانسان فى العناصر الاربعة وكانحصار الكل فى اجزائه

محمد افندى

فان قلت كيف قال واحد منها مع ان الحد لا يتركب الا من الاجزاء الداخلة وما ذكر فيه من المميز امور عدمية كعدم الدلالة وعدم الاقتران ومن المحال ان يكون الماهية مركبة من الوجودى والعدمى قلت هذا باعتبار الوضع والاصطلاح وما ذكرتم فى الامور الحقيقية لا فى الاعتبارية

عوض افندى

ثم تفسير الشارح قوله هنا بقوله اى بوجه الحصر اشارة الى ان قوله قد علم بيان لقول المص

چلبى

قوله لكنه مقترن انما اورد كلمة لكن لانه لما ذكر قوله الفعل كلمة تدل على معنى متصلا بقوله الحرف كلمة لا تدل على معنى آه توهم منه ان يكون فى الفعل مجرد الدلالة ام يحتاج الى امر آخر فدفع ذلك بقوله لكنه مقترن بخلاف الاسم فانه لا يجى فيه هذا التوهم فلا يحتاج الى دفعه فلم يورد فيه كلمة لكن

وجيها الدين

واذا كانت الكلمة جنسا مشتركا بين هذه الاقسام الثلاثة لزم تميز بعضها عن بعض ليصح قوله وقد علم بذلك آه لانه اورده بكلمة قد المفيدة للتحقيق وبالعلم المشعر باليقين واراد تميز بعضها عن بعض فقال المصدر بالفاء المفيدة للتميز ذاهبا الى خلاف ترتيب النشر لترتيب اللف

محرم

يعنى ان الحرف مشترك لاخويه فى كونه كلمة تدل على معنى الا انه امتاز عنهما بكون المعنى فى غيره

نوفادى زاده

قوله وليس المراد ج س م كانه قيل المص حد كل واحد منها مع ان الحد لا يكون الا بالذاتيات وعدم الدلالة فى تعريف الحرف وعدم الاقتران فى تعريف الاسم ليسا بذاتيين لكونهما عدميين فالظاهر ان قول المص تعريف كل واحد منها بدل حد فان التعريف عام يكون بالذاتيات وغيرها فاجاب بقوله وليس المراد آه وحاصل الجواب انه ليس المراد بالحد فى هذا الفن التعريف الذى يكون بالذاتيات كما هو مصطلح المناطقة وغيرهم من العقلاء حتى يجيء ما ذكر من سؤال بل المراد بالحد فى هذا الفن هو تعريفها الجامع لافراده والمانع عن دخول غيرها سواء

نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها وخرجت ما يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية وغير الكلامية وبقيد تضمن كلمتين خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت المركبات الكلامية سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما تضمن كلمتين احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فائدة تامة وحيث كانت الكلمتان اعم من ان يكونا كلمتين حقيقة او حكما دخل في التعريف مثل زيد ابوه قائم او قام ابوه فان الاخبار فيها مع انها مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه ايضا مثل جسق وديز مقلوب زيد مع ان المسند اليه فيهما مهمل ليس بكلمة فانه بحكم هذا اللفظ اعلم ان كلام المص ظاهر في ان نحو ضربت زيدا قائما مجموعه كلام بخلاف كلام صاحب المفصل حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى فانه صريح في ان الكلام هو ضربت ومتعلقاته خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب المفصل وصاحب اللباب ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام المص ايضا ينظر الى ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم يقيد بكونه مقصودا لذاته ومن جعله اخص من الجملة قيده به فح يصدق الجملة على الجمل الخبرية الواقعة اخبارا واوصافا بخلاف الكلام وفي بعض الحواشي ان المراد بالاسناد هو الاسناد المقصود لذاته وح يكون الكلام عند المص ايضا اخص من الجملة

وهو ان يقال ان تعريف الكلام غير جامع بمثل زيد هو دائم لانه ليس متضمن كلمتان احدهما مسند والآخر مسند اليه وهو دائم مسند وليس كلمة هل هو كلمة فاجاب بما ترى

٩ قد مر ان الاقسام ههنا بحسب القسمة العقلية اربعة ان يكون كلاهما كلمتين حقيقة او على العكس والا ولى كلمة حقيقة والثانية كلمة حكما او على العكس وسواء كانت الكلمة التي في حكم الكلمة جملة اسمية مثل زيد ابوه قائم آه

ذلك لان اسم الفاعل العامل عملها سيأتي في حكم الفعل المضارع فتكون في حكم جملة فعلية لان مثل زيد قائم ابوه في حكم زيد يقوم ابوه ويجوز ان يكون المثال الاخير في حكم الجملة الاسمية وذلك لانه يجوز فيه الامران احدهما يكون قائم مبتدأ لاعتماده على المبتدأ وابوه فاعله سد مسد الخبر والثاني ان يكون خبرا مقدما وابوه مبتدأ مؤخرا وعلى كلا التقديرين تكون الجملة اسمية مرفوعة المحل لكونها خبر المبتدأ الذي قبلها وسيأتي لهذا زيادة تحقيق في قوله وان طابقت الامران

نوقادي

حاصل الكلام ان تعميم الكلمة من الحقيقة والحكمية يوجب دخول هذه الجملة في تعريف الكلام لانها وان لم يكن كلمتين حقيقة بالاسناد لكنها كلمتان مع الاسناد حكما وكون هؤلاء الكلمات حكمية اما للتركيب او لكونها مهملا تأمل

محمودي

قوله مع انها مركبات في كون الخبر في زيد قائم ابوه مركبا نظر لان الخبر عندهم قائم وفاعله خارج من الخبر ولا يذهب عليك الا الامثلة المذكورة داخلة في تعريف الكلام مع قطع النظر عن جعل الكلمتين حقيقة وحكما

عصام الدين

لان النسبة في تلك المركبات مجملة فيجوز التعبير عنها بما يفيد الاجمال وهو المفرد

لاري

فانه مركب لصدق تعريف المركب عليه اللهم الا ان يقال الخبر هو المضاف مع الاضافة دون المضاف اليه

فان المقصود منه هذا واللفظ للتعيين اى لفظ جسق مهمل ولفظ ديز مقلوب زيد ولذا اعرب باعراب الاسم وجعل مسندا اليه واخذ حكم الكلمة حقيقة

محرم افندي

قوله اعلم اه هذا بيان لما يفهم من عبارة المص وصاحب المفصل وصاحب اللباب من الاختلاف

وجيه الدين

قوله كلام تقديره كلام مجموعه لانه قال في تعريفه لفظ تضمن كلمتين بالاسناد ويصدق على هذا المجموع لانه يصدق عليه انه لفظ تضمن كلمتين بالاسناد ويصدق على مثل ضربت فقط مع ان الكلام في هذا المجموع الفعل مع فاعله فقط حيث لا دخل للمتعلقات فيه

ولا يتأتى اى لا يحصل (ذلك) اى الكلام (الا في) ضمن (اسمين) احدهما مسند والآخر مسند اليه (او في) ضمن (اسم) مسند اليه (وفعل) مسند وفي بعض النسخ او فعل واسم فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام الثلثة ينتهي الى ستة اقسام ثلثة منها من جنس واحد اسم واسم فعل وفعل حرف وحرف و ثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف ومن البين ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد والاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل اما الاقسام الاربعة الباقية ففي الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي الفعل والفعل وفي الفعل والحرف المسند اليه مفقود وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم ان كان مسندا فالمسند اليه مفقود وان كان مسندا اليه فالمسند مفقود ونحو يا زيد بتقدير ادعو زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو المنوي في ادعو (الاسم ما دل) اى كلمة دلت على معنى كائن (في نفسه) اى في نفس ما دل يعني الكلمة فتذكير الضمير بالنظر على لفظ الموصول قال المص في الايضاح شرح المفصل الضمير في ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى اى ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولهم الدار في نفسها حكمها كذا اى لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك

الكلام بالحصر ولم يصرح به في الكلمة قيل التركيب العقلي ينتهي الى الستة فاحتاج الى الحصر ولو قال الكلام ما تضمن اسمين او فعلا واسما بالاسناد لكان احصر لكن ما ذكره اصوب واوضح

لامتناع الاسناد في غيرهما وفي بعض النسخ اى من اسمين فلا يكون الظرف والمظروف شيئا واحدا — صندكى

فالاول مناسب لسباق الكلام والثاني مناسب لصورة ما وقع فانه اذا ركب الكلام من فعل واسم يقدم الفعل على الاسم لكونه عاملا — چلبى

قوله فان التركيب علة ولا يتأتى او المصنف اى وانما انحصر الكلام في هذين القسمين فان التركيب آه — حسن افندى

لا يزيد على القسمة اذا روعي الترتيب وعلى الستة اذا لم يراع تركيب

قوله ومن البين خبر مقدم وجوبا لما سيأتي ان الخبر اذا كان خبرا عن ان المفتوحة المأولة مع اسمها وخبرها بالمفرد الواقعة مبتدأ يجب تقديمه عليها وههنا كذلك اى ومن البين الواضح الغير الخفي محرم

فلا بد من الاسم تحقيقا للمسند اليه ثم ان كان معه اسم وهو القسم الاول وان كان معه فعل وهو القسم الثاني فاحفظه عن الظهور

قوله ونحو يا زيد جواب سؤال مقدر وهو لزوم النقض على قاعدة حصر الكلام في القسمين وهو ان يا زيد كلام مفيد مع انه مركب من حرف واسم فاجاب ان اصله ادعو زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو الضمير المنوي في ادعو وهذا ايضا اعتراض على المبرد حيث حصر الكلام الى ثلثة اقسام وجعل القسم الثالث ما ركب من حرف واسم مثل يا زيد وجوابه ظاهر — مصطفى چلبى

هذا خطبة بعد خطبة حيث ذكر الكلام بلا عاطفة وذكر تعريف الاسم ايضا بلا عاطفة وهذا دأب المص في اكثر مواضع هذا الكتاب كما ترى — مصطفى چلبى

المراد من الدلالة الدلالة الاولية فلا يرد اسماء الافعال فان قيل ان اريد بالدلالة المطابقة دخل الفعل في حد الاسم لان مدلوله المطابقي وهو الحدث مع الزمان غير مقترن والا لزم اقتران

قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل في غيره اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكره بعض المحققين حيث قال كما ان في الخارج موجودا قائما بذاته وموجودا قائما بغيره كذلك في الذهن معقول هو مدرك قصدا ملحوظ في ذاته يصلح ان يحكم عليه وبه ومعقول هو مدرك تبعا وآلة لملاحظة غيره فلا يصلح لشيء منهما فالابتداء مثلا اذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية ملحوظا في ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا او تبعا من غير حاجة الى ذكره وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء فقط فلا حاجة في الدلالة عليه الى ضم كلمة اخرى اليه لتدل على متعلقه وهذا هو المراد بقولهم ان الاسم والفعل معنى كائنا في نفس الكلمة الدالة عليه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة لتعرف حاليهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية ولا يصلح ان يكون محكوما عليه وبه ولا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة دالة على متعلقه والحاصل ان لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعلقة من حيث انها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف احوالها وذلك المعنى الكلي يمكن ان يتعقل قصدا ويلاحظ في حد ذاته فيستقل بالمفهومية ويصلح ايضا ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك الجزئيات فلا تستقل

---

٥ المتعلق ههنا ما اضيف اليه لفظ الابتداء مثل الابتداء القرآ[ن]

٦ والحاصل ان المعنى المدلول عليه بنفسه مشابه للموجود الخارجي الذي هو قائم بذاته في صحة كونه محكوما عليه وبه وكذا الدال على ذلك المعنى والمعنى المدلول عليه بغيره مشابه للموجود الخارجي الذي هو قائم بغيره في عدم كون كل واحد منهما وكذا الدال عن تلك المعنى ايضا توقادى

٦ قوله من غير حاجة الى ذكره لان المتعلق الاجمالي الذي لا يتصور الابتداء بدونه وهو شيء ما مفهوم من لفظ الابتداء ولما كان ذلك المتعلق غير ملتفت بالذات بل ملتفتا بالتبع كفت دلالته هذه اجمالا ما لو كان ملتفتا بالذات فانه لا بد من ذكر متعلقه بضم كلمة اخرى ليدل عليه عبد الغفور

٧ كالاعيان الغائبة عن الحس البصري اذا لاحظها العقل قصدا وبالذات تكون مدركة قصدا وملحوظة في حد ذاتها وتصلح لان يحكم بها مثل نوع من الحيوان تمساح يسكن في النيل وتصلح لان يحكم عليها مثل التمساح حيوان يحرك فكه الاعلى عند المضغ توقادى

٨ وهذا اي ما قلنا من انه اذا لاحظ مفهوم الابتداء العقل قصدا وبالذات كان ذلك المعنى الملحوظ مستقلا بالمفهومية محرم افندي

٨ فان قلت ما الفرق بين الحاصل والمحصول قلت الفرق بينهما عموم وخصوص مطلقا العام هو الحاصل والخاص هو المحصول لان الحاصل يدل الى الاجمال والتفصيل والمحصول يدل الى التفصيل فقط طاشكندي

٩ مستقل بنفسه في المفهومية يصلح ان يحكم عليه وبه

والكاف في التشبيه والمشبه به مدخول الكاف والتشبيه الكلام المرتب عليه توقادى

جواب عن سؤال المقدر كانه قيل ان الابتداء والكلي ايضا من المفهوم في نفسه وفي غيره مستقل بالمفهومية لانه يقتضي الارتباط الى الغير فلا متعلق فاجاب رحمه الله بانه لا يلزم تعقل متعلقه بالذات بل اجمالا وتبعا مصطفى

هذه العبارة مأخوذة بعينها من حواشي السيد الشريف في حواشي الرضي فكتبه الشارح مزجا بالمتن جلبي

فالكون الاسم ما دل على معنى كائن اي في نفسه ما دل

اعلم ان قاله المصنف في الايضاح او لكون الضمير المجرور في نفسه راجعا الى اللفظ

لا الى المعنى والكذب والعقلة ما زائدة

كما ان في الخارج لو قيل ابتدا بعبارة غير لا يفيد الفائدة المقصودة

بينهما قوله كما ان من حيث الاعراب لا محذوفا فهذا كان في الصدق كما تم النحاة

تسهيلا للمتعلمين وتقريبها الى المبتدا من المحصلين اذ لا يدرك الشارح اكثر عبارته

قوله حيث قال اه يعني شبه الامور المعقولة بالمحسوسات وهذا التفصيل المحقق مفصل بالنسبة الى ما ذكره المصنف

والانسب وتفصيله لان ما ذكره هذا الجامي او مفصله جلبي

فان قلت حالات المتعلقات ما هي التي تلاحظ بها حالاتها فكون حالات المتعلقات من احوالها قلت بان المراد بالاولى الابتداء الخارجي كونه آلة لتعريف الاشياء المخصوصة بالحالة الخارجية كلية والثانية حالة المتعلقات حالة بين السير والبصرة وهذه الحالة المقابلة كافية والامور الاعتبارية المصطلحة

قوله ولفظ من اه وذلك لان من الاستعمال ان الوضع والقول بانه مجاز لان الاستعمال الامارة الوضع على رأي القائلين بالوضع العام والموضوع له الخاص

ومثل هذا الاستعمال اعلم ان هنا على الجزئيات وان لا يستعمل فيه بخلاف الاستعمال فيه فيكون الموضوع له هو الجزئيات والضمائر واسماء الاشارة عند المحقق صاحب هذا المذهب

الجامع والمعنى الكلي المحقق التفتازاني يكون من معناه الكلي موضوع الالفاظ موضوعة للمفهوم الكلي

لا بعد ذلك المفهوم الكلي الشارح لكل واحد من جزئياته مصطفى جلبي

Digitized by Google

قوله ولا بد في كل فيه منع فان كل آلة للملاحظة النسبة بينه وبين غيره كذا منا ان كانت مع اعتبار النسبة كما سبق عصمت

قوله وهذا هو المراد بقولهم يعني كون تلك الجزئيات التي هي معنى الحرف يدل على معنى في غيره متعلقاتها هو المراد بقولهم ان الحرف فيها ان يكون متعقلا باعتبارها عصمت

بحيث لا يتعقل الا بتعقل متعلقاتها ويكون معنى الحرف فيها ان يكون متعقلا باعتبارها فالمراد بغيرها متعلقاتها

وليوافق بالضمير الذي قبله وهو ضمير دل ولانه لا يحتاج الى الحرف كلمة عصمت

قوله واذا عرفت هذا يكون ملحوظا في ذاته ... تعقله الى تعقل الدال عليه ... اللفظ الدال على امر آخر ... وهو معنى الاسم

وهو معنى الاسم وبعض آخر من المفهومات يكون ملحوظا باعتبار انه آلة لملاحظة امر آخر وملتفت بطفيليته ويحتاج اللفظ الموضوع بازائه في الدلالة عليه الى انضمام اللفظ الدال على ذلك الامر معه وهو معنى غير مستقل بالمفهومية وهو معنى الحرف علمت ان المراد آه عصمت افندي

قوله ان المراد آه وقد علمت ايضا ان المراد بكينونته في غيره عدم استقلاله بالمفهومية واحتياج الدال عليه الى انضمام كلمة اخرى معه ليدل عليه ولم يلتفت اليه لان البحث في تحقيق مفهوم الاسم وان كان قوله ومما سبق من التحقيق الخ يستدعي ذكره عصمت

بناء على تقدير ارجاع الضمير الى الموصول الذي هو عبارة عن الكلمة قره داغي

المرجع يكون مصدرا ميميا واسم مكان فالاول يستعمل بالى كما في هذا الكتاب والثاني يستعمل بلا الى فيقال مرجع الكو الفناء اي محله ومحزه ويقال مرجع الجور الى الفناء اي رجوعه اليه مصطفى چلبي

وهو قوله لانها اما ان تدل على معنى في نفسها بتأنيث الضمير علي رضا

ولما فرغ من بيان ان يكون الضمير المجرور تارة راجعا الى ما الموصولة واخرى الى المعنى وبيان ان لا فرق بينهما في المآل وهو الاستقلال بالمفهومية كما سبق بل الفرق بينهما ليس الا في التوجيه اورد ههنا بيان الاولى والاليق منهما

فقال بالفاء المفيدة للتفصيل قره داغي

ان معناه الاول ان الاسم ما دل على معنى في نفس الكلمة والثاني ان الاسم ما دل على معنى في نفس المعنى لمحرره علي رضا

بالمفهومية ولا تصلح ان يكون محكوما عليها وبها اذ لا بد في كل منها
ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن ان تعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك
الجزئيات لا تتعقل الا بذكر متعلقاتها لتكون آلات لملاحظة احوالها
وهذا هو المراد بقولهم ان الحرف تدل على معنى في غيرها واذا عرفت هذا
علمت ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية وبكينونة المعنى
في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها لاستقلاله
بالمفهومية فمرجع كينونة المعنى في نفسه وكينونة المعنى في نفس الكلمة الدالة
عليه الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية ففي هذا الكتاب الضمير المجرور
في نفسه يحتمل ان يرجع الى الموصولة التي هي عبارة عن الكلمة وهذا هو الظاهر
ليكون على طبق ما سبق في وجه الحصر من كينونة المعنى في نفس الكلمة ويحتمل
ان يرجع الى المعنى تنبيها على صحة ارادة كلا المعنيين ولكن عبارة المفصل
ظاهرة في المعنى الاخير وارجاع الضمير الى المعنى لعدم مسبوقيتها بما يدل
على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولهذا جزم المص هناك برجوعه
الى المعنى ومما سبق من التحقيق ظهر انه لا يختل حد الاسم جمعا ولا حد الحرف
منعا بالاسماء اللازمة الاضافة مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف
الى غير ذلك لان معانيها مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية ملحوظة في حد
ذاتها لكنها تعقل متعلقاتها اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكرها لكن

لما جرت العادة باستعمالها في مفهوماتها مضافا الى متعلقات مخصوصة لانها الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا لاجل فهم اصل المعنى فهي دالة على معانيها معتبرة في حد نفسها لا في غيرها فهي داخلة في حد الاسم لا في الحرف ولما كان الفعل دالا على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني اعنى الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله (غير مقترن باحد الازمنة الثلثه) اى غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن اللفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها اما منقول عن المصادر الاصلية سواء كان النقل فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على فوقات مصدر فوقى او عن المصادر التي كانت في الاصل اصواتا نحو صه او عن الظرف او عن الجار والمجرور نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس لشيء منها الدلالة على احد الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها بحسب اصل الوضع وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه

والا لزم اقتران الزمان بالزمان فيكون الشيء مقترنا بنفسه وآراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمني وغيره فيدخل في حد الاسم الفعل لقول الدلالة اللفظية الوضعية تنقسم على ثلاثة اقسام مطابقي تضمني التزامي
نوقادى

٦
يعني ان اراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمني فدخل فيه الفعل يحتاج الى خروجه بقوله غير مقترن ولو اراد المعنى المطابقي لم يدخل فيه لان المعنى المطابقي للفعل باعتبار الشيء له على النسبة غير مستقل فلم يحتج الى ان يخرج بقوله غير مقترن
عبد الغفور

٧
اشار الى ان الباء اذا وقعت صلة للاقتران يكون بمعنى مع ولى ان الاقتران المنفي في حد الاسم والمثبت في حد الفعل هو الاقتران عند فهم ذلك المعنى من اللفظ الدال عليه فلا يقدح في عدم الاقتران كون الزمان مقارنا للمعنى في الواقع ولا كونه مفهوما قبل فهم ذلك وبعده من لفظ آخر فلا يخرج عن حد الاسم مثل الضارب في قولنا في الماضي زيد ضاربا وزيد ضارب امس
عصمت

٨
وفي بعض النسخ وهو بالواو وهو الظاهر واما الفاء فهي للبيان اذ التعريف غير مناسب ثم هو مجرور على تقدير الوصفية ويجوز نصبه بان يكون حالا من المعنى ورفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هو غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وانما اختار الجر والوصفية لان النصب على الحالية يحتاج الى تكلف جعل المعنى مفعولا به ويحتاج الى تقييد الدلالة بحال عدم الاقتران والرفع على الجزئية يحتاج الى ارتكاب الحذف
عصمت رحمه

٩
قوله والمراد آه لما كان ههنا مظنة سؤال هو ان حد الاسم غير جامع لخروج اسماء الافعال عنه بقيد عدم الاقتران فان معانيها مقترنة باحد الازمنة وغير مانع ايضا لدخول الافعال المنسلخة عن الزمان اذ معانيها المستعملة فيها بعد الانسلاخ مستقلة غير مقترنة باحد الازمنة اراد ان يدفع ذلك فقال والمراد الخ
عصمت تجار

١٠
قوله منقولة عن المصادر معناه ان الكل في الاصل مصادر موضوعة لمعنى مصدري نقل الى معنى الفعل وهذا المعنى متبادر من تلك العبارة

بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معيّنين من الازمنة الثلثة فيدل على واحد معين ايضا في ضمنها اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه واين الدلالة من الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد زيادة معرفة به فقال (ومن خواصه) منها بصيغة جمع الكثرة على كثرتها ومن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لجميع افراد ما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم (دخول اللام) اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختيار اللام اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل عليه

مشترك بين الحال والاستقبال لان لفظ المشترك في معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل فهو اصل الوضع لاحد الازمنة الثلثة معينا وكذا في الاستقبال والتباس ذلك المعين لا يخل بكونه لاحدهما معينا — شيخ زاده

ويقال لها عرض مفارق حيث لا يمتنع انفكاكه عن الماهية — م

قوله واين الدلالة من الارادة اذ الدلالة وصف الكلمة والارادة وصف المتكلم ولا يتصوران يريد المتكلم الحال او الاستقبال مع ارادة الآخر بخلاف الكلمة فان يضرب مثلا يدل على الحال والاستقبال ما لم يخص بالقرينة باحدهما — چلبي

خبر قدم للاهتمام به وللقصر او مبتدأ كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا — لاري

احترز به عن لام الامر ولام الابتداء ولام التأكيد فانها تدخل على الفعل فكان اللام فيها بدل عن المضاف اليه وللعهد الخارجي والذهني والتفسير بيان للواقع لا بيان لما استعمل اللفظ فيه — عصمت عبد الغفور

اجيب عن هذا بان الميم داخل في اللام لانها بدل عن اللام كما صرح في بحث الابدال — مصطفى چلبي

في لغة حمير وهي قبيلة من طي لما قال حميري لرسول الله عليه السلام امن امبر امصيام في امسفر قال عليه السلام في جوابه ليس من امبر امصيام في امسفر ولكان شاملا لحرف النداء ايضا والاولى ان يتعرض لها ايضا وقيل لم يتعرض لظهور اختصاصه بالاسم عقلا واما الآن ليس التعريف مطلقا مع قصد — بخاري

Digitized by Google

تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك سائر الخواص الخمس المذكورة ههنا (و) منها دخول (الجر) وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل او يزيد عليه بان يعم الاسم والفعل (و) منها دخول (التنوين) باقسامه الا تنوين الترنم وسيجيء في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان اقسامه على وجه يظهر جهة اختصاص ما عدا تنوين الترنم به وجهة عدم اختصاص تنوين الترنم به (و) منها (الاسناد اليه) هو بالرفع عطف على الدخول لا على مدخوله لان المتبادر من الدخول الذكر في الاول واللحوق بالآخر وكلاهما منتفيان في الاسناد وكذا في الاضافة والمراد بكون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابدا مسندا فقط فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه (و) منها (الاضافة) اي كون

---

(١) اي حرف ان الجر او حرف يجر معنى الفعل الى الاسم ويمتد او الاول حرف الجزم — لاري

(٥) قوله اما الاضافة اللفظية جواب سؤال مقدر وهو ان المدعى ان الجر مطلقا من خواص الاسم والدليل افاد ان الجر الذي هو اثر حرف الجر لفظا او تقديرا من خواص الاسم فبقي الجر الذي يكون اثر حرف الجر لا لفظا ولا تقديرا كالجر في المضاف اليه بالاضافة اللفظية فلم يثبت كونه صاحبة الاسم فاجاب بما حاصله ان هذا التعليل مخصوص بالجر الذي هو اثر حرف الجر كما ترى واما علة اختصاص الجر الذي ليس كذلك كما في الاضافة اللفظية وهي فرع المعنوية — عصمت افندي

(٦) قوله باقسامه كانه تعريض للرضي حيث ذكر التنوين باقسامه في هذا المقام لكن لما ذكره المص في آخر الكتاب كان المناسب تأخيره الى محله — مصطفى چلبي

(٧) وهو ان يكون مذكورا في آخر الكلمة كالجر والتنوين — نوقادي

(٨) خبر مبتدأ محذوف اي وكذا الحال يعني ان الاسناد اليه بالرفع عطف على الدخول كذا الحال — محرم افندي

(٩) قوله والمراد به كون الشيء مسندا اليه فسر ههنا حتى لا يكون كلام المص لغوا يريد ان الالف واللام في الاسناد اليه عبارة عن الشيء وهو العام من الاسم فلا يكون مستدركا هذا ملخص كلام المحشي وقال الاستاد مراد الشارح من هذا التفسير ان قوله الاسناد اليه ماخوذ ومشتق باشتقاق الاعتباري من المسند اليه المصطلح وامثال هذا كثير في كلامهم — مصطفى چلبي

(١٠) اي كانتفاء كليهما في الاسناد اليه انتفاء كليهما في الاضافة فهما يعني بالرفع عطف على الدخول والكلام المذكور في الاسناد كالكلام في الاضافة فيكون التشبيه باعتبار مجموع الدليل والنتيجة — عصمت افندي

(١١) اسم الفعل بمعنى انتبه مبني على السكون والفاء جزائيه شرط محذوف تقديره اذا كان وضع الفعل لان يكون مسندا ابدا فانه هو انه لا يكون مسندا اليه — رضا

(ح) يعني لا يقوم بذاته ولا يتقرر في ان واحد ويكون متجددا دائما وبهذا وضع لان يكون آه

هذا القيد زائد لا دلالة للفظ الاضافة عليها اصلا على ما ذهب اليه اكثرهم ومنهم ما ذهب المص من ان الاضافة يكون بتقدير حرف الجر وتصريحه واما على ما ذهب اليه بعض آخر من ان النسبة التي بين امرين بصريح حرف الجر ليست باضافة ولا يسمى طرفاها مضافا ومضافا اليه فلا حاجة الى هذا التقدير — عصمت

لان الاسناد لا يكون في الاول ولا في الآخر بل يكون في وسط الكلمتين — محمد رضا

الاضافة

الشئ مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص لوازمها من التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما فسرنا الاضافة بكون الشئ مضافا لا ان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتأويل المصدر اى يوم نفع الصادقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا (وهو) اى الاسم قسمان (معرب ومبنى) لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان يشبه مبنى الاصل اولا وهذا اعنى المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل وهو المعرب وما عداه اعنى غير المركب والمركب الذى يشبه مبنى الاصل مبنى (فالمعرب) الذى هو قسم من الاسم (المركب) اى الاسم الذى ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل فيه زيد وقائم وقام هؤلاء فى قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف ما ليس بمركب اصلا من الاسماء المعدودة نحو الف با تا زيد عمرو بكر وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام فى غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنيات عند المص (الذى لم يشبه) اى لم يناسب مناسبة مؤثرة فى منع الاعراب (مبنى الاصل) اى المبنى الذى هو الاصل فى البناء فالاضافة بيانية وهو الماضى والامر بغير اللام والحرف

قوله مع ان قول الآتى والجر علم الاضافة يدعو الى تفسيره على طبق نظيره هو الاسناد اليه لكون الشئ مضافا اليه ويحوج الى اعتبار قيد بتقدير حرف الجر — عصام

قوله اختلف فى ان المضاف اليه فى المثال المذكور الفعل والجملة مع ان الاتفاق فى ان المضاف اليه هو الجملة الاسمية بتمامها اذا اضيف اليها وتفصيله ان الجملة التى وقعت مضافا اليها لاسم الزمان اما ان تكون فعلية كالمثال المذكور واما ان تكون اسمية نحو اتيتك يوم زيد منطلق فاختلف فى الاولى انها مع المضاف اليها بتمامها او الجزء الاول فذهب المص الى الثانى وذهب الى الاولى واتفقوا فى المثال الثانى على المضاف اليه هو الجملة بتمامها — عصام وحسن چلبى

قوله فلا يكون المضاف اليه من خواص الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والجملة فلزم الاحتراز عنه ولهذا فسرناها هكذا — محرم

قوله ينبغى ان يكون هذا القول مرضيا لئلا ينافى السابق من اختصاص الجر فانه لازم الاضافة اليه واختصاص اللازم مستلزم لاختصاص الملزوم ولئلا يخالف قول المص فيما سيأتى المضاف اليه كل اسم ولان معنى الفعل كما ذكرنا يأبى عن الاسناد اليه — عبد الغفور

قوله سواء اريد منها المضاف والمضاف اليه او النسبة التى بينهما ومعنى اختصاص النسبة بالاسم ان يكون طرفاها اسما — عصمت

قوله قوله وهو معرب ومبنى اى الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب الفعل واعراب بالتبعية كاعراب التوابع والبناء ايضا ثلثة الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام على اصح القول والثانى بالمشابهة كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالمنفى والمنادى فى قولك لا رجل ظريف ويا زيد بن عمرو — مولانا سعد الدين

قوله ولفظ المركب يطلق على احد الجزئين او الاجزاء بالنظر الى الجزء الآخر او الاجزاء الاخر كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب وضرب الى زيد ويطلق على المجموع

وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها المبني الاصل
كما سيجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة
العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول
من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على اخر الكلمة بعد
التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق
الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص
مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه
واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك
يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو المشهور عند الجمهور
من ان المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم
النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف
احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو
ولا فائدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب
مثلا ان يعرف انه مما يختلف اخره في كلامهم ليجعل اخره مختلفا في
كلامه فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف اخره فلو كان معرفته
المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا
بانه مما يختلف اخره في كلام العرب ليعرف انه مما يختلف اخره فيلزم تقدم

اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق

فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول استحقاق الاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا والاخير لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا عيسى الصفوى

٧ اذ لا يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب بالفعل فلم يعتبره احد والحاصل ان العلامة اعتبر الاعراب بالقوة البعيدة من الفعل والمص اعتبر بالقوة القريبة من الفعل عصمت

٨ مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت بزيد بالجر محرم

٩ قوله لم تعرب الكلمة آه فيه انه لم يوجد عند المص معرب هكذا لانه لا يخلو معرب عن اعراب محقق او مقدر الا ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة عصمت

١٠ اي اعرض لان العدول اذا تعدى بعن يكون بمعنى الاعراض محرم

١١ ولما ورد ههنا سؤال وهو ان المص في تعريف المعرب خالف الجمهور حيث لم يعرفه بما عرفوه به والمخالفة للجمهور من غير [illegible] خطأ فاجاب الشارح بقوله وانما عدل آه توقادى

١٢ اي من جميع مسائله وتعيين موضوعه وبيان اصطلاحاته وكتبه في الكتب عصمت

تقديم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرف ولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعل المص (وحكمه) اي من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب (ان يختلف آخره) اي آخر المعرب اي الحرف الذي هو آخر المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف آخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة (باختلاف العوامل) اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الآخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا واني ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافها (لفظا او تقديرا) نصب على التمييز اي يختلف لفظ آخره او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلاف لفظ او تقدير والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فان اصله فتى وفتيا وبفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى

في المسلمين هي الياء لا النون لان النون بدل من التنوين ولهذا اسقط بالاضافة مصطفى چلبي

بلا كنه لحركة احمد بسبب اختلاف العوامل بان الفتحة في حالة النصب وان كان عينها في حالة الجر لكنها غيرها حكما

فاضافة الحكم الى الضمير للملابسة او للجنس هندي

ه قوله او صفة اي حالة شبيهة بالصفة لا صفة حقيقة لان الحركة لا تقوم بالحرف بل تقوم بما يقوم به الحرف لكنها تابعة له عبد الغفور

اعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسماء واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع وكذا البناء ايضا على ثلثة اقسام الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والثاني بالمشابهة كالاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالنفي والمنادى في قولك لا رجل ظريف ويا زيد سيدي

ى انما قيد العوامل بالداخلة عليه لان معربا لا يخلو عن اختلاف العوامل في وقت ما ولا يختلف آخره به وانما يختلف بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه عصام لكن بسبب هذا القيد يخرج عن هذا الحكم اختلاف الآخر بسبب اختلاف العوامل المعنوية فانها غير داخلة على المعرب اذ الدخول هو اللحوق بالاول او الآخر وذا لا يتصور في الامور المعنوية ويمكن ان يقال الخروج مثل هذا غير مضر عصمت رحمه الله

لد اي منصوب كل واحد منهما على انه تمييز عن النسبة في جملة يختلف آخره والتمييز عن النسبة في الجملة يكون في المعنى فاعلا ولهذا فسر بقوله اي يختلف لفظ آخره او تقديره ولم يحمل على ان يكون تمييزا عن النسبة في قوله باختلاف العوامل حتى يلزم حينئذ تعميم العوامل المختلفة عصمت

يلا قوله يختلف لفظ آخره اي صورة آخره او تقديره اي يختلف آخره بحسب التقدير سواء كان بحسب تقدير نفس الآخر فقط كما في مسلمي او تقدير صفته كما في عصى وقاض او بحسب تقديره بالصفة فقط كما في حبلى وغلامي فان آخرهما لا يمتنع عن قبول الاعراب بحسب الغرض والحكم وان كان يمتنع عن قبول بحسب الخارج عب

ـ٦ـ قوله فان قلت آه حاصل السؤال ان اختلاف العوامل لا يتحقق الا اذا تحقق عامل عقيب عامل وكذا اختلاف آخر المعرب لا يتحقق الا اذا تحقق معرب عقيب معرب آخر واذا ركب بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء كما يقال جاء في زيد ابتداء لا يختلف عامل بلا وجود اختلاف الاسم مطلقا وتحقق الاعراب بسبب اضافة

الجواب ان ظهور حكمين آخر احدهما اختلاف الاعراب بدخول العوامل والثاني حدوث الاعراب بدخول العوامل وقد بين احد الحكمين ولم يدخل في الآخر ولا فساد فيه اذ لا يلزم ذكر جميع احكام مرفاة الاعراب على هذا

ـ٢ـ قوله ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكما ما صورة كتب الاستاذ بازاء ذلك ما صورته اقول لا يبعد ان يعد من الاختلاف التقديري ما كان نصبه تابعا للجر وبالعكس فقد صرح الشيخ بانهما يختلفان حقيقة كضمني ذلك المفرد والجمع وصرح الشيخ ايضا بان الاختلاف في المثالين بحسب التقدير والتقدير فيهما بدل اللفظ فلا حاجة الى الزيادة قوله حقيقة او حكما كما ذكره الشيخ على انه مستغنى عنه بجعل خاصة غير شاملة كما ذكره في جواب فان قلت اولا بالاكتفاء بالاختلاف بالرفع والنصب او بالعكس اذ لا يلزم وجود الاختلاف بانواع الاعراب كلها فافهم عيسى الصفوى

او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة

بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال

في التثنية والجمع فآخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكما لا حقيقة

فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء

المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل

هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب

والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه

فان للمعرب احكاما كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا

القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الاعراب ما)

اى حركة او حرف (اختلف آخره) اى آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا

او صفة (به) اى بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصولة الحركة

او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو بقيت على عمومها لخرجا بالسببية المفهومة

من قوله به فان المتبادر من السبب السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب

البعيدة وبتقييد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المصنف

لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه

ما قبل ياء المتكلم وبهذا القدر تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المصنف

اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني

يلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور فيه فان الخاصة ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره سواء وجد في جميع افراده او بعضها كالضاحك بالفعل او بالقوة وجيه الدين

ـ٣ـ يعني لا يوجد اختلاف العوامل واذا لم يوجد اختلافها لم يوجد الاختلاف ايضا في آخر المعرب لان اختلاف آخره يتوقف على اختلاف العوامل لكن بشرط ان يكون الاختلاف في العمل محرم افندي

ـ٤ـ لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند المصنف مبنى فلما دخل عليه العامل صار معربا وظهر الاعراب فيه بدخوله وحدوثه نوقادى

ـ٥ـ لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد في عدم دخول بعضها تم

ـ٦ـ وانما سمي الاعراب اعرابا لانه يبين المعاني الفاعلية والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم اعرب الرجل عن حجته اذا تبين ودى

ـ٧ـ كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف او ما سنذكره في ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده تكرر

ـ٨ـ اى صفة آخر الاسم او المعرب انما جعل الاعراب في الآخر لانه دال على الوصف اى كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف فاضل بهشتى

ـ٩ـ لان العامل والمقتضي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهذه الثلثة تقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب طاسكندى

ـ١٠ـ اعلم ان للاختلاف في آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المعنى المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الآخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء آخر بخلاف باقي الاسباب شرح

ـ١١ـ لان العامل سبب بعيد والاعراب سبب قريب والمعنى المقتضي سبب متوسط اى بلا واسطة والعوامل سبب بعيد بواسطتين ... والمعاني المختلفة ... سبب الاعراب بواسطة ... الفاعلية والمفعولية والاضافة ... سبب متوسط ... والضمة والفتحة والكسرة ... سبب قريب

ـ١٢ـ اذا اضيف الى ياء المتكلم بعد جعله معربا واما قبل ذلك فقد صرح بالضمير الراجع الى المعرب في قوله آخره

ـ١٣ـ فان غلام متلاوقيد الاضافة الى ياء المتكلم الاسم كما منيا على السكون لان التركيب شرط تكون معربا فلما اضيف اليها اجتمع ساكنان فحرك بالكسر عند المصنف فلما اضيف اليها الياء ولانها اصل في حركات الياء دون تغيير ها لمناسبة الياء هذه الكسرة نائبة لانها حصلت ... الساكنين وقيل العامل كالفتحة في اللزوم والضمة في الغير فلا يوجد الاختلاف بدخول العامل نوقادى

المعاني المعتورة عليه وكأنه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لأنه خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بأمر خارج عن الحد يعني وضع الإعراب المفهوم من فحوى الكلام فإنه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره (ليدل) الاختلاف أو ما به الاختلاف (على المعاني) يعني الفاعلية والمفعولية والإضافة (المعتورة) على صيغة اسم الفاعل (عليه) أي على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه إذا تداولوه أي أخذه جماعة واحدا بعد واحد على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فإذا تداولت المعاني المقتضية للإعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها ينبغي أن يكون علاماتها أيضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر المعرب فوضع أصل الإعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وإنما جعل الإعراب في آخر الاسم المعرب لأن نفس الاسم يدل على المسمى والإعراب على صفته ولا شك أن الصفة متأخرة عن الموصوف فالأنسب أن يكون الدال عليها أيضا متأخرا عن الدال عليه وهو مأخوذ من عربه إذا أوضحه فإن الإعراب يوضح المعاني المقتضية للإعراب أو من عربت معدته إذا فسدت على أن يكون الهمزة للسلب فيكون معناه إزالة الفساد سمي به لأنه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض (وأنواعه)

الاختلاف أي للمصدر الذي يدل الاختلف عليه وأما إلى ما الموصولة التي هي عبارة عن الحركة أو الحرف مصطفى جلبي

قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة بمعنى الداخلة بالنوبة ولو مجازا ليسلم عن تكلف التضمين ويدل عليه قول الشيخ أي المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط عيسى الصفوى

التضمين هو أن يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى الآخر يناسبه والمعنى الآخر مرادا يدل عليه ذكر متعلقاته فتارة يجعل المذكور أصلا والمحذوف حالا وتارة يجعل المحذوف أصلا والمذكور حالا ملا خسرو

التضمين يحتمل أمرين أحدهما أن يكون الأصل ثابتا والمضمن حالا تقديره ليدل على المعاني المعتورة حال كونها واردة ومستولية على المعرب والثاني أن يكون الأصل زائدا والمضمن أصلا تقديره ليدل على المعاني الواردة أو المستولية عليه وبين معناه اللغوي بقوله يقال اعتوروا محرم

فيه إشارة إلى أن بابي الافتعال والتفاعل بمعنى في هذه الكلمة وإلى أنها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه التضمين وإلى أنها بتعدد الفاعل في هذه الكلمة ويكون المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم الفاعل لأنه إذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة جلبي

قوله على سبيل المناوبة أي واحدا بعد واحد فلا يجتمع اثنان آه فإن قلت إن أراد ذلك في تركيب واحد فتداول المعاني فاسدة وإن أراد في التراكيب فعدم الجمع ممنوع فإن أراد اقتضائها الفاعلية والمفعولية في تركيبين قلت أراد التداول في تراكيب وعدم الجمع في واحد أي معاني يتصف الاسم بأحدها في تركيب ثم بآخر في تركيب آخر ولا يتصف بهما في تركيب واحد فلا تغفل منه غفل عنه عيسى

قوله وإنما جعل الإعراب آه أي جعل الإعراب الذي هو الأصل حالا في الآخر أو جعل مطلق الإعراب في الآخر

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية) اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية) اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به (والجر) حركة كانت وحرفا (علم الاضافة) اى علامة كونه لشئ مضافا اليه واذا كانت الاضافة نفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له (والعامل) لفظيا كان ومعنويا (ما به يتقوم) اى يحصل (المعنى المقتضى) اى معنى من المعانى المعتورة على المعرب المقتضية (للاعراب) ففى جاء زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها وفى رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة لها وفى مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب الى مطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمقصود الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب والبناء فتدبر قوله فالرفع اى اذا عرفت ان وضع الاعراب للدلالة فجعل الرفع دالا وعلامة على احدها فحمل الفاعلية على الفاعل خطأ عيسى الصفوى

٣ قوله على قلة آه مع القرينة كما فى قوله بالضمة رفعا فيكون النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة عموما وخصوصا من وجه فانهما يجتمعان فى الحركات الاعرابية ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

٤ وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرهما ولهذا لم يقل النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية محررة

٥ وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع لكن قد يتخلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر او الفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب بالفاعل والمفعول احق لارى

٦ ويجوز حمل الياء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب علم المفعولية اى الرفع للخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه فى الملحقات به والنصب علامة الخصلة والحالة المنسوبة الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة اومشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدر فالمناسب حمل عديلها ايضا على المصدرية عصمت

على قولها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع (والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة (جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز عن المكسر فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المذكر السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجئ ذكره مثل جاءتنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

١ اورد مثالين للمفرد المنصرف تنبيها على انه اعم من ان يكون معرفة او نكرة حسن افندى

٢ لو قال الجمع الذى لم يلحق بآخره واو ونون لكان اولى لئلا ينتقض بمثل سنون فى جمع سنة وثبون فى جمع ثبة وضربات بفتح الراء فى جمع ضرب بالسكون عصمت

٣ لو كان سالما اما ان يكون الجمع المذكر السالم فان اعرابه بالحروف او الجمع المؤنث السالم فاعرابه بالحركات الا انه ناقص محرم

٥ طلبة جمع طالب كفسقة جمع فاسق وجهلة جمع جاهل وكفرة جمع كافر ح

٦ ليكون الدال على صفة الشئ كالصفة الدال عليه ولانها اخف الدوال وهذا مراد من قال لانها ابعاض الحروف فالاعتراض عليه بان كونها ابعاضا امر وهمى ولو سلم فلا تقتضى الا الاصالة بحسب الذات لا فى الاعراب ليس بشئ عصام

٧ اشارة الى ان قوله المفرد المنصرف مبتدأ بتقدير المضاف ويحتاج الى تقدير هذا المضاف ان جعل الباء للسببية واما ان جعل الباء للملابسة فلا يحتاج الى هذا التقدير چلبى

٨ قيل ان الضم والكسر والفتح بلا تاء مختصة بالمبنى والرفع واخواته بالمعرب واما الضمة واخواتها بالتاء فمشتركة بينهما حسام الدين

٩ وانما سمى جمع المؤنث لكون واحده مؤنثا غالبا وسالما لسلامة نظمه عند الجمع قال بعض المحققين وينبغى ان يضم اليه اولات جمع ذات من غير لفظه كما ضم اولو الى الجمع المذكر السالم عصمت

١٠ قوله وهو ما يكون بالالف والتاء المراد ما زيد فيه الف وتاء للجمعية او جمع فيه الف وتاء لئلا يشكل بكثير من المفردات فى آخرها الف وتاء وحينئذ يخرج نحو عرفات فانه لم يرد به جمع عرفة على ما صرح به المص وفصل فى شرح المفصل بل هى ملحقة بالجمع وكان ينبغى ان يذكر كمن قال انه اعم من ان يكون جمعا حالا او باعتبار الاصل فدخل نحو وفات وقد خالفه المص بما ليس بشئ عيسى الصفوى

للمشاكلة بينهما هندى

لما جرت العادة باستعمالها فى مفهوماتها مضافة الى متعلقات مخصوصة لانها الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا لاجل فهم اصل المعنى فهى دالة على معانيها معتبرة فى حد نفسها لا فى غيرها فهى داخلة فى حد الاسم لا فى الحرف ولما كان الفعل دالا على معنى فى نفسه باعتبار معناه التضمنى اعنى الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا مع احد الازمنة الثلثة فى الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله (غير مقترن باحد الازمنة الثلثه) اى غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة فى الفهم عن اللفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها اما منقول عن المصادر الاصلية سواء كان النقل فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على فوقات مصدر قوقى او عن المصادر التى كانت فى الاصل اصواتا نحو صه او عن الظرف او عن الجار والمجرور نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس لشئ منها الدلالة على احد الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها بحسب اصل الوضع وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه

والاكثر اقتران الزمان بالزمان فيكون الشئ مقترنا بنفسه واراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمنى وغيره فيدخل فى حد الاسم الفعل فان الدلالة اللفظية الوضعية تنقسم على ثلاثة اقسام مطابقى تضمنى التزامى
توقادى

٦

يعنى ان اراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمنى فدخل فيه الفعل يحتاج الى خروجه بقوله غير مقترن ولو اراد المعنى المطابقى لم يدخل فيه لان المعنى المطابقى للفعل باعتبار الشئ له على النسبة غير مستقل فلم يحتج الى ان يخرج بقوله غير مقترن
عبد الغفور

٧

اشار الى ان الباء اذا وقعت صلة للاقتران يكون بمعنى مع وله ان الاقتران المنفى فى حد الاسم والمثبت فى حد الفعل هو الاقتران عند فهم ذلك المعنى من اللفظ الدال عليه فلا يقدح فى عدم الاقتران كون الزمان مقارنا للمعنى فى الواقع ولا كونه مفهوما قبل فهم ذلك وبعده من لفظ آخر فلا يخرج عن حد الاسم مثل الضارب فى قولنا فى الماضى زيد ضاربا وزيد ضارب امس
عصمت

٨

وفى بعض النسخ وهو بالواو وهو الظاهر واما الفاء فهى للبيان اذ التعريف غير مناسب ثم هو مجرور على تقدير الوصفية ويجوز نصبه بان يكون حالا من المعنى ورفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هو غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وانما اختار الجر والوصفية لان النصب على الحالية يحتاج الى تكلف جعل المعنى مفعولا به وح يحتاج الى تقييد الدلالة بحال عدم الاقتران والرفع على الجزئية يحتاج الى ارتكاب الحذف
عصمت رحمه

٩

قوله والمراد آه لما كان ههنا مظنة سؤال هو ان حد الاسم غير جامع لخروج اسماء الافعال عنه بقيد عدم الاقتران فان معانيها مقترنة باحد الازمنة وغير مانع ايضا لدخول الافعال المنسلخة عن الزمان اذ معانيها المستعملة فيها بعد الانسلاخ مستقلة غير مقترنة باحد الازمنة اراد ان يدفع ذلك فقال والمراد الخ
عصمت بخارى

١٠

قوله منقولة عن المصادر معناه ان الكل فى الاصل مصادر موضوعة لمعنى مصدرى نقل الى معنى الفعل وهذا المعنى متبادر من تلك العبارة

قوله ابنا الدلالة من الارادة يعني بينهما فرقا فان الدلالة فهم المعنى من اللفظ سواء كان مرادا او لا بخلاف الارادة فان كون المعنى مرادا مقصودا من اللفظ كلفظ العين المشترك اذا اريد احد معانيه فانه يدل على جميع معانيه مع ان المراد واحد معين منها وجيه الدين

هذا جواب ناش من قوله اذ لا يقدح الخ وهو انه علم لا يقدح في الدلالة على ما سواه وهل يقدح في ارادة الزمان المعين ارادتهما سواه فاجاب بطريق التسليم

اعلم ان العلماء اختلفوا في المضارع فقال بعضهم حقيقة في الحال ومجاز في الاستقبال وقال بعضهم انه حقيقة في الاستقبال ومجاز في الحال وقال الآخرون انه مشترك بينهما هذا وجه كثير من الاولين لا يجد في القرآن العظيم

مشترك بين الحال والاستقبال لان لفظ المشترك في معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل فهو اصل الوضع لاحد الازمنة الثلثة معينا وكنا في الاستقبال والتباس ذلك المعين لا يخل بكونه لاحديهما معينا — شيخ زاده

ويقال لها عرض مفارق حيث لا يمتنع انفكاكه عن الماهية — م

قوله واين الدلالة من الارادة اذ الدلالة وصف الكلمة والارادة وصف المتكلم ولا يتصوران يريد المتكلم الحال والاستقبال مع ارادة الآخر بخلاف الكلمة فان يضرب مثلا يدل على الحال والاستقبال ما لم يخص بالقرينة باحدهما — چلبي

خبر قدم للاهتمام به او للقصر او مبتدأ كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا — لاري

احترز به عن لام الامر ولام الابتداء ولام التأكيد فانها تدخل على الفعل فكان اللام فيها بدل عن المضاف اليه وللعهد الخارجي والذهني والتفسير بيان للواقع لا بيان لما استعمل اللفظ فيه — عصمت عبد الغفور

اجيب عن هذا بان الميم داخل في اللام لانها بدل عن اللام كما صرح في بحث الابدال — مصطفى چلبي

في لغة حمير وهي قبيلة من طيء لما قال حميري لرسول الله عليه السلام امن امبر امصيام في امسفر قال عليه السلام في جوابه ليس من امبر امصيام في امسفر ولكان شاملا لحرف النداء ايضا والاولى ان يتعرض له ايضا وقيل لم يتعرض له لظهور اختصاصه بالاسم عقلا واما لانه ليس للتعريف مطلقا مع قصد — بجاري

بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلثة فيدل على واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه واين الدلالة من الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد زيادة معرفة به فقال (ومن خواصه) منها بصيغة جمع الكثرة على كثرتها ومن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لجميع افراد ما هي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم (دخول اللام) اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختيار اللام اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل والفعل يدل

Digitized by Google

تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل على الضمائر واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك سائر الخواص الخمس المذكورة ههنا (و) منها دخول (الجر) وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا اختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل ويزيد عليه بان يعم الاسم والفعل (و) منها دخول (التنوين) باقسامه الا تنوين الترنم وسيجيء في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان اقسامه على وجه يظهر جهة اختصاصها ما عدا تنوين الترنم به وجهة عدم اختصاص تنوين الترنم به (و) منها (الاسناد اليه) هو بالرفع عطف على الدخول لا على مدخوله لان المتبادر من الدخول الذكر في الاول واللحوق بالاخر وكلاهما منتفيان في الاسناد وكذا في الاضافة والمراد بكون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابدا مسندا فقط فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف وضعه (و) منها (الاضافة) اي كون

---

٤ اي حرف اثره الجر او حرف يجر معنى الفعل الى الاسم ويضد او الاول حرف الجزم — لاري

٥ قوله اما الاضافة اللفظية جواب سؤال مقدر وهو ان المدعى ان الجر مطلقا من خواص الاسم والدليل افاد ان الجر الذي هو اثر حرف الجر لفظا او تقديرا من خواص الاسم فبقي الجر الذي لم يكن اثر حرف الجر لا لفظا ولا تقديرا كالجر في المضاف اليه بالاضافة اللفظية فلم يثبت كونه صاحبة الاسم فاجاب بما حاصله ان هذا التعليل مخصوص بالجر الذي هو اثر حرف الجر كما ترى واما علة اختصاص الجر الذي ليس كذلك كما في الاضافة اللفظية وهي فرع المعنوية — عصمت افندي

٦ قوله باقسامه كانه تعريض للرضي حيث ذكر التنوين باقسامه في هذا المقام لكن لما ذكره المص في آخر الكتاب كان المناسب تأخيره الى محله — مصطفى چلبي

٧ وهو ان يكون مذكورا في آخر الكلمة كالجر والتنوين — نوقادي

٨ خبر مبتدأ محذوف اي وكذا الحال يعني ان الاسناد اليه بالرفع عطف على الدخول كذا الحال — محرم افندي

٩ قوله والمراد به كون الشيء مسندا اليه فسر ههنا حتى لا يكون كلام المص لغوا يريد ان الالف واللام في الاسناد اليه عبارة عن الشيء وهو العام من الاسم فلا يكون مستدركا هذا ملخص كلام المحشي وقال الاستاد مراد الشارح من هنا التفسيرات قولنا الاسناد اليه مأخوذ ومشتق باشتقاق الاعتباري من المسند اليه المصطلح وامثال هذا كثير في كلامهم — مصطفى چلبي

١٠ اي كانتفاء كليهما في الاسناد اليه انتفاء كليهما في الاضافة فهما يعني بالرفع عطف على الدخول والكلام المذكور في الاسناد كالكلام في الاضافة فيكون التشبيه باعتبار مجموع الدليل والنتيجة — عصمت افندي

الشئ مضافا بتقدير حرف الجر لابذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص لوازمها من التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما فسرنا الاضافة بكون الشئ مضافا لان الفعل او الجملة قد يقع مضافا اليه كما فى قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقد يقال هذا بتأويل المصدر اى يوم نفع الصادقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا (وهو) اى الاسم قسمان (معرب ومبنى) لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان يشبه مبنى الاصل اولا وهذا اعنى المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل وهو المعرب وما عداه اعنى غير المركب والمركب الذى يشبه مبنى الاصل مبنى (فالمعرب) الذى هو قسم من الاسم (المركب) اى الاسم الذى ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل فيه زيد وقائم وقام هؤلاء فى قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف ما ليس بمركب اصلا من الاسماء المعدودة نحو الف با تا زيد عمرو بكر وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام فى غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنيات عند المص (الذى لم يشبه) اى لم يناسب مناسبة مؤثرة فى منع الاعراب (مبنى الاصل) اى المبنى الذى هو الاصل فى البناء فالاضافة بيانية وهو الماضى والامر بغير اللام والحرف

قوله مع ان قوله الآتى والجر علم الاضافة يدعو الى تفسيره على طبق نظيره هو الاسناد اليه بكون الشئ مضافا اليه ويحوج الى اعتبار قيد بتقدير حرف الجر عصام

قوله اختلف فى ان المضاف اليه فى المثال المذكور الفعل والجملة مع ان الاتفاق فى ان المضاف اليه هو الجملة الاسمية بتمامها اذا اضيف اليها وتفصيله ان الجملة التى وقعت مضافا اليها لاسم الزمان اما ان تكون فعلية كالمثال المذكور واما ان تكون اسمية نحو اتيتك يوم زيد منطلق فاختلف فى الاولى انها مع المضاف اليها بتمامها او الجزء الاول فذهب المص الى الثانى وذهب الى الاولى واتفقوا فى المثال الثانى على ان المضاف اليه هو الجملة بتمامها عصام وحلبى محشى

قوله فلا يكون المضاف اليه من خواص الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل او الجملة فلزم الاحتراز عنه ولهذا فسرناها هكذا محرم

قوله ينبغى ان يكون هذا القول مرضيا لئلا يخالف السابق من اختصاص الجر فانه لازم الاضافة اليه واختصاص اللازم مستلزم لاختصاص الملزوم ولئلا يخالف قول المص فيما سيأتى المضاف اليه كل اسم ولان معنى الفعل كما ذكرناه يأبى عن الاسناد اليه عبد الغفور

قوله سواء اريد منها المضاف والمضاف اليه او النسبة التى بينهما ومعنى اختصاص النسبة بالاسم ان يكون طرفاها اسما عصمت

قوله وهو معرب ومبنى اى الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب الفعل واعراب بالتبعية كاعراب التوابع والبناء ايضا ثلثة الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام على اصح القول والثانى بالمشابهة كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالمنفى والمنادى فى قولك لا رجل ظريف ويا زيد بن عمرو مولانا سعد الدين

قوله ولفظ المركب يطلق على احد الجزئين او الاجزاء بالنظر الى الجزء الآخر او الاجزاء الاخر كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب وضرب الى زيد ويطلق على المجموع

وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها للمبني الاصل كما سيجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك أعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على آخر الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو المشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو ولا فائدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب مثلا ان يعرف انه مما يختلف آخره في كلامهم ليجعل آخره مختلفا فيطابق كلامهم فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف آخره فلو كان معرفته المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا بانه مما يختلف آخره في كلام العرب ليعرف انه مما يختلف آخره فيلزم تقدم

اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق بخارى

ح فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول استحقاق الاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا والاخير لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا عيسى الصفوى

ل اذ به يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب بالفعل فلم يعتبره احد والحاصل ان العلامة اعتبر الاعراب بالقوة البعيدة من الفعل والمص اعتبر بالقوة القريبة من الفعل عصمت

ه مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت بزيد بالجر محرم

ف قوله لم تعرب الكلمة آه فيه انه لم يوجد عند المص معرب هكذا لانه لا يخلو معرب عن اعراب محقق او مقدر الا ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة عصمت

ند اي اعرض لان العدول اذا تعدى يعني يكون بمعنى الاعراض محرم

ند ولما ورد ههنا سؤال وهو ان المص في تعريف المعرب خالف الجمهور حيث لم يعرفه بما عرفوه به والمخالفة للجمهور من عين الخطأ فاجاب الشارح بقوله وانما عدل آه نوقادى

ىلا اي من جمع مسائله وتعيين موضوعه وبيان اصطلاحاته وكتبه في الكتب عصمت

Digitized by Google

تقديم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرف ولا يغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعل المص (وحكمه) اي من جملة احكام المعرب واثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب (ان يختلف اخره) اي اخر المعرب اي الحرف الذي هو اخر المعرب ذاتا بان يتبدل الحرف بحرف اخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة (باختلاف العوامل) اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا واني ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف باختلافها (لفظا او تقديرا) نصب على التمييز اي يختلف لفظ اخره او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلافا لفظا او تقديرا والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فان اصله فتى وفتيا وبفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى

في المسلمين هي الياء لا النون لان النون بدل من التنوين ولهذا اسقط بالاضافة مصطفى چلبي

ـ٧ـ كتبدل الحركة احمد بسبب اختلاف العوامل بان الفتحة في حالة النصب وان كان عينها في حالة الجر لكنها غيرها حكما فاضافة الحكم الى الضمير للملابسة او للجنس هندي

ـ٨ـ قوله او صفة اي حالة شبيهة بالصفة لا صفة حقيقة لان الحركة لا تقوم بالحرف بل تقوم بما يقوم به الحرف لكنها تابعة له عبد الغفور

اعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسماء واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع وكذا البناء ايضا على ثلثة اقسام الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والثاني بالمشابهة كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالنفي والمنادى في قولك لا رجل ظريف ويا زيد سيدي

ـ٩ـ انما قيد العوامل بالداخلة عليه لان معربا لا يخلو عن اختلاف العوامل في وقت ما ولا يختلف اخره به وانما يختلف بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه عصام لكن بسبب هذا القيد يخرج عن هذا الحكم اختلاف الاخر بسبب اختلاف العوامل المعنوية فانها غير داخلة على المعرب اذ الدخول هو اللحوق بالاول او الاخر وذا لا يتصور في الامور المعنوية ويمكن ان يقال الخروج مثل هذا غير مضر عصمت رحمه الله

ـ١٠ـ اي منصوب كل واحد منهما على انه تمييز عن النسبة في جملة يختلف اخره والتمييز عن النسبة في الجملة يكون في المعنى فاعلا ولهذا فسر بقوله اي يختلف لفظ اخره وتقديره ولم يحمل على ان يكون تمييزا عن النسبة في قوله باختلاف العوامل حتى يلزم حينئذ تعميم العوامل المختلفة عصمت

ـ١١ـ قوله يختلف لفظ اخره اي صورة اخره او تقديره اي يختلف اخره بحسب التقدير سواء كان بحسب تقدير نفس الاخر فقط كما في مسلمي او تقدير صفته كما في عصى وقاض او بحسب تقديره بالصفة فقط كما في حبلى وغلام فان اخرهما لا يمتنع عن قبول الاعراب بحسب الفرض والحكم وان كان يمتنع عن قبول بحسب الخارج عب

او مجموعاً فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكماً فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال في التثنية والجمع فآخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكماً لا حقيقة فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه فان للمعرب احكاماً كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضاً من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الاعراب ما) اي حركة او حرف (اختلف آخره) اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتاً او صفة (به) اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصولة الحركة او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو بقيت على عمومها لخرجا بالسببية المفهومة من قوله به فان المتبادر من السبب السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب البعيدة وبقيد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المصنف لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه ما قبل ياء المتكلم وبهذا القيد تم حد الاعراب جمعاً ومنعاً لكن المصنف اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني

يلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور فيه فان الخاصة ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره سواء وجد في جميع افراده او بعضها كالضاحك بالفعل او بالقوة
وجيه الدين

٣ يعني لا يوجد اختلاف العوامل واذا لم يوجد اختلافها لم يوجد الاختلاف ايضاً في آخر المعرب لان اختلاف آخره يتوقف على اختلاف العوامل لكن بشرط ان يكون الاختلاف في العمل
محرم افندي

٤ لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند المص مبني فلما دخل عليه العامل صار معرباً وظهر الاعراب فيه بدخوله وحدوثه
توقادي

٥ لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد في عدم دخول بعضها
م

٦ وانما سمي الاعراب اعراباً لانه يبين المعاني الفاعلية والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم اعرب الرجل عن صحبته اذا تبين
ودى

٧ كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف او ما سنذكره في ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده
تك

٨ اي صفة آخر الاسم او المعرب انما جعل الاعراب في الآخر لانه دال على الوصف اي كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف
فاضل سمندي

٩ لان العامل والمقتضي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهذه الثلثة يقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب
طاشكندي

١٠ اعلم ان لاختلاف آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المعنى المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الآخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء آخر بخلاف باقي الاسباب
شرح

١١ لان العامل سبب المعنى المختلف والمعاني سبب الاعراب والاعراب سبب الاختلاف ويكون الاعراب سبباً قريباً بلا واسطة والعوامل سبب بعيد بواسطتين
سيدي

١٢ اذا اضيف الى ياء المتكلم فقد صرح بالضمير الراجع الى المعرب في قوله بعد جعل معرباً واما قبل ذلك
آخره

١٣ فانه غلام تقديراً ... عند المص على السكون ... ولا يوجد الاختلاف ... بدخول العامل
توقادي

المعانى المعتورة عليه وكانه اراد هذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لانه خارج عن الحد واللام فى ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعنى وضع الاعراب المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق بقوله المختلف آخره يعنى اختلف آخره (ليدل) الاختلاف وما به الاختلاف (على المعانى) يعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم الفاعل (عليه) اى على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء يقال اعتوروا الشئ وتعاوروه اذا تداولوه اى اخذه هذا مرة وهذا اخرى واحدا بعد واحد على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعانى المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها ينبغى ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف فى آخر المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعانى ووضع بحيث يختلف به آخر المعرب لاختلاف تلك المعانى وانما جعل الاعراب فى آخر الاسم المعرب لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صفته ولا شك ان الصفة متأخرة عن الموصوف فالانسب ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال عليه وهو مأخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعانى المقتضية للاعراب او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه ازالة الفساد وسمى به لانه يزيل فساد التباس بعض المعانى ببعض (وانواعه)

الاختلاف اى للصلة الذى يدل الاختلاف عليه واما الى ما الموصولة التى هى عبارة عن الحركة او الحرف مصطفى جلبى

قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة بمعنى الداخلة بالنوبة ولو بمجاز ليسلم عن تكلف التضمين ويدل عليه قول الشيخ اى المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط عيسى الصفوى

التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقى ويلاحظ معه معنى الآخر يناسبه والمعنى الآخر مراد يدل عليه ذكر متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا مظهره

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا والمضمن حالا تقديره ليدل على المعانى المعتورة حال كونها واردة ومستولية على المعرب والثانى ان يكون الاصل زائدا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعانى الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوى بقوله يقال اعتوروا محرم

فيه اشارة الى ان بابى الافتعال والتفاعل بمعنى فى هذه الكلمة والى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه التضمين والى انها يتعدد الفاعل فى هذه الكلمة ويكون المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة جلبى

قوله على سبيل المناوبة اى واحدا بعد واحد فلا يجتمع اثنان آن قلت ان اراد ذلك فى تركيب واحد فتداول المعانى فاسدة وان اراد فى التراكيب فعدم الجمع ممنوع فان اراد اقتضاء الفاعلية والمفعولية فى تركيبين قلت اراد التداول فى تراكيب وعدم الجمع فى واحد اى معانى يتصف الاسم باحدها فى تركيب ثم باخر فى تركيب آخر ولا يتصف بهما فى تركيب واحد فلا تغفل منه غفل عنه عيسى

قوله وانما جعل الاعراب آه اى جعل الاعراب الذى هو الاصل حالا فى الآخر او جعل مطلق الاعراب فى الآخر

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية) اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية) اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به (والجر) حركة كانت وحرفا (علم الاضافة) اى علامة كونه لشئ مضافا اليه واذا كانت الاضافة نفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له (والعامل) لفظيا كان او معنويا (ما به يتقوم) اى يحصل (المعنى المقتضى) اى معنى من المعانى المعتورة على المعرب المقتضية (للاعراب) ففى جاء زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها وفى رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة لها وفى مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب الى مطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمقصود الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب والبناء فتدبر وقوله فالرفع اى اذا عرفت ان وضع الاعراب للدلالة فجعل الرفع دالا او علامة على احدها فحمل الفاعلية على الفاعل خطأ عيسى الصفوى

٣ قوله على قلة آه مع القرينة كما فى قوله بالضمة رفعا فيكون النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة عموما وخصوصا من وجه فانهما يجتمعان فى الحركات الاعرابية ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

٤ وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرهما ولهذا لم يقل النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية محررة

٥ وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر او الفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب بالفاعل والمفعول احق لارى

٦ ويجوز حمل الياء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب علم المفعولية اى الرفع الخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه فى الملحقات به والنصب علامة الخصلة والحالة المنسوبة الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة او مشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدر فالمناسب حمل عديلها ايضا على المصدرية عصمت

علىٰ قولها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع (والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة (جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز به عن المكسر فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المذكر السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجيء ذكره مثل جاءتنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

١ اورد مثالين للمفرد المنصرف تنبيها على انه اعم من ان يكون معرفة او نكرة حسن افندى

٢ لو قال الجمع الذى لم يلحق بآخره واو ونون لكان اولى لئلا ينتقض بمثل سنون فى جمع سنة وثبون فى جمع ثبة وضربات بفتح الراء فى جمع ضرب بالسكون عصمت

٣ لو كان سالما اما ان يكون الجمع المذكر السالم فان اعرابه بالحروف او الجمع المؤنث السالم فاعرابه بالحركات الا انه ناقص محرم

٤ طلبة جمع طالب كفسقة جمع فاسق وجهلة جمع جاهل وكفرة جمع كافر ح

٥ ليكون الدال على صفة الشيء كالصفة الدال عليه ولانها اخف الدوال وهذا مراد من قال لانها ابعاض الحروف فالاعتراض عليه بان كونها ابعاضا امر وهمى ولو سلم فلا تقتضى الا الاصالة بحسب الذات لا فى الاعراب ليس بشيء عصام

٦ اشارة الى ان قوله المفرد المنصرف مبتدأ بتقدير المضاف ويحتاج الى تقدير هذا المضاف ان جعل الباء للسببية واما ان جعل الباء للملابسة فلا يحتاج الى هذا التقدير چلبى

٨ قيل ان الضم والكسر والفتح بلا تاء مختصة بالمبنى والرفع واخواته بالمعرب واما الضمة واخواتها بالتاء فمشتركة بينهما حسام الدين

٩ وانما سمى جمع المؤنث لكون واحده مؤنثا غالبا وسالما لسلامة نظمه عند الجمع قال بعض المحققين وينبغى ان يضم اليه اولات جمع ذات من غير لفظه كما ضم اولوا الى الجمع المذكر السالم عصمت

١٠ قوله وهو ما يكون بالالف والتاء المراد ما زيد فيه الف وتاء للجمعية او جمع فيه الف وتاء لئلا يشكل بكثير من المفردات فى آخرها الف وتاء وحينئذ يخرج نحو عرفات فانه لم يرد به جمع عرفة على ما صرح به المص وفصل فى شرح المفصل بل هى ملحقة بالجمع وكان ينبغى ان يذكر كمن قال انه اعم من ان يكون جمعا حالا او باعتبار الاصل فدخل نحو وفات وقد خالف المص بما ليس بشيء عيسى الصفوى

للمشاكلة بينهما هندى

ابوك وحموك) بكسر الكاف لان الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها (وهنوك) والهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة واوية (وفوك) وهو اجوف واوي لامه هاء اذ اصله فوه (وذو مال) وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرة معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك و(موحدة) اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة و(مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء) لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا

---

٤ لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس مثل رجل ذو مال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا يتأتى الوصف الا به وجيه الدين

٥ فيه اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف والى ان الحكم ليس على خصوصية هذه الاسماء بل على مطلقها يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيف الى الكاف او الهاء او الاسم الظاهر م

٦ لما اشار الى تجريد قوله اخوك وابوك اه عن خصوص الكاف بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة يتوهم تجريدها عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدركه وقال لكن لا مطلقا عصمت

٧ قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة من الاسماء لان كلمة ذو لا يجمع ولا يثنى محرره

٨ قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائب الفاعل اي يعرب العرب هذه الاسماء او يعرب هذه الاسماء حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفهوم الكلام او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا كما في الرضي لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة وهو تكلف بعيد زيني زاده

٩ وانما كان اعرابها بالحركات حال الافراد لا بالحروف لئلا يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان ابين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الابو الكريم الابا الكريم الابي الكريم فان قلت الم يلزم هذا المحذور عنه في حال الاضافة في نحو ابو البقاء قلت نعم الا انه لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه هنا بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها الى غير ياء المتكلم عوض افندي

اختاروا اسماء ستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا

فى مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها

المثنى فى كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب فى اواخرها

حين الاعراب سماعا بخلاف سائر اسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه

لم يسمع فيها من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب (المثنى)

وما يلحق به (و) هو (كلا) وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا

(مضافا) اى حال كون كلا وكلتا مضافا (الى مضمر) وانما قيد

بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه

يقتضى الاعراب بالحركات ومعناه يقتضى الاعراب بالحروف فروعى فيه

كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذى هو الاصل روعى جانب

لفظه الذى هو الاصل فاعرب بالحركات التى هى الاصل لكن تكون

حركاته تقديرية لان آخره الف تسقط بالالتقاء الساكنين نحو جاء

كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف

الى المضمر الذى هو الفرع روعى جانب معناه الذى هو الفرع واعرب

بالحروف التى هى الفرع نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما

فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر (واثنان)

وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صوغها

قوله وهو ليس بمثنى لانه لم يثبت كل فى المفرد ولجواز رجوع ضمير الواحد اليه كقولك كلا الرجلين جاء قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وللزوم الالف فى الاحوال الثلثة حال الاضافة الى المظهر ولجواز امالته فان المثنى لا يمال والف بدل من الواو ولابدال التاء منها فى المؤنث ولم تبدل التاء من الياء الا فى ثنتين عبد الغفور

شرع الى القسم الثانى من الثلثة التى كان اعرابها بالحروف ناقصا لمحرره

قوله لان كلتا مؤنث كلا وشاع المذكر وترك المؤنث على المقايسة عليه فى الاحوال المشتركة اعلم ان الظاهر ان التاء فى كلتا للتانيث مع ان التانيث لا تلحق فى وسط الكلمة وايضا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولهذا صرح بعضهم بان التاء فيه ليست للتانيث بل عوض من الف كلا والف كلتا الف التانيث عصمت

قوله وما اضيف اليه كلا وكلتا يجب ان يكون مثنى او ضميرا ولا يجوز ان يكون متعددا غير تثنية عصام

قوله لا دخل لهذا القول فى اثبات تقديرية الاعراب لان كون آخره الفا مستقل فى كون اعرابه تقديريا بل لدفع توهم ان يقال ليس فى آخره الف حال الاضافة الى المظهر بخارى

قوله فامتنع ظهور الاعراب فى لفظه فيكون اعرابه بالحركة تقديريا فى الاحوال الثلثة محرم

قوله قوله واذا اضيف الى المضمر آه وايضا لما كان المضمر امرا خفيا بالنسبة الى الاسم الظاهر روعى عند الاضافة اليه جانب المعنى الذى هو ايضا خفى مستتر عصمت

قوله اى لكون كلا عند الاضافة الى المضمر معربا بالحروف وعند الاضافة الى المظهر معربا بالحركات او لكون اضافة كلا الى المضمر شرطا لان يكون اعرابها بالحروف نوكادى

صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها (بالالف) رفعا
(والياء) المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء (جمع المذكر السالم)
والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون
فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا يجمع بالواو والنون
(و) ما الحق به وهو (اولو) جمع ذو لا من لفظه (وعشرون واخواتها)
اى نظائرها السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة
ولا ثلثون جمع ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة
مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة
وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة
ولا تعيين في الجموع (بالواو) رفعا (والياء) نصبا وجرا وانما
جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرعان
للواحد وفي آخرهما حرف يصلح للاعراب فهو علامة التثنية والجمع
فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرعا الاعراب كما انهما
فرعان له لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما
بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة
للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس
بينهما ولو خص المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى

---

(٣) اى جمع المذكر السالم وما على صيغته فيكون من باب حذف المعطوف والمراد صيغة الجمع المذكر فلا يرد نحو سنين وشنين وقلين من جموع المؤنثات ولو قال الجمع بالواو والنون لكان احسن هندى

(٤) وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دالا على ما فوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع لو منع جمع السلامة وليس منه المفرد وكذا عشرون واخواتها وليس عشر وثلث واربع آحاد العشرون وثلثون واربعون شيخ ارضى

(٤) وانما قدم اولو على عشرين لانه ادخل في الجمع منه لانه وضع للجماعة بمعنى الاصحاب من غير معين كما هو مقتضى الجمع بخلاف عشرون هندى

(٥) فلا يكون جمعا سالما لوجوب ان يكون مفرده من لفظه وكذا اولات جمع ذات لا من لفظها فلا يكون جمع المؤنث السالم فينبغي ان يذكر اولات مع جمع المؤنث السالم ملحقا به واما ذو فهو جمع سالم فلذا لم يعده من ملحقاته عبد الغفور

(٦) المراد بالاخت المثل على ما اشار اليه بقوله ونظائرها السبع وبه فسر التنزيل حيث فسر كلما دخلت امة لعنت اختها فاستعمال الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة عصام

(٧) جواب سؤال مقدر وهو ان عشرون واخواته مما صدق عليه جمع المذكر السالم لا من ملحقاته لكون عشرون جمع عشرة وثلثون جمع ثلثة وعلى هذا القياس فلا وجه لافرادها فاجاب بان عشرون واخواتها ليس بجمع والا لصح آه عصمت

(٨) اى كما ان عشرون لا يكون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة للعلة المذكورة كذلك

المثنى والجمع للاعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع فى المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية فى الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع فى المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع فى الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء فى التثنية لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه فى المجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة فى الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان مواضعهما المختلفة شرع فى بيان مواضع الاعراب اللفظى والتقديرى اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديرى اقل اثبات اليه اولا ثم بين ان اللفظى ما عداه فقال (التقدير) اى تقدير الاعراب (فيما) اى فى الاسم المعرب الذى (تعذر) الاعراب فيه اى امتنع ظهوره فى لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما فى الاسم المعرب بالحركة الذى فى آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة فى اللفظ كالعصا لام التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا) بالتنوين فان الالف المقصورة المقصورتين غير قابلة للحركة (و) كما فى اسم المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامى) فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

كأنه قيل الانسب ان يقسم الاعراب الى اللفظى والتقديرى ثم بين مواضعهما فدفع ذلك بان المص قد اشار الى التقسيم فيما سبق حيث قال لفظا او تقديرا ـ طاشكندى

فى حكم المعرب حيث قال وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا وفى هذا البيان فوائد الاولى ان قوله التقدير اشارة الى بيان الاقسام للتقسيم السابق لا تقسيم آخر للاعراب والثانية ان لام التعريف فى قوله التقدير وفى قوله اللفظى عهدى والثالث ان هذا الكلام متصل بما قبله كمال الاتصال ـ عصمت

قوله ولما كان التقديرى اقل وما هو اقل فهو اخف واضبط فيكون اولى بالتقديم واحالة عديله عليه ولان التقديرى لخفائه اولى بالتقديم فى مقام البيان والمقصود من هذا الكلام الاعتذار عن تقديم الاعراب التقديرى مع ان اللفظى اصل لان الاعراب علامة وحق العلامة ان تكون ظاهرة ـ عصمت

متقدم على الكل ـ م

جعل اللام عوضا عن المضاف اليه اى للعهد اشارة الى تقدير الاعراب الذى فهم فى حكم المعرب والمناسب بعديله اعنى قوله واللفظى فيما عداه وبما سبق من انه فى بيان قسمى الاعراب اللذين اشار الى تقسيمه اليهما سابقا ان يفسر التقدير بالاعراب المقدر بان يجعل المصدر بمعنى اسم المفعول او بان يجعل ياء النسبة مقدرا بان يكون التقدير فى الاصل التقديرى كما ان العرض اللازم والعرض المفارق فى عبارة المنطقيين بمعنى العرضى ـ عصمت

اشار الى ترجيح جعل ما موصولة بمرجح النادر والى ترجيح حذف العائد على حذف المضاف فى قوله تعذر اى تعذر اعرابه لان حذف الفضلة اهون من حذف العمدة ولان الفهم يتسارع اليه ـ عصام

فى معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو الاعراب واقام المضاف اليه اعنى الضمير مقام فصار مرفوعا

وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها المبني الاصل كما سيجيء في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على آخر الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب بعد التركيب وهو الظاهر من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم تعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو المشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو ولا فائدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب مثلا ان يعرف انه مما يختلف آخره في كلامهم ليجعل آخره مختلفا فيطابق كلامهم فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف آخره فلو كان معرفته المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا بانه مما يختلف آخره في كلام العرب ليعرف انه مما يختلف آخره فيلزم تقدم

اذ الاستحقاق بالفعل لا يتحقق بدون صلاحية الاستحقاق بخاري

ح فهنا امور ثلثة صلاحية استحقاق الاعراب وحصول استحقاق الاعراب ووجود الاعراب والاولان اعتبروا والاخيران لم يعتبره احد في كون الاسم معربا فان زيدا في جاءني زيد معرب حال الوقف ايضا عيسى الصفوي

٧ اذ به يحصل الاستحقاق بالفعل واما وجود الاعراب بالفعل فلم يعتبره احد والحاصل ان العلامة اعتبر الاعراب بالقوة البعيدة من الفعل والمص اعتبر بالقوة القريبة من الفعل عصمت

ط مثل جاءني زيد بالرفع ورأيت زيدا بالنصب ومررت بزيد بالجر محرم

ى قوله لم تعرب الكلمة آه فيه انه لم يوجد عند المص معرب هكذا لانه لا يخلو معرب عن اعراب محققا او مقدرا الا ان يقال المراد سلب الاعراب بحسب الظاهر فيما اذا كان اعرابه لفظيا ولم يظهره المتكلم كما يقال جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد بالسكون من غير وقف فيقال حينئذ لم تعرب الكلمة وهي معربة عصمت

يا اي اعرض لان العدول اذا تعدى بعن يكون بمعنى الاعراض محرم

يب ولما ورد ههنا سؤال وهو ان المص في تعريف المعرب خالف الجمهور حيث لم يعرفه بما عرفوه به والمخالفة للجمهور من عين الخطأ فاجاب الشارح بقوله وانما عدل آه نوقادي

يج اي من جمع مسائله وتعيين موضوعه وبيان اصطلاحاته وكتبه في الكتب عصمت

تقدم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرفا ولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعل المص (وحكمه) اى من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب (ان يختلف آخره) اى آخر المعرب اى الحرف الذي هو آخر المعرب ذاتا بان يتبدل الحرف بحرف آخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة (باختلاف العوامل) اى بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الآخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا واني ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافها (لفظا او تقديرا) نصب على التمييز اى يختلف لفظ آخره او تقديره او على المصدرية اى يختلف اختلافا لفظا او تقديرا والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورأيت فتى ومررت بفتى فان اصله فتى وفتيا وبفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رأيت احمد ومررت باحمد وقولنا رأيت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى

في المسلمين هي اليا الا النون لان النون بدل من التنوين ولهذا اسقط بالاضافة مصطفى جلبي

٧ كنذ لحركة احمد بسبب اختلاف العوامل بان الفتحة في حالة النصب وان كان عينها في حالة الجر لكنها غيرها حكما ح

فاضافة الحكم الى الضمير للملابسة او للجنس هندى

٨ قوله او صفة اى حالة شبيهة بالصفة لا صفة حقيقة لان الحركة لا تقوم بالحرف بل تقوم بما يقوم به الحرف لكنها تابعة له عبد الغفور

اعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسماء واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع والبناء ايضا على ثلثة اقسام الاول بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والثاني بالمشابهة كاسماء المبنية والثالث بالتبعية كالنفي والمنادى في قولك لا رجل ظريف ويا زيد سيدى

٩ انما قيد العوامل بالداخلة عليه لان معربا لا يخلو عن اختلاف العوامل في وقت ما ولا يختلف آخره به وانما يختلف بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه عصام لكن بسبب هذا القيد يخرج عن هذا الحكم اختلاف الآخر بسبب اختلاف العوامل المعنوية فانها غير داخلة على المعرب اذ الدخول هو اللحوق بالاول او الآخر وذا لا يتصور في الامور المعنوية ويمكن ان يقال الخروج مثل هذا غير مضر عصمت رحمه الله

١٠ اى منصوب كل واحد منهما على انه تمييز عن النسبة في جملة يختلف آخره والتمييز عن النسبة في الجملة يكون في المعنى فاعلا ولهذا فسر بقوله اى يختلف لفظ آخره او تقديره ولم يحمل على ان يكون تمييزا عن النسبة في قوله باختلاف العوامل حتى يلزم حينئذ تعميم العوامل المختلفة عصمت

١١ قوله يختلف لفظ آخره اى صورة آخره او تقديره اى يختلف آخره بحسب التقدير سواء كان بحسب تقدير نفس الآخر فقط كما في مسلمي وتقدير صفته كما في عصى وقاض او بحسب تقديره بالصفة فقط كما في حبلى وغلامي فان آخرهما لا يمتنع عن قبول الاعراب بحسب الفرض والحكم وان كان يمتنع عن قبول بحسب الخارج عب

او مجموعاً فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة

بل حكماً فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال

في التثنية والجمع فآخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكماً لا حقيقة

فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء

المعدودة الغير المشابهة لمبني الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل

هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب

والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه

فان للمعرب احكاماً كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضاً من هذا

القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الاعراب ما)

اي حركة او حرف (اختلف آخره) اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتاً

او صفة (به) اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصولة الحركة

او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو بقيت على عمومها لخرجا بالسببية

من قوله به فان المتبادر من السبب السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب

البعيدة وبتقييد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المصنف

لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه

ما قبل ياء المتكلم وبهذا القدر تم حد الاعراب جمعاً ومنعاً لكن المصنف

اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني

يلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور فيه فان الخاصة ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره سواء وجد في جميع افراده او بعضها كالضاحك بالفعل او بالقوة
وجيه الدين

٣ يعني لا يوجد اختلاف العوامل واذا لم يوجد اختلافها لم يوجد الاختلاف فيما في آخر المعرب لان اختلاف آخره يتوقف على اختلاف العوامل لكن بشرط ان يكون الاختلاف في العمل
محرم افندي

٤ لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند المصنف مبني فلما دخل عليه العامل صار معرباً وظهر الاعراب فيه بدخوله وحدوثه
توقادي

٥ لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد في عدم دخول بعضها
م

٦ وانما سمي الاعراب اعراباً لانه يبين المعاني الفاعلية والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم اعرب الرجل عن صحته اذا تبين
ودي

٧ كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف او ما سنذكره في ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده

٨ اي صفة آخر الاسم او للمعرب انما جعل الاعراب في الآخر لانه دال على الوصف اي كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف
فاضل هندي

٩ لان العامل والمقتضي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهذه الثلثة يقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب
طاسكندي

١٠ اعلم ان للاختلاف في آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المعنى المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الآخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء آخر بخلاف باقي الاسباب
شرح

المعاني المعتورة عليه وكأنه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لانه
خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب
المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق
بقوله المختلف آخره يعني اختلف آخره (ليدل) الاختلاف او ما به الاختلاف
(على المعاني) يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم
الفاعل (عليه) اي على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء
يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه هذا مرة واحد بعد واحد
على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعاني
المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها
ينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر
المعرب فوضع اهل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضعه بحيث يختلف
به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب
لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صفته ولا شك ان الصفة
متأخرة عن الموصوف فالانسب ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال
عليه وهو مأخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية للاعراب
او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه
ازالة الفساد وسمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض (وانواعه)

الاختلاف اي للصفة الذي يدل الاختلاف عليه واما الى ما الموصولة التي هي عبارة عن الحركة او الحرف مصطفى جلبي

قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة بمعنى الداخلة بالنوبة ولو مجازا ليسلم عن تكلف التضمين ويدل عليه قول الشيخ اي المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط عيسى الصفوي

التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى الآخر يناسبه والمعنى الآخر مراد يدل عليه ذكر متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا منه

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا والمضمن حالا تقديره ليدل على المعاني المعتورة حال كونها واردة ومستولية على المعرب والثاني ان يكون الاصل زائدا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعاني الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوي بقوله يقال اعتوروا محرم

فيه اشارة الى ان بابي الافتعال والتفاعل بمعنى في هذه الكلمة والى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه التضمين والى انها يتعدد الفاعل في هذه الكلمة ويكون المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة جلبي

قوله على سبيل المناوبة اي واحدا بعد واحد فلا يجتمع اثنان آن قلت ان اراد ذلك في تركيب واحد فتداول المعاني فاسدة وان اراد في التراكيب فعدم الجمع ممنوع فان اراد اقتضاء الفاعلية والمفعولية في تركيبين قلت اراد التداول في تراكيب وعدم الجمع في واحد اي معاني يتصف الاسم باحدها في تركيب ثم باخر في تركيب اخر ولا يتصف بهما في تركيب واحد فلا تغفل عنه عيسى

قوله وانما جعل الاعراب آه اي جعل الاعراب الذي هو الاصل حالا في الآخر او جعل مطلق الاعراب في الآخر

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية) اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية) اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به (والجر) حركة كانت او حرفا (علم الاضافة) اى علامة كون الشئ مضافا اليه واذا كانت الاضافة نفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر فجعل علامة له (والعامل) لفظيا كان او معنويا (ما به يتقوم) اى يحصل (المعنى المقتضى) اى معنى من المعانى المعتورة على المعرب المقتضية (للاعراب) ففى جاء زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها وفى رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة لها وفى مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب المعنى ان كلا منها منسوب الى مطلق الاعراب نسبة الخاص الى العام والمقصود الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب والبناء فتدبر وقوله فالرفع اى اذا عرفت ان وضع الاعراب للدلالة فجعل الرفع دالا وعلامة على احدها فحمل الفاعلية على الفاعل خطأ عيسى الصفوى

٣ قوله على قلة آه مع القرينة كما فى قوله بالضمة رفعا فيكون النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة عموما وخصوصا من وجه فانهما يجتمعان فى الحركات الاعرابية ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

٤ وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرهما ولهذا لم يقل النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية لمحرره

٥ وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر او الفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب بالفاعل والمفعول احق لارى

٦ ويجوز حمل الياء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب علم المفعولية اى الرفع للخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه فى الملحقات به والنصب علامة الخصلة والحالة المنسوبة الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة اومشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدر فالمناسب حمل عديلها ايضا على المصدرية عصمت

Digitized by Google

علامتها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اى الذى لم يكن
بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب فى هذين
القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل فى الاعراب
ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة
فالاصل ان يكون بالحركات الثلث فى الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات
الثلث فى الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع
(والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب
قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على
الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت
برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة
(جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز عن المكسر
فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع
للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المذكر السالم فان النصب
فيه تابع للجر كما سيجىء ذكره مثل جاءتنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات
(غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع
للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

١ اورد مثالين للمفرد المنصرف تنبيها على انه اعم من ان يكون معرفة او نكرة حسن افندى

٢ لو قال الجمع الذى لم يلحق بآخره واو ونون لكان اولى لئلا ينتقض بمثل سنون فى جمع سنة وثبون فى جمع ثبة وضربات بفتح الراء فى جمع ضرب بالسكون عصمت

٣ لو كان سالما اما ان يكون الجمع المذكر السالم فان اعرابه بالحروف او الجمع المؤنث السالم فاعرابه بالحركات الا انه ناقص محرم

٤ طلبة جمع طالب كفسقة جمع فاسق وجهلة جمع جاهل وكفرة جمع كافر ح

٥ ليكون الدال على صفة الشئ كالصفة الدال عليه ولانها اخف الدوال وهذا مراد من قال لانها ابعاض الحروف فالاعتراض عليه بان كونها ابعاضا امر وهمى ولو سلم فلا نقتضى الا الاصالة بحسب الذات لا فى الاعراب ليس بشئ عصام

٦ اشارة الى ان قوله المفرد المنصرف مبتدأ بتقدير المضاف ويحتاج الى تقدير هذا المضاف ان جعل الباء للسببية واما ان جعل الباء للملابسة فلا يحتاج الى هذا التقدير جلبى

٧ قيل ان الضم والكسر والفتح بلا تاء مختصة بالمبنى والرفع واخواته بالمعرب واما الضمة واخواتها بالتاء فمشتركة بينهما حسام الدين

٨ وانما سمى جمع المؤنث لكون واحده مؤنثا غالبا وسالما لسلامة نظمه عند الجمع قال بعض المحققين وينبغى ان يضم اليه اولات جمع ذات من غير لفظه كما ضم اولو الى الجمع المذكر السالم عصمت

٩ قوله وهو ما يكون بالالف والتاء المراد ما زيد فيه الف وتاء للجمعية او جمع فيه الف وتاء لئلا ينتقض بكثير من المفردات فى آخرها الف وتاء وحينئذ يخرج نحو عرفات فانه لم يرد بجمع عرفة على ما صرح به المص وفصل فى شرح المفصل بل هو ملحقة بالجمع وكان ينبغى ان يذكر لمن قال انه اعم من ان يكون جمعا حالا او باعتبار الاصل فدخل نحو وفات وقد خالف المص بما ليس بشئ عيسى الصفوى

ابوك وحموك) بكسر الكاف لان الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها (وهنوك) والهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة واوية (وفوك) وهو اجوف واوى لامه هاء اذ اصله فوه (وذو مال) وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك و موحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة و (مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء) لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا

---

٤ لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس مثل رجل ذو مال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا يتأتى الوصف الا به وجيه الدين

٥ فيه اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف والى ان الحكم ليس على خصوصيات هذه الاسماء بل على مطلقها يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيفت الى الكاف او الهاء او الاسم الظاهر م

٦ لما اشار الى تجريد قوله اخوك وابوك الخ عن خصوصيتها بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة يتوهم تجريدها عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدركه وقال لكن لا مطلقا عصمت

٧ قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة من الاسماء لان كلمة ذو لا يجمع ولا يثنى محرره

٨ قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائب الفاعل اي يعرب العرب هذه الاسماء او يعرب هذه الاسماء حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفعول الكلام او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا كما في الرضي لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة وهو تكلف بعيد زيني زاده

٩ وانما كان اعرابها بالحركات حال الافراد لا بالحروف لئلا يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان ابين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الابو الكريم الابا الكريم الابي الكريم فان قلت الم يلزم هذا المهروب عنه في حال الاضافة في نحو ابو البقاء قلت نعم الا انه لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه ههنا بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها الى غير ياء المتكلم عوض افندي

اختاروا اسماء ستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع بثلثة فجعلوا

في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها

المثنى في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها

حين الاعراب سماعا بخلاف ساير اسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه

لم يسمع فيها من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب (المثنى)

وما يلحق به (و) هو (كلا) وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا

(مضافا) اى حال كون كلا وكلتا مضافا (الى مضمر) وانما قيد

بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه

يقتضى الاعراب بالحركات ومعناه يقتضى الاعراب بالحروف فروعى فيه

كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذى هو الاصل روعى جانب

لفظه الذى هو الاصل فاعرب بالحركات التى هى الاصل لكن تكون

حركاته تقديرية لان اخره الف تسقط بالالتقاء الساكنين نحو جاءنى

كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف

الى المضمر الذى هو الفرع روعى جانب معناه الذى هو الفرع واعرب

بالحروف التى هى الفرع نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما

فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر (واثنان)

وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صوتها

مد وهو ليس بمثنى لانه لم يثبت كل فى المفرد ولجواز رجوع
منهم الواحد اليه كقولك كلا الرجلين جاء قال الله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها وللزوم الالف فى الاحوال
الثلثة حال الاضافة الى المظهر ولجواز امالته فان المثنى
لا يمال والف بدل من الواو ولابدال التاء منها فى المؤنث
ولم تبدل التاء من الياء الا فى ثنتين عبد الغفور

شرع الى القسم الثانى من الثلثة التى كان اعرابها بالحروف
ناقصا لمحرره

مد لان كلتا مؤنث كلا وشاع المذكر وترك المؤنث على
المقايسة عليه فى الاحوال المشتركة اعلم ان الظاهر ان التاء
فى كلتا للتأنيث مع ان التأنيث لا تلحق فى وسط الكلمة
وايضا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولهذا صرح بعضهم
بان التاء فيه ليست للتأنيث بل عوض من الف كلا
والف كلتا الف التأنيث عصمت

مد وما اضيف اليه كلا وكلتا يجب ان يكون مثنى او ضميرا
ولا يجوز ان يكون متعددا غير تثنية عصام

مد لا دخل لهذا القول فى اثبات تقديرية الاعراب لان
كون اخره الفا مستقل فى كون اعرابه تقديريا بل لدفع
توهم ان يقال ليس فى آخره الف حال الاضافة الى المظهر
بحارى

ه فامتنع ظهور الاعراب فى لفظه فيكون اعرابه بالحركة
تقديريا فى الاحوال الثلثة محرم

مد قوله واذا اضيف الى المضمر آه وايضا لما كان المضمر
امرا خفيا بالنسبة الى الاسم الظاهر روعى عند الاضافة
اليه جانب المعنى الذى هو ايضا خفى مستتر عصمت

مد اى لكون كلا عند الاضافة الى المضمر معربا بالحروف
وعند الاضافة الى المظهر معربا بالحركات او لكون
اضافة كلا الى المضمر شرطا لان يكون اعرابها بالحروف
نوقادى

سـ هذا جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان مثل ارضين وسنين وشبين وقلين يدخل في الحكم وهو ليس بجمع مذكر فاجاب بقوله والمراد حاشية

صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها (بالالف) دفعا (والياء) المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء (جمع المذكر السالم) والمراد به ما يسمى به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا (يجمع بالواو والنون او) ما الحق به وهو (اولو) جمع ذو لا من لفظه (وعشرون واخواتها) اي نظائرها السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة والاصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا تعيين في الجموع (بالواو) دفعا (والياء) نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرعان للواحد وفي اخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرعا للاعراب كما انهما فرعان له لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس بينهما ولو خص المثنى بها لبقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها لبقي المثنى

سـ اي جمع المذكر السالم وما على صيغته فيكون من باب حذف المعطوف والمراد صيغة الجمع المذكر فلا يرد نحو سنين وشبين وقلين من جموع المؤنثات ولو قال الجمع بالواو والنون لكان احسن هندى

سـ وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على ما فوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع لو ضع جمع السلامة وليس منه المفرد وكذا عشرون واخواتها وليس عشر وثلث واربع آحاد العشرون وثلثون واربعون شيخ الرضى

سـ وانما قدم اولو على عشرين لانه ادخل في الجمع منه لانه وضع للجماعة بمعنى الاصحاب من غير معين كما هو مقتضى الجمع بخلاف عشرون هندى

سـ فلا يكون جمعا سالما لوجوب ان يكون مفرده عن لفظه وكذا اولات جمع ذات لا عن لفظها فلا يكون جمع المؤنث السالم فينبغي ان يذكروا اولات مع جمع المؤنث السالم ملحقا به واما ذو فهو جمع سالم فلذا لم يعده من ملحقاته عبد الغفور

سـ المراد بالاخت المثل على ما اشار اليه بقوله ونظائرها السبع وبه فسر التنزيل حيث فسر كلما دخلت امة لعنت اختها فاستعار الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة عصام

سـ جواب سؤال مقدر وهو ان عشرون واخواته مما صدق عليه جمع المذكر السالم لا من ملحقاته لكون عشرون جمع عشرة وثلثون جمع ثلثة وعلى هذا القياس فلا وجه لافرادها فاجاب بان عشرون واخواتها ليس بجمع والاصح آه عصمت

سـ اي كما ان عشرون لا يكون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة للعلل المذكورة كذلك ح

المثنى للاعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع فى المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية فى الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع فى المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع فى الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء فى التثنية لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه فى المجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة فى الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان مواضعهما المختلفة شرع فى بيان مواضع الاعراب اللفظى والتقديرى اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديرى اقل اثبات اليه اولاً ثم بين ان اللفظى ما عداه فقال (التقدير) اى تقدير الاعراب (فيما) اى فى الاسم المعرب الذى (تعذر) الاعراب فيه اى امتنع ظهوره فى لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما فى الاسم المعرب بالحركة الذى فى آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة فى اللفظ كالعصا لام التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا) بالتنوين فان الالف المقصورة المذكورة غير قابلة للحركة (و) كما فى اسم المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامى) فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

ـه كأنه قيل الانسب ان يقسم الاعراب الى اللفظى والتقديرى ثم بين مواضعهما فدفع ذلك بان المص قد اشار الى التقسيم فيما سبق حيث قال لفظاً او تقديراً ــه

طاشكندى

ـه فى حكم المعرب حيث قال وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا وفى هذا البيان فوائد الاولى ان قوله التقدير اشارة الى بيان الاقسام للتقسيم السابق لا تقسيم آخر للاعراب والثانية ان لام التعريف فى قوله التقدير وفى قوله اللفظى عهدى والثالث ان هذا الكلام متصل بما قبله كمال الاتصال عصمت

مد قوله ولما كان التقديرى اقل وما هو اقل فهو اخف واضبط فيكون اولى بالتقديم واحالة عديله عليه ولان التقديرى لخفائه اولى بالتقديم فى مقام البيان والمقصود من هذا الكلام الاعتذار عن تقديم الاعراب التقديرى مع ان اللفظى اصل لان الاعراب علامة وحق العلامة ان تكون ظاهرة عصمت

... متقدم على الكل م

مل جعل اللام عوضا عن المضاف اليه او للعهد اشارة الى تقدير الاعراب الذى فهم فى حكم المعرب والمناسب بعديله اعنى قوله واللفظى فيما عداه وبما سبق من انه فى بيان قسمى الاعراب اللذين اشار الى تقسيمه اليهما سابقا ان يفسر التقدير بالاعراب المقدر بان يجعل المصدر بمعنى اسم المفعول او بان يجعل ياء النسبة مقدرا بان يكون التقدير فى الاصل التقديرى كما ان العرض اللازم والعرض المفارق فى عبارة المنطقيين بمعنى العرضى عصمت

ـه اشار الى ترجيح جعل ما موصولة بترجيح النادر والى ترجيح حذف العائد على حذف المضاف فى قوله تعذر اى تعذر اعرابه لان حذف الفضلة اهون من حذف العمدة ولان الفهم يتسارع اليه عصام

ـه فى معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو الاعراب واقام المضاف اليه اعنى الضمير مقامه فصار مرفوعا

عليه حركة اخرى بعد دخوله موافقة لها او مخالفة فما ذهب اليه بعض من ان اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي (مطلقا) اي في الاحوال الثلث يعني كون الاعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع الاحوال غير مختص ببعضها (او استثقل) عطف على قوله تعذر اي تقدير الاعراب فيما تعذر وفي الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية ولكن يكون ظهوره في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين (كقاض) او غير محذوفة كالقاضي (رفعا وجرا) اي في حالتي الرفع والجر لا في حالة النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة (ونحو مسلمي) عطف على قوله كقاض يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة (رفعا) يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فان اصله مسلموي بسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب حالة الرفع

مك اوكان الاعراب بالحروف واجتمع ذلك الحرف مع حرف آخر يوجب ثقل الكلمة على اللسان وانما قلنا ذلك ليصح التمثيل بنحو مسلمي وعطف على قوله كقاض عصمت

مع للزوم الخروج من الكسرة الى الضمة في حالة الرفع في جاءني قاضي واجتماع الكسرتين في حال الجر في مررت بقاضي لكون ما قبل اللام مكسورا م

مد وانما قال في آخره ياء مكسورة ما قبلها احترازا من نحو ظبي فان اعرابه لفظي لعدم الاستثقال عصم

مل يعني ان قوله رفعا وجرا ظرف للاستثقال المقدر والمعنى كاستثقال المقدر والمعنى كاستثقال قاض وقت مرفوعيته ومجروريته او وقت رفع العامل وجره وللك ان تجعل مصدرا اي استثقال رفع وجر او حالا مما اضيف اليه الاستثقال المقدر اي حال كونه مرفوعا او مجرورا عبد الغفور

مه وانما استثقل الكسرة على الياء لانه يجتمع اربع كسرات كسرة الضاد وكسرة الياء والياء عبارة عن الكسرتين فيجتمع اربع كسرات

مف على الياء المكسورة ما قبلها وذلك مخصوص لضعف الياء وثقل الحركتين مع تحرك ما قبلها بحركة ثقيلة فان سكن ما قبل الياء يستثقل الحركة كظبي وكرسي

مذ وقد بين الشارح فائدة زيادة النحو بقوله يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة وقد يكون في الاعراب بالحروف بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة ولهذا قال فيه كعصا وغلامي بالعطف على المجرور فالحاصل ان المصنف اراد التنبيه بان تقدير الاعراب للاستثقال نوعان بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه نوع واحد چلبي

مل فهو مرفوع لا على قاض فيكون مجرورا ووجه النفي ظاهر اذ قد يكون ذكر النحو مستدركا ومع ذلك يتجه ان الاحسن ان يحذف نحو ويعطف مسلمي على قاض عه

الرفع تقديرا بخلاف حالتي النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها فان الياء المدغمة ايضا ياء وقد يكون الاعراب بالحروف تقديرا في الاحوال الثلاث في مثل جاءني ابو القوم ورأيت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما سقط حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظا بل صار تقديريا (واللفظي) اي الاعراب المتلفظ به (فيما عداه) يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر فيه الاعراب او استثقل ولما ذكر في تفصيل المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه فقال (غير المنصرف ما) اي اسم معرب (فيه علتان) تؤثران باجتماعهما واستجماع شرائطهما فيه ان سيجيء ذكره (من) علل (تسع او) علة (واحدة منها) اي من تلك التسع (يقوم) هذه العلة الواحدة (مقامهما) اي مقام هاتين العلتين بان تؤثر وحدها تأثيرهما وهي اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد من هذا الامور وذلك المجموع (عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب) والعدل في عطف هاتين العلتين من الواو الى ثم لمجرد المحافظة على الوزن (والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل

باعتبار ما ذكر والقضية الحقيقية المنفصلة وهي قوله التقدير فيما تعذر او استثقل من قبيل مانعة الجمع فقط فالظاهر ان يقال فيما عداهما كما في قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الآية ولما خالف المص للظاهر بافراد الضمير لزم التاويل وبهذا التحقيق سقط ما ذكره المحشي عصام الدين چلبي

مك فالمقصود انك اذا عرفت ان الاعراب التقديري في اي صورة كان فاعلم ان ما سواه لفظي من الاسماء المعربة ولم يذكر للاعراب اللفظي ضابطة لتعسر ضبطه لكثرة معروضه عوض افندي

مف قوله ولما ذكر آه يريد ارتباط بحث غير المنصرف بما قبله ونكتة ذكر غير المنصرف وترك المنصرف بان التفصيل الذي سبق للمعرب في بيان مواضع الاعراب بالحركات والاعراب بالحروف بقوله فالمفرد المنصرف آه يحتاج الى بيان المنصرف وغير المنصرف عصمت

مد قوله غير المنصرف مأخوذ من الصرف اما بمعنى التحويل والتغيير فالكان التحويل والتغيير فيه عن حالته الاصلية اكثر بسبب دخول الحركات الثلث والتنوين يسمى منصرفا وما ليس بهذه المثابة كانه لم ينصرف بالنسبة الى القسم الاول يسمى غير منصرف واما بمعنى الزيادة فسمي المشتمل على زيادة الاعراب والتنوين منصرفا عصمت

مل اختار تفسير كلمة ما بالنكرة وهو احد احتماليه لانه اقرب بامتزاج الشرح بالمتن ولم يشر الى الاحتمال الآخر لوضوح امره واشتهاره

مه قوله تؤثران اراد دفع ايراد وهو ان المراد علتان لمنع الصرف فيلزم اخذ منع الصرف في تعريف غير المنصرف وهو فاسد لان من لم يعرف غير المنصرف لم يعرف منع الصرف ومن عرف عرف فاشار الشارح الى ان المراد بالعلتين ما يؤثران تأثيرا ما فيلزم ملاحظة منع الصرف فقوله صفة مخصصة بما هو المطلوب ولعل فائدة الوصف بكونهما علتين الاشارة الى كونهما علتين لمنع الصرف فليتدبر ويمكن ان يكون المراد

او مجموعاً فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة

بل حكماً فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال

في التثنية والجمع فآخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكماً لا حقيقة

فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء

المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامل ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل

هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب

والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه

فان للمعرب احكاماً كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضاً من هذا

القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة (الاعراب ما)

اي حركة او حرف (اختلف آخره) اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتاً

او صفة (به) اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصولة الحركة

او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو بقيت على عمومها لخرجا بالسببية المفهومة

من قوله به فان المتبادر من السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب

البعيدة وبقيد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المصنف

لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه

ما قبل ياء المتكلم وبهذا القيد تم حد الاعراب جمعاً ومنعاً لكن المصنف

اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني

يلزم ان لا يكون خاصة شاملة لجميع افراده ولا محذور فيه فان الخاصة ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره سواء وجد في جميع افراده او بعضها كالضاحك بالفعل او بالقوة — وجيه الدين

ـ يعني لا يوجد اختلاف العوامل واذا لم يوجد اختلافها لم يوجد الاختلاف ايضاً في آخر المعرب لان اختلاف آخره يتوقف على اختلاف العوامل لكن بشرط ان يكون الاختلاف في العمل — محرم افندي

ـ لان الاسم قبل دخول العامل لم يكن فيه اعراب لانه عند المصنف مبني فلما دخل عليه العامل صار معرباً وظهر الاعراب فيه بدخوله وحدوثه — نوقادي

ـ لان الفساد انما يلزم اذا اتفقت الاحكام ولم يدخل بعضها اما اذا تغايرت فلا فساد في عدم دخول بعضها — م

ـ وانما سمي الاعراب اعراباً لانه يبين المعاني الفاعلية والمفعولية والاضافة ويوضحها من قولهم اعرب الرجل عن حجته اذا تبين — ودي

ـ كالقرينة عليه شهرة امر الاعراب بانه حركة او حرف وما سنذكره في ضبط اعراب الاسماء ولا يخفى بعده — تأمل

ـ اي صفة آخر الاسم او المعرب انما جعل الاعراب في الآخر لانه دال على الوصف اي كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف — فاضل همشه

ـ لان العامل والمقتضي الفاعلية والمفعولية والاضافة وهذه الثلاثة يقتضي الاعراب والاعراب يقتضي الاختلاف والقريب هذا الاعراب — طاسكندي

ـ اعلم ان للاختلاف في آخر المعرب ثلثة اسباب الاول العامل والثاني المعنى المقتضي والثالث الاعراب اعني الرفع والنصب والجر والاول بعيد بالنسبة الى الآخرين والثاني متوسط بالنسبة اليهما وانما قال الحركات الاعرابية سبب قريب للاختلاف لحصوله بها بلا واسطة شيء آخر بخلاف باقي الاسباب — شرح

Digitized by Google

المعانى المعتورة عليه وكأنه اراد بهذا المعنى حيث قال ليس من تمام الحد لانه

خارج عن الحد واللام فى ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعنى وضع الاعراب

المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق

بقوله اختلف آخره يعنى اختلف آخره (ليدل) الاختلاف وما به الاختلاف

(على المعانى) يعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة (المعتورة) على صيغة اسم

الفاعل (عليه) اى على المعرب على تضمين مثل معنى الورود والاستيلاء

يقال اعتوروا الشئ وتعاوروه اذا تداولوه اى اخذه هذا مرة وهذا مرة واحد بعد واحد

على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا تداولت المعانى

المقتضية للاعراب على المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها

ينبغى ان يكون اعلامها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف فى آخر

المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعانى ووضع بحيث يختلف

به آخر المعرب لاختلاف تلك المعانى وانما جعل الاعراب فى آخر الاسم المعرب

لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صفته ولا شك ان الصفة

متأخرة عن الموصوف فلا يناسب ان يكون الدال عليها ايضا متأخرا عن الدال

عليه وهو مأخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعانى المقتضية للاعراب

او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه

ازالة الفساد وسمى به لانه يزيل فساد التباس بعض المعانى ببعض (وانواعه)

الاختلاف اى للصفة الذى يدل الاختلاف عليه واما الى ما الموصولة التى هى عبارة عن الحركة او الحرف مصطفى جلبى

قوله على تضمين مثل معنى الورود جعل السيد المعتورة بمعنى الداخلة بالنوبة ولو جاز البسلم عن تكلف التضمين ويدل عليه قول الشيخ اى المتعاقبة فاحفظ ولا تغلط عيسى صفوى

التضمين هو ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقى ويلاحظ معه معنى الآخر يناسبه والمعنى الآخر مراد يدل عليه ذكر متعلقاته فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا وتارة يجعل المحذوف اصلا والمذكور حالا منه رحمه

التضمين يحتمل امرين احدهما ان يكون الاصل ثابتا والمضمن حالا تقديره ليدل على المعانى المعتورة حال كونها واردة ومستولية على المعرب والثانى ان يكون الاصل زائدا والمضمن اصلا تقديره ليدل على المعانى الواردة او المستولية عليه وبين معناه اللغوى بقوله يقال اعتوروا محرم

قوله فيه اشارة الى ان بابى الافتعال والتفاعل بمعنى فى هذه الكلمة والى انها يتعدى بغير حرف فيعلم منه وجه التضمين والى انها يتعدد الفاعل فى هذه الكلمة ويكون المفعول به واحدا ويعرف منه وجه كونه على صيغة اسم الفاعل لانه اذا كان على صيغة اسم المفعول يلزم تعدد المفعول به دون الفاعل على خلاف استعمال هذه الكلمة جلبى

قوله على سبيل المناوبة اى واحدا بعد واحد فلا يجتمع اثنان ان قلت ان اراد ذلك فى تركيب واحد فتداول المعانى فاسدة وان اراد فى التراكيب فعدم الجمع ممنوع فان اراد اقتضاء الفاعلية والمفعولية فى تركيبين قلت اراد التداول فى تراكيب وعدم الجمع فى واحد اى معانى يتصف الاسم باحدها فى تركيب ثم باخر فى تركيب آخر ولا يتصف بهما فى تركيب واحد فلا تغفل عنه عيسى

قوله وانما جعل الاعراب الخ اى جعل الاعراب الذى هو الاصل حالا فى الآخر او جعل مطلق الاعراب فى الآخر

Digitized by Google

اى انواع اعراب الاسم ثلثة (رفع ونصب وجر) هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تنطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة فى الحركات البنائية غالبا وفى الحركات الاعرابية على قلة (فالرفع) حركة كانت وحرفا (علم الفاعلية) اى علامة كون الشئ فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما (والنصب) حركة كانت وحرفا (علم المفعولية) اى علامة كون الشئ مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به (والجر) حركة كانت وحرفا (علم الاضافة) اى علامة كونه لشئ مضافا اليه واذا كانت الاضافة نفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية اليها كما فى الفاعلية والمفعولية وانما خص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطى الثقيل للقليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطى الخفيف للكثير وانما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له (والعامل) لفظيا كان او معنويا (ما به يتقوم) اى يحصل (المعنى المقتضى) اى معنى من المعانى المعتورة على المعرب المقتضية (للاعراب) ففى جاءنى زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية فى زيد فجعل الرفع علامة لها وفى رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية فى زيد فجعل النصب علامة لها وفى مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة فى زيد فجعل الجر علامة

مع ان الحركات نفس الاعراب لمعنى ان كلا منها منسوب الى مطلق الاعراب لنسبة الخاص الى العام والمقصود الامتياز عن الحركة البنائية فالحركة تنسب الى الاعراب والبناء فتدبر وقوله فالرفع اى اذا عرفت ان وضع الاعراب للدلالة فجعل الرفع دالا وعلامة على احدها فحمل الفاعلية على الفاعل خطأ عيسى الصفوى

٣ قوله على قلة آه مع القرينة كما فى قوله بالضمة رفعا فيكون النسبة بين الرفع والنصب والجر وبين الضمة والفتحة والكسرة عموما وخصوصا من وجه فانهما يجتمعان فى الحركات الاعرابية ويصدق الرفع والنصب والجر على الحروف الاعرابية دون الضمة والفتحة والكسرة ويصدق الضمة والفتحة والكسرة على الحركات البنائية دون الرفع والنصب والجر عصمت

ك وانما قال الرفع علم الفاعلية ولم يقل علم الفاعل لانه ليس علم الفاعل وحده لوجوده فى غيره كالمبتدأ وغيره بل علم للفاعل والاشياء المنسوبة الى الفاعل كالمبتدأ والخبر واسمى كان وما وغيرهما ولهذا لم يقل النصب علم المفعول فان النصب علم المفعولية محررة

ه وذلك اذا كان الاسم عمدة وهذا الوصف يستدعى الرفع لكن قد يختلف عنه لعلة المشابهة بالفضلة ولا يخفى ان هذا التعميم هو الحق والقول بان الرفع والنصب والجر او الفاعلية والمفعولية ويكونان فيما يشابههما بطريق الاستعارة بعيد لا دليل عليه نعم الرفع والنصب بالفاعل والمفعول احق لارى

مد ويجوز حمل الياء على النسبة فى قوله علم الفاعلية والنصب علم المفعولية اى الرفع للخصلة والحالة المنسوبة الى الفاعل وهى الفاعلية فى الفاعل وكون الاسم عمدة من كل وجه فى الملحقات به والنصب علامة الخصلة والحالة المنسوبة الى المفعول وهى مفعولية المفاعيل وكون الاسم فضلة او مشابها بها فى الملحقات بها ورجح المصدرية لكونها اقرب الى الفهم ولان الاضافة مصدر فالمناسب حمل عديلها ايضا على المصدرية عصمت

علاولها (فالمفرد المنصرف) اى الاسم المفرد الذى لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل (وكذا الجمع المكسر المنصرف) اي الذى لم يكن بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب في هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة وثانيهما انه اذا كان الاعراب بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث في الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث في الاحوال الثلث فالاعراب فيهما (بالضمة رفعا) اى حالة الرفع (والفتحة نصبا) اى حالة النصب (والكسرة جرا) اى حالة الجر فنصب قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف ويحتمل النصب على الحالية والمصدرية فالقسم الاول مثل جاءنى رجل ورأيت رجلا ومررت برجل والقسم الثانى مثل جاءنى طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة (جمع المؤنث السالم) وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز به عن المكسر فانه قد علم (بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا) فان النصب فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذى هو جمع المكسر السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجيء ذكره مثل جاءتنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (غير المنصرف بالضمة) رفعا (والفتحة) نصبا (وجرا) فالجر فيه تابع للنصب كما سنذكره نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (اخوك

---

٤ اورد مثالين للمفرد المنصرف تنبيها على انه اعم من ان يكون معرفة او نكرة حسن افندى

٣ لو قال الجمع الذى لم يلحق بآخره واو ونون لكان اولى لئلا ينتقض بمثل سنون في جمع سنة وثبون في جمع ثبة وضربات بفتح الراء في جمع ضرب بالسكون عصمت

٤ لو كان سالما اما ان يكون الجمع المذكر السالم فان اعرابه بالحروف او الجمع المؤنث السالم فاعرابه بالحركات الا انه ناقص محرم

٥ طلبة جمع طالب كفسقة جمع فاسق وجهلة جمع جاهل وكفرة جمع كافر ح

٦ ليكون الدال على صفة الشيء كالصفة الدال عليه ولانها اخف الدوال وهذا مراد من قال لانها ابعاض الحروف فالاعتراض عليه بان كونها ابعاضا امر وهمى ولو سلم فلا تقتضى الا الاصالة بحسب الذات لا في الاعراب ليس بشيء عصام

٧ اشارة الى ان قوله المفرد المنصرف مبتدأ بتقدير المضاف ويحتاج الى تقدير هذا المضاف ان جعل الباء للسببية واما ان جعل الباء للملابسة فلا يحتاج الى هذا التقدير چلبى

٨ قيل ان الضم والكسر والفتح بلا تاء مختصة بالمبنى والرفع واخواته بالمعرب واما الضمة واخواتها بالتاء فمشتركة بينهما حسام الدين

٩ وانما سمي جمع المؤنث لكون واحده مؤنثا غالبا وسالما لسلامة نظمه عند الجمع قال بعض المحققين وينبغي ان يضم اليه اولات جمع ذات من غير لفظه كما ضم اولوا الى الجمع المذكر السالم عصمت

١٠ قوله وهو ما يكون بالالف والتاء المراد ما زيد فيه الف وتاء للجمعية او جمع فيه الف وتاء لئلا يشكل بكثير من المفردات في آخرها الف وتاء وحينئذ يخرج نحو عرفات فانه لم يرد به جمع عرفة على ما صرح به المص وفصل في شرح المفصل بل هو ملحقة بالجمع وكان ينبغي ان يذكر لمن قال انه اعم من ان يكون جمعا حالا او باعتبار الاصل فدخل نحو وفات وقد خالف المص بما ليس بشيء عيسى الصفوى

لمشاكلة بينهما

ابوك وحموك) بكسر الكاف لان الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها (وهنوك) والهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصة واوية (وفوك) وهو اجوف واوي لامه هاء اذ اصله فوه (وذو مال) وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى الاسم الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى الاسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ولكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب التثنية والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة و (مضافة) لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن (الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء) لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الاحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينهما وبين الاحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا

ﻪ ٤ لانه موضوع لان يتوسل به الى الوصف باسماء الاجناس مثل رجل ذو مال يوصف الرجل بالمال بواسطة ذو ولا يتأتى الوصف الا به ‎ ‎ وجيه الدين

ﻪ ٣ فيه اشارة الى ان هذه الاسماء مبتدأ بحذف المضاف والى ان الحكم ليس على خصوصيات هذه الاسماء بل على مطلقها يعني يكون اعرابها بالحروف سواء اضيفت الى الكاف او الهاء او الاسم الظاهر ‎ ‎ تم

ﻪ ٦ لما اشار الى التجريد بقوله اخوك وابوك الخ عن خصوصياتها بقوله فاعراب هذه الاسماء الستة يتوهم تجريدها عن كونها مكبرة وموحدة ايضا استدرك وقال لكن لا مطلقا ‎ ‎ عصمت

ﻪ ٧ قوله وموحدة هذا القيد بالنسبة الى الخمسة من الاسماء لان كلمة ذو لا يجمع ولا يثنى ‎ ‎ محرره

ﻪ ٨ قوله مضافة حال من المبتدأ وما عطف عليه على قول المالكي بلا تأويل او بالتأويل بالمفعول او نائب الفاعل اي يعرب العرب هذه الاسماء او يعرب هذه الاسماء حال كونها مضافة فيكون الحال حالا من مفهوم الكلام او مفعول اعني المقدر كما في شرح العصام او حال من الضمير المستكن في الظرف المستقر الآتي على قول الاخفش وابن برهان فان الاخفش جوز تقديم الحال على عامله الظرف بشرط تقديم المبتدأ وابن برهان جوز مطلقا كما في الرضي لا على قول سيبويه فانه لم يجوز مطلقا وقيل خبر كان المقدر اي اذا كانت هذه الاسماء مضافة وهو تكلف بعيد ‎ ‎ زيني زاده

ﻪ ٩ وانما كان اعرابها بالحركات حال الافراد لا بالحروف لئلا يلزم اجتماع الساكنين في المنكر مطلقا نحو ابن ابان ابين وفي المعرفة حال كونه موصوفا نحو الابو الكريم الابا الكريم الابي الكريم فان قلت الم يلزم هذا المحذور عنه في حال الاضافة في نحو ابو البقاء قلت نعم الا انه لا اعتداد به لقلته بالنسبة الى الاول لان لزومه هاهنا بالاضافة الى المعرف باللام وهي ليست بالاكثر وايضا لم يعتبر على الاضافة مطلقا بل خصها بكونها الى غير ياء المتكلم ‎ ‎ عوض افندي

اختاروا اسماء ستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها حين الاعراب سماعا بخلاف سائر اسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه لم يسمع فيها من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب (المثنى) وما يلحق به (و) هو (كلا) وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا (مضافا) اى حال كون كلا وكلتا مضافا (الى مضمر) وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضى الاعراب بالحركات ومعناه يقتضى الاعراب بالحروف فروعى فيه كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذى هو الاصل روعى جانب لفظه الذى هو الاصل فاعرب بالحركات التى هى الاصل لكن تكون حركاته تقديرية لان اخره الف تسقط بالالتقاء الساكنين نحو جاءنى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر الذى هو الفرع روعى جانب معناه الذى هو الفرع واعرب بالحروف التى هى الفرع نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر (واثنان) وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صوتها

ـه وهو ليس بمثنى لانه لم يثبت كل فى المفرد ولجواز رجوع ضمير الواحد اليه كقولك كلا الرجلين جاء قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وللزوم الالف فى الاحوال الثلثة حال الاضافة الى المظهر ولجواز امالته فان المثنى لا يمال والف بدل من الواو ولابدال التاء منها فى المؤنث ولم تبدل التاء من الياء الا فى ثنتين عبد الغفور

شرع الى القسم الثانى من الثلثة التى كان اعرابها بالحروف ناقصا لمحرره

ـه لان كلتا مؤنث كلا وشاع المذكر وترك المؤنث على المقايسة عليه فى الاحوال المشتركة اعلم ان الظاهر ان التاء فى كلتا للتانيث مع ان التانيث لا تلحق فى وسط الكلمة وايضا لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولهذا صرح بعضهم بان التاء فيه ليست للتانيث بل عوض من الف كلا والف كلتا الف التانيث عصمت

ـه وما اضيف اليه كلا وكلتا يجب ان يكون مثنى او ضميرا ولا يجوز ان يكون متعددا غير تثنية عصام

ـه لا دخل لهذا القول فى اثبات تقديرية الاعراب لان كون اخره الفا مستقل فى كون اعرابه تقديريا بل لدفع توهم ان يقال ليس فى اخره الف حال الاضافة الى المظهر بجارى

ـه فامتنع ظهور الاعراب فى لفظه فيكون اعرابه بالحركة تقديريا فى الاحوال الثلثة محرم

ـه قوله واذا اضيف الى المضمر آه وايضا لما كان المضمر امرا خفيا بالنسبة الى الاسم الظاهر روعى عند الاضافة اليه جانب المعنى الذى هو ايضا خفى مستتر عصمت

ـه اى لكون كلا عند الاضافة الى المضمر معربا بالحروف وعند الاضافة الى المظهر معربا بالحركات او لكون اضافة كلا الى المضمر شرطا لان يكون اعرابها بالحروف نوكادى

صو التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها (بالالف) رفعا
(والياء) المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء (جمع المذكر السالم)
والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون
فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا الجمع بالواو والنون
(او) ما الحق به وهو (اولو) جمع ذو لا من لفظه (وعشرون واخواتها)
اي نظائرها السبع وهي ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة
ولا ثلثون جمع ثلثة والاصح اطلاق عشرين على اثنين لانه ثلثة
مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة
وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة
ولا تعيين في الجموع (بالواو) رفعا (والياء) نصبا وجرا وانما
جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرعان
للواحد وفي آخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة التثنية والجمع
فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرعا للاعراب كما انهما
فرعان له لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما
بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة
للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس
بينهما ولو حصل المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى

---

١ اي جمع المذكر السالم وما على صيغته فيكون من باب حذف المعطوف والمراد صيغة الجمع المذكر فلا يرد نحو سنين وشبين وقلين من جموع المؤنثات ولو قال الجمع بالواو والنون لكان احسن — هندي

٢ وانما افرد اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على ما فوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع لو منع جمع السلامة وليس منه المفرد وكذا عشرون واخواتها وليس عشر وثلث واربع آحاد العشرون وثلثون واربعون — شيخ رضي

٣ وانما قدم اولو على عشرين لانه ادخل في الجمع منه لانه وضع للجماعة بمعنى الاصحاب من غير معين كما هو مقتضى الجمع بخلاف عشرون — هندي

٤ فلا يكون جمعا سالما لوجوب ان يكون مفرده من لفظه وكذا اولات جمع ذات لا من لفظها فلا يكون جمع المؤنث السالم فينبغي ان يذكر اولات مع جمع المؤنث السالم ملحقا به واما ذو فهو جمع سالم فلذا لم يعده من الملحقات — عبد الغفور

٥ المراد بالاخت المثل على ما اشار اليه بقوله ونظائرها السبع وبه فسر التنزيل حيث فسر كلما دخلت امة لعنت اختها فاستعار الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة — عصام

٦ جواب سؤال مقدر وهو ان عشرون واخواته مما صدق عليه جمع المذكر السالم لا من ملحقاته لكون عشرون جمع عشرة وثلثون جمع ثلثة وعلى هذا القياس فلا وجه لافرادها فاجاب بان عشرون واخواتها ليس بجمع والاصح اه — عصمت

٧ اي كما ان عشرون لا يكون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة للحل المذكورة كذلك

المثنى والاعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع في المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع في المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في التثنية لخفة الفتحة وكسرة التثنية وكسروه في المجموع لثقل الكسرة وقلة المجموع وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان مواضعهما المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل اشار اليه اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال (التقدير) اي تقدير الاعراب (فيما) اي في الاسم المعرب الذي (تعذر) الاعراب فيه اي امتنع ظهوره في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة في اللفظ كالعصا لام التعريف او محذوفة بالتقاء الساكنين (كعصا) بالتنوين فان الالف المقصورة الموجودة والمحذوفة غير قابلة للحركة (و) كما في اسم المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو (غلامي) فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل

ـه كأنه قيل الانسب ان يقسم الاعراب الى اللفظي والتقديري ثم بين مواضعهما فدفع ذلك بان المص قد اشار الى التقسيم فيما سبق حيث قال لفظا او تقديرا ـه
طاشكندي

ـه في حكم المعرب حيث قال وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا وفي هذا البيان فوائد الاولى ان قوله التقدير اشارة الى بيان الاقسام للتقسيم السابق لا تقسيم آخر للاعراب والثانية ان لام التعريف في قوله التقدير وفي قوله اللفظي عهدي والثالث ان هذا الكلام متصل بما قبله كمال الاتصال عصمت

ـه قوله ولما كان التقديري اقل وما هو اقل فهو اخف واضبط فيكون اولى بالتقديم واحالة عديله عليه ولان التقديري لخفائه اولى بالتقديم في مقام البيان والمقصود من هذا الكلام الاعتذار عن تقديم الاعراب التقديري مع ان اللفظي اصل لان الاعراب علامة وحق العلامة ان تكون ظاهرة عصمت

ـه جعل اللام عوضا عن المضاف اليه او للعهد اشارة الى تقدير الاعراب الذي فهم في حكم المعرب والمناسب بعدله اعني قوله واللفظي فيما عداه وبما سبق منه في بيان قسمي الاعراب اللذين اشار الى تقسيمه اليهما سابقا ان يفسر التقدير بالاعراب المقدر بان يجعل المصدر بمعنى اسم المفعول او بان يجعل ياء النسبة مقدرا بان يكون التقدير في الاصل التقديري كما ان العرض اللازم والعرض المفارق في عبارة المنطقيين بمعنى العرضي عصمت

ـه اشار الى ترجيح جعل ما موصولة بمرجح التبادر والى ترجيح حذف العائد على حذف المضاف في قوله تعذر اي تعذر اعرابه لان حذف الفضلة اهون من حذف العمدة ولان الفهم يتسارع اليه عصام

ـه في معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو الاعراب واقام المضاف اليه اعني الضمير مقام فصار مرفوعا

مه ولم يقيده بالحركة لأن تقدير الإعراب للاستثقال يجري في الإعراب بالحروف كالحركة بخلاف تقدير الإعراب للتعذر فإنه مختص بالإعراب بالحركة عم

مه يعني تقدير الإعراب فيما تعذر أو استثقل وإن لم يتعذر

عليه حركة آخر بعد دخوله موافقة لها أو مخالفة فما ذهب إليه بعض من أن
إعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي (مطلقا) أي في الأحوال
الثلث يعني يكون الإعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب إنما هو
في جميع الأحوال غير مختص ببعضها (أو استثقل) عطف على قوله تعذر
أي تقدير الإعراب فيما تعذر وفي الاسم الذي استثقل ظهور الإعراب
في لفظه وذلك إذا كان محل الإعراب قابلا للحركة الإعرابية ولكن يكون
ظهورها في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي في آخره ياء مكسورة
ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين (كقاض) أو غير
محذوفة كالقاضي (رفعا وجرا) أي في حالتي الرفع والجر لا في حالة
النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة (ونحو مسلمي)
عطف على قوله كقاض يعني تقدير الإعراب للاستثقال قد يكون في الإعراب
بالحركة وقد يكون في الإعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الإعراب
للتعذر فإنه مختص بالإعراب بالحركة (رفعا) يعني تقدير الإعراب في نحو مسلمي
إنما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فإن أصله
مسلموي بسقوط النون بالإضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما
ساكن فانقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء
فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الإعراب حالة الرفع

مه أو كان الإعراب بالحروف واجتمع ذلك الحرف مع حرف آخر يوجب ثقل الكلمة على اللسان وإنما قلنا ذلك ليصح التمثيل بنحو مسلمي وعطفه على قوله كقاض عصمت

مه للزوم الخروج من الكسرة إلى الضمة في حالة الرفع في جاءني قاضي واجتماع الكسرتين في حالة الجر في مررت بقاضي لكون ما قبل اللام مكسورا ح

مه وإنما قال في آخره ياء مكسورة ما قبلها احترازا من نحو ظبي فإن إعرابه لفظي لعدم الاستثقال عصم

مه يعني أن قوله رفعا وجرا ظرف للاستثقال المقدر والمعنى كاستثقال المقدر والمعنى كاستثقال قاض وقت مرفوعيته ومجروريته أو وقت رفع العامل وجره ولك أن تجعل مصدرا أي استثقال رفع وجر أو حالا مما أضيف إليه الاستثقال المقدر أي حال كونه مرفوعا أو مجرورا عبد الغفور

مه وإنما استثقل الكسرة على الياء لأنه يجتمع أربع كسرات كسرة الضاد وكسرة الياء والياء عبارة عن الكسرتين فيجتمع أربع كسرات عصمت

مه على الياء المكسورة ما قبلها وذلك مخصوص لضعف الياء وثقل الحركتين مع تحرك ما قبلها بحركة ثقيلة فإن سكن ما قبل الياء لا يستثقل الحركة كظبي وكرسي عم

مه وقد بين الشارح فائدة زيادة النحو بقوله يعني تقدير الإعراب للاستثقال قد يكون في الإعراب بالحركة وقد يكون في الإعراب بالحروف بخلاف تقدير الإعراب للتعذر فإنه مختص بالإعراب بالحركة ولهذا قال فيه كعصا وغلامي بالعطف على المجرور فالحاصل أن المصنف أراد التنبيه بأن تقدير الإعراب للاستثقال نوعان بخلاف تقدير الإعراب للتعذر فإنه نوع واحد جلبي

مه فهو مرفوع لا على قاض فيكون مجرورا ووجه النفي ظاهر إذ قد يكون ذكر النحو مستدركا ومع ذلك يبقى أن الأحصر أن يحذف نحو ويعطف مسلمي على قاض عه

الرفع تقديرا بخلاف حالتي النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها فان الياء المدغمة ايضا ياء وقد يكون الاعراب بالحروف تقديرا في الاحوال الثلاث في مثل جاءني ابو القوم ورأيت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما سقط حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظا بل صار تقديريا (واللفظي) اي الاعراب المتلفظ به (فيما عداه) يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر فيه الاعراب او استثقل ولما ذكر في تفصيل المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه فقال (غير المنصرف ما) اي اسم معرب (فيه علتان) تؤثران باجتماعهما واستجماع شرائطهما فيه اثرا سيجيء ذكره (من) علل (تسع او) علة (واحدة منها) اي من تلك التسع (يقوم) هذه العلة الواحدة (مقامهما) اي مقام هاتين العلتين بان تؤثر وحدها تأثيرهما وهي اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد من هذا الامور وذلك المجموع (عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب) والعدل في عطف هاتين العلتين من الواو الى ثم لمجرد المحافظة على الوزن (والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل

باعتبار ما ذكر والقضية الحقيقية المنفصلة وهي قوله التقديري فيما تعذر او استثقل من قبيل مانعة الجمع فقط فالظاهر ان يقال فيما عداهما كما في قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما الآية ولما خالف المحشي للظاهر بافراد الضمير لزم التأويل وبهذا التحقيق سقط ما ذكره المحشي عصام الدين جلبي

سقط في الدرج

ك فالمقصود انك اذا عرفت ان الاعراب التقديري في اي صورة كان فاعلم ان ما سواه لفظي من الاسماء المعربة ولم يذكر للاعراب اللفظي ضابطة لتعسر ضبطه لكثرة معروضه — عوض افندي

و محلها شرع في بيان صنف من الاسم عوض

ف قوله ولما ذكر آه يريد ارتباط بحث غير المنصرف بما قبله ونكتة ذكر غير المنصرف وترك المنصرف بان التفصيل الذي سبق للمعرب في بيان مواضع الاعراب بالحركات والاعراب بالحروف بقوله فالمفرد المنصرف آه يحتاج الى بيان المنصرف وغير المنصرف — عصمت

د قوله غير المنصرف مأخوذ من الصرف اما بمعنى التحويل والتغيير فلما كان التحويل والتغيير فيه عن حالة الاصلية اكثر بسبب دخول الحركات الثلث والتنوين يسمى منصرفا وما ليس بهذه المثابة كانه لم ينصرف بالنسبة الى القسم الاول يسمى غير منصرف واما بمعنى الزيادة فسمي المشتمل على زيادة الاعراب والتنوين منصرفا — عصمت

من واحدة ... زاده

لا اختار تفسير كلمة ما بالنكرة وهو احد احتماليه لانه اقرب بامتزاج الشرح بالمتن ولم يشر الى الاحتمال الآخر لوضوح امره واشتهاره

ه قوله تؤثران اراد دفع ايراد وهو ان المراد علتان لمنع الصرف فيلزم اخذ منع الصرف في تعريف غير المنصرف وهو فاسد لان من لم يعرف غير المنصرف لم يعرف منع الصرف ومن عرف عرف فاشار الشارح الى ان المراد بالعلتين ما يؤثران تأثيرا ما فيلزم ملاحظة منع الصرف قوله صفة مخصصة بما هو المطلوب ولعل فائدة الوصف بكونهما علتين الاشارة الى كونهما علتين لمنع الصرف فليتدبر ويمكن ان يكون المراد

وهذا القول تقريب) فقوله زائدة منصوب على انه حال اذ المعنى ويمنع النون الصرف حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعنى من قبلها او مبتدأ خبره الظرف المتقدم ولا يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة والظرف متعلقا بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون اشتراكهما في وصف الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف لفهم زيادتهما جميعا وهذا كما اذا قلت جاءني زيد راكبا من قبل اخوه فانه يدل على اشتراكهما في وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذا الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بهذا النظم تقريب لها الى الحفظ لان حفظ النظم اسهل والقول بان كل واحد من الامور التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة اثنتان منها او واحدة او القول بانها تسع تقريب لها الى الصواب لان في عددها خلافا فقال بعضهم انها تسعة وقال بعضهم انها اثنان وقال بعضهم انها احدى عشر لكن القول بانها تسعة تقريب لها الى ما هو صواب من المذاهب الثلثة ثم انه ذكر امثلة العلل المذكورة على ترتيب ذكرها في البيتين فقال (مثل) مثال للعدل (واحمر) مثال للوصف (وطلحة) مثال للتانيث (وزينب) مثال للمعرفة وفي ايراد زينب مثالا للمعرفة بعد طلحة

هذا من توجيه الثاني ايضا فتأمل عصمت

٣ والمراد من هذا التوجيه اما كون الالف فاعل الظرف واما كون الالف مبتدأ والظرف خبره وعلى كلا التقديرين قوله زائدة حال من النون والجملة الظرفية حال من صاحب الحال الاولى فيكون من الاحوال المترادفة او من ضمير المستتر في زائدة فيكون من الاحوال المتداخلة او صفة محرره

٤ لانه يكون معنى الكلام ح وتمنع النون من الاسم المعرب الصرف حال كونها زائدة حال كون قبل النون الف وانت خبير بانه لا يفهم زيادة الالف من هذا المعنى قره دادى

٥ بانه تكلم الالف ثم النون المزيدتان والمعنى حال كونه متصفا بزيادة الالف قبل اتصافه بالزيادة وجيه الدين

٦ لا يخفى ان هذه الارادة بعيدة من الطبع لا تقتضيه وضع ولا قاعدة الا ان الشارح ادعى ان هذا المفهوم عرفا بدليل ان هذا المعنى مفهوم من نظيره وهو قولك جاءني زيد راكبا من قبل اخوه عصمت

٧ لا نجعل الالف فاعلا لزيادة والزيادة حالا من النون افاد اشتراكهما فيها لانها صارت صفة لهما حتى لو لم يقصد الاشتراك فيها لما كان لهذا التعبير وجه محرره

٨ ولا يلزم ان يكونا راكبين على فرس واحد بل يجوز ان يكونا راكبين على فرسين على حدة بل المراد هنا هذا محرره

٩ الاولى ان يقال او القول بان كل واحد منها مانع لان المذكور في نظم ابي سعيد المانع لا العلة حيث قال موانع الصرف تسع اه وقد اعتذر عن هذا بان الموانع جمع مانعة وتانيثه باعتبار موصوف العلة فكانه قال العلل الموانع للصرف تسع عصمت

١٠ والاثنان اي الحكاية والتركيب اما الحكاية اي النقل من الفعل الى الاسم ففي وزن الفعل مع الوصف كما علم او مع العلمية كشكر علما واما التركيب ففي البواقي وقد تكلف في اعتبار التركيب هناك تكلفا لا معول عليه

طلحة اشارة الى قسمي التأنيث اللفظي والمعنوي (وابراهيم) مثال للعجمة (ومساجد) مثال للجمع (ومعدي كرب) مثال للتركيب (وعمران) مثال للالف والنون (واحمد) مثال لوزن الفعل (وحكمه) اى حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من حيث اشتماله على علتين او علة واحدة تقوم مقامهما (ان لا كسر) فيه (ولا تنوين) وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في الاسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين بالنسبة الى الاسم احديهما افتقاره الى الفاعل واخريهما اشتقاقه من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين الذي هو علامة التمكن وانما قلنا ان لكل علة فرعية لان العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير لانك تقول قائم ثم تقول قائمة والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم تقول الرجل والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتين فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي (ويجوز) اى لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري (صرفه) اى جعله في حكم المنصرف بادخال الكسر والتنوين

ف اعلم ان الفرعية لا تختص بفرعية الموقوف للموقوف عليه بل يشملها وغيرها كفرعية المرجوح للراجح وانها لا تنحصر فيما ذكر ككون الاسم مبنيا الى غير ذلك لكن لم يعتبروها ولم يعلم وجهه عبد الغفور

مد اعلم ان لمشابهة الاسم الفعل ثلث مراتب علاها يوجب البناء كما في اسماء الافعال ويمنع جميع انواع الاعراب عنه واوسطها يوجب عدم الانصراف كما في غير المنصرف وادناها يوجب كون الاسم عاملا كما في الاسم الفاعل لمحرره

لا اى الاعراب المختص بالاسم الجر نام لكونه اثر حرف الجر لفظا او تقديرا كان مختصا بالاسم فمنع منه بسبب المشابهة لان الرفع والنصب يوجدان في الفعل والاسم والجزم بالفعل فرقا بين اعرابهما وتعادلا نوقاري

مه قوله والتنوين عطف على قوله وهو الجر وصحة الحمل مع قطع النظر عن عمومه في قوله الاعراب ما اختلف آخره به لكونه وصفا عاما لانواع الاعراب فيكون مجازا بعلاقة التلازم وعطفه على الاعراب لا يخلو عن ركاكة كما لا يخفى سيد جلال

مك قوله وانما قلنا لكل علة فرعية اه الظاهر ان ليس المراد بالفرعية في المقام الا تأخر المرتبة فقول المحشي والاعتبار اه اى بان يكون اعتبار احدهما متأخرا عن اعتبار الاخر كما في المذكر والمؤنث فان اعتبار المؤنث بعد اعتبار المذكر ولذا تقول قائم ثم تقول قائمة والاعتبار سواء توقف واحتاج الى الاصل ولا فتتم الفرعية في الكل بلا تكلف ثم الظاهر من كلامهم ان المراد فرعية اللفظ للفظ كما في الفعل لا فرعية المعاني والاوصاف ولذا يستدل على فرعية التأنيث والتعريف للتذكير بانك تقول قائم ورجل ثم قائمة والرجل وح يشكل اتمام بعض ما ذكروه الا بالتكلف والاولى تعميم المراد بالفرعية تأمل عيسى الصفوي

مذ قوله لان العدل فرع المعدول عنه اذ لولا تحقق المعدول عنه اولا لم يمكن العدل وهذا اولى مما قيل لان الاصل بقاء الاسم على حاله عيسى

١٤ قوله للضرورة لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا تخرجها عن اصولها والا لم يخرج عدم صرف المنصرف لها عند الجمهور من البصريين وكذا لم يجز جعل الهمزة المقصورة ممدودة لان اصل الممدودة المقصورة ... الكوفيين وجوز

كما صرح الشارح

الصرف ايضا فان كون العلتين مؤثرتين ... وعلى الثاني لم يصدق عليه تعريف غير المنصرف على تقدير ... فان اثره المنع عن الكسر والتنوين لا غير كما لا يخفى ... واما على الاول فيلزم وجود المؤثر بدون اثره ... الباقيتين فيه بعد ادخال الكسر والتنوين اما مؤثرتين معتبرتين

١٣ قوله لا يلزم خلو الاسم عنهما اى عن العلتين ... كلتيهما بل يحصل باحدهما ايضا كما في ... نوايبها وفي يسمى باحمد عصمة الله

١٢ قوله والتنوين الاولى والتنوين بالواو المانعة الخلو لان صرف غير المنصرف لم يلزم ان يكون بادخال الكسر والتنوين فعند ادخال احدهما يجعل منصرفا حقيقة ... على مصائب عصمة

لك واما عند غير المص فهو مالم يكن ...

فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف عند المص ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسر والتنوين لا يلزم خلو الاسم عنهما وقيل المراد بالصرف معناه اللغوي لا الاصطلاحي والضمير في صرفه راجع الى حكمه (للضرورة) اى لضرورة وزن الشعر او رعاية القافية فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر فكثيرا ما يقع من منع صرفه انكسار يخرجه عن الوزن او زحاف يخرجه عن السلاسة اما الاول فكقوله ؞ صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ اَنَّهَا ؞ صُبَّتْ عَلَى الاَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا ؞ واما الثاني فكقوله ؞ اعد ذكر نعمان لنا انّ ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ؞ فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين يستقيم الوزن ولكن يقع فيه زحاف يخرجه عن السلاسة كما يحكم به سلامة الطبع فان قلت الاحتراز عن الزحاف ليس بضروري فكيف يشمله قوله للضرورة قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات اذا امكن الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية فكما في قوله سلام على خير الانام وسيد حبيب اله العالمين محمد بشير نذير هاشمي مكرم عطوف رؤف من يسمى باحمد فانه لو قال باحمدَ لا يخل بالوزن ولكنه يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات الدال المكسورة (او للتناسب) اى ويجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه وبين المنصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات

وطائفة من البصريين منع صرف العلم للضرورة عصام

١٥ يشير الى ان كون اللام للعوض عن المضاف اليه وللعهد فان الضرورة مخصوصة بالشعر لا توجد في النثر وقوله للضرورة من قبيل خرجت مخافة النثر چلبى

١٦ قائله ام المؤمنين فاطمة الزهرى رضي الله عنها

اول البيت

ماذا على من شم تربة احمد ؞ ان لا يشم مدى الزمان غواليا

والمعنى ما الذي او اي شيء وقع على من شم تربة احمد في ان لا يشم مدى الزمان وامتداده انواع الغالية والاستفهام للانكار والمعنى لم يقع عليه شيء لانه استغنى بشمه عن شم الغوالي والمعنى ماذا اوجب على من شم تربة احمد ان لا يشم اه والاستفهام للتعجب من عظم الموجب وهو كمال الاستغناء عن شم الغوالي عصام الدين

١٧ والمعنى نزلت على مكروهات مكررات لو نزلت على الازمنة في نهاية الصفاء صارت تلك الازمنة في الظلمة كالليل قبل غروب الشمس فلو لم يجعل مصائب في حكم المنصرف بادخال التنوين لكان المصراع الاول ناقصا عن المصراع الثاني بحرف لان التنوين يعد حرفا عند الشعراء رضا

١٨ قائله الامام الشافعي في مدح امام الاعظم رضي الله عنهما

اول البيت

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم ؞ وللعاشق المسكين ما يتجرع

١٩ جواب سؤال مقدر نشأ من الامر بالاعادة او بالفتح على ان ذلك الامر بحذف اللام رضا

٢٠ ولما كان كلمة لكن من حروف العاطفة كيف ان تجامع مع الواو العاطفة مع انه لا يجوز اجتماع حرفي العطف قلنا نعم الامر كذلك الا ان كلمة لكن اذا وقعت بعد الواو تخرج عن كونها للعطف وتتمحض للاستدراك كما ان اللام اذا اجتمعت مع سوف تخرج عن كونها للحال وتخلص للتاكيد شيخ زاده للقاضي

٢١ مبتدأ مخصص بالنسبة الى المتكلم مثل سلام عليك اى سلام مني اى سلام من قبلي اى التنزيه من كل آفة ونقيصة والتبرئة من كل عيب نوقاده

الكلمات امر مهم عندهم وان لم يصل الى حد الضرورة (مثل سلاسلا واغلالا)

حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف الذى يليه اعنى اغلالا وفى قوله سلاسلا

واغلالا امثال الجموع غير المنصرف الذى صرف والمنصرف الذى صرف غير المنصرف

لتناسبه (وما يقوم مقامهما) اى العلة الواحدة التى تقوم مقام العلتين

من العلل التسع علتان مكررتان قامت كل واحدة منهما مقام العلتين

لتكررهما احديهما (الجمع) البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر

فيه الجمعية حقيقة كاكالب واساور واناعيم او حكما كالجموع الموافقة

لها فى عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح وثانيهما التاء

لكن لا مطلقا بل بعض اقسامها (و) هو (الفا التانيث) المقصورة والممدودة

اى كل واحدة منهما كحبلى وحمراء لانهما لازمتان للكلمة وضعا لا تفارقانها

اصلا فلا يقال فى حبلى حبل ولا فى حمراء حمر فيجعل لزومهما للكلمة بمنزلة

تانيث اخر فصار التأنيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة للكلمة

بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث فلو عرض

اللزوم لعارض كالعلمية مثلا لم يقو قوة اللزوم الوضعى (فالعدل)

مصدر مبنى للمفعول اى كون الاسم معدولا (خروجه) اى خروج الاسم

اى كونه مخرجا (عن صيغته الاصلية) اى عن صورته التى يقتضى الاصل

والقاعدة ان يكون ذلك الاسم عليها ولا يخفى ان صيغة المصدر ليست

مد تعليل لصحة التمثيل بها او للمكان اشارة الى قرأة اخرى بدون رعاية التناسب عصمت

مد ولما فرغ من بيان حكم غير المنصرف وبيان زواله اراد ان يبين السبب الذى يقوم مقام السببين فقال وما يقوم مقامهما حم

مد وهذا التفسير اشارة الى ان هذا التفصيل اى قوله المص وما يقوم مقامهما تفصيل لما اجمل المص فى تعريف غير المنصرف حيث قال او واحدة تقوم مقامها چلبى

قوله وما يقوم مقامهما قيل هذا من تتمة بيان التعريف فينبغى ان يقدم على قوله وحكمه وفيه ان بيان الاسباب كلها من تتمة التعريف فهذه جملة معترضة ولا مشاحة فى وقوعها اينما وقعت ولشدة الاهتمام ببيان انها لا يصح التعريف قدمتا الى هنا عصام

مد قوله منتهى مصدر ميمى بمعنى اسم الفاعل واضيف الى الجموع اضافة الصفة الى الموصوف والمراد من الجمع الفرد الكامل وهو الجمع المكسر فان الجمع الصحيح لسلامة واحده كانه لم يجمع هح

مد قوله تكرر فيه الجمعية آه اعلم ان فى علة قيام الجمع مقام العلتين اقوالا الاول تكرار الجمعية حقيقة او حكما والى هذا ذهب المص ولهذا اختاره الشارح والثانى ان الجمعية فيه وصل الى حد التناهى بحيث لا يصح جمعه ثانيا جمع التكثير فكانه له كمال القوة فى الجمعية والثالث انه لا نظير لهذا الجمع فى الآحاد بخلاف سائر الجموع فله قوة فى الجمعية يصح ان يقام مقام السببين وبعض كاكلب واجمل وان لم يكن لها نظير فى الآحاد كما قيل لكن لكونها جمع قلة تناسب الآحاد فلا يقوى قوة يقوم بها مقام السببين عصمت

مد وانما كانت تلك الالف قائمة مقام العلتين لان فيها تانيثا ولزوم تانيث فالتأنيث علة واحدة ولزومها بمنزلة علة اخرى فكان فيها تانيثين وانما كان اللزوم بمنزلة العلة لكونه مشابها لسائر العلل المعتبرة فى الفرعية لان الاصل ان لا يلزم التانيث الكلمة ولزومه فرع على ذلك الاصل هذا هو المفهوم من كلام الفالى عمانية

مد قوله فارقة بين المذكر آه دفع بهذا الكلام ما يقال من

صيغة المشتقات فباضافة الصيغة الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها وان المتبادر من خرجه عن صيغته الاصلية ان تكون المادة باقية والتغيير انما وقع في الصورة فقط فلا ينتقض بما حذف عنه بعض الحروف كالاسماء المحققة الاعجاز مثل يد ودم فان المادة ليست باقية فيهما وان خروجه عن صيغته الاصلية يستلزم دخوله في صيغة اخرى اى مغايرة للاولى ولا يبعد ان يعتبر مغايرتها لها في كونها غير داخلة تحت اصل وقاعدة كما كانت الاولى داخلة تحته فخرجت عنه المغيرات القياسية واما المغيرات الشاذة فلا نم انها مخرجة عن الصيغة الاصلية فان الظاهر ان مثل اقوس وانيب من الجموع الشاذة ليست مخرجة عما هو القياس فيهما اعنى اقواسا وانيابا بل انما جمع القوس والناب ابتداء على اقوس وانيب على خلاف القياس من غير ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب واخراج اقوس وانيب عنهما وقال بعض الشارحين قد جوز بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود منه تميزه عن بعض ما عداه فيمكن ان يقال المقصود ههنا تميز العدل عن سائر العلل لا عن كل ما عداه فيحصل بتعريفه هذا التميز لا بأس بكونه اعم منه فح لا حاجة في تصحيح هذا التعريف الى ارتكاب تلك التكلفات و(اعلم) انا نعلم قطعا انهم لما وجدوا ثلث ومثلث واخر وجمع وعمر غير منصرف ولم يجدوا

قوله كما كانت الاولى داخلة تحته اى تحت اصل كثلاثة ثلاثة مثلا فانهما من اسماء العدد والاصل القاعدة في اسماء العدد من الواحد الى العشرة واحد واثنان وثلاثة الى عشرة والثلاثة داخلة في تلك الاصل بخلاف ثلث ومثلث فانهما ليسا بداخلين تحت اصل وقاعدة اذ ليس اصل وقاعدة حتى يكون ثلث ومثلث داخلة تحته شجاع

قوله فخرجت عنه المغيرات القياسية نحو قال وقول ومقام ومكان فان كلا منهن داخل تحت القاعدة اما الثلاثة فظاهر واما قول فلانه ماضي يفعل بضم العين يجيء على فعل بفتحها وجيه الدين

قوله واما المغيرات الشاذة جواب سؤال وهو ان المغيرات الشاذة كاقوس وانيب مغيرة عما هو القياس فيهما كاقواس وانياب على ما عرف من ان الاصل في الاجوف واويا كان او يائيا لا يجمع على افعل وتقرير الجواب انا لا نسلم ان الصيغة الاصلية انياب واقواس وانهما خارجتان عنهما بل انما جمعا على اقوس وانيب ابتداء من غير ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب ثم عدل عنهما الى اقوس وانيب بخلاف نحو ثلث فاذ اعتبر اولا ثلثة ثلثة ثم عدل عنه الى ثلث وجيه الدين

قوله واما المغيرات نقل عن المص انه لا بد في العدل من خروج عن المعنى ايضا لئلا يرد الجموع الواردة على خلاف القياس والمصغرات والمنسوبات كذلك وح لا حاجة الى ما ذكره الشارح الا ان السيد امر بالتامل في جريان ذلك في جميع المعدولات فتامل وقد تعرض به دار الحديث وانبته ثم انه نقل عن المص ايضا شرط اتحاد المعنى لئلا يرد المشتق ونحوه ولعل المراد اتحاد اصل المعنى وان اختلف شيء من العوارض فلا منافات فتأمل فارجع الى المطولات عيسى الصفوى

اما الجموع الشاذة التي لا وجود لاصولها فلا يتوهم ورودها اصلا فتأمل وجه ان يختص الجموع الشاذة ههنا انما هو بناء على ان لا بد للعدل الحقيقي من المعدول عنه المحقق المستعمل وهو في حيز المنع اذ اللازم له انما هو اقتضاء دليل غير منع الصرف ان يكون اصل المعدول سببا آخر ولم يلزم وجود ذلك الشيء في نفس الامر منه

Digitized by Google

ولم يجدوا فيها سببا ظاهرا غير الوصفية او العلمية احتاجوا الى اعتبار سبب آخر ولما لم يصلح للاعتبار الا العدل اعتبروه لا انهم تنبهوا للعدل فيما عدا عمر من هذه الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل وسبب آخر ولكن لا بد في اعتبار العدل من امرين احدهما وجود الاصل للاسم المعدول وثانيهما اعتبار اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا يتحقق الفرعية بدون اعتبار ذلك الاخراج ففي بعض تلك الامثلة يوجد دليل غير منع الصرف على وجود الاصل المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك وفي بعضها لا يوجد دليل غير منع الصرف فيفرض له اصل ليتحقق العدل باخراجه عن ذلك الاصل فانقسام العدل الى التحقيقي والتقديري انما هو باعتبار كون ذلك الاصل محققا او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل ليتحقق العدل فلا دليل عليه الا منع الصرف فعلى هذا قوله (تحقيقا) معناه خروجا كائنا عن اصل محقق يدل عليه دليل غير منع الصرف (كثلث ومثلث) والدليل على اصلهما انه في معناهما تكرارا دون لفظهما والاصل انه اذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاء القوم ثلثة ثلثة فعلم ان اصلهما لفظ مكرر وهو ثلثة ثلثة وكذا الحال في آحاد وموحد وثناء ومثنى الى رباع ومربع بلا خلاف وفيما وراءها الى عشار ومعشر خلاف والصواب

العدل المحقق ما وجدناه منصرفا ايضا لكان هناك طريق معرفة كونه معدولا بخلاف المقدر وذلك مناف لتحقيق الشارح والشارح لم يبين تحقيقه على دليل بل على دعوى العلم القطعي وهو ممنوع منعا ظاهرا بل الذي يظهر من كلامهم ان مرادهم بالدليل في هذا المقام الامارة وما يناسب الشيء ثم انهم لما علموا ان الاسم على خلاف القياس حكموا حكما ظنيا مناسبا بان الاسم مخرج عما هو القياس مع قطع النظر عن منع الكسر والتنوين وعدمه وجعلوا الدليل على مخالفة الاصل دليلا ظنيا وامارة في الجملة على اخراجه عن ذلك الاصل فحيث وجدوا امارة في نفس الكلمة على انها على خلاف الاصل جعلوها امارة للخروج عنه وسموه عدلا تحقيقيا وحيث لا يجدوا سموه عدلا تقديريا وقد صرح المصنف بان التحقيقي ما يكون في نفس اللفظ مخالفة لفظ يعرف بها انه مخرج عن الاصل وهو صريح فيما قلنا في التحقيق في بيان مرادهم في المقام — عيسى

قوله نظرا الى الامر الاول لان وجود الاصل اذا كان محققا بلا شك كان العدل محققا ايضا بلا شك وان كان مقدرا كان العدل مقدرا لان الفرع يتبع الاصل — م

قوله كانه قائلا يقول قد ذكرتم انه لا بد في كل اسم معدول من امرين احدهما وجود الاصل والثاني اعتبار اخراجه وان وجد في بعض تلك الامثلة دليل على وجود الاصل وفي بعضها لا يوجد دليل في منع الصرف فالدليل على اعتبار الاخراج فاجاب بقوله واما آه — محرم رضا

قوله واما اعتبار آه فلا دليل عليه ان اراد لا دليل قطعيا او قويا فمسلم لكن لا يفيد ان معنى تحقيقيا عندهم ما ذكره وان اراد انه لا دليل عليه عندهم فممنوع بل هم جعلوا ما يدل على تحقيق الاصل امارة وموجبا للحكم بان المعدول اخرج عن ذلك الاصل وسماه عدلا تحقيقيا كما هو المشهور والمتبادر من كلام الجمهور وليس فيه محذور فهو اولى بالاعتبار في بيان مرامهم — عيسى الصفوي

قوله فعلى هذا اي انقسام العدل الى التقديري والتحقيقي باعتبار كون ذلك الاصل محققا او مقدرا — چلبي

والمنع محقق في جميعها فاعتبار الاخراج ايضا محقق لا مقدر فانه يصح انقسام العدل الى التحقيقي والتقديري باعتبار الاخراج فلا يرد ما قيل — مولانا سعيد

مجيئها والسبب في منع صرف ثلث ومثلث واخواتهما العدل والوصف لان الوصفية العرضية التي كانت في ثلثة ثلثة صارت اصلية في ثلث ومثلث لاعتبارهم فيما وضعا له (واخر) جمع اخرى مؤنث آخر وآخر اسم التفضيل لان معناه في الاصل اشد تأخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام او الاضافة او كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها علم انه معدول عن احدها فقال بعضهم انه معدول عما فيه اللام اى عن الاخر وقال بعضهم انه معدول عما ذكر معه من اى عن آخر من والغالم يذهبا الى تقدير الاضافة لانها توجب التنوين او البناء او اضافة اخرى مثلها نحو حينئذ وقبل ويا تيم تيم عدى وليس في اخر شئ من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احد الاخرين (وجمع) جمع جمعاء مؤنث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء افعل ان كانت صفة ان تجمع على فعل كحمراء على حمر وان كانت اسما ان تجمع على فعالى او فعلاوات كصحراء على صحارى او صحراوات فاصلها اما جمع او جماعى وجمعاوات فاذا اعتبر اخراجها عن واحد منها تحقق العدل فاحد السببين فيها العدل التحقيقي والاخر الصفة الاصلية وان صارت بالغلبة في باب التأكيد اسما وفي اجمع واخواته احد السببين وزن الفعل والاخر الصفة الاصلية وعلى ما ذكرنا لا يرد الجموع الشاذة كانيب واقوس فانه لم يعتبر اخراجهما عما هو القياس فيهما كانياب واقواس

اى حصلت لهما بالتركيب لان ثلثة وضعت اسما لمرتبة معينة من مراتب العدد من غير ملاحظة معنى الوصف فيه فلا وصف فيه في اصل الوضع ويدل عليه اضافته الى المعدود نحو ثلثة رجال — تو قادى

وظاهر ان صيغته صيغة افعل واشتقاقه ايضا كاشتقاقه يقال آخر آخران آخرون واواخر كافضل افضلان افضلون وافاضل اخرى اخريان اخريات واخر كفضلى فضليان فضليات وفضل فلا يرد ان يكون معناه اشد تأخرا لا يستلزم كونه اسم التفضيل لان مثل هذا المعنى يتحقق في صيغ المبالغة ايضا — عصمت

يعنى الى المعنى المجازى وهو النفى بقرينة السؤال تحقيقا كما اذا قيل ازيد في الدار يقال آخر اى ليس فيها او تقديرا لان في اسم التفضيل ايضا معنى النفى لان الوصف الزائد في المفضل منفى باسم التفضيل عن المفضل عليه معنى لانه لو لم يكن كذلك لما كان للتفضيل وجه ولهذه المناسبة نقل الى معنى غير فمعنى قولك جاءنى زيد ورجل آخر جاءنى رجل غير زيد لكن بشرط ان يكون من جنس المذكور فلا يقال جاءنى رجل وحمار آخر وامرأة اخرى — شيخ الرضى

وهو الاصح لانه لو كان معدولا عن المعرف باللام لكان معرفة وليس كذلك لوقوعه صفة للنكرة قال الله تعالى من ايام اخر والفرق بينه وبين امس مما يلتفت اليه — تحريره رضا

ولقائل ان يقول لا يصح ان يكون معدولا عن آخر من لان اخر جمع اخرى واخر مفرد فكيف يصح معدولا الجمع عن المفرد قلنا في جوابه ان افعل التفضيل اذا كان مستعملا بمن يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع فح يكون اخر معدولا عن الجمع — محمود افندى

يعنى ان حذف المضاف اليه من التركيب الاضافى لا يخلو اما ان يوجب التنوين في المضاف ليكون عوضا عن المحذوف نحو حينئذ واما ان يوجب بناء المضاف لتضمنه معنى الاضافة وهو معنى من معانى الحروف كقبل لان اصله قبل زيد فلما حذف المضاف اليه ونوى بنى على الضم لما سيأتى — ملخص من الشرح

واما ان يوجب ان يليه تركيب اجنبى في مثله بشرط ان يكون المضاف والمضاف اليه في الثانى عين المضاف والمضاف في الاول يكون قرينة على ان المضاف اليه محذوف في الاول نحو يا تيم تيم عدى

واقواس فلا شذوذ في هذه الجمعية ولا قاعدة للاسم المخرج ليلزم من مخالفتها الشذوذ فمن اين يحكم فيهما بالشذوذ ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ والمعدول (او تقديرا) اي او خروجا كائنا عن اصل مقدر مفروض يكون الداعي الى تقديره وفرضه منع الصرف لا غير (كعمر) وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما سبب ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولما توقف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف قدر فيهما ان اصلهما عامر وزافر عدل عنهما الى عمر وزفر (و) مثل (باب قطام) المعدولة عن قاطمة واراد بيابها كل ما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة من غير ذوات الراء (في) لغة (بني تميم) فانهم اعتبروا المعدول من هذا الباب حملا له على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار وظفار فانهما مبنيتان وليس فيهما الا السببان العلمية والتأنيث والسببان لا يوجبان البناء فاعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء فلما اعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء اعتبر فيما عداهما مما جعلوه معربا غير منصرف ايضا حملا على نظائره مع عدم الاحتياج اليه لتحقق السببين لمنع الصرف العلمية والتأنيث فاعتبار العدل فيه انما هو للحمل على نظائره لا لتحصيل سبب منع الصرف ولهذا يقال ذكر باب قطام ههنا ليس في محله لان الكلام فيما قدر فيه العدل

احدها منع الصرف وثانيها عدم وجدان علة اخرى سوى العلمية والثالث عدم صلاحية علة اخرى للاعتبار سوى العدل والجواب ان الداعي يكون امرا وجوديا وهو منع الصرف ههنا لا غير واما الامران الاخران العدميان فهما ارتفاع المانع ولا يقال لهما الداعي — عصمت

قوله في العدل التقديري ان يكون الداعي منع الصرف هذا احسن مما اشتهر في الشروح من ان الداعي منع صرفه وذلك لانهم اختلفوا في اسم امتنع اخواته ولم يعرف حاله في كلامهم انه منصرف على الاصل والقياس وجزم الشيخ الرضي وآخرون بانه غير منصرف الحاقا بالاغلب فان قلنا به فيجب ان يقال في تعريف التقديري ان يكون الداعي منع صرفه او منع صرف اخواته ونفسر التعريف المشهور ويجب ان يزاد في التحقيقي ايضا ان يكون دليل غير منع صرفه او اخواته وان قلنا بصرفه فالتعريفات على الظاهر وقول الشارح منع الصرف عبارة حسنة يمكن ان يحمل على المذهبين فعلى مذهب الشيخ يراد منع صرفه او اخواته وعلى غيره يراد منع صرفه فتدبر — عيسى الصفوى

لا يقال ان هذا مناف لما سبق وهو قوله اعلم انا نعلم قطعا آه اذ يفهم منه ان الداعي الى تقديره امور ثلثة وهي وجدانه غير منصرف وعدم وجدانهم فيه سببا ظاهرا غير العلمية وكون العدل فقط صالحا للاعتبار لانا نقول ان المذكور فيما سبق هو الداعي الى تقدير العدل واما المذكور فيما نحن فيه الداعي الى تقدير الاصل المعدول عنه فاندفع المنافاة — سيد جلال

قوله ولم يوجد اه اما انتفاء الوصف والتأنيث فلكونهما علمين للمذكر وتضاد الوصف العلمية والتذكير التأنيث واما انتفاء العجمة وغيرها فلكونهما عربيين وكون كل منهما موحدة وليس فيهما الف ونون مزيدتان وليسا على وزن الفعل اذ لم يجئ الفعل على هذا الوزن — وجيه الدين

قوله عدل عنهما ذكر المصنف وغيره لانهم قصدوا ان يجعلوا عامر وهو وصف علما ثم عدلوا عنه الى عمر ففيه تقديران تقدير عامر علما وتقدير خروج عمر عنه لكن في كلام الشيخ انه معدول عن اسم الجنس وهو بناء في ما مر ويمكن الجمع بانه حكم بعدوله عن اسم الجنس بعد تقديره ايضا علما فتدبر

لتحصيل سبب منع الصرف وانما قال في بني تميم لان الحجازيين يبنونه فلا يكون مما نحن فيه والمراد من بني تميم اكثرهم فان الاقلين منهم لم يجعلوا ذوات الراء مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى اعتبار العدل فيها لتحصيل سبب البناء وحمل ما عداها عليها (الوصف) وهو كون الاسم دالا على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع لذات ما اخذت مع بعض صفاتها التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع في مررت بنسوة اربع فانه موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد فلا وصفية فيه بحسب الوضع بل قد تعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجرى فيه على النسوة التي هي من قبيل المعدود لا الاعداد علم ان معناه مررت بنسوة موصوفة بالاربعية وهذا معنى وصفي عرض له في الاستعمال لا اصلي بحسب الوضع والمعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي لاصالته لا العرضي لعرضيته فلذلك قال المص (شرطه) اي شرط الوصف في سببية منع الصرف (ان يكون) وصفا (في الاصل) الذي هو الوضع بان يكون وضعه على الوصفية لا ان تعرضه الوصفية بعد الوضع في الاستعمال سواء بقي على الوصفية الاصلية او زالت عنه (فلا) تضره بان تخرجه عن سببية منع الصرف (الغلبة) اي غلبة (الاسمية) على الوصفية

يخرج اسم المكان والزمان ومضرب مثلا معرب معناه مكان الضرب فيدل على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها لكن على صفات نفسه كفاية الطالبين

٣

فالوصف والصفة مصدران كالوعد والعدة بمعنى واحد وان فرق بينهما بان الوصف يقوم بالواصف والصفة بالموصوف توقادى

٤

وهو كون الاسم انما فسره به لان الوصف يطلق على معنيين احدهما تابع يدل على معنى في متبوعه والثاني كون آه ان المعتبر في باب منع الصرف هو الثاني وجيه الدين الفرق بين الوصف والصفة والمتكلمون فرقوا بينهما وقالوا الوصف قائم بالواصف والصفة قائمة بالموصوف فهنالك احتاج الى هذا التأويل لان الاسباب امور معنوية ولو لم يؤول يلزم كونه لشيء سببا لنفسه هذا چلبي

٥

اي في احمر والموصوف مع الصلة صفة البعض لانه يأخذ التأنيث من المضاف اليه مثل قطعت بعض انامله قال العصام والذكورة ايضا وفيه ان مثل الذكورة والانوثة لو كانت من جملة الصفات التي كان الاخذ معها موجبا للوصفية يلزم ان يكون جميع الاسماء النكرة وصفا لانها تدل على ذات مبهمة مأخوذة مع الذكورة والانوثة فيلزم ان يكون مثل انسان وفرس وحيوان وحجارة وتجارة وكتابة وصفا وليس كذلك عصمت

٦

يفهم من هذا الكلام ان الوصفية انما تعرض لاسماء العدد اذا جعلت نعتا للمعدود واطلقت عليه دون سائر استعمالاتها مع ان كل اسم عدد استعمل مع مميزه يراد منه ذات ما له تلك المرتبة من مراتب العدد فيكون اكثر استعمالات العدد بل جميعها في معنى الوصفية جمال

٧

وصف باربع دفعا للتوهم ان النسوة لما كانت من ذوات العقول توهم انها لم تعد لان العدد لا يكون معدودا توقادى

٨

فان قيل لم فسر الشارح معنى الاربع بان معناه مررت بنسوة موصوفة بالاربعية قلنا لانه وقع صفة النحوي

Digitized by Google

الوصفية ومعنى الغلبة اختصاصها ببعض افراده بحيث لا يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة كما ان اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء بحيث لا يحتاج في الفهم عنه الى قرينة (فلذلك) المذكور من اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة (صرف) لعدم اصالة الوصفية (اربع في) قولهم (مررت بنسوة اربع وامتنع) من الصرف لعدم مضرة الغلبة (اسود وارقم) حيث صارا اسمين (للحية) الاول للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض (وادهم) حيث صار اسما (للقيد) من الحديد لما فيه من الدهمة اعني السواد فان هذه الاسماء وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية لكنها بحسب اصل الوضع اوصاف لم تهجر استعمالها في معانيها الاصلية ايضا بالكلية فالمانع من الصرف في هذه الاسماء الصفة الاصلية ووزن الفعل واما عند استعمالها في معانيها الاصلية فلا اشكال في منع صرفها لوزن الفعل والوصف في الاصل والحال (وضعف منع افعى) اسما (للحية) على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من العفوة التي هي الخبث (و) كذلك منع (اجدل للصقر) على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الجدل بمعنى القوة (واخيل للطائر) اي لطائر ذي خيلان على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الخال ووجه ضعف منع الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا اصلية فانها لم تقصد بها المعاني الوصفية مطلقا

اشارة الى المتعدد لانه اراد صرف اربع الى اشتراط الاصالة وردا امتناع اسود الى عدم المضرة ورد ضعف افعى الى الاصالة فجعل مجموع الامور الثلثة معللة بمجموع الامرين واحال الرد على فطانة المخاطب — ع

تفسير للدهمة وهي السواد يقال فرس ادهم وناقة دهماء اي اسود وسوداء وفي قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان ولحية الاسود كقول قبعثرى ملك من العرب للحجاج بن يوسف وقال الحجاج للقبعثرى متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا مقول قول الحجاج فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هذا مقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم الذي غلب سواده حتى ذهب البياض وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير — مختصر

قوله الاول للحية السوداء تبع الشارح الشيخ الرضي وبعض كتب اللغة لكن مقتضى كلام المص كما صرح به السيد ان اسود للحية مطلقا وبه صرح في القاموس حيث قال انه الحية العظيمة ولم يعتبر السواد وارقم لاخبث الحيات او ما فيه بياض وسواد للحية الذكر انتهى ومن يعلم انه لا يلزم في عروض الاسمية بقاء المعنى الوصفي في الجملة كما جزم به الشيخ واقتضاه كلام الشرح وان المصنف لم يرد بالغلبة المعنى الاصطلاحي بل مجرد اكثرية الاستعمال فو معنى اسم — عيسى الصفوى

جواب سؤال مقدر وهو ان من ابن علم انها اوصاف بحسب الوضع واذا استعمل اسود في كل واحد من افراده يلاحظ فيه الوصفية واذا نقل الى الاسمية بالغلبة لا يلاحظ فيه الوصفية — محرره

قوله بالكلية لانها استعملت في نوع من انواع معانيها الوصفية لانا نعلم قطعا ان معنى اسود الغالب في الاسمية حية سوداء ومعنى ارقم الغالب فيها حية فيها سواد وبياض ومعنى ادهم قيد فيه دهمة اي سواد وانت خبير ان في معانيها الاسمية شيئا من معانيها الوصفية — توقادي

لا في الاصل ولا في الحال مع ان الاصل في الاسم الصرف (التأنيث) اللفظي الحاصل (بالتاء) لا بالالف فانه لا شرط له (شرطه) في سببية منع الصرف (العلمية) اى علمية الاسم المؤنث ليصير التأنيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان ولان العلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عن الكلمة (و) التأنيث (المعنوي كذلك) اى كالتأنيث اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية فيه الا ان بينهما فرقا فانها في التأنيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي المعنوي شرط لجواز منع الصرف ولا بد في وجوبه من شرط آخر كما اشار اليه بقوله (وشرط تحتم تأثيره) اى شرط وجوب تأثير التأنيث المعنوي في منع الصرف احد الامور الثلثة (زيادة على الثلثة) اى زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب (او تحرك) الحرف (الاوسط) من حروفها الثلثة مثل سقر (او العجمة) مثل ماه وجور وانما اشترط في وجوب تأثير تأنيث المعنوي احد الامور الثلثة ليخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة عن الخفة التي هي من شأنها ان تعارض ثقل احد السببين فتزاحم تأثيره وثقل الاولين ظاهر وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب (فهند يجوز صرفه) نظرا الى انتفاء شرط تحتم تأثير التأنيث المعنوي اعني احد الامور الثلثة ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود سببين فيه (وزينب وسقر) علما الطبقة من طبقات النار (وماه وجور) علمين

عن الالف كحبلى وحمراء فان العلمية ليست بشرط فيه متوسط

ص٥ في منع الصرف لما سبق ان الالف سبب قائم مقام السببين من غير احتياج الى الشرط لكونه تأنيثا وضعيا لازما للكلمة ع ح

ص٦ يشير الى دفع ما يرد على ظاهر العبارة من ان العلمية وصف لا يقوم الا بالموصوف فلا يستقيم الحمل فاجاب بان اللام للعهد او عوض عن المضاف اليه على الاختلاف عند البصرية والكوفية چلبى

ص٧ لان الاسم يوضع اولا على الجنس ثم يوضع علما مثل عايشة من عاش يعيش فهو عائش وعائشة وهو للجنس ليس موضوعا مع التاء فاذا سميت به فقط وضعته ثانيا معها وصار التاء كلازم الكلمة في هذا الموضع فلزمت للكلمة وضعا لكن وضعا ثانيا وجيه الدين

ص٨ قوله اى كالتأنيث بالتاء في كونه مشروطا بالعلمية لان التأنيث المعتبر هو اللازم وانه لا يكون لازما الا بالعلمية ولذا لا يمنع جريح في مررت بامرأة جريح مع تحقق الوصف الاصلي والتأنيث المعنوي بدون العلمية سعد الله

ص٩ يعني ان هذا التأنيث اذا جعل علما يجب منع صرفه من غير احتياج الى شيء آخر

ص١٠ يعني ان التأنيث المعنوي اذا جعل علما لم يجب منع صرفه بل يحتاج في وجوبه الى شيء آخر قره داغى

ص١١ لا يخفى انه لا يفهم من ظاهر عبارة المصنف ان احد الامور الثلثة وجوب تأثير التأنيث المعنوي مع العلمية الا ان يرجع ضمير تأثيره الى التأنيث المعنوي الذي يشترط فيه العلمية وتحققه وانما قال وشرط تحتم تأثيره ولم يقل وشرط تأثيره لان احد ما ذكرنا من الامور الثلثة ليس بشرط التأثير بل هو شرط لوجوب التأثير كما لا يخفى كبير

ص١٢ قوله ليخرج الكلمة بثقل احد الامور آه القوم عتبروا ثقل السببين في غير المنصرف يدل على ذلك تفصح كتب النحو فمنعوا منه الجر والتنوين لئلا يلزم زيادة الثقل ولعل وجهه

علمين لمذكرين (ممتنع) صرفهما اما زينب فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو الزيادة على الثلثة واما سقر فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو تحرك الاوسط واما ماه وجور فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو العجمة (فان سمي) اي بالمؤنث المعنوي (مذكر فشرطه) في سببية منع الصرف (الزيادة على الثلثة) لان الحرف الرابع في حكم تاء التأنيث قائم مقامها (فقدم) وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل (منصرف) لان التأنيث الاصلي زال بالعلمية للمذكر من غير ان يقوم مقامه شيء والعلمية وحدها لا يمنع الصرف (وعقرب) وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل (ممتنع) صرفها لانه وان زال التأنيث بعلميته للمذكر فالحرف الرابع قائم مقامه بدليل انه اذا صغر قدم ظهر التاء المقدرة كما يقتضيه قاعدة التصغير فيقال قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب من غير اظهار التاء لان الحرف الرابع قائم مقامه فعقرب اذا سمي به رجل امتنع صرفه للعلمية والتأنيث الحكمي (المعرفة) اي التعريف لان سبب منع الصرف هو وصف التعريف لا ذات المعرفة (شرطها) اي شرط تأثيرها في منع الصرف (ان تكون علمية) اي تكون هذا النوع من جنس التعريف على ان يكون الياء مصدرية او منسوبة الى العلم بان تكون حاصلة في ضمنه على ان يكون الياء للنسبة

سمي بهما رجل انصرفا وثانيهما ان لا يكون تأنيثها بتأويل كرجال فان تأنيثه بتأويل الجماعة فاذا سمي به مذكرا انصرف وثالثها ان لا يغلب استعماله بحسب المعنى الجنسي في المذكر ثم ان تساوى استعماله مذكرا ومؤنثا يساوي الصرف ومنعه وان غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح واجيب بان مراد المص انه شرطه من بين الثلثة المذكورة الزيادة على الثلثة ولا ينفع الاخران من تحرك الاوسط والعجمة بعد التسمية للمذكر وذلك لا ينافي وجوب شرائط اخر وفيه ان السؤال انما وقع من وجه ترك شرائط آخر لا بد منها فالجواب بهذا الوجه غير مفيد ويمكن ان يقال في الجواب بان المراد بالمؤنث المعنوي في قوله فان سمي المؤنث المعنوي مذكرا الاسم الذي هو مؤنث معنوي لا غير فلا حاجة ح الى هذه الشرائط الثلثة

عصمت

قوله لان الحرف الرابع في حكم التأنيث فكما ان تاء التأنيث لفظا يؤثر وجوبا في علم المذكر كطلحة فكذا ما في حكمها ولم يعتبر هنا تحرك الاوسط لانه نائب عن حرف الرابع واعتبار نائب النائب بعيد وكذا العجمة لانها تقوي التأنيث ولا تؤثر في التاء الساكن الاوسط وقد زالت التأنيث بالعلمية للمذكر

وجيه الدين

وانما شرط في المعنوي الزيادة اذا سمي به مذكر لان التأنيث المعنوي باعتبار مدلوله وقد فات بتسمية المذكر فلم يبق الا اعتبار اللفظ فاعتبر الزائد على الثلثة لان فيه شمة تاء التأنيث فكان فيه تاء ولا يعتبر ما دون ذلك لفوات المعنى ما يتقدر بالتاء

قوله وعقرب اذا سمي رجل امتنع صرفه للعلمية والتأنيث الحكمي كذا ذكره المص فيها ولك ان تقول اراد بالمؤنث المعنوي في المقام ما يكون التاء فيه مقدرة سواء كان مؤنثا حقيقيا اولا والتاء في عقرب مقدرة كما صرح به الشيخ فلا يكون حكميا فليتأمل فلا يتصور كونه سببا ذهب المص وكثيرون الى انه جعله في حكم المنصرف وح يتصور كونه سببا ان كان في حكم المنصرف ويمكن ان يكون له اثر فيما اذا حذف الة التعريف واعتبر التعريف الاصلي كما قيل في اجمع فكان الاولى ان يقول او في حكم المنصرف فلا يناسب جعله سببا ويمكن التوجيه بالتكلف في العبارة

عيسى الصفوي

وانما جعلت مشروطة بالعلمية لان تعريف المضمرات والمبهمات لا يوجد الا في المبنيات ومنع الصرف من احكام المعربات والتعريف باللام والاضافة يجعل غير المنصرف منصرفا كما سيجيء فلا يتصور كونه سبب المنع الصرف فلم يبق الا التعريف العلمي وانما جعل المعرفة سبب المنع الصرف والعلمية شرطها ولم يجعل العلمية سببا كما جعل البعض لان فرعية التعريف للتنكير اظهر من فرعية العلمية له (العجمة) وهي كون اللفظ مما وضعه غير العرب ولتأثيرها في منع الصرف شرطان (شرطها) الاول (ان تكون علمية) اي منسوبة الى العلم (في اللغة العجمية) بان تكون محققة في ضمن العلم في العجم حقيقة كابراهيم او حكما بان ينقله العرب من لغة العجم الى العلمية من غير متصرف فيه قبل النقل كقالون فانه كان في العجم اسم جنس سمي به احد رواة القراء لجودة قراءته قبل ان يتصرف فيه العرب فكانه كان علما في العجمية وانما جعلت شرطا لئلا يتصرف فيها مثل تصرفاتهم في كلامهم فيضعف فيه العجمة فلا يصلح فيه سبب المنع الصرف فعلى هذا لو سمي بمثل لجام لا يمتنع من صرفه لعدم علميته في العجمة (و) شرطها الثاني احد الامرين (تحرك) الحرف (الاوسط او زيادة على الثلثة) اي على ثلثة احرف لئلا تعارض الخفة احد السببين (فنوح منصرف) هذا تفريع بالنظر الى الشرط الثاني فانصراف نوح انما هو لانتفاء الشرط الثاني وهذا اختيار المص لان العجمة سبب ضعيف لا تام

قوله وانما جعل يعني لم يجعل العلمية سببا كما جعل جار الله العلامة لانهم جعلوا كلها من العلل فرعا عن غيره وكون التعريف فرعا عن التنكير اظهر من فرعية العلمية لمقابلة التعريف التنكير دون العلمية فان قيل لما لم يكن العلمية سببا عنده فلم قال فيما سيأتي وما فيه علمية مؤثرة بل الواجب ان يقال وما فيه معرفة مؤثرة قيل جرى فيه على اصطلاح غيره او محمول على التجوز بان يراد بالعلمية التعريف العلمي وجيه الدين

لان فرعية التعريف للتنكير بلا واسطة وفرعية العلمية له بالواسطة لان العلمية نوع من انواع التعريف الذي هو فرع التنكير جلبي

وجه الاظهرية في تعريف بلا واسطة وفرعية العلمية بواسطة كونها فرعا من المعرفة مطلقا ولا شك ان الفرعية بلا واسطة اظهر من الفرعية بالواسطة سعيد افندي

وتعريف العجمة منها مخالفة ابنية كلام العرب ومنها ترك الصرف في اعلامها ومنها جهل اشتقاقها ومنها اجتماع الصاد والجيم في كلمة كالصروج وهو ما يجتمع فيه الماء والجص ومنها يقع الراء والنون نحو نرجس ومنها اجتماع القاف والجيم فانهما لا يجتمعان في العربية الا في القبج وهو الحجل قال في الصحاح هو فارسي معرب لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة كلام ومنها يقع الزاء المعجمة بعد الدال المهملة نحو مهندز ومنها ان يكون فيها غير حروف العربية كالقاف والياء والجيم والزاء فاضل جلبي

لان العجمة لما كانت امرا خفيا وهو كون اللفظ غير موضوع العرب حيث ليس له علامة ظاهرة كالتأنيث اللفظي او علامة مقدرة كالتأنيث المعنوي لم تؤثر في منع الصرف بمجرد العلمية بل احتاج فيه الى امر زائد غير العلمية الا انها لما كانت اخفى من التأنيث المعنوي لانه يظهر في بعض تصرفاته مثل اسناد الفعل وارجاع الضمير اليه وغير ذلك فاشترط فيه احد الامور الثلثة حيث لم يظهر في شيء من تصرفاتها اشترط فيها احد الامرين غير العلمية نوقادي

Digitized by Google

امر معنوى فلا يجوز اعتبارها مع سكون الاوسط واما التأنيث المعنوى

فان له علامة مقدرة تظهر فى بعض التصرفات فله نوع قوة فجاز ان يعتبر مع

سكون الاوسط وان لا يعتبر فان قلت قد اعتبرت العجمة فى ماه وجور

مع سكون الاوسط فيما سبق فلم لم تعتبر ههنا قلنا اعتبارها فيما سبق

انما هو لتقوية سببين آخرين لئلا يقاوم سكون الوسط احدهما

ولا يلزم من اعتبارها التقوية سبب آخر اعتبار سببيتها ههنا

بالاستقلال (وشتر) وهو اسم حصن بديار بكر (وابراهيم ممتنع)

صرفهما لوجود الشرط الثانى فيهما فان فى شتر تحرك الاوسط وفى

ابراهيم الزيادة على الثلثة وانما خص التفريع بالشرط الثانى لان غرضه

التنبيه على ما هو الحق عنده من انصراف نحو نوح ولهذا قدم انصرافه

مع انه متفرع على انتفاء الشرط الثانى والاولى تقديم ما هو متفرع

على وجوده كما لا يخفى واعلم ان اسماء الانبياء عليهم السلام ممتنعة

عن الصرف الا ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح

ولوط لخفتهما وقيل ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه معه ويؤيده

ما يقال من ان العرب من ولد اسماعيل ومن كان قبل ذلك فليس بعربى

وهود قبل اسماعيل فيما يذكر فكان كنوح (والجمع) وهو سبب قائم

مقام السببين (شرطه) اى شرط قيامه مقام السببين (صيغة منتهى

فلو مثل بملك على وزن عضد اسم ابى نوح عليه السلام لكان اسلم — عب

قوله حصن بديار بكر فى القاموس هو قلعة بايران بين بردعة وكنجه وعلى التقديرين يجوز ان يكون منع صرفه للعلمية والتأنيث من حيث اسم بلدة وكان الشارح فهم من هذا وقال اسم حصن ولم يقل اسم بلدة لكنه لا ينفعه اذ الظاهر انه اسم لنفس البلدة لا الجدران — عصمت

قوله وانما بين المص فائدة الشرط الثانى ولم يبين فائدة الشرط الاول بان يقول فلجام منصرف لانه ليس فيه علمية فى العجم — نوقادى

قوله ما هو الحق عنده يجوز ان يقال لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده مما وقع فيه النزاع من نوح وشتر وتقديم انصراف نوح على امتناع صرف شتر لان انصراف نوح مخالف لاصل هذا الكتاب على المفصل دون عدم انصراف شتر ولان انصراف نوح جلى مما لا ينبغى ان ينازع فيه بخلاف امتناع صرف شتر فانه ليس بهذا المثابة — لارى

قوله والاولى تقديم ما هو متفرع اقول فيه بحث فانا لا نسلم ان المتفرع على وجود الشرط ينبغى ان يتقدم على المتفرع على عدمه فان معنى الشرط انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط لا وجوده عند وجوده وح كان الاولى تقديم ما يتفرع على اصل معناه فتدبر — محس

فائدة الاسم الاعجمى اذا وافق عربيا كاسحق فانه مصدر اسحق فلو سمى به فاصدا المعنى المصدرى فلا اعتداد بالعجمة او قاصدا اللفظ فغير منصرف قال ابو حيان فان جهل القصد حمل على عادة الناس فى التسمية باسم الاتباع — عيسى الصفوى

قوله واعلم ان اسماء الانبياء عليهم السلام اى الاسماء المشهورة المتداولة فى لسان العرب قيل قلما يخلو عن هذه الفائدة كتاب يعتد به حتى كاد ان يكون مجمعا عليه عندهم وعليه يرد شيت وعزير فلا عجب ان يقضى فيه العجب انتهى يعنى ان الحصر غير مستقيم لانتقاضه بشيت وعزير والجواب ان شيثا لم يذكر فى القرآن وان عزيرا استعمل منصرفا وغير منصرف وقد قرئ بهما فى قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله والحاصل ان لفظ شيت لم يذكر فى القرآن

ويقال لجميع الكتب نزلت بالعربية وكانت الانبياء عليهم السلام يعرفونها ويترجمون لاممهم للغاتهم

الجموع) وهي الصيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان متحركان او ثلثة احرف اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع جمع التكسير مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا تغير الصيغة فيجوز ان تجمع جمع السلامة كما جمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات وانما اشترطت لتكون صيغته مصونة عن قبول التغير فتؤثر (بغير هاء) منقلبة عن تاء التأنيث حالة الوقف والمراد بها تاء التأنيث باعتبار ما يؤول اليه حالة الوقف فلا يرد نحو فوارة جمع فارة وانما اشترط كونها بغير هاء لانها لو كانت مع هاء كانت على زنة المفردات كفرازنة فانها على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة جمعيته فتور ولا حاجة الى اخراج نحو مدائني فانه مفرد محض ليس جمعا لا في الحال ولا في المآل وانما الجمع مداين وهو لفظ آخر بخلاف فرازنة فانها جمع فرزين او فرزان تكسر الفاء فعلم مما سبق ان صيغة منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون بغير هاء وثانيهما ما يكون بهاء فاما ما كان بغير هاء فممتنع صرفه لوجود شرط تأثيرها (كمساجد) مثال لما بعد الفه حرفان (ومصابيح) مثال لما بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن (واما فرازنة) وامثاله مما هي على صيغة منتهى الجموع مع الهاء (فمنصرف)

لان المفردات الواردة على هذه الصيغة يقبل التغير جلبي

بغير هاء اي بغير التاء التأنيث وسمي هاء باعتبار انقلابها اليه عند الوقف ولهذا يندفع ما قيل انه منقوض بفوارة لكون هائه ليس للتأنيث لانه اذا كان بالتاء يكون منصرفا لمشابهته المفرد لفظا ومعنى نحو ملائكة فانه مشابه لكراهية اما المشابهة بينهما لفظا فمن حيث الموازنة وهو ظاهر واما المشابهة من حيث المعنى فلوقوع كل منهما على كثير بن نهم وقوع الجمع عليه ظاهر واما وقوع المفرد المذكور فلانه مصدر وهو صالح لان يقع على القليل والكثير عاقبة

والمراد بالهاء الحرف الدال على التأنيث غير الالف بطريق عموم المجاز وهو ان يراد باللفظ معنى شامل لمعناه الحقيقي والمجازي او المعنيين الحقيقيين والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى في عرفهم كما ان القرينة لا اضع قدمي دار فلان اي لا ادخل دار فلان العرف العام يشتمل حالتي الوصل والوقوف واما ارادة التاء بطريق الاولى او حقيقة الهاء مراد بها الموقوفة فلا يشتمل الحالتين اقول يمكن ان يجيب بان يقال ان كونه بغير تاء يستلزم كونه بغير هاء ولان الهاء حاصل من التاء في حال الوقف فاذا لم توجد التاء لم يوجد الهاء وهو ظاهر فارادة التاء بطريق الاولى شامل للحالتين وكذا كونه بغير هاء منقلبة من تاء التأنيث يستلزم كونه بلا تاء لان جميع الاسماء صالح للوقف مختصر الكافية للبركوي

عطف على مقدر تقديره المراد بها ان تكون منقلبة عن تاء التأنيث حالة الوقف والمراد والفرق بينهما ان اطلاق الهاء عليها في الاول على الحقيقة باعتبار اتصافها بوصف الانقلاب وفي الثاني على المجازية باعتبار الاولية م

قال الازهري قوله تعالى فارهين اي حاذقين والفارة من الناس المليح الحسن ومن الدواب الجيد السير وقال الجوهري ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره بين الفروهة وجمع فرهة وفره مثل صحبة صحب لمحرره

جواب سؤال مقدر تقديره كانه قيل لو قال المصنف لغير هاء وياء النسبة لكان اصوب لئلا ينتقض بمثل مدائني فانه على صيغة منتهى الجموع بغيرها ومع انه منصرف فاجاب بقوله ولا حاجة آه لمحرره

فينصرف) لفوات شرط تأثير الجمعية وهو كونها بلا هاء (وحضاجر علما للضبع) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان حضاجر علم جنس للضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم جنس للاسد فلا جمعية فيه وصيغة منتهى الجموع ليست من اسباب منع الصرف بل هي شرط للجمعية فينبغي ان يكون منصرفا لكنه غير منصرف وتقدير الجواب ان حضاجر حال كونها علما للضبع (غير منصرف) لا للجمعية الحالية بل للجمعية الاصلية (لانه منقول عن الجمع) فانه كان في الاصل جمع حضجر بمعنى عظيم البطن سمي الضبع مبالغة في عظم البطن كان كل فرد منها جماعة من هذا الجنس فالمعتبر في منع صرفه هو الجمعية الاصلية فان قلت لا حاجة في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية فان فيه العلمية والتانيث لان الضبع هي انثى الضبعان قلنا علميته غير مؤثرة والا لكان بعد التنكير منصرفا والتانيث غير مسلم لانه علم لجنس الضبع مذكرا كان او مؤنثا وانما اكتفى المص في التنبيه على اعتبار الجمعية الاصلية بهذا القول ولم يقل الجمع بشرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف لئلا يتوهم ان الجمعية كالوصف قد تكون اصلية معتبرة وقد تكون عارضة غير معتبرة وليس الامر كذلك اذ لا يتصور العروض في الجمعية (وسراويل) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال قد تفصيت عن الاشكال الوارد على قاعدة الجمع بحضاجر بجعل الجمع اعم من ان يكون في الحال او في الاصل فما تقول في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد

صيغة منتهى الجموع وهو كاف لمنع الصرف لمحرره رضا

فان قلت شرط السبب ايضا سبب لتأثيره فكيف منع سببيته وثبت شرطيته قلت المراد نفي السبب العرفي المعدود في تعريف غير المنصرف لا مطلق السبب ع ص

قوله حال كونه علما فهو حال اما عن المبتدأ كما رأى ابن مالك واما عن مفعول اعني المقدر واما عن الضمير المستكن في غير منصرف على ما اختاره الشارح وجيه الدين

قوله بل الجمعية الاصلية لانه منقول عن الجمع بينه الشارح على ان قوله لانه منقول عن الجمع ليس علة لوجود الجمعية الاصلية التي هي سبب لمنع صرف حضاجر والجمعية المانعة من الصرف اعم من ان يكون حالية او اصلية ويمكن تقرير الجواب عن النقض بحضاجر بان حضاجر لفظ له معنيان احدهما المعنى الجمعي الاصلي والثاني المعنى العلمي الحالي وعلة منع صرفه كونه جمعا بصيغته منتهى الجموع وهي غير منفكة عنه حال كونه علما للضبع كما ان مصابيح حال علمية لكتاب ايضا غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع فان قلت العلمية ضد للجمعية فكيف يعتبر الجمعية الاصلية حال العلمية قلت الممتنع اعتبار الضدين في حكم واحد لا اعتبار الضدين عند وجود الاخر وههنا اعتبر الجمعية وحده ويمنع الصرف حال العلمية ولم يعتبر العلمية لمنع الصرف فيه عصمت

فكذلك وضع مساجد علما على شخص يكون غير منصرف وان كان في اللفظ اسما مفردا الا انه في التقدير جمع عبد ال...

لا الجمعية الحالية فعلى هذا الجواب يكون الجمع اعم في الحال كمساجد وفي الاصل كحضاجر علما للضبع لمحرره

قوله قلنا علميته اي علمية لفظ حضاجر بهذا الاعتبار اي باعتبار كونه علما للضبع مع كون الضبع انثى الضبعان غير مؤثرة في منع الصرف لانه علم جنس والمؤثر في منع الصرف هي العلمية الشخصية والتانيث غير مسلم فيه لان حضاجر علم لجنس الضبع مذكرا كانا ومؤنثا فقوله مذكرا كان او مؤنثا من باب التسامح في العبارة لان الشارح صرح بان الضبع هي الانثى الضبعان لكن

والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال ولا في الاصل فاجاب بانه قد اختلف في صرفه ومنعه منه فهو اذا لم ينصرف وهو الاكثر في موارد الاستعمال فيرد بالاشكال على قاعدة الجمع كما قلت (فقد قيل) في التفصي عنه (انه) اسم (اعجمي) ليس بجمع لا في الحال ولا في الاصل (حمل) في منع الصرف (على موازنه) اى على ما يوازنه من الجموع العربية كاناعيم ومصابيح فانه في حكمها من حيث الوزن فهو وان لم يكن من قبيل الجمع حقيقة لكنه من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من ان تكون حقيقة او حكما فبناء هذا الجواب على تعميم الجمعية لا على زيادة سبب آخر على الاسباب التسعة وهو الحمل على الموازن (وقيل) هو اسم (عربي) ليس بجمع تحقيقا لانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير لكنه جمع سروالة تقديرا) و (فرضا فانه لما وجد غير منصرف ومن قاعدتهم ان هذا الوزن بدون الجمعية لم يمنع الصرف قدر حفظا لهذه القاعدة انه جمع سروالة فكانه سمي كل قطعة من السراويل سروالة ثم جمعت سروالة على سراويل (واذا صرف) اى سراويل لعدم تحقق الجمعية تحقيقا والاصل في الاسماء الصرف (فلا اشكال) بالنقض به على قاعدة الجمع ليحتاج الى التفصي عنه (ونحو جوار) اى كل جمع منقوص على فواعل يائيا كان او واويا كالجواري والدواعي (رفعا وجرا) اى في حالتي الرفع والجر (كقاض) اى حكمه حكم قاض بحسب الصورة في حذف الياء عنه وادخال التنوين عليه تقول جاءني

يشير الى ان اسم الفاعل ماض معنا فالى مفعول لاعتماده على الموصول المقدر اى على ما يوازنه سراويل ويشاركه في الوزن توقادى

قوله لكنه من قبيله حكما آه يريد به جواب سؤال اورده صاحب المتوسط فيه انه كان على المصران يقول ان موانع الصرف عشرة على الجواب الاول وهو الحمل على الموازن وان الجمع المانع عن الصرف تحقيقي وتقديري بناء على الجواب الثاني ولم يتعرض المصنف لهما وجوابه كما ترى چلبى

ومن الجواب الاول يلزم كون الاسباب عشرة ومن الثاني يلزم كون الجمع على ضربين تحقيقي وتقديري كالعدل لمحرره

قوله جمع سروالة تقديرا يعني لم يستعمل المشهور سروالة فيقدر ليكون واحد سراويل لئلا ينتقض القاعدة وقيل بل هو جمع محقق قال الشاعر من اللوم سروالة فليس يرق المستضعف فعلى هذا لا كلام في منع الصرف فالاسرالى سروالة لغة في السراويل اذ ليس مراد الشاعر عليه من اللوم قطعة من فرق السراويل قال صاحب المتوسط اعلم ان الاسباب المانعة من الصرف يلزم ان يكون عشرة بناء على الجواب الاول وان الجمع المانع من الصرف تحقيقي وتقديري بناء على الجواب الثاني ولم يتعرض لهما في موضعها واجيب عن الاول بان حمل الشيء على الشيء للاشتراك في الوزن لا يوجب ان يكون معدودا في اصول العلل وعن الثاني بان المراد مطلق وهو يتناول التحقيقي والتقديري ولذلك لم يتعرض للتحقيقي والتقديري ولا تم بين كونه مقصودا كافية شرح الكافية

قوله فلا اشكال فيه لان هذا الوزن انما يمنع الصرف اذا كان جمعا فلما انتفت الجمعية عنه صرف من غير اشكال فانا لا اشكال في منع صرفه بدون الجمعية ان كان عربيا وبدون العجمية ان كان عجميا فيحتاج التصحيح قال في الشرح واما من قال العلة كونه لا ينظر في الاحاد فلا اشكال عليه صرف او لم يصرف وفيه بحث عوض افندى

ونحو جواد يريد به ما كان جمعا لفاعلة معتل اللام كجوالى على عالية ومواشي جمع ماشية ونظائرها اعلم ان البعض

جاءني جوار ومررت بجوار كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض واما في حالة النصب
فالياء متحركة مفتوحة نحو رأيت جواري فلا اشكال في حالة النصب
لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي الرفع
والجر فانه قد اختلف فيه فذهب بعضهم الى ان الاسم منصرف والتنوين
فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف
الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءني جوار
جواري بالضم والتنوين بناء على ان الاصل في الاسم الصرف فبني الاعلال
على ما هو الاصل ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فبقي
جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال
ايضا منصرف والتنوين فيه للصرف كما كان قبل الاعلال كذلك وذهب
بعضهم الى انه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى
الجموع لان المحذوف بمنزلة المقدر ولهذا لا يجري الاعراب على الراء
والتنوين فيه تنوين العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء
المحذوفة او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا القياس حالة الجر ثم
وفي لغة بعض العرب اثبات الياء في حالة الجر كما في حالة النصب تقول
مررت بجواري كما تقول رأيت جواري وبناء هذه اللغة على تقديم منع
الصرف على الاعلال فانه يكون الياء مفتوحة في حالة الجر والفتحة

ايضا منصرف فلا يرد ما قيل انه لا اعلال في جوار نظرا الى
نفسه بل بعد التركيب فهو متأخر عما يعرض في التركيب
من زوال الياء المحذوفة او حركتها هذا مبني على اختلاف
المذهبين   وجيه الدين

قوله ولان الاعلال سببه قوي وهو الاستثقال المحسوس
ومنع الصرف سببه ضعيف وهو مشابهة غير محسوسة

قوله فاصل جوار الى قوله بناء على ان الاصل في الاسم الصرف
فيه ان الصرف ايضا من احوال الكلمة بعد تمامها فينبغي ان يتأخر عن
الاعلال بناء على ما ذكر من ان الاعلال متقدم على ما يعرض
على الكلمة بعد تمامها   عصام

اي القاعدة المقررة في علم الصرف وهي ان الياء اذا انكسر
ما قبلها وهي مضمومة منونة تنقل عليها الحركة والتنوين
سيما في الجمع الممتد   م

قوله على وزن سلام يعني لم يبق فيه صيغة منتهى الجموع ويكون
على وزن المفردات مثل فوارة المشبهة بكراهية   عصمت

قوله وذهب بعضهم يفهم منه ان من جعل غير منصرف يجعل
الاعلال مقدما على منع الصرف سواء كان التنوين عوضا
عن الياء او عن الحركة وينبغي ان لا يكون كذلك لان منع الصرف
لو كان مقدما على الاعلال يوجب الفتح حالة الجر والقول
بان الفتح في حكم الكسر لانه بمعناه بعينه لكن من قال
ان التنوين عوض عن الحركة هو المبرد والمفهوم من كلام الرضي
ان منع الصرف مقدم على الاعلال عنده واصل جواري بالتنوين
لان الاصل في الاسم الصرف ثم جواري بحذفها واثبات الحركة
ثم جواري بحذف الحركة للاستثقال ثم جوار بتعويض التنوين
عن الحركة لخفف الثقل بحذف الياء للساكنين   لاري

قوله وهو الاكثر كما كان قبل الاعلال غير منصرف لكون السبب الذي
هو الجمعية والشرط الذي هو صيغة منتهى الجموع بغير هاء
موجودين قبل الاعلال واذا السبب والشرط ان يكون
غير منصرف فيكون يلزم اهدارهما وبعد الاعلال ايضا بقي   م

خفيفة فما وقع فيه الاعلال واما في حالة الرفع فاصل جوار جواري بالضم
بلا تنوين حذفت الضمة للثقل وعوض عنها التنوين فسقطت الياء
لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة لا اعلال الا حالة
واحدة بخلاف اللغة المشهورة فان فيها الاعلال في الحالتين كما عرفت
(التركيب) وهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء
فلا يرد نحو النجم وبصري علمين (بشرط العلمية) ليأمن من الزوال فيحصل
له قوة فيؤثر بها في منع الصرف (وان لا يكون باضافة) لان الاضافة تخرج
المضاف الى الصرف او الى حكمه فكيف تؤثر في المضاف اليه ما يضاده
اعني منع الصرف (ولا باسناد) لان الاعلام المشتملة على الاسناد
من قبيل المبنيات نحو تأبط شرا فانها باقية في حال العلمية على ما كانت
عليها قبل العلمية فان التسمية بها انما هي لدلالتها على قصة غريبة
فلو تطرق اليها التغيير يمكن ان تفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل
المبنيات فكيف يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام المعربات فان قلت
كان على المصنف ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا
لحرف العطف ليخرج مثل سيبويه ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة
عشر علمين قلنا كانه اكتفى في ذلك بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات
واما الاعلام المشتملة على الاسناد فلم يذكرها ههنا فلذلك

اعتبار هذا القيد فما اريد بالتركيب من غير اعتبار نفي الاضافة والاسناد تحكم قلنا الحرف لما كان شديد الالتصاق بالكلمة لم يظهر اثر تركيبهما فلم يعدا من جنس التركيب الذي يناسب ان يعد سببا بخلاف التركيب من الاسمين اسناديا كان او اضافيا ولما لم يوجد التركيب من الفعلين لم يحتج الى نفيه بوجه   لاري

اي من غير ان يكون احد جزئيه او اجزائه حرفا يفهم هذا الشرط من المثال لان الحرف اذا لم يكن معربا بوجه ما وكان بناؤه لازما لزم نفيه لان غير المنصرف لا يكون الا في المعربات فلا يرد

قوله فلا يرد الخ وجه الورود ان الشرط المذكور مع التركيب يتحقق فيه فيكون غير منصرف وليس كذلك ولما اعتبر في مفهوم التركيب عدم جزئية الحرف فهما خارجان عن التركيب
طاشكندي

لان التركيب الاضافي يوجب خروج الاسم الى حكم الصرف فكيف تؤثر في منعه   هندي

قوله يخرج المضاف الى الصرف او الى حكمه على اختلاف المذهبين في غير المنصرف فلا يجعل المنصرف غير المنصرف لان الشيء الواحد لا يصلح ان يكون سببا للحكمين المتنافيين مثل عمر كم وعمرنا يكون منصرفا او في حكمه   وجيه الدين

قوله فكيف تؤثر في المضاف اليه اي التركيب الاضافي في المضاف اليه ما يضاده اي منع الصرف الذي يتضاده الصرف اياه او يضاد منع الصرف اياه فلا يرد عليه نحو مررت بغلام احمد فانه منصرف والمضاف اليه غير منصرف لان انصرافه وعدمه وان كانا حادثين لكن لا يجتمع في رسم واحد حتى يلزم اجتماع المتضادين على ان الكلام على تقدير علية المركب الاضافي فيخرج للمضاف الى الصرف الا انهم قالوا المركب الاضافي علما كيف العلم في الاعراب الا يرى ان عبد الله علما معرب باعرابين   حافظ
الاسكندري

قوله في المضاف اليه انما قال في المضاف اليه ولم يقل في المجموع المركب من المضاف والمضاف اليه لان المضاف يعرب بحسب العوامل فلا جرم يظهر تأثير التركيب في المضاف فقط
وجيه الدين

فلذلك احتاج الى اخراجها (مثل بعلبك) فانه علم لبلدة مركب من بعل
هو اسم صنم وبك هو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير
ان يقصد بينهما بنسبة اضافية او اسنادية او غيرهما (الالف والنون) المعدودتان
من اسباب منع الصرف تسميان مزيدتين لانهما من الحروف الزوائد وتسميان
مضارعتين ايضا لمضارعتهما الالفي التأنيث في منع دخول تاء التأنيث
عليهما وللنحاة خلاف في ان سببيتهما لمنع الصرف اما كونهما مزيدتين
وفرعيتهما للمزيد عليه واما شابهتهما الالفي التأنيث والراجح هو
القول الثاني ثم انهما (ان كانا في اسم) يعني به ما يقابل الصفة وان الاسم
المقابل للفعل والحرف اما ان لا يدل على ذات ما لوحظ معها صفة
من الصفات كرجل وفرس او يدل كاحمر وضارب ومضروب فالاول يسمى
اسما والثاني صفة فالمراد بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم
الشامل للاسم والصفة (فشرطه) اي شرط الالف والنون في منعهما من
الصرف وافراد الضمير باعتبار انهما سبب واحد او شرط ذلك الاسم في امتناعه
من الصرف (العلمية) تحقيقا للزوم زيادتهما او ليمتنع التاء فيتحقق
شبههما بالفي التأنيث (كعمران او) كانا (في صفة فانتفاء فعلانة)
اي ان كان الالف والنون في صفة فشرطه انتفاء فعلانة يعني امتناع دخول
تاء التأنيث عليه ليبقى مشابهتهما لالفي التأنيث على حالهما ولهذا انصرف

---

٣ اي من الحروف التي يكون الحروف الزوائد منها غالبا وهي حروف اليوم تنساه — وجيه الدين

٤ يعني كما ان تاء التأنيث المتحركة لا تدخل على الاسم الذي فيه الف التأنيث لامتناع اجتماع الفي التأنيث كذلك لا تدخل على الاسم الذي فيه الالف والنون لانه يلزم اجتماع الزيادتين في آخر الكلمة فتنعقد المشابهة حتى لو دخلت التاء عليهما تمتنع المشابهة فينصرف ذلك الاسم مثل سعدان وعريان — م

٥ قوله وللنحاة خلاف اختلف النحاة في سببيتهما لمنع الصرف فقال البصريون المانع الزيادة المشبهة لالفي التأنيث لا نفس الزيادة والا لزم ان يمنع نحو مسلمين علما وقال الكوفيون المانع من الصرف نفس الزيادة وان لها تأثيرا لان المزيد فرع المزيد عليه ويلزمهم ان يمنعوا من الصرف نحو عنكبوت ولذا ترجح القول الاول — وجيه الدين

٦ قوله والراجح هو القول الثاني فان قلت هذا مخالف لما سبق من ان سببية كل واحد من العلل التسع لكونهما فرعا لشيء والالف والنون المزيدان فرع لما زيد عليه فانه يقتضي رجحان المذهب الاول قلت لعل هذا سببان فائدة اشتراط انتفاء فعلانة او وجود فعلى اذا كان الالف والنون في صفة انما يظهر على المذهب الثاني دون الاول كما لا يخفى — عصمة

٧ قوله ما يقابل الصفة الاسم قد يطلق ويراد به ما يقابل الفعل والحرف وقد يطلق ويراد به ما يقابل الكنية واللقب وقد يطلق ويراد به ما يقابل الصفة وهو المراد ههنا — وجيه الدين

٨ بل يدل على ذات معينة كزيد وعمرو او على ذات غير معينة اما قائمة بذاتها كرجل وفرس وحجر واما قائمة بغيرها كالعلم والطول — م

٩ قوله وافراد الضمير الخ فعلى هذا كان المناسب ان يقال في منعه من الصرف بافراد الضمير موافقا للمتن فان قلت ما وجه ايراد ضمير التثنية في قوله ان كانا في اسم وايراد ضمير الواحد في قوله فشرطه وعدم جعلهما موافقين افرادا وتثنية وعدم اختيار العكس قلت الالف والنون باعتبار الوجود امران

عريان مع انه صفة لان مؤنثه عريانة (وقيل) شرطه (وجود فعلى) لانه متى كان مؤنثه فعلى لا يكون فعلانة فيبقى مشابهتهما الالفي التأنيث على حالها (ومن ثمه) اى ومن اجل المخالفة في الشرط (اختلف في رحمن) في انه منصرف او غير منصرف فانه ليس له مؤنث لا رحمى ولا رحمانة لانه صفة خاصة لله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا على مذكر ولا على مؤنث فعلى مذهب من شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط وجود فعلى فهو منصرف (دون سكران) فانه لا خلاف في منع صرفه لوجود الشرط على المذهبين فان مؤنثه سكرى لا سكرانة (و) دون (ندمان) فانه لا خلاف في صرفه لانتفاء الشرط على المذهبين لان مؤنثه ندمانة لا ندمى هذا اذا كان ندمان بمعنى النديم واما اذا كان بمعنى النادم فهو غير منصرف بالاتفاق لان مؤنثه ندمى لا ندمانة (وزن الفعل) وهو كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل وهذا القدر لا يكفي في سببيته منع الصرف بل (شرطه) فيها احد الامرين (اما ان يختص) في اللغة العربية (بالفعل) بمعنى انه لا يوجد في الاسم العربي الا منقولا من الفعل (كشمر) على صيغة الفعل الماضي المعلوم من التشمير فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما للفرس وكذلك بذر لماء وعثر لموضع وخضم لرجل فقال نقلت الى الاسمية واما نحو بقم اسما لصبغ معروف وهو العندم وشلم علما للموضع

انه منصرف لانتفاء شرطه وهو وجود فعلى لان الشرط عند ذلك وانما لم يجيء منه فعلانة وفعلى لانه لما كان مختصا بالله تعالى لم يتصور فيه تأنيث لا بالتاء ولا بالصيغة فامتناعه فيه ليس لامر يرجع الى اللفظ بل الى الموصوف عافية

قيل وجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط فالاولى ان يحمل الاختلاف الى الاستعمال واجيب بان لفظة الرحمن لم يستعمل عاريا عن اللام او الاضافة فابهم الاستعمال واما ما جاء في تبارك رحمانا رحيما ومؤتلا فغير معتد به لكونه من كلام المصنفين چلبى

اى لم يختلف في منع صرف سكران لوجود العلتين فيهما وهما انتفاء فعلانة ووجود فعلى فمنع من الصرف بالاتفاق واما قول بنى اسد سكرانة وغضبانة فلغة ردية عوض افندى

قوله فان مؤنثه سكرى لا سكرانة قد شرح في القاموس بمجيء سكرانة اللهم الا ان يحمل على ما في الجوهري من انه لغة بنى اسد فالمراد عدم المجيء في اللغة المشهورة الفصيحة واما في تلك اللغة فهم يصرفون سكران صرح به ابو حيان عيسى الصفوى

قال وندمان لما كان المراد بندمان اللفظ كان علما غير منصرف فينبغي ان لا ينون ولا يكسرها الا لمشاكلة المسمى لا ارى

قوله دون ندمان فانه لا خلاف في صرفه آه الاحسن ان يكون المعنى انهم لم يختلفوا في ندمانا اصلا لا بمعنى النديم فانهم اتفقوا على عدم صرفه فلا حاجة الى تقييد كلام المص الا ان الشارح تبع عامة الشروح حتى شرح المص فحمل على ما كان بمعنى النديم والامر له ان يريد ما مر ويمكن حمل كلام الشارح عليه بكمال التكلف فادركه عيسى الصفوى

٧ اى الشريب من المنادمة في الشراب اما اذا كان بمعنى النادم من ندامة فهو غير منصرف لوجود الشرطين وجيه الدين

٨ قوله وهو كون الاسم على وزن يعد آه يشير بذلك الى ان الاضافة في قوله وزن الفعل محمولة على النسبة لا على زيادتها والا لم يجيء

بالشام فهو من الاسماء العجمية المنقولة الى العربية فلا يقدح في الاختصاص (و) مثل (ضرب) على البناء للمفعول اذا جعل علما لشخص فانه ايضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وانما قيدنا بالبناء للمفعول فانه على البناء للفاعل غير مختص بالفعل ولم يذهب الى منع الصرف الا بعض النحاة (او يكون) غير مختص به لكن يكون (في اوله) اى اول وزن الفعل واول ما كان على وزن الفعل (زيادة) اى زيادة حرف او حرف زائد من حروف اتين (كزيادته) اى مثل زيادة حرف او حرف زائد في اول الفعل (غير قابل) اى حال كون وزن الفعل او ما كان وزن الفعل غير قابل (للتاء) لانه يخرج الوزن بهذه التاء لاختصاصها بالاسم عن اوزان الفعل ولو قال غير قابل للتاء قياسا بالاعتبار الذى امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه اربع اذا سمى به رجل فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياسا ولا اسود فان مجيء التاء في اسودة للحية الانثى ليس باعتبار الوصف الاصلي الذى لاجله يمتنع من الصرف بل باعتبار غلبة الاسمية العارضية (ومن ثمه) اى ومن اجل اشتراط عدم قبول التاء (امتنع احمر) عن الصرف لوجود الزيادة المذكورة مع عدم قبول التاء (وانصرف يعمل) لقبوله التاء لمجيء يعملة للناقة القوية على العمل والسير (وما فيه علمية مؤثرة) اى كل اسم غير منصرف يكون فيه علمية مؤثرة في منع الصرف بالسببية المحضة او مع شرطية سبب آخر

فان قيل اول احمر هي الزيادة فيتحد الظرفان والمظروف قيل بينهما عموم وخصوص والاعم يصلح مظروفا للاخص ويراد اول حروف الاصول او يقال معناه في اوله صفة الزيادة وقوله زيادة اى همزة او على حقيقة — هندى فاضل

قال زيادة كزيادته او كالزيادة في اول الفعل المضارع كتقلب ويشكر واحمد فان وقع الاسم على هذا الوزن ولم يكن الحرف الاول منه زائدا كان منصرفا نحو ايفق واولق فان وزن الفعل فعلل في الاول ووزن الثاني فوعل دون افعل لكون الهمزة فيهما اصلية — عوض افندى

قوله ولو قال غير قابل للتاء قياسا بالاعتبار الذى آه قال الشيخ الرضى الحاق التاء باسودة لا يضر لانه عارض بسبب غلبة الاسمية والاصل ان يقول في مؤنثه سودا ومنه يعلم ان المراد غير قابل بحسب الاصل ولا حاجة الى التطويل بقولنا بالاعتبار آه ثم ان المراد عدم القبول ولو لاجل العلمية حتى ان جعل يعمل او ما يقبل التاء علما امتنع لانه بعد العلمية لا يدخل التاء صرح به في المتوسط وغيره فلا تغفل فالمراد عدم قبول التاء بحسب الاصل ولا لاجل العلمية ويمكن ايراد اربع ايضا لان دخول التاء ليس على الاصل — عيسى الصفوى

قوله ومن ثمة قيل وجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط قلنا قد جرى عادة المصنفين من النحاة وغيرهم ان يجعل القاعدة المفردة المستنبطة شرطا تسهيلا على المتعلمين فكان انتفاء الشرط الذى ذكروه يستلزم انتفاء المشروط فيكون عادتهم امارة لثبوت الحكم — مصطفى چلبى

بمعنى الذى عبارة عن الاسم الغير المنصرف والضمير المجرور يرجع اليه فالمعنى الاسم الغير المنصرف الذى وجد فيه علمية آه — عوض افندى

كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف لان كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر بقي بلا سبب او على سبب واحد صرف ينتج او كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف وصغرى هذا الدليل نظرية يحتاج الى البيان فبينها المص بان قال كل ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر بقي بلا سبب او على سبب واحد لان كل ما فيه علمية مؤثرة اما ان يكون العلمية شرطا فيه او تكون سببا محضا وما يكون

واحترز بذلك عما يجامع الفي التأنيث وصيغة منتهى الجموع فان كل واحد منهما كاف في منع الصرف لا تأثير فيه للعلمية (اذا نكر) بان يأول العلم بواحد من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر فانه اريد بالمسمى بزيد او يجعل عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق (صرف لما تبين) اى ظهر حين بين اسباب منع الصرف وشرائطها فيما سبق (من انها) اى العلمية (لا تجامع مؤثرة الا ما) اى السبب الذى (هى) اى العلمية (شرط فيه) وذلك في التأنيث بالتاء لفظا او معنى والعجمة والتركيب والالف والنون المزيدتين فان كل واحد من هذه الاسباب الاربعة مشروط بالعلمية (الا العدل ووزن الفعل) استثناء مما بقى من الاستثناء الاول اى لا تجامع غير ما هى شرط فيه الا العدل ووزن الفعل فان العلمية تجامعهما مؤثرة كما في عمر واحمد وليست شرطا فيهما كما في ثلث واحمر (وهما) اى العدل ووزن الفعل (متضادان) لان الاسماء المعدولة بالاستقراء على اوزان مخصوصة ليس شيء منها من اوزان الفعل المعتبرة في منع الصرف (فلا يكون) اى لا يوجد معهما شيء من الامر الدائر بين مجموع هذين الشيئين وبين احدهما فقط (الا احدهما) فقط لا مجموعهما (فاذا نكر) غير المنصرف الذى احد اسبابه العلمية (بقى بلا سبب) اى لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما هى شرط فيه من الاسباب الاربعة المذكورة لانه قد انتفى احد السببين الذى هو العلمية بذاتها والسبب الآخر

الاصلية لانه بعلم منقول اعتبارا للصفة الاصلية ان العلمية لم تجامع الوصفية يكون مطلقا مصطفى چلبى

وعد صاحب المتوسط المعرفة منها فيكون خمسة قيل فى عليه ترك ذكرها اولى لان المراد من المعرفة فى هذا الباب نفس العلمية فلا المغايرة بينهما حتى يصح معنى المجامعة عوض افندى

استثناء من مفهوم قوله الا ما هى شرط فيه لا من منطوقه لانه لو كان من منطوقه لم يكن المستثنى منه عاما مع ان يكون المستثنى عاما ومفهوم التأنيث والعجمة والالف والنون المزيدتان ان كان فى اسم مواكد

قوله لا تجامع غيرها آه فيه اشارة الى مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة من ان الاستثناء تكلم بالباقى بعد الثنيا والا يلزم التناقض فى الكلام فعلى هذا معنى قولهم جاء فى القوم الا زيدا جاء فى غير زيد فلا يرد انه يلزم تعدد الاستثناء من امر واحد بلا عطف لان الاول استثناء من المطلق والثانى من المقيد اى بعد تقييد الحكم بالاستثناء الاول چلبى

وانما قلنا ان العلمية ليست بشرط فى العدل ووزن الفعل لمنع الصرف العدل من غير العلمية فى نحو ثلث ورباع ولمنع صرف وزن الفعل من غير العلمية فى احمر اذا كان صفة متوسط

اذ لو كانت شرطا فيهما لزم ان لا يتحقق العدل والوزن بدونها والثانى باطل فالمقدم مثله ملازمة فظاهر واما بطلان التالى بدونه كما فى ثلث واحمر وان الشيء عام على العدل والوزن وعلى احدهما معا وانما قدر لصحة استثناء قوله الا احدهما والا ع ج

قوله وهما متضادان اشارة الى جواب سؤال مقدر وهو انه يقال اذا لم يكن العلمية شرطا فى العدل ووزن الفعل فجاز ان تكون كلمة فيها العدل ووزن الفعل والعلمية فاذا نكرت زالت العلمية ولم يزل العدل ووزن الفعل لان العلمية ليست شرطا فيهما فاذا لم يصدق ما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف وجوابه ان يقال ان العدل ووزن الفعل متضادان

Digitized by Google

المشروط بالعلمية من حيث هو وصف سببيته فلا يبقى فيه سبب من حيث هو سبب (او على سبب واحد) فيما هي ليست بشرط فيه من العدل ووزن الفعل هذا وقد قيل على قوله وهما متضادان انا صمت بكسرتين علما للمفازة من اوزان الفعل مع وجود العدل فيه فانه امر من صمت يصمت وقياسه ان يجيء بضمتين فلما جاء بكسرتين علم انه معدول عنه والجواب انه هذا امر غير محقق الجواز وورود اصمت بكسرتين وان لم يشتهر فالاوزان التي تحقق فيها العدل تحقيقا كان او تقديرا لم تجامع وزن الفعل وايضا قد عرفت فيما تقدم ان مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه لوجود سببين في اصمت وراء العدل وهما العلمية والتأنيث ثم انه اشار الى استثناء مثل احمر علما اذا نكر عن هذه القاعدة على قول سيبويه بقوله (وخالف سيبويه الاخفش) الاخفش المشهور هو ابو الحسن تلميذ سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر مع موافقته لما ذكره من القاعدة جعله اصلا واسند المخالفة الى الاستاذ وان كان غير مستحسن تنبيها على ذلك في انصراف (نحو احمر علما) والمراد بنحو احمر ما كان معنى الوصفية فيه قبل العلمية ظاهرا غير خفي فيدخل فيه سكران وامثاله ويخرج عنه افعل التفضيل واجمع فانه منصرف عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه

---

٣ على الشذوذ من صمت بضم العين وتعريف العدل لا يصدق على الشذوذ لما عرفت في بحث العدل من عدم ايراد جموع الشاذة على قاعدة العدل فاصمت ليس معدولا من اصمت بضمتين محمد امين

٤ قوله ان يجيء بضمتين لانه اذا كان عين المضارع مضموما يجيء بهمزة الوصل في امر ذلك الباب اتباعا لعين المضارع ولانه اذا فتحت يلتبس بالمضارع المتكلم وحده من ذلك الباب واذا كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة وكلاهما غير جائز فلزم ضم الهمزة احترازا عنهما نوقادي

نف ... معدولا عنه

والجواب ان اصمت الذي هو علم البرية من صمت بكسر العين وهو لغة في صمت بالضم وان لم يشتهر فلا عدل فيه سيدي

٦ قوله الجواز وورود اصمت بكسرتين بناء على جواز ورود اصمت بالكسر ونحن نقول اصمت علم للمفازة سميت بلفظ اصمت بضمتين مبالغة في شدة الخوف فيها بحيث يأمر كل صاحبه بالصمت ولا يمكن له حفظ لسانه عن الغلط من غاية الاضطراب فاصمت غلط لا معدول ولا مدفع للنقض بآخر فانه معدول كآخر ومع ذلك فيه وزن الفعل الا ما ذكره بقوله وايضا قد عرفت فيما تقدم

٧ قوله وايضا قد عرفت به يندفع النقض بآخر على وزن الفعل حيث قيل انه معدول عما كان مع اللام او الاضافة او من لاري

٨ اي لا يقتضي منع صرف اصمت بكسرتين العدل وان كان الاصل موجودا محققا نوقادي

نف

اعلم ان قوله هذا بمنزلة الاستثناء عن قوله وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال كل ما كان فيه صفة مع سبب آخر اذا نكر بعد التسمية كان غير منصرف عند سيبويه فلم لم يتعرض لاخراجه واما تقدير الجواب فظاهر ثم اسناد المخالفة الى سيبويه اولى على مذهب المص لكون مذهب الاخفش موافقا فيكون نصبه ظاهرا على المفعولية عوض افندي

عما كان معنى الوصفية فيه ظاهرا ليس بخفي نوقادي

اعلم ان الاخفش ثلثة ابو الخطاب استاذ سيبويه وابو الحسن سعيد بن سعدة تلميذ سيبويه وابو الحسن سعيد بن

قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية فانه بعد التنكير منصرف بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه حتى صار افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف بلا خلاف لظهور معنى الوصفية فيه بسبب من التفضيلية (اذ انكر اعتبارا للصفة الاصلية) التي اعتبرها خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتباره الوصفية الاصلية (بعد التنكير) فانها لما زالت العلمية بالتنكير لم يبق مانع من اعتبار الوصفية فاعتبرها وجعله غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن الفعل والالف والنون المزيدتين فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها وذهب الى ما هو خلاف الاصل فيه اعني منع الصرف قيل الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال الوصفية عنهما الخ وفيه بحث لان الوصفية لم تزل عنهما بالكلية بل بقي فيهما شائبة من الوصفية لان الاسود اسم للحية السوداء والارقم للحية التي فيها سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار الوصفية فيهما اعتبارها في احمر بعد التنكير لانها قد زالت عنه بالكلية واما الاخفش فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت عنه بالعلمية والعلمية بالتنكير والزائل لا يعتبر من غير ضرورة فلم يبق فيه الا سبب واحد وهو وزن الفعل او الالف والنون وهذا القول اظهر فلا اعتبر

للصفة او ظرف زمان لان المصدر قد يجعل حينا او مفعول مطلق بكون الاعتبار المذكور نوعا من المخالفة او مفعول له اي خالف مخالفة اعتبارا للصفة وان كان سيبويه مفعولا يجوز ما ذكرنا من الوجوه لا كونه مفعولا له لعدم اتحاد الفاعل ويمكن ح ان يكون بدل الاشتمال ايضا بحذف الضمير اي خالف الاخفش سيبويه اعتباره هندى

فالخلاف راجع الى ان الوصفية الاصلية بعد الحكم بزوالها بالعلمية هل معتبرة ام لا فاعتبرها سيبويه ولم يعتبرها الاخفش شرح لباب

فالحاصل ان احمر قبل العلمية غير منصرف للصفة ووزن الفعل وكذلك بعدها للوزن والعلمية لا للوصفية لزوالها بها اتفاقا واما بعد التنكير ففيه خلاف بين سيبويه والاخفش قال سيبويه انه غير منصرف ايضا لاعتبار الوصف الاصلي بعده لان المانع عن اعتباره هو العلمية وهو قد زالت بالعلمية وهي بالتنكير فيبقى على سبب واحد فصرف لعدم اعتبار الوصف بعده لكونه حق الزائل ان لا يعتبر واما القياس بنحو اسود وارقم ففاسد لان بينه وبين المبحوث عنه فرقا ظاهرا وهو ان شائبة الوصفية باقية فيه بعد التسمية لما ذكر في بحث الوصف بخلاف احمر بعد العلمية فانها ليست باقية فيه بعدها فلا يلزم من اعتبارها في احدهما اعتبارها في الآخر وبهذا يندفع ما يقال هذا يستلزم صرف ما يمنع منه من الصفات التي غلبت الاسمية عليها مع وجود الاتفاق على منعه عوض افندى

الظاهر انه عطف على وزن الفعل وفيه ان الالف والنون ليسا سببا لانتفاء شرطه وهو العلمية ويمكن ان يقال انه عطف على سبب واحد اي فلم يبق الا سبب واحد وهو وزن الفعل في نحو احمر او لم يبق الالف والنون في نحو سكران وهو ليس بسبب لكن لا يخلو عن بعد فالظاهر ان يقول فيبقى بلا سبب او على سبب واحد خواقى

هذا هو المشبه تقديره فان قلت لا باعث ههنا بعد التنكير على اعتبار الوصفية لان الاصل في الاسم الصرف كما انه لا مانع بعده من اعتبارها لزوال العلمية م

سيبويه الوصف الاصلي بعد التنكير وان كان زائلا لزمه ان يعتبره في حالة العلمية ايضا فيمتنع نحو خاتم من الصرف للوصف الاصلي والعلمية فاجاب عنه المص بقوله (ولا يلزمه) اى سيبويه من اعتباره الوصفية الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما (باب خاتم) اى كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر فيه ايضا الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية والوصفية الاصلية (ما يلزم) في باب خاتم على تقدير منعه من الصرف (من اعتبار المتضادين) يعني الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف للعموم (في حكم واحد) وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب اخر كما في اسود وارقم فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين الوصفية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع صرف مثل خاتم لا يلزم اجتماع المتضادين قلنا تقدير احد الضدين بعد زواله مع ضد اخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع المتضادين لكنه شبيه به فاعتبارهما معا غير مستحسن (وجميع الباب) اى باب غير المنصرف (باللام) اى بدخول لام التعريف عليه (او الاضافة) اى اضافته الى غيره (ينجر) اى يصير مجرورا (بالكسر) اى بصورة الكسر لفظا او تقديرا وانما لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ولا

جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال لو كانت الصفة الاصلية معتبرة بعد العلمية في احمر لكانت معتبرة في مثل خاتم اذا سمي لكونه وصفا في الاصل ولو كانت الوصفية معتبرة لكان خاتم غير منصرف للعلمية والوصفية الاصلية لكنه ليس كذلك فلم يكن الصفة الاصلية معتبرة متوسط

قوله باب خاتم وهو كل اسم كان في الاصل صفة مثل قائم وضارب ومضروب ونحو ذلك فقاعي

وانما لم يعتبر الوصفية في باب خاتم لمانع خاص وهو انا نعلم ان الوصفية تنافي العلمية في المعنى لان العلمية وضع الشيء لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضع شيء لمن قام به ذلك المعنى مطلقا فكيف يكون الشيء مختصا غير مختص فامتنع لامتناع اعتبار المتضادين في حكم واحد وهو منع الصرف فلما تكرر زوال المانع لاعتبار الوصفية فاعتبرت لزوال المانع فوافقت علة اخرى فوجب منع الصرف لذلك

شرح المص

بان كان في الاصل اسم فاعل كخاتم او اسم مفعول مثل محمد او الصفة المشبهة كحسن وكريم وغيرها مما كان في الاصل صفة ثم جعل علما تم

اى سيبويه لكان متعلق بنفي الفعل لا بالفعل المنفي والا توجه النفي الى القيد ويبقى اصل الفعل مثبتا فيفسد المعنى هندي

المتقابلين داود

وفي هذا المقام احتياج الى علم الحكمة في اقسام التقابل والمتضادان شيئان لا يجتمعان كالليل والنهار محمد

قوله لكنه شبيه آه لا يخفى عليك ان سوق الدليل قبيل ايراد السؤال بقوله فان قلت وجوابا للزوم اى اعتبار متضادين في حكم واحد باطل وينقض جوابه ان اعتبار الوصفية حال العلمية غير مستحسن بخاري

اى جميع افراد عنوان هذا الباب وهو غير منصرف وانما صرح الشارح بباب غير المنصرف لئلا يتوهم ان المراد باب ما فيه علمية مؤثرة عصمت

بانه يقول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا والنحاة خلاف في ان هذا الاسم في هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص الاسم اعني اللام او الاضافة قويت جهة الاسمية فيرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل لم تؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقوط التنوين لامتناعه من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين مع اللام او الاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان منصرفا وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام او الاضافة وان كانت العلمية شرطا لسبب آخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم تكن شرطا كما في احمد زالت احديهما وان لم تكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان على حالهما وهذا القول انسب بما عرف به المصنف غير المنصرف

(المرفوعات)

جمع المرفوع لا المرفوعة لانه موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمع

فانه قد يكسر لكن لما منع من غير المنصرف تنوين التمكن الذي يدل على امكنة الكلمة والحركات الثلث الاعرابية ناسب ان يمنع منه احدى الحركات ليكون لمنع التنوين فائدة ومعنى فاختاروا الكسرة التي هي علامة الجر الذي ليس في الفعل فمنع الكسر بتبعية منع التنوين

قوله لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا ولو كان احدهما على سبيل المجاز فلو اكتفى به لم يعلم انه معرب والوجه ان يقول على الحركة الا ان يريد احدها او افرادها في الكلمات ثم نقول الاولى ايضا ليفيد انه لو اكتفى بالكسر لتبادر البناء على انه لو اطلق على حركة الاعراب كما هو المفهوم من ايضا لم يحتج الى قوله اي بصورة الكسر فتأمل الا ان يكون المراد من التفسير ان هذا الاطلاق ليس على الحقيقة فتأمل عيسى

قوله اعني اللام والاضافة لك ان تقول يدخل عليه خواص آخر كالاسناد اليه والفاعلية ونحوها وحكم المنع بحاله فلم خصصه خاصة بذلك وقيل وجهه انهما مغيرتان للدلول الاسم دون غيرهما فتأمل عيسى الصفوي

قوله وحيث ضعفت آه قيل في توجيه عدم سقوط الكسرة ان التنوين كالثابت لوجود خلفه وهو اللام والاضافة او انه محذوف لا لمنع الصرف بل للاضافة واللام وفيه انهم صرحوا بان الاضافة في حواج بيت الله معاقبة للتنوين المقدر عب

قوله وسقوط التنوين آه هذا خلاف الظاهر مع وجود اللام المحسوس ويرد عليه ان ضعف المشابهة مع اصالة الانصراف تعين الانصراف كما ان وجود احدى التعين لضعفه لا يجعل الاسم غير منصرف ثم ان اهل لهذا الخلاف ثمرة ام لا قيل لا ثمرة واقول بل فيه ثمرة لان من قال يعلم الانصراف يجوز فتح صفة لتوهم الفتح فيه ونظيره في كلام العرب كثير علي افندي

فان قيل المرفوعات جمع المرفوعة لا جمع المرفوع قلنا اذا جمع غير العقلاء جمع السلامة جمع بالالف والتاء لا مع الواو لان الواو مخصوص بالعقلاء فاذا يكون واحدها مرفوع لا مرفوعة

Digitized by Google

هذا الجمع مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل كالصافنات للذكور من الخيل وجمالات سبحلات اي ضخمات وكالايام الخاليات (هو) اي المرفوع الدال عليه المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد (ما اشتمل) اي اسم اشتمل (على علم الفاعلية) اي علامة كون الاسم فاعلا وهي الضمة والواو والالف والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون موصوفا بها لفظا او تقديرا او محلا ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلي اذ معنى الرفع المحلي هو انه في محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا وكيف يختص الرفع بما عدا الرفع المحلي وهو يبحث مثلا عن احوال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا كما سيجيء (فمنه) اي من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية (الفاعل) وانما قدمه لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لانه جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل ولان عامله اقوى من عامل المبتدأ وقيل اصل المرفوعات المبتدأ لانه باق على ما هو الاصل في المسند اليه وهو التقديم بخلاف الفاعل ولانه يحكم عليه بكل حكم جامد ومشتق فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه لا يحكم عليه الا بالمشتق (وهو) اي الفاعل (ما) اي اسم حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل قولهم اعجبني ان ضربت زيدا (اسند اليه الفعل) بالاصالة لا بالتبعية ليخرج عن الحد توابع الفاعل وكذا المراد في جميع حدود المرفوعات والمنصوبات والمجرورات غير التوابع بقرينة ذكر التوابع بعدها (او شبهه)

بمعنى العلامة لان له معان آخر والالف الياء مصدرية جلبي
فوائم واقام الرابعة على طرف الحافر صحاح

كل ما يرفع الفاعل تسعة الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة وفعل ما لم يسم فاعله واسماء الافعال حـ الفاعل على ثلثة اضرب فاعل في اللفظ والمعنى نحو قام زيد وفاعل في اللفظ دون المعنى نحو مات زيد وفاعل في المعنى دون اللفظ نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى الله شهيدا

قوله ولا شك الخ قوله اذ معنى الرفع المحلي انه في محل جواب سؤال اورده الهندي حيث قال الاعراب المحلي لا يشتمل عليه اللفظ فلا يكون هؤلاء في جاء في هؤلاء مرفوعا اذ معنى الرفع المحلي انه محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا هذا كلامه ولقد اورد الشارح عبارته جوابا للسؤال وهذا من باب الزام الخصم بما اورد سؤالا مصطفى جلبي

لعل الباعث على التخصيص عدم ظهور اشتمال الاسم على علم الفاعلية وجعل العهد على ما مر آنفا لاري

من اسم بمعنى البعض مرفوع محلا بانه مبتدأ خبره الفاعل كما في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا تقديره وبعض الناس من يقول آمنا فيض الله

قوله او مما اشتمل على علم الفاعلية لقرب لكنه بعيد جدا لانه خلاف عادتهم لان عادتهم تقسيم المعرف بعد التعريف لا تقسيم التعريف والاولى ارجاعه الى المرفوعات وتذكيره على تأويل المرجع بما اشتمل آه وعلى هذا يوافق قوله ومنها المبتدأ جلبي

وانما قدم الفاعل لان عامله لفظي وعامل المبتدأ معنوي وما كان عامله لفظيا اولى مما كان عامله معنويا وقدم ابو سراج وابو علي الفارسي المبتدأ على الفاعل لان المبتدأ مع خبره جملة اسمية وهي اقوى من الفعلية لان الاسم في الافادة مستغن عن غيره شيخ الرضي

وهذا يوافق بما نقل عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال القبر

او مايشبهه في العمل وانما قال ذلك ليتناول فاعل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل وافعل التفضيل والظرف (وقدم) اي الفعل اوشبهه (عليه) اي على ذلك الاسم واحترز به عن نحو زيد في زيد ضرب لانه مما اسند اليه الفعل لان الاسناد الى ضميره اسناد اليه في الحقيقة لكنه موخر عنه والمراد تقديمه عليه وجوبا ليخرج عنه المبتدأ المقدم عليه خبره نحو كريم من يكرمك فان قلت قد يجب تقديمه اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا نحو في الدار رجل قلت المراد وجوب تقديم نوعه وليس نوع الخبر مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل (على جهة قيامه به) اي اسنادا واقعا على طريقة قيام الفعل وشبهه به وطريقة قيامه به ان يكون على صيغة المعلوم او على ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة واحترز بهذا القيد عن مفعول ما لم يسم فاعله كزيد في ضرب زيد على صيغة المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما هو على مذهب من لم يجعله داخلا في الفاعل كالمص واما على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب المفصل فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان لا يقيد به (مثل) زيد في (قام زيد) فهذا مثال لما اسند اليه الفعل (و) مثل ابوه في (زيد قام ابوه) فهذا مثال لما اسند اليه شبه الفعل (والاصل في الفاعل) اي مما ينبغي ان يكون الفاعل عليه ان لم يمنع مانع (ان يلي الفعل)

في الاسناد بين قولهم ضرب زيد وبين زيد ضرب فجعلوا زيد في المثالين فاعلا فلا حاجة عندهم الى قيد قدم عليه في تعريف الفاعل بل لابد من تركه واما عند البصريين ومن تبعهم فالفعل في صورة تقديم الاسم عليه مسند الى ضمير الاسم والجملة الفعلية مسند الى الاسم فالفعل ليس بمسند الى الاسم والاسم ليس بفاعل بل مبتدأ فلا حاجة الى اخراجه من تعريف الفاعل بقيد وقدم بل خرج بقيد اسناد الفعل اليه عصمت

لانه يصدق عليه انه اسند اليه شبه الفعل وقدم عليه آه مع انه ليس من افراد الفاعل لكن التقديم في امثال هذه المواضع ليس بواجب فخرج عن التعريف بتقييد التقديم بالوجوب ح

فان كريما اسند الى من يكرمك ومقدم عليه لكن لا يجب تقديم نوعه لجواز ان يقال من يكرمك كريم نجم الدين

منشأ هذا السؤال قوله والمراد تقديمه وجوبا فالفاء جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر كذلك فان قلت آه طاشكندي

قوله قلت المراد آه وفيه نظر لان اعتبار الوجوب في قوله قدم عليه بعيد ثم اعتبار وجوب تقديم نوعه خصوصا في التعريفات وان سلم هذه التكلفات فلا يخلو عن دور لانه يتوقف تعقله اولا لان هذا النوع اعني نوع الفاعل من جنس المسند اليه الواجب تقديمه فيتوقف تعريف الفاعل على تعريف الفاعل فالاولى ما قاله المص في شرحه ان لفظ قدم عليه ليس للاحتراز بل لدفع توهم ... الدخول جلبي

لان تقديم نوع ما اسند الى الفاعل واجب لانه اذا اخر صار مبتدأ وخبرا لا فعلا وفاعلا ... وانما لم يقل قياما به وقائما به لئلا يخرج نحو مات زيد وطال زيد هندي

اي حصول الفعل بذلك الاسم وصدوره عنه وطريق قيامه به ان لا يكون على صيغة المجهول فاحترز به عن نحو ضرب زيد ومضروب زيد هندي

قوله اسنادا واقعا اشارة الى ان قوله على جهة قيامه

Digitized by Google

المسند اليه اى يكون بعده من غير ان يتقدم عليه شئ آخر من معمولاته لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه يدل على ذلك اسكان اللام فى ضربت لانه لدفع توالى اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة (فلذلك) الاصل الذى يقتضى تقديم الفاعل على سائر معمولات الفعل (جاز ضرب غلامه زيد) لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط وذلك جائز (وامتنع ضرب غلامه زيدا) لتأخر مرجع الضمير وهو زيد لفظا ورتبة فيلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وذلك غير جائز خلافا للاخفش وابن جنى ومستندهما فى ذلك قول الشاعر • جزى ربه عنى عدى بن حاتم • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل • واجيب عنه بان هذا لضرورة الشعر والمراد عدم جوازه فى سعة الكلام وبانه لا نسلم ان الضمير يرجع الى العدى بل الى المصدر الذى يدل عليه الفعل اى جزى رب الجزاء (واذا انتفى الاعراب) الدال على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول بالوضع (لفظا فيهما) اى فى الفاعل المتقدم ذكره صريحا وفى ضمن الامثلة والمفعول المتقدم ذكره فى ضمن الامثلة (القرينة) اى الامر الدال عليهما لا بالوضع اذ لا يتبادر انطلق على ما وضع بازاء شئ انه قرينة عليه فلا يرد ان ذكر الاعراب مستغنى عنه اذ القرينة شاملة له وهى اما

التزم تأخيره عنه وضعا كاملة

قوله توالى اربع آه ليس كون الفاعل كالجزء علة مستقلة والا يلزم توالى اربع حركات فى مثل ضرب زيد ايضا وليس كونه مضمرا متصلا بالفعل علة مستقلة لذلك والا يلزم التوالى فى مثل ضربك ايضا بل المجموع كون الفاعل بحسب اللفظ مضمرا متصلا وكونه بحسب المعنى كالجزء باعث لكون المجموع كالكلمة الواحدة عصمت

قال فلذلك اللام للتعليل فقيد ان الولى صالا علة الجواز للمثال الاول وامتناع الثانى والفاء اما للتفريع فيفيد ترتب العلم بالجواز والامتناع فيهما على العلم بالاصل والتعليل فيكونه من باب الاستدلال بالمعلول على العلة فلا استدراك فى الجمع بين الفاء واللام محب

الاولى ترك هذا التفصيل فى قوله الذى يقتضى آه لانه يلزم ان يكون المقتضى والمقتضى شيئا واحدا وهو غير جائز ... مع مخالفة الاصل لتقدم مرجع الضمير رتبة بالسبب المذكور هو هذا الاصل عصمت

قوله خلافا للاخفش وابن جنى آه اعلم انهما متفقان فى عدم جواز الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة ولم يخالفا وان دل ظاهر العبارة فى بادى الرأى لكن خالفا فى لزومه فى المثال المذكور وامثاله وتحقيقه انهما يقولان ان فعل المتعدى كما يحتاج الى الفاعل يحتاج الى المفعول به ايضا بلا مزية بينهما فكان حقهما ان يلى الفعل فاذا يلى الفعل الفاعل كان المفعول به ساقطا عن مرتبته فان يلى المفعول به كان الفاعل ساقطا عن مرتبته لان حق كل منهما ان يلى الفعل فاذا تقدم احدهما كان الآخر ساقطا عن حقه ومرتبته فعلى هذا لا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة فقط وهذا جائز بالاتفاق واذا عرفت هذا فاعلم ان قول الشارح خلافا للاخفش وابن جنى ليس بسديد وجعل المخالفة متعلقا الى قوله لتأخر مرجع الضمير لفظا ورتبة لا الى قوله وذلك غير جائز يأبى عنه السباق والسياق مصطفى چلبى

لفظية نحو ضربت موسى حبلى او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى (او كان) الفاعل (مضمرا متصلا) بالفعل بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب غلامه بشرط ان يكون المفعول متأخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل زيدا ضربت (او وقع مفعوله) اى مفعول الفاعل (بعد الا) بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا (او بعد معناها) نحو انما ضرب زيد عمرا (وجب تقديمه) اى تقديم الفاعل على المفعول فى جميع هذه الصور اما فى صورة انتفاء الاعراب فيهما والقرينة فللتحرز عن الالتباس واما فى صورة كون الفاعل مضمرا متصلا فلمنافاة الاتصال الانفصال واما فى صورة وقوع المفعول بعد الا فلكى بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير فلئلا ينقلب الحصر المطلوب فان المفهوم من قوله ما ضرب زيد الا عمرا انحصار ضاربية زيد فى عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو فى زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر فلو انقلب احدهما بالآخر انقلب الحصر المطلوب وانما قلنا بشرط توسطها بينهما فى صورتى التقديم والتأخير لانه لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فيقال ما ضرب الا عمرا زيد فالظاهر ان معناه انحصار ضاربية زيد فى عمرو وان الحصر انما هو

متعلق بالاخير فدفع هذا الوهم بذلك القول او نقول مقصوده تحرير المدعى ليستدل على كل منها بقول اما فى صورة انتفاء الاعراب — عصمت

ح
ولانه لو قيل المتأخر فاعل والمتقدم مفعول لكان عدولا عن الاصل من غير حاجة ولا دليل — متوسط

ح
قوله فلمنافاة الاتصال الانفصال آه اقول هذا القدر انما يتم اذا اريد بالاتصال المعنى اللغوى كما هو المتبادر من كلام الشارح والظاهر انه ليس بمراد يدل عليه قوله او اتصل مفعوله وهو غير متصل اذ لو اريد المعنى اللغوى لضاع القيد واذا اريد المعنى الاصطلاحى يتجه انه ان اراد الاتصال اللغوى فلا منافاة وان اراد الاصطلاحى فلا يلزم الانفصال اذا قدم المفعول المتصل كما لا يلزم الانفصال اذا كانا متصلين وقدم الفاعل وبالجملة اذا جاز اتصال ضميرين فلا يلزم الانفصال الاصطلاحى ولا ينافيه الانفصال لغة ويجوز ان المراد لمنافاة اتصال الفاعل اصطلاحا انفصاله لغة عندهم او لمنافاتهما لغة ولما تنافيا لغة لم يجوزوا ان يكون اصطلاحا منفصلا لغة فالحاصل ان الفاعل الذى سموه اصطلاحا متصلا لم يجوزوا ان يصير منفصلا واما المفعول الذى سموه متصلا جوزوا انفصاله لغة بالفاعل المتصل لانه كالجزء من الفعل كما عرف المتصل به كالمنفصل بالفعل فكانه ليس بمنفصل فجوزوا ذلك وبالجملة فرقوا بين اتصال وانفصال وعند هذا يظهر ان قول المحشى الزم خلاف المفروض ليس بشيء فى تحقيق المقام — عيسى الصفوى

ح
لانه لو اخر لزم ان لا يكون متصلا وقد فرض انه متصل هذا خلف ولا يقال ضربت زيدا وت ولا غلامه ضربت لمنافاة الاتصال الانفصال — متوسط

ح
وحاصل الملازمتين ان المتكلم اذا اراد الحصر فى الفاعل وجب تقديم الفاعل على المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا لانه لو اخر الفاعل ينقلب الحصر عن الفاعل الى المفعول ويلزم خلاف الغرض وان اراد الحصر فى المفعول وجب تقديم المفعول على الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد

Digitized by Google

فيما يلي الا فلا ينقلب الحصر المطلوب فلا يجب تقديم الفاعل لكن لم يستحسنه بعضهم لانه من قبيل قصر الصفة قبل تمامها وانما قلنا الظاهر انه معناه كذا لاحتمال ان يكون معناه ما ضرب احداً احد الا عمراً زيد فيفيد انحصار صفة كل منهما في الآخر وهو ايضاً خلاف الحق واما في تقديمه عليه في صورة وقوع المفعول بعد معنى الا لان الحصر ههنا في الجزء الاخير فلو اخر الفاعل انقلب المعنى قطعاً (واذا اتصل به) اي بالفاعل (ضمير مفعول) نحو ضرب زيداً غلامه (او وقع) اي الفاعل (بعد الا) المتوسطة بينهما في صورتي التقديم والتأخير نحو ما ضرب عمراً الا زيد وفائدة هذا القيد مثل ما عرفت آنفاً (او) وقع الفاعل بعد (معناها) اي معنى الا نحو انما ضرب عمراً زيد (او اتصل مفعوله) بان يكون المفعول ضميراً متصلاً بالفعل (وهو) اي الفاعل (غير) ضمير (متصل به) نحو ضربك زيد (وجب تأخيره) اي تأخير الفاعل عن المفعول في جميع هذه الصور اما في صورة اتصال ضمير المفعول به لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظاً ورتبة واما في صورة وقوعه بعد الا او معناها فلئلا ينقلب الحصر المطلوب واما في صورة كون المفعول ضميراً متصلاً والفاعل غير متصل فلمنافاة الاتصال توسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين

لان المفهوم من قوله انما ضرب زيد عمراً اختصاص ضاربية زيد في عمرو فلو اخر الفاعل انما ضرب عمراً زيد فانه معناه اختصاص مضروبية عمرو في زيد فاذا كان كذلك انقلب المعنى قطعاً

ولما فرغ عن بيان العوارض التي تعرض للفاعل فتوجب تقديمه شرع ان يشير الى العوارض التي تعرض فتوجب تأخيره بعد ان كان الاصل فيه التقديم وهي اربعة ايضاً عوض افندي

اي اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول نحو ضرب زيداً غلامه وجب تأخير الفاعل عن المفعول لانه لو قدم وقيل ضرب غلامه زيداً لزم الاضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وانه ممتنع كما مر متوسط

وكذا اتصل بصلته وصفته ضمير المفعول عند من لم يجوز الفصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي نحو ضرب زيداً الذي ضرب غلامه واكرم هنداً رجل ضرب غلامها تحت

لانه لو قدم الفاعل مع الا فيقال ما ضرب زيد الا عمراً فالظاهر اختصاص مضروبية عمرو في زيد فعلم انه لو لم يتوسط الا لا يجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل

اذا كان انما في اول الكلام فانما بمعنى الا بان يجعل ما في اول الكلام والا مقدماً على الجزء الاخير فاي من الفاعل والمفعول وقع آخراً فهو بعد معنى الا فالسؤال يرد على معنى الا

اشارة الى ان ضمير به راجع الى الفاعل والى ان المراد باتصال مفعوله به اتصاله بالفعل والى رد ما قيل انه لا حاجة الى قوله وهو غير متصل لخروج مثل ضربته بقوله فان المفعول لم يتصل بالفعل بل بالفاعل داود خوافي

قوله ضميراً متصلاً بالفعل بقي فيه نحو زيد ضربت فان المفعول فيه ضمير متصل بالفعل مع انه يجب تقديم الفاعل فاخرجه بقوله وهو غير متصل

ولقائل ان يقول من المواضع التي يجب تقديم المفعول على الفاعل كون الصفة جرت على غير من هي له نحو زيد هند

الفعل بخلاف ما اذا كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا فانه يجب تقديم الفاعل نحو ضربتك (وقد يحذف الفعل) الرافع للفاعل (لقيام قرينة) دالة على تعيين المحذوف (جوازا) اي حذفا جائزا (في مثل زيد) اي فيما كان جوابا للسؤال المحقق (لمن قال من قام) سائلا عمن يقوم به القيام فيجوز ان يقول زيد بحذف قام اي قام زيد ويجوز ان يقول زيد قام بذكره وانما قدر الفعل دون الخبر لان تقدير الخبر يوجب حذف الجملة وتقدير الفعل يوجب حذف جزئها والتقليل في الحذف اولى وكذا يحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قول الشاعر في مرثية يزيد بن نهشل (ليبك) على البناء للمفعول (يزيد) مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله (ضارع) اي عاجز ذليل وهو فاعل الفعل المحذوف اي يبكيه ضارع بقرينة السؤال المقدر وهو من يبكيه واما على رواية ليبك يزيد على البناء للفاعل ونصب يزيد فليس مما نحن فيه (لخصومة) متعلق بضارع اي يبكيه من يذل ويعجز عن مقاومة الخصماء ولانه كان ظهيرا للعجزة والاذلاء وآخر البيت ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط السائل من غير وسيلة والاطاحة الاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية يعني ويبكيه ايضا من يسأل بغير وسيلة

كذلك بل للفعل الرافع للفاعل فلا يرد — فيض الله

واللام بمعنى الوقت كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي وقت دلوك الشمس واشترط القرينة لانه عمدة لا يجوز حذفه بدون القرينة — متوسط

قوله لقيام قرينة مقام الفعل في الدلالة على ما هو المرام واللام للوقت لا للاجل لان قيام القرينة مصحح لا باعث — لاري

قوله جوازا منصوب على انه نعت مصدر محذوف اي حذفا جائزا او مفعول مطلق لحذف المضاف اي حذف جواز ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه او باضمار فعل من لفظه اي يجوز جوازا — متوسط

قوله اي حذفا جائزا اشارة الى ان جوازا مصدر بمعنى اسم الفاعل ونصبه على المصدرية باعتبار موصوفه الذي هو الحذف — عصمت

قيل لا مطابقة بين السؤال والجواب لان السؤال جملة اسمية والجواب فعلية قلنا من قام وان كانت بحسب الظاهر اسمية لكنها في الحقيقة فعلية — سيد

قوله وانما قدر الفعل دون الخبر آه دفع لما قال الشيخ الرضي ان زيدا في المثال المذكور مبتدأ لا فاعل ليطابق الجواب السؤال جملة اسمية فان قدر الفعل لم يطابق وان قدر الخبر يطابق فان قلت ان في تقدير الخبر رعاية مطابقة السؤال والجواب وهذا راجح على رعاية تقليل الحذف قلنا في تقدير الفعل رعاية مناسبة المعنوية مع تقليل الحذف فان اصل من قام اقام زيد ام عمرو ام بكر لا ازيد قام فان الفاظ الاستفهام وحروف النفي بالفعل اولى صرح به الشارح في بحث اسم الفاعل وكذا زيد — مصطفى چلبي

قوله اول البيت

سقى جدثا امسى بدومة ثاويا + من الدلو والجوزا غاد ورائح ÷ ليبك يزيد ضارع لخصومة + ومختبط مما تطيح الطوائح ÷

الجدث القبر ودومة اسم موضع قبر فيه يزيد ثاويا اي مقيما منصوب على انه خبر امسى او بالعكس وخبر بعد خبر الدلو والجوزا من منازل القمر فاذا وصل اليها مطر كثيرا غاد مرفوع على انه فاعل سقى

من اجل هلاك المهلكات ماله وما يتوسل به الى تحصيل المال لاتركه
معطى السائلين بغير وسيلة (و) قد يحذف الفعل الرافع للفاعل لقرينة
دالة على تعيينه (وجوبا) اى حذفا واجبا (في مثل) قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك) اى في كل موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام
الناشى من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يبق المفسر مفسرا بل يصير حشوا لعدم
المفسر الذى فيه ابهام بدون حذفه فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك
جاءنى رجل اى زيد فتقدير الاية وان استجارك احد من المشركين استجارك
فاحد فيها فاعل فعل محذوف وجوبا وهو استجارك الاول المفسر
باستجارك الثانى وانما وجب حذفه لان مفسره قائم مقام معنى
عنه ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء لامتناع دخول حرف
الشرط على الاسم بل لابد له من الفعل (وقد يحذفان) اى الفعل
والفاعل (معا) دون الفاعل وحده (في مثل نعم) جوابا (لمن قال
اقام زيد) اى نعم قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم في مقامها
وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال لا واجب لعدم قيام ما يؤدى
مؤداه في مقامه كالمفسر فيلزم في الكلام استدراك وانما قدر الجملة
الفعلية لا الاسمية بان يقال اى نعم زيد قام ليكون الجواب مطابقا
للسؤال في كونه جملة فعلية (واذا تنازع الفعلان) بل العاملان

في النفوس وذلك المفسر اما فعل صريح او حرف يؤدى معناه
كان واذا لارى

لان رجلا لما جاز اطلاقه على كل فرد من ذكور بنى ادم بلغ مبلغ
الشهوة لم يعلم متى طلق اى فردا زيد منه فاحتيج الى بيان
ما هو المراد منه فقيل اى زيد نوقادى

استامنك وطلب منك جوارك (فاجره) فامنه (حتى يسمع
كلام الله) ويتدبره ويطلع على حقيقة الامر (ثم ابلغه مامنه)
موضع امنه ان لم يسلم قاضى

فاحد فيها فاعل فعل محذوف وجوبا آه فعلم من ان هنالك
فعلا محذوفا ومن الفعل المذكور انه بمعناه حذف وفسر
ليتحقق الابهام ثم التفسير فانه امكن في الذهن عيسى

هذا جواب سؤال مقدر تقديره ان الحذف خلاف الاصل
والارتكاب بالحذف تعذر ولا عذر فيه والاولى ان يكون
احد مبتدأ واستجارك خبره فلم لم يجز احد مرفوعا بالابتداء
فاجاب بقوله ولا يجوز طاشكندى

نصب على الظرفية والتنوين عوض عن المضاف اليه وهو متعلق
بما وقع حالا عن الضمير في يحذفان اى كائنا كل واحد مع
صاحبه اى عنده او بالمصدر اى يحذف كل واحد مع تركيب

قوله دون الفاعل وحده فان قلت كما يجوز ان يقال نعم بحذف
الفعل والفاعل وان يقال نعم قام زيد بذكرهما يجوز
ان يقال نعم قام بذكر الفعل وحذف الفاعل فيجوز حذف
الفاعل قلت اذا قيل في جواب اقام زيد نعم قام كان الفاعل
ضميرا مستترا في قام راجعا الى زيد المذكور في السؤال
لا محذوفا فلم يلزم حذف الفاعل وحده عصمت

فقوله نعم اى نعم زيد قام فان نعم دالة لتصديق ما سبق
عليه وحذف الجملة ههنا جائز لا واجب ونعم قرينة له
لا سادة مسد الجملة فلو كانت سادة الجملة كان الحذف
واجبا فان السؤال قرينة دالة على جنس المحذوف ونعم قرينة
دالة على كيفية نسبة من الايجاب والسلب انما حكم بعد نعم

اذ التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معطي ومكرم عمرا وبكر كريم وشريف ابوه واقتصر على الفعل لاصالته في العمل وانما قال الفعلان مع ان التنازع قد يقع في اكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع وهو الاثنان لظاهر اي اسما ظاهرا واقعا (بعدهما) اي بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما والمتوسط بينهما معمول للفعل الاول اذ هو قد استحقه قبل الثاني فلا يكون فيه مجال للتنازع ومعنى تنازعهما فيه انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على البدل فلا يتصور تنازعهما في الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما يكون متصلا بالفعل الثاني وهو مع كونه متصلا بالفعل الثاني لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما لا يخفى واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ما ضرب واكرم الا انا ففيه تنازع لكن لا يمكن قطعه بما هو طريق القطع عندهم وهو اضمار الفاعل في الاول عند البصريين وفي الثاني عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه يحرف لا يصح اضماره ولا بدونه لفساد المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن الفاعل والمقصود اثباته له ومراده بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا خصه بالاسم الظاهر واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل فعلى مذهب الكسائي يقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء يعملان معا واما على مذهب غيرهما

لا مفعولا فيه وعلى كلا التقديرين يكون التنازع في هذا المقام مجازا ولذا قال انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه

چلبى

اي يجب كون معنى التنازع بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح

لان المتصل يجب اتصاله بعامله وانما هو كجزئه ولا ينفصل بعامل آخر تحقيقا سواء كان ضميرا غائبا او مخاطبا او متكلما وسواء كان الضمير مرفوعا او غيره اذ لا تنازع في الضمير المتصل لعدم قطع التنازع بالحذف ولا بالاضمار سيدي

قوله فلا يكون فيه مجال تنازع مقتضاه انه لا يصح التنازع ولا يجوز ان يكون العمل الا للاول وليس كذلك بل صرح الشيخ بوجود التنازع اذا كان المقدم او المتوسط مفعولا واتفق هو والسيد بانه يجوز اعمال الثاني وحققوا ان المراد اعمال الاول مختار الفريقين ح وليس في النزاع المذكور فلعل ذلك مراد الشارح ومنه يظهر ان في الدليل بحثا وجوابا ولك ان تقول انه ليس هنا التنازع اصطلاحا بل من تجويز وجهين في كل فتأمل عيسى الصفوي

لانهم اختاروا اعمال الفعل الثاني لقربه ولعدم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي ولورود الاستعمال

تم ت

قوله ومراد المص الاولى ان يقول المراد ما فيه الاحكام المذكورة ليتم القاعدة الكلية اذ لا يظهر داع الى تخصيص الارادة بالطريقة المذكورة اذ الغاية مناسبة ارادة حال الفاعل لانه في بابه واما ارادة الاضمار فقط ففيه ما فيه على انه يتجه ان في الظاهر ايضا ما لا يمكن اضمار الفاعل بان يكون بعد الا فكما انه خصص ذلك فليعم الكلام اولا ويخصص الضمير الفاعل بعد الا ايضا ويمكن دفعه بان الاهتمام على عموم القاعدة وكان الضمير غالبا خارجا فاخرجه حفظا على العموم والضبط بحسب الامكان واطلق الظاهر واراد التخصيص بالضرورة فتأمل عيسى

Digitized by Google

فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع لما عرفت

(فقد يكون) اى تنازع الفعلين (فى الفاعلية) بان يقتضى كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين فى اقتضاء الفاعلية (مثل ضربنى واكرمنى زيد و) قد يكون تنازعهما (فى المفعولية) بان يقتضى كل منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا له فيكونان متفقين فى اقتضاء المفعولية (مثل ضربت واكرمت زيدا و) قد يكون تنازعهما (فى الفاعلية والمفعولية) وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضى كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين فى ذلك الاقتضاء مثل ضرب واهان زيد عمرا وليس هذا قسما ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين وثانيهما ان يقتضى احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية ذلك الاسم الظاهر بعينه ولا شك فى اختلاف اقتضاء الفعلين فى هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله (مختلفين) لتخصيص هذه الصورة بالارادة يعنى قد يكون تنازع الفعلين واقعا فى الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين فى الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال الآخر حصل مثال القسم الثالث وذلك يتصور على وجوه

مفعول ما لم يسم فاعله الذى هو فاعل حكمى عصمت

وقد يقال الاعراب صريح او غير صريح فالصريح ان يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل كما كان فى زيدا فى مثال المتن وغير صريح وهو ان يكون الكلمة موضوعة على وجه مخصوص من الاعراب وذلك لا غير لباب

او غير صريح كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة فان يستفتونك ويفتيكم تنازعا فى الكلالة وهو مفعول غير صريح لانه لو كان صريحا لكان منصوبا كامل وسيدى

اى تنازع الفعلين فى الفاعلية والمفعولية محمد وانى

اى اقتضاء كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر

قوله على وجهين وله وجه آخر ايضا غير ما ذكر من الوجهين وهو ان يقتضى احد الفعلين الفاعل والمفعول والآخر المفعول فقط نحو ضربت وحسبت زيدا منطلقا ان كان النزاع فى زيدا منطلقا بان يكون فاعلا ومفعولا للاول او يكون مفعولا للثانى عصمت

لان ضرب واهان تنازعا بالفاعلية فى زيد والمفعولية فى عمرو فانهما لا يكونان مختلفين فى الاقتضاء بل متفقان فى اقتضاء الفاعلية والمفعولية س

قوله وليس هذا لما يتوهم ان هذا قسم آخر من التنازع لم يذكره المصنف وذلك ان النزاع على ثلثة اقسام احدها ان يتفقا فى اقتضاء الفاعلية والثانى فى اقتضاء المفعولية والثالث ان يختلفا فيهما بان يقتضى احدهما فاعلية والثانى المفعولية وهذا قسم اجتماع القسمين لا آخر اذ لم يشترط فى اقتضاء الفاعلية قيد فقط وجيه الدين

بل اجتماع القسمين الاولين فان وحدة المقسم معتبرة فى جميع التقسيمات لئلا يدخل فى الحصر اجتماع القسمين عصمت

كثيرة مثل ضربني وضربت زيداً واكرمني واكرمت زيداً واكرمني وضربت زيداً وضربني واكرمت زيداً وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر مرفوعاً (فيختار) النحاة (البصريون اعمال) الفعل (الثاني) اى اعمال الفعل الثاني لقربه مع تجويز اعمال الاول (و) يختار النحاة (الكوفيون اعمال الاول) اى اعمال الفعل الاول مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن الاضمار قبل الذكر (فان اعملت) الفعل (الثاني) كما هو مذهب البصريين وبدأ به لانه المذهب المختار الاكثر استعمالا (اضمرت الفاعل في) الفعل (الاول) اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير وللزوم التكرار بالذكر وامتناع الحذف (على وفق) الاسم (الظاهر) الواقع بعد الفعلين اى على موافقته افراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً لانه مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقا للمرجع في هذه الامور (دون الحذف) لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا سد شيء مسده (خلافا للكسائي) فانه لا يضمر الفاعل في الفعل الاول بل يحذفه تحرزاً عن الاضمار قبل الذكر ويظهر اثر الخلاف في نحو ضربني واكرمني الزيدان عند البصريين وضربني واكرمني الزيدان عند الكسائي (وجاز) اى اعمال الفعل الثاني مع اقتضاء الفعل الاول الفاعل (خلافا للفراء) فانه لا يجوز اعمال الفعل الثاني عند اقتضاء الاول الفاعل لانه يلزم

لم يقل فالمختار اعمال الثاني خلافا للكوفيين مع انه احصر وبعبارته في البيان اوفق لانه حينئذ لا يعلم ان المختار عند الكوفيين اعمال الاول لاحتمال المساوات — الداشكندي

ليس المراد من البصريين ان يكون جميعهم من البصرة بل لو كان بعضهم من البصرة ووافقهم آخر وقال ما قالوا تسمى كلهم ببصريين فلا يرد ان الكسائي كوفي فكيف عده من البصريين — عصمت

ولم يخل واحد من الفريقين من مخالفة القاعدة اما البصريون فيلزمهم الاضمار قبل الذكر في الفاعل وهم ممنوعون واما الكوفيون فيلزمهم الفصل بين الفاعل وهو الفعل وبين مفعوله باجنبي وهو الفعل الثاني — قالى

ويجاب من طرف البصريين بان الاضمار قبل الذكر بشرط التفسير في الجملة جائز نحو نعم رجلا وقل هو الله احد بخلاف حذف الفاعل بدون سد شيء مسده فانه لم يوجد اصلا — هندى

بناء الخطاب الفاء جزائية او تفسيرية شروع الى مذهب الفريقين

ذا كان العاملان متساويان في القوة واما اذا كان احدهما فعلا والآخر شبه فعل فلا شك ان اعمال الاولى اولى لقوته مقدما كان او مؤخراً — الداشكندي

احترز بقوله اضمرت عن الاظهار فانه لو اظهر لم يكن من هذا الباب والمراد بالفاعل هو الفاعل وما يقوم مقامه فيدخل مثل ضرب وضربت زيد — متوسط

قوله دون الحذف دون بمعنى غير صفة مصدر محذوف في التقدير اضمارا غير حذف الفاعل من الاول — شارح اول

على تقدير اعماله اما الاضمار قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي بل يجب عنده اعمال الفعل الاول فانا فتضى الثاني الفاعل اضمرته وان اقتضى المفعول حذفته او اضمرته تقول ضربني واكرماني الزيدان ولا يلزم ح محذور وقيل روى عنه تشريك الرافعين واضماره بعد اللفظ كما في صورة تأخير الناصب تقول ضربني واكرمني زيد هو وضربني هو واكرمت زيدا هو ورواية المتن غير مشهورة عنه (وحذف المفعول) تحرزا عن التكرار لو ذكر او عن الاضمار قبل الذكر في الفضلة لو اضمر (ان استغنى عنه والا) اى وان لم يستغن عنه (اظهرت) اى المفعول به نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد مفعولي باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة (وان اعملت الفعل الاول) كما هو مختار الكوفيين (اضمرت الفاعل في) الفعل (الثاني) لو اقتضاه نحو ضربني واكرمني زيد اذا جعلت زيدا فاعل ضربني واضمرت في اكرمني ضميرا راجعا الى زيد لتقدمه رتبة فلا محذور وفيه ح لا حذف الفاعل ولا الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة بل لفظا فقط وهو جائز (واضمرت المفعول في) الفعل (الثاني) لو اقتضاه (على) المذهب (المختار) ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول الفعل الثاني مغاير للمذكور

استغنى فعل الشرط والجزاء محذوف وجوبا بقرينة ما قبله اى حذفت المفعول وانما وجب حذف الجزاء لكون الجملة المتقدمة عوضا عنه او كالعوض عنه — تركيب

بان يكون في غير افعال القلوب سواء كان من الفعل المقتضي للمفعول الواحد او المفعولين مثال الاول نحو ضربت وضربني ومثال الثاني اعطيت واعطاني زيده درهما — عافية

اى عن ذكر المفعول واظهاره لا عن نفس المفعول فلا يرد ان الاستغناء عن المفعول في الفعل المتعدي غير متصور — عصمت

اى العاملين على سبيل البدل

مركبة من ان ولا قلبت النون الى اللام ثم ادغم في لام لا فصار الا لا مفردة من حروف الاستثناء بدليل دخول الواو عليه — ق

قوله وعن الاضمار قيل وربه رجلا شاذ قلت قد سبق ان الاضمار قبل الذكر بشرط محض التفسير لا يخص العمدة نحو فقضيهن سبع سموات نعم الاولى ان يقول وعن الاضمار قبل الذكر من غير محض التفسير في الفضلة — ع ص

لانهما بمنزلة الواحد فلو حذف واحد منهما لكان كحذف الجزء وهو غير جائز — محمد افندى

على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا ضربت وضرباني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربوني واكرموني الزيدون — خبيصي

متعلق باضمرت

والمراد من الفاعل ههنا هو او ما يقوم مقامه ليدخل مثل ضرب واكرم على صيغة المبني للمفعول — محمد وانى

ويكون الضمير راجعاً الى لفظ متقدم رتبة كما تقول ضربني واكرمته زيد (الا ان يمنع مانع) من الاضمار كما هو القول المختار ومن الحذف كما هو القول الغير المختار (فتظهر) المفعول فانه اذا امتنع الاضمار والحذف لاسبيل الا الى الاظهار نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حيث اعمل حسبني فجعل الزيدان فاعلا له ومنطلقا مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر المفعول الثاني وهو منطلقين لمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول الاول ولو اضمر مثنى خالف المرجع وهو قوله منطلقا ولا يخفى انه لا يتصور التنازع في هذه الصورة الا اذا اريد بالمفعول الثاني اسما دالا على اتصاف ذات ما بالانطلاق من غير ملاحظة تثنيته وافراده والا فالظاهر انه لا تنازع بين الفعلين في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا مثنى فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع ولما استدل الكوفيون على اولوية اعمال الفعل الاول بقول امرئ القيس: ولو انما اسعى لادنى معيشة: كفاني ولم اطلب قليل من المال بحيث قالوا قد توجه الفعلان اعني كفاني ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية والثاني نصبه بالمفعولية وامرؤ القيس الذي هو افصح شعراء العرب اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره

لانك لو اضمر نحو حسبتهما اياها ليطابق المفعول الاول وهو هما لانهما مبتدأ وخبر في الاصل وتطابقهما في الافراد والتثنية والجمع واجب لخالف المرجع اليه وهو منطلقا

وكذا لا يتصور التنازع في مثل ضربني واكرمت زيدا الا اذا لاحظت زيدا اسما صالحا لان يكون فاعلا ومفعولا ومرفوعا ومنصوبا من غير ملاحظة فاعلية ومفعولية ورفعه ونصبه والا فالظاهر لا تنازع بين الفعلين فيه لان الاول يقتضي ان يكون فاعلا مرفوعا والثاني مفعولا منصوبا فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع وكذا مثل ضرباني واكرمت زيدين وكذا ضربني واكرمت زيدا لامتناع توارد المؤثرين المستقلين على اثر واحد فظهر ما ذكرنا ان قوله آه ليس مخصوصا للصورة التي ذكرها بل عام لجميع صور التنازع ولهذا قالوا ان التنازع انما يكون في القلب قبل التركيب لا بعده وتأولوا قوله واذا تنازع الفعلان الى قصد تنازعهما وهو ظاهر لا محل عنه لمن تأمل وتتبع ووقع لعصام لا يخفى فساده

اي في صورة توجه فيها احد الفعلين الى اسم ظاهر مثنى لكون مفعوله الاول مثنى والآخر مفردا حيث كان مفعوله الاول مفردا لان معنى التنازع على ما سبق انهما بحسب المعنى ان يتوجها الى ذلك الاسم الظاهر ويصح ان يكون هو مع وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على سبيل البدل وهذا المعنى ليس بموجود في هذه الصورة يعرف بالتأمل في وقت من الاوقات

صرح باسمه تنبيها على قوة الاستشهاد وضرورة الجواب عنه وقوله كفاني بدل او بيان لقوله لادنى

لو حرف شرط لدنى على امتناع الشئ الثاني لامتناع الاول ان حرف من حروف المشبهة بالفعل ما مصدرية مع ما بعدها في تقرير اي لو ان اسعى والمصدر اسم ان لادنى معيشة

Digitized by Google

اذ لا قائل بتساوي الاعمالين فاجاب المص عن طرف البصريين وقال الاولى قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه) اي من باب التنازع (لفساد المعنى) على تقدير توجه كل من كفاني ولم اطلب الى قليل من المال لاستلزامه عدم السعي لادنى معيشة وانتفاء كفاية قليل من المال وثبوت طلبه المنافي لكل منهما وذلك لان لو تجعل مدخوله المثبت شرطا كان أو جزاء او معطوفا على احدهما منفيا والمنفي من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغي ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا اي لم اطلب العز والمجد كما يدل عليه البيت المتأخر اعني قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وح يستقيم المعنى يعني انا لا اسعى لادنى معيشة ولا يكفيني قليل من المال ولكني اطلب المجد الاصيل الثابت واسعى له (مفعول ما لم يسم فاعله) اي مفعول فعل او شبهه فعل لم يذكر فاعله وانما لم يفصله عن الفاعل ولم يقل ومنه كما فصل المبتدأ حيث قال ومنها المبتدأ لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا (كل مفعول حذف فاعله) اي فاعل ذلك المفعول وانما اضيف الى المفعول للملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به (واقيم هو) اي المفعول (مقامه) اي مقام الفاعل في اسناد الفعل او شبهه اليه (وشرطه) اي شرط مفعول ما لم يسم فاعله في حذف فاعله

امتناع جزائها لامتناع شرطها سواء كانا مثبتين او منفيين فان كانا مثبتين يجب انتفاؤهما وان كانا منفيين يجب ثبوتهما ولو كان احدهما مثبتا والاخر منفيا يجب نفي المثبت وثبوت المنفي لان نفي النفي اثبات وايضا حكم المعطوف على جزائها حكم جزائها فعلى هذا كان قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة لانه مثبت وقع في سياق لو فلو توجه لم اطلب الى قليل وهو معطوف على جزائها لوجب ان يكون فيه اثباتا لطلب القليل فلزم من امتناع السعي لادنى معيشة ان لا يكون طالبا لقليل من المال لانه يستلزم لان نفي النفي اثبات عافية

قوله على تقدير توجه كل من كفاني آه ان قلت هذا اذا كان لم اطلب معطوفا على كفاني واما اذا كانت الجملة حالية او معترضة او معطوفة على الشرطية فلا يلزم هذا الفساد قلنا لا يجوز الاول للزوم تقييد الجزاء بنقيض الشرط ولا الاخير للزوم حمل الكلام على التأكيد دون التأسيس مع واو العطف والاعتراض تنبو عن ذلك وذلك لان نفي السعي مستلزم لنفي الطلب آه قلت السعي الطلب البليغ فيكون اخص من الطلب ونفي الخاص لا يستلزم نفي العام قلنا المراد بالسعي هنا الطلب مطلقا لان الكفاية تحتاج الى الطلب لا الى الطلب البليغ محب

لانه يلزم اجتماع النقيضين وذلك مبني على معرفة مقدمتين احدهما ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول فلو دخل لو على المثبت لصار ذلك المثبت منفيا ولو دخل على المنفي لصار ذلك المنفي مثبتا والثاني ان حكم المعطوف على جواب لو حكم جواب لو متوسط

الفاعل واشتراكه معه في الاحكام كذا

اي منسيا كما في قوله يقبض ويبسط اي له القبض والبسط اي لم يكن مني الطلب مع القليل من المال لبابه

اي ولو كان سعي لقليل من المال المنفي ما وجدته منه ولم يكن مني طلب ولكن السعي لتحصيل مجد مؤثل اي مدخر لنفسي او لعقبي يرجع اليه عند التفاخر شيخ الرضي

قوله وانما لم يفصله آه اعلم ان الفصل هو ترك العطف وكان الملص في هذا الكتاب فصل العنوانات وهو واقع ههنا

فاعله واقامته مقام الفاعل اذا كان عامله فعلا (ان تغير صيغة الفعل الى فُعِلَ) اى الى الماضى المجهول (ويُفعَل) اى الى المضارع المجهول فيتناول مثل افتعل واستفعل ويفتعل ويستفعل وغيرها من الافعال المجهولة المزيد فيها (ولا يقع) موقع الفاعل (المفعول الثانى) من مفعولى (باب علمتُ) لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا يكون اسناده الا تاما لزم كونه مسندا ومسندا اليه معا مع كون كل من الاسنادين تاما بخلاف اعجبنى ضرب زيد لان احد الاسنادين وهو اسناد المصدر غير تام (ولا) المفعول (الثالث من) مفاعيل (باب أعلمتُ) اذ حكمه حكم المفعول الثانى من باب علمت فى كونه مسندا (والمفعول له) بلا لام لان النصب فيه مشعر بالعلية فلو اسند اليه فات النصب والاشعار بخلاف ما اذا كان مع اللام نحو ضرب للتاديب (والمفعول معه كذلك) اى كل من المفعول له والمفعول كذلك اى كالمفعول الثانى والثالث من باب علمت واعلمت فى انهما لا يقعان موقع الفاعل اما المفعول له فلما عرفت واما المفعول معه فلانه لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع الواو التى اصلها العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كالجزء من الفعل ولا بدون الواو فانه لم يعرف ح كونه مفعولا معه (واذا وجد المفعول به) فى الكلام مع غيره من المفاعيل التى يجوز

الفاعل فلم يكن اسناده الى الفاعل حين اسند تاما كالاسم

لا زائدة ويقال ابدا لها حرف الفاء هذا عند البصريين وعند الكوفيين يعبر عن الزائدة بالصلة او الحشو زينى زاده

وكذا ثانى مفاعيل عند الليس نحو اعلم موسى عيسى اخاه بخلاف اعلمت زيدا هندا ذاهبة هندى

قيل مع اللام ايضا لا يقع لانه ليس من ضروريات الفعل فلا يشبه الفاعل ولا يقوم مقامه وكذلك المفعول معه عب

قيل نصب الظرف ايضا مشعر بالظرفية فلا بد من بيان فارق ويمكن بيانه بان ذات المفعول فيه يقتضى الظرفية والنصب يدل على قصدها بخلاف المفعول له فان ذاته لا يقتضى العلية وانما يعلم عليته بالنصب كقصدها عص

وفيه نظر لان النصب لا يدل على العلية بل انما يدل على لعلها اللام المقدرة ويمكن ان يجاب عنه بانه وان كان لا زما كما قلت لكون النصب دل على تقدير اللام واللام دال على العلية فكان النصب دالا عليها بالواسطة هندى

قوله فات النصب فان النصب بسبب جعله مسندا مرفوعا وفات الاشعار بسبب النصب المشعر للعلية فعلى هذا لا يرد ما قيل ان ذكر النصب مستدرك عصمت

قوله بخلاف ما اذا فان المشعر بعلية وكونه مفعولا له هو اللام وهو لم يتغير ولا بد ان يفهم معنى المفعولية فى كل مفعول اقيم مقام الفاعل عصمت

وقوعها موقع الفاعل (يتعين) اى المفعول به (له) اى لوقوعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل فى توقف تعقل الفعل عليهما فان الضرب مثلا كما انه لا يمكن تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا مضروب بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة (تقول ضرب زيد) باقامة المفعول به مقام الفاعل (يوم الجمعة) ظرف زمان (امام الامير) ظرف مكان (ضربا شديدا) مفعول مطلق للنوع باعتبار الصفة وفائدة وصف الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل بلا قيد مخصص اذ لا فائدة فيه لدلالة الفعل عليه (فى داره) جار ومجرور شبيه بالمفاعيل اقيم مقام الفاعل مثلها (فتعين زيد وان لم يكن) اى وان لم يوجد فى الكلام المفعول به (فالجميع) اى جميع ما سوى المفعول به (سواء) فى جواز وقوعها موقع الفاعل (و) المفعول (الاول من باب اعطيت) اى الفعل المتعدى الى مفعولين ثانيهما غير الاول (اولى) بان يقام مقام الفاعل (من) المفعول (الثانى) لان فيه معنى الفاعلية بالنسبة الى الثانى لانه عاط اى آخذ نحو اعطى زيد درهما مع جواز اعطى درهم زيدا وذلك عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول الاول نحو اعطى زيد عمرا (ومنها المبتدأ والخبر) وفى بعض النسخ ومنه يعنى من جملة المرفوعات او من جملة المرفوع المبتدأ والخبر جمعهما فى فصل واحد للتلازم الواقع بينهما على ما هو الاصل

معنى لدلالة عليه الفعل — سعد الله

المفهوم من الفعل او شبهه

وهى الشدة لا باعتبار الذات اذ لو كان كذلك لقيل ضربة بكسر الضاد — نوقادى

الكاف زائدة

جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان ذكر الشديد فى ضربا شديدا والجمعة فى يوم الجمعة وكذا لقولان ما يقوم مقام الفاعل هو الضرب واليوم آه — لمحرره

الجملة للتعليل

قوله فى داره مفعول به بواسطة حرف الجر على اصطلاح الجمهور واما على اصطلاح المص فهو مفعول فيه حيث جعل تقدير فى شرط النصب لا شرط المفعول فيه فيلزم تكرار نظير ظرف المكان وترك نظير المفعول به بالواسطة — هندى

والفاء تعليل على التمثيل المذكور لانه اذا قيل تقول كذا فتعين فكانه قيل مثاله كذا لانه تعين زيد كما ترى — هندى

الكل فى عدم بناء الفعل له وكون الاسناد اليه مجازا — هندى

لان يقوم مقام الفاعل وكذلك البواقى نحو ضرب يوم الجمعة وضرب امام الامير وضرب شديد شديد وضرب فى داره بان يكون غير متعلق — محمد افندى

الفاء جزائية فالجملة الاسمية مجزومة المحل جزاء الشرط والجملة الشرطية لا محل لها تفصيل وقيل استينافا واعتراض — م ع

وكذا المفعول الاول من باب اعطيت اولى من الثانى لان الاول عالم والثانى معلوم — عصمت

فلا يعرف الاخذ من المأخوذ

لانه مكتس وعاط اى آخذ فهو انسب اى اقرب بالفاعل واليق بالقيام مقامه ويجب عند اللبس نحو اعطى زيد عمرا — هندى

مبتدأ مقدم الخبر والجملة عطف على قوله فمنه الفاعل

اذ معنى اعطيت زيدا درهما بالتركى مثلا بن زيدى درهم اخذ ايدى قلدم يا خود بن درهم اخذ ايتدردم وهذا معنى قوله لانه عاط اى آخذ الخ — مصطفى چلبى

ان كان منه

اى جواز وقوع المفعول الثانى موقع الفاعل مع ان وقوع المفعول الاول موقعه هو الانسب والاولى واقع عند اللبس

Digitized by Google

وكذا احترز به عن الاسماء التي لم يتركب مع عاملها نحو واحد واثنان

ثم ما في كون الاسم مبتدأ فلم يخرج عن كونه

علمي قاله ان المراد بالعوامل اللفظية نواسخ المبتدأ والخبر

فيهما واشتراكهما في العامل المعنوي فالمبتدأ (هو الاسم) لفظا او تقديرا
ليتناول نحو وان تصوموا خير لكم (المجرد عن العوامل اللفظية) اى الذى لم يوجد
فيه عامل لفظي اصلا واحترز به عن الاسم الذى فيه عامل لفظي كاسمي ان
وكان وكانه اراد بالعامل اللفظي ما يكون مؤثرا في المعنى لئلا يخرج عنه
مثل بحسبك درهم (مسندا اليه) واحترز به عن الخبر وثاني قسمي المبتدأ
الخارج عن هذا القسم فانهما لا يكونان الا مسندين (او الصفة) سواء
كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن او جارية مجراها كقرشي (الواقعة
بعد حرف النفي) كما ولا (والف الاستفهام) ونحوه كهل وما ومن
وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش
يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر خبير نحو عند الناس منكم فخبير مبتدأ
ونحو فاعله ولو جعل خبيرا خبرا عن نحو لفصل بين اسم التفضيل ومعموله
الذى هو منكم باجنبي وهو غير جائز لضعف عمله بخلاف ما لو كان فاعلا
لكونه كالجزء (رافعة لظاهر) او ما يجرى مجراه وهو الضمير المنفصل
لئلا يخرج عنه نحو قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي واحترز به عن نحو
اقائمان الزيدان لان قائمان رافع لضمير عائد الى الزيدان ولو كان رافعا لهذا الظاهر
لم يجز تثنيته (مثل زيد قائم) مثال للقسم الاول من المبتدأ (وما قائم
الزيدان) مثال للصفة الواقعة بعد حرف النفي (واقائم الزيدان) مثال

استعماله في التعريف عطف على الاسم تت

٨ كقرشي بحذف الياء التصغير منسوب الى قريش اسم لابو قبيلة تصغير قرش على وزن فرس وهو دابة عظيمة تكون في بحر الهند تعبث بالسفن يفر من النار تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى فسمي نضر بن كنانة من اجداد النبي عليه السلام لكمال قوته وشجاعته ثم تسمى به قبيلته كذا في الهوادي — مصطفى چلبي

٩ وكانه ذكر الف الاستفهام لانها الاصل في باب الاستفهام وما عداها ملحق بها وليس الحال في حرف النفي كذلك اذ ليس حرف هو الاصل في النفي وما عداه محمول عليه — هندي

١٠ هذا على لغة من يعمل اسم التفضيل في الظاهر مطلقا كما هو مذهب سيبويه ويونس ولهذا قال ابن هشام في القطر ولا يرفع في الغالب الا في مسألة الكحل — داود

١١ ووجه الحسن ان الصفة يعمل عمل الفعل كما ان الفعل يعمل مطلقا فكذلك الصفة التي تشابه — كبير

١٢ آخر البيت اذا الداعي المثوب قال يالا التثويب في الحر ان يقال الصلاة خير من النوم — سعد الله

١٣ خبر مبتدأ محذوف والفاء في لك وما فيه مصدرية ولو زائدة او بالعكس اى بخلاف كون نحو

الاولى ان يقول لكونه معمولا اذ كل ما هو معموله من حيث انه اسم التفضيل ليس باجنبي والا لم يكن كالجزء الا ان يجعل لبيان الواقع — داود

١٤ قوله رافعة لظاهر احترازا عن الصفة الواقعة بعد الف الاستفهام وحرف النفي الرافعة لضمير نحو اقائمان الزيدان فانهما لم تكن مبتدأ بل خبر مبتدأ والزيدان فاعلا لها ساد مسد الخبر لم يثن لان الفعل وشبهه اذا اسند الى الظاهر لم يثن ولم

للصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام (فان طابقت) اى الصفة الواقعة بعد حرف النفى والف الاستفهام اسما (مفردا) مذكورا بعدها نحو ما قائم زيد واقائم زيد واحترز به عما اذا طابقت مثنى نحو اقائمان الزيدان او مجموعا نحو اقائمون الزيدون فانها ح خبر ليس الا (جاز الامران) كون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلها يسد مسد الخبر وكون ما بعدها مبتدأ والصفة خبرا مقدما عليه فههنا ثلث صور احدها اقائمان الزيدان ويتعين ح ان يكون الزيدان مبتدأ وقائمان خبرا مقدما عليه وثانيها اقائم الزيدان ويتعين ح ان يكون الزيدان فاعلا للصفة قائما مقام الخبر وثالثها اقائم زيد ويجوز فيه الامران كما عرفت (والخبر هو المجرد) اى هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لان الكلام فى مرفوعات الاسم فلا يصدق على يضرب فى يضرب زيد انه المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم (المسند) اى ما يوقع به الاسناد واحترز به عن القسم الاول من المبتدأ لانه مسند اليه لا مسند به (المغاير للصفة المذكورة) فى تعريف المبتدأ واحترز به عن القسم الثانى من المبتدأ ولك ان تقول المراد المسند الى المبتدأ او يجعل الباء بمعنى الى والضمير المجرور راجعا الى المبتدأ وعلى التقديرين يخرج به القسم الثانى من المبتدأ وكون قوله المغاير

عليه فيكون رافعة لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفى مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا — خبيصى رحمه الله

بدل من قوله الامران بدل البعض من الكل او خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما كون آه

وح لم يدخل تحت الحد لكونها رافعة لمضمر وارتفاع زيد بالابتدائية وانما اشترط فى جواز الوجهين التطابق فى الافراد لان التطابق لو كان فى التثنية والجمع لم يجز الامران — عافية

لتضمن الصفة معنى مقتضيا لصدر الكلام وهو النفى والاستفهام — عصمت

اى يجوز ان يكون قائم مبتدأ وما بعدها فاعلها يسد مسد الخبر فح يدخل فى قوله لظاهر ويجوز ان يكون خبرا وما بعده مبتدأ فح لا يدخل فى قوله رافعة لظاهر بل رافعة لمضمر — هندى

فان قلت فما الحاجة الى قوله المجرد قلت هو رد على جعل المبتدأ عاملا فى الخبر — هندى

فان قلت ان تعريف الخبر غير مانع لخروج نحو زيد لم يضرب فان قوله لم يضرب خبر بالاتفاق مع عدم تجرده عن العوامل اللفظية قلت المعنى بالعوامل اللفظية عوامل الاسماء فاندفع ما ذكر تم — كامل

قوله فلا يصدق على يضرب فى يضرب زيد انه المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم اقول فيه تطويل مخل وكان الللائق لا يصدق التعريف عليه لانه ليس باسم فتدبر وتوجيه العبارة انه لا يصدق عليه وما اريد من قوله المجرد الى آخره اذ المراد انه اسم كذا وهو ليس باسم قيل ينتقض التعريف بمؤمن فى ولعبد مؤمن خير من مشرك اقول المراد المسند بالاسناد التام فخرج بلا اسناد حقيقة على ما مر تعريفه فى اول الكلام فتدبر — عيسى الصفوى

للصفة المذكورة تأكيداً واعلم ان العامل في المبتدأ والخبر هو الابتداء اى تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شيء او يسند اليه شيء فمعنى الابتداء عامل في المبتدأ والخبر رافع لهما عند البصريين واما عند غيرهم فقال بعضهم الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر وقال الآخرون كل واحد من المبتدأ والخبر عامل في الآخر وعلى هذا لا يكونان مجردين عن العوامل اللفظية (واصل المبتدأ) اى ينبغي ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع (التقديم) على الخبر لفظا لان المبتدأ ذات والخبر حال من احوالها والذات متقدمة على احوالها (ومن ثمة) اى ومن اجل ان الاصل في المبتدأ التقديم لفظا (جاز) قولهم (في داره زيد) مع كون الضمير عائداً الى زيد المتأخر لفظا لتقدمه رتبة لاصالة التقديم (وامتنع) قولهم (صاحبها في الدار) لعود الضمير الى الدار وهو في حيز الخبر الذي اصله التأخير فيلزم عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز (وقد يكون المبتدأ نكرة) وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا والمطلوب المهم الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة ولكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل (اذا تخصصت) تلك النكرة (بوجه ما) من وجوه التخصيص بقلل اشتراكها فيتقرب من المعرفة مثل قوله تعالى (ولعبد مؤمن خير من مشرك)

اى اصل المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه فان قيل الفاعل محكوم عليه وليس من حقه ان يكون مقدما على فعله قلنا قد عرض ههنا ما نع عن ذلك وهو كون الفعل عاملا في الفاعل ومن حق العامل ان يقدم على معموله — سيد على التونى

لان المبتدأ ذات والمحكوم صفة وصفة الذات ان يتقدم في الذكر على الصفة ليكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعانى — حواشى هندى

وانما قيد الشارح بقوله لفظا لان احد التقديمين اعنى التقديم المعنوى واجب قطعا واما التقديم اللفظى فقد يكون وقد لا يكون والاصل ان يكون دائما لانه محكوم عليه — وافية

اشار بطريق الاستعاره الى الحكم السابق فان الحكم الذى يستخرج منه شيء مشبه بالمكان — لارى

لانه يلزم منه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى اما تقدمه لفظا فظاهر واما معنى فلان صاحبها مبتدأ وحقه ان يكون مقدما — شرح

قوله وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا آه المشهور الاستدلال بان المبتدأ محكوم عليه ومن شان المحكوم عليه ان يكون معلوما ليفيد المحكوم عليه ولما اورد عليه النقض بالفاعل عدل عنه الشارح الى ما ذكره وقد اجيب عنه بان تقدم الحكم والفعل يوجب تعريفه في الجملة بان شخصا كذا فاكتفى به وفيه بعد التسليم انه ينبغى ان يجوز الابتداء بالنكرة عند تقدم الخبر مطلقا وهو فاسد فلو سلم فهو يقتضى كون المحكوم عليه معلوما ولو بوجه وذلك لا يقتضى التعريف الاصطلاحى اذ العلم بالوجه يوجد في النكرات تأمل وما ذكره الشارح فيه انه اذا اريد التعيين الشخصى فهو ممنوع وان سلم فالدعوى والكلام فيه وان سلم وذلك لا يوجد في المعارف كلها وان اريد الاعم فهو لا يقتضى التعريف الاصطلاحى ويمكن الاتمام بالخطابيات فتأمل — عيسى الصفوى

نقول قد يقع المبتدأ نكرة من غير مخصص في كثير من المواضع احدها التعجبية على مذهب سيبويه والثانى المبتدأ الذى هو فاعل في المعنى نحو شر اهر ذا ناب والثالث المبتدأ الذى

فان العبد متناول للمؤمن والكافر وحيث وصف بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ وخير خبره (و) مثل قولك (ارجل في الدار ام امرأة) فان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان احدهما في الدار فيسأل المخاطب عن تعيينه فكأنه قال اي من الامرين المعلوم كون احدهما في الدار كائن فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فجعل مبتدأ وفي الدار خبره (و) مثل قولك (ما احد خير منك) فان النكرة فيها وقعت في حيز النفي فافادت عموم الافراد وشمولها فتعينت وتخصصت فانه لا تعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد وكذا كل نكرة في الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة (و) مثل قولهم (شر اهر ذا ناب) لتخصصه بما يتخصص الفاعل لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر وما يتخصص الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان المهر للكلب بالنباح المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان مجيء حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان مجيء عدو والمهر له بنباح غير معتاد يتشاءم به يكون شرا لا خيرا فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثاني لا يصح فيقدر وصف حتى يصح

اي كان النكرة اذا وقعت في حيز النفي تعم جميع الافراد فتقع ... التصغير كالصفة

يعني منصوبا بهمزة الاستفهام يعادلها ام متصلة اما تحقيقا كما في المثال المذكور وتقديرا كما في كم الاستفهامية فانك اذا قلت كم غلاما اشتريت كان التقدير اعشرين غلاما ام ثلثين اشتريت — شرح لباب

هذا قول عمر رضي الله عنه قصة هذا الحديث ان اهل حمص اصابوا جرادا في احرامهم فجعلوا يتصدقون مكان كل جراد درهما فقال عمر اري دراهمكم كثيرا يا اهل حمص تمرة خير من جرادة — مطول

اضافة المصدر الى المفعول

لان الاصل ما اهر ذا ناب الا شر فشر فاعل اهر محكوم عليه بالاهرار مخصوص بتقديم اهر واسناده اليه وليس الفاعل مطلق الشر بل هو شر موصوف بالاهرار فلما قصد الاختصار واسقط حرف النفي والا قدم المحكوم عليه على المحكوم به ليحصل الاقتصار مع بقاء الحصر لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر على ما صرحوا به — محمد امين

اي تمرة خير من كل واحد واحد مما يقال له جرادة

فشر مبتدأ نكرة واهر فعل ماض وفاعله مضمر عائد الى الشر وذا ناب منصوب بانه مفعول اهر والجملة في محل الرفع خبر المبتدأ — متوسط

لانه في الاصل فاعل قدم للتخصيص

وقال الشيخ عبد القاهر انما قدم شر لان المراد ان يعلم ان الذي اهر ذا ناب هو من جنس الشر لا من جنس الخير فجرى مجرى ان يقول رجل جاءني تريد انه رجل لا امرأة وقول العلماء انه انما يصلح لانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا شر بيان لذلك — ايضاح

شر اهر ذا ناب يضرب في ظهور امارات الشر ومخائله يضرب في ظهور امارات الشر ومخائله لما سمع هرير اشفق من طارق شر فقال ذلك تعظيما للحال عند نفسه ومستمعه اي ما اهر ذا ناب الا شر ولهذا حسن الابتداء بالنكرة — قاموس

اي لا نظاهر كلام الشيخ عبد القاهر فيما يليه حرف النفي القطع بانه يفيد التخصيص مضمرا كان او مظهرا معرفا كان او منكرا مثبتا كان او منفيا ولكن لم يمثل الا بالمضمر وكلام السكاكي صريح في انه

القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب وهذا مثل يضرب لرجل قوي ادركه العجز في حادثة (و) مثل قولك (في الدار رجل) لتخصيصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة استقراره في الدار فهو في قوة التخصيص بالصفة (و) مثل قولك (سلام عليك) لتخصيصه بالنسبة الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكأنه قال سلامي اي سلام من قبلي عليك هذا هو المشهور فيما بين النحاة و قال بعض المحققين منهم مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفائدة لا على ماذكروه من التخصيصات التي يحتاج في توجيهاتها الى هذه التكلفات الركيكة الواهية فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة لحصول الفائدة ولا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمها وهذا القول اقرب الى الصواب ولما كان الخبر المعرف فيما سبق مختصا بالمفرد لكونه قسما من الاسم فلم يكن الجملة داخلة فيه اراد ان يشير الى ان خبر المبتدأ قد يقع جملة ايضا فقال (والخبر قد يكون جملة) اسمية (مثل زيد ابوه قائم) وفعلية مثل (زيد قام ابوه) ولم يذكر الظرفية لانها راجعة الى الفعلية واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا يقتضي الارتباط بغيرها (فلا بد) في الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ (من عائد)

اذ معنى سلام عليك اي سلام الله عليك چلبي

لان السلام عرض لا يقوم بنفسه فيحتاج الى من يقوم به وهو الفاعل نوقادي

اعلم ايها اللبيب ان الجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا فليس كل جملة اسمية مفيدة فان قولك زيد يقوم يفيد تجدد القيام وقولك زيد في الدار يفيد الدوام وان قدر العامل فعلا يفيد تجدد الحصول ان قدر العامل حصل فلا يلتفت الى ما يقال من ان الجملة الاسمية تدل على الدوام مطلقا فان هذا القول ليس بجيد مطلقا ابو هيم

والجملة الاسمية تدل على الثبات والاستمرار بخلاف الفعلية لان الفعل يكون اما ماضيا واما مستقبلا واياما كان لا يدل على الدوام شرح ايضاح

قوله اي سلام من قبلي انما فسر بذلك ليشعر ان سلاما وان تعين بنسبته الى المتكلم الا انه باق على نكارته كما في جميع المصادر الواقعة مفعولا مطلقا فيصح وقوعه مثالا للنكرة المخصصة وجيه الدين

ويمكن ان يقال المراد بقوله اي سلام من قبلي عليك ما ذكره المحققون بان لا معنى لتخصيصه بالنسبة الى المتكلم بل الصواب ان يقال لتخصيصه بالنسبة الى الله تعالى فيكون معنى سلام من قبلي عليك سلام الله من قبلي عليك فيحمل على المجوز بعلاقة المحلية والمصدرية خذ هذا وكن من الشاكرين تنفعك في مقام شتى مصطفى چلبي

بخلاف كوكب انقض فانه لا يجوز لعدم الفائدة لان انقضاض كوكب من غير ذكر الساعة معلوم قبل ان يقول ع

قوله وهذا القول اقرب الى الصواب لظهور وجهه وورود الاستعمال عليه كقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة وهل من مزيد وقوله عليه السلام فيوم لنا ويوم علينا الى غير ذلك مما لا يعد وارجاعها الى المخصصات المذكورة تكلف لاري

يربطها به (وذلك) العائد اما ضمير كما في المثالين المذكورين او غيره كاللام في نعم الرجل زيد ووضع المظهر موضع المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة وكون الخبر تفسيراً للمبتدأ نحو قل هو الله احد (وقد يحذف) العائد اذا كان ضميراً لقيام قرينة نحو البر الكر بستين درهما والسمن منوان بدرهم اى الكر منه ومنوان منه بقرينة ان بايع البر والسمن لا يسعر غيرهما (وما وقع ظرفا) اى الخبر الذى وقع ظرف زمان او مكان او جارا ومجرورا (فالاكثر من النحاة) وهم البصريون (على انه) اى الخبر الواقع ظرفا (مقدر) اى مأول (بجملة) بتقدير الفعل فيه لانه اذا قدر فيه الفعل يصير جملة فعلية بخلاف ما اذا قدر فيه اسم الفاعل كما هو مذهب الاقل وهم الكوفيون فانه يصير مفردا ووجه الاكثر ان الظرف لابد له من متعلق عامل فيه والاصل في العمل هو الفعل فاذا وجب التقدير فالاصل اولى ووجه الاقل انه خبر والاصل في الخبر الافراد ثم ان الاصل في المبتدأ التقديم وجاز تأخيره لكنه قد يجب لعارض كما اشار اليه بقوله (واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام) اى على معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام فانه يجب تقديمه حفظا لصدارته مثل (من ابوك) فان من مبتدأ مشتمل على ما له صدر الكلام وهو الاستفهام فان معناه اهذا ابوك ام ذاك

الحاقة اى الشيء او الحالة التي يحق وقوعها وتقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء والبعث ما الحاقة واصله ما هي اى اى شيء هي على التعظيم لشأنها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع المضمر لانه اهول لها قاضى

ضمير نحو من ابوك ومن ربك ونحوهما محمد

وتخصصه بالصفة المحذوفة وهو منه

حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تقديره مذهب الاكثر لمحرره

الفاء جواب شرط لتضمن المبتدأ معنى الشرط فان ما في ما وقع موصولة او موصوفة عب

ان مع اسمه وخبره بعد التأويل خبر المبتدأ الثاني

وهو من الافعال العامة الشاملة غالبا كالحصول والكون لدلالة الظرف عليه وقد يكون من الافعال الخاصة اذا انساق الذهن اليها بحسب المقام ولا يجوز اظهار ذلك لقيام قرينة على تعيينه وسوق الظرف واما في قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده ساكن غير متحرك عب

اى تقدير اسم

لان اسم الفاعل والمفعول اذا كانا مسندين الى فاعلهما مظهرا لا يكون جملة لان اسنادهما لا بالاصالة بل للشبه للفعل نحو زيد ضارب ابوه فزيد مضروب ابوه شرح

اى البصريون

وقول الاكثر اولى لان الظرف جاء صلة في جاء الذي في الدار والفعل احق بها من الاسم اذ من شأن الصلة من حيث انها صلة عدم الاستبداد وهو من مرادفات الفعل لا الاسم محمد وافى

او موصوفة بمعنى الشيء

وذلك لان العامل انما يعمل لافتقاره الى غيره والفعل اشد افتقارا لانه حدث يقتضي صاحبا ومحلا وزمانا وعلة فيكون افتقاره من جهة الاحداث ومن جهة التحقيق وليس في الاسم الا الثاني حسن چلبى

اى حين كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام

للاستيناف وعطفا للقصة على القصة وهو الاصل في المبتدأ التقديم محمد فى

للاتساع وعدم التضييق كما دأب العرب ولهذا كان لغتهم اوسع اللغات ع ه

وابوك خبره وهذا مذهب سيبويه وذهب بعض النحاة الى ان ابوك مبتدأ لكونه معرفة ومن خبره الواجب تقديمه على المبتدأ لتضمنه معنى الاستفهام (او كانا) اى المبتدأ والخبر (معرفتين) متساويين فى التعريف او غير متساويين ولا قرينة على احدهما مبتدأ والآخر خبرا نحو زيد المنطلق (او) كانا (متساويين) فى اصل التخصيص لا فى قدره حتى لو قيل غلام رجل صالح خير منك لوجب تقديمه ايضا (مثل افضل منك افضل منى) دفعا للاشتباه (او كان الخبر فعلا له) اى للمبتدأ احترازا عما لا يكون فعلا له كما فى قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه تقديم المبتدأ لجواز ان يقال قام ابوه زيد لعدم الالتباس (مثل زيد قام وجب تقديمه) اى تقديم المبتدأ على الخبر فى هذه الصور اما فى الصورة الاولى فلما ذكرنا واما فى الصورة الاخيرة فلئلا يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كان الفعل مفردا مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس المبتدأ بالفاعل او بالبدل عن الفاعل اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل فى مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون الزيدان والزيدون بدلا عن الفاعل فالتبس المبتدأ به او بالفاعل على هذا التقديم ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو حرفا دالا على تثنية الفاعل وجمعه كالتاء فى ضربت هند (واذا تضمن الخبر المفرد)

فى اصل التخصيص لا فى قدره ٢٥

اى يصح المبتدأ ان يكون فاعلا لذلك الفعل او تأكيدا للفاعل او تأخر المبتدأ مثلا انا قمت وانا سعيت فى حاجتك
قره داود

ومن الواجب تقديم ما وقع خبره بعد الفاء نحو الذى يأتينى فله درهم ومنه قولها اقترن الخبر بالا لفظا كقوله تعالى وما محمد الا رسول او معنى كقوله انما انت نذير ومنه ضمير الشأن
چلبى

حذرا من تأخير ذى التصدر فى الاول وهو ما اشتمل على ما له صدر الكلام وبالالتباس فى الثانى وهو اذا كانا معرفتين والثالث وهو اذا كانا متساويين
خبيصى

من العلل وهو قوله حفظ الصدارة فى الاول وقوله دفعا للاشتباه فى الثانى والثالث
عم

اى كما وجب تقديمه اذا كانا متساويين فى قدر التخصيص مثل افضل منك افضل منى وثوبنا ثوبكم فانهما مخصوصان بنوع واحد من التخصيص وهو التخصيص بعموم
معه

فان قلت ان زيدا على هذا التقدير ليس مبتدأ لانه يجوز ان يكون بدلا من ابوه فان ابوه فاعل وزيد يكون بدلا منه قلت لا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا يلزم الاضمار قبل الذكر وانه غير جائز كما مر غير مرة
معه

يعنى لم يعلم ان زيدا فاعل الفعل والكلام جملة واحدة او مبتدأ مؤخر والفعل مع فاعله خبر عنه والكلام جملتان يعنى جملة اسمية مؤكدة خبرها جملة فعلية فوجب تقديم المبتدأ لازالة هذا الالتباس
قره داود

فان قلت قد وقع التباس المبتدأ بالفاعل فى القسم الثانى من المبتدأ فى قائم زيد لو جعل زيد مبتدأ واقام خبره والتباس المبتدأ بالخبر والفاعل بالمبتدأ ايضا لو جعل اقام القسم

اى الذى ليس بجملة صورة سواء كان بحسب الحقيقة جملة او غير جملة (ماله

صدر الكلام) اى معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام (مثل اين زيد)

فزيد مبتدأ واين اسم متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف فان قدر بفعل

كان الخبر جملة حقيقة مفرداً صورة وان قدر باسم الفاعل كان الخبر مفرداً صورة

وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة واحترز به عن نحو زيد اين

ابوه اذ لا يبطل بتأخيره صدارة ماله صدر الكلام لتصدره فى جملته

(او كان) الخبر بتقديمه (مصححا له) اى للمبتدأ من حيث انه مبتدأ فتقديمه

يصحح وقوعه مبتدأ (مثل فى الدار رجل) فان فى الدار خبر تخصص

المبتدأ بتقديمه كما عرفت فلو اخر لبقى المبتدأ نكرة غير مخصصة او

كان لمتعلقه) بكسر اللام اى كان لمتعلق الخبر التابع له تبعية يمتنع

معها تقديمه على الخبر فلا يرد نحو على الله عبده متوكل (ضمير) كائن

(فى) جانب (المبتدأ) راجع الى ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار

قبل الذكر لفظا ومعنى (مثل على التمرة مثلها زبداً) فقوله مثلها

اى مثل التمرة مبتدأ وفيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو

قوله على التمرة والتمرة متعلق به مثل تعلق الجزء بالكل (او) كان الخبر

(خبرا عن ان) المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها المأول بالمفرد

مبتدأ اذ فى تأخيره خوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة فى التلفظ

قوله او كان الخبر بتقديمه مصححا آه حاصل الكلام ان يكون تقديم الخبر مصححا لكن لما كان الضمير فى السابق واللاحق الى الخبر اراد الشارح ارجاع الضمير هنا الى الخبر فلذا قال الخبر بتقديمه ولم يقل بتقديم الخبر لانه لم يسبق ذكره ليكون مرجعا فهو احتراز عما اذا لم يكن التقديم مصححا ومنه يظهر ضعف الحاشية من انه احتراز عن كون تأخير الخبر مصححا نحو زيد قام فانه لو قدم وجب ان يكون فاعلا عيسى

يعنى بالمتعلق جزء الخبر فقولك على التمرة خبر والمجرور جزؤه يعنى اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يرجع الى جزء الخبر وجب تقديمه حتى لا يلزم الضمير قبل الذكر فلو قلت مثلها زبداً على التمرة لكان مثل صاحبها فى الدار وقد تقدم امتناعه واذا كان الضمير فى الصفة المبتدأ نحو على التمرة زبداً مثلها جاز تأخير الخبر عن المبتدأ بان يتوسط بينه وبين صفته نحو زبد على التمرة مثلها اذ الفصل بين الصفة والموصوف جائز شيخ الرضى

قوله او كان لمتعلقه بكسر اللام قال الامام الحديثى ان فتح لام المتعلق يراد به مجموع الخبر لفظا وهو على التمرة فى مثالنا نظرا الى ان الخبر استقر وان كسرت يراد به المرجوع اليه اى التمرة نظرا الى انه جزء الخبر وهذا يدل على جواز الامرين فلم يتعين الكسر تأمل عيسى الصفوى

قوله يمتنع معها انما حكم بامتناع تقديمه للزوم تقدم الشئ على نفسه فان الخبر فى المثال المذكور على التمرة فلو قدم التمرة عليه لزم ذلك المحذور لارى

لان الخبر فيه ليس الجار والمجرور فعبده مبتدأ ومتوكل خبره وعلى الله مفعول متوكل مقدم عليه لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر توجيه الايراد ان الضمير الذى فى المبتدأ وهو عبده يعود الى متعلق الخبر وهو على الله والخبر متوكل وما ذكرتم صادق فى هذه الصورة مع انه لم يجب تقديم الخبر على المبتدأ ههنا لانه لم يلزم اضمار قبل الذكر لفظا وحكما ويمكن ان يجاب عنه بانا نقول لا نسلم انه مؤخر بل مقدم فى التقدير تقديره متوكل على الله

لامكان الذهول عن الفتحة لخفائها او في الكتابة (مثل عندي انك قائم
وجب تقديمه) اى تقديم الخبر على المبتدأ في جميع هذه الصور لما ذكرنا
(وقد يتعدد الخبر) من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا وذلك
التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل ذلك على وجهين بالعطف
مثل زيد عالم وعاقل وبغير العطف (مثل زيد عالم عاقل) واما بحسب
اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اى مز
وفي هذه الصورة ترك العطف اولى ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد
وجوز العطف ولا يبعد ان يقال ان مراد المص بتعدد الخبر ما يكون بغير
عاطف لان التعدد بالعاطف لاخفاء فيه لا في الخبر ولا في المبتدأ ولا
في غيرهما وايضا المتعدد بالعطف ليس بخبر بل هو من توابعه ولهذا
اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف ولو جعل التعدد اعم فالاقتصار
عليه لذلك (وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط) وهو سببية الاول للثاني
او للحكم به فلا يرد عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتدأ
الشرط في سببيته للخبر سببية الشرط للجزاء (فيصح دخول الفاء في الخبر)
ويصح عدم دخوله فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتدأ معنى الشرط واما
اذا قصد الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما
اذا لم يقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه (وذلك) المبتدأ المتضمن

حامض للحل فوجه في الاول ظاهر وفي الثاني وجود الاتحاد بينهما في المعنى لان حلو حامض بمنزلة مز حتى قال الاخفش ان الثاني في مثل ذلك كالوصف للاول كانه قال حلو فيه حموضة فعلم منه ان التعدد يجوز ان يكون بالواو واذا كان الاخبار من الصفات اعلم ان لا مساغ لدخول الفاء على خبر المبتدأ لانه اما للعطف او للجزاء او للربط ولا مجال للاول لان الغرض ليس اشتراط الخبر بالمبتدأ في الحكم ولا الى الثاني وهو ظاهر ولا الى الثالث لان الربط حاصل بدونه واما اجازة الاخفش من نحو زيد فمنطلق فقول بهذا زيد فهو منطلق عوض افندي

التعدد في اللفظ ظاهر واما في المعنى فلان عالم مقابلة الجاهل فلان عاقل مقابلة المجنون حافظ

حال من اللفظ والمعنى لان الجمع اذا قطع عن الاضافة لا يكون الا حالا محمد افندي

اى جامع بين الحلاوة والحموضة لان المقصود اثبات الكيفية المتوسطة بينهما لا اثبات انفسهما ولو كان كذلك لكفى ان يقال هذا حلو وهذا حامض ح

لا يخفى ان في هذه العبارة تسامح لان جوازه يفهم من الاولوية چلبى

لان فيه تعدد لا حاجة الى قوله وقد يتعدد الخبر فان تعدد الخبر بالعاطف يوجد في الخبر والمبتدأ وغيرهما بلا اخفاء واما التعدد بلا عاطف لا يوجد في هذا الكلام الا في الخبر خواسى هندى

كالفاعل والمفعول جاءني زيد وعمرو وضرب زيد عمرا وبكرا لمحرره

كانه قيل لو جعل المتعدد اعم يجب على المصنف ان يؤتى لكل منهما مثالا ولم يقتصر على التعدد بلا عطف فاجاب بقوله بان الاقتصار انما هو لذلك لمحرره

اى لكون التعدد بالعاطف لاخفاء فيه ولان التعدد بالعاطف ليس بخبر بل هو من توابعه سعد الله

Digitized by Google

معنى الشرط اما (الاسم الموصول بفعل او ظرف) اى الذى جعلت صلته
جملة فعلية او ظرفية ما ولة بجملة فعلية ههنا بالاتفاق وانما اشترط
ان يكون صلته فعلا او ظرفا مؤولا بالفعل ليتأكد مشابهته الشرط
لان الشرط لا يكون الا فعلا و فى حكم الاسم الموصول المذكور الاسم الموصوف
(او النكرة الموصوفة بهما) اى باحدهما و فى حكمها الاسم المضاف اليهما
(مثل الذى يأتينى) هذا مثال للاسم الموصول بفعل (او) الذى فى الدار)
هذا مثال للاسم الموصول بظرف (فله درهم) واما مثال الاسم الموصوف
بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه
فانه ملاقيكم (او) مثل (كل رجل يأتينى) هذا مثال للاسم الموصوف بفعل
(او) كل رجل فى الدار) هذا مثال للاسم الموصوف بظرف (فله درهم)
واما مثال الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فقولك كل
غلام رجل يأتينى او فى الدار فله درهم (وليت ولعل) من الحروف المشبهة
بالفعل اذا دخلا على المبتدأ الذى يصح دخول الفاء على خبره (مانعان)
عن دخولها عليه لان صحة دخولها عليه انما كانت لمشابهة المبتدأ والخبر
للشرط والجزاء وليت ولعل يزيلان تلك المشابهة لانهما يخرجان الكلام
من الخبرية الى الانشائية والشرط والجزاء من قبيل الاخبار وذلك المنع
انما هو (بالاتفاق) من النحاة فلا يقال ليت ولعل الذى يأتينى فله

فيكون المضاف محذوفا فلو افرد الضمير بارجاعه الى احدهما
لا يحتاج الى تقدير المضاف — عصمت

وقد يدخل الفاء على خبر كل مضاف الى النكرة مثل كل نعمة
فمن الله تعالى — ع ص

الاغلب فى صلة الموصول صيغة الاستقبال وقد جاء
الماضى بمعنى الاستقبال ايضا وهو غير نادر — لارى

يجوز ان يكون كلمة او فى المتن للترديد فيكون مثالا واحدا
فى حكم الاسم الموصول المذكور الموصوف به نحو السائل
الذى يأتينى و فى الدار فله درهم — عصمت

والفاء الداخل فى خبر هذا المبتدأ فاء السببية — داود

فاعل ظرف المستقر او مبتدأ مؤخر والظرف المستقر مرفوع
المحل خبر مقدم والجملة الظرفية او الاسمية مرفوعة المحل
خبر المبتدأ — زينى زاده

فان اتيانه او كونه فى الدار سبب لاستحقاق الدرهم
وملزوم كما ان الشرط سبب للجزاء وملزوم — سعد الله

فان قلت الفاء زائدة ههنا اذ لا سببية للحكم بالملاقات
فلم يكن مما نحن فيه قلت يجوز ان يكون الفرار سببا
للحكم بالملاقات — عصمت

فان الملاقات لازمة للفرار وكذا قوله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معى — نوقادى

قوله كل رجل يأتينى فله درهم فالرجل كحرف الشرط ويأتينى
كفعل فله درهم كجزاء الشرط فالسبب يأتينى مثلا — قده
فان قيل ما الفرق بين كل رجل يأتينى له درهم فقوله كل رجل
يأتينى فله درهم قلنا الاول اخبار للذى يأتينى درهما ولكن
لا دلالة فى الكلام ان ذلك الدرهم مستحق له بالاتيان ام لا
بخلاف ما اذا قلت فله درهم ففيه مجد قاطعة على ان الدرهم
قد استحق بسبب الاتيان كما لو قلت ان يأتينى فله درهم — مصر

فلله درهم فان قيل ان باب كان وباب علمت ايضا مانعا بالاتفاق فما وجه تخصيص ليت ولعل قيل تخصيصهما ببيان الاتفاق انما هو من بين الحروف المشبهة بالفعل لا مطلقا او وجه ذلك التخصيص الاهتمام ببيان الاختلاف الواقع فيها (والحق بعضهم) قيل هو سيبويه (ان) المكسورة (بهما) اى بليت ولعل في المنع عن دخول الفاء على الخبر والاصح انها لا تمنع عنه لانها لا تخرج عن الخبرية الى الانشائية يؤيده قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل فان قيل قد الحق بعضهم ان المفتوحة ولكن بليت ولعل فما وجه تخصيص ان المكسورة بالالحاق قيل بعضهم الذي الحق ان المكسورة بهما هو سيبويه فاعتد بقوله وذكره ولم يعتد بقول من سواه فلم يذكره مع ان كلا القولين لا يساعدهما القرآن وكلام الفصحاء فما يدل على عدم منع ان المكسورة عن دخول الفاء على الخبر ما سبق وما يدل على عدم منع ان المفتوحة ولكن عن دخول الفاء قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون (وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة) لفظية او عقلية (جوازا) اى حذفا جائزا لا واجبا (وقد يجب حذفه) اذا قطع النعت بالرفع نحو الحمد لله اهل الحمد اى هو اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم او غير ذلك

بدخوله اى ان مجدونى

فلن يخلص من عذاب يوم القيمة الفاء محمول على الزيادة عند سيبويه مجير

ذهب هذا البعض الى منع هذه الحروف من دخول الفاء في الخبر مع عدم مساعدة القرآن وكلام الفصحاء وكذلك في غاية القبح والنحاة استنبطوا قواعد النحو من كلام الفصحاء فكيف يخالفون في الحكم بكلام الفصحاء

وهو قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من الآية مجدوني

الاولى ان يقول الفاء عن دخولها الان منع متعد الى مفعول الاول بنفسه والى الثاني بعن ولعل حذف المفعول فوضع المظهر مقام المضمر في المفعول الثاني داود افندى

ما في انما غنمتم موصولة العائد اليه محذوف من شيء بيانه تقدير جميع ما غنمتموه حتى الخيط والمخيط فان لله خمسه اى فان فيها خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم او مبتدأ محذوف الخبر فواجب ان لله خمسه تفسير كواشى

اول البيت

واما الوداد في القلوب فراسخ ۞ وان كان ما بين الجسوم فراسخ

معنا البيتين اما سزك محبتكز بزم قلبمزده ثابتدر بهر تقدير جسملر بزار اسنده مسافه بعيده وار ايسه ده امدى تحقيق بن سزه بغضا ولديغم حالده تركك ايمدم لكن عند الله تقدير اولنان البته قضا اولنور لمحرره

الاعراب الفاء للعطف والواو للقسم وجوابه ما فارقتكم قاليا حال من التاء في فارقتكم من قلى يقلى قليا اذا ابغضه باب ضرب يضرب فيكون معناه باغضا حال كونى مبغضا ولكم متعلق به واللام زائدة كما في ضربته وضربت له وما موصولة ويقضى صلته اسم لكن وسوف يكون خبره بمعنى الوجود فيكون تامة سيدى

فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك وقد يحذف ايضا عند من قال في نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد (كقول المستهل) اى المبتدأ المحذوف جوازا مثل المبتدأ المحذوف في مقول المستهل المبصر للهلال الرافع صوته عند ابصاره (الهلال والله) اى هذا الهلال والله بالقرينة الحالية وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا لان مقصود المستهل تعيين شيء بالاشارة والحكم عليه بالهلالية ليتوجه اليه الناظرون ويروه كما راه وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين غالبا ولئلا يتوهم نصب الهلال عند الوقف (و) قد يحذف (الخبر جوازا) اى حذفا جائزا لقيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه (مثل) الخبر المحذوف جوازا في قولك (خرجت فاذا السبع) فان تقديره على المذهب الصحيح كما نص عليه صاحب اللباب خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير ساد مسده اى ففي خروجي السبع واقف او قد يحذف الخبر لقيام قرينة (وجوبا) اى حذفا واجبا (فيما التزم) اى في التركيب الذي التزم (في موضعه) اى موضع الخبر (غيره) اى غير الخبر وذلك في اربعة ابواب على ما ذكره المص اولها المبتدأ الذي بعد لولا (مثل لولا زيد لكان كذا) اى لولا زيد موجود لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره فيدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب

ذكر القسم لازالة التردد ولان المقام مقام التردد فانه اذا لم يجئ بعد الهلال شيء يجوز ان يقف عليه ويحتمل النصب بتقدير رأيت

ورأيت او ارى وذلك لان الاصل في انفراد الوقف لاده

عطف على المبتدأ وجوازا على جوازا السابق من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد على معمولي عامل واحد عج

والقرينة للخبر اذا المفاجات لانها تستعمل جملة ابتدائية مجدوانى

لانه لو اقيم شيء مقامه بعد حذفه مقامه لكان حذفه واجبا لا جائزا سم

خرجت فعل وفاعل فاذا الفاء السببية مبنى على ان اذا ظرف زمان مبنى على السكون منصوب المحل مفعول فيه لواقفا المحذوف خبرا للسبع وهو مبتدأ والجملة لا محل لها من الاعراب هندى حواشى

والفرق بين اذا المفاجات واذا الشرطية هو ان اذا اللفاجاة يدخل على الاسم واذا الشرطية يدخل على الفعل محمد افف

احتراز عن مذهب المبرد واما على مذهب الغير الصحيحة فليس مما نحن فيه لان منهما ان اذا ظرف مكان خبر من السبع اى في مكان خروجي السبع عصمة

فان اذا تدل على مطلق الوقوف وبانضمام الخروج يدل على الوقوف المقيد وهو الوقوف بالباب فحذف للاختصار رضى

والتقدير فالسبع واقف وقت خروجي قدم لكون الخروج سببا للمفاجاة السبع الواقف فالسبب يجب ان يكون مقدما على المسبب سم

اشار الى كون ما موصولة والعائد محذوفة وهو ضمير

لولا فيجب حذفه لقيام قرينة والتزام قائم مقامه هذا اذا كان الخبر عاما
واما اذا كان خاصا لا يجب حذفه كما في قوله ولولا الشعر بالعلماء
لكنت اليوم اشعر من لبيد. هذا على مذهب البصريين وقال الكسائي الاسم
الذي بعدها فاعل الفعل مقدر اي لولا وجد زيد وقال الفراء لولا هي
الرافعة للاسم الذي بعدها وثانيها كل مبتدأ كان مصدرا صريحا او بتاويله
منسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما وبعده حال او كان اسم التفضيل
مضافا الى ذلك المصدر وذلك مثل ذهابي راجلا وضربي زيدا قائما
اذا كان زيد مفعولا به او مثل (ضربي زيدا قائما) او قائمين وان ضربي
زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحذف
حاصل كما يحذف متعلقات الظروف في نحو زيد عندك فبقي اذا كان ثم حذف
اذا مع شرطه العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في الحال معنى
الظرفية فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما
مقام الخبر قال الرضي هذا ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة وهي حذف اذا
مع الجملة المضاف اليها ولم يثبت في غير هذا المكان والعدول عن ظاهر
معنى كان الناقصة الى معنى التامة والذي يظهر لي ان تقديره نحو ضربي
زيدا يلابسه قائما اذا اردت الحال عن المفعول وضربي زيدا يلابسني قائما

وقال الخير البشر علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فقدم للحصر لان الازراء انما يلحق بهم لوقادي

٤ اسم شاعر مشهور بالفصاحة جلبي وآخر البيت
ولولا خشية الرحمن عندي جعلت الناس كلهم عبيدي
قائله امام الشافعي رح

٥ فان لولا عندهم كلمة ملتئمة من كلمتين كما يترآى واليه ذهب الكسائي لان لولا لو كانت مركبة من لو الامتناعية ولا النافية لم يجب حذف الفعل الواقع بعدها الا اذا اتى بمفسر كما هو شان الافعال الواقعة بعد اداة الشرط ووجب تكرار لا لان لفظة لا لا يدخل على الماضي في غير الدعاء وجواب القسم الا مكررا في الاغلب عب

٦ وقال الكوفيون هو من باب حذف الفعل اي لولا وجد زيد لكان كذا لتشبيه لولا بحرف الشرط ولاختصاص لولا الامتناعية بالفعل فيجعل لولا الامتناعية عليها هندي

٧ ولم يلزم عليه حذف الفعل وجوبا من غير المفسر ومن غير امر زائد على القرينة عصمة

٨ ويلزم على الفراء ان لا يكون في الشرط اسناد اذ لا يوجد بين الحرف ومعمول عصمة

٩ لنيابتها من الفعل المقدر ويعني لولا اسم من اسماء الافعال عنده داود

١٠ مفردة كانتا او جملة اسمية كانتا او فعلية والاسمية يجب معها الواو على الاصح لاري

١١ فضربي مضاف الى ياء المتكلم والياء محلها رفع لانها فاعل وزيد مفعول وكذلك اكثر شربي بعينه

١٢ اي كل مبتدأ كان مصدرا صريحا او بتاويله مضافا الى الفاعل والمفعول او كليهما وبعده حال مفردة او جملة او كان اسم تفضيل مضافا الى ذلك المصدر يجب حذف خبره

اذا كان عن الفاعل ولئم تقول حذف المفعول الذي هو ذو الحال فبقي

ضربي زيداً يلابس قائماً ويجوز حذف ذي الحال مع قيام القرينة تقول

الذي ضربت قائماً زيد اي ضربته ثم حذف يلابس الذي هو خبر المبتدأ

والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشداً مهدياً اي سر

راشداً مهدياً فعلى هذا يكونون مستريحين من تلك التكلفات

البعيدة وقال الكوفيون تقديره ضربي زيداً قائماً حاصل بجعل

قائماً من متعلقات المبتدأ ويلزمهم حذف الخبر من غير سد مسده

وبتقييد المبتدأ المقصود عمومه بدليل الاستعمال وذهب الاخفش

الى ان الخبر الذي سدت الحال محله مصدر مضاف الى صاحب الحال

اي ضربي زيداً ضربه قائماً وذهب بعضهم الى ان هذا المبتدأ لا خبر له

لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيداً الا قائماً وثالثها كل مبتدأ

اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي بمعنى مع

وذلك (مثل كل رجل وضيعته) اي كل رجل مقرون مع ضيعته

فهذا الخبر واجب حذفه لان الواو يدل على الخبر الذي هو مقرون

واقيم المعطوف في موضعه ورابعها كل مبتدأ يكون مقسماً به

وخبره القسم (و) ذلك مثل (لعمرك لا فعلن كذا) اي لعمرك

وبقاؤك قسمي اي ما اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم

اي يعلم عمومه بدليل الاستعمال فيكون المعنى ضربي زيداً المخصوص بحالة القيام حاصل

هذا اذا كان الحال من المفعول واذا كان من الفاعل ضربي زيداً ضربي قائماً

فان معنى ضربي زيداً قائماً كل ضرب واقع مني على زيد حاصل في حال القيام بناء على اضافة المصدر ويفيد الاستغراق وهذا يفيد الحصر فانه في معنى ما ضربت زيداً الا قائماً فان قلت ما وجه التخصيص بالمصدر فانه يجوز ان يقصد بمكان اضافة الجنس والعهد ذهناً وخارجاً والاستغراق مثل اللام قلت نعم ولكن في المصدر اما وجه التخصيص بالاستغراق فلقلة كثرة الاستعمال ايضاً

اعلم ان قول المحشي وغيرهم قوله كذا وكذا فالغالب فيه مبتدأ لا خبر له لان قولهم وان كان من كلامهم لكن ما بعده كلام غيرهم وفي مثله وقوع المبتدأ بلا خبر كثير ولا يبعد فاما قولك من يكن منى اكرمه مبتدأ لا خبر له في وجه لكنه قليل

وضابط هذا كل مبتدأ عطف عليه شيء بالواو بمعنى مع ولم يجز نصبها وان كانت بمعنى مع لانه لابد للنصب من فعل او معناه وكلاهما متفق

يعني يكون الخبر لفظ المقارنة او المصاحبة او ما يفيد معناهما قوله وعطف عليه شيء آه فان قلت سيجيء في بحث المفعول معه ان الواو بمعنى مع لم يكن للعطف قلت المراد بالعطف معناه اللغوي اي الارتباط المعنوي فان قلت ح يجب ان يكون رفع هذا الواو لا رفع مدخوله قلت لما كان صورته موافقة بالعاطف اجرى عليه حكمه ولهذا قال الكوفيون ان الواو بمعنى مع خبر ينتقل رفعه الى مدخوله لعدم قبول الاعراب عصمته

والضيعة في اللغة القعاد وههنا كناية عن الضيعة سميت بها لانك اذا اعتنيت بها ضعفت وان اغفلتها ضاعت وكانهم شبهوا ضيعة الرجل بالارض المغلة التي لا تغني

العمر بفتح العين وضمها وبسكون الميم وبالضمتين

المجدوف وجواب القسم قائم مقامه فيجب حذفه والعمر والعمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله (خبر ان واخواتها) اى من المرفوعات خبر ان واخواتها اى اشباهها من الحروف الخمس الباقية وهي ان وكأن ولكن وليت ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف لا بالابتداء على المذهب الاصح لانها لما شابهت الفعل المتعدى كما يجيء عملت رفعا ونصبا مثله (هو) اى خبر ان واخواتها (المسند) الى شيء آخر (بعد) دخول احد (هذه الحروف) عليهما فقوله المسند شامل لخبر كان وخبر المبتدأ وخبر لا التي لنفي الجنس وغيرها وبقوله بعد دخول هذه الحروف خرج جميعها عنه والمراد بدخول هذه الحروف عليهما ورودها عليهما لايراث أثر فيهما لفظا او معنى فلا ينتقض التعريف بمثل يقوم في قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم ههنا من حيث اسناده الى ابوه ليس مما يدخل عليه ان بهذا المعنى بل انما دخل على جملة يقوم ابوه فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند المسند الى اسماء هذه الحروف ويلزم منه استدراك قوله بعد دخول هذه الحروف ولا الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند الاسم المسند فيحتاج الى تأويل الجملة بالاسم حيث يكون خبرها جملة مثل ان زيدا يقوم فانه مأول بقائم

لكن الرفع مقدم في الفعل ومؤخر في هذه الحروف تنبيها بفرعية

ولم يقل الى اسم ان ليدخل فيه ان زيدا يقوم ابوه جملة فان المسند فيها مسند الى الفاعل ثم هو مع الفاعل مسند الى اسم ان نوقادى

قوله احد هذه الحروف وانما قدر لفظ احد حتى لا ينتقض التعريف بقائم في قولنا ان زيدا قائم لانه لا يكون مسندا بعد دخول هذه الحروف بل هو مسند بعد دخول احد هذه الحروف حاشية

وانما قال عليهما لان الدخول بمعنى ورود هذه الحروف لايراث الاثر ليس الا لمجموع المسند والمسند اليه فيكون بيانا للواقع وان كان التعريف لا يقتضي ذلك بل يكفي ذكر عليه كما لا يخفى عصمت

كخبر ما ولا المشبهتين بليس والمفعول الثاني من باب علمت وكالمبتدأ في اقام الزيدان سيدى

اى عن التعريف سوى خبر هذه الحروف وانطبق التعريف عليه محرره

قوله لفظا او معنى على سبيل منع الخلو لا الجمع والاثر لفظا الاعراب ومعنى التحقيق والتمني والتشبيه والترجي

اما لفظا فالعمل واما معنى فلانسحاب معانيها الى معانيهما فان تأكيد الحكم مثلا ينسحب الى المحكوم به وعليه وعلى كل تقدير ينتقض التعريف بمثل يقوم وبخبر المبتدأ الذي بعده ان المكفوفة او بعد ان المخففة الملغاة غب

حاصل السؤال ان يقال ان يقوم في قولنا ان زيدا يقوم ابوه يصدق عليه انه هو المسند بعد دخول هذه الحروف مع انه ليس بخبر وحده بل الخبر يقوم مع فاعله

Digitized by Google

مثل) قائم في (ان زيدا قائم) فانه المسند بعد دخول هذه الحروف (وامره كامر خبر المبتدأ) اي حكمه كحكم خبر المبتدأ في اقسامه من كونه مفردا وجملة ونكرة ومعرفة وفي احكامه من كونه واحدا ومتعددا ومثبتا ومحذوفا وفي شرائطه من انه اذا كان جملة فلابد من عائد ولا يحذف الا اذا علم والمراد ان امره كامره بعد ان صح كونه خبرا بوجود شرائطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من ذلك ان كل ما يصح ان يكون خبرا للمبتدأ يصح ان يقع خبرا لباب ان حتى يرد انه يجوز ان يقال اين زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان اين زيدا وان من اباك (الا في تقديمه) اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ وذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا والعمل الفرعي للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصلي ان يتقدم المرفوع على المنصوب فلما اعملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما يتصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن درجة الفعل (الا اذا كان الخبر ظرفا) اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن حكمه في جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا

كما اذا كان فيه معنى الاستفهام نحو زيد اقام فانه لا يقع خبرا لهذه الحروف او جملة استفهامية نحو زيد هل قام اوامرية نحو زيد اكرمه او نهيية نحو زيد لا تهنه لان الامر والنهي للانشاء وان للخبر فلا يجتمعان معا فلا يقال ان زيدا هل قام وان عمرا اكرمه وان خالدا لا تهنه — شرح

نحو اين في اين زيد لا يصح ان يكون خبرا لان وجود المانع لكونه يقتضي التحقيق والاستفهام التردد ولفوت صدارة الاستفهام — وجيه الدين

فان ان يقتضي تحقق مدخوله نحو ان زيدا قائم فان ان يقتضي تحقق قيام زيد واين يقتضي ابهام مدخوله نحو اين زيد فان اين يقتضي ابهام زيد وبينهما تناقض — محمد والى

مجرور بها مضاف الى ضمير يرجع الى الخبر وهو مجرور ومستثنى ومستثنى منه محذوف وتقديره وامره كامر خبر المبتدأ في جميع الوجوه من كونه مفردا او جملة او نكرة او معرفة او واحدا او متعددا مبتدأ او مؤخرا الا في هذا الوجه — ع

حق العبارة ان يقال الا في التقديم لانه استثناء عن وجوه الشبه ووجه الشبه يجب ان يكون مشتركا بين المشبه والمشبه به والقول برجع الضمير الى المتكلم بعيد — غب

فان تقديم خبر المبتدأ جائز عليه وتقديم خبر ان ليس بجائز فلا يقال ان قائم زيدا وذلك لانها حروف وعملها ضعيف — عوض

وحكمه حكم ان الا في جواز تقديم الظرف فان خبر ان يتقدم اذا كان ظرفا على اسمه ولا يتقدم خبر لا وان كان ظرفا على اسمه فلا يجوز لا في الدار رجل وجاز ان في الدار غلام رجل وذلك لان ان مشابه للفعل لفظا في كونه ثلاثيا مفتوح الآخر وفي اتصال الضمير المنصوب به وفي اتصال نون الوقاية وغير ذلك فكان كانه فعل بخلاف لا فانه محمول على ان فرع عليه فانحط رتبته عن رتبة ما هو اصله وهو ان — شرح لباب

لان الفعل اصل في العمل وهي المشابهة به لتعمل عمله فتكون فرعا فيه — ترقادي

كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيرها (خبر لا التي) الكائنة (لنفي الجنس) اي لنفي صفته اذ لا رجل قائم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه (هو المسند) الى شيء آخر هذا شامل لخبر المبتدأ وخبر ان وكان وغيرها (بعد دخولها) اي بعد دخول لا فخرج به سائر الاخبار والمراد دخولها ما عرفت في خبر ان فلا يرد نحو يضرب في لا رجل يضرب ابوه (نحو لا غلام رجل ظريف) انما عدل عن المثال المشهور وهو قولهم لا رجل في الدار لاحتمال حذف الخبر وجعل في الدار صفة بخلاف ما ذكره لان غلام رجل معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفته على ما هو الظاهر (فيها) اي في الدار خبر بعد خبر لا ظرف لظريف ولا حال لان الظرافة لا تتقيد بالظرف ونحوه وانما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل وليكون مثالا لنوعي خبرها الظرف وغيره (ويحذف) خبر لا هذه حذفا (كثيرا) اذا كان الخبر عاما كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله (وبنو تميم لا يثبتونه) اي لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف عندهم واجب والمراد انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا تقديرا فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال انتفى الاهل والمال فلا يحتاج

اسم الفاعل المقدر في مثل بمعنى الثبوت واللام فيه حرف التعريف لا اسم الموصول فلا يلزم حذف الموصول مع بعض صلته جلبي

قدر متعلق الظرف المعرف باللام ميلا الى رعاية جانب المعنى لان المعنى على التركيب التوصيفي والمشهور في مثاله تقدير النكرة احترازا عن حذف الموصول مع بعض صلته فانه لا يجوز عند البصريين فالتقدير خبر لا كائنة لنفي الجنس على جعل كائنة حالا من كلمة لا بتأويلها بالمفعول بمعنى الفعل المستفاد من اضافة الخبر اليها اي ثبت جعل الكلمة لا عصام

لما كان لفظ لا مشتركة بين ما يكون لنفي الجنس وبين ما يشابه بليس وصفها بقوله التي لنفي الجنس تعيينا للمقصود واحترازا عما هو غيره عوض

والخبر مرفوع بلا ان لم يكن اسمها مبنيا بسبب لا عند جميع النحاة وان كان اسمها مبنيا نحو لا رجل ظريف قال سيبويه ارتفاعه بانه خبر المبتدأ ولا رجل مرفوع المحل بالابتداء لانه لما صار الاسم بدخول لا مبنيا وصار دخول لا عليه سبب بنائه مع قربه بلا كما كان مع اسم لا المنصوب داود خوافي

قوله والمراد جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان يضرب في لا رجل يضرب ابوه يصدق عليه انه هو المسند بعد دخول لا مع انه ليس بخبر لا فلا يكون التعريف مانعا محرره

ظريف صفة مشبهة فاعل فيه راجع الى غلام رجل وهو مع مركب مرفوع خبر لا والجملة استينافية ٤٢ عند الحجازيين

قوله انما عدل قال المص ليس تمثيل النحاة بلا رجل ظريف حسنا لان ظريف في الظاهر صفة اسم لا لا ان خبر لا يحذف كثيرا والمثال ينبغي ان يكون ظاهرا فيما يمثل له وفي مثالنا لا يحتمل ظريفا الا الخبر لان المضاف المنفي بلا لا يوصف الا بمنصوب واعترض عليه بان ذلك مذهب جماعة منهم واما الاخرون فقد جوزوا الرفع حملا على المحل كما في توابع اسم ان لاري

Digitized by Google

الى تقدير خبر وعلى التقديرين يجعلون ما يرى خبرا فى مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر (اسم ما ولا المشبهتين بليس) فى معنى النفى والدخول على المبتدأ والخبر ولهذا يعملان عملها (هو المسند اليه) هذا شامل للمبتدأ ولكل مسند اليه (بعد دخولهما) اخرج به غير اسم ما ولا وبما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه فى مثل ما زيد ابوه قائم (مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك) وانما اتى بالنكرة بعد لا لان لا لا يعمل الا فى النكرة بخلاف ما فانه يعمل فى المعرفة والنكرة هذا لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعا بالابتداء كما كانا قبل دخولهما وعلى لغة اهل الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا بشرا (وهو) اى عمل ليس (فى لا) دون ما (شاذ) قليل لنقصان مشابهة لا بليس لان ليس لنفى الحال ولا ليس كذلك فانه للنفى مطلقا بخلاف ما فانه ايضا لنفى الحال فيقتصر عمل لا على مورد السماع نحو قوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اى لا براح لى ولا يجوز ان يكون لنفى الجنس لانه اذا كان لنفى الجنس لا يجوز فيما بعدها الرفع ما لم يتكرر ولا تكرار فى البيت اعلم ان المراد بالمسند والمسند اليه فى هذه التعريفات ما يكون مسندا ومسندا اليه بالاصالة لا بالتبعية بقرينة ذكر التوابع

التعميم فى مراد بنى تميم لان نفى العام يستلزم نفى الخاص ويدل عليه قول المص ﺻﻠﺎ ايضا عافية

ای علی تقدیر کون الخبر وجب الحذف وعلی تقدیر ان لا یکون لها خبرا اصلا م

فيجعلون فى تلك المادة مرفوعا باعتبار محل الرجل لان الرجل مبنى وتابع المبنى تابع للمحل عصمت

وفيه ان كون مدخول لا مبتدأ قبل دخول لا مع كونه نكرة صرفة محل نظر فتأمل عصمة

وكذا ان النافية ترفع وتنصب عند المبرد والكسائى نحو ان هو مستوليا على احد الا على اضعف الملاعين فان الشاعر اعمل ان فهو وفى مستوليا وفى المفصل يجوز اعمال ان عمل ليس عند سيبويه خواقى واما مذهب اكثر البصريين والفراء ان ان النافية لا تعمل شيئا وهو مذهب الكوفيين خلافا للفراء انها لا تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر السراج وابو على القارسى وابو الفتح ابن جنى واختاره المص وزعم ان فى كلام سيبويه اشارة الى ذلك وتعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم شرح الفية

وقد يكون اسمه وخبره معرفتين او نكرتين او الاول معرفة والثانى نكرة دون العكس م

ويرد عليه قول النابغة
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا فى حبها متراخيا

وزعم بعضهم ان لا تعمل فى المعرفة كما فى النكرة شرح لغفيه وغيره

لان هذه المشابهة لا توجب عمل المشبه كعمل المشبه به لان ليس فعل غير متصرف حيث ليس له مجهول ولا مضارع فيكون ضعيفا والضعيف لا يستتبع غيره فضلا عن تستتبعه فى العمل م

وما هن امهاتهم واذا عملها فى الثانى عمل فى الاول وعن عاصم امهاتهم بالرفع على لغة تميم وقرئ امهاتهم على لغة من ينصب وهو ايضا

فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع ولما فرغ من المرفوعات شرع في المنصوبات وقدمها على المجرورات لكثرتها ولخفة النصب فقال (المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية) قد تبين شرحه بما ذكر في المرفوعات والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او حكما وهي اربع الفتحة والكسرة والالف والياء نحو رأيت زيدا ومسلمات واباك ومسلمين ومسلمين (فمنه) اي من المنصوبات او مما اشتمل على علم المفعولية (المفعول المطلق) سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او في او مع واللام بخلاف المفاعيل الاربعة الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحدة منها فيقال المفعول به او فيه او معه او له (وهو) اي المفعول المطلق (اسم ما فعله فاعل فعل) والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا ان يكون مؤثرا فيه موجدا اياه فلا يرد عليه مثل مات موتا وجسم جسامة وشرف شرفا وانما زيد لفظ الاسم لان ما فعله الفاعل هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر كلها (مذكور) صفة للفعل وهو اعم من ان يكون مذكورا حقيقة كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربت ضربا او حكما كما اذا كان مقدرا

ضمير منفصل مبتدأ ثان راجع الى المنصوبات والتذكير باعتبار الخبر وليس هو ضمير فصل كما توهم لوجوب مطابقته للمبتدأ شرح

وانما لم يقل ما اشتمله على النصب لئلا يتوهم تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة لان معنى المنصوب مشتمل على النصب تاملة

والتعريف يشتمل على العلل الاربع علة فاعلية وعلة صورية وعلة مادية وعلة غائية لمحرره

واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلترتب الفائدة كقولك ضربت ضربا شديدا وضربت زيدا وضربت يوم الجمعة وضربت امامك وضربت بالسوط وجلست والسارية وجاء زيد راكبا وطاب زيد نفسا وما ضربت الا زيدا وما ضربت الا زيدا ايضاح

اي من حيث انه علامة كون الاسم مفعولا فلا ينتقض تعريف المنصوبات بمثل مسلمات ومسلمين اذ ذوات الكسرة والياء في هذه الامثلة وان كانت علامة كون الاسم مفعولا لكنها ليست ملابسة بهذه الحيثية عصمت

قوله اي من المنصوب بعنوان الضمير راجع الى المنصوب المذكور في ضمن المنصوبات موافقا للضمير هو في قوله هو ما اشتمل وهو المناسب باعتبار جعل القسم موافقا للمقسم معرفا قوله او مما اشتمل آه ليوافق ضمير اشتمل الراجع الى ما وهو المناسب باعتبار قربها المرجع عصمت

بدأ بالمفعول المطلق اذ هو مفعول حقيقة واصطلاحا دون ما عداه مجد واني

وزاد السيرافي مفعولا سادسا سماه مفعولا منه نحو قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه

نحو فضرب الرقاب واسما فيه معنى الفعل نحو ضارب ضربا وخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما نحو الضرب واقع على زيد بمعنى الضرب ومصدر صفة ثانية للفعل وليس المراد به ان الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم فان معنى ذلك الاسم جزء معناه بل المراد به ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل تاديبا في قولك ضربته تاديبا فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما يشتمل عليه معنى الفعل وكذلك خرج به مثل كراهتي في نحو كرهت كراهتي فان للكراهة اعتبارين احدهما كونها بحيث قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك ان معنى الفعل المذكور مشتمل عليها وثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول كما في قولك كرهت كراهة فهو مفعول مطلق واذا ذكرت بعده بالاعتبار الثاني كما في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على المحدود جامعا ومانعا (ويكون) اي المفعول المطلق (للتاكيد) اذا لم يكن في مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل (والنوع) ان دل

لان الفعل يدل على الحدث والزمان ونسبة فاعل يعني والمفعول يدل على الحدث فقط فلا يحمل الاكثر على الاقل فاجاب بقوله وليس المراد سمع

المفعول المطلق

اي معنى الفعل الذي هو الحدث والزمان لان معنى الاسم واحد وهو الحدث ومعنى الفعل متعدد وهو الحدث والزمان فالواحد جزء من المتعدد فيكون معنى الاسم جزء معنى الفعل ددة

قوله بل المراد ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فيه انه يلزم خروج المفعول المطلق النوعي والعددي من تعريفه لانهما يدلان على امر زائد على معنى الفعل فلم يكن الفعل مشتملا على معنى المفعول المطلق اشتمال الكل على الجزء والجواب ان معنى المفعول هو ذات الحدث الذي دل عليه اللفظ وكون ذلك الحدث من نوع كذا او معدودا بعدد كذا فزائد وصاف لذلك المعنى فالمعتد به في المفعول المطلق هو ذات ذلك الحدث والفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء في جميع اقسامه آه والمراد من معنى المفعول المطلق ما قصد به من الافراد والفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء آه او المراد من الحدث الحدث الذي في ضمن ذلك النوع وبالجملة تحقق الفعل باعتبار الجزء الذي هو الحدث تحقق مدلول الاسم الذي هو المفعول المطلق لانهما متحدان بالذات فعلى هذا لا يخرج عن حد المفعول المطلق انواعا في ضربت انواعا آه عصمة

اي كونه مفعولا به

الاولى ان يقال فانه هنا كراهتين احدهما ما وجد من فعل وعبر عنها بكراهتي والاخرى ما وجد بعدها تعلقت بتلك الكراهة الاولى تعلق الفعل بالمفعول به فعبر عنها بقولك كرهت فهما متغايران بحسب الوجود ويجوز ان يراد بكراهتي معنى مصدر كرهت لا ما وقعت سابقة عليها فيكون مفعولا مطلقا والفعل مشتمل على ما قصد منه مثل ما ذكر في كرهت عصمة

الفعل

فيكون المصدر مؤكدا للفعل والفاعل المضاف اليه الفاعل المسند اليه الفعل فصار المعنى كرهت كراهة م

اي المفعول المطلق

اي باعتبار كونه قائما بفاعل الفعل المذكور مشتقا منها الفعل اسند الى ذلك الفاعل يعني باعتبار صدورها عن فاعل الفعل المسند الى فاعل العامل فيها م

اصله فاضربوا ضرب الرقاب فحذف الفعل وقدم المصدر فانيب منابه مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاء معنى التوكيد لانك تذكر المصدر وتدل على الفعل بالنصبة التي فيه كشاف

على بعض انواعه (والعدد) ان دل على عدده (مثل جلست جلوسا) للتاكيد (وجلسة) بكسر الجيم للنوع (وجلسة) بفتحها للعدد (فالاول) اى الذى للتأكيد (لا يثنى ولا يجمع) لانه دال على الماهية المعراة عن الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان التعدد فلا يقال جلست جلوسين وجلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد (بخلاف اخويه) اللذين هما النوع والعدد نحو جلست جلستين وجلسا بكسر الجيم وفتحها (وقد يكون) المفعول المطلق (بغير لفظه) اى بمغاير للفظ فعله اما بحسب المادة مثل (قعدت جلوسا) او بحسب الباب مثل انبته الله نباتا وسيبويه يقدر له عاملا من بابه اى قعدت وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا (وقد يحذف الفعل) الناصب للمفعول المطلق (لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم) من سفره (خير مقدم) اى قدمت قدوما خير مقدم فخير اسم تفضيل ومصدريته باعتبار الموصوف والمضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه (ووجوبا) اى حذفا واجبا (سماعا) اى سماعا موقوفا على السماع لا قاعدة له يعرف بها (نحو سقيا) اى سقاك الله سقيا (ورعيا) اى رعاك الله رعيا (وخيبة) اى خاب خيبة من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلبه (وجدعا) اى جدع جدعا والجدع قطع الانف والاذن

يدل على الجلوس المفهوم من جلست ونوعه لان الجلوس يتنوع الى التربع والتورك

قد ههنا للتقليل لانه وان كان كثيرا فى نفسه قليل بالاضافة الى ما اذا كان بلفظه او للتكثير مجازا كما فى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك

لانه موضوع للحقيقة بدليل صحة اطلاقه للضرب القليل والكثير والقوى والضعيف وهو شىء واحد لا يقبل التثنية والجمع لان التثنية ضم شىء الى شىء والجمع شيئين فصاعدا الى شىء تامل

السماع بالفتح المصدر وبالكسر الاسم السماع ما سمع من العرب ولم يسمع نظيره او سمع لكنه قليل

عند من لم يفرق بين القعود والجلوس والا فمفعول مطلق مجازى لا حقيقى

قال زين العرب فى شرح المصابيح ان الفصحاء يستعملون القعود فى مقابلة القيام والجلوس فى مقابلة الاضطجاع وحكى ان نضر بن شميل دخل على المأمون وقام بين يديه فقال اجلس فقال يا امير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال كيف اقول قال اقعد فعلى هذا جلوسا مفعول مطلق لجلست المقدر اى جلست جلوسا ذينى زاده

استينافا او اعتراض وعطف على مقدر اى يذكر الفعل كثيرا وقد يحذف

ومذهب المبرد والمازنى والسيرافى وصححه ابن مالك وقال الرضى هو اولى لانه منصوب بالفعل الظاهر وهو الاولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه وعند سيبويه والجمهور وصححه ابن حيان ان جلوسا مفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه اى وجلست جلوسا واختار الفارسى وابن جنى فان اريد به التأكيد عمل فيه المضمر لا الظاهر لانه من قبيل التأكيد اللفظى وان اريد به النوع عمل فيه الظاهر لانه بمعناه نكت السيوطى

توصيفا الفعل بالناصب للمفعول المطلق مع انه شانه كذلك

Digitized by Google

والشفة واليد (وحمدا) اى حمدت حمدا (وشكرا) اى شكرت شكرا (وعجبا) اى عجبت عجبا فانه لم يوجد فى كلامهم استعمال الافعال العامة فى هذه المصادر وهذا معنى وجوب الحذف سماعا قيل عليه قد قالوا حمدت الله حمدا وشكرته شكرا وعجبت عجبا فاجاب بعضهم بان ذلك ليس من كلام الفصحاء وبعضهم بان وجوب الحذف انما هو فيما استعمل باللام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له (و) قد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق حذفا واجبا (قياسا) اى حذفا قياسيا يعلم له ضابط كلى يحذف معه الفعل لزوما (فى مواضع) متعددة (منها) اى من هذه المواضع موضع (ما وقع) اى مفعول مطلق وقع (مثبتا) اى اثباته لا نفيه فانه لو اريد نفيه نحو ما زيد سيرا لا يجب حذفه (بعد نفى) داخل على الاسم الذى لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه (او) بعد (معنى نفى داخل على اسم لا يكون) المفعول المطلق (خبرا عنه) اى عن ذلك الاسم وانما قال على اسم لانه لو دخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه وانما وصف الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيرى الا سير شديد لكان مرفوعا على الخبرية (او وقع) المفعول المطلق (مكررا) اى فى موضع الخبر عن اسم لا يصح وقوعه خبرا عنه فلا يرد نحو دكت الارض

فال الشيخ الرضى الذى ارى ان هذه المصادر وامثالها اذا بين فاعلها او مفعولها بالاضافة او بحرف الجر ولم يقصد بها بيان النوع وجب حذف نواصبها يعنى قياسا واذا لم يبين لم يجب وذلك مثل صبغة الله وكتاب وسبحان الله وسعديك وسبحانك وحمدا لك   عجب

ويجوز ان يكون المراد منه هو الدليل الموجب للحذف وهو التزام غيره موضعه مع القرينة الدالة عليه   عاقب

نبه بصيغة جمع الكثرة على انه لا ينحصر حذف الواجب فيما ذكره من المواضع الستة   قره دادى

قال منها ولم يقل هى كذا وكذا لان المواضع لا تنحصر فيما ذكر فان منها المصدر الذى يقصد به التوبيخ نحو اقعودا والناس قيام وقد تنوب الصفة مقامه نحو اقاعدا والناس قيام   لارى

بان يقع بعد النفى ثم ينتقض النفى بالا وانما بخلاف ما اريد نفيه بان لا ينتقض النفى   وجيه الدين

اى الفعل الناصب المفعول المطلق لانه لا يقوم مقام الفعل فيه لفظا بخلاف ما زيد الا سيرا فان كلمة الا يقوم مقام الفعل   محمد واتى

قوله بعد نفى داخل الظاهر انه قيد للنفى صفة لان الصفة الواحدة لا يصح ان يكون تابعة لموصوفين وقيل صفة لنفى فالمقدر صفة معنى نفى وما ذكره الشارح اظهر اذ لا وجه للفصل بين الصفة والموصوف والحق انه صفة لقوله نفى او معنى نفى بتأويله بواحد من نفى او معنى نفى والصفة فى الحقيقة صفة واحد منهما ولو قال بعد نفى داخل على الاسم لا يكون خبرا عنه او معناه بارجاع ضمير معناه الى النفى المقيد لكان اوضح فافهم   ع ص

ذكاً ذكاً وانما جمع بين الضابطتين لاشتراكهما في الوقوع بعد اسم لا يكون خبراً عنه (نحو ما انت الا سيراً) اي تسير سيراً (وما انت الا سير البريد) اي تسير سير البريد هذان مثالان لما وقع مثبتاً بعد نفي وانما اورد مثالين تنبيهاً على ان الاسم الواقع موقع الخبر ينقسم الى النكرة والمعرفة او الى ما هو فعل للمبتدأ والى ما يشبه به فعله او الى مفرد ومضاف (وانما انت سيراً) اي تسير سيراً مثال لما وقع بعد معنى النفي (وزيد سيراً سيراً) اي تسير سيراً سيراً مثال لما وقع مكرراً (ومنها) اي من المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق قياساً فيها (ما وقع) موضع مفعول مطلق وقع (تفصيلاً لاثر مضمون جملة متقدمة) والمراد بمضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل او المفعول وباثره غرضه المطلوب منه وتفصيل الاثر بيان انواعه المحتملة نحو قوله تعالى (فشدوا الوثاق فاما منا بعد) اي بعد شد الوثاق (واما فداء) فقوله فشدوا الوثاق جملة مضمونها شد الوثاق والغرض المطلوب من شد الوثاق اما المن والفداء ففصل الله سبحانه هذا الغرض المطلوب بقوله فاما منا بعد واما فداء اي اما تمنون منا بعد الشد واما يفدون فداء (ومنها) اي من تلك المواضع (ما وقع) اي موضع مفعول

مفرغ مفعول مطلق لتسير المقدر قائم مقام الخبر موشح

٥ البريد اسم لبغل محفوظ في الحالات المبنية في الطرق ليركبه من يبعثه السلطان لمصلحة وهو كلمة فارسية بريده دم وذلك لان الملوك الماضية كانوا يبنون في الطرق ويقفون فيها البغال ليركبها الرسل المبعوثون للحاجات ويقطعون اذناب تلك البغال علامة لذلك فتكون موقوفة فيها لاجل الحاجات ثم سمي الرسول المحمول عليها ثم سميت به المسافة التي يقطعها الرسول وهي اثنا عشر ميلا زاده

٦ يعني ما انت الا تسير سيراً مثل سير البريد فاذا كان النفي كذلك مفعولا مطلقا مجازيا مكمل

٧ لان السير في المثال الثاني فعل البريد وليس بفعل المخاطب الذي هو السير المقدر ويشبه فعل البريد حاشية

٨ وانما وجب الحذف هنا لان المبتدأ يقوم مقام الفاعل والتكرار مقام الفعل نجم الدين

٩ انما سمي اثرا لان الغرض من الشيء يحصل بعد حصوله كالاثر من بعد المؤثر وانما وجب حذف الفعل هنا لان فشدوا الوثاق لما كان متضمنا لفوائد من المن والاسترقاق والعقل يدل على الفعل المحذوف كلمة اما قائمة مقام الفعل ولهذا لم يجب حذف الفعل فيما اذا لم يقع تفصيلا نحو مننت منا لعدم كلمة اما وجيه الدين

١٠ قوله المراد بمضمون الجملة مصدرها آه فان قلت هذا انما يصح في الجملة الفعلية وما في حكمها واما اذا كانت الجملة اسمية مثل زيد جسم او حيوان او انسان فان مضمونها ليس لها مصدر قلت يجوز في جميع الجمل اخذ المعنى المصدري باعتبار ارتباط مسندها بما اسند اليه بالحاق الياء المصدرية بالمسند نحو جسمية زيد او حيوانية زيد او انسانية زيد في زيد جسم او حيوان او انسان مثلا او المراد المعنى المصدري الذي استنبط من الجملة واعلم ان التعميم المفهوم من قوله مصدرها المضاف الى الفاعل

مطلق وقع (للتشبيه) اى لان يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد
صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه (علاجا) اى حال كونه دالا
على فعل من افعال الجوارح واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء
لان الزهد ليس من افعال الجوارح (بعد جملة) واحترز به عن نحو صوت
زيد صوت حمار (مشتملة) تلك الجملة (على اسم) كائن (بمعناه) اى
بمعنى المفعول المطلق واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له ضرب صوت
حمار (و) على (صاحبه) اى على صاحب ذلك الاسم اى الذى قام به معناه
واحترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا له صوت صوت حمار (نحو مررت بزيد
فاذا له صوت صوت حمار) اى يصوت صوت حمار من صات الشئ صوتا بمعنى
صوت تصويتا فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة
هى قوله له صوت وهى مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق وهو صوت
ومشتملة على صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور فى له (و) نحو مررت
به فاذا له (صراخ صراخ الثكلى) اى يصرخ صراخ الثكلى وهى امرأة
مات ولدها (ومنها) اى من تلك المواضع (ما وقع) اى موضع مفعول
مطلق وقع (مضمون جملة لا محتمل لها) اى لهذه الجملة (غيره) اى غير
المفعول المطلق (نحو له على الف درهم اعترافا) اى اعترفت اعترافا
فاعترافا مصدر وقع مضمون جملة وهى قوله له على الف درهم لان

لانه لو نصب لبقى المبتدأ بغير خبر وما يقوم مقام الخبر

اى مشتملة على اسم بمعنى المصدر وهو صوت ومشتملة على صاحب المصدر وهى المكنى عنه بالضمير فى قوله له وجب الحذف لسد الجملة السابقة مسد الحذف

قوله وعلى صاحبه آه اى صاحب مدلوله بتقدير المضاف ومشتملة تلك الجملة ايضا على صاحب ذلك الاسم وهو الاسم الذى اشتملت تلك الجملة ولما كان ظاهر هذه العبارة مضطربة مناقضة اذ الصاحب اى صاحب ذلك الاسم المتكلم فى الحقيقة وفى المثال المذكور الضمير المجرور فى له وجهه بقوله اى الذى قام به معناه فيكون مجازا من قبيل وصف الدال بصفة المدلول ونظيره قول المنادى وهو المطلوب اقباله اى اقبال مدلوله لان المنادى من اقسام الكلمة مثل يا زيد والمطلوب اقباله هو مدلول يا زيد وهو الشخص المعين خذ هذا فانه ينفعك فى مواضع شتى مصطفى چلبى

فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة وهى صوت مشتملة على اسم بمعناه وهو صوت الا ان تلك الجملة ليست مشتملة على صاحب ذلك الاسم ولا يجوز حذف الفعل لان الاسم بغير صاحب المصدر لا يدل على معالجة الفعل فان دل فى بعض الامثلة فذلك انما يكون من المادة فلا يعبأ به چلبى

وصوت حمار مرفوع اما على الوصفية او البدلية ويحتمل ان يكون النصب على تقدير كاف التشبيه چلبى

هذا اشارة الى جواب كان السائل قال فان الصوت اسم جامد ليس بمصدر فاجاب بان من صات فح يكون مصدرا شرح لباب

قوله من صات آه يعنى ان صوتا جاء مصدرا بمعنى التصويت يعنى بانك كردن فلا حاجة الى القول بانه اسم آواز وانه استعمل استعمال المصدر كالعطاء بمعنى الاعطاء وان عامله يصوت من التصويت عب

وفى المقاليد الصوت والتصويت بمعنى فقوله بمعنى صوت تصويتا بالسرلة كثير فائدة وجيه الدين

Digitized by Google

مضمونها الاعتراف ولا يحتمل لها سواه (ويسمى) هذا النوع من المفعول المطلق (تأكيد النفسه) اى نفس المفعول لانه انما يؤكد نفسه وذاته لا امراً يغايره ولو بالاعتبار (ومنها ما وقع مضمون جملة لها) اى لهذه الجملة (محتمل غيره) اى غير المفعول المطلق (نحو زيد قائم حقا) اى حق حقا من حق يحق اذا ثبت ووجب فحقا وقع مضمون جملة وهى قوله زيد قائم ولها محتمل غيره لانها تحتمل الصدق والكذب والحق والباطل (ويسمى) هذا النوع من المفعول المطلق (تأكيداً لغيره) لانه من حيث هو منصوص عليه بلفظ المصدر يؤكد نفسه من حيث هو محتمل الجملة فالمؤكد اسم مفعول من حيث اعتبار وصف الاحتمال فيغاير المؤكد اسم فاعل من حيث انه منصوص عليه بالمصدر ومحتمل الكلام المراد انه تأكيد لاجل غيره ليندفع وعلى هذا ينبغى ان يكون المراد بالتأكيد لنفسه انه تأكيد لاجل نفسه ليتكرر ويتقرر حتى يحسن التقابل (ومنها ما وقع مثنى) اى على صيغة التثنية وان لم يكن للتثنية بل للتكرير والتكثير ولا بد فى تتميم هذه القاعدة من قيد الاضافة اى مثنى مضافاً الى الفاعل والمفعول لئلا يرد مثل قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اى رجعا مكررا كثيرا وفى جعل المثال من تتمة التعريف لافادة هذا القيد تكلف (مثل لبيك) اصله

وهو تأكيد لغيره اورده هما فى الضابطين للتصريح باسميهما عصم

الصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدم مطابقة الخبر للواقع والحق مطابقة الواقع للخبر والباطل عدم مطابقة الواقع للخبر فافهم وتفصيل فى المعانى فتأمل ولا تنم فى الليل ولا تمش فى الاسواق ان كنت طالب العلم الحق محرره رضا

قوله لانه من حيث هو آه ومدفوع عنه احتمال الغير من حيث انه محتمل الجملة غير المنصوص عليه فالمؤكد باعتبار وصف الاحتمال والمؤكد باعتبار وصف منصوصية فيكون مؤكد الغيره بالاعتبار والا فهو فى الحقيقة مؤكد لنفسه اذ لو لم يكن كذلك لم يكن المؤكد مؤكدا لان معنى التأكيد تقوية الثابت بالتكرر واذا لم يكن الشئ ثابتا فكيف تقوى واذا كان ثابتا فكرر وانما يؤكد نفسه فقيام زيد من حيث انه مضمون الجملة محتمل وغير منصوص وجيه الدين

لان المؤكد الذى هو القيام يدل على احتمالى الصدق والكذب والمؤكد لا يدل الا على الحقيقة فكان المؤكد عاما والمؤكد خاصا فكانت المغايرة بينهما موجودا محمد افندى

ويتقرر ما هو المقصود ولهذا سمى تأكيد الكن اورد عليه فوات حسن التقابل فاشار الى دفعه بقوله وعلى هذا آه

يعنى ان التأكيد قد يكون لمجرد تقرير نفسه من غير دفع احتمال الغير وقد يكون لتقرير نفسه بدفع احتمال الغير فحسن التقابل وجيه الدين

هذا النوع سماعى من جهة ان هذا المثنى على خلاف القياس فلا يخالف ما سمع من المثنى بهذا المعنى ولا يقاس عليه ما لم يسمع وقياسى من جهة ان كل ما جاء مثنى بهذا المعنى حذف فعله وجوبا من غير ان يحتاج الى السماع نجم الدين

وانما وجب الحذف فى هذا القسم لانهم جعلوا اللفظ الاول من التكرار نائبا مناب الفعل والقرينة كونه بمعنى الدعاء ولان الدعاء لا يكون الا فعلا وقال الجوهرى فى باب التاء والتثنية دليل النصب چلبى

ألبّ لك ألبابين اي أقيم بخدمتك وامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني اقامة كثيرة متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ورد الى الثلاثي بحذف زوائده ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه فصار لبيك ويجوز ان يكون من لبّ بالمكان بمعنى ألبّ فلا يكون محذوف الزوائد (و) على هذا القياس (سعديك) اي اسعدك اسعاداً بعد اسعاد بمعنى اعينك الا ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف ألبّ فانه يتعدى باللام

(المفعول به هو ما وقع) اي اسم ما وقع (عليه فعل الفاعل) ولم يذكر اكتفاء بما سبق في المفعول المطلق والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف الجر فانهم يقولون في ضربت زيداً ان الضرب واقع على زيد ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل ملتبس به فخرج به المفاعيل الثلثة الباقية فانه لا يقال في واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه اوله اومعه والمفعول المطلق بما يفهم من مغايرته لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده الى ما هو فاعل حقيقة اوحكما فخرج به مثل زيد في ضرب زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا يشكل بمثل اعطى زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل

اي عن مكان الخدمة ومكان الامتثال بالامر كالمقيم في موضع

الظاهر ان المجموع جعل اسماً واحداً في عرف النحو من غير ملاحظة تعلق الجار والمجرور جلبي

للتخفيف

اي المفعول المطلق بعد هذه الاحوال م ح

قوله هذا اشارة الى القيد بالاضافة الى الفاعل والمفعول

اشارة الى كون ألبّ متعديا والبّ لازما من باب كتب واكتب محمد افندي

في القاموس الب اقام بمعنى لبّ من الثلاثي ومنه لبيك انتهى جلبي

من التصريح به في تعريف المفعول فان المفاعيل كلها من جنس واحد وجيه الدين

كانه قيل زيد في مررت بزيد ما وقع عليه فعل الفاعل مع انه ليس بمفعول به لان كلامنا في التصريح فيبطل طرد التعريف به داود

قوله فانهم يقولون آه تفسير وقوع فعل الفاعل على المفعول تعلقه بلا واسطة حرف الجر وفي كون هذا المعنى متبادراً منه خفاء بينه بقوله فانهم يقولون يعني ان اهل اللغة يريدون منه هذا المعنى في متعارفهم عصمت

كانه اين يعلم كون المراد بالوقوع ذلك التعلق تت

قوله ولا يقولون في مررت بزيد آه فخرج زيد في هذا التركيب من تعريف المفعول به وان كان مسمى بالمفعول به بواسطة فان قلت فعلى هذا يلزم خروج بزيد ايضا في ذهبت بزيد واذهبت زيدا قلت لا نسلم خروجه فان الباء فيه للتعدية وذكر ليس لتعليق معنى الذهاب بزيد بل بجعل الذهاب بمعنى الاذهاب كالهمزة وتضعيف العين وبعد تغير المعنى تعلق الفعل بنفسه بزيد لا بواسطة شيء كما في اذهبت زيدا واما الباء في مررت بزيد فليس للتعدية بل للالصاق فلم يغير معنى الفعل بل تعلق معنى ......

وبما ذكرنا ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر (نحو ضربت زيدا) فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة حرف الجر فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم (وقد يتقدم) المفعول به (على الفعل) العامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتأخرا اما جوازا مثل الله اعبد ووجه الحبيب اتمنى واما وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام والشرط نحو من رأيت ومن تكرم يكرمك هذا اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه في خبر ان نحو من البر ان تكف لسانك (وقد يحذف الفعل) العامل في المفعول به (لقيام قرينة) مقالية او حالية (جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب) اي اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السؤال ونحو مكة للمتوجه اليها اي تريد مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية (ووجوبا في اربعة مواضع) تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم نحو اخاك اخاك اي الزم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه الابواب (الاول) من تلك المواضع الاربعة (سماعي) اي مقصود على السماع لا يتجاوز عن امثلة محدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى (نحو امرأ ونفسه) اي اترك امرأ ونفسه (وانتهوا خيرا لكم) اي انتهوا عن التثليث

بالذكر لاصالته — هندي

حال الاثنين الفاعل والمفعول او خبران لكان المحذوف واسمه راجع الى الفاعل والمفعول — عصمت

٩ — قوله اما جوازا اشارة الى تقدم المفعول على الفعل باحد الوجوه الثلثة اما جائز واما واجب واما ممتنع — عصمت

١٠ — قوله واما وجوبا فيما تضمن وكذا فيما اذا كان معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما ولم يكن له منصوب سواه كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر — عبد الغفور

١١ — واضيف الى ما تضمن معنى الاستفهام نحو ايهم ضربت اي جين تركب وغلام ايهم ضربت — رحمي

١٢ — بناء الخطاب فان من فيه اسم تضمن معنى همزة الاستفهام فان معناه ازيدا رأيت ام عمرا في محل النصب على انه مفعول به لكن وجب تقديمه لئلا يبطل الصدارة — م

١٣ — وهو اسم تضمن معنى حرف الشرط لان معناه ان زيدا في محل النصب على انه مفعول به الا انه وجب تقديمه للصدارة — توقادي

١٤ — لان ان موصولة فلا يتقدم ما في خبر الموصول لانه كجزء الكلمة منها فكما لا يتقدم جزء الكلمة على اولها فكذلك لا يتقدم ما في خبر الموصول عليه — ايضاح

١٤ — وكذا لا يتقدم المفعول به اذا كان الفعل مؤكدا بنون التأكيد والسر في ذلك ان التأكيد يوزن الاهتمام بشأن الفعل وتقديم المفعول توهم خلافه فلا يتقدم المفعول وكذا لا يتقدم المفعول على فعل التعجب مثل ما احسن زيدا لانه لا يتصرف فيه وكذا لام الابتداء — عصمت

١٥ — قيل توصيف الفعل بالعامل اشارة الى ان هذه الحذف غير مختص بالفعل بل يحذف عامله الذي هو شبه الفعل ايضا لكن يجب ان يعلم ان العامل الاعم انما هو في الحذف جوازا او فيما اضمر عامله واما في الحذف وجوبا سماعا.

واقصد واجبر الكم وهو التوحيد (واهلا وسهلا) اى اتيت اهلا اى مكانا ماهولا معمورا لا خرابا او اهلا لا اجانب فى وطئت سهلا من البلاد لا حزنا (و) الموضع (الثانى) من تلك المواضع الاربعة (المنادى وهو المطلوب اقباله) اى توجهه اليك اما بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه حقيقة مثل يازيد او حكما مثل ياسماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها حرف النداء وقصد نداؤها فهى فى حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى وقصد ندائه فيخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى ولهذا افرد المص احكامه بالذكر فيما بعد وفيه تحكم فان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع فاذا قلت يا محمداه فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك فالاولى دخاله تحت المنادى كما فعله صاحب المفصل وهو الظاهر من كلام سيبويه ايضا انه داخل فى المنادى (بحرف نائب مناب ادعو) من الحروف الخمسة وهى يا وايا وهيا واى والهمزة واحترز به عن نحو ليقبل زيد (لفظا او تقديرا) تفصيل للطلب اى طلبا لفظيا بان يكون آلة الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديريا بان يكون آلته مقدرة نحو يوسف اعرض او للنيابة اى نيابة لفظية بان يكون النائب ملفوظا او تقديرية

الاقبال ونحو يا الله لا يصدق عليه كونه مطلوب الاقبال اللهم الا ان يحمل على التخييل كما فى باب المنية وفيه انه يستلزم تشبيه الله تعالى بما يكون مطلوب الاقبال او يكون المراد المطلوب اقباله ولو حكما فيصدق عليه لانه سؤال الاجابة
هندى

ﻫ اى اقبال مدلوله بحذف المضاف اليه او من قبيل وصف الدال بصفة المدلول
چلبى

ولو قال فلا يدخل بهذا القيد اذ قيد واحكما فى تعريف المنادى لكان انسب باول كلامه واخره واوضح
داود

اى فى اخراج المندوب عن تعريف المنادى بقوله المطلوب اقباله وادخال امثال يا سماء ويا ارض ويا جبال بتعميم هذا القول من الحقيقى والحكمى
قره داود

قوله وفيه تحكم لان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب اقباله كما فى نحو يا سماء ويا جبال والظاهر ما قال المص وهو المندوب ليس بمنادى لانه فى الحقيقة متفجع عليه لا يقصد ندائه حتى يتكلف طلب الاقبال فيه واما نحو يا سماء ويا جبال فلما لم يكن فيه امر آخر غير النداء تكلف فيه معنى النداء وطلب الاقبال
وجيه الدين

قوله فاذا قلت يا محمداه الخ لا يخفى عليك ان هذا المعنى بعيد وليس مقصودا للنادب بل مقصوده اظهار التألم للسامعين بسبب المندوب وليس مراده طلب اقبال المندوب له بوجه من الوجوه لا حقيقة ولا حكما مع ان المندوب باب واسع كثير الدوران على السنتهم فجعله داخلا على المجاز فى المنادى مستبعد جدا فلم يكن جعل المندوب بابا على حدة تحكما مع ان المقصود جعله ذا جهتين فنظرا الى كونه مناسبا بالمنادى فى اكثر الاحكام لم يجعل بابا مستقلا ولم يفصل من المنادى ولم يقل فى صدر البحث ووجوبا فى خمسة مواضع فجعل موضعا خامسا ونظرا الى كونه بابا واسعا كثير الدوران على السنتهم وعدم شمول تعريف المنادى بدون التكلف لزم مخالفته بالمنادى فى بعض الاحكام وفى كونه مدخولا وذكره على حدة فى بحث المنادى فكان المص اعترض اعتراضا فعليا على صاحب المفصل
عصمت

بان يكون النائب مقدرا كما في المثالين المذكورين او للمنادى وللمنادى الملفوظ

مثل يا زيد والمقدر الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا وانتصاب المنادى

عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصل يا زيد ادعو زيدا

فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته

فائدته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل وقال ابو علي في بعض كلامه

ان يا واخواته اسماء الافعال فعلى هذين المذهبين لا يكون من هذا الباب

اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذاهب كلها مثل يا زيد

جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة فعند سيبويه كلا جزئي الجملة اى الفعل والفاعل

مقدران وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئي الجملة اى الفعل والفاعل

مقدر وعند ابي علي احد جزئيها اسم الفعل والاخر ضمير مستتر فيها ويبنى

اى المنادى قدم بيان البناء والخفض والفتح على النصب لقلتها بالنسبة الى النصب

ولطلب الاختصار في بيان النصب بقوله وينصب ما سواهما (على ما يرفع به) اى

على الضمة او الالف والواو التي يرفع بها المنادى في غير صورة النداء بوالفعل

مسند الى الجار والمجرور اعني به ولا ضمير فيه وارجاع الضمير الى الاسم غير

ملايم لسوق الكلام (ان كان) اى المنادى (مفردا) اى لا يكون مضافا

ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام امر اخر اليه (معرفة)

قبل النداء او بعده وانما بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية

وقول ابي علي باطل لانه يجوز حذف حرف النداء مع بقاء عمله بخلاف اسم الفعل ولانه يستعمل بالافادة بالنظر الى مسماه لانه جملة وحرف النداء ليس كذلك ولانه يلزم منه كون اسم الفعل على حرف واحد في الهمزة ولم يوجد ذلك في اسماء الافعال واذا بطل في الهمزة بطل في الكل حملا عليها هندي

قوله عند المبرد آه فيه ان الحرف لا يقوم مقام الفعل في افادة معناه والفاعل ضمير مستتر لا يكون ايضا مقدرا الا بتبعية الفعل فلا بد ان يحمل كلام المبرد على ان الحرف قائم مقام الفعل في العمل وكلا جزئي الجملة مقدر عصمت

وهو لفظ انا في ادعو فيقال له فاعل لحرف النداء مجازا على مذهبه كما في الظرف ع ج

اى يجب ان يبنى كما هو الاسلوب في الاحكام والقواعد ثم لما كان العلم الموصوف بابن مضاف الى علم اخر مما يختار فتحه ولم يجب فيه البناء وعلى ما يرفع به فهو بمنزلة المستثنى من هذه القاعدة عصمت

اى يجب ان يبنى والاحسن في العبارة ان يقال المنادى الا ان كان مبنيا ترك كما هو ح ه

قوله لقلتها بالنسبة الى النصب فانه في ثلاثة مواضع بخلاف فيها فانها موضعان وهما المفرد المعرفة والمستغاث كذا قيل وهذا انما يقتضي التقديم لو كان بيانها قليلا بالنسبة الى بيانه ولا يظهر ذلك على ما ذكره المصنف فالاولى ان يوجه بانها قليلة باعتبار الموضع والقليل بالنسبة الى الكثير تحقيقا للمناسبة بمنزلة المفرد من المركب والمفرد مقدم على المركب فقدم بيان القليل على بيان الكثير ايضا وجيه الدين

قوله على الضمة لفظا او تقديرا كما في المقصور والمنقوص والمبنى قبل النداء مثل يا هذا ويا هؤلاء ويا انت وجوز ايضا يا اياك نظرا الى كونه مفعولا به واذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على قدر الضرورة كما قال الشاعر سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام عبد الغفور

يعني انه مرقب ارضعت هذه المرأة هذا الشاب واللب

المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى الا لمشابهة الحرف او الفعل ولا يبنى لمشابهة الاسم (المبنى مثل يا زيد ويا رجل) مثالان لما هو مبنى على الضمة اولهما معرفة قبل النداء وثانيهما معرفة بعد النداء (ويا زيدان) مثال المبنى على الالف (ويا زيدون) مثال المبنى على الواو (ويخفض) اى يجر المنادى (بلام الاستغاثة) اى بلام يدخل وقت الاستغاثة به وهى لام التخصيص دخلت على المستغاث دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء (نحو يا لزيد) وانما فتحت لئلا يلتبس المستغاث له اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم اى يا قوم فانه لو لم يفتح لام المستغاث لم يعلم ان المظلوم فى هذا المثال مستغاث او مستغاث له ولم يعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التى يفتح لام الجر معها نحو لك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وانما اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف فاعترب

مشابه لذلك المستمع

فان قيل قوله يا زيد يعرف بالنداء والعلمية قيل فى ذلك وجهان احدهما انا نقول ان تعريف العلمية قد زالت منه ووجدت فيه تعريف النداء والقصد فلم يجتمع فيه تعريفان والثانى ان الاسم ان تعريف النداء والعلمية اجتمعا فيه ولكن جاز ذلك انا انما منعنا من الجمع بين التعريفين اذا كانا بعلامة كياء مع الالف واللام والعلمية ليست بعلامة لفظية فبان الفرق بينهما كشف

قال ويا زيدان فان قلت الصواب فى التمثيل يا رجلان لانهم قالوا ان العلم اذا ثنى وجمع بالواو والنون لزمه لام التعريف وايراد لام التعريف لا يصح ههنا فلا بد من تغيير المثال قلت هذه القاعدة مختصة بغير المنادى فان حرف النداء قائم مقام لام التعريف فلا حاجة الى ايراد اللام عصمة الله

الجر عبارة البصريين والخفض عبارة الكوفيين وهما بمعنى واحد الفية وانما قال ويخفض ولم يقل ويكسر لكونه معربا لان الخفض من القاب المعرب والكسر من القاب المبنى لمحرره

وانما اختير اللام من بين الحروف اذ المستغاث مخصوص من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص بالاستحضار هندى

وهو من الغوث وهو استدعاء المطلوب احد لدفع الظلم عنه وهو يقتضى مدعوا ومدعوا عليه فالمدعو المستغاث به والمدعو اليه المستغاث جلبى

اشارة الى اضافة اللام الى الاستغاثة لادنى الملابسة وليس الاستغاثة معنى اللام بل معنى اللام هو الاختصاص عصمت

فان قيل هذه اللام حرف الجر اذا دخلت على المظهر يجب كسرها لتوافق حركة معمولها ومفتوحة فى الضمير لكون الفتح اخف والضمير اثقل واجاب بقوله وانما فتحت لدخوله على الكاف حكما لمحرره

لا يكون الاستغاثة بغير كلمة يا ولا يكون لام الاستغاثة الا فى مقام الاغاثة او التعجب والتهديد عص

فلون زيدا وعمرا كلاهما مدعوان ولكن اللام تفتح

على ما هو الاصل فيه قيل قد يخفض المنادى بلامى التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهى ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اهمل المص ذكرهما وكيف يصدق قوله فيما بعد وينصب ما سواهما كليا واجيب بان كلا منهما تين اللامين لام الاستغاثة كان المهدد اسم فاعل يستغيث بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من الم خصومته وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيقضى منه التعجب ويتخلص عنه واجيب عن لام التعجب بوجه آخر ذكره المص فى الايضاح وهو ان المنادى فى قولهم يا للماء ويا للدواهى ليس الماء ولا الدواهى وانما المراد يا قوم او يا هؤلاء اعجبوا للماء وللدواهى ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على تقدير كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضى فتحها كما هو الظاهر مما سبق (ويفتح) اى يبنى المنادى على الفتح (لالحاق الفها) اى الف الاستغاثة باخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها (ولا لام) فيه لان اللام يقتضى الجر والالف الفتح فبين اثريهما تناف فلا يحسن الجمع بينهما (مثل يا زيداه) بالحاق الهاء به للوقف (وينصب ما سواهما) اى ينصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة والمنادى المستغاث مع اللام او الالف لفظا او تقديرا ان كان معربا قبل دخول حرف النداء لان علة النصب وهى المفعولية متحققة فيه وفيما غيره مغاير عن حاله وما سوى

قوله كان المهدد اسم فاعل يعنى كان المهدد يستغيث ويقول يا مهدد اغثنى لاجل خصومتى واحضر منى لانتقم فيدفع الم خصومتى او توجه الى بقلبك حتى اهدد فاتخلص من الم ترك المأمود به وكذلك المتعجب يستغيث ويقول يا متعجب منه اغثنى لاجل التعجب واحضر او دم على حالتك ليقضى منك العجب فيتخلص منه والاول اذا كان المهدد والمتعجب منه غايبا او بعيدا والثانى فيما اذا كان قريبين فلا يرد ما قيل انه يابى عن ... التوجيه المتكلم بهذا النداء فى حضور المهدد والمتعجب منه وانه لا معنى للاستغاثة بشئ لا يحضر فينتقم منه لانه لا يتصور الاستغاثة منه

وجيه الدين

من بعد عجبه الى احوال ويتبع من عجائبه ولم ينظر مرة اخرى هذا معنى التخلص عبد الله قلعى

وهذا تعسف بارد على ان التهديد يقتضى الاستيلاء والاستغاثة التذليل وان الموجود قبل النداء وسببه الضحك والسبب كيف يقتضى منه التعجب ويراد التخلص انتهى

قوله فمشكل آه الاشكال انما يكون اذا انحصرت وجه الفتح فيما سبق والا فلا اشكال اذ يجوز ان يكون وجه الفتح وقوعه موقع كاف الخطاب صورة فتأمل عصمت

ويمكن الجواب بانه منادى حكما وصورة لقيامه مقامه

لانه يظهر مما سبق ان فتح اللام لوقوعه موقع كاف الضمير اى كاف الخطاب كذلك لان الماء والدواهى ليس موقع الكاف بل القوم وقع موقعه تأمل

وهذه الالف تدل على ان الاسم مستغاث كدلالة اللام فى يا لزيد ولذلك لا يجمع بينهما حواشى

ولا يجتمعان تحرزا عن التكرار والجمع بين العوضين لا فائدة فى الجمع بين لفظ اذا وحين الا ان يقال الجمع بينهما للمبالغة والتأكيد

قوله فبين اثريهما تناف فيه انه يجوز الجر بالفتحة كما فى غير المنصرف فلم يكن بين اثريهما تناف فى هذه الصورة مثل يا لاحمداه الا ان يعتبر اطرادا للباب ويمكن ان يقال ان التنافى فى بين

Digitized by Google

المفرد المعرفة إما ما لا يكون مفرداً بأن يكون مضافاً أو شبه مضاف وإما ما يكون مفرداً ولكن لا يكون معرفة وإما ما لا يكون مفرداً ولا معرفة فالقسم الأول وهو ما لا يكون مفرداً لكونه مضافاً (مثل يا عبد الله) والقسم الثاني وهو ما لا يكون مفرداً لكونه شبه مضاف (مثل يا طالعاً جبلاً) والقسم الثالث وهو ما يكون مفرداً ولكن لا يكون معرفة (مثل يا رجلاً) مقولاً (لغير معين) أي لرجل غير معين وهذا توقيت لنصب رجلاً لا تقييد له لأنه منصوب لا يحتمل المعين والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفرداً ولا معرفة مثل يا حسناً وجهه ظريفاً ولم يورد المصنف لهذا القسم مثالاً إذ حيث اتضح انتفاء كل من القيدين بمثال سهل انتفاؤهما معاً فلا حاجة إلى إيراد مثال له على انفراده مع أن المثال الثاني يحتمله فيمكن أن يراد بقوله يا طالعاً جبلاً غير معين لأن هذه العبارة أعم من أن يراد بها معين أو غير معين فأمثلة الأقسام بأسرها مذكورة وهذه الأمثلة كلها مثال لما سوى المستغاث أيضاً فلا حاجة إلى إيراد مثال له على حدة (وتوابع المنادى المبني) على ما يرفع به (المفردة) حقيقة أو حكماً إنما قيد المنادى بكونه مبنياً لأن توابع المنادى المعرب تابعة للفظه فقط وقيدنا المبني بكونه على ما يرفع به لأن توابع المستغاث بالألف لا يجوز فيها الرفع نحو يا زيداه وعمراً

يا طالعاً جبلاً معرفة بدليل تعرف صفته يقال يا طالعاً جبلاً الظريف بخلاف يا رجلاً صالحاً فإنه نكرة بدليل عدم تعرف صفته لا يقال يا رجلاً الصالح قيل إنه اعتمد على موصوف معرف مقدر والتقدير يا أيها الطالع فحذف أي للاختصار ثم حذف اللام لئلا يجتمع ألف التعريف ثم نصب طالعاً لكونه مضارع المضاف

وجيه الدين

وإنما قال لغير معين لأن النكرة بالقصد والإقبال يصير معينة مخاطبة فيقع موقع حرف الخطاب فيبني فقيد بذلك احترازاً عنها

محمد وآلي

قوله لا تقييد له بأن يكون حالاً عن رجلاً يعني إنما يكون تقييداً له إذا احتمل نصب رجلاً مقولاً لمعين وليس يحتمل إياه فلا يمكن أن يكون تقييداً له فيلزم أن يكون للتوقيت يعني كون الرجل منصوباً وقت كونه مقولاً لغير معين

حواشي هندي

يعني أن كون الرجل مقولاً لغير معين قيد النصب لزم أن يكون نصبه بدون هذا القيد لأن المقيد عام والعام يوجد بدون الخاص وح يلزم أن يوجد نصب الرجل حال كونه مقولاً لمعين وهو باطل ح يبني على الضم فلم يوجد نصبه فما فرض قيداً فليس بقيد بل هو توقيت له

حاشية

نقل عنه في الحاشية وإنما قيدنا بقوله ظريفاً ليكون نصاً في كونه نكرة لم يقصد به معين فإنه لو قصد به معين يقال يا حسناً وجهه الظريف انتهى اعلم أن في شبه المضاف إذا قصد به معين وجب تعريف وصفه إلا إذا كان منعوتاً بالجملة فإنه ح لا يوصف بالمعرفة فلا يقال يا حليماً لا تعجل القدوسي بل يقال قدوساً ويقال يا نخلة من ذات عرق طويلة ولا يقال الطويلة

عصمة

إذ حرف التعليل حيث للشرط بمعنى إذا مضافاً إلى الجملة اتضح وهو فعل شرط وسهل جزاء الشرط والجملة مفعول له للم يورد

محرره

قوله وهذه الأمثلة الخ كأنه قد قال وسيجيء ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث ومثل بما سوى المفرد المعرفة ولم يمثل بما سوى المستغاث فأجاب بقوله وهذه الأمثلة الخ

قدقي

غير المستغاث بالألف فإنه مبني على الفتح لا يرفع توابعه وغير المبهم فإنه صفة لازمة الرفع كما سيجيء

هندي

لا وعمرو لان المتبوع مبنى على الفتح وقيد التوابع بكونها مفردة لانها لو لم يكن مفردة لا حقيقة ولا حكما كانت مضافة بالاضافة المعنوية وح لا يجوز فيها الا النصب وانما جعلنا المفردة اعم من ان تكون مفردة حقيقة بان لا تكون مضافا معنويا ولا لفظيا ولا شبه مضاف او حكما بان تكون مضافا لفظيا او مشبها بالمضاف فانهما لما انتفت فيهما الاضافة المعنوية كانا فى حكم المفرد ليدخل فيها المضاف بالاضافة اللفظية والمشبه بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة فى جواز الرفع والنصب نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن وجهه والحسن وجهه ولما لم يجر الحكم الاتى فى التوابع كلها بل فى بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلقا بل لا بد فى بعضها من قيد فصل التوابع الجارى هذا الحكم فيها وصرح بالقيد فيما هو محتاج اليه فقال (من التاكيد) اى المعنوى لان التاكيد اللفظى حكمه فى الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا وكان المختار عند المصنف ذلك ولذلك لم يقيد التاكيد بالمعنوى (والصفة) مطلقا (وعطف البيان) كذلك (والمعطوف) بحرف (الممتنع دخول يا عليه) يعنى المعرف باللام بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما غير حكمها كما سيجئ (ترفع حملا على لفظه) الظاهر او المقدر لان بناء المنادى عرضى فيشبه المعرب فيجوز

فرد كامل وفرد الكامل ههنا المضاف المعنوى

قوله لما لم يجر الحكم يعنى لم يجر الحكم الاتى وهو الرفع على اللفظ والنصب فى التوابع كلها بل فى بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلق بل مع قيد فلا بد من تفصيل التوابع الجارى فيها هذا الحكم لتعين تلك التوابع ويخرج ما سواها ولا بد من تقييد لتعين ما هو جار فيه وهو المعطوف بحرف لا تمنع دخول يا عليه فظهر ترتيب التفصيل والتقييد فلا يرد ما قيل ان عدم الجريان لا يقتضى التفصيل بل التقييد — وجيه الدين

صفة التوابع لان من البيانية ان كان بعد المعرفة يكون صفة وان بعد النكرة يكون حالا عنه وههنا هو الاول — هندى

قوله اى المعنوى على ما فسره الشارحون وكان المختار عند المصنف ذلك اى اعراب التاكيد اللفظى رفعا ونصبا واما تقييده فى الشرح المفصل فبناء على الاعم الاغلب هذا توجيه ما ذكره الا ان ظاهر المختار عنده فى شرح المفصل كما يشعر به التمثيل للتاكيد فى شرحه للكافية بنحو يا تميم اجمعون واجمعين — وجيه الدين

لعدم جواز الوجهين فيه قوله حكمه فى الاغلب راجع الى البناء فقط فالاولى حكمه حكم الاول اعرابا فى الكل وبناء فى الاغلب بل الاولى حكمه حكم الاول فى الاغلب لان المبحوث عنه توابع المنادى المبنى — داود

لان الثانى عين الاول لفظا ومعنى فكان حرف النداء باشره كما باشر الاول — لارى

قال الاصمعى لا توصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذى لا يجوز وصفه فارتفاع الظريف فى قولك يا زيد الظريف على تقدير انت الظريف وانتصابه على تقدير اعنى الظريف وليس بشئ اذ لا يلزم من مشابهته كونه مثله فى جميع الاحكام — رضى

اى سواء كانت صفة جرت على من هى له او صفة غير من هى له سواء كانت ممتنعة دخول الياء عليه او غير ممتنعة وقوله عطف البيان كذلك اى مطلقا سواء كان ممتنعا دخول الياء عليه او غير ممتنع — هندى

المراد منها مطلق حرف النداء اذ ذكره بطريق التمثيل ويجوز ان يراد خصوصها

Digitized by Google

ان يكون تابعا باللفظه (وتنصب) حملا على (محله) لان حق تابع
المبني ان يكون تابعا للمحل وهو ههنا منصوب المحل بالمفعولية نحو يا تميم
اجمعون واجمعين في التأكيد (ويا زيد العاقل والعاقل) في الصفة
واقتصر على مثالها لانها اكثر واشهر ويا غلام بشر وبشرا في عطف
البيان ويا زيد والحارث والحارث في المعطوف بحرف الممتنع دخول يا
عليه (والخليل) بن احمد وهو استاذ سيبويه (في المعطوف) بحرف
الممتنع دخول يا عليه (يختار الرفع) مع تجويزه النصب لان المعطوف
بحرف في الحقيقة منادى مستقل فينبغي ان يكون على حالة جارية عليه
على تقدير مباشرة حرف النداء له وهي الضمة او ما يقوم مقامها
ولكن لما لم يباشره حرف النداء جعلت تلك الحالة اعرابا فصار رفعا
(وابو عمرو) بن العلاء النحوي القاري المقدم على الخليل يختار فيه
(النصب) مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء بواسطة
اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله
ومحله النصب (وابو العباس) المبرد (ان كان) المعطوف المذكور (كالحسن)
اي كاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه (فكالخليل) اي فابو العباس مثل
الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام
عنه (والا) اي وان لم يكن المعطوف المذكور كالحسن في جواز نزع اللام

رتبة وعلما في الدرجة لانه ناقل عن النبي في العلم لان القراء اعلى من النحاة قرقي

لان المعطوف على المبني انما يجب على المحل لا على اللفظ بدليل ضربني هؤلاء وزيدا بالنصب لباب

قوله فانه لما امتنع تقديره آه فالاولى لما امتنع فيه مباشرة حرف النداء بواسطة اللام لا يكون كالمنادى المستقل واما عدم امتناع حرف النداء فيه هو عدم كونه منادى مستقلا فلا شك فيه داود خواقي

اعلم ان العلم عند المحققين على ثلاثة انواع نوع لا يجوز دخول اللام فيه نحو جعفر واسامة ونوع يجب اللام فيه وهو كل اسم صار فيها العلمية وفيه اللام وصارت كالجزء ونوع يجوز دخولها واسقاطها وهو ما كان صفة في الاصل او مصدرا ومنهم من جعلها على ضربين فقط واهمل القسم الذي يجوز دخول اللام عليه واسقاطها چلبي

قوله لان المعطوف بحرف آه نظر ابو عمرو الى جانب اللفظ ونظر الخليل الى جانب المعنى استقلالا لجعله مرفوعا تنبيها على الاستقلال لاري

فيه انه على هذا ينبغي ان يكون المختار النصب عند ابي عمرو في سائر التوابع ايضا فلا وجه للتخصيص بالمعطوف المذكور عصمت

فان الصفة اذا جعلت علما جاز اثبات اللام فيه ونزعه لب

اي كل علم يكون في الاصل صفة يجوز دخول اللام وعدمه كشافي يعني المعرف باللام الذي يمكن نزعهما منه اي لا يكون موضوعا معها محي وداود

وابو العباس لم يختر احدهما بالتعيين بل ردد فهو ان كان المعطوف المذكور كالحسن بان كان من الاسماء المعرفة التي انتزاع الالف واللام عنها وذلك انما يكون في الصفة

Digitized by Google

قوله واما الاضافة الحقيقية احترز به عن التوابع المضافة بالاضافة اللفظية والتوابع المضافة بالاضافة فانه حكمها حكم المفردة اما المضافة بالمضاف فقط لانها مفردة حقيقة واما المضافة بالاضافة اللفظية فلان الاضافة اللفظية في حكم الانفصال وجيه الدين

عطف الجملة على الجملة

لا في المفردة ترفع وتنصب والمضاف تنصب فقط وهو

بن كلاب قبيلة من العرب وهو ابو عمرو بن العلاء بن نفيل بن عمرو

النجم الصعقاء وكسر العين صفة مشبهة على الصعق علما لخويلد بن نفيل بن عمرو الصعق لقب خويلد بن نفيل فيصح جعل حركتهما حركة ما بانتزع حرف النداء داود

قوله النجم والصعق انما امتنع حذف اللام فيهما لانه جزء من العلم لانهما صارا علمين بغلبة الاستعمال مع اللام فلا يجوز نزع اللام

فلا مانع من انتزاع اللام عنهما فلا يجوز نزع اللام فاذا نزع فالمانع لان الجعل لا بفيد تعريفا وهو يفوت بانتزاعها

معنوي

غير متمكن او مفرد سيد علي المتوسط

النجم اسم جنس للثريا وجعل علما للثريا

ثم اسم جنس للصاعقة عرف فيه باللام واريد منه الرجل الذي احترقته تلك الصاعقة

وجعل علما من الاعلام الغالبة فجوز الاداة عصمت

عند مثل النجم والصعق (فكان عمرو) اي ابو العباس مثل ابي عمرو في اختيار النصب
والسلام لازمة فيهما وصفا معا

لامتناع جعله منادى مستقلا (والمضاف) عطف على المفردة اي وتوابع
اي جعل مثل هذا المعطوف بسبب امتناع نزع اللام عنه نحو يا عبد الله فقط

المنادى المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية (تنصب) لانها
اي المعنوية — صفة التوابع — اي نفسها او الالف

اذا وقعت منادى تنصب فنصبها اذا وقع توابع اولى لان حرف النداء لا يباشرها
اي المضافة — لبعدها عن حرف النداء الذي

مثل يا تميم كلهم في التاكيد ويا زيد ذا المال في الصفة ويا رجل يا عبد الله
بصفة المعطوف — اي غيره بالاضافة

في عطف البيان ولا يجيء المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه مضافا
فاعل يمتنع — منتهى اول

لان اللام يمتنع دخولها على المضاف بالاضافة الحقيقية (والبدل
لانه بتجرده عن حرف النداء واجب

والمعطوف غير ما ذكر) اي غير المعطوف الذي ذكر من قبل وهو الممتنع
مبتدأ ثان — بان لم يكن ذا اللام

دخول يا عليه فغيره هو المعطوف الذي لا يمتنع دخول يا عليه (حكمه)
مبتدأ او خبر موصول مع صلته — وسبب ذلك ان البدل في نية تكرار العامل

اي حكم كل واحد منهما (حكم المنادى المستقل) الذي باشره حرف
اي من البدل والمعطوف — اي الحكم المنادى منصوب بنزع الخافض من قبيل واختار

النداء وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطئة
له دخل عليه حرف النداء — خبره — اي المبدل منه — اي ساقط في الحكم لا في اللفظ

لذكره والمعطوف المخصوص منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول
اي البدل — اي المجرد عن حرف التعريف — اي لا في الظاهر فانه تابع فيه — كلام التعريف

حرف النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه (مطلقا) اي حال كون
اي من البدل والمعطوف المجرد عنه — بقرينة المعطوف عليه فيكون منادى مستقلا

كل منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من الاحوال اي سواء
وحال كون كل منهما تابعا للمفرد او مضاف — اي في حكم المنادى المستقل

كانا مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف او نكرتين فالبدل
بشرط شيخ — بدل الكل مثال ما كانا مفردين — بدل الكل مثال للمضارع

مثل يا زيد ويا زيد اخا عمرو ويا زيد طالعا جبلا ويا زيد رجلا
صفة رجلا — بدل الكل مثال للمضاف

صالحا والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا

ان هذا الدليل يقتضي لا فرق بين المضاف بالاضافة الحقيقية واللفظية والمشابه للمضاف لانه يجري في جميعها مع انه ادخل المضاف بالاضافة اللفظية والمشبه بالمضاف في المفرد الذي حكمه جواز الرفع والنصب عصمت

فيه اشارة الى ان مطلقا حال من ضمير المجرور في حكمه

اي توابع المنادى اذا كانت مضافة لم يجز فيها الا النصب مع عدم الاتحاد بينهما وبين متبوعهما كما يؤخذ من قوله المضافة فان ترتب الحكم على المشتق يشعر بعلية ماخذ الاشتقاق داود

من رفعها لان النصب اصل في المنادى وتوابعه ولا مانع منه

وفي العلة نظر لانها مشتركة للمفردة لان حرف النداء لا يباشرها ايضا ولا باس بفساد العلة النحوية قدسي

نظرا الى عينها في نفسه غائب وجوز الشيخ الرضي كالحكم نظرا الى الخطاب العارض لارى

وفيه ضبط ظاهر وهو ان ذو انما وضع بجعل اسماء الاجناس صفات للنكرة لا غير وهنا ليس كذلك حاشية متوسط

كانه جواب عن سؤال مقدر وهو انك جئت من كل واحد من التوابع المذكورة المضافة بمثال لغير المعطوف الممتنع دخول يا عليه فما مثاله فاجاب بقوله ولا يجيء قدسي

الظاهر ان يقال في الدليل لان الكلمة المعرفة باللام والالف لا تضاف اضافة معنوية قياسا واستعمالا فلا يقال الغلام زيد في غلام زيد

لان الغرض من دخول اللام التعريف ولا يمكن دخولها على المضاف لحصول الغرض بالاضافة بل التجريد في الاضافة المعنوية واجب

فان قيل الغير هنا صفة المعطوف مع انه نكرة والموصوف معرفة

واجيب بان الغير هنا معرفة لكونه بين المعرفة والنكرة لجواز المطابقة

فان الغير اذا وقع بين الضدين يتعرف

النعريف

والدليل مثل الفصل

مرفوع صفة ... مفعول ... محذوف

ما يدخل حرف النداء على البدل فكانه مستقل

عن حرف النداء لامانع من دخول حرف النداء عليه ... مستقلا

لكن يجوز ان يكون منادى مستقلا في الحقيقة فيكون حرف النداء مقدرا فيه

يقول ولا مانع من دخول حرف النداء عليه فالاولى ان يكون حرف النداء مقدرا

النظر الى المعطوف

فافراد الضمير ... عدى قاعدة وجهين

داود

يا زيد ورجلا صالحا (والعلم) اي العلم المنادى المبني على الضم اما كونه منادى فلانا الكلام فيه واما كونه مبنيا على الضم فلما يفهم من اختيار فتحة المبنيّ عن جواز ضمه فان جواز الضمة لا يكون الا في المبني على الضم (الموصوف بابن) مجرد عن التاء او ملحق بها اعني ابنة بلا تخلل واسطة بين الابن وموصوفه كما هو المتبادر الى الفهم فيخرج عنه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو (مضافا) اي حال كون ذلك الابن مضافا (الى علم آخر) فكل علم يكون كذلك يجوز فيه الضم لما عرفت من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن (يختار فتحه) لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه بالفتحة التي هي حركة الاصلية لكونه مفعولا به (واذا نودي المعرف باللام) اي اذا اريد نداؤه (قيل) مثلا (يا ايها الرجل) بتوسيط اي مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف باللام تحرزا عن اجتماع آلتي التعريف بلا فاصلة (ويا هذا الرجل) بتوسيط هذا (ويا ايهذا الرجل) بتوسيط الامرين معا (والتزموا) يعني العرب (رفع الرجل) مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين الرفع والنصب كما مرّ (لانه) اي الرجل مثلا (هو المقصود) بالنداء فالتزموا رفعه لكون حركته الاعرابية موافقة للحركة البنائية

منصفر ابن وابنة ومثناهما ومجموعهما فحكمها في هذا الباب لعدم الكثرة هندي

اما اذا وصف المضموم بابن قيده بالمضموم ليخرج المضاف نحو يا عبد الله ابن زيد فانه ليس من هذا الباب شرح لباب

وبالعلم نحو يا رجلا سيدي

منصوب على الحال من ابن لان الابن معرفة لان المراد به اللفظ اعلم ان حركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح لان الابن مضاف فهو معربة وقيل بنائهما وقيل باعرابهما كاملة

لان الصفة والموصوف لما اتحدا في المعنى امتنع ان يقع فصل بينهم

قيل يشترط ان يكون صفة مفردة غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة ولا مفصولة بينه وبين الموصوف فان وجد احد هذه الامور لزم بناء المنادى على الضم نحو يا زيد وعمرو ابني خالد ويا زيد وعمرو وبكرا بني خالد ويا زيد ابني خالد ويا هندا ابنة عاصم ويا زيد وعمرو ابن خالد بضم الاول سواء جعل تابعا اولا لاجل الفصل لعدم كثرة الاستعمال حاشية موشح

موصوفا بابن مضاف الى علم آخر

وهي كون المنادى علما وكونه موصوفا بابن وكون ابن متصلا وكونه مضافا الى علم آخر رضي

اي بالفتحة التي هي مشابهة لحركة الاصلية صورة لا ان هذه الفتحة عين حركته الاصلية لان هذه الحركة حركة بناء وحركته الاصلية حركة اعراب وبينهما فرق فافرق

لفعل محذوف وجوبا داود

فائدة اذا كان الابن بين العلمين في غير النداء فان جعل الابن صفة لما قبله حذف التنوين من موصوفه وحذف الالف من الابن في اللفظ والكتابة مثاله جائني زيد بن عمرو وحذف التنوين من زيد والالف في الكتبة من الابن وان جعل الابن خبرا لما قبله لم يحذف التنوين مما قبله ولا الالف من الابن في الكتبة مثاله زيد ابن عمرو فزيد مبتدأ وابن خبره ولم يحذفا التنوين من زيد ولا الالف من الابن في الكتبة والابنة كالابن في جميع ما ذكرنا وانما حذف التنوين من الموصوف والهمزة من الابن لان الصفة والموصوف كشيء واحد فكان الصفة والموصوف اسما واحدا ولا يكون في وسط الواحد تنوين ولا همزة وصل وانما لا يحذف التنوين والالف اذا جعل الابن خبرا لان الخبر منفصل عن المبتدأ ولا يمكن ان يجعل المبتدأ والخبر كاسم واحد ويحذف الالف من الابن في الكتبة في المنادى ايضا اذا وقع الابن بين العلمين شرح الجمل

التي هي علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء وهذا بمنزلة المستثنى عن قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى ولهذا لم يذكر هناك ما يخرج صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة (وتوابعه) بالجر عطف على الرجل اي والتزموا رفع توابع الرجل مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال (لانها توابع) منادى (معرب) وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني (وقالوا) بناء على قاعدة تجويز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي اجتماع امرين احدهما كون اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة (يا الله) لان اصله اله حذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه ولما لم يجتمع هذان الامران في موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال (اما) واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة فيه لكن ليست عوضا عن محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن الهمزة لان اصله اناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال يا النجم ويا الناس لعدم جريان هذه القاعدة في التي في قولهم من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني لان لامها ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة للكلمة حكموا عليه

فان قلت قد يتبع محلا فيجوز فيه وجهان فالحصر المستفاد من انما ممنوع قلت الحصر اضافي يعني من بين توابع المنادى لا يجوز الوجهان في توابع المنادى المعرب بل في تابع المنادى المبني عصمت

اشارة الى الجواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم اذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل والله معرف باللام فوجب ان يقال يا ايها الله لكنه لا يقال كذلك بل يقال يا الله وجواب ان يقول انما يقال يا الله ولا يقال يا ايها الله لان اللام الذي في الله ليس للتعريف بل هي عوض عن حرف اصلي وهو الهمزة في اله فنقلت حركة الهمزة الى اللام فحذفت الهمزة ثم ادغمت اللام في اللام فصار الله وكما لعدم الاذن الشرعي في اطلاق الاسماء المبهمة على الله تعالى مؤلف

قيل عليه كما كان الاصل هو الاله معرفا باللام لم يكن حرف التعريف عوضا عن الهمزة المحذوفة لاجتماعها معها في الاصل وجوابه بعد تسليم عدم جواز اجتماع العوض والمعوض عنه ان التعريف في الاله من قوله الاله من الحكاية لا من المحكي ومراده ان الله اصله اله منكر كما ذكر في تفسير القاضي وانما ادخل حرف التعريف في خبر المبتدأ افادة للحصر كما في زيد الامير كذا في حاشية المطول

لدفع العموم الذي ذهب اليه الكافة من تسمية اصنامهم وادغمت اللام في اللام ومنهم من يقطع الهمزة في النداء قدق

لعدم وجود شيء من افراد هذه القاعدة الكلية في الخارج الا فرد واحد فقط مع امكان الغير وهو يا الله وهذا من قبيل الكلي المنحصر في فرد واحد مع امكان كالشمس فراجع داود

كلمة خاصة اشارة الى ثلثة احكام يختص بها لفظ يا الله في باب النداء الاول قطع همزته والثاني اختصاص ندائه

بالشذوذ وفي الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرّا لالتقاء الامرين
كليهما حكموا بانه اشد شذوذا (ولك) اي وجاز لك (في مثل يا تيم تيم عدي
اي تركيب تكرر فيه المنادى المفرد المعرفة صورة وولي الثاني اسم مجرور
بالاضافة في الاول (الضم والنصب) وفي الثاني النصب فحسب اما
الضم في الاول فلانه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر والنصب على انه
مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني تأكيد لفظي فاصل بين المضاف
والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه او مضاف الى عدي المحذوف
بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد والسيرافي اجاز الفتح مكان النصب
على ان يكون في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي ففتح اتباعا لنصب الثاني
كما في يا زيد بن عمرو وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضاف او
تابع مضاف وتمام البيت يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم
في سوءة عمر والبيت لجرير حين اراد عمر التيمي الشاعران يهجوه فقال
جرير خطابا لبني تيم لا تتركوا عمر ان يهجوني فيلقينكم في سوءة
اي مكروه من قبلي يعني مهاجاته اياهم (و) المنادى (المضاف الى ياء
المتكلم يجوز فيه) وجوه اربعة فتح الياء مثل (يا غلامي) وسكونها
مثل (يا غلامي) واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان قبلها
كسرة احترازا عن مثل يا فتاي مثل (يا غلام) وقلبها الفا نحو يا غلاما

معطوف على قوله واما الضم في الاول قدقي

٨ والتاكيد اللفظي في الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركة اعرابية كانت او بنائية فكما ان الاول محذوف التنوين للاضافة فكذا الثاني مع انه ليس بمضاف وانما جاز الفصل بينهما في السعة مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في الضرورة وذلك بالظرف خاصة في الاغلب لانه لما كرر الاول بلفظه وحركته بلا تغيير صار كان الثاني هو الاول فكانه لا فصل هناك وجيه الدين

٩ والفاصل بين المضاف والمضاف اليه جائز بالتاكيد في هذا المثال وبالعطف في غيره نحو بين ذراعي وجبهة الاسد وقولهم نصف وربع درهم قوله بين ذراعي وجبهة الاسد اوله يا من رأى عارضا أسر به صفة عارضا اي عارضا سحابا وهو السحاب الذي يعترض بالافق وذراعي الاسد كوكبان منيران تنزل فيهما القمر وجبهة الاسد كوكب تنزل فيه القمر واذا كانت السحاب بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد يكون مطر هندي وحواسي

١٠ مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في الضرورة وذلك خاصة في الظرف كما يجيء في باب الاضافة رضي

١١ قوله والسيرافي وكان المصنف يختار بل اشار اليه بتقديم الخبر اعني لك حتى ينحصر الاحتمال في الضم والنصب عصمت

١٢ قوله مكان النصب الاولى مكان الضم بل الصواب والسيرافي اجاز الفتح ايضا اي كما اجاز الضم والنصب كما لا يخفى على من تتبع كلامهم فتتبع داود

١٣ قوله لانه اما تابع مضاف وتيم الثاني تابع مضاف بالصفة على تقدير الاول وهو كون تيم الاول منادى مفردا معرفة وتابع مضاف بالاضافة والصفة على تقدير الثاني اما الاضافة فعلى تقدير كون تيم الاول مضافا الى عدي المذكور واما الصفة فهو اذا كان تيم الاول مضافا الى العدي المقدر عصمت

١٤ عند سيبويه والمبرد والسيرافي في حال النصب كما هو الظاهر على من تامل فلا تغتر في القصور داود

وهذان الوجهان يقعان غالبا في النداء لان النداء موضع التخفيف لا يليق غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص منه ويتوجه الى المقصود من الكلام فخفف يا غلامي بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة وهما اي هذان الوجهان وان كانا واقعين في المنادى المضاف الى ياء المتكلم لكن لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة الى ياء المتكلم واشتهر بها لتدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف او القلب فلا يقال يا عدو ويا عدوا وقد جاء شاذا في المنادى يا غلام بالفتح اكتفاء بالفتحة عن الالف في كون المنادى المضاف الى ياء المتكلم (بالهاء) في هذه الوجوه كلها (وقفا) اي في حالة الوقف تقول يا غلامه ويا غلامه ويا غلاه ويا غلاماه فرقا بين الوقف والوصل (وقالوا) اي العرب في محاوراتهم (يا ابي ويا امي) على الوجوه الاربعة كسائر ما اضيف الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة استعمال ندائهما في كلامهم كما اشار اليها بقوله (ويا ابت ويا امت معا) اي قالوا يا ابت ويا امت ايضا بابدال الياء بالتاء (فتحا وكسرا) اي حال كون التاء مفتوحة على وفق حركة الياء او مكسورة لمناسبة الياء وقد جاء الضم ايضا نحو يا ابت ويا امت لاجرائه مجرى المنادى المفرد المعرفة ولم يذكره لقلته

النون ثم زيد الهمزة في اوله فقيل ابن ثم صغر الابن فيعود الى الاصل فصار بنيو اجتمعتا الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار بني ثم ادخل عليه حرف النداء فقيل يا بني — حواشي هندي

يعني في يا سامطرء فيهما كما في باقي المنادى المضاف الى ياء المتكلم من الوجوه الاربعة المذكورة آنفا في الوصل والقطع — دم

قوله بالهاء في هذه الوجوه آه على تقدير ان يكون نجعل قوله وبالهاء وقفا مسئلة على حدة عطفا على جملة السابقة او على ضمنها يدل على وجوب الهاء في الوقف في الاحوال الاربعة المذكورة لكن الوجوب ليس الا مع الالف والاولى ان يكون قوله بالهاء عطفا على بلا هاء محذوف في تقديره ويكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم بلا هاء وبالهاء وقفا فيفيد العبارة الجواز لكن يحمل على ما يشمل الوجوب ايضا لئلا يشكل بصورة الالف فان الهاء مع الالف كما ذكرنا. — عصمت

يعني اذا كان هذه الوجوه توصل الى ما بعده بلا فاصلة لا يؤتى بالهاء واذا كانت تقطع عما بعدها يؤتى بالهاء فيكون وجود الهاء دليلا على القطع وعدمها دليلا على الوصل — م

وقالوا استينافا واعتراض مستثنى معنى من الوجوه الاربعة للمنادى المضاف الى ياء المتكلم فان لهما سيأتي وجهان زائدا على الوجوه الاربعة المتقدمة او عطف على ما قبلها من حيث المعنى فكانه قيل قالوا هكذا في مثل يا غلامي وقالوا آخر — زيني زاده

جمع محاورة اي مصاحباتهم العرفية حين اضافة الاب او الام الى ياء المتكلم — لوقادي

لان الانسان يكثر نداءه لابيه وامه وكثرة النداء تقتضي كثرة الوجوه لانه اذا تعسر النداء بوجه تيسر بوجه آخر ذا كثرة الوجوه — لوقادي

سعد بدليل صيرورتها هاء في الوقف — داقرة

(و) قالوا يا ابتا ويا امتا (بالالف) بعد التاء جمعا بين العوضين (دون الياء) فما قالوا يا ابتى ويا امتى احترازا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه فانه غير جائز (و) قالوا (يا ابن ام ويا ابن عم خاصة) هذا الاختصاص بالنظر الى الام والعم اى لا يقال يا ابن اخ ويا ابن خال بل يقال يا ابن اخى ويا ابن خالى لا بالنظر الى الابن ايضا فانهم يقولون يا بنت ام وابنت عم على الوجوه الاربعة (مثل باب يا غلام) فقالوا يا ابن امى ويا ابن عمى بفتح الياء وسكونها ويا ابن ام ويا ابن عم بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة ويا ابن اما ويا ابن عما بابدال الياء الفا (وقالوا) بزيادة وجه آخر شذ فى المضاف الى ياء المتكلم (يا ابن ام ويا ابن عم) بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ وثقل التضعيف ولما كان من خصائص النداء الترخيم شرع فى بيانه فقال (وترخيم المنادى جائز) اى واقع فى سعة الكلام من غير ضرورة شعرية دعت اليه فان دعت اليه ضرورة فبالطريق الاولى (و) هو (فى غيره) اى غير المنادى واقع (ضرورة) اى لضرورة شعرية داعية اليه لا فى سعة الكلام (وهو) اى ترخيم المنادى (حذف فى آخره) اى آخر المنادى (تخفيفا) اى لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مقتضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون ذلك التعريف مخصوصا بترخيم المنادى ويعلم ترخيم غير المنادى بالمقايسة ويمكن حمله على تعريف الترخيم مطلقا بارجاع الضمير المرفوع الى الترخيم مطلقا والضمير المجرور الى الاسم (وشرطه) اى

والجارية اذا صارت سهلة النطق يقال دخيمة ومنه الترخيم فى الاسماء لانه سهل النطق بها عصمت

٧ الترخيم فى اللغة اسم الصوت الرقيق رخم صوته اذا رخم صوت رخيم اى ضعيف وعن الاصمعى قال الخليل ما اسم الصوت الضعيف قلت الترخيم

٨ اعلم ان المص لما اراد تخصيص السان بالترخيم فى حال السعة نبه عليه بهذا القول اولا فالجواز يوجد فى الضرورة ايضا وذلك لكثرة النداء فى كلامهم ولان النداء انما يكون لامر مهم فهو يؤذن بالترخيم ان ذلك الامر مما لا يقبل التوقف حتى يتم الكلمة عافية شرح الكافية

٩ قوله اى واقع آه حمل الجواز على الوقوع الذى وقع فى سعة الكلام من غير ضرورة وفهم الترخيم الضرورى الواقع فى المنادى للضرورة بالمقايسة بالطريق الاولى ح يقابل قوله فى غيره ضرورة تقابل الضد بالضد ويجوز ان يحمل الجواز على معنى اعم من الواقع فى سعة الكلام والواقع للضرورة فيقابل ح بقوله وفى غيره تقابل العام بالخاص عصمت

السعة بكسر السين بمعنى الوسعة وهو المراد هنا وبفتح السين بمعنى القدرة

١١ قوله واقع ضرورة اى لضرورة آه الظاهر انه حمل نصب قوله ضرورة على انه مفعول له والفعل المعلل هو الوقوع الذى قام بالترخيم والضرورة قائمة بالمتكلم فلم يتحقق شرط جواز تقدير اللام فى المفعول له وهو كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل الا ان يجعل الاضطرار صفة للترخيم اى الترخيم فى غير المنادى واقع لاضطراره الى الوقوع فتأمل عصمت

١٢ وله ان ترفع ضرورة على الخبرية اى الترخيم فى غيره اثر ضرورة وقد وجد ايضا كونه خبرا اى وهو فى غيره ذو ضرورة

شرط ترخيم المنادى على التقدير الاول اوشرط الترخيم اذا كان واقعا في المنادى على التقدير الثاني امور اربعة ثلثة منها عدمية وهي (ان لا يكون مضافا) حقيقة او حكما فدخل فيه المشبه بالمضاف ايضا اذ لا يمكن الحذف من الاول لانه ليس آخر اجزاء المنادى نظرا الى المعنى ولا من الثاني لانه ليس آخر اجزاء المنادى نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية (و) ان (لا يكون مستغاثا) لا مجرورا باللام لعدم ظهور اثر حرف النداء فيه من النصب والبناء فلم يرد عليه الترخيم الذي هو من خصائص المنادى ولا مفتوحا بزيادة الالف لان الزيادة تنافي الحذف ولم يذكر المندوب لانه غير داخل في المنادى عنده وما وقع في بعض النسخ ولا مندوبا فكانه من تصرف الناسخ مع ان وجه اشتراطه عند دخوله في المنادى ظاهر وهو ان الاغلب فيه زيادة الالف في آخره لمد الصوت اظهارا للتفجع فلا يناسبه الترخيم للتخفيف (و) ان (لا يكون (جملة) لان الجملة محكية بحالها فلا تتغير والشرط الرابع احد الامرين الوجوديين (و) هو (ان يكون) المنادى (اما علما زائدا على ثلثة احرف) لانه لعلميته ناسبه التخفيف بالترخيم لكثرة نداء العلم مع انه لشهرته يكون فيما ابقي منه دليل على ما القي ولزيادته على الثلثة لم يلزم نقص الاسم عن اقل ابنية المعرب بلا علة موجبة (واما) اسما ملتبسا بتاء

ظاهر اذا لم يكن المركب الاضافي علما اما اذا كان علما فلان المركب الاضافي تود في حال الجزئية قبل العلمية في استقلال كل من الجزئين باعرابه

والكوفيون يجوزون الترخيم من آخر المضاف على انه تنزل منزلة اسم واحد — تركيب

٨ اي المنادى الذي ترخيمه سواء كان مضافا حقيقة او حكما او لا — م

٩ لان المطلوب فيه مد الصوت والحذف ينافيه ولا غيرهما من المندوب وانما لم يذكر المندوب لانه غير منادى عنده — هندى

١٠ قوله لعدم ظهور اثر النداء فيه من النصب والبناء اما كون النصب اثر النداء فلكون المنادى مفعولا ادعوا واما كون البناء اثره فلمشابهته لكاف ادعوك بخلاف الفتح فانه اثر الالف دون النداء — وجيه الدين

١١ على الضم اذا كان مفردا معرفة واذا رخم يلزم ان يكون الترخيم واقعا في غير المنادى من غير ضرورة وداعية اليه وذا لا يجوز — م

١٢ لما قلنا ان المنادى المستغاث ليس بمنادى لعدم ظهور اثر النداء — م

١٣ الفاء جواب المبتدأ المتضمن بمعنى الشرط وكان حرف من حروف المشبهة بالفعل والضمير المتصل به اسمه — لوقادي

١٣ ونقل عن بعض العرب جواز ترخيم الجملة بحذف الجزء الاخير

١٤ نحو تأبط شرا وشاب قرناها يعني لو كان المنادى علما مسمى بجملة لا ترخم لان الجملة يجب ان يحكى كما هي ولا يتغير عن حالها ليفهم معناها الاصلي اذ لو تغيرت لفظا لتغيرت معنى ايضا فيبطل المقصود — لمرده

قال في التسهيل ويجوز ترخيم الجملة وفاقا لسيبويه في احد الراوين — عافية

١٥ قبل النداء لانه اذا لم يكن علما بل معرفة بالنداء مثل يا رجل لا يرخم وان وجد شرط الترخيم عدما لما سيأتي — لوقادي

١٥ وانما اشترطت العلمية لكون نداء الاعلام كثيرا في الكلام

التأنيث) وان لم يكن علماً ولا زائدا على الثلثة لان وضع التاء على الزوال فيكفيه ادنى مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط الحرف الاصلي ولم يبالوا ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقائه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلثة اذ التاء كلمة اخرى برأسها ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا ما شذ من نحو يا صاح في يا صاحب ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعمال المنادى ولما فرغ من بيان شرائط الترخيم شرع في بيان كمية المحذوف وسببه فقال (فان كان في آخره) اي آخر المنادى (زيادتان) كائنتان (في حكم) الزيادة (الواحدة) في انهما زيدتا معا واحترز به عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء والنون فيهما زيدتا اولا ثم زيدت تاء التأنيث فلم يحذف فيهما الا الاخر (كاسماء) اذا جعلتها فعلاء من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالا جمع اسم على ما هو مذهب غيره لانه يكون ح من باب عمار ومروان او كان في آخره (حرف صحيح) اي صحيح اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في الحرف الصحيح الاصالة فيخرج منه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء وهو اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل مثل مرمي ومدعو فان الحرف الاخير فيهما في حكم الصحيح في الاصالة (قبله مدة) اي الف او واو

من تقييد الاسم الذي هو في حكم المعرب — ع ص

مع التاء كما كان ناقصا عنها بدون التاء فبالترخيم لم يلزم نقص الكلمة عن اقل ابنيتها بل النقص عما لزم عن الواضع — نوقاره

الا انها امتزجت بما قبلها حتى صارت متعقب الاعراب — داود

قوله الا ما شذ من نحو يا صاح اذ اصله يا صاحبي حذف الياء المتكلم اكتفاء بالكسرة ثم رخم بحذف الياء — جلبي

فان صاحب نكرة تعرف بالنداء فلم يكن علما ولا اسما ملتبسا بتاء التانيث فالشرط الوجودي عدمي وان الشروط العدمية عدمية فالقياس ان لا يرخم لعدم الشرط الا انه رخم شاذ — م

لما فرغ من بيان ماهية الترخيم وشرائطه شرع في بيان انه في اي موضع يحذف له حرفان وفي اي موضع يحذف له الاسم برأسه وفي اي موضع يحذف له حرف واحد — عوض

قوله شرع في بيان كمية المحذوف ويمكن ان يقال شرع في اقسام الترخيم او شرع في بيان خصوصية الترخيم بعد الفراغ من بيان شرائط مطلق الترخيم — محمد

كيف يكون الحذف سبب النقصان ما لا ان يعتبر الاطلاق والتقييد — ابرة

دفعة واحدة لمعنى واحد فالحكم فيهما وليسا في الحكم وهو ظرف اعتباري والعبارة محمولة على القلب — هندي

قوله في انهما زيدتا معا وان كان كل واحد بمعنى يغاير معنى الآخر كزيادتي مسلمان وسليمان علمين وهاتان الزيادتان سبعة اصناف زيادة التثنية كما مر وزيادة جمع المذكر السالم نحو مسلمون وسلمون علمين وزيادة تاء جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وزيد تا نحو مروان وعمران وعثمان وخسران وياء النسبة وشبههما نحو كوفي وكرسي والفاء التانيث وهمزة الالحاق مع الالف التي قبلها

قلبت الواو همزة ثم حذفت التاء والالف فصار اسم ثم زيدت في آخره الف وهمزة فصار اسما — شرح

اوياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الحرف الاخير (وهو) اى والحال ان ما فى اخره حرف صحيح قبله مدة (اكثر من اربعة) من الحروف كمنصور وعمار ومسكين لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب وانما لم يأخذ هذا القيد فى قوله زيادتان فى حكم الواحدة لان نحو ثبون وقلون يرخم بحذف زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم (حذفتا) اى الحرفان الاخيران فى كلا القسمين اما فى الاول فلما كانتا فى حكم الواحدة فكما زيدتا معا حذفتا معا واما فى الثانى فلانه لما حذف الاخير مع صحته واصالته حذفت المدة الزائدة لئلا يرد المثل السائر صلت على الاسد وبلت عن النقد (وان كان مركبا) ويعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون مضافا ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر علمين (حذف الاسم الاخير) فيقال فى بعلبك يا بعل وفى خمسة عشر يا خمسة لتنزله منزلة تاء التأنيث فى كون كل منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الجزء (وان كان غير ذلك) المذكور من الاقسام الثلثة (فحرف واحد) اى فيحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب فى الاكثر نحو يا حار ويا مال فى يا حارث ويا مالك

جواب سؤال مقدر كانه قيل لا يجوز الترخيم فيهما لانه يلزم بقاء الكلمة على حرفين واجيب بانه بقاء الكلمة فيه

حتى يلزم بقاء المعرب على اقل الابنية بلا علة موجبة بل قبل الترخيم ايضا كان كذلك لما قلنا فى نحو ثبة وشاة

قوله اى الحرفان اى الزيادتان فى القسم والحرف الصحيح والمدة فى القسم الثانى وزاد قوله الاخيران لان الترخيم لا يكون الا فى الاخر فكانه قال اه فى آخره زيادتان ليرخم بحذف الحرفين الاخيرين فقيد الاخيران داخل فى الجواب ايضا ولهذا قال المص وان كان مركبا حذف الاسم الاخير وليس باعادة الشرط حتى يلزم ان يكون التقييد بالشرط فى الجزاء لغوا كما قيل نحو ان جاء زيد اكرمته اى زيدا الجائى — وجيه الدين

قوله فى كلا القسمين ليس من تتمة الجزاء حتى يلزم التكرار والاستدراك بل لتحرير المدعى ليربط به قوله اما فى الاول واما فى الثانى — عصمت

قوله اما فى الاول آه لما كانت علة الحذف فى القسم الاول مغايرة لعلة الحذف فى الثانى كما ترى فصل هذا التفصيل ولم يقل لحذف حرفان فيما قبل آخره مدة — غفور

وهذا المثل يضرب على حذف الحرف الصحيح مع اصالته ولا حذف الحرف المد الزائد لان حذفه مع الاصالة وثبوتها مع الفرعية يشبه توجه الرجل على الاسد وخوفه وفراره من الغنم الضعيف ولان الحرف الصحيح الاصلى اذا حذف بالترخيم بالحرف الضعيف الزائد يكون اولى بالحذف بالترخيم — لمحرره

اى مركبا من الاسمين بقرينة قوله حذف الاسم الاخير فيخرج المركب من تاء التأنيث مثل طلحة وسعلاة من هذه القاعدة ودخل فى قوله والا فحرف واحد فان قلت يجوز ان لا يكون المنادى المرخم مركبا من اسمين ولم يكن الجزء الاخير ايضا حرفا واحدا ففى اى ضابطة تدخل هذه الصورة قلت هذا نادر الا فى المركب من لام التعريف والاسم مثل الرجل او المركب من الفعل والاسم وهما لا يقعان منادى مرخما اما الاول فظاهر واما الثانى فلانه جملة فلا يرخم منها — عصمت

قوله هذا دفع توهم نشأ من المتن وهو انه ذكر قبل هذا فى بيان

Digitized by Google

(وهو) اى المنادى المرخم (فى حكم) المنادى (الثابت) بجميع اجزائه فيبقى الحرف الذى صار آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبله (على) الاستعمال (الاكثر فيقال) فى ياحارث (ياحار) بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم (و) فى يا ثمود (ياثمو) بواو متطرفة بعد ضمة (و) فى ياكروان (ياكرو) بواو متحركة بعد فتحة (وقد يجعل) قد للتقليل اى يجعل المنادى المرخم على الاستعمال الاقل (اسما برأسه) كانه لم يحذف منه شئ فيكون له فى بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل (فيقال ياحار) بالضم كانه اسم مفرد معرفة برأسه فيضم (وياثمى) لانه لما جعل ثمو اسما برأسه صارت الواو طرفا بعد ضمة فلا جرم قلبت ياء وكسر ما قبلها كادل فى ادلو (وياكرا) لانه لما جعل كرو اسما برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (وقد استعملوا) يعنى العرب (صيغة النداء) يعنى يا خاصة فى المندوب لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها فى غير النداء والمندوب فى اللغة ميت يبكى عليه احد ويعد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه فى البكاء ويشاركوه فى التفجع (و) فى الاصطلاح (هو المتفجع عليه) وجودا او عدما (بيا او وا)

في الشرح ابدلت الواو ياء لانه لم يأت فى كلامهم اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة الا وتقلب الواو ياء والضمة كسرة لثقل الواو والضمة فى آخر المعرب الذى هو متعقب الاعراب والمنادى فى حكم المتمكن لان بناءه عارض خواجه

متعلق بظرف المستقر اعنى حكم

لما فرغ عن بيان ما استعمل فيه النداء باعتبار الموضوع له شرع فى بيان ما استعمل فيه ذلك باعتبار غيره عافية

كلمة برأسها لا حرف واحد

وقد استعملوا صيغة النداء فى المندوب لان فى صيغة النداء معنى الدعاء والاختصاص فنقل الى المندوب لما فيه من معنى الاختصاص وكثيرا ما يحمل العرب بابا على باب آخر مع اختلافهما لاشتراكهما فى امر عام ويكون اعرابه على حسب ما كان عليه ومن ههنا يظهر وجه اعراب المتفجع عليه بيا واما المتفجع عليه بوا فامره غير ظاهر لانه ليس بمنادى عنده ولا منقولا منه ولا منصوبا بفعل التفجع لانه يتعدى بالحرف اللهم الا ان المندوب منصوب باعنى واخص ويلزم فى ثبوت موضع خامس من مواضع حذف الناصب للمفعول به قياسا يعنى يا لما كانت يا اشهر صيغ النداء صح انصراف مطلق صيغة النداء اليها وفى هذا التعبير اشعار بان يا اصل فى هذا الباب عب

لم يحذف منه شئ بقى كانه تدلى لوضع كوفادى

اى اذا ارتفع مانع الاعلال

لم يقل حرف النداء للاختلاف فى انها حروف او اسماء افعال هندى

استيناف او اعتراض

اشعار بان يا اصل فى حروف النداء حتى يعبر عنه بصيغة النداء ويجوز ان يراد بصيغة النداء مجموع المنادى مع الياء للتنبيه على ان صيغة النداء استعيرت للمندوب عصمت

القياس

علة لتعميم يا حتى استعمل فى غير النداء فان قلت شهرتها فى النداء تستدعى ان لا تستعمل فى غير النداء لئلا يلتبس بالمنادى قلت لا التباس للفرق الواضح بين المتفجع عليه وبين المطلوب بالاقبال فيعلم المراد بقرينة المقام عصمت

واعلم ان كلام المص ظاهر فى المندوب غير المنادى وتبع فى ذلك ابن الحاجب وفى الشرح الظاهر من كلام سيبويه لان المندوب مناد

فالمتفجع عليه عدما ما يتفجع على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادب والمتفجع
عليه وجودا ما يتفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه عدما كالمصيبة
والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت فالحد شامل للقسمين المندوب
مثل يا زيداه ويا عمراه ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه (واختص)
المندوب (بوا) ممتازا به عن المنادى لعدم دخوله عليه بخلاف يا فانه
مشترك بينهما (وحكمه) اي حكم المندوب (في الاعراب والبناء حكم المنادى)
اي مثل حكمه يعني اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى
فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان
مفردا معرفة يضم واذا كان مضافا او مشبها به ينصب ولا يلزم
من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى لورود انه لا يقع
نكرة لانه لا يندب الا المعرفة (و) جاز (لك زيادة الالف في آخره)
اي آخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة (فان خفت اللبس) اي
التباس ذلك اللفظ عند زيادة الالف بغيره عدلت الى حرف مد
مجانس لحركة آخر المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت ندبة غلام
مخاطبة (قلت واغلامكيه) لا واغلامكاه لالتباسه بندبة غلام
مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبين قلت (واغلا
مكموه) اذ الميم اصلها الضم لا واغلامكماه لالتباسه بندبة غلام مخاطبين

اما اختصاص كلمة وا بالمندوب لعدم دخولها على المنادى

وانما كان حكمه حكم المنادى لان المندوب مخصوص بالمتفجع عليه كما كان المنادى مخصوصا بطلب الاقبال فاستعمل لفظ المنادى في المندوب وكثيرا ما يحمل العرب بابا على باب آخر مع اختلافهما لاشتراكهما في امر ما او واحد خواف

تمييز اي حكمه من حيث الاعراب والبناء واطلاق التمييز على مثل ذلك بناء على ان التمييز لا يجب ان يكون منصوبا خواف هندي

اشارة الى انه من قبيل التشبيه البليغ او حذف المضاف تا

واقسام المنادى اربعة لانه يكون مفردا معرفة ومضافا وشبهه ونكرة تا

مثال المفرد وازيداه ومثال المضاف واعبد المطلباه ومثال المشبه بالمضاف واضاربا زيداه فان قيل ضاربا نكرة فلا يندب عليه اجيب بانه يتعرف بوا اذا قصد به معين كامل

اي جائز لا واجب سواء كان مع يا او وا وقال الاندلسي يجب الحاقها مع يا لئلا يلتبس بالنداء المحض والاولى ان يقال ان دلت قرينة على الندبة مخيرا والا وجب الالحاق خواف

قوله التباس اشار بهذا الى ان اللبس بمعنى الالتباس فهو بفتح اللام واما بضم اللام فهو بمعنى لبس الثوب اي التباسه والى ان الالف واللام للعهد والى ان الفاعل والمفعول متروكان چلپي

قوله عدلت آه قوله كما اذا اردت قدر الشرط المذكور جزاء والجزاء المذكور شرطا لعدم الارتباط بينهما اذ لا يمكن

اثنين (و) جاز (الحاق الهاء) اى الحاقها بهذه المدات (فى) حال (الوقف) لبيانها (ولا يندب) من قسم المندوب المتفجع عليه عدما (الا) الاسم (المعروف) الذى اشتهر المندوب به ليعذر النادب بمعرفته فى ندبته والمتفجع عليه (فلا يقال وارجلاه) اذ ما اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص انتقل الذهن اليه ويعرفه ليعذر النادب بالندبة عليه (وامتنع) لحاق الالف بصفة المندوب بل يجب ان تلحق بالموصوف مثل وازيداه الطويل لان اتصاله بالصفة ليس كاتصال المضاف بالمضاف اليه لانه جئ به لتمام المضاف فهو كالجزء منه بخلاف الصفة فانها جئ بها بعد تمام الموصوف للتخصيص او التوضيح فلهذا اجاز مثل يا امير المؤمنيناه ولم يجز (مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس) فانه يجوز الحاق الالف باخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان كان فى اللفظ انقص من الاتصال بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات فان الطويل هو زيد لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران بالذات وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتى الشاميتيناه والجمجمة القدح (ويجوز) لقيام قرينة (حذف حرف النداء الا) اذا كان مقارنا (مع اسم الجنس) ويعنى به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف

لكونه معلوما الا ان يكون متفجعا به نحو واحسرتا فانه لا يشترط التعريف فيه لفقدان الامر المقتضى للتعريف

ش: اما الى ذلك الشخص لان المراد بقوله الا الاسم المعروف الاشتهار بين الناس فى حال حياته م

ش: عطف على قوله لا يندب دون قوله فلا يقال والا يلزم ان يكون نتيجة لما سبق ليس كذلك هندى

هذه مسئلة ابتدائية لبيان ان الحاق الف النداء بصفة المندوب ممتنع م

بالحاق الف الندبة وهاء السكتة باخر المندوب الموصوف الاول لحذف الهاء لانها لا تلحق الا فى الوقف داود

شد: وذلك ان المضاف والمضاف اليه تركيبا وصار مدلولها واحدا فصار كالزاء من زيد حتى انك لو فصلت احدهما عن الاخر فلم يفهم المدلول اصلا ليس كذلك الصفة والموصوف فالموصوف يستقل بالدلالة مع الذهول عن الصفة او لم يات الا فى بعد تمام الاول وكماله فقد ظهر الفرق بين الصفة والموصوف والمضاف والمضاف اليه نجم الدين

شد: قوله لانه جئ به الخ لان الاسم انما يتم بالتنوين او اللام او بنون التثنية او الجمع او الاضافة بخلاف الصفة فانه جئ بعد تمام الموصوف فلهذا جاز الفصل بين الصفة والموصوف فى سعة الكلام دون المضاف والمضاف اليه عصمت

شد: كما فى المعارف غالبا فيكون الصفة اجنبية من الموصوف المندوب فلم يجز الحاق الالف باخر الموصوف لان الالف الندبة لا تلحق الا باخر المندوب والمندوب ليس الا الموصوف فتلحق باخره سواء جئ بصفة او لا توقادى

شد: لانه يطلق اسم الصفة على موصوفها ولا يطلق المضاف على المضاف اليه والصفة على موصوفها خواف

شد: غالبا فان الاضافة البيانية فلان الاصل

بالنداء كيا رجل ولم يتعرف مثل يا رجلا لان ندائه لم يكثر كثرة نداء العلم فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق الذهن الى انه منادى (والاشارة) اى والامع اسم الاشارة لانه كاسم الجنس فى الابهام (والمستغاث والمندوب) لان المطلوب فيهما مد الصوت وتطويل الكلام والحذف ينافيه فبقى على هذا من المعارف التى يجوز فيها حذف حرف النداء العلم سواء كان مع بدل عن حرف النداء كلفظة الله فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة منه نحو اللهم او بغير بدل (نحو يوسف اعرض عن هذا) اى يا يوسف ولفظة اى اذا وصف بذى اللام (نحو ايها الرجل) اى يا ايها الرجل او بالموصوف بذى اللام نحو ايهذا الرجل اى يا ايهذا الرجل ولا يجوز الحذف من ايهذا من غير ان يتصف هذا بذى اللام والمضاف الى اى معرفة كانت نحو غلام زيد افعل كذا والموصولات نحو من لا يزال محسنا احسن الى واما المضمر فشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك (وشذ) حذف حرف النداء من اسم الجنس فى (اصبح ليل) اى صر صبحا يا ليل حذف حرف النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امرأة امرئ القيس حين كرهته (وفى افتد مخنوق) اى يا مخنوق قاله شخص وقع فى الليل على نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق فحذف حرف النداء عن المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا (و) فى (اطرق كرا) اى يا كروان وفيه شذوذ

تقتلون فرد عليهم بانه لا يجوز ان يكون خبر انتم وان يكون منصوبا باضمار اعنى للاختصاص — عافية شرح الكافية

وهو حال من العلم يعنى بقى العلم ولفظة اى اذا وصفا ه والمضاف الى اى معرفة والموصولات حال كون هذه المذكورات من المعارف التى يجوز حذف حرف النداء — قدقى

قوله سواء كان مع بدل يعنى ان جواز الحذف اعم من ان يكون مع بدل او لا فلا يرد ما قال الشيخ الرضى من ان المص لم يذكر لفظة الله فيما لا يحذف منه الحرف وهى منه لانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميمين منه فى آخره — لارى

وتعويض الميم المشددة من حرف النداء من خصائص هذا الاسم الشريف فلا يجوز التعويض المذكور فى غيره — شيخ زاده

وانما قلبوا يا بالميم لانه آخر كلمة الخطاب نحو ذاكم وغلامكم والمنادى فى حكم الخطاب وانما قلبوا بميمين لانهما عوضان عن حرفين وهما يا بالمد — رسالة التشهد

اى يا يوسف آه قيل هو عبرى وقيل عربى وفيه انه لو كان عربيا يتصرف فيه اذ ليس فيه الا العلمية وقد يدفع بانه يجوز ان يكون معدولا من اسف يؤسف من الافعال بكسر السين — عصمة

فان قلت اليس يلزم التباس المبتدأ قلت لا لوجود ما يمنعه فى المقام لان شرط الحذف وجود الاقبال كما مر هكذا فى المتد هذا كما عرفت على سبيل الجواز ويجب فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه — عوض افندى

قوله او بالموصوف بذى آه اى بقى لفظة اى اذا وصف بالموصوف الذى وصف بذى اللام ايضا اى كما بقى اذا وصف الموصوف بذى اللام وهو الرجل — قدقى

وقد عرفت ان اسم الاشارة لا يحذف منه حرف النداء وكذا هذه واذا وصف بذى اللام صار معرفة وكذا اى واية اسم جنس واذا وصف به صار ايضا معرفة فلزم اتصاف اى واية وهذا وهذه بذى اللام اذا اريد حذف حرف النداء منها — لوقادى

Digitized by Google

ان حذف حرف النداء من اسم الجنس وترخيم غير العلم قيل هي رقية يصيدون بها الكروان يقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد والمعنى ان النعامة الذي هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تخلى ايضا (و) قد يحذف المنادى (لقيام قرينة جوازا نحو الا يا اسجدوا) بتخفيف الا على انه حرف تنبيه ويا حرف نداء اي يا قوم اسجدوا والقرينة امتناع دخول يا على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد اللام لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبة للمضارع ادغمت نونها في لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب (الثالث) من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها (ما) اي مفعول (اضمر) اي قدر (عامله) الناصب له (على شريطة التفسير) الشريطة والشرط واحد واضافتها الى التفسير بيانية اي اضمر عامله بناء على شرط وهو تفسيره اي تفسير العامل بما بعده وانما وجب حذفه احترازا عن الجمع بين المفسر والمفسر (وهو) اي ما اضمر عامله على شريطة التفسير (كل اسم بعده فعل وشبهه) احترز به عن نحو زيد ابوك ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه متصلا به بل ان يكون الفعل وشبهه جزء الكلام الذي بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه (مشتغل) ذلك الفعل او شبهه (عنه) اي عن العمل في ذلك الاسم (بضميره) اي بالعمل في ضميره (او في متعلقه)

٨ على قراءة الكسائي فانه يخفف الا ويقف على يا ويبتدا يا اسجدوا وانضم الهمزة تجدوا ني

٩ جواب عن سؤال مقدر وهو انك لم قلت بالتخفيف يقرأ بالتشديد فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف قراءة التشديد داود

١٠ وان لا يسجدوا مفعول لا يهتدون الذي قبله ولا زائدة او بدل من اعمالهم او متعلق بصدهم او زين بتقدير اللام عصمت

١١ من قبيل ذكر المحل وهو المواضع وارادة الحال وهو المفعول به

١٢ اي اضمارا واقعا على شريطة وهو تفسيره بما بعده فهو من قبيل اضافة العام الى الخاص هندى

١٣ ماخوذ من الفسر وهو مقلوب من السفر وهو الكشف والاظهار يقال فسر الصبح اذا اضاء وسمي السفر سفرا لظهور حلال الرجل فيه قيل الفسر اظهار المعاني للعقول والسفر ابراز الاعيان للابصار حاشية

١٤ اي كل موضع فيه المضاف لفظ شريطة او شرط او سبب مثل قولك بشرط كذا او بسبب كذا فالاضافة بيانية

١٥ قوله اي اضمر عامله الخ اشارة الى ان قوله على شريطة ظرف مستقر متعلق بالبناء المقدر اما باعتبار كونه مفعولا له للاضمار او مفعولا مطلقا له وتقديره وبني الكلام بناء على شريطة التفسير ويجوز ان يكون الظرف لغوا متعلقا باضمر على ان يكون على بمعنى مع عصمت

١٦ فان قيل قد اجتمع المفسر والمفسر في قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قلنا ان رأيت الثاني كان جوابا للاول فكان سائل سأل كيف رأيت وكان في جوابه رأيتهم لي ساجدين او لم يحصل العلم عند السامع واعادة الفعل الثاني للتأكيد اقليد

١٧ ولا يرد النقض بقوله تعالى اني رأيت الآية لانه ليس من هذا الباب

اي متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره وحاصله ان يكون الفعل او شبهه مشتغلا بالعمل في ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب آخر بحيث (لو سلط) بمجرد رفع ذلك الاشتغال (عليه) اي على ذلك الاسم (هو) اي احد الامرين الفعل او شبهه بعينه (او مناسبه) اي ما يناسبه بالترادف او اللزوم (لنصبه) اي لنصب احد هذين الامرين الاسم بالمفعولية كما هو الظاهر المتبادر فبقيد الاشتغال بضميره او متعلقه خرج نحو زيدا ضربت وبقيد الفراغ عن العمل فيه بمجرد ذلك الاشتغال خرج نحو زيد ضربته فان المانع من عمل ضربته في زيد ليس مجرد اشتغاله بضميره فان عمل معنى الابتداء فيه ورفعه اياه ايضا مانع عن ذلك وبتقييد النصب بالمفعولية خرج خبر كان في نحو زيدا كنت اياه وههنا صور اربع احديها اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير تسليط نفسه والثانية اشتغاله بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسب الفعل بالترادف والثالثة اشتغال الفعل بالضمير مع ما يناسب الفعل باللزوم والرابعة اشتغال الفعل بالمتعلق ولا يتصور ح الا تقدير تسليط الفعل المناسب باللزوم ولهذا اورد المص اربعة امثلة ثلثة منها للمشتغل بالضمير باقسامه الثلثة وواحد للمشتغل بالمتعلق والاحسن في ترتيبها ح تأخير مثال المشتغل بالمتعلق كما لا يخفى وجهه (نحو زيدا ضربته)

يدخل فيه مثل زيدا مررت به او حبست عليه فان زيدا اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس اذا سلط عليه لنصبه لكن مناسبه وهو جاوزت او لازمت لو سلط عليه لنصبه
متوسط

ای کل من الثلثة ای فارغا ٦ وبمجرد رفع ٦ وبالمفعولية قيد بهذه الثلثة تقييدا مثل التقييد
تقی

من قيود المتن لان المتبادر من البعدية ان الولى ليس بشرط بل الشرط ان يكون احدهما واقعا بعده سواء كان متصلا به اولا ومن الاشتغال عنه بضميره او متعلقه ما فسر وبين ومن التسليط ان يكون بمجرد ذلك الاشتغال لا بغيره ومن المناسبة بالترادف او اللزوم ومن النصب نصب احد الامرين الاسم بالمفعولية فقوله كل اسم بعده فعل او شبهه جنس
م

جمع صورة وهي المثال يقال صورة تصويرا اي مثله وصورة الشئ توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل
م

اي داخل في تعريف ما اضمر عامله وان كان باعتبار شبه الفعل يكون صورة اخرى لكن لما لم يتعلق الغرض به ولم يلتفت المص الى مثل عد الشارح ما كان بعد الفعل وشبه الفعل صورة واحدة ولم يلتفت ايضا الى اجتماع الصور الثلث والاثنين بانه يصح في مادة واحدة تسليط نفس الفعل وتسليط مرادفه وتسليط لازمه ايضا او يصح تسليط لازمه مع مرادفه او مع نفسه او نفسه مع مرادفه لانه لما صح تسليط نفسه لا يصار الى تسليط مرادفه او لازمه ولما صح تسليط مرادفه لا يصار الى تسليط لازمه
عصمت

جواب عن سؤال مقدر تقديره ان الفعل المشتغل بالضمير انقسم ثلاثة اقسام تسليط بعينه وبمرادفه وبلازمه حتى صارت امثلة ثلثة كما عرفت فلزم منه ان ينقسم ما يقابله اعني الفعل المشتغل بالمتعلق ثلثة اقسام ايضا حتى صارت امثلة ثلاثة بعينه وبمرادفه وبلازمه فتكون الصور ستا ثلاث منها المشتغل بالضمير وثلاثة منها للمتعلق

قوله او متعلق ... فهذا التوجيه تصريح بان يكون ... الضمير وتعلقه بالضمير ... من تتمته بوجه ما ويتصور ذلك بوجوه منها ان يكون المتعلق مضافا الى الضمير سواء كان ذلك المتعلق معمولا بالاصالة للفعل وشبهه نحو زيدا ضربت غلامه او بالتبعية نحو زيدا ضربت عمرا وغلامه ... ان يكون المتعلق موصولا او موصوفا لعامل الضمير ... عليه موصولا لعامل الضمير او موصوفا نحو زيدا لقيت عمرا والذي يضربه او رجلا يضربه
عبد

قوله بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب آخر هذا احتراز عن زيد ضربته فانه ضربته ليس معمولا من زيد بسبب الاشتغال بضميره بل بعمل الابتداء فيه وانما احترز عنه لانه كون زيد مرفوعا ليس بشرط التفسير
وجيه الدين

قوله او ما يناسبه بالترادف نحو مررت به فان جاوزت مناسب مررت بعد تعديته بالباء ومرادفها لا مجموعها مررت بالباء ... لان مررت وحده بمعنى جاوزت الا انه بواسطة الباء ... وما جرى ... فلا يرد ما قيل انه فيه مسامحة لان الترادف في المفردات
وجيه الدين

ای الفعل يناسب الفعل المفسر الناصب وفيه اشارة الى ان اسم الفاعل في معنى المضارع لكونه عاملا لاعتماده على الموصوف المقدر والمناسبة اما بالترادف و...
م

لانه لا يمكن تسليط الفعل بعينه لانه يكون ضربت غلام زيد ضرب زيد ولا يتصور ... لانه لا يلزم من ضرب غلامه ضرب زيد ولا يمكن ايضا تسليط ما يناسب الفعل بالترادف لان ذلك يكون بالمجرور المتعدي بالباء ولانه ليس لضرب غلام زيد ورديف فقد تعين التسليط بمرادفه فانتفى القسمان فيبقى قسم واحد منه وهو التسليط بلازمه للمشتغل بالمتعلق ... لان ضرب غلام زيد يستلزم اهانة زيد غالبا ولا اعتبار للصورة ... توفيقه
م

قوله والاحسن ... تكون الافعال المعلومة ... كلها خرج عنه ... واحد ولم يتخلل بينها الفصل ... لا يخفى من الدليل الظاهر ... كما هو ظاهر بمعنى اللازم اي
عبد

وجه الاحسن ... المشتغل بالضمير ... الكافي فيه ... المقتضي سوق الكلام ... فلم يحصل بينهما بما ليس منها اقسام ... اي ولا يلزم ان هنا صورا اربع لا اربعا ولا ثلاثا ... نقصا ورد المصاه ...

Digitized by Google

مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه (وزيدا مررت به) مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسبه بالترادف فان مررت بعد تعديته بالباء مرادف لجاوزت (وزيدا ضربت غلامه) مثال الفعل المشتغل بالمتعلق (وزيدا حبست عليه) مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسبه باللزوم فان حبس الشيء على الشيء يلزم ملابسته للمحبوس عليه (ينصب) زيد في هذه الامثلة (بفعل مضمر يفسره ما بعده اي ضربت) يعني الفعل المفسر الناصب لزيدا في زيدا ضربته ضربت المقدر فان الاصل فيه ضربت زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود مفسره اعني ضربت الثاني (و) على هذا القياس (جاوزت) فانه مفسر بما يرادفه اعني مررت به (واهنت) فانه مفسر بما يستلزمه اعني ضربت غلامه فان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيده (ولابست) فانه مفسر بما يستلزمه اعني حبست عليه ثم ان الاسم الواقع في مظان الاضمار على شريطة التفسير اما المختار او الواجب فيه الرفع او النصب او يستوي فيه الامران والى هذه الصور الخمس اشار المص فقال (ويختار) في الاسم المذكور (الرفع بالابتداء) اي بكونه مبتدأ لان تجرده عن العوامل اللفظية يصحح رفعه بالابتداء (عند عدم قرينة خلافه) اي قرينة ترجح خلاف الرفع يعني النصب لان قرينتي الصحة فيهما متساويتان لان وجود ما له صلاحية التفسير

ظرف مستقر فاعل الى ما والجملة صلة ما او مرفوعة المحل صفته والضمير لبعده راجع الى المستكن في ينصب والى فعل

رشي زاده

اشارة الى ان المفسر قد يكون مبنيا للمفعول مع ان المفسر مبني للفاعل هح

علة كون ضربت مقدرا ههنا ويحتمل ان يكون علة لارادة المص ضربت المقدر قدقي

باعتبار القول مبتدأ اي قوله جاوزت المقدر في قولك زيدا مررت به م

من فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه هندي

من الاهانة التحقير لا من الايهان يقال اوهنه اضعفه ومنه قوله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت

اي لو قدرته ضربت فيه كذبت في القضية لانك انما ضربت غلامه لا زيدا محمد واني

غالبا لان بعض الاحبة الصادقين في المحبة يؤدبون غلمان احبتهم فانهم بالضرب وغيره م

وكذا في ضربت اخاه او صديقه او ما يجري ذلك المجرى بخلاف ما اذا قلت زيدا ضربت عدوه اذ ليس المعنى اهنت زيدا بل المعنى اكرمت زيدا ضربت عدوه ولم يستقم واحد مما ذكرناه خواقي

قوله في مظان اي في مواضع يظن في بادي النظر من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وان لم يكن فيه في الواقع والا لا يصح ان يقال ويختار آه بعد الوقوع على شريطة التفسير لانه وجب النصب والظن يحتمل الصدق والكذب لمحرره

ولا يكون لزوم الرفع لان الباب معقود للمفعول به المنصوب بفعل مقدر فلا يستقيم لزوم الرفع لانه يخرجه عن حقيقته نجم الدين

ويرجح عليه الرفع الحاصل بالابتداء اي بالعامل المعنوي

قرينة مصححة للنصب فيحتمل يرجح النصب قرينة اخرى يرجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زيدا ضربته (او عند وجود) القرينة المرجحة من الجانبين ولكن تكون القرينة المرجحة للرفع (اقوى منها) اى من القرينة المرجحة للنصب (كاما) الداخلة على ذلك الاسم (مع غير الطلب) اى بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهي والدعاء نحو لقيت القوم واما زيد فاكرمته فالعطف على الفعلية قرينة للنصب وكلمة اما قرينة للرفع وهي اقوى لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع في كلامهم مع انها تأيدت بالسلامة عن الحذف ايضا وانما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار هو النصب فان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتأويل ومثل اما مع غير الطلب (اذا) الواقع على الاسم المذكور (للمفاجأة) في كونه من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجأة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع في بحث الظروف من ان اذا للمفاجأة يلزم بعدها الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض (ويختار النصب) في الاسم المذكور (بالعطف) اى بسبب عطف جملة هو فيها (على جملة فعلية) متقدمة (للتناسب) اى لرعاية التناسب بين الجملة المعطوفة والجملة المعطوف عليها

التسليط على الاسم عب

كون اما هذه واذا هذه قرينة اختيار الرفع انما يكون فيما اذا كان قبلها جملة فعلية لا اسمية عصم

ولو مثل بنحو قام زيد واما عمرو فقد اكرمته كما مثل به الرضي لكان اوضح لئلا يتوهم ان اما هنا للتفصيل مع انه ليس كذلك بل هو للاستيناف ولذا دخل عليه الواو داود

فان قرينة الرفع ليست باقوى بمعارضة لزوم كون الانشاء خبرا سلامة لكن الحذف اهون من لزوم كون الانشاء خبرا لكثرته وقلة وقوع الانشاء خبرا للمبتدأ حواشي هندي

يعني وجود ماله صلاحية التفسير يصحح النصب وكون المعطوف عليه وهو لقيت جملة فعلية قرينة ترجح نصب زيد لرعاية التناسب بين الجملتين في كونهما فعليتين وتجرده عن العوامل اللفظية يصحح الرفع م

كانه قيل يلزم عطف الاسمية على الفعلية وهي قرينة غير اقوى بخلاف قرينة النصب وهي اقوى منها لانه يلزم عطف الفعلية على الفعلية فاجاب بقوله بخلاف عطف الاسمية على الفعلية قدى

يعني لا يلزم من الرفع في الاسم الواقع بعد اما حمل الغالب على النادر بخلاف النصب فانه يلزم حمل الغالب على النادر جامي

قوله فان الرفع يقتضي الخ او ان الجملة الطلبية قلما تكون اسمية لاختصاص الطلب بالفعل الا ترى الى اقتضاء حروف الطلب للفعل كحرف الاستفهام والعرض والتحضيض ولا يعارضه السلامة عن الحذف لكثرة وقوعه في كلامهم عب

بما انه من الاحوال لان ما يكون خبرا يجب ان يكون موجودا قبل الاخبار والانشاء لم يكن موجودا قبله وما لم يكن موجودا قبل الاخبار لم يكن خبرا تورقادي

عطف على قوله كاما يعني من القرينة التي كان الرفع معها مختار عند وجود قرينة النصب المختار عافية

فان تجرد زيد عن العوامل اللفظية قرينة مصححة لرفعه بالابتداء ووجود ماله صلاحية التفسير بعده قرينة مصححة

في كونهما فعليتين نحو خرجت فزيداً لقيته (وبعد حرف النفي) يعني ما ولا وان وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هي عاملة في المضارع ولا يقدر معمولها لضعفها في العمل نحو ما زيداً ضربته ولا زيداً ضربته ولا عمراً وان زيداً ضربته الا تأديباً (و) بعد (حرف الاستفهام) نحو ازيداً ضربته وانما قال حرف الاستفهام لانه يختار الرفع في اسم الاستفهام مثل من اكرمته ولم يقل همزة الاستفهام ليشمل مثل هل زيداً ضربته فانه يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضاء هل لفظ الفعل لانه بمعنى قد في الاصل فلا يكفي فيه تقدير الفعل (و) بعد (اذا الشرطية) الدالة على المجازاة في الزمان نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه (و) بعد (حيث) الدالة على المجازاة في المكان نحو حيث زيداً تجده فاكرمه (وفي ما قبل الامر والنهي) يعني موضع وقوع الاسم المذكور قبل الامر والنهي مثل زيداً اضربه وزيداً لا تضربه وانما اختير في هذه المواضع اي فيما بعد حرف الاستفهام والنفي واذا الشرطية وحيث وما قبل الامر والنهي النصب في الاسم المذكور (اذ هي) اي هذه المواضع (مواقع الفعل) اي مواضع وقوع الفعل فيها اكثر فاذا نصب الاسم المذكور وقع فيها الفعل تقديراً والا فلا (و) كذلك يختار النصب في الاسم المذكور (عند خوف لبس المفسر) اي التباس ما هو مفسر في حال

يشترط التكرار كما في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى الآية داود

لان الاستفهام بالفعل اولى ولذلك كان ازيداً ضربته احسن من قولك ازيد ضربته خوافي

والفرق بين اسم الاستفهام وحرف الاستفهام ان اسم الاستفهام يمكن جعله مبتدأ وما بعده خبراً له بخلاف حرف الاستفهام فانه لا يمكن هندي

كانه قيل لا يجوز دخول هل على الاسم اذا كان بعده فعل فاجاب بقوله فانه يجوز آه

اي استقباحاً اقل من استقباح هل زيد ضربته ولهذا قال الرضي والنصب ههنا احسن القبيحين داودي

والسر في ذلك على ما ذكروه ان هل طالبة للفعل فاذا لم تجد فعلاً تسلت عنه كما في هل زيد خارج واذا وجدت فعلاً تذكرت الصحبة القديمة فلا ترضى الا بعناقه ولهذا قبح هل زيد خرج لاري

قوله واذا الشرطية وحيث اي فيجوز الرفع فيختار النصب بعد اذا الشرطية نحو اذا زيداً ضربته فاكرمه وبعد حيث نحو زيداً تجده فاكرمه وانما كان النصب هو المختار دون الرفع لانه على تقدير النصب كان اذا وحيث مضافين الى الجملة الفعلية وعلى تقدير الرفع كان مضافين الى الجملة الاسمية واضافتهما الى الجملة الفعلية اولى من اضافتهما الى الجملة الاسمية لكون اذا بمعنى الشرط وحمل حيث عليها لمشابهتها اياها من حيث احتياجهما الى جملة توضيحية بمعنى الشرط ولانه يستعمل بمعنى الشرط متوسط

كما ذهب اليه سيبويه والاخفش خلافاً للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان حكمها حكم اذا في وقوع الجملتين بعدها وخلافاً للمبرد فانه ذهب الى ان حكمها حكم متى الشرطية لاري

قوله فيما قبل قدر في عبارة المتن الموصول اعني ما مع بعض الصلة اعني قبل فيلزم عليه حذف الموصول مع بعض الصلة وهو قليل وايضاً يلزم عليه حذف المضاف وهو كلمة قبل

النصب لكن لا من حيث هو مفسر في هذه الحال بل من حيث هو خبر في حال الرفع (بالصفة) فلا يُعلم انه خبر عن الاسم المذكور في حال الرفع مع موافقته للمعنى الحق او صفة له مع مخالفته للمعنى المقصود فالالتباس انما هو بين خبرية ذات ما هو مفسر على تقدير النصب ووصفيته لا بينه بوصف التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملهما معا (مثل قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر) بنصب كل على الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المعنى الحق ولكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله تعالى بقدر خبرا وهو خلاف الحق فان الحق الحكم على كل شيء بانه مخلوق لنا وانه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوق لله تعالى كما هو مذهب المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد (ويستوي الامران) اي الرفع والنصب فللمتكلم ان يختار كل واحد منهما بلا تفاوت (في مثل زيد قام وعمرا اكرمته) اي عنده او في داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى لعدم الضمير اي يستوي الامران فيما اذا عطف الجملة التي وقع فيها الاسم المذكور على جملة ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها جملة فعلية فيصح رفعه بالابتداء ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب فيهما ففي الرفع تكون اسمية فتعطف

صفة او خبرا لا يحتمل المفسر وهما متضادان فتدبر

بان يكون الفعل الواقع بعد الاسم المذكور وصفا له وذلك الا ان وخبرا له ايضا

فان المقصود من الآية عمومية القدر في جميع المخلوقات فاذا نصب كل كان تقديرها خلقناه كل شيء بقدر فلم يفد الا المعنى المقصود لعدم دلالة الاحتمال الاعلى ذلك واما اذا رفع كل على الابتداء فيحتمل وجهين احدهما ان يكون خلقناه في محل الرفع بان يكون خبرا لكل شيء وبقدر خبر بعد خبر او متعلق بخلقنا وح يفيد المعنى المقصود ايضا والثاني ان يكون مجرور المحل بان يكون صفة لشيء وبقدر خبره وح لم يفد المعنى المقصود من الآية اذ ليس المراد ان الشيء المخلوق لنا هو بقدر دون ما لم يكن مخلوقا لنا مع ان المفهوم من الكلام ح ذلك فلم يلزم منه عمومية القدر في جميع المخلوقات بجرح الخبر وهي المقصود منها بل عموميته في جميع المخلوقات التي لها تلك الصفة فالحاصل ان الرفع لما كان محتملا لوجهين مقصود وغير مقصود والنصب متعينا للمقصود كان ارجح عافية شرح الكافية

بقدر لا الحكم على كل شيء مخلوق لنا فتح

قال الشيخ الرضي ما حاصله يرجع الى ان لا فرق بين كونه خبرا وكونه صفة لان المراد بالشيء المخلوق لا مطلق الشيء لانه متناول للممكنات المعدومة فاذا اريد بالشيء المخلوق وجعل خلقناه صفة كان المعنى كل مخلوق مخلوق بالقدر وفيه نظر لانا لا نسلم تناول الشيء للمعدوم لاختصاصه بالموجود كما ذهب اليه اهل السنة

قوله فانه يوهم آه لا حاجة الى الاستدلال بفساد احتمال الصفة لاختيار النصب بل يكفي في نفيه ان يكون المفسر جملة خبرية هو المقصود بالافادة وكونه صفة لامر آخر خلاف المقصود سواء كان المعنى صحيحا في نفس الامر او لم يكن والا يلزم ان لا يكون المختار النصب عند المعتزلي فان احتمال الصفة على مذهبهم غير فاسد مع انه ليس كذلك اذ لم ينقل خلاف في

على الجملة الكبرى وهي اسمية وفي النصب تكون فعلية فتعطف على الصغرى وهي فعلية فان قلت السلامة من الحذف مرجحة للرفع قلنا هي معارضة بقرب المعطوف عليه فان قلت لا تفاوت في القرب والبعد بينهما اذ الكبرى ايضا قريبة غير مفصولة عنها قلنا هذا باعتبار المنتهى واما باعتبار المبدأ فالصغرى اقرب (ويجب النصب) اي نصب الاسم المذكور (بعد حرف الشرط) والمراد به ههنا ان ولو فان اما وان كانت من حروف الشرط فحكمها ما سبق من اختيار الرفع مع غير الطلب واختيار النصب مع الطلب (و) كذا يجب نصبه بعد (حرف التحضيض) وهو هلا والا ولولا ولوما وانما وجب النصب بعدهما لوجوب دخولهما على الفعل لفظا او تقديرا نحو (ان زيدا ضربته ضربك) مثال لحرف الشرط (والا زيدا ضربته) مثال لحرف التحضيض (وليس مثل ازيد ذهب به منه) اي من باب الاضمار على شريطة التفسير فان زيد فيه وان كان يظن في بادي النظر انه مما اضمر عامله على شريطة التفسير والمختار فيه النصب لوقوع الاسم المذكور فيه بعد حرف الاستفهام لكن يظهر بعد تعمق النظر انه ليس منه فانه وان صدق عليه انه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث لو سلط هو عليه او مناسبه لنصبه لان ذهب به لا يعمل النصب وكذا مناسبه اعني اذهب فان قلت لا ينحصر المناسب في اذهب فليقدر مما يناسبه نصبه مثل يلابس او اذهب

وهو السلامة من الحذف مرجحة للرفع م

(٨) غير اما صريحا وضمنا كما في متى وحيثما وايما الا اذا لم يكن راسخا فيه كاذ الشرطية وحيث لان الشرطية يستلزم الفعل هندى

وهي جملة قام

(٩) اي في هذا الصنف نصب الاسم المذكور وجوبا اذا كان بعد حروف الشرط فان وهما م

عطف على يختار الرفع او يختار النصب ع م

لان ان للمستقبل ولو للماضي والاسم لا يدل على الزمان بذاته ويجب النصب بتقدير ناصبه من جنس المفسر شرح

(١٠) ومن الحروف اللازمة دخولها على الفعل الا المعرض فيجب النصب بعدها نحو الا زيدا تكرمه على ما سيجيء الكلام فيه اي في اسم لا لنفي الجنس رضى

تحضيض

(١١) قوله لوجوب دخولهما على الفعل قال الشيخ الرضي لا شك ان التحضيض والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل فكان القياس اختصاص حروفها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل كحرف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في الفعليتين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلفا في اختصاصها كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في ان امرؤ هلك يجوز عند الاخفش ان يكون مبتدأ عب

(١٢) والجملة لا محل لعدم اقترانها بالفاء او اذا جزاء الشرط ع م

(١٣) هذا اشارة الى الصورة الخامسة من الصور الخمس في الاسم الذي في مظان الاضمار على شريطة التفسير والرفع فيها لجنبه وانما غير الاسلوب ولم يقل ويجب الرفع كما قال ويجب النصب لئلا يتوهم فيها كونه مما اضمر عامله في الجملة كما في الصور السابقة وليس كذلك عصمت

وهو اذهب

(١٤) فان قلت عدم كونه من هذا الباب ظاهر لا شبهة فما الحاجة

لان رفع الاسم ونصبه تابع لرفع الضمير ونصبه واذا كان الضمير منصوبا كان الاسم منصوبا واذا كان الضمير مرفوعا وان كان كذلك وجب رفع الاسم لكون الضمير مع الباء في موضع الرفع لكونه مفعولا ما لم يسم فاعله لذهب
محمول على التبادر
من تعريف ما اضمر عامله فلا بد من الاشارة اليه في التعريف عصمت وغيره
فهذا الباب بحث لوهم يجعله يكي مناسبا لا يفهم اعتباره هذا القيد
اي بشرط ان يكون فاعلا لفعل المضمر والفعل محذوفا يعني واحدا
الباب واختيار النصب فيه فلم يصح قول النص
تقديره اذهب احد زيدا اذهب بخ يكون هذا المثال من هذا
لا يعلم ذهب به التزاما
على ان يكون المقدر مسند الى الضمير عائد الى المراد ذهب زيد لانه
الصفة الموصوف وفي الثاني بلا بسته مبدأ الصفة لموصوفها
الاظهر ان يقال بلابسه زيد الذهاب به وفي هذا المثال الملابسة
الذي دل عليه ذهب تضمنا
على ان يكون يلابس المقدر مسند الى الضمير عائد الى المصدر المجهول

على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلابسه الذهاب به او يلابسه احد بالذهاب به او اذهب به احد قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل المذكور او يلازمه مع اتحاد ما اسند اليه فالاتحاد فيما ذكرته مفقود واذا كان الامر كذلك (فالرفع) اي رفع زيد في المثال المذكور (واجب) بالابتداء ونصبه غير جائز بالمفعولية فليس من باب الاضمار على شريطة التفسير فكيف يكون مما يختار فيه النصب (وكذا) اي مثل زيد ذهب به (قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر) اي في صحائف اعمالهم فهو ليس من باب الاضمار على شريطة التفسير لانه لو جعل منه لصار التقدير فعلوا كل شيء في الزبر فقوله في الزبر ان كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لان صحائف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون اوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشيء مع انه خلاف ظاهر الاية فات المعنى المقصود اذ المقصود ان كل شيء هو مفعول لهم كائن في الزبر مكتوب فيها موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر لا ان كل شيء كائن في صحائف اعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية صفة لشيء والجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر المبتدأ تقديره كل شيء هو مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة واعلم انه قد سبق ان الاسم المذكور

قوله واجب بالابتداء فيه لا يجوز ان يكون مرفوعا بتقدير اذهب المجهول المناسب لذهب به المتعدي بالباء والظاهر انه اولى بسبب ان ما بعد الاستفهام تدفع الفعل كما سبق عصمت

ليس من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير لفساد المعنى وان كان منه من حيث الظاهر لانه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لو سلط عليه لنصبه وذلك لانه اذا نصب كل سلط فعلوا عليه فلا يخلو من ان يكون الجار والمجرور صفة لشيء او متعلق بفعلوا فان كان الاول كان المعنى فعلوا كل شيء مسطور في الزبر وهو معنى فاسد لانهم ما فعلوا كل وان كان الثاني المعنى فعلوا كل شيء في الزبر وهو فاسد ايضا اذ الزبر وهي صحف الملائكة التي تكتب فيها الاعمال ليس محلا لفعلهم فتعين الرفع في كل بان يكون مبتدأ وجملة فعلوه في محل الخبر بانها صفة لشيء والجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر مبتدأ فالمعنى كل شيء مفعول لهم من الاشياء ثابت مكتوبة في الزبر ما فيه شرح الكافية

والضمير في فعلوه عائد الى الاشياع في قوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم ونظائركم في الكفر من الامم السابقة معالم

والظرف خبر المبتدأ والجملة مجرور المحل صفة شيء الزبر الكتاب وبالكسر المكتوب والجمع الزبور وكالمزبر القلم والزبور الكتاب بمعنى المزبور والجمع زبر قاموس وغيره

اي معنى هذا القول فح يكون المعنى على ما سبق اوقع الخلائق يعني كل واحد منهم كل شيء من الخير او الشر في صحائف وهذا المعنى غير صحيح

حتى يوقعوا فيها اعمالهم بل الصحائف محل لافعال الملائكة وهم الكرام الكاتبون توقادي

وهم الحفظة الذين يكتبون اعمال العباد من خير او شر لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين توقادي

وظاهر الاية مستقرا ان يكون الظرف صفة والموصوف وان لا يفصل بين الصفة والموصوف باجنبي
قوله اذ المقصود ان كل شيء آه وذلك ان المقصود بيان الاحوال مفعول لهم والحكم عليهم وعلى مفعولاتهم كما يقتضيه سوق الاية بيان تعالى كل ما هو كائن ومكتوب في صحائف اعمالهم بانه مفعول لهم وجب الدين
تعميم كل ما عمل ابن آدم من صغير او شريف قليل او كثير مسطور بمعنى معلوم لنا لا يشذ منه شيء عنا
اذا لم يكن منها بالاضمار على شريطة التفسير كما قلنا فالرفع لازم
خبر المبتدأ الثاني والجملة الاسمية في محل الجر صفة لشيء
وان جاز فيه الرفع ايضا الا انه لا يلزم وقوع الطلب خبرا بلا تاويل
مما سبق فيكون موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر
واعلم تبشير على ان قول المص ونحو الزانية والزاني الاية جواب عن سؤال مقدر وهو انه قد سبق

اذا كان الفعل المشتغل عنه بضميره او متعلقه امرا او نهيا فالمختار فيه النصب والظاهر ان قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما داخل تحت هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في رواية شاذة عن بعضهم فاضطر النحاة الى ان تمحلوا الاخراجه عن القاعدة المذكورة لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المص الى ما تمحلوا لاخراجه عنها فقال (ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما الفاء) فيه مرتبط (بمعنى الشرط عند المبرد) لكون الالف واللام في الزانية والزاني مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذي هو صلته كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء والفاء الداخلة عليه مرتبطة بالشرط دالة على سببيته للجزاء ومثل هذا الفاء لا يعمل ما في حيزه فيما قبله فامتنع تسليط الفعل المذكور بعده على ما قبله فتعين فيه الرفع (والآية جملتان) مستقلتان (عند سيبويه) اذ الزانية مبتدأ محذوف المضاف والزاني عطف عليه والخبر محذوف اي حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم بعد وقوله تعالى فاجلدوا جملة ثانية لبيان الحكم الموعود والفاء عنده ايضا للسببية اي ان ثبت زناهما فاجلدوا وقيل زائدة او للتفسير وجزء الجملة لا يعمل في جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلا يدخل في الضابطة فتعين الرفع (والا) اي وان لم يكن الفاء بمعنى الشرط ولم يكن الآية جملتين ايضا

ي في ذلك الاسم

ه قال ونحو الزانية والزاني الواو اما للعطف على كل شيء فعلوه فيكون التقدير وكذا نحو الزانية والزاني وقوله الفاء بمعنى الشرط تعليل وجملة قوله وجملتان بتقدير المبتدأ اي هذه الآية جملتان تعليل آخر معطوف على الاول واما للعطف على قوله وكذا كل شيء فعلوه وجملة قوله الفاء بمعنى الشرط المشيرة الى التعليل خبر لقوله نحو الزانية بتقدير العائد وقوله جملتان معطوف عليها عطفا لمفرد على الجملة لها محل من الاعراب عب

ت الفاء في فاجلدوا داخلة على الخبر بتاويل مقول فيهما لكون المبتدأ متضمنا بمعنى الشرط عافيه جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم فيكون تقديره التي زنت والذي زنا فاجلدوهما مائة جلدة وعلى ذلك لا يكون من هذا الباب لانه لا يصلح ان يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لكونه مخرجة للاسم عن كونه مبتدأ فلا يكون الفاء في الخبر الذي هو محلها عافية شرح الكافية

لا قوله مرتبط بمعنى الشرط فيكون الباء صلة ويجوز ان يكون للسببية لاري

٨ يعني الفاء ههنا لربط الجزاء بالشرط المستفاد من الالف واللام في الزانية م

خبره عطف على جملة الفاء بمعنى الشرط

ف قال عند المبرد قيل ظرف لعامل الظرف المقدر والاظهر انه ظرف للنسبة بين المبتدأ والخبر كما ان قوله عند سيبويه ظرف لنسبة المبتدأ والخبر يوافق قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الآية عب

والتقدير هذا حكم الزانية كما يقال في الفصل

ح الفاء مبتدأ وقوله بمعنى ظرف مستقر خبر لمبتدأ والجملة الاسمية لا محل لها استينافا تعليليا اي وكذا نحو الزانية والزاني لان الفاء بمعنى الشرط وقد تقرر في محله ان الجملة الاسمية تقع استينافا تعليليا حتى يجوز الوجهان في ان الواقع في هذا الموضع نحو قوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قراءة نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام التعليل والباقون بالكسر على انه استيناف تعليلي توضيح على الالفية

بو
واراد بنحو مثل قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان قلت ما الحكمة فتقديم المرأة في بيانه حكم الزنا وتقديم المرء في بيانه حكم السرقة قلت ذلك بالنظر الى حصول الزنا انما يكون بسبب الشهوة وهي غالبة في المرأة منها من المرء وحصول السرقة انما يكون بسبب القوى وذلك لان الجرأة وهي الكثير في المرء منها في المرأة عافية شرح الكافية

بز
قوله واختيار النصب يعني ان الشرطية اشارة الى قياس استثنائي استثني فيه نقيض التالي لينتج نقيض المقدم وهو ما ذهب اليه المبرد واعاجه على هذا ذلوم جعله لكان معناه ان اختيار النصب واقع على بعض التقادير لكنه غير واقع اصلا فان الشاذ لا يعبأ به لاري

بح
كما ان في القراءة الشاذة لكان الامر لا تفعل الامر لا يحسن ان يكون جبرا فتقوى النصب مختار عوض افندى

بط
قوله فيها اي في الآية الزانية والزاني يعني انه لم يؤول بما اول المبرد وسيبويه ويعتبر الظاهر كان المختار النصب لكان الامر وقد جاء قراءة من غير السبعة بالنصب كذا في الكشاف محمد واني

بي
بحيث لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه كل اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لانه يصدق على قوله الزانية يصدق التعريف عليه نوقادى

فهي تكون داخلة تحت الضابطة (فالمختار) ح فيها (النصب) واختيار النصب باطل لاتفاق القراء على الرفع فلا بد من جعل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية جملتين ليتعين الرفع (الرابع) من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها (التحذير) وانما وجب حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن ذكره (وهو) في اللغة تخويف شيء عن شيء وتبعيده عنه وفي اصطلاح النحاة (معمول) اي اسم عمل فيه النصب بالمفعولية (بتقدير اتق تحذيرا) اي يحذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولا مطلقا او ذكر تحذيرا فيكون مفعولا له (مما بعده) اي مما بعد ذلك المعمول (او ذكر المحذر منه مكررا) على صيغة المجهول عطفا على حذر او ذكر المقدر فان قلت فعلى هذا لا بد من ضمير في المعطوف كما في المعطوف عليه قلنا نعم لكنه وضع في المعطوف المظهر موضع المضمر اذ تقدير الكلام او معمول بتقدير اتق ذكر مكررا الا انه وضع المحذر منه موضع الضمير العائد الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر (مثل اياك والاسد واياك وان تحذف) هذان مثالان لاول نوعي التحذير ومعناهما بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك وبعد نفسك عن حذف الارنب وهو ضربه بالعصا وبعد حذف الارنب عن نفسك وعلى التقديرين المحذر منه هو الاسد والحذف فان المراد من تبعيد الاسد او الحذف من نفسك

[Interlinear glosses in the text box: اي في هذه الآية ـ واذا كانت داخلة تحتها فالمختار ـ جواب شرط ـ كما هو مذهب المبرد ـ كما هو مذهب سيبويه ـ اي ما فيه التحذير ـ الناصب ـ اي في هذا الباب ـ علة وجب ـ اي الشيء الثاني ـ مصدر مضاف الى المفعول ـ يقال الشيء ـ اشارة الى ان اطلاق المعمول على اللفظ باعتبار انه ـ ظرف مستقر وقع صفة للمعمول ـ متعلق بالتحذير ـ حال من المحذر منه ـ عطف على جملة حذر ـ او ذكر المقدر ـ العامل في تحذيرا ـ حال من ذكر ـ مثلا ان يقول او ذكر ـ اي كلام المص ـ راجع الى المعمول ـ لا بد في المعطوف من ضمير كما في المعطوف عليه ـ وهو المحذر منه ـ على خلاف مقتضى الظاهر ـ جملة وضع ـ شأنه ـ نقطة ـ عطف على الضمير في اياك ـ اي بان الضمير في المعطوف ـ اصله اتق نفسك فحذف الفعل حذفا واجبا ـ اي معنى المثال الاول على القسمين ـ اي الحذف في اللغة ـ وزنا ان يكون من فراء ـ وبالفارسية يقال خركوش ـ في الاول ـ في الثاني ـ والمحذر هو النفس ـ لان ذلك يقتضيها فلا يحمل ايضا]

بح
لكونه مخالفا لما اتفق عليه جمهور القراء وما يكون مخالفا لما اتفقوا عليه يكون باطلا م

بك
اي رابع الاربعة لا رابع الثلثة يعني انه باعتبار الحال لا باعتبار التصيير م

بط
اي موضع التحذير ولو اريد بالرابع القسم الرابع من اقسام المفعول به الذي يحذف فعله الناصب لا حاجة الى تقدير الموضع عصمت

بي
قوله وانما وجب حذف الفعل وانما لم يذكر علة وجوب الحذف في المواضع السابقة اما في المنادى فلان تعريفه يفيد ذلك حيث ذكر انه المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو فعلم منه ان ادعو فعل وحرف النداء قائم مقامه ومن المعلوم عدم جواز اجتماع النائب مع المنوب واما في ما اضمر عامله على شريطة التفسير فلان هذا العنوان يدل على اضمار عامله بشرط التفسير بعد الاضمار ومن المعلوم عدم جواز ذكر المفسر بعد ارادة التفسير بسبب حذفه عصمة الله

يا
في كلا قسمي التحذير ضيق وقت وهو اضيق من القسم الثاني منه ولهذا لا يذكر الا المحذر منه لاري

يب
لانه لو ذكر لفات وقت التحذير لان مثل هذا انما يقال عند مشارفة وشدة الخوف ولقصد الفراغ بسرعة الى ما هو المقصود من الكلام مح

يج
قوله وفي اصطلاح النحاة معمول الخ اشارة الى دفع ما قيل ان التحذير بمعنى المحذر والمحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول وذلك انه لا حاجة الى ذلك لان التحذير جعل في الاصطلاح للمعمول وجيه الدين

يد
قال التحذير اما بعده هذا القسم الذي هو المحذر اما ظاهر ومضمر والظاهر لا يجيء الا مضافا الى المخاطب والمضمر

Digitized by Google

تحذيرهما منهما لا تحذيرهما منهما (والطريق الطريق) مثال الثاني نوعية اي اتق الطريق الطريق ولا يخفى عليك ان تقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتقيت زيداً من الاسد فينبغي ان يقدر فيه مثل بعّد ونحّ وتقدير بعّد في مثال النوع الثاني غير مناسب لان المعنى على الاتقاء عن الطريق لا على تبعيده عنه فالصواب ان يقال بتقدير بعّد او اتق او نحوهما فيقدر مثل بعّد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فان المعنى على هذا بعّد نفسك مما يؤذيك كالاسد ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور وقيل لفظ الاسد في اياك والاسد خارج عن النوعين فينبغي ان لا يكون تحذيرا وليس كذلك فانه ايضا تحذير واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة عن المحدود بدليل ذكرها فيما بعد (وتقول) في قسمي النوع الاول (اياك من الاسد) كما كنت تقول اياك والاسد (ومن ان تحذف) كما كنت تقول اياك وان تحذف وتقول في المثال الاخير (اياك ان تحذف بتقدير من) اي اياك من ان تحذف لان حذف حرف الجر عن اَنْ واَنَّ قياس (ولا تقول) في المثال الاول (اياك الاسد لامتناع تقدير مِن) وشذوذه مع غير اَنْ واَنَّ فان قلت فليكن بتقدير العاطف قلنا حذف العاطف اشد شذوذا لان حذف حرف الجر قياس

قوله فان المعنى على هذا بعّد نفسك مما يؤذيك فيه ان تقدير بعّد نفسك يوجب كون النفس محذورا لا محذورا منه فلا يكون من افراد النوع الثاني وليس من افراد النوع الاول ايضا لانه ليس تحذيرا مما بعده ويمكن ان يقال لما كان النفس امارة بالسوء يكون مؤذية فيكون محذرا منها فيؤمر الشخص بالاتقاء منها اذ حاصل المعنى بعّد شخصك مما يؤذيك والمؤذي في مثالنا هذا هو النفس فيكون محذرا منها بهذا الاعتبار وان كانت محذرة باعتبار انها نفس الشخص المأمور بالتحذير والاتقاء عنها فتامل لئلا يشتبه عليك الفرق بين هذا الجواب وبين ما اجاب المحشي قدس سره رحمه الله

وفيه بحث مشهور وهو انه اذا كان معنى نفسك نفسك بعّد نفسك مما يؤذيك لم يكن نفسك نفسك من النوع الثاني ومحذرا منه بل محذرا فاجاب عنه بعض المحققين بما حاصله ان المراد التحذير من النفس بتبعيدها عن الرذائل التي تؤذيك فانك اذا لم تبعد من الرذائل يصيبك منها المحن والشدائد فالنفس محذر منه لا محذر ويمكن ان يقال في الجواب يجوز ان يكون ما في مما يؤذيك مصدرية ومن للتعليل والاجل والمعنى بعّد نفسك من اجل ايذاء النفس اياك كايذاء الاسد وح يكون النفس ايضا محذرا منه عصمة الله

لانه في معنى اتق الطريق اي اتق من الاشياء المؤذية التي تكون في الطريق واحدة او متعددة فيكون من قبيل ذكر المحل وارادة الحال توقادي

لانه ان فرض دخوله في النوع الاول ليس محذرا بل محذرا منه وان فرض دخوله في النوع الثاني ليس مكررا فح على اي تقدير يكون خارجا من المحدود رضا

بل يكون تحذيرا لانه يصدق انه معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده بان يكون المراد من قول مما بعده اعم من ان يكون لفظا او تقديرا فح يكون الاسد تحذيرا مما بعده تقديرا وعلى هذا التقدير يكون معناه اتق اياك عن الاسد والاسد من الصياد تامل هذا الاحتمال اذ لم يقل مع من واذا قال مع من لا يكون الاسد الا محذرا منه تامل

وفيه نظر لان كونه تابعا لا يخرجه عن التحذير كما ان عمرو في جاءني زيد وعمرو لا يخرج عن الفاعلية بكونه تابعا ح هي

مع ان وان يشاذ كثير في غيرهما وما حذف العاطف فلم يثبت الا نادرا

(المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل) اى حدث (مذكور) تضمنا في ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل مصدرا فقوله ما فعل فيه فعل شامل لاسماء الزمان والمكان كلها فانه لا شئ من زمان او مكان الا ان يفعل فيهما فعل سواء ذكر الفعل الذى فعل فيهما او لا وقوله مذكور خرج به ما لا يذكر فعل فعل فيه نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور لكن بقي مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة يصدق عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اى المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور من حيث انه فعل فيه فعل مذكور لخرج مثل هذا المثال منه فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع عليه فعل مذكور ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكور الا لزيادة تصوير المعرف وقوله (من زمان او مكان) بيان لما الموصولة او الموصوفة اشارة الى قسمي المفعول فيه وتمهيد لبيان حكم منهما وهو اى المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وهو مجرورها وما يقدر فيه في وهو منصوب بتقديرها وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه

بجملة ق ثم يحتاج الى اعتبار قيد الحيثية لا تعدى الحيثية لان هذا المعنى يصير قيدا اعتبار نسبة الفعل اليه بجملة ق ثم يصير وربما منه اعتبارها

فيه تأمل اذ لو اريد من قوله ما فعل فيه ما ناسب اليه الفعل ولو اريد معناه الحقيقي وهو لا يعتبر عبد

والمراد من المطابقة

ما لا يدل على الزمان الا على الحدث كقولك اعجبني ضربك يوم الجمعة رضا

المفعول فيه مبتدأ محذوف الخبر اى منه المفعول فيه بقرينة ومنه المفعول المطلق او خبر المبتدأ اى هذا الباب باب المفعول فيه او مبتدأ خبره ما فعل فيه وهو فصل على الاخير وعلى الاولين استيناف هندى

قدمه على المفعول له والمفعول معه لشدة اقتضاء الفعل اليه لكون بعضه بعض مدلوله بخلاف العلة والصاحب عافية

قوله او لا يذكر الفعل الذى حدث ووجد في كل واحد منهما لفظا او تقديرا بل لا يلتفت اليه اصلا

لفظة لا لنفي الجنس ومحالة اسمها وخبرها محذوف اى لا محالة فيه اى لا شك في ان يفعل يوم الجمعة فعل ما توقادى

قوله من حيث انه فعل فيه فعل مذكورا اى يأخذ ويلاحظ ويذكر بهذه الحيثية فيوم الجمعة مثلا في مثل شهدت يوم الجمعة وان فعل فيه فعل الشهود الا انه لم يكن بهذه الحيثية اذ لم يقصد بذلك ولم يذكر لاجله بل بحيثية وقوع الفعل عليه فيخرج عن التعريف لانه مفعول به لا مفعول فيه وجيه الدين

قوله ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية يعني ان قيد الحيثية وان كان لا بد منه لاخراج غير المحدود ومثل شهدت يوم الجمعة الا انه يلزم الاستغناء عن قوله مذكور لانه يخرج قوله الجمعة يوم طيب بقيد الحيثية الا ان يكون لزيادة تصوير مفعول فيه وتحقيق ماهيته بان يذكر جميع اجزائه وما يصور في ماهيته قوله فانهم لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في فالحد عندهم هو المقدر بفي من زمان او مكان فعل فيه فعل مذكور وجيه الدين

قال من زمان او مكان قد يجعل المصدر حينا بحذف المضاف

الا على المنصوب بتقدير في واما المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه وخالفهم المص حيث جعل المجرور ايضا مفعولا فيه ولذلك قال (وشرط نصبه) اى شرط نصب المفعول فيه (بتقدير في) اذ التلفظ بها يوجب الجر (وظروف الزمان كلها) مبهما كان الزمان او محدودا (تقبل ذلك) اى تقدير في لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود منها محمول عليه اى على المبهم لاشتراكهما في الزمانية نحو صمت دهرا وافطرت اليوم (وظروف المكان ان كان) المكان مبهما (قبل ذلك) اى تقدير في حملا على الزمان المبهم لاشتراكهما في الابهام نحو جلست خلفك (والا) اى وان لم يكن مبهما بل يكون محدودا فلا يقبل تقدير في اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لاختلافهما ذاتا وصفة نحو جلست في المسجد (وفسر المبهم) من المكان (بالجهات الست) وهي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما في معناها فان امام زيد مثلا يتناول لجميع ما يقابل وجهه الى انقطاع الارض فيكون مبهما ولما لم يتناول هذا التفسير بعض الظروف المكانية لجائز نصبها قال (وحمل عليه) اى على المبهم المفسر بالجهات الست

ان اى نوع يمتنع عن قبوله — شافية

اى معينة وهو ما يكون مقداره معلوما كاليوم والليلة والشهر والحول — عوض افندى

قوله لان المبهم منها جزء فان قلت الزمان الذى هو جزء الفعل انما هو احد الازمنة الثلثة لا ظرف الزمان المبهم كالحين والوقت والزمان قلت احد الازمنة ايضا مبهم فانه قال الرضى المبهم من الزمان الذى هو لا حد له يحصره معرفة كانت او نكرة والمعين ما له نهاية يحصره كاليوم والليل ونقول لما كان المقيد اى احد الازمنة جزء فكان المطلق ايضا جزء واعلم ان المراد من قوله وظروف المكان فكذا من قوله وظروف الزمان ان كان مبهما هو المظهر واما المضمر مبهما فلا بد فيه من اظهار في الا اذا سمع فيجعل مفعولا به — شرح اللباب

لان الفعل يدل بصيغته على الزمان كما يدل على المصدر فكما يتعدى الى جميع المصدر فكذلك الى جميع ظروف الزمان وفيه نظر لان الفعل لا يدل قطعا على الموقت من الظروف الزمان نحو يوم نعم يدل على الزمان المعين كالماضي فيكون من المكان فكذلك الموقت من الزمان دون المكان — شرح موشح

يشير الى ان الضمير في كان راجع الى المضاف اليه وهو المكان والا لوجب التانيث ويجوز ارجاعه الى المضاف وهو الظروف فالتذكير بتأويل القسم الثاني او النوع الثاني او بانه يكتسب المضاف من المضاف اليه التذكير او بان تانيث الظروف غير حقيقي لكونه بتأويل الجماعة

وذلك ان الفعل لا يدل على المكان المبهم اصلا لان المقصود منه لا لة اللفظ على الشيء الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فهو يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان بالتفسير الذى فسره — شيخ الرضى

ولم يحمل على المكان المبهم لانه فرع فالحمل عليه كالاستعارة من المستعير والسؤال من الفقير — هندى

لان ذات الاول الزمان والثاني المكان وصفة الاول المبهم والثاني محدود ولم يوجد وجه الحمل — توقادى

(عند ولدى وشبههما) نحو دون وسوى (لابهامهما) اى لابهام عند ولدى ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمه حكمهما وفى بعض النسخ لابهامهما كما هو الظ وكذا حمل على المبهم من المكان (لفظ مكان) وان كان معينا نحو جلست مكانك (لكثرته) فى الاستعمال مثل الجهات الست لا لابهامه (و) كذا حمل عليه (ما بعد دخلت) وان كان معينا (نحو دخلت الدار) لكثرته فى الاستعمال لا لابهامه (على الاصح) اى على المذهب الاصح فانه ذهب بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله وهذا محل تأمل فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك ان معنى الدخول لا يتم بدون الدار وبعد تمام معناه بها يطلب المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار فى البلد الفلانى فالظ انه مفعول به لا مفعول فيه ومما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فانه اذا قلت ضربت زيدا فى الدار التى هى جزء من البلد فكما يصح ان تقول ضربت زيدا فى الدار كذلك يصح ان تقول ضربته فى البلد وفعل الدخول بالنسبة الى الدار ليس كذلك فانه اذا قال الداخل فى البلد

قوله بعد دخلت فيه نظر لان ورود ما بعد دخلت انما هو على حصر النصب بتقدير فى فى المبهم لا على تفسير المبهم لان المراد بما بعد دخلت هو المكان المعين قوله فاجاب فيه ان الجواب ليس فى مقابلة السؤال فان الحمل لا يستلزم صحة التفسير بالجهات نعم لو كان السؤال على حصر النصب بتقدير فى فى المبهم ولم يكن هذه الاشياء مبهمة يكون ذلك الجواب مقابلا للسؤال ويمكن ان يقال ان المبهم فى الاصطلاح انما هو الجهات فالسؤال ح انما هو على حصر النصب بتقدير فى فى المبهم بالمعنى الاصطلاحى فاجاب بان هذه الاشياء محمولة على المبهم المصطلح لوجود الابهام اللغوى خواجه عندى

وما يقاربه من نحو نزلت وسكنت نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت البلد هندى

نصب على الظرفية عند سيبويه نحو فى فان الدار مكان محدود معين لا بد من لفظ فى الا انه حذف منه للفظ اتساعا

اى لكثرة استعمال هذا المثال وليكون استعمال الدخول مع المكان المحدود كثيرا والكثرة يستلزم تخفيف ذلك اللفظ توقادى

وقال الجرمى ان دخلت متعد وما بعده مفعول به فلا شذوذ فيه على قوله والاكثر على انه لازم وما بعده منصوب على الظرفية فيكون شاذا وهو الاصح لان مصدره على صيغة الفعول نحو الدخول فى الاغلب مصدر اللازم وكذا السكون والنزول ولان ضد الدخول الخروج وهو لازم اتفاقا وكذا ضد السكون التحرك وضد النزول الارتحال وهما لازمان ولانا استعمال هذه الافعال مع فى نحو دخلت فى الدار وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا ونزلت فى الخان يقوى انتصاب ما بعدها على الظرفية عباب

يعنى بلفظة فى يقال دخلت فى الدار لما عرفت ان الدار مكان معين والدخول لازم فلا بد من واسطة حرف الجر توقادى

وتمام معناه ان كان لازما بفاعله واذا تم بفاعله يطلب المفعول فيه نحو جلست فى مكان كذا وصمت يوم الخميس وان كان متعديا

Digitized by Google

دخلت الدار لا يصح ان يقول دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار

ليست كنسبة الافعال الى امكنتها التي فعلت فيها فلا يكون الدار

مفعولا فيه بل مفعولا به وقيل معناه على الاستعمال الاصح فيكون

اشارة الى ان استعمال دخلت مع في نحو دخلت في الدار صحيح لكن

الاصح استعماله بدون في ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ

(وينصب) اي المفعول فيه (بعامل مضمر) بلا شريطة التفسير نحو

يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اي سرت يوم الجمعة (و) بعامل

مضمر (على شريطة التفسير) نحو يوم الجمعة صمت فيه والتفصيل فيه

بعينه كما مر في المفعول به (المفعول له هو ما فعل لاجله) اي لقصد تحصيله

او بسبب وجوده وخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا او به او فيه

او معه (فعل) اي حدث (مذكور) اي ملفوظ حقيقة او حكما فلا يخرج

عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تأديبا في جواب من قال لم ضربت

زيدا فقوله مذكور احتراز عن مثل اعجبني التأديب فان قلت كيف يصح

الاحتراز به عنه وهو اي الفعل الذي فعل لاجله مذكور في الجملة كما

في ضربت زيدا قلنا المراد مذكور معه فان قلت هو مذكور معه في

ضربت تأديبا قلنا المراد مذكور معه في التركيب الذي هو فيه ويرد

نحو اعجبني التأديب الذي ضربت لاجله اللهم الا ان يراد بذكره معه

وحيث وحرف النفي والاستفهام وفي الامر والنهي وعند خوف لبس المفسر بالصفة نحو كل يوم صمت فيه في الصيف بالعطف على جملة فعلية نحو افطرت يوم الخميس ويوم الجمعة صمت فيه ويستوي فيه الامران في مثل زيد سار ويوم الجمعة سرت فيه لاجله ويترجح الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه او عند وجود اقوى كاذا المفاجأة واما نحو لقيت زيدا فاذا يوم الجمعة شاذ فيه — وجيه الدين وهندى

مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ اي هذا باب المفعول له او مفعول ما لم يسم فاعله — هندى

اشارة الى قسمي المفعول له العلة الغائية وسبب الحامل فيكون قوله لاجله محمولا على عموم المجاز — چلبي

قوله لقصد تحصيله او بسبب وجوده آه اراد ان المفعول له قسمان قسم يفعل الفعل لاجل تحصيله ويكون غرضا ومقصودا من الفعل يحصل منه فيترتب عليه يكون علة بحسب التعقل ومعلولا بحسب الخارج وقسم يفعل الفعل لاجل وجوده ويكون حاصلا وموجودا قبل الفعل وهو العلة يكون علة في الخارج كقولك قعدت عن الحرب جبنا فان الجبن علة مؤثرة للقعود موجودة قبله فان قيل التأديب علة الضرب فكيف يحصل قبله انه يحصل به باعتبار تضمنه وهو التأدب بالادب هو الاتصال بمكارم الاخلاق — وجيه الدين

المفعول له

اما تحصيلي — ان كان المفعول سببا للفعل ذهنا وكان في الخارج مسببا عن الفعل — كضربت زيدا تأديبا

واما حصولي — ان كان المفعول له في الذهن والخارج سببا للفعل — كقعدت عن الحرب جبنا

اعلم ان الغالب في المفعول له التنكير بحسب الاستعمال ولذلك توهم الجرمي اشتراط تنكيره فلم يجوز كونه معرفة — كاملة

ونحو كرهت التأديب فان التأديب فعل الضرب الا انك لم تذكره في قولك اعجبني التأديب — رضي

ايراده معه للعمل فيه (مثل ضربته تأديبا له) مثال لما فعل القصد تحصيله فعل وهو الضرب فان التأديب انما يحصل بالضرب ويترتب عليه (وقعدت عن الحرب جبنا) مثال لما فعل بسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود انما وقع بسبب الجبن والقائل بكون المفعول له مفعولا مستقلا غير داخل في المفعول المطلق يخالف (خلافا لظاهر الزجاج فانه) اى المفعول له (عنده) اى عند الزجاج (مصدر) من غير لفظ فعله فالمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تأديبا وجبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تأديب وقعدت قعود جبن ورد قول الزجاج بان صحة تأويل نوع بنوع لا تدخله في حقيقته الا يرى الى صحة تأويل الحال بالظرف من حيث ان معنى جاء زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير ان يخرجها عن حقيقتها (وشرط نصبه) اى شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فان السمن والاكرام في قولك جئتك للسمن ولاكرامك الزائر عنده مفعول له على ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في وهذا ايضا خلاف اصطلاح القوم (تقدير اللام) لانها اذا ظهرت لزم الجر وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا يقدر غيرها من من والباء وفي مع انها مزد واخل المفعول له

المتوسط بل هو متعلق باصل الباب يعني بترجمة الباب المفعول له كما هو مذهب البصريين صحيحة خلافا للزجاج فانه لا يفرده بابا برأسه بل يجعله من باب المفعول المطلق كما هو مذهب الكوفيين غاقية

واشارة في قوله ظاهرا والاظهر انه يقول يخالف الزجاج هذا خلافا لان قول النحاة اصل والخلاف انما وقع منه ع ص

مذهب الزجاج ان ما تسميه النحاة مفعولا له هو المفعول المطلق وذلك لما رأى من كون عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما في ضربته تأديبا فالتأديب مجمل والضرب بيان له فكانك قلت ادبت بالضرب تأديبا ويصح ان يقال الضرب هو التأديب فصار مثل ضربت ضربا في كون مضمون العامل والمعمول ولا يطرد له بهذا في جميع انواع المفعول له فان ليس بيان الجبن ولا يقال قعود جبن الا مجازا وكذلك قولك جئتك اصلاحك بالاعطاء والنصح ونحوه فان المجيء ليس بيانا للاصلاح بل بيان الاعطاء او النصح كما صرحت به ولعل يقدر في مثل قعود جبن ومجيء اصلاح على حذف المضاف وهو تكلف شرح الرضي

ابو اسحق ابراهيم بن السرى بن الزجاج النحوي بعض تأليفاته ما سيذكر كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب الاملى وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانوار جمعه ١٩ جمادى الاخر ٣٠٠ وفاتي سنى سكتنا متجاوز ابن خلكان

قال عنده مصدر لما رأى من كونه مضمون عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما في ضربت تأديبا فان معناه ادبت بالضرب تأديبا لاري

لظاهر ان المصدر حقيقة هو المحذوف لا المذكور واطلاق المصدر

Digitized by Google

كقوله تعالى خاشعاً متصدعاً من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة اى لاجلها ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها عن اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل ابقاؤها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية الى شرط بل الحاجة اليه انما تكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال (وانما يجوز حذفها) ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها (اذا كان) المفعول له (فعلاً) احترازا عما اذا كان عيناً نحو جئتك للسمن (لفاعل الفعل المعلل به) اى متحد فاعله وفاعل عامله احترازا عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياى (ومقارناً له) اى للفعل المذكور (في الوجود) بان يتحد زمان وجودهما نحو ضربته تأديباً اذ زمان الضرب والتأديب واحد اذ لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار او يكون زمان وجود احدهما بعضاً من زمان وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل اعني القعود بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب ايقاعاً للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع الصلح بعض زمان الفعل اعني شهود الحرب واحترز بذلك القيد عما اذا لم يكن مقارناً له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس وانما شرط

المفعول المطلق فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر فلهذا قال وانما يجوز الى آخره — وجيه الدين

لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها لتأكل من حشرات الارض حتى ماتت من الجوع والعطش — محمد افندى

٧ لان اللام وضعت للتعليل والاصل فيما وضع له ان يكون مذكورا لفظا ليستفاد ما وضع هو له من لفظه لا من غيره كما كان الاصل ابقاؤها

استيناف او اعتراض

٨ وضع المظهر موضع المضمر وعبر عن التقدير بالحذف للتنبيه على جريان الاصطلاح باطلاق كلا اللفظين وقد يفرق بينهما بان التقدير في اللفظ مع ابقاء في النية والحذف هو الترك في اللفظ والنية — هندى ولارى

٩ اعلم ان اللام يجوز حذفها عند حصول اشتراط ثلثة احدها ان يكون مصدرا والثاني ان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل والثالث ان يكون مقارناً له في الوجود وانما لم يذكر المصدر لان قوله فعلا لفاعل الفعل المعلل اغناء عن ذكره لان فعل فاعل الفعل المعلل لا يكون الا مصدرا لما ذكرنا في المفعول المطلق — كبير

١٠ وقوله انما يجوز فائدتان احدهما ان جواز الحذف مقصور على حصول ما يذكر من الشرطين وهي بافادة انما وثانيهما ان اثبات اللام جائز عند حصولهما لكن تفصيل هذا المقام بان يقال ان جواز الاثبات اذا كان المفعول له معرفة او قريباً منها واما اذا كان نكرة فضعيف عند بعض آخر لانه اذا كان نكرة محضة تكون له شبه خاص بالمفعول المطلق الذي للتأكيد وكما لا يجوز انجراره باللام كذلك لا يجوز انجرار المفعول له المشابه بالمفعول المطلق ولانه يشبه الحال والتميز من اللفظ لتنكيره ومن جهة المعنى لما فيه من البيان فيجب ان يكون منصوباً كما يكون منصوبين واذا انتصب امتنع من الجر فالمعنى انما يجوز حذف اللام اذا حصل الشرطان — عاقبة شرح الكافية

١١ فان السمن ليس بمصدر فلا يدخل في الفعل المذكور ايضا لانه اذا لم يكن مصدرا لم يكن من جنس الفعل المعلل فكيف يندرج فيه — سيد على زاده

١٢ لان السمن ليس بمصدر حتى يكون علة للمجيء بل هو جثة والجثة لا يكون علة — رضا

فان قلت لم حذف فعلها من المفعول له اذا اجتمع الشروط الثلاثة قلت لانها اذا وجد الشروط الثلاثة يكون كالمفعول المطلق في كونه حدثا وكون فاعل العامل والمفعول له واحدا وكون المستفاد من العامل والمستفاد من المفعول مقارنين في الوجود فيجري حكم المفعول المطلق والتشبيه وهو كونه منصوبا بلا واسطة في المفعول له التشبيه احمد نازلي

وهذا احسن لانه يقتضي ان بعد المفعول له من الملحق بالمفعول المطلق لا من المنصوبات الاصلية خواجه

واضافة المصاحبة الى الضمير المجرور واضافة المصدر الى المفعول تقريره قوله بان يكون مصاحبا يدل على ان صيغة الفاعل وجوز ان يكون اضافة المصدر الى الفاعل بقرينة قوله بعد لمصاحبة معمول فعل وكلاهما مستقيم لان مصاحبة احدهما يستلزم مصاحبة الآخر لانه من باب التشارك تامل

قوله واعتذر عن نصبه اي نصب مع المانع عن اسناد الفعل اليه

واقامته مقام الفاعل بان هذا مبني على مذهب الاخفش وهو يجيز اسناد الفعل الى غير المتصرف من الظرف ومع ... والمراد بغير المتصرف ما لا يجوز ان يخبر عنه لكونه لازم النصب ويخبر بمن وجيه الدين

هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر به بخلاف ما اذا اختل شيء منها (المفعول معه) اي الذي فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او المفعول في وقوع الفعل عليه فقوله معه مفعول ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول كما اسند الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير المجرور راجع الى اللام واعتذر عن نصبه عما جوزه بعض النحاة من اسناد الفعل الى لازم النصب وتركه منصوبا جريا على ما هو عليه في الاكثر واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب وفي بعض الحواشي ان هذا الرأي شريف جدا وقيل الوجه ان يجعل من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان فان مفعول ما لم يسم فاعله فيه الضمير الراجع الى مصدره اي حيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفيته لا يقام مقام الفاعل فعلى هذا معناه الذي فعل فعل بمصاحبته على ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا راجعا الى مصدره والضمير المجرور للموصول (هو مذكور بعد الواو) احتراز عن المذكور بعد غيره كالفاء (لمصاحبة معمول فعل) اللام متعلق بمذكور اي يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبته معمول فعل وافادته اياها سواء كان ذلك المعمول فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم

قوله وفي بعض الحواشي آه لجمع ما هو محط الفائدة قائما مقام الفاعل ولخلوه عن تكلف اعتبار ضمير راجع الى مصدر الفعل عن جعل المصدر نائبا مناب الفاعل من غير تخصيص عب

قوله جدا منصوب على انه مفعول مطلق لفعل واجب الحذف مثل زيد قائم حقا م

قوله بين العير بالفتح الحمار الوحشي والاهلي ايضا والانثى عيرة والنزوان بفتحتين الوثب يقال نزا الذكر على الانثى ينزو نزاء بالكسر اذ وثب عليها وما به عدا اي وقع الحيلولة بين الحمار نفسه وبين نزوه على الانثى نور قادري

واصل المثل ان صخرا اخا الخنساء طعنه ابو ثور الاسدي طعنة في جنبه فمرض حولا حتى ملته امرأته وكان يكرمها فمر بها رجل فكانت ذا خلق واوراك فقال ايباع الكفل فقالت نعم عما قليل وقربت اذا مات الصخر وكان ذلك يسمع صخر فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنك مني ثم قال لها ناوليني السيف هل تقل يدي فقالت فاذا هو لا يقل فقال في ابيات اهم بامر الحزم لو استطيع وقد حيل بين العير والنزوان شرح اللباب

اي القطع

اي لا يجوز اقامته مقام الفاعل لان الفاعل مرفوع وكذا ما قام مقامه واذا اقيم مقام الفاعل مع كونه منصوبا على الظرفية يلزم ان يكون منصوبا ومرفوعا في حالة واحدة وهو ممتنع م

اي على ان يجعل من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان رضا

لا فائدة في قوله والضمير لانه على تقدير الاول ايضا يعود الى الالف واللام

الثانية بمعنى مع وهذا اذكر احترازا عما يذكر بعد الفاء ونحوه من الحروف العاطفة لعدم المقارنة في الكل مع انها شرط لثبوت المعية لكنه شامل لمثل قولنا زيد وعمرو اخوك وقولنا ... وعمرو وقبله ...

Digitized by Google

(وسواء كان ذلك الفعل (لفظا) اى لفظيا كالمثالين المذكورين (او معنى) اى معنويا نحو ما لك وزيدا اى ما تصنع والمراد بمصاحبة المعمول الفعل مشاركته له فى ذلك الفعل فى زمان واحد نحو سرت وزيدا او مكان واحد نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فلا ينتقض بالمذكور بعد الواو العاطفة نحو جاءنى زيد وعمرو فانها لا تدل الا على المشاركة فى اصل الفعل دون المصاحبة اعلم ان مذهب جمهور النحاة ان العامل فى المفعول معه الفعل او معناه بتوسط الواو التى بمعنى مع انما وضعوا الواو موضع مع لكونها احصر واصلها واو العطف التى فيها معنى الجمع فناسب معنى المعية

(فان كان) اى وجد (الفعل) اى ما يدل على الحدث فيعم الفعل واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها (لفظا وجاز) اى لم يجب (العطف) ولم يمتنع فلا ينتقض بمثل ضربت زيدا وعمرا وجوبا العطف فيه (فالوجهان) اى العطف والنصب على المفعولية جائزان (نحو جئت انا وزيدا) بالنصب على المفعولية وزيد بالرفع على العطف (والا) اى وان لم يجز العطف بل يمتنع (تعين النصب مثل جئت وزيدا) فان العطف فيه يمتنع لعدم الفاصل لا بالتاكيد المتصل بالمنفصل ولا بغيره (وان كان) الفعل (معنى) اى امرا معنويا

وكانك قلت جاء البرد والطيالسة وقال عبد القاهر هو منصوب بنفس الواو وقال الاخفش نصبه على الظرفية وذلك ان الواو اقيمت مقام مع المنصوب بالظرفية والواو فى الاصل حرف فلا يحتمل النصب اعطى النصب ما بعدها عارية كما اعطيها بعد الا بمعنى غير اعراب نفس غير وقال الكوفيون هو الخلاف فيكون العامل معنويا كما قلت فى الظرف خبر المبتدا

وجيه الدين

ولم يبين العامل فى سائر المفاعيل لان عاملها الفعل اتفاقا

نقا

يعنى يكون الواو واسطة بين العامل والمعمول كما ان اداة الاستثناء واسطة بينهما م

اى النحاة والعرب لانه مفرد اللفظ مجموع المعنى كالقوم لان الواضعين فى الحقيقة العرب والنحاة ينقلون كلامهم

لوقادى

قوله واصلها الخ ولذا لم يجز تقديم المفعول معه على مصاحبه خلافا لابى الفتح ولا على عامله خلافا للشيخ الرضى فيما تقدم مع مصاحبه على الفعل بحيث لم يلزم تقدمه على مصاحبه

ع ص

واما الاسم الذى وقع بعد الواو التى يكون بمعنى مع معطوف على ما قبله ولا يجوز نصبه فى قولك ما انت وعبد الله وانما لا يجوز نصب عبد الله هنا لانه ليس هنا شئ تضمن الفعل حتى يعمل فى المفعول معه لان المتضمن للفعل هو المصدر او الظرف او الجار والمجرور وما بعد ما هنا لفظة انت ما انت صريح وليس بمصدر حتى يتضمن الفعل

مكمل

لا ترتيب ولا تعقيب قوله فناسب معنى المعية لان فى المعية زيادة اجتماع

لارى

لان المعية والمصاحبة فى الشيئين فى مكان واحد او زمان واحد متصورة فيكون الواو للعطف م

وهذا الكلام ايضا سوق وتفصيل لبيان ان المذكور بعد الواو فى اى مقام تقصد لذكره بعدها المصاحبة جوازا او وجوبا م

اى وجد مجملا كان تامة فقوله لفظا تمييز او حال ويحتمل ان يكون ناقصة والاول اولى تامل تعرف

تجب

مستنبطا من اللفظ (وجاز) اي لم يمتنع العطف (تعيّن العطف) حيث لا يحمل على عمل العامل المعنوي بلا حاجة مع جواز وجه آخر وهو العطف (نحو ما لزيد وعمرو والا) اي وان لم يجز العطف بل امتنع (تعيّن النصب) حيث لا وجه سواه (نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا) فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم يجز عطف عمرا على الشان اذ السؤال عن شانيهما لا عن شان احدهما ونفس الآخر وما يماثله فمعنى ما شانك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لزيد وعمرو ما يصنع زيد وعمرو (الحال) لما فرغ من المفاعيل شرع في الملحقات بها وهو (ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به) اي من حيث هو فاعل ومفعول به كما هو الظاهر فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتها الى الفاعل او المفعول به يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل والمفعول به كصفة المبتدأ نحو زيد العالم اخوك وبقيد الحيثية يخرج صفة الفاعل او المفعول به فانها تدل على هيئة الفاعل والمفعول به مطلقا لا من حيث هو فاعل ومفعول وهذا الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع فلا يخرج منه مثل ضرب زيد عمرا راكبين (لفظا)

والحال تنقسم على اثنا عشر قسما موطئة ومنتقلة ومؤكدة ومترادفة ومتنابعة ومحققة ومقدرة ودائمة ومقارنة حقيقة ومقارنة حكما وجارية على ما هي له وجارية على غير ما هي له فالموطئة هي اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطاء الطريق نحو انا انزلناه قرآنا عربيا والمنتقلة هي التي قيد لذي الحال وينتقل عنها مثل جاء في زيد راكبا والمؤكدة وهي التي ليست بقيد له ولا ينتقل عنه غالبا نحو زيد ابوك عطوفا والمترادفة هي تقع بعد حال اخرى وذي الحال واحد نحو جاءني زيد ضاربا ناصرا اذا جعلت ناصرا حالا من زيد لا ضمير ضاربا والمتتابعة جعلت قبلها نحو جاءني زيد قائما متضرفا والمقدرة هي التي لا تثبت لذي الحال في تلك الحال الحقيقة بل مقدرة ثبوتها كقوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فان الحال ان يكون الدخول حال الخلود بخلاف فيما اذا قدر الخلود فان التقدير حاصل في زمان الدخول فصح المقارنة المطلوبة وكذا قوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا الآية وقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية وان شاء الله آمنين وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا الآية والضابط ان كل مستقبل لا يقع حالا محققة بل مقدرة والدائمة هي لا يزول من الحال حقيقة او غالبا فيعم المؤكدة كقولك استغفروا ابا رحيما وزيد ابوك عطوفا والمقارنة حقيقة نحو جاءني زيد قائما والمقارنة حكما نحو جاءني زيد والشمس طالعة فان هذه المقارنة اتفاقية والاولى فعلية والجارية على ما هي له التي قامت بذي الحال نحو جاءني زيد قائما والجارية على غير من هي له التي قامت بمتعلق ذي الحال نحو جاءني زيد قائما ابوه

منه حال الشيء تحول او انقلبه سمي هذا القسم بها لانقلابه غالبا وهي مؤنث سماعي ولذا انث الفعل المسند اليها في قولك عذبتك حالي لا استري بستر جلبي

انما الحق الحال بالمفاعيل لانها فضلة في الكلام كما ان المفعول كذلك وايضا الحال شبه خاص بالمفعول فيه وهو ولانها على الزمان كالظرف

اعلم ان المراد من الهيئة هي الصورة التي عليها الفاعل عند صدوره

اى سواء كان الفاعل والمفعول الذى وقع الحال عنه لفظا اى لفظيا بان يكون
فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه
من غير اعتبار معنى خارج عنه يفهم من فحوى الكلام سواء كانا ملفوظين
حقيقة او حكما (او معنى) اى معنويا بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية
المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار لفظه ومنطوقه
والمراد بالفاعل والمفعول به اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيدخل
فيه الحال عن المفعول معه لكونه فى معنى الفاعل والمفعول وكذا
المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت الضرب
شديدا وكذا يدخل فيه الحال عن المضاف اليه كما اذا كان المضاف
فاعلا او مفعولا يصح حذفه ويقام المضاف اليه مقامه فكانه
الفاعل او المفعول نحو بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا وان يأكل لحم
اخيه ميتا فانه يصح ان يقال بل نتبع ابراهيم حنيفا مقام بل نتبع ملة
ابراهيم وان يأكل اخاه مقام ان يأكل لحم اخيه او كان المضاف فاعلا
او مفعولا وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال
عن المضاف وان لم يصح قيامه مقامه كما فى قوله تعالى ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين فقوله مصبحين حال من هؤلاء باعتبار ان الدابر
المضاف اليه جزؤه فان دابر الشئ اصله والدابر مفعول ما لم يسم فاعله

يرشدك الى هذا تفصيل الفاعل ع

ومثال الفاعل معنى نحو زيد فى الدار قائما فان قائما حال من زيد وهو ليس بفاعل لفظا لانه مبتدأ لكنه فاعل حصل او حاصل الذى هو محذوف من حيث المعنى ومثال المفعول معنى هذا زيد قائما وقائما حال عن زيد وهو مفعول معنى تقديره انبه عليه
متوسط

والمرضى ان وقوع الحال عن المفعول فيه وله جائز لكونهما قسمين من المفعول به
حواشى هندى

ويجوز عطف احد حالى الفاعل والمفعول على الآخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا
رضى

فمعناه وجدت الضرب حال كونه شديدا فهو ههنا فى معنى المفعول به
سيدى

حال من الضرب لا صفة اذ لا مطابقة بين الصفة والموصوف
سيدى

اى كما يدخل الحال من المفعول معه والمفعول مطلق وله وفيه
لمحرره

اى المضاف اليه الذى هو ذى الحال بعد حذف المضاف واقامته مقامه ٣

فان قيل كيف وقع حنيفا فى قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا حالا من المضاف اليه اعنى ابراهيم قلنا لان المضاف اليه فى معنى المضاف وهو مفعول كما ان اخيه فى قوله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فان ميتا حال من اخيه وهو مضاف اليه ومن ههنا ذهب بعضهم الى ان كل حال وقع من غير الفاعل والمفعول فهو مأول باحدهما =
سيد على زاده

واتبع ملة ابراهيم حنيفا وحنيفا حال من المضاف اليه كقولك وجدت هند قائمة والحنيف المائل من دين باطل الى دين الحق
كشف

باعتبار الضمير المستكن في المقطوع فكأنه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله

ولو قوي تبيّن على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعّل او يُبيَّن على

صيغة المضارع المجهول من باب التفعيل وجعل الجار متعلقا به لا

بالمفعول دخل فيه الحال من المفعول معه او المفعول المطلق من غير حاجة

الى تعميم الفاعل والمفعول الا لدخول ما وقع حالا عن المضاف اليه

(مثل ضربت زيدا قائما) مثال اللفظي الملفوظ حقيقة فان فاعلية تاء

المتكلم ومفعولية زيد انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه

من غير اعتبار معنى خارج عنه وهما ملفوظان حقيقة (وزيد في

الدار قائما) مثال اللفظي الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير المستكن

في الظرف انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار

معنى خارج عنه والضمير المستكن ملفوظ حكما (وهذا زيد قائما)

مثال المعنوي لان مفعولية زيد ليست باعتبار لفظ هذا الكلام

ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة او التنبيه المفهومين من لفظ

هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى

يُقدِّر في نظم الكلام أُشير أو أُنبِّه ويصير زيد به مفعولا لفظيا

بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى أُشير او أُنبِّه الخارج عن منطوق

الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي معنوية لا لفظية

المفعول له وفيه لما عرفت سابقا من انه لا يقع الحال عنهما

المستثنى والانقطاع اي الا ان يحتاج الى تعميم الفاعل او المفعول لاجل دخول الحال عن المضاف اليه

يحتمل ان يكون حالا من الفاعل اللفظي وهو المتكلم وان يكون من المفعول اللفظي وهو زيد — وافية

فان كانت قرينة حالية او مقالية تعين صاحب الحال جاز ان يجعل لما قامت له من الفاعل والمفعول به وان لم تكن فان الحال من الفاعل وجب تقديمها الى جنب صاحبها لازالة اللبس نحو لقيت راكبا زيدا وان لم تقدمه فهو من المفعول

ومنهم من قال الطريق فيه مثلا ان يقال اقدم او يقوم لا فائما للبس الا اذا علم السامع من القائم منهما وقيل انت مخير بجعل ما الاحوال ايهما شئت — هندى

فان قائما حال من زيد وهو ليس بفاعل لفظا لانه مبتدأ لكنه فاعل معنى لانه فاعل حصل وحاصل الذي هو محذوف من حيث المعنى — متوسط

فان اصله استقر او حصل او حاصل فيه فبعد حذف الفعل انتقل ضميره الى الظرف فيكون في الدار باعتبار قيامه مقامه فعلا معنويا ويكون ضميره فاعلا معنويا — وافية

اي زيد في الدار قائما فان قائما حال من ضمير في الدار وهو فاعل لفظي — هندى

اي يكون في حكم اللفظ لما سبق في قوله واللفظ اما حقيقي او حكمي لصحة اجراء احكام اللفظ عليه

(وعاملها) اي عامل الحال (اما الفعل) الملفوظ او المقدر نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما ان كان الظرف مقدرا بالفعل (او شبهه) وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا وزيد في الدار قاعدا ان كان الظرف مقدرا باسم الفاعل وكاسم المفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا (او معناه) المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به او تقديره كالاشارة والتنبيه في نحو هذا زيد قائما كما مر وكالنداء والتمني والترجي والتشبيه في نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قائما وكانه اسد صائلا (وشرطها) اي شرط الحال (ان تكون نكرة) لان النكرة اصل والغرض هو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض (و) ان يكون (صاحبها معرفة) لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه التعريف (غالبا) اي ليس اشتراطها بكون صاحبها معرفة في جميع موادها بل في غالب موادها اي اكثرها وبيان ذلك ان مواد وقوع الحال على قسمين احدهما ما يكون ذو الحال فيه نكرة موصوفة نحو جاءني زيد من بني تميم فارسا او مغنية غناء المعرفة لاستغراقها نحو قوله تعالى

هذا الا على ما يفهم من ظاهر عبارة الشارح وهو ان معنى الفعل يفهم منه وانبه واشير — وجيه الدين

اعاد الجار ههنا لكونهما متغايرين فان المعطوف عليه في وقوع الحال فيه عن المقدر واللفظ بخلاف المعطوف — تامل

والمراد من معنى الفعل الظروف والجار والمجرور واسمي الفعل ونحوها مما يفهم منه معنى لا بجوهر حروف الفعل وقابل شبه مما يفهم منه الفعل بجوهر حروفه كالاسم الفاعل ونحوه وهذا هو الاستعمال الشائع وقد يطلق شبه الفعل على القبيلتين كما قال المص في بحث الفاعل وقد يطلق معنى الفعل على القبيلتين كما في حروف الجر وانما خص الاستعمال الشائع لتمكنه ان يقول الحال لا يتقدم على العامل المعنوي فان الحال يقدم على شبه الفعل اذا لم يكن مانع وقد تحقق اطلاقات الثلث — قطب العلماء في حاشية المطول

اي معنى الفعل اراد به كل ما يستنبط معنى ولا يكون موافقا له في الاشتقاق — عافية

قوله كالاشارة دون الاستفهام والنفي وان من الحروف المشبهة لعدم الاستعمال على عملها — عب

والعامل في قائما في يا زيد قائما انادي المستنبط من فحوى الكلام هذا لم يقدر ادعو واما اذا قدر فيكون عاملا فلا مما نحن فيه

فان قلت لم كان عامل الحال هذه الاشياء قلت لما كان العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب والمقتضي لانتصاب الحال الحالية وهي لا يتحقق بدون العامل والمفعول وهما لا يوجد بدون هذه الاشياء فلا جرم كان العامل في الحال تلك الاشياء — عوض افندي

عند البصريين لان الكوفيين لم يشترطوا فيها التنكير وجوزوا وقوع المعرفة حالا لانها في الاصل خبر وكما يجوز في الخبر التعريف والتنكير يجوز فيها ايضا الا ان التنكير اصل عندهم ايضا — م

Digitized by Google

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا ان جعلت امرا حالا من كل امر او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد الا نفيا للنفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا او مقدما عليه الحال نحو جاءني راكبا رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور وغالب مواد وقوع الحال واكثرها هو هذه القسم ووقوع الحال في هذا القسم مشروط بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا قيد لاشتراط كون صاحبها معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال ان غالبية كون صاحبها معرفة المنبئة عن تخلفه في بعض المواد تنافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله وصاحبها معرفة مبتدأ وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان تكون معرفة (وارسلها العراك) ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال البيت للبيد يصف الحمار الوحشي والاتن يقول ارسل الحمار الوحشي الاتن وكان المراد بالارسال البعث او التخلية بين المرسل وما يريده اى ارسلها معتركة متزاحمة ولم يذدها اى لم يمنعها عن العراك ولم يشفق اى لم يخف على نغص الدخال اى على انه لم يتم شرب بعضها الماء بالدخال والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه

وهو عطفه على المستكن ويجعل آه تأمل — قوبان رحمه الله

التخلف لا الاختلاف بما اختلاف الشيء عما كان عليه لا التخلف الذي هو مطاوع خلفت خلافا وراء وهو بمعنى تخلف عنى تامل

يعني اذا كان قوله غالبا قيدا لكون صاحبها معرفة يكون منافيا للشرط لان شرط كون صاحبها معرفة يقتضي ان يكون صاحبها في جميع المواد معرفة لان الشرط يجب ان يستوعب المشروط

والمراد بظاهر الكلام ان يعطف قوله وصاحبها الى اسم يكون وهو الضمير المستكن وان يعطف قوله معرفة الى قوله نكرة — ه رضا

قوله وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول جواب سؤال مقدر وهو ان يقال انتم قلتم شرط الحال ان يكون نكرة والعراك في قولهم ارسلها العراك حال مع كونه معرفة وجوابه ان تقول لما دل الدليل على عدم جواز وقوع الحال معرفة احتاج هذا الى التأويل وتأويله ان العراك مصدر عن حال محذوف تقديره ارسل الحمار تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده فلما حذف الفعل قيل ان العراك ووحده حال على سبيل المجاز تسمية للمعمول لاسم العامل وتقول انه مصدر وقع موقع الحال النكرة اى ارسلها معتركة ومررت به منفردة — متوسط

ومعنى البيت ارسل حمار الوحشي الاتن حال كونها مجتمعة متزاحمة ولم يمنعها عن الاجتماع والتزاحم ولم يخف على عدم تمام شرب بعضها بسبب مداخلة بعضها في بعض آخر منها اولم يخف على عدم تمام شرب بعضها مثل عدم تمام شرب البعير الداخل بين بعيرين عطشانين — عصام

ونغص بالصاد المهملة والغين المعجمة المفتوحة عدم تمام الشرب وبالمعجمة تحريك الرأس وكلاهما رواية قال السيرافي يريد ان بعضها يزحم بعضا حتى لا يقدر ان يتحرك لشدة الازدحام فهو واقف لا يتمكن على الحركة — عباب

لم يكن بشربه منه ولعل المراد به ههنا نفس متداخلة بعضها في بعض او المعنى على نقص مثل نقص الدخال (ومررت به وحده ونحوه) مثل فعلته جهدك بلفظ الخطاب (متأول) بالنكرة فلا يرد نقضاً على قاعدة اشتراط كونها نكرة وتأويلها على وجهين احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اى تعترك العراك وتنفرد وحده اى انفراده وتجهد جهدك فهذه الجمل الفعلية وقعت حالاً وهذه المصادر منصوبة على المصدرية وثانيهما انها معارف موضوعة موضع النكرات اى معتركة ومنفرداً ومجتهداً فالصورة وان كانت معرفة فهي في التقدير نكرة كما ان حسن الوجه في صورة المعرفة وهي في المعنى نكرة (فان كان صاحبها) اى صاحب الحال (نكرة محضة) لم يكن فيها شائبة تخصيص بما سوى التقديم ولم تكن الحال مشتركة بينها وبين معرفة نحو جاءني رجل وزيد راكبين (وجب تقديمها) اى تقديم الحال على صاحبها لتخصص النكرة بتقديمها لانهما في المعنى مبتدأ وخبر ولئلا تلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت رجلاً راكباً ثم قدمت في سائر المواضع وان لم تلتبس طرداً للباب (ولا تتقدم) اى الحال فيما عدا مثل زيد قائماً كعمرو قاعداً (على العامل المعنوي) قد عرفت فيما قبل العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل

المشقة وبمنها الطاقة جلبي

وقال ابن برهان اراد من استعمال المصدر هنا بالالف واللام التنبيه على ان تعريف المصدر كتنكيره وقيل ان الالف واللام زائد في العراك فافهم مصطفى

اشارة الى ان العراك مصدر من ضرب لم يستعمل فعله منه بل يستعمل من المزيد فيه حاشية

لان الالف واللام للعهد الذهني وهو في حكم النكرة باعتبار ان المفرد غير معين فكذا الاضافة للعهد الذهني محرمه

لان اضافتها الى الوجه لفظية والاضافة اللفظية لا تفيد التعريف بل التخفيف تأمل

والحال مفرداً اذ لو كانت جملة وجب الواو لا التقديم

احترز عما اذا لم يكن نكرة محضة فانه لا يجب تقديم الحال على صاحبه مثل جاءني رجل من بني تميم فارساً كما سبق في الامثلة الخمسة نور قادي

فالحال مشترك في هذا المثال بين رجل وزيد والزيد معرفة والرجل نكرة رضا

يعني لتقيد النكرة بتقديم الحال عليها التخصيص لان الحال بمنزلة الظرف فتقديمها على صاحبها كتقديم الخبر الظرف فتقديم الخبر الظرف يخصص المبتدأ النكرة كذلك ذو الحال النكرة يتخصص بتقديم الحال عليه م

قوله لتخصيص النكرة وفيه نظر لانه قد تخصصت بتقديم العامل فلا حاجة الى تخصيص آخر ولانه لو كان التقديم للتخصيص فاتيان الصفة لهذا اولى من بيان الحال حاشية هندي

عند البصريين

فيه ان الحال اما عن الفاعل والمفعول به وكل منهما مختص

Digitized by Google

واسم الفاعل مثل الظرف ومايشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه
داخل في الفعل وشبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا يتقدم على
العامل المعنوي اتفاقا (بخلاف الظرف) اى بخلاف ما اذا كان العامل
ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى
ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على
الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تأخر المبتدأ عن الحال فانه وافق
سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد
اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كان مشابها للظرف
لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم
في الظروف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل
المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر
من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير (و) كما لا تتقدم الحال
على العامل المعنوي كذلك (لا) تتقدم (على) ذي الحال (المجرور)
سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة
لم يتقدم الحال عليه اتفاقا نحو جاءتني مجردة عن الثياب ضاربة زيد
وذلك لان الحال تابع وفرع لذى الحال والمضاف اليه لا يتقدم على
المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف

سواء تقدم على الظرف نحو زيد قائما في الدار او الظرف نحو قائما زيد في الدار فكلاهما غير جائز عنده

الا ان الظرف انما يعمل لنيابته عن الفعل لان القائم مقام الشيء لا يكون مثله

اي في منع تقديم الحال على عاملها الظرف سواء كان مؤخرا عن المبتدأ او مقدما

تقديم الحال على ذلك العامل سواء كان الظرف مؤخرا مثل قائما آه لحصول الفاصل بين الحال وعاملها المعنوي

عطف على قوله ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا

فعلى هذا الاحتمال قوله بخلاف الظرف يكون متعلقا بضمير متقدم والكل تعسف

لانك تقول كل يوم لك درهم ولا تقول قائما لك درهم

قوله فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير لان اللائق استثناؤه عن العامل المعنوي لان بينهما المخالفة بقوله بخلاف الظرف

قوله الاحتمال الثاني وذلك ان قوله بخلاف الظرف يدل على ان الحكم في الظرف يخالف الحكم السابق المفهوم من قوله لا يتقدم على العامل المعنوي لان المفهوم من السابق ان الاشياء من الحال لا يتقدم على عاملها المعنوي مطلقا ظرفا كان او غيره ومن خصه منهم ان الحال قد تتقدم على عاملها المعنوي الذي هو الظرف فلزم التناقض ولو قال الا الظرف لصح الكلام ويحتمل قوله بخلاف الظرف عليه مساغ الا ان فيه خلافا لفظيا لكن الامر فيه سهل طاشكندي

وهو ان الظرف يتقدم على العامل المعنوي في الجملة يعني اذا كان العامل المعنوي ظرفا او شبهه فانه اذا لم يكن كذلك لم يجز تقديم الظرف عليه لاري

فسيبويه واكثر البصرية يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو المختار عند المص ولهذا قال (على الاصح) ونقل عن بعضهم الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معدٍّ للفعل كالهمزة والتضعيف فكأنه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور بحسب الحقيقة ليس مجرورا واجاب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم بجعلها صفة لمصدر اى ارسالا كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل تكلف وتعسف (وكل ما دل على هيئة) اى صفة سواء كان الدال مشتقا او جامدا (صح ان يقع حالا) من غير ان يأول الجامد بالمشتق لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلفوا في تأويل الجامد بالمشتق ومع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق (مثل) بسرا ورطبا في قولهم (هذا بسرا) وهو ما فيه حموضة (اطيب منه رطبا) وهو ما فيه حلاوة صرفة فهما مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة

ارسل آمرا فكيف يصح الحصر قلنا الحصر اضافي كما اذ جعله حالا من الناس لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين ان قلت الحال قيد للعامل فيلزم ان يكون الكف في وقت الارسال وليس كذلك لتراخيه عنه قلنا الحال مقدرة والتقدير لا يلزم ان يكون من صاحب الحال كما مرت الاشارة اليه عب

قوله والتاء للمبالغة جواب سؤال مقدر تقديره ان الكاف مذكر والتاء مؤنث والحال يجب ان يكون مطابقا لذي الحال وتقدير الجواب ان التاء فيه للمبالغة لا للتأنيث كعلامة والمعنى وما ارسلناك الا كافة اى مانعا للناس عن الشرك والكبائر مبالغة فيه وجيه الدين

منصوبا بفعل محذوف لان الفاعلة قد يجيء بمعنى المصدر كالكاذبة والعافية اى وما ارسلناك الا تكف كافة والجملة حال مقدرة عافية شرح الكافية

وكثير منهم ذهبوا الى ان تاء المبالغة مخصوصة بفعال وفعول ومفعال عب

التكلف في الكلام وغيره استلزام غير الظاهر من غير ظهور دليل والتعسف الاخذ على طريق غير الواضح كما في راكب التعاسف فهو اقبح من التكلف حاشية

قوله والكل تكلف وتعسف وذلك ان المعنى انا ارسلناك الى جميع الناس والتأويلات التي ذكروها لا يطابق هذا المعنى وايضا ان كافة لا يخرج عن النصب على الحالية فلا يكون مصدرا ولا صفة محذوف وجيه الدين

اما كون الاول تكلفا فلان تاء المبالغة في الفاعل غير معلوم الوقوع حتى انكرها البعض في غير فعال وفعول ومفعال والاستشهاد بالكافة والشافة غير سديد لانه تقدير موصوف واما كون الثاني تكلفا فلانه لا حاجة الى تقدير

Digitized by Google

الى ان تأول البسر بالمبسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار ما عليه بسرا وارطب اذا صار ما عليه رطبا والعامل في رطبا اطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد حالان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كل منهما متعلقه والبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره في اطيب لكنه لما كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واوجبوا ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير منه فيجب ان يليه وقال الرضي واما الضمير المستكن في فعل فانه وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا ارى بأسا بان يقال وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اي أشير اليه حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه التمر اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه لا يصح حيث وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو تمرة نخلتي بسرا اطيب منه رطبا (وتكون) اى الحال الجملة لدلالتها على الهيئة

لان صاحبه حقيقة المضمر في اسم التفضيل

اى الحال ضمير منه وههنا ان الضمير البارز لما كان ملفوظا حقيقة لم يكن كالمعدوم كالمستكن بل كان كالاسم الظاهر ولذا وجب ان يليه الحال كما يجب ان يلي المظهر

وهو يكون صاحب الحال هو الضمير في اطيب وقيل هو الضمير منه

فالعامل في كلا الحالين اطيب عند سيبويه وبه قال المازني في اظهر قوله والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وقيل العامل فيهما كان التامة اى هذا كان بسرا اطيب منه اذا كان رطبا كما هو مذهب المبرد وابن سراج والسيرافي والفارسي في جلياته وقيل العامل في بسرا اسم الاشارة من معنى الفعل اى اشير اليه وقيل العامل فيه ما في حرف التنبيه من معنى الفعل اى انبه عليه ورجح الاول بما مر وفيه وضعف البواقي بوجوه كثيرة

لانه لا يجوز ان يكون افعل التفضيل عاملا فيه لضعفه في العمل فلا يتقدم معموله عليه

لانه يلزم تعريف العامل في الحالين وهذا وان كان جائزا الا انه يستلزم الكراهة وتفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وهو الرطبية لانه اذا لم يكن اسم التفضيل عاملا في بسرا لا بد من ان يكون التفضيل فيكون الرطبية مفضلا ومفضلا عليه في حالة واحدة وهذا باطل

والحال الاولى تعلقت بالمشار اليه بهذا باعتبار الافضلية والحال الثاني ايضا تعلقت به باعتبار المفضولية فيكون اعتبار احدهما مخالفا لاعتبار الآخر

اى الحال ذلك المظهر تكون الحال يجب مصاحبها حقيقة

لانه فلما عمل اطيب في الحال المتقدمة هنا

اذ الحال المشار اليه تمرا يابسا لا يمكن ان يقال اشير اليه بسرا فان اليبوسة تنافي البسرية

فان العامل في بسرا اطيب دون ثمرة فان ثمرة في مثل هذا المثال لا يصح اعماله في الحال لانه ليس بفعل ولا شبه ولا معناه

Digitized by Google

كالمفردات فيصح ان وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية (خبرية) محتملة للصدق والكذب لان الحال (بمنزلة الخبر) عن ذي الحال واجراؤها عليه في قوة الحكم بها عليه والجمل الانشائية لا يصلح ان يحكم بها على شيء ولما كانت الجملة مستقلة في الافادة لا تقتضي ارتباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لابد لها من رابطة تربطها الى صاحبها وهي الضمير والواو والجملة الخبرية اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس جمل

(فالاسمية) اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة (بالواو والضمير معا) لقوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان يكون الرابطة فيها في غاية القوة نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاءني زيد وهو راكب (او بالواو وحدها) لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفي بها مثل قوله عليه الصلوة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ❊ وهذا اي الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون في الحال المنتقلة واما في المؤكدة فلا يجوز الواو تقول هو الحق لا شك فيه وذلك لان الواو لا تدخل بين المؤكدة والمؤكدة لشدة الاتصال بينهما (او بالضمير وحده على ضعف) لان الضمير لا يجب ان يقع في الابتداء

الا بالتاويل لان الانشائية من حيث انشائية لا خارج لها حتى يكون ما الامنا حواله في نفس الامر — وجيه الدين

لاشتمالها على الاسناد المقتضي للمسند والمسند اليه واذا كان كذلك لا يقتضي — م

لان الانشاء لا ثبوت لها في نفسها فاثبات الشيء للشيء فرع ثبوته في نفسه — هندى

جواب اذا

قوله وهي الضمير والواو لما كانت الجملة الحالية فضلة احتاجت الى زيادة ربط ولهذا لا يكون الواو رابطة في الجملة الواقعة خبرا او وصفا الا اذا حصل لهما ادنى انفصال وذلك لوقوعهما بعد الا نحو ما جئتك الا وانت بخيل وما جاءني الا وهو فقير — عب

وفي حصر رابطة في الضمير والواو نظر لو بكون ظهور الملابسة منزلة رابطة لتوقفه على الثبوت بكلام سابق قصد تعيينه بها — معلف

ولما فرغ من بيان ان اية جملة تقع حالا شرع في بيانها تفصيلا وبيان الرابطة ايضا فقال بالفاء التفسيرية والتفصيلية — م

اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة

وفي حكمها الجملة المصدرة بليس لانها لمجرد النفي على الاصح ولا تدل على الزمان فهو كحرف نفي داخل على الاسمية — لارى

قوله كنت نبيا اي لما ينبؤني من عند الله تعالى وآدم بين الماء والطين اي والحال ان بدنه العنصري لم يكمل بعد وانما كان نبيا لانه خلق روحه المطهر قبل الموجود ثم بعث الى ارواح المكلفين بعد خلقها قبل الابدان فبلغ اليهم الحقيقة الاحدية فآمن به من هو اهله ثم ظهر ذلك الايمان بعد خلق ابدانهم وفيه اشارة الى ان سائر الانبياء لم يكونوا انبياء قبل ابدانهم العنصرية واعلم ان في صحة هذا تعافلا ولعله نقل بالمعنى فان المروي عن احمد والبخاري في تاريخه والبغوي والحاكم الصحيح كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد

فلا يدل على الربط في أول الامر نحو كلمته فوه الى في فلابد من الواو على الصحيح (والمضارع المثبت) اي الجملة الفعلية التي يكون الفصل فيها مضارعا مثبتا ملتبسة (بالضمير وحده) لمشابهته لفظا ومعنى الاسم الفاعل المستغني عن الواو نحو جاءني زيد يسرع (وما سواهما) اي ماسوى جملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجمل المشتملة على المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي (بالواو والضمير معا او باحدهما) وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفي نحو جاءني زيد وما يتكلم غلامه او جاءني زيد ما يتكلم غلامه او جاءني زيد وما يتكلم عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد وقد خرج غلامه والماضي المنفي نحو جاءني زيد وما خرج غلامه او جاءني زيد ما خرج غلامه او جاءني زيد وما خرج عمرو (ولابد في الماضي المثبت) لا المنفي (من) دخول لفظة (قد) المقربة زمان الماضي الى الحال لفظا على الماضي المثبت الواقع ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل من ذي الحال او وقوعه عليه تجوزا لان المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا ان مضيته انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلابد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه وهذا بخلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة

وان كان يلزم خلافا للاندلسي فانه قال لابد فيه من الواو وان كان مع الضمير قال الشيخ الرضي اذا انتفي المضارع لفظا مالم يدخل الواو واذا انتفي المضارع بلا لزم الضمير والاغلب تجرده عن الواو — لاري

يعني كما كان ضعيفا عند الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية لقوة استقلالها كما مر — نوقادي

اعلم ان اجتماع الواو وقد والضمير اكثر من الانفراد والا في الماضي المثبت وفي البواقي اجتماع الواو والضمير اكثر من انفراد احدهما — شيخ رضي

والظرف المستقر خبر لا هذا عند اكثر النحاة وقال البغداديون ان خبر لا محذوف اي حاصل وقوله في الماضي متعلق باسم لا مع كونه مبنيا على الفتح وقال ابن مالك انه معرب منصوب لفظا ترك لكونه مشابها بالمضاف وخبر لا محذوف اي حاصل وفي الماضي متعلق باسم لا — زيني زاده

قال السخاوي الفعل الماضي لا يصلح ان يكون حالا مقصودا فيه وما مضى لا يصلح ان يقع حالا فيه شئ فاذا صحبته قد وقع حالا اذا كان المعنى ما ذكره وذلك ان قد حرف معنى وحرف المعنى اذا دخل عليه غيره عما كان عليه فاذا قلت جئت قد كتب زيد فلا يجوز ان يكون حالا ان كانت الكتابة قد انقضت ويجوز ان يكون حالا ان كان قد شرع في الكتابة وقد مضى منها جزء لانه ملتبس بها مستديم لها وكان المخاطب بهذا الكلام مترقبا كتابة زيد فيفيد قد انه زيد شرع في الكتابة وانه قد مضى جزء منها فلمضي ذلك الجزء وجئ بالماضي ولتلبس زيد بالكتابة ودوامه عليه صح ان يكون الماضي حالا لاتصاله بالحال قال ولا يقع الماضي حالا الا بهذا المعنى فلذا لزم ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة — خوافي

قوله ليدل آه هذا تحقيق ما ذكره السيد الشريف قدس سره وللقوم هنا كلام بعيد عن التحقيق فحري ان لا تذكره

ولا يدخل قد الماضي المنفي اذا وقع حالا لان قد للتحقيق واجتماعها مع حرف النفي تناقض — مكمل

ولا مقدرة سواء كانت (ظاهرة) في اللفظ نحو جاءني زيد قد ركب غلامه (او مقدرة) منوية نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا بخلاف مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد وسيبويه يأول قوله تعالى حصرت صدورهم بقوما حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف وهو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك في المنفي لاستمرار النفي بلا قاطع فيشمل زمان الفعل (ويجوز حذف العامل) في الحال لقيام قرينة حالية (كقولك للمسافر) اي الشارع في السفر او المتهيئ له (راشدا مهديا) اي سر راشدا مهديا بقرينة حال المخاطب وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او مقالية كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اي جئت راكبا بقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين (ويجب) حذف العامل (في) بعض الاحوال (المؤكدة) وهي اي الحال المؤكدة مطلقا هي لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة (مثل زيد ابوك عطوفا) فان العطوفية لا تنتقل عن الاب في غالب الامر (اي احقه) بفتح الهمزة او ضمها من حققت

يريد بالتفسير الاول معناه الحقيقي وبالثاني معناه المجازي بعلاقة السببية لان السفر سبب له فيكون من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب او بعلاقة الاولية نوقادي

اي سر راشدا مهديا اي سر كونك راشدا مهديا اي مستقيما غير ضال في سلوكك والقرينة ههنا تهيئة لاسباب السفر ايضاح

مفعول من هدى يهدي اذا دل احدا على الطريق المستقيم محمد افندي

كأن هدي له فتقررت له الهداية في صاحب الحال فالاصل ان يكون وصفا له الا ان الضمير لما لم يوصف جعلت الهداية وصفا لما قام به وهو الرشد م

اي حال مترادفة ان كانت من فاعل سر او متداخلة ان كانت من ضمير راشدا محرره

بلى حرف تصديق مبني على السكون قادرين منصوب لفظا جمع مصحح حال النصب بالياء اللفظية عاملها من لفظي قياسي من ذي الحال المحذوف وهو فاعل الفعل المحذوف اي نجمعها محرره رضا

حال وعاملها محذوف جوازا بقرينة السؤال المحقق وهو قوله ايحسب الانسان م

هذا هو مذهب من قال ان المؤكدة لا تجيء الا بعد الاسمية والظاهر انها تجيء بعد الفعلية ايضا كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ثم وليتم مدبرين رضي

وانما وجب حذف العامل لئلا يكون ذكره كالعبث لان قوله زيد ابوك عطوفا تدل على عطفية زيد لانها من لوازم الابوة على اثباتها له فلا حاجة الى تصريح العامل الذي هو اثبات العطف فيه فان الجملة السابقة كالنائب = سيدي

ولا يرد نحو قوله تعالى قائما في قوله تعالى شهد الله انه لا اله

الاجر بمعنى تحققته وصرت منه على يقين او من احققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى اثبته اى تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقديرات عندى ان يقدر يحقى عطوفا (وشرطها) اى شرط وجوب حذف عاملها (ان تكون مقررة) اى مؤكدة (لمضمون جملة) احترز به عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل فى قوله تعالى انا ارسلناك للناس رسولا فانه لايجب حذفه (اسمية) احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لايجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد ولا بد ههنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد قائما بالقسط (التميز ما) اى الاسم الذى (يرفع الابهام) واحترز به عن البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شئ بل هو ترك مبهم وايراد معين (المستقر) اى الثابت الراسخ فى المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعى واحترز به عن نحو رأيت عينا جارية فان قوله جارية

هذا تفسير باللازم لان التقرير المذكورة بجدمرة او جعل الشئ فى قراره فيلزمه التاكيد — نومادى

والمراد بمضمون الجملة فى المثال المذكورة شفقة الاب الى الابن — هندى

فان قيل قوله رسولا يؤكد بعض اجزاء الجملة وهى الارسال اذا اريد به معناه اللغوى اما لو اريد معناه الشرعى وهو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق بكتاب وشريعة فيؤكد مضمون جملة وهو ارسال الله تعالى قلنا ح يكون المراد بالارسال ايضا معناه الشرعى فيؤكد ايضا على هذا التقدير مضمون بعض اجزاء الجملة فتامل — وجيه الدين

بشرط ان يكون طرفاها جامدين جمودا محضا لان الغرض من وضع تلك الحال ان يدل على هذه الصفة من صاحبها لاينتقل ولا يتحول فلو كانت مقررة لمضمون الجملة الفعلية او التى احد جزئيها من المشتقات لما حصل ذلك الغرض لما ان فى تلك الجملة دلالة على التجدد والحدوث فى الاغلب — عافية شرح الكافية

وهو الله ومضمون الجملة شهادة الله تعالى لان القيام بالقسط بغير اسم من الجملة فاكد بقوله قائما بالقسط

مبتدأ محذوف الخبر اى من المنصوبات او من الملحقات او خبر محذوف المبتدأ اى هذا باب التميز وعلى هذا الوجهين يكون قوله ما يرفع خبر مبتدأ محذوف اى هو ما يرفع صلة او صفة — هندى

قال التميز ويقال له التبيين والتفسير والمميز بكسر الياء قيل وقد يقال بفتحها لان المتكلم يميزه بين الاجناس برفع الابهام — غف

اى فى حكم السقوط لان المبدل منه فى حكم الازالة من البين فى المعنى — لمحرره

يرفع الابهام عن قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل ينشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان في مثل قولك ابو حفص عمر فان كل واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع في ابي حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي (عن ذات) لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع الرطل مثلا لنصف من فلا شك ان الموضوع له معنى معين عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا من حيث ذاته اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او غيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع

وهذا الوضع والموضوع له عامان عند القدماء والسعد العلامة اختار مذهب القدماء

جزئيات المفهوم الكلي كالحيوان الناطق وهو موضوع لمفهوم كلي وهو الانسان بشرط استعماله في جزئياته يعني في زيد وعمرو ورجل وامرأة فكذا لفظ هذا

وهذا هو الحق لاستلزام الاول استعمال اللفظ في غير ما وضع له وهو ضعيف ونحو عيسى والرحمن فنادر

ولا ابهام في هذا المفهوم ان قلت هذا يقتضي ان لا يصح التمييز عن اسم الاشارة مع ان كثيرا منهم ذهبوا الى ان مثلا في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز عن ذا لا حال عنه وكذا الحال في رجلا في حبذا رجلا قلنا لعل هذا منهم مبني على ارادة مبهم من اسم الاشارة كما في ربه رجلا ونعم رجلا

من حيث انه مفهوم كلي لانه من حيث هو هو لا ابهام فيه لانه واحد وهو المشار اليه كما ان الانسان نوع واحد لا غير

كما ان ابا حنيفة ونعمان كل واحد منهما موضوع لشخص معين وكذلك يعقوب وابو يوسف الا ان الاول في الاول كنية وفي الثاني علم اصطلاحي وان الثاني في الاول علم اصطلاحي وفي الثاني كنية كذلك ابو حفص كنية امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر علم اصطلاحي فلا ابهام فيهما لا وضعا ولا استعمالا لانه لا تعدد في الموضوع له

والفرق بين هذه الاقسام الثلاثة ان الابهام في القسم الاول انما نشأ في الاستعمال باعتبار الموضوع فقط وفي الثاني انما نشأ فيه ايضا باعتبار تعدد الموضوع له وفي الثالث انما نشأ من عدم اشتهاره فافهم

المراد من الذات ههنا ما يعتبر مجردا عن الغير ليشمل العرض القائم بغيرها وهو الابوة والبنوة ونحوها وليس المراد من الذات مقابل الوصف التي هي اسم الفاعل وغيره لان التمييز يقع

نحو جاء في زيد راكبا لان زيدا لا ابهام فيه بل في صفة المجيء

انه بغدادي او مكي فاذا اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادي فاذا اريد رفع الابهام الذاتي قيل زيتا فزيتا يرفع الابهام المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف (مذكورة او مقدرة) صفتان لذات اشارة الى تقسيم التمييز فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيه (فالاول) اي القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه (عن مفرد) يعني به ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف (مقدار) صفة لمفرد وهو ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره ويبين (غالبا) اي في غالب المواد واكثرها اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص في اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار اما متحقق (في) ضمن (عدد نحو عشرون درهما) وسيأتي ذكر تمييز العدد وبيانه في باب اسماء العدد (واما في) ضمن (غيره) اي غير العدد كالوزن (نحو رطل زيتا) فان الرطل نصف المن (و) نحو (منوان سمنا) وكالكيل نحو قفيزان برا وكالذراع نحو ذراع ثوبا (و) كالمقياس نحو

اي ما يقابل نسبة الجملة ونسبة شبه الجملة ونسبة المضاف اي اضافته الى المنسوب اليه المقدر فيها لان المفرد ههنا مقابل للنسبة لا الجملة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وطيب ابا — وجيه الدين

اي ما يعرف به قدر الشيء وهو العدد والكيل والوزن والمسافة والمقياس — هندي

والظاهر ان التفسير من تفسير الشيء بلازمه والا لم يجئ التقدير في اللغة بمعنى معرفة الشيء — حسن افندي

قوله غالبا ظرف لقوله مقدار لانه يجيء قليلا من غير المقدار كقولك عندي خاتم حديدا — ايضاح

بيان المقادير وهي خمسة العدد وهو مقدار يبين كمية الاحاد والوزن وهو مقدار يبين الثقل والخفة والكيل وهو مقدار يبين الكثرة والقلة والزراع وهو مقدار يبين الطول والعرض والمقياس وهو مقدار يبين عظم الجثة وصغرها — قدقي

يعني ان قوله غالبا ظرفا لتحقق الرفع العام في الرفع الخاص لا ظرفا للرفع الخاص والا لزم ان يكون المعنى على مفرد مقدار غالبا — قدقي

قوله اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص دفع لما ورد على ظاهر عبارة المصنف من ان الموضوع والمحمول متحدان اذ المراد بالاول ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة والمراد بالمفرد المقدار هو هذا بعينه فاجاب الشارح بان الاول عام ومطلق والثاني خاص مقيد فتوجد المغايرة فيصح الحمل — مصطفى چلبي

اي رفع الابهام عن مفرد مقدار في غالب يعني الابهام يكون للمفرد مقدار وغيره ولكن للمفرد مقدار اكثر فرفع الابهام عن مفرد مقدار غالبا — محمد افندي

مفرد مقدار من كون الابهام في غير المقدار والجملة لان المقدار كثيرا ما يستعمل بالتنوين او بنوني التثنية والجمع او الاضافة

(على التمرة مثلها زبداً) والمراد بالمقادير في هذه الصور هو المقدرات
لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة
مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير
وانما اقتصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان مطمح نظره والتنبيه
على بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا والنون كما في منوان
سمنا او الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام
المقادير وذكر بعضها ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن
اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونون
التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم
الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما
تاما فيشابه التميز الآتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم
كان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم
التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما
قامت مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم كما ان الفاعل عقيب الفعل
الا يرى ان لام التعريف الداخلة على اول الاسم وان كان يتم بها
الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التميز عنه فلا يقال عندي
الراقود خلا (فيفرد) اى التميز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا

مصدر ميمي على وزن مدخل من باب فتح يقال طمح بصره الى الشيء اى ارتفع وكل مرتفع طامح صحاح

سواء كان لفظا نحو رطل زيتا او تقديرا كما في غير المنصرف والمبني نحو خمسة عشر رجلا شرح ارشاد

اى نون التثنية والجمع والمراد بنون الجمع شبه نون الجمع لا نون الجمع لان التميز بعد نونه يكون عن ذات مقدرة لا مذكورة نحو هم حسنون وجوها عباب

والمضاف اليه لما كان قائما مقام تنوين المضاف كان ايضا دليلا على التمام والانقطاع م

اى لكون مطمح نظره التنبيه على البيان المذكور ت

اى بعض اقسام المقادير وهو قوله رطل ومنوان لانهما للوزن محمد افندي

لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة على الاتصال ولا يمكن ان يجمع الاتصال والانفصال في كلمة واحدة ز

لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص او التخفيف فاذا حصل الغرض من الاضافة بالاضافة لم يبق الاحتياج الى اضافة ذلك المضاف ثانيا لحصول الغرض المذكور ولانه يلزم احد الامرين اما تحصيل الحاصل او الغاء الاضافة الاولى وكلاهما باطلان م

بحسب اللفظ فلا يقال غلام زيد عمرو بان يكون غلاما مضافا الى زيد ثم عمرو انما قال بحسب اللفظ لانه مضاف بحسب المعنى نحو حب رمانك فانه مع كونه مضافا الى الرمان مضاف الى الكاف اذ الحب ضيف الى الرمان اولا فاكتسب منه بعض التعريف ثم ضيف الى المخاطب ثانيا لزيادة التعريف قدقي وداود افندي

Digitized by Google

واسم الفاعل مثل الظرف ومايشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل في الفعل وشبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا (بخلاف الظرف) اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تأخر المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كان مشابها للظرف لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظروف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير (و) كما لا تتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك (لا) تتقدم (على) ذي الحال (المجرور) سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم الحال عليه اتفاقا نحو جاءتني مجردا عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان مجرورا بالحرف ففيه خلاف

سواء قدم على الظرف نحو زيد قائما في الدار او المظروف نحو قائما زيد في الدار فكلاهما غير جائز عنده

الا ان الظرف انما يعمل لنيابته عن الفعل لان القائم مقام شيء لا يكون مثله قرقادى

اي في منع تقديم الحال على عامل الظرف سواء كان مؤخرا عن المبتدأ او مقدما

تقديم الحال على ذلك العامل سواء كان الظرف مؤخرا مثل قائما آه لحصول الفاصلة بين الحال وعاملها المعنوي

عطف على قوله ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا

فعلى هذا الاحتمال قوله بخلاف الظرف يكون متعلقا بضمير متقدم والكل تعسف ع ص

لانك تقول كل يوم لك درهم ولا تقول قائما لك درهم لباب

قوله فالمراد هو الاحتمال الثاني لا غير لان الاول لا يصح استثناؤه عن العامل المعنوي لانه يبين المخالفة بقوله بخلاف الظرف

قوله الاحتمال الثاني وذلك ان قوله بخلاف الظرف يدل على ان الحكم في الظرف يخالف الحكم السابق المفهوم من قوله لا يتقدم على العامل المعنوي لان المفهوم من السابق ان شيئا من الحال لا يتقدم على عامله المعنوي مطلقا ظرفا كان او غيره ومن المفهوم ان الحال قد تتقدم على عامله المعنوي الذي هو الظرف فلزم التناقض ولو قال الا الظرف لصح الكلام ويحتمل قوله بخلاف الظرف عليه مساغ الا ان فيه خلافا لفظيا لكن الامر فيه سهل طاقفوطاشكندى

وهو ان الظرف يتقدم على العامل المعنوي اي في الجملة يعني اذا كان العامل المعنوي ظرفا او شبهه فانه اذا لم يكن كذلك لم يجز تقديم الظرف عليه لاري

فسيبويه واكثر البصرية يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو المختار عند المص ولهذا قال (على الاصح) ونقل عن بعضهم الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معدّ للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور بحسب الحقيقة ليس مجرورا واجاب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم يجعلها صفة لمصدر اي ارسالا كافة وبعضهم يجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل تكلف وتعسف (وكل ما دل على هيئة) اي صفة سواء كان الدال مشتقا او جامدا (صح ان يقع حالا) من غير ان يأول الجامد بالمشتق لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلفوا في تأويل الجامد بالمشتق ومع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق (مثل) بسرا ورطبا في قولهم (هذا بسرا) وهو ما بقي فيه حموضة (اطيب منه رطبا) وهو ما فيه حلاوة صرفة فهما مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة

ادرسل آمرا فكيف يصح الحصر قلنا الحصر اضافي كما اذ جعلته حالا من الناس لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين ان قلت الحال قيد للعامل فيلزم ان يكون الكف في وقت الارسال وليس كذلك لتراخيه عنه قلنا الحال مقدرة والتقدير لا يلزم ان يكون من صاحب الحال كما مرت الاشارة اليه عب

قوله والتاء للمبالغة جواب سؤال مقدر تقديره ان الكاف مذكر والتاء مؤنث والحال يجب ان يكون مطابقا لذي الحال وتقدير الجواب ان التاء فيه للمبالغة لا للتأنيث كعلامة والمعنى وما ارسلناك الا كافا ايها مانعا للناس عن الشرك والكبائر مبالغة فيه وجيه الدين

اي كل واحد من الاجوبة

منصوبا بفعل محذوف لان الفاعلة قد يجيء بمعنى المصدر كالكاذبة والعافية اي وما ارسلناك الا تكف كافة والجملة حال مقدرة عافية شرح الكافية

الاسقام والبلايا

وكثير منهم ذهبوا الى ان تاء المبالغة مخصوصة بفعال وفعول ومفعال عب

التكلف في الكلام وغيره استلزام غير الظاهر من غير ظهور دليل والتعسف الاخذ على طريق غير الواضح كما في راكب التعاسف فهو اقبح من التكلف حاشية

قوله والكل تكلف وتعسف وذلك ان المعنى انا ارسلناك الى جميع الناس والتأويلات التي ذكروها لا يطابق هذا المعنى وايضا ان كافة لا يخرج عن النصب على الحالية فلا يكون مصدرا ولا صفة لمحذوف وجيه الدين

اما كون الاول تكلفا فلان تاء المبالغة في الفاعل غير معلوم الوقوع حتى انكرها البعض في غير فعال وفعول ومفعال والاستشهاد بالكافة والشاذة غير سديد لانه تقدير موصوف واما كون الثاني تكلفا فلانه لا حاجة الى التقدير

Digitized by Google

الى ان تأول البسر بالمبسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار
ما عليه بسرا وارطب اذا صار ما عليه رطبا والعامل في رطبا
اطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا
على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد
حالان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كل منهما متعلقه والبسرية
تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية
وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره في اطيب لكنه لما كان
الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واوجبوا
ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير
منه فيجب ان يليه وقال الرضي واما الضمير المستكن في فعل فانه
وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا
ارى بأسا بان يقال وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا
وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اي اشير اليه
حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه
التمر اليابس فلا يتقيد الاشارة بحالة البسرية ولانه لا يصح حيث
وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو تمرة نخلتي
بسرا اطيب منه رطبا (وتكون) اي الحال الجملة لدلالتها على الهيئة

لان صاحبه حقيقة المضمر في اسم التفضيل ٣

اى الحال ضمير منه وههنا ان الضمير البارز لما كان ملفوظا حقيقة لم يكن كالمعدوم كالمستكن بل كان كالاسم الظاهر ولذا وجب ان يليه الحال كما يجب ان يلي المظهر ٣

وهو يكون صاحب الحال هو الضمير في اطيب وقيل هو الضمير منه

فالعامل في كلا الحالين اطيب عند سيبويه وبه قال المازني في اظهر قوليه والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وقيل العامل فيهما كان التامة اى هذا كان بسرا اطيب منه اذا كان رطبا كما هو مذهب المبرد وابن سراج والسيرافي والفارسي في حلبياته وقيل العامل في بسرا اسم الاشارة من معنى الفعل اى اشير اليه وقيل العامل فيه ما في حرف التنبيه من معنى الفعل اى انبه عليه ورجح الاول بما فيه فائدة وضعف البواقي بوجوه كثيرة زاده نقلا من الاشباه

لانه لا يجوز ان يكون افعل التفضيل عاملا فيه لضعفه في العمل فلا يتقدم معمول عليه ٣

لانه يلزم تعريف العامل في الحالين وهذا وان كان جائزا الا انه يستلزم الكراهة وتفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وهو الرطبية لانه اذا لم يكن اسم التفضيل عاملا في بسرا الابد خلت التفضيل فيكون الرطبية مفضلا ومفضلا عليه في حالة واحدة وهذا باطل نوحادى

كالمفردات فيصح أن وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية (خبرية) محتملة للصدق والكذب لان الحال (بمنزلة الخبر) عن ذي الحال واجراؤها عليه في قوة الحكم بها عليه والجمل الانشائية لا تصلح ان يحكم بها على شيء ولما كانت الجملة مستقلة في الافادة لا تقتضي ارتباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لابد لها من رابطة تربطها الى صاحبها وهي الضمير والواو والجملة الخبرية اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس جمل (فالاسمية) اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة (بالواو والضمير معا) لقوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان يكون الرابطة فيها في غاية القوة نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاءني زيد وهو راكب (او بالواو وحدها) لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفي بها مثل قوله عليه الصلوة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ✤ وهذا اي الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون في الحال المنتقلة واما في المؤكدة فلا يجوز الواو تقول هو الحق لا شك فيه وذلك لان الواو لا تدخل بين المؤكدة والمؤكدة لشدة الاتصال بينهما (او بالضمير وحده على ضعف) لان الضمير لا يجب ان يقع في الابتداء

الا بالتأويل لان الانشائية من حيث انشائية لا خارج لها حتى يكون حالا من احواله في نفس الامر — وجيه الدين

لاشتمالها على الاسناد المقتضي للمسند والمسند اليه واذا كان كذلك لا يقتضي — م

لان الانشاء لا ثبوت لها في نفسها فاثبات الشيء للشيء فرع ثبوته في نفسه — هندي

قوله وهي الضمير والواو ولما كانت الجملة الحالية فضلة احتاجت الى زيادة ربط ولهذا لا يكون الواو رابطة في الجملة الواقعة خبرا ووصفا الا اذا حصل لهما ادنى انفصال وذلك لوقوعهما بعد الا نحو ما جئتك الاوانت بخيل وما جاءني الا وهو فقير — عب

وفي حصر رابطة في الضمير والواو نظر لكون ظهور الملابسة منزلة رابطة لتوقفه على الثبوت بكلام سابق قصد تعيينه بها — معلمه

ولما فرغ من بيان ان اية جملة تقع حالا شرع في بيانها تفصيلا وبيان الرابطة ايضا فقال بالفاء التفسيرية والتفصيلية — م

اي الجملة الاسمية الحالية ملتبسة

وفي حكمها الجملة المصدرة بليس لانها لمجرد النفي على الاصح ولا تدل على الزمان فهو كحرف نفي داخل على الاسمية — لاري

قوله كنت نبيا اي لما ينبوني من عند الله تعالى وآدم بين الماء والطين اي والحال ان بدنه العنصري لم يكمل بعد وانما كان نبيا لانه خلق روحه المطهر قبل الموجود ثم بعث الى ارواح المكلفين بعد خلقها قبل الابدان فبلغ اليهم الحقيقة الاحدية فآمن به من هو اهله ثم ظهر ذلك الايمان بعد خلق ابدانهم وفيه اشارة الى ان سائر الانبياء لم يكونوا انبياء قبل ابدانهم العنصرية واعلم ان في صحة هذا تغافلا ولعله نقل بالمعنى فان المروي عن احمد والبخاري في تاريخه والبغوي والحاكم الصحيح كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد

فلا يدل على الربط في اول الامر نحو كلمته فوه الى في فلا بد من الواو على الصحيح (والمضارع المثبت) اي الجملة الفعلية التي يكون الفعل فيها مضارعا مثبتا ملتبسة (بالضمير وحده) لمشابهته لفظا ومعنى الاسم الفاعل المستغنى عن الواو نحو جاءني زيد يسرع (وما سواها) اي ما سوى جملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجمل المشتملة على المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي (بالواو والضمير معا او باحدهما) وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفي نحو جاءني زيد وما يتكلم غلامه اوجاءني زيد ما يتكلم غلامه اوجاءني زيد وما يتكلم عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد وقد خرج غلامه والماضي المنفي نحو جاءني زيد وما خرج غلامه اوجاءني زيد ما خرج غلامه اوجاءني زيد وما خرج عمرو (ولا بد في الماضي المثبت) لا المنفي (من) دخول لفظة (قد) المقربة زمان الماضي الى الحال لفظا على الماضي المثبت الواقع ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل من ذي الحال او وقوعه عليه تجوزا لان المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا ان مضيته انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه وهذا خلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة

وان كان بلم خلافا للاندلسي فانه قال لا بد فيه من الواو وان كان مع الضمير قال الشيخ الرضي اذا انتفى المضارع لفظا ما لم يدخل الواو واذا انتفى المضارع بلا لزم الضمير والاغلب تجرده عن الواو لاري

يعني كما كان ضعيفا عند الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية لقوة استقلالها كما مر نوقادي

اعلم ان اجتماع الواو وقد والضمير اكثر من الانفراد اولا في الماضي المثبت وفي البواقي اجتماع الواو والضمير اكثر من انفراد احدهما شيخ رضي

والظرف المستقر خبر لا هذا عند اكثر النحاة وقال البغدادي ان خبر لا محذوف اي حاصل وقوله في الماضي متعلق باسم لا مع كونه مبنيا على الفتح وقال ابن مالك بل معرب منصوب لفظا ترك لكونه مشابها بالمضاف وخبر لا محذوف اي حاصل وفي الماضي متعلق باسم لا زيني زاده

قال السخاوي الفعل الماضي لا يصلح ان يكون حالا مفعولا فيه وما مضى لا يصلح ان يقع حالا الا فيه شيء فاذا صحبه قد وقع حالا اذا كان المعنى ما ذكره وذلك ان قد حرف معنى وحرف المعنى اذا دخل عليه غيره عما كان عليه فاذا قلت جئت قد كتب زيد فلا يجوز ان يكون حالا الا ان كانت الكتابة قد انقضت ويجوز ان يكون حالا ان كان قد شرع في الكتابة وقد مضى منها جزء لانه ملتبس بها مستديم لها وكان المخاطب بهذا الكلام مترقبا كتابة زيد فيفيد قد انه زيد شرع في الكتابة وانه قد مضى جزء منها فلمضي ذلك الجزء وجيء بالماضي ولتلبس زيد بالكتابة ودوام عليه صح ان يكون الماضي حالا لا اتصاله بالحال قال ولا يقع الماضي حالا الا بهذا المعنى فلذا لزم ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة خواقي

قوله ليدل الخ هذا تحقيق ما ذكره السيد الشريف قدس سره وللقوم هنا كلام بعيد عن التحقيق فحري ان لا تذكره عب

ولا يدخل قد الماضي المنفي اذا وقع حالا لان قد للتحقيق واجتماعها مع حرف النفي تناقض مكمل

ولا مقدرة سواء كانت (ظاهرة) في اللفظ نحو جاء في زيد قد ركب غلامه (او مقدرة) منوية نحو قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا بخلاف مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد وسيبويه يأول قوله تعالى حصرت صدورهم بقوما حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت صفة موصوف محذوف وهو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك في المنفي لاستمرار النفي بلا قاطع فيشمل زمان الفعل (ويجوز حذف العامل) في الحال لقيام قرينة حالية (كقولك للمسافر) اي الشارع في السفر او المتهيئ له (راشدا مهديا) اي سر راشدا مهديا بقرينة حال المخاطب وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او مقالية كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اي جئت راكبا بقرينة السؤال ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين (ويجب) حذف العامل (في) بعض الاحوال (المؤكدة) وهي اي الحال المؤكدة مطلقا هي لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة (مثل زيد ابوك عطوفا) فان العطوفية لا تنتقل عن الاب في غالب الامر (اي احقه) بفتح الهمزة او ضمها من حققت

يريد بالتفسير الاول معناه الحقيقي وبالثاني معناه المجازي بعلاقة السببية لان السفر سبب له فيكون من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب او بعلاقة الاولية نوقادي

اي سر راشدا مهديا اي سر كونك راشدا مهديا اي مستقيما غير ضال في سلوكك والقرينة ههنا تهيئة لاسباب السفر ايضاح

مفعول من هدى يهدى اذا دله احد على الطريق المستقيم محمد افندي

كانه هدي له فتقررت له الهداية في صاحب الحال فلا اصح ان يكون وصفا له الا ان الضمير لما لم يوصف جعلت الهداية وصفا لما قام به وهو الرشد م

اي حال مترادفة ان كانت من فاعل سر او متداخلة ان كانت من ضمير راشدا لمحرره

بلى حرف تصديق مبني على السكون قادرين منصوب لفظا جمع مصحح حال النصب بالياء اللفظية عامل عامل لفظي قياسي من ذي الحال المحذوف وهو فاعل الفعل المحذوف اي نجمعها لمحرره رضا

حال وعاملها محذوف جوازا بقرينة السؤال المحقق وهو قوله ايحسب الانسان م

هذا هو مذهب من قال ان المؤكدة لا تجيء الا بعد الاسمية والظاهر انها تجيء بعد الفعلية ايضا كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ثم وليتم مدبرين رضي

وانما وجب حذف العامل لئلا يكون ذكره كالعبث لان قوله زيد ابوك عطوفا تدل على عطفية زيد لانها من لوازم الابوة على اثباتها له فلا حاجة الى تصريح العامل الذي هو اثبات العطف فيه فان الجملة السابقة كالنائب سيدي

ولا يرد نحو قوله تعالى قائما في قوله تعالى شهد الله انه لا اله

الامر بمعنى تحققته وصرت منه على يقين او من احققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى اثبته اى تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال صاحب المفتاح احق التقديرات عندى ان يقدر يحق عطوفا (وشرطها) اى شرط وجوب حذف عاملها (ان تكون مقررة) اى مؤكدة (لمضمون جملة) احترز به عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل فى قوله تعالى انا ارسلناك للناس رسولا فانه لا يجب حذفه (اسمية) احترز به عما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد ولا بد ههنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد قائما بالقسط (التمييز ما) اى الاسم الذى (يرفع الابهام) واحترز به عن البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شىء بل هو ترك مبهم وايراد معين (المستقر) اى الثابت اللازم فى المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعى واحترز به عن نحو رأيت عينا جارية فان قوله جارية

هذا تفسير باللازم لان التقرير المذكورة بجد مرة او جعل الشىء فى قراره فيلزمه التأكيد نومادى

والمراد بمضمون الجملة فى المثال المذكورة شفقة الاب الى الابن هندى

فان قيل قوله رسولا يؤكد بعض اجزاء الجملة وهى الارسال اذا اريد به معناه اللغوى اما لو اريد معناه الشرعى وهو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق بكتاب وشريعة فيؤكد مضمون جملة وهو ارسال الله تعالى قلنا ح يكون المراد بالارسال ايضا معناه الشريعى فيؤكد ايضا على هذا التقدير مضمون بعض اجزاء الجملة فتأمل وجيه الدين

بشرط ان يكون طرفاها جامدين جمودا محضا لان الغرض من وضع تلك الحال ان يدل على هذه الصفة منها جبها لا ينتقل ولا يتحول فلو كانت مقررة لمضمون الجملة الفعلية او التى احد جزئيها من المشتقات لما حصل ذلك الغرض لما ان فى تلك الجملة دلالة على التجدد والحدوث فى الاغلب عافية شرح الكافية

وهو الله ومضمون الجملة شهادة الله تعالى لان القيام بالقسط بغير اسم من الجملة فاكد بقوله قائما بالقسط

مبتدأ محذوف الخبر اى من المنصوبات او من الملحقات او خبر محذوف المبتدأ اى هذا باب التمييز وعلى هذا الوجهين يكون قوله ما يرفع خبر مبتدأ محذوف اى هو ما يرفع صلة او صفة هندى

قال التمييز ويقال له التبيين والتفسير والمميز بكسر الياء قيل وقد يقال بفتحها لان المتكلم يميزه بين الاجناس بفتح الابهام غف

اى فى حكم السقوط لان المبدل منه فى حكم الازالة من البين فى المعنى لمحرره

Digitized by Google

يرفع الابهام عن قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل ينشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان في مثل قولك ابو حفص عمر فان كل واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع في ابي حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي (عن ذات) لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع الرطل مثلا لنصف من فلا شك ان الموضوع له معنى معين عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا من حيث ذاته اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او غيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع

وهذا الوضع والموضوع له عامان عند القدماء والسعد العلامة اختار مذهب القدماء

جزئيات المفهوم الكلي كالحيوان الناطق وهو موضوع لمفهوم كلي وهو الانسان بشرط استعماله في جزئياته يعني في زيد وعمرو ورجل وامرأة فكذا لفظ هذا

وهذا هو الحق لاستلزام الاول استعمال اللفظ في غير ما وضع له وهو ضعيف ونحو عيسى والرحمن فنادر

ولا ابهام في هذا المفهوم ان قلت هذا يقتضي ان لا يصح التمييز عن اسم الاشارة مع ان كثيرا منهم ذهبوا الى ان مثلا في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز عن ذا لا حال عنه وكذا الحال في رجلا في حبذا رجلا قلنا لعل هذا منهم مبني على ارادة مبهم من اسم الاشارة كما في ربه رجلا ونعم رجلا

من حيث انه مفهوم كلي لانه من حيث هو هو لا ابهام فيه لانه واحد وهو المشار اليه كما ان الانسان نوع واحد لا غير

كما ان ابا حنيفة ونحوها كل واحد منهما موضوع لشخص معين وكذلك يعقوب وابو يوسف الا ان الاول في الاول كنية وفي الثاني علم اصطلاحي وان الثاني في الاول علم اصطلاحي وفي الثاني كنية كذلك ابو حفص كنية امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعمر علم اصطلاحي له فلا ابهام فيهما الا وضعا ولا استعمالا لانه لا تعدد في الموضوع له

والفرق بين هذه الاقسام الثلاثة ان الابهام في القسم الاول انما نشأ في الاستعمال باعتبار الموضوع فقط وفي الثاني انما نشأ فيه ايضا باعتبار تعدد الموضوع له وفي الثالث انما نشأ من عدم اشتهاره فافهم

المراد من الذات ههنا ما يعتبر مجردا عن الغير ليشمل العرض القائم بغيرها وهو الابوة والبنوة ونحوها وليس المراد من الذات مقابل الوصف التي هي اسم الفاعل وغيره لان التمييز يقع

نحو جاء في زيد راكبا لان زيدا لا ابهام فيه بل في صفة المجيء

انه بغدادي او مكي فاذا اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع أتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادي فاذا اريد رفع الابهام الذاتي قيل زيتا فزيتا يرفع الابهام المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف (مذكورة او مقدرة) صفتان لذات اشارة الى تقسيم التميز فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيه (فالاول) اي القسم الاول من التميز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه (عن مفرد) يعني به ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف (مقدار) صفة لمفرد وهو ما يقدر به الشيء اي يعرف به قدره ويبين (غالبا) اي في غالب المواد واكثرها اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص في اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار اما متحقق (في) ضمن (عدد نحو عشرون درهما) وسيأتي ذكر تميز العدد وبيانه في باب اسماء العدد (واما في) ضمن (غيره) اي غير العدد كالوزن (نحو رطل زيتا) فان الرطل نصف المن (و) نحو (منوان سمنا) وكالكيل نحو قفيزان برا وكالذراع نحو ذراع ثوبا (و) كالمقياس نحو

اي ما يقابل نسبة الجملة ونسبة شبه الجملة ونسبة المضاف اي اضافته الى المنسوب اليه المقدر فيها لان المفرد ههنا مقابل للنسبة لا الجملة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وطيب ابا — وجيه الدين

اي ما يعرف به قدر الشيء وهو العدد والكيل والوزن والمسافة والمقياس — هندي

والظاهر ان التفسير من تفسير الشيء بلازمه والا لم يجئ التقدير في اللغة بمعنى معرفة الشيء — حسن افندي

قوله غالبا ظرف لقوله مقدار لانه يجيء قليلا من غير المقدار كقولك عندي خاتم حديدا — ايضاح

بيان المقادير وهي خمسة العدد وهو مقدار يبين كمية الاحاد والوزن وهو مقدار يبين الثقل والخفة والكيل وهو مقدار يبين الكثرة والقلة والذراع وهو مقدار يبين الطول والعرض والمقياس وهو مقدار يبين عظم الجثة وصغرها — قدقي

يعني ان قوله غالبا ظرفا لتحقق الرفع العام في الرفع الخاص لا ظرف الرفع الخاص والا لزم ان يكون المعنى على مفرد مقدار غالبا — قدقي

قوله اي رفع الابهام مطلقا يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص دفع لما ورد على ظاهر عبارة المص من ان الموضوع والمحمول متحدان اذ المراد بالاول ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة والمراد بالمفرد المقدار هو هذا بعينه فاجاب الشارح بان الاول عام ومطلق والثاني خاص مقيد فتوجد المغايرة فيصح الحمل — مصطفى چلبي

اي رفع الابهام عن مفرد مقدار في غالب يعني الابهام يكون لمفرد مقدار وغيره ولكن لمفرد مقدار اكثر فرفع الابهام عن مفرد مقدار غالبا — محمد افندي

مفرد مقدار من كون الابهام في غير المقدار والجملة لان المقدار كثيرا ما يستعمل بالتنوين او بنوني التثنية والجمع او الاضافة تم

(على التمرة مثلها زبدا) والمراد بالمقادير في هذه الصور هو المقدرات
لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة
مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير
وانما اقتصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان مطمح نظره التنبيه
على بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا او النون كما في منوان
سمنا او الاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام
المقادير وكرر بعضها ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن
اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونوني
التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم
الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما
تاما فيشابه التميز الاتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم
كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم
التام قبله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما
قامت مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل
الا يرى ان لام التعريف لداخلة على اول الاسم وان كان يتم بها
الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التميز عنه فلا يقال عندي
الراقود خلا (فيفرد) اي التميز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا

مصدر ميمي على وزن مدخل من باب فتح يقال طمح بصره الى الشيء اي ارتفع وكل مرتفع طامح صحاح

سواء كان لفظا نحو رطل زيتا او تقديرا كما في غير المنصرف والمبني نحو خمسة عشر رجلا شرح ارشاد

اي نون التثنية والجمع المراد بنون الجمع شبه نون الجمع لا نون الجمع لان التميز بعد نونه يكون عن ذات مقدرة لا مذكورة نحو هم حسنون وجوها عباب

والمضاف اليه لما كان قائما مقام تنوين المضاف كان ايضا دليلا على التمام والانقطاع ح

اي لكون مطمح نظره التنبيه على البيان المذكور ت

اي بعض اقسام المقادير وهو قوله رطل ومنوان لانهما للوزن محمد افندي

لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة الاتصال ولا يمكن ان يجمع الاتصال والانفصال في كلمة واحدة زه

لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص او التخفيف فاذا حصل الغرض من الاضافة بالاضافة لم يبق الاحتياج الى اضافة ذلك المضاف ثانيا لحصول الغرض المذكور لانه يلزم احد الامرين اما تحصيل الحاصل او الغاء الاضافة الاولى وكلاهما باطلان ح

بحسب اللفظ فلا يقال غلام زيد عمرو بان يكون غلاما مضافا الى زيد ثم عمرو انما قال بحسب اللفظ لانه مضاف بحسب المعنى ثانيا كما في عجبت رمانك فانه مع كونه مضافا الى الرمان مضاف الى الكاف اذ الحب ضيف الى الرمان اولا فاكتسب منه بعض التعريف ثم اضيف الى المخاطب ثانيا لزيادة التعريف قدقي وداود افندي

وفي القاموس الراقود الدن الكبير او الطويل الاسفل

(ان كان) اى التميز (جنسا) وهو ما تشابه اجزاؤه ويقع بمجرده عن التاء على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه كالماء والتمر والزيت والضرب بخلاف رجل وفرس (الا ان يقصد الانواع) اى ما فوق النوع الواحد فيشمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس مفردا عليها فلا بد من ان يثنى ويجمع قيل وفي تخصيص قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه كما جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ايضا ان يقال طاب زيد جلستين للعدد ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع خصص الجنس سواء كانت بالخصوصيات الكلية او الشخصية (ويجمع) اى يورد التميز على ما فوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد (في غيره) اى غير الجنس نحو عندي عدل ثوبين او اثوابا (ثم ان كان) اى المفرد المقدار (تاما بتنوين او بنون التثنية) او المعنى ان وجد التميز ملتبسا بتنوين المفرد او بنونه التي للتثنية فانه لما تم الاسم بهما اقتضى التميز (جازت الاضافة) اى اضافة المفرد المقدار الى التميز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا شايعا كثيرا لحصول الغرض وهو دفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوا سمن (والا) اى وان لم يكن بتنوين او بنون التثنية

وفي استثناء قصد الانواع دون قصد الافراد نظر لانه اذا قيل طاب زيد جلستين يجوز كما طاب زيد جلستين والمراد بالانواع فوق الواحد — هندى

المختلفة فيجب مطابقة التميز من قصد من التثنية والجمع لعدم دلالته على الانواع فيظهر فائدة التثنية والجمع — عافية شرح الكافية

الاصل ان يقال طاب زيد جلوسا فلما قصد الانواع من الجلوس قيل جلستين — ح

كان جواب قد س سره مبنى على التنزل والا فالظاهر ان الجلسة بفتح الفاء او كسرها ليس من باب الجنس الذى نحن فيه فان الجنس هنا ما هو المجرد عن التاء كالجلوس ولو قصد تعدد افراد الجلوس منه لم تصح التثنية والجمع — لارى

والفرق بين الحصة والفرد ان الفرد امر حقيقى واقع بحسب نفس الامر ويحتمل ان يكون الكلى بالنسبة اليه عرضيا وذاتيا وجنسا ونوعا والحصة امر اعتبارى تعرضه العقل وهو عين الكلى باعتبار تقييدات والكلى بالنسبة اليها الا النوع — ميرزاجان

نحو طاب زيد جلستين كالتورك والافتراش فانهما كليان لكونهما نوعين للجلوس والنوع كلى لانه تحته افراد بان يعتبر بهذا الافتراش وذلك الافتراش وتلك الافتراش وكذا التورك — قدقى

ويثنى جوازا اكتفى بذكر الجمع لانه لما جاز الجمع فالتثنية اولى او المراد به الجمع اللغوى فيتناول التثنية ايضا — هندى

في غير الاعداد لما عرفت ان تميز الاعداد واجب الافراد مطلقا الا فيما يميزه جمعا مطلقا كالثلثة والعشرة — محرره

نصفا الجمل ثوبا لان الثوب ليس جنسا بحيث تشابه اجزاؤه فعند قصد الافراد يفرد وعند قصد التثنية يثنى نحو عندي عدل ثوبين — م

Digitized by Google

بان يكون بنون الجمع والاضافة (فلا) تجوز الاضافة الا بقلة في نون الجمع نحو عشرون درهما اما في الاضافة فلئلا يلزم اضافة المضاف واما في نون الجمع فلانه جاز ان يضاف الى غير المميز نحو عشريك وعشري رمضان بالاتفاق لكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس في بعض الصور لانه لا يعلم مثلا عند اضافة عشرين الى رمضان بانه اراد عشرين رمضان او اراد اليوم العشرين من رمضان فلا يضاف في غير صورة الالتباس ايضا الا على القلة ليكون الباب اقرب الى الاطراد (وعن غير مقدار) عطف على عن مفرد مقدار اي الاول كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك يرفعه عن مفرد غير مقدار اي ما ليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس (نحو خاتم حديدا) فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقتضى تمييزا (والخفض) اي خفض التمييز باضافة غير المقدار اليه (اكثر) استعمالا لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التمييز لان الاصل في المبهمات المقادير وغيرها ليس بهذه المثابة (والثاني) اي القسم الثاني من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة يرفعه (عن نسبة) كذا لفظه ان يقول عن ذات مقدرة في نسبة في جملة لكن لما كان الابهام في طرف النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها

وهي انه يضاف الى غير المميز نحو عشريك وستيك كما مر وثانيها جائزة على قلة وهي ان يضاف الى المميز ولكن لا يلزم الالتباس نحو عشرو درهم وثالثها عدم الجواز للالتباس وهي ما يحتمل ان يكون تمييزا وغير تمييز مثل عشرون رمضان لوماري

الاصل مفرد لانه يلزم ان يكون مستدركا لكن هنا موصوف محذوف اكتفاء بما سبق محمد افندي

اي القسم الاول من التمييز يرفع الابهام عن ذات مذكورة رضا

مفرد غير مقدار بحيث لا يعرف به قدر الشيء ولا يبين به

لانه لا يعلم من اي جنس هو من حديد او ذهب او فضة م

بما انجرار التمييز الذي يرفع الابهام عن مفرد غير مقدار باضافته اليه اكثر في الاستعمال من انتصابه م

قوله ولقصور غير المقدار آه واذا قصر عن طلبه لم يحتج الى نصب التمييز الذي يكون للتنصيص على التمييز فان التنصيص انما يناسب هو طالب للتمييز عب

قوله لان الاصل في المبهمات المقادير لتوغلها في الابهام فانه لا يختص بجنس دون جنس كعشرين مثلا بخلاف غير المقدار نحو خاتم حديدا فانه وان كان مبهما باعتبار كونه من جنس الحديد او الفضة لكن ليس ابهامه كابهام عشرين فهو اولى بالنصب الذي هو نص على كونه تمييزا وجيه الدين

اي ليس ابهامه كابهام المقادير بل هو اقل منها فاعتبر فيها هو الاصل اعني المقادير نصب المميز الذي هو نص في كونه مميزا لان الاصل في التمييز النصب بخلاف الجر فانه علم المضاف اليه وهو في غير المقادير اولى شرح

اشارة الى ان الخبر محذوف وعن متعلق برفع المقدر والجملة خبر رضا

يرفعه عن ذات نشأ عن نسبة وهي المنسوب والمنسوب

يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا عليها تنبيها على ان مقابلة ما في هذا القسم للمفرد المذكور في القسم الاول انما هي لمجرد النسبة لا غير (في جملة) اي نسبة كائنة في جملة (او ما ضاهاها) اي ما شابهها عطف على جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئ ماء او اسم المفعول نحو الارض مفجرة عيونا او الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجها او اسم التفضيل نحو زيد افضل ابا او المصدر نحو اعجبني طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا (نحو طاب زيد نفسا) مثال للجملة والتمييز فيه خاص بالمنتصب عنه (وزيد طيب ابا) مثال لما يشبه الجملة والتمييز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه وحينئذ لا فرق في التمييز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة امثلة فكأنه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا وقوله (وابوة ودارا وعلما) عطف على نفسا واما بحسب المعنى فهو ناظر الى كل من المثالين المذكورين غير مختص بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل من التمييز الواقع (في الجملة) او ما ضاهاها خمسة امثلة فالنفس عين غير اضافي خاص بالمنتصب عنه والدار عين غير اضافي فهو متعلق بالمنتصب عنه والاب عين اضافي محتمل لهما والابوة عرض اضافي والعلم عرض غير اضافي وكل منهما متعلق بالمنتصب عنه (او في اضافة) عطف على قوله

يشبه الجملة كذلك نوقادي

ي كل اسم او حرف استفيد منه معنى الفعل اذ كما نصبهما ينصب تمييزه

والتقدير فيه طاب شيء منسوب الى زيد نفسا فنفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيه محمد افندي

اعلم ان زيدا في طاب زيد نفسا يسمى ما انتصب عنه التمييز بمعنى ان نسبة طاب الى زيد صار سببا لانتصاب التمييز لا بمعنى ان زيدا عامل وناصب له سيدي

لانه صفة مشبهة وفاعلها مستكن فيها وجه المشابهة بينها وبين الجملة كونها منسوبة الى ضميرها كما ان الفعل منسوب الى فاعله لكن تلك النسبة لكونها غير اصيل فيها لم يكن هذه الاشياء جملة معها عافية

وههنا ما انتصب عنه زيد فيكون الاب زيدا فيكون نسبة الطيب الى زيد حقيقة م

تعليل لقوله فهذان الآتي اي بسبب انه لا فرق بين الجملة وما ضاهاها من حيث ان تمييز الجملة يكون للمنتصب عنه ويكون محتملا لهما وتمييز شبه الجملة يكون للمنتصب عنه ويكون محتملا لهما فهذان المثالان اعني طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا في قوة اربعة امثلة تامل

كانه قيل المناسب ان يمثل اربعة امثلة فاجاب بقوله فهذان المثالان زهيا

اي كانه مثل بفعل وشبه فعل تنازعا في نفسا وابا وكذا فيما عطفا اعني ابوة ودارا الى آخره لاري

الابوة والبنوة والاخوة ونحوها مصادر لا فعل لها مستعمل ووزنها فعولة مثل مهوبة هكذا افادنا استاذنا القدوة رحمه الله

كثير الامثلة اشارة الى كثرة اصناف التمييز حينئذ تكون

في جملة اوما ضاهاها (مثل اعجبني طيبه نفساً) وتركه لانه اظهر التميزات ولاخفائه (اباً وابوة وداراً وعلماً) اورد هذه الامثلة على وفق ما سبق وزاد عليه قوله (ولله درّه فارساً) اشارة الى ان التمييز قد يكون صفة مشتقة وايضاً لما اورده صاحب المفصل مثالاً للتمييز المفرد على ان يكون الضمير فيه مبهماً كضمير ربّه رجلاً ويكون فارساً تمييزاً عنه اراد ان ينبه على انه يصلح ان يكون تمييزاً عن نسبة على ان يكون الضمير معيناً معلوماً والابهام يكون في نسبة الدرّ اليه والدرّ في الاصل اللّبَنُ وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اي لله خيره فارساً والفارس اسم فاعل من الفَرَاسة بالفتح مصدر فَرُسَ بالضم اي حذق بامر الخيل واما الفِراسة بالكسر فمن التفرّس (ثم ان كان) اي التمييز بعد ما لم يكن نصاً في المنتصب عنه (اسماً) لا صفة (يصح جعله لما انتصب عنه) والمراد بجعله له اطلاقه عليه والتعبير به عنه (جاز ان يكون ذلك) التمييز تارة (له) اي للمنتصب عنه بان يكون تمييزاً يرفع الابهام عنه (و) تارة (لمتعلقه) بان يكون تمييزاً يرفع الابهام عن متعلقه وذلك بحسب القرائن والاحوال مثل اباً في طاب زيد اباً فانه يصح ان يجعل عبارة عن زيد فجاز ان يكون تارة تمييزاً عن زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو

في الاول اللبن ثم استعمل في العرف في الخير مطلقاً والنفع اذ في اللبن خير كثير للعرب اذ به معاشهم في اكثر الاحوال ثم استعمل في مقام المدح فقولك لله درّه جملة تمدح بها كثرة الخير وانما نسب اليه تعالى قصداً للتعجب لانه منشئ العجائب فكان معناه ما اعجب خيره قيل يحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضع من ثدي امه اي ما اعجب اللبن الذي يروى به مثل الولد الكامل في الصفات جلبي

اي في اصل الوضع ما ينزع من الضرع م

اشارة الى وجه المناسبة بين المنقول عنه وهو اللبن والمنقول اليه وهو الخير وهي اي المناسبة النفع قرقاني

قال رسول الله اتقوا فراسة المؤمنين فانه ينظر بنور الله تعالى ؛ وقد حكي ان واحداً من المجوس كان يدور على المسلمين ويقول ما معنى قول النبي عليه السلام اتقوا فراسة المؤمنين فكان يذكر له تفسيره ولا يقنعه حتى انتهى الى بعض مشايخ الصوفية لعله الجنيد البغدادي فسأله فقال معناه ان تقطع الزنار على وسطك تحت ثيابك فقال صدقت بهذا معناه فاسلم فقال الآن عرفت انك مؤمن وان ايمانك خفي احياء العلوم

والجملة الشرطية مع الجزاء عطف على الجملة الشرطية السابقة اعني ثم ان كان بتنوين آه عج

قال ثم ان اسما يصح الى قوله الا فهو لمتعلقه في هذه العبارة شبهة مشهورة وهي انتقاضها الشرطية الاولى بطاب زيد نفساً فان نفساً اسم يصح جعله لما انتصب عنه ولا يصح ان يكون لمتعلقه واجاب قدس سره بتقييد مقدمها بكون التمييز بعد ما لم يكن نصاً فيما انتصب عنه وكذا قيد مقدم الشرطية الثانية بذلك لئلا ينتقض بمثل طاب زيد نفساً وللقوم ههنا قيل وقال ولا تلتفت غير ما قال الشارح عب

وجاز ان يكون تارة تميزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه وهو ابوه (والا) اى وان لم يكن التميز بعد مالم يكن نصا فى المنتصب عنه اسما يصلح جعله لما انتصب عنه (فهو لمتعلقه) خاصة نحو طاب زيد ابوة ودارا وعلما فان هذه الاسماء ليست نصا فى المنتصب عنه ولا يصح جعلها له بالتعبير عنه بها فهى لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعنى الشئ المنسوب الى زيد (فيطابق التميز فيهما) اى فيما جاز ان يكون لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا له ولمتعلقه وفيما تعين لمتعلقه (ما قصد) من وحدة التميز وتثنيته وجمعيته سواء كانت لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء او للمعنى فى نفسه مثل قولك طاب زيد ابا اذا اردت اباه فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت ابا وجدا له او طاب زيد آباء اذا اردت ابا واجدادا له فعلى كل من التقديرين اذا قصد وحدة التميز اورد مفردا واذا قصد تثنيته اورد تثنية واذا قصد جمعيته اورد جمعا فان صيغة المفرد لا تصلح ان تطلق على المثنى والمجموع (الا اذا كان التميز (جنسا) يقع على القليل والكثير فانه اذا قصد تثنيته او جمعيته لا يلزم ان يثنى ذلك الجنس او يجمع بل يكفى ان يؤتى به مفردا لصحة اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو

وكذا العلم محرره

قوله اى الشئ المنسوب الى زيد المغاير لزيد بالذات وانما قلنا ذلك لان الذات المقدرة مطلقا هو الشئ المنسوب الى زيد كما ذكرناه. عبد الغفور

وقد يلتبس الامر فى نحو طاب زيد ابا وطاب الزيدان ابوين وطاب الزيدون آباء هذا التميز لما انتصب عنه او لمتعلقه فليراجع الى القرائن ان كانت فكلما اختلفت التميز وما انتصب عنه افرادا وتثنية وجمعا ولم يكن التميز جنسا نحو طاب زيد ابوين او آباء وطاب الزيدان ابا وآباء وطاب الزيدان ابوين او آباء فلا لبس فى ان التميز ليس لما انتصب عنه واما اختلف وكان التميز جنسا نحو طاب الزيدان او الزيدون فاللبس حاصل اذ يصح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه ولم يطابق لكونه جنسا. شيخ الرضى

وقصد التثنية والجمع على ضربين قصدهما فى نفس المتكلم بدون القصد الى اعلام المخاطب وقصدهما مع القصد الى اعلامه فعند القصد الاول يجوز ان يثنى ويجمع غير الجنس واما الجنس فلا يجوز تثنيته وعند القصد الثانى يجب ان يثنى ويجمع الجنس وغيره كما مر فى تميز المفرد المقدار وفى بحث المفعول المطلق فمراد المص فى قوله قصد هو الاول وفى قوله الا ان يقصد هو الثانى فلا تنافى فى كلامه. قدق

عطف على قوله لموافقة بحذف المضاف اى سواء كانت تلك الامور لموافقة ما انتصب عنه. ع

اى فى نفس التميز من غير ان يعتبر موافقة لما انتصب عنه. محمد

طاب زيد علماً والزيدان علماً والزيدون علماً (الا ان يقصد) بالتمييز الذي هو الجنس (الانواع) من حيث امتيازاتها النوعية فانه لابد ح من تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اذا اريدان متعلق الطيب من كل من الزيدين او الزيدون نوع آخر من العلم فان صيغة المفرد لا يفيد ذلك المعنى (وان كان) اي التمييز (صفة) مشتقة مثل لله دره فارسا او ما ولة بها نحو كفى زيد رجلا فان معناه كاملا في الرجولية (كانت) الصفة (صفة له) اي لما انتصب عنه لا لمتعلقه لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية فاذا قيل طاب زيد والدا كان الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم نحو ابا (وطبقه) الواو بمعنى مع والطبق مصدر بمعنى المطابقة اي كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه او مطابقته اياها ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت اي كانت صفة له ومطابقة اياه والمراد بالمطابقة الاتفاق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لكونها حاملة لضميره (واحتملت) اي الصفة المذكورة (الحال) ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد فارسا اي من حيث انه فارس او حال كونه فارسا لكن زيادة من فيها نحو لله دره من فارس وقولهم عز من قائل تؤيد التمييز لان من تزاد في التمييز

قوله الا ان يستثنى عنهما لانه ان قصد به الجنس فالمفرد وان قصد النوعان فالمستثنى وان قصد الانواع فالجمع فالتمييز على كل تقدير مطابق لما قصد — هندي

المفهوم من الكلام

بحيث ان الانواع يمتاز بعضها عن بعض سواء كان ذلك الامتياز بالخصوصيات الكلية او الشخصية — م

كاسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل

يعني احد الزيدين من جهة علم الصرف والاخر من جهة علم النحو مثلا وقس عليه الجمع — محرره

كفى زيد كاملا

لا حاجة الى تثنية المنتصب عنه وجمعه لانه يكفي المطابقة كما في نفس المتكلم — رضا

اي لا يكون محتملة مختصة

بان يكون على احدهما الصفة والآخر التفسير او بالعكس — رضا

المقصود وهو ما فوق النوع الواحد فلابد من التثنية والجمع عند قصد الانواع

اما بالمشتق يعني لا يكون التمييز بحسب اللفظ صفة مشتقة بل بحسب التاويل — م

وهو اياه

من المتعلق المقدر لانه ان لم يكن الموصوف مذكورا يلزم الاضمار قبل الذكر في بادي النظر وان لم يلزم بعد تعميق النظر — محرره

فانه لكونه اسماء الاعلى الذات بحيث لا يقتضي موصوفا لا يكون خاصا بالمنتصب عنه بل يحتمل ان يكون له ولمتعلقه — نو قادى

قوله الواو بمعنى مع وهي تفيد مشاركة ما بعدها بخبر كان من حيث انه فاعل معنى ونظيره ما قال الشيخ الرضي وهو ان المنصوب في عبارات النحاة في قولهم شر اهر ذا ناب ان شرا مبتدأ لفظا فاعل معنى تمييز عن النسبة تقديرا — لارى

الصفة التي تقع تمييزا

قوله ويجوز ان يكون اي الطبق بمعنى اسم الفاعل كما هو القياس المطرد فيما قصد فائدة المجاز — مصطفى حلمي

لا في الحال وايضا الممدوح مدحه بالفروسية لا حال الفروسية اذ قد يمدح
حال الفروسية بغيرها من الصفات (ولا يتقدم التمييز على عامله)
اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال عندي درهما عشرون ولا زيتا
رطل لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابه للفعل مشابهة ضعيفة
كما ذكرناه فلا يقوى ان يعمل فيما قبله (والاصح) اي اصح المذاهب
(ان لا يتقدم) التمييز (على) ما هو عامل فيه من (الفعل) الصريح
او الغير الصريح لكونه من حيث المعنى فاعلا للفعل بنفسه نحو طاب
زيد ابا اي طاب ابوه او فاعلا له اذا جعلته لازما نحو وفجرنا الارض
عيونا اي انفجرت عيونها واذا جعلته متعديا نحو امتلأ الاناء
ماء اي ملأه الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو في حكم
الفاعل وههنا بحث وهو ان الماء في قولهم امتلأ الاناء ماء
من حيث المعنى فاعل للفعل المذكور من غير حاجة الى جعله متعديا
لان المتكلم لما قصد اسناد الامتلاء الى بعض متعلقات الاناء
ولو على سبيل التجوز وقدره وقع الابهام فيه لاجرم ميزه بقوله
ماء فهو في معنى امتلأ ماء الاناء فالماء فاعل معنى وذلك بعينه
مثل قولك ربح زيد تجارة فان التجارة تمييز يرفع الابهام عن
شيء منسوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل في قصدك وهو التجارة

اما اذا كان فعلا صريحا او اسم فاعل او مفعول فالاصح ان لا يتقدم عليه وجوزه المازني والمبرد والكسائي نظرا الى قوة العامل — وجيه الدين

لان الاصل في العمل الفعل والمشتق من الاسم لكونه مشابها له مشابهة تامة — م

بعد قول المص على التمييز مثلها زيدا وحاصلا اذا تم الاسم بهذه الاشياء الاربعة شابه الفعل التام بفاعله والتمييز الاتي بعده مشابه للمفعول الاتي بعد الفاعل فلذا يكون منصوبا — محرره

اراد بما فوق الواحد لان المذاهب اثنان على ما ذكره المص او ان الالف واللام اذا دخل على الجمع يبطل معنى الجمع وجعل في حكم المفرد — محرره

قوله لكونه من حيث المعنى فاعلا ولهذا ان الغرض من التمييز هو البيان بعد الاجمال ليكون اوقع لكن البيان من البيانية لا يمنع من التقديم كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم — عبد الغفور

اي الفعل الواقع في التركيب من غير ان يجعل لازما او متعديا — محمد افندي

قوله اذا جعلته لازما بتضمنه لانه مطاوع له فكان التمييز باعتبار المتضمن بالفتح وكذا الحال في العكس لانه مطاوع فعل يتضمن ذلك الفعل — لاري

فان في الجمع لان التفجر متنوع الى ماء عذب وملح وغير ذلك او الى جار وقار وغير ذلك — عب

هذا الشرط مع الاتفاق ماخوذ من قول المص والاصح ان لا يتقدم على الفعل وكذا اذا كان افعل التفضيل والصفة المشبهة والمصدر او ما فيه معنى ما ليس من الاسماء — جلبي

كانه قيل فليكن مدحه حال الفروسية بالفروسية فاجاب بقوله اذ قد يمدح — رضا

فانه يمتنع ان يتقدم على عامله ولا يتقدم فقال لا يتقدم

ايضا الثاني ثلاثة اقسام باعتبار كون التمييز عن جملة او ما شابهها او مفرد

لانه يمكن ان يكون الماء فاعلا للامتلاء الا ان جعل متعديا — م

لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا وبهذا يندفع ما

يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التميز عن النسبة اما فاعل في المعنى

او مفعول من ان التميز في هذا المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول

فلا يطرد تلك القاعدة (خلافا للمازني والمبرد) فانهما يجوزان

تقديم التميز على الفعل الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول نظرا

الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما

فيه معنى الفعل لضعفها في العمل ومتمسكهما في هذا التجويز قول الشاعر

اتهجر سلمى بالفراق حبيبها ٭ وما كاد نفسا بالفراق تطيب على تقدير

تأنيث الضمير في تطيب فانه ح يكون في كاد ضمير الشان لتذكيره ويعود

ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا تميزا عن نسبة تطيب اليها مقدما

عليه واما على تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تميز عن

نسبة كاد اليه وما كاد الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك ح وما قيل

يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تأنيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون

تأنيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت

نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك

(المستثنى) اي ما يطلق عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة

على قسمين ولما كان معلوميته بهذا الوجه الغير المحتاج الى التعريف

الهجر ضد الوصل اي اتهجر سلمى عاشقها بالفراق وما كاد شان تطيب سلمى بالفراق الهمزة للاستفهام وفاعل تهجر سلمى وحبيبها المفعول وقوله بالفراق ظرف لغو لا محل لها من الاعراب متعلق بتهجر واذا قرئ بالفراق يكون في محل النصب على الظرفية واسم كاد ضمير الشان وخبره تطيب وفاعل تطيب مستتر راجع الى سلمى نفسا تميز عن تطيب فقدم عليه وهو الاستشهاد

جلبي

وما قرب تطيب اي ترضى سلمى نفسا اي نفس سلمى بافتراق حبيبها عنها بمعنى لا تقرب نفس سلمى ان ترضى بافتراقه وانفراده عنها فكيف ترضى بالهجران

نور افندي

اي وما كان الشان تطيب سلمى نفسا بالفراق فقدم ولا يجوز ان يكون تميزا عن نسبة كاد الى الشان لعدم الابهام فيها تم

اما كونه تكلفا فبارجاع ضمير المؤنث الى المذكر باعتبار النفس واما كونه تعسفا فبارجاع ضمير تطيب الى المذكر والطريق الواضح فيه ارجاعه الى سلمى واما كونه غير قادح في التمسك فانه يحتمل ان يكون تميزا عن نسبة تطيب الى الضمير المستكن فيه الراجع الى الحبيب باعتبار النفس وهذا هو الاولى لان التميز يوافق لما انتصب عنه وان لم يكن مشتقا في التذكير والتأنيث

حاشية التيره وى

وهو في اللغة المصروف مأخوذ من الثني يقال ثنى عنان الدابة صرفها والمضاعف مأخوذ من التثنية وانما سمي هذا القسم من المنصوب بالصرف لان المتكلم يطلب من نفسه صرفه عن حكمه اي منعه عن الدخول فيه لكنه عبر عنه بالصرف لتأكيد معنى المنع ونظير التعبير عن منع وقوع المؤمنين في الكفر بالاخراج في الآية الكريمة الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور

عوض ولاري

مستفعل من الثني وهو ذكر الشيء مرتين او من ثنيت الشيء اذا صرفته والمستثنى مصروف عن المستثنى منه او من ثنيت الشيء اذا ضاعفته فالاول مضاعف بالثاني فان كان الاول مثبتا كان مضاعفا بالمنفي وان كان منفيا كان مضاعفا بالاثبات

حاشية خبيصي

والغرض من هذا التفسير دفع سؤال مقدر وارد على قوله المستثنى متصل ومنفصل وهو ان يقال ان قول المستثنى

كافية في تقسيمه فقسمه الى قسمين وعرّف كل واحد منهما لان لكل واحد منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال (متصل ومنقطع فالمتصل) هو (المخرج) اي الاسم الذي اخرج واحترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع (من متعدد) جزئيا به نحو ما جاءني احد الا زيدا او اجزاؤه مثل اشتريت العبد الا نصفه سواء كان ذلك المتعدد (لفظا) اي ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا (او تقديرا) اي مقدرا نحو ما جاءني الا زيدا اي ما جاءني احد الا زيدا (بالا) غير الصفة (واخواتها) واحترز به عن نحو جاءني القوم لا زيد وما جاءني القوم لكن زيد جاء (و) المستثنى (المنقطع) هو (المذكور بعدها) اي بعد الا واخواتها (غير مخرج) عن متعدد واحترز به عن جزئيات المستثنى المتصل فالمستثنى الذي لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنسه كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد اولم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا (وهو) اي المستثنى مطلقا حيث علم اولا بوجه يصح تقسيمه كما عرفت وثانيا بما يتفطن له من تعريف قسميه اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير مخرج ولهذا لم يعرّفه على حدة ومااً للاختصار منصوب وجوبا اذا كان) واقعا (بعد الا) لا بعد غير

٨
ويعرب على حسب العوامل لان المستثنى منه غير مذكور والكلام غير موجب ولا يجوز في هذا المثال رفع على البدلية ولا نصب على المفعولية سعد الخوافي

٩
جعل قوله لفظا او تقديرا تفصيلا للمتعدد باعتبار كونه مذكورا او مقدرا ولك ان تجعل تفصيلا للمخرج اذ المستثنى كما يكون ملفوظا يكون محذوفا نحو جاء زيد ليس الا ع ص

١٠
واحترز بالا واخواتها عن المخرج بالصفة نحو اكرم بني تميم العلماء وبالبدل كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا عوض

١١
واداة على ما يستثنى في الكلام سواء كان حرفا او اسما او فعلا وهي الا وعدا وخلا وحاشا وسوى وسواء وغير وما خلا وما عدا وليس ولا يكون ولاسيما وبله وبيد بمعنى غير ولما

١٢
وكذا احتراز عما اخرج عن متعدد بلفظ الاستثناء كقولهم جاء القوم واستثنى عنهم زيد هندى

١٣
حال من المستكن في المذكور او خبر بعد خبر للمبتدأ لا خبر مبتدأ محذوف لعدم الاحتياج ع ح

١٤
وانما قيد بمشيرا بالقوم لانه ان اشار بذلك الى جماعة خالية عن زيد لم يكن المستثنى منقطعا بل متصلا

١٥
قوله اولم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا فالحمار ليس من جنس القوم لان القوم مختص بالانسان قال في الصحاح القوم الرجال دون النساء وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل رجال ونساء وجيه الدين

١٦
فان القوم لم يتناول الى الحمار بالحقيقة والى زيد بالقصد لم يكونا مخرجين عنه لان الاخراج انما يمكن بالتناول عافية

١٧
لما فرغ من تقسيم المستثنى الى قسمين وتعريفهما شرع في بيان اعراب المستثنى فبدأ بما يجب نصبه اذ هو من المنصوبات زهني

وسوى وغيرهما (غير الصفة) قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة داخلا في المستثنى لئلا يذهل عنه (في كلام موجب) اي ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه ليس حينئذ واجب النصب على ما سيجيء ولا حاجة ههنا الى قيد آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه مذكورا فيه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء لان الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد خلا وعدا الا ان يقال الحاجة الى هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرئ الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا لا منصوب والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء عند البصريين الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ له نسبة الى ما نسب اليه احدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه المفعول (او مقدما) عطف على قوله بعد الا اي المستثنى منصوب وجوبا اذا كان المستثنى مقدما (على المستثنى منه) سواء كان في كلام موجب او غيره نحو جاءني الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه (او منقطعا) اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار

قوله ولا حاجة ههنا آه اشار بذلك الى دفع ما قيل انه لا بد من قيد آخر وهو ذكر المستثنى منه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فان يوم ههنا منصوب على الظرفية لا على الاستثناء وذلك ان الكلام في نصب المستثنى مطلقا سواء كان على الاستثناء او على الظرفية او على المفعولية كما بعد عدا وخلا او على الخبرية كما ليس ولا يكون وجيه الدين

الكلام التام في اصطلاح النحاة في باب الاستثناء ما فسره بقوله بان يكون آه لاري

لعل المعترض اراد بذلك انه من قبيل المفرغ فينبغي ان يكون داخلا في الآتي لاري

سواء كان المستثنى منصوبا على الاستثناء او على الظرفية او المفعولية او الخبرية م

فانه وقع بعد الا في كلام موجب مع انه مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله فاحتيج الى القيد ولم يأت به اعتمادا على المتقدمين حا

قوله والعامل في نصب المستثنى قال الشيخ الرضي قال المصنف في شرح المفصل العامل في المستثنى المستثنى منه بواسطة الا قال لانه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه نحو القوم الا زيدا اخوتك والبصريون يقولون ان في الاخوة معنى فعليا وهو الانتساب بالاخوة ثم قال لو لم يكن في الجملة معنى الفعل لجاز ان ينتصب المستثنى عب

والعامل في المستثنى هو الفعل المذكور قبل الا والفعل اللازم يصير متعديا بلفظ الا كما يصير متعديا بحرف الجر فان كان قبل الا غير الفعل فالعامل ما فيه من معنى نحو القوم اخوتك الا زيدا والمعنى تواخي القوم الا زيدا تكملة

واعلم ان قوله او منقطعا عطف على قوله في كلام موجب فيكون المعنى وهو منصوب وجوبا اذا كان بعد الا او منقطعا وقول الشارح اذا كان منقطعا بعد الا ليس المقصود بيان قيد لا بد منه بل المقصود انه في غير

اجد الاحمارا (في الاكثر) اي في اكثر اللغات وهي لغة اهل الحجاز فانهم قبائل كثيرون او في اكثر مذاهب النحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الابدال الغلط وهو لا يصدر الا بطريق السهو والغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر بطريق الروية والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع الى قسمين احدهما ما يكون قبله اسم يصح حذفه نحو ما جاء في القوم الا حمارا فههنا يجوزون البدل وثانيهما ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي من رحمه الله فمن رحمه الله هو المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا في العاصم فيكون منقطعا (او كان بعد خلا وعدا) اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا يعدو عدوا اذا جاوزه مثل جاء في القوم عدا زيدا او بعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاء في القوم خلا زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى المفعول به بمن نحو خلت الديار من الانيس وقد يضمن معنى جاوز او يحذف من يوصل الفعل فيتعدى بنفسه والتزموا هذا التضمين او الحذف والايصال في باب الاستثنا ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب وفاعلهما ضمير راجع اما الى مصدر الفعل المتقدم او الى اسم الفاعل منه او الى

لم لا يجوز الرفع على البدلية فاجاب بقوله اذ لا يتصور آه

واما عند بني تميم فيجوز البدل بان يجعل المستثنى من جنس ما قبله ولان بدل الغلط واقع في الكلام كما في قول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس ❊ الا اليعافير والا العيس
فانهم ارادوا من الانيس الانسان واليعافير والعيس مستثنى منقطع عنه والجواب عنه تعميم الارادة في الانيس بان يراد منه ما يؤانس المكان فيكون من قبيل بدل البعض من الكل اعلم ان الخلاف المذكور بين الفريقين فيما اذا كان المستثنى المنقطع مما يمكن ايقاعه موقع المستثنى منه بضرب من التأويل كالمثال المذكور واما اذا كان يمتنع ايقاعه ذلك الموضع فالنصب واجب بالاتفاق كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على احد الوجوه فان قلت لم لم يكن البدل جائزا في هذه المواضع فما ذا يعمل فيها النصب قلت اختلفوا في ذلك فذهب المبرد الى ان الا بمعنى استثنى والفراء الى ان الا مركبة من ان ولا ثم خففت وادغمت في لا فتنصب في الايجاب باعتبار ان وترفع في النفي باعتبار لا والصحيح مذهب البصرية وهو ان العامل هو الفعل المتقدم بتوسط الا
ما في شرح الكافية

وانما لم يصح حذف المستثنى منه وهو عاصم الذي وقع اسم لا التي لنفي الجنس لا يجوز حذفه لئلا يكون بحذفه منها اجحاف فلا يجوز ههنا غير النصب
داود افندي

قوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ذهب كثير الى ان الاستثناء متصل فمنهم من قال ان عاصما بمعنى معصوم كدافق بمعنى مدفوق ومنهم من قال ان عاصما بمعنى ذو عصمة ومنهم ان من رحم بمعنى الراحم وهو الله تعالى ومنهم من قال بتقدير مضاف والتقدير الا رحمة من رحم او مكان من رحم والمعنى لا عاصم اليوم من الطوفان الا مكان من رحمهم من المؤمنين وهو السفينة وذلك انه لما جعل الجبل عاصما من الماء قال له لا يعصمك اليوم معتصم من جبل ونحوه سوى معتصم واحد وهو مكان من رحمهم الله ونجاهم يعني السفينة
عب

لنفي الجنس والمعنى لا حافظ من قضاء الله تعالى موجود اليوم فيكون عاصما
ق

بعض مطلق من المستثنى منه والتقدير جاء في القوم عدا او خلا مجيئهم
عند سيبويه — في قول و نحو فيهما على التاويلات الثلاثة

او الجائي منهم او بعض منهم زيداً وهما في محل النصب على الحالية ولم يظهر
نحو وعدا — عدا و خلا — اي عدا و خلا

معهما قد ليكونا اشبه بالا التي هي الاصل في باب الاستثناء (في الاكثر)
اي لفظ قد — في عدم الفصل بينها و بين المستثنى منه — عدا و خلا

اي النصب بهما انما هو اكثر الاستعمالات لانهما فعلان ماضيان كما عرفت
عدا و خلا — اشار بهذا الى ان الظرف خبر لمبتدأ محذوف

وقد اجيز الجر على انهما حرفا جر قال السيرافي لم اعلم خلافا في جواز الجر
بهما فيهما — اي جر المستثنى بهما — هذا مذهب الاخفش

بهما الا ان النصب بهما اكثر (وما خلا وما عدا) اي المستثنى منصوب
كالنصب بعدا و خلا — من الجر — علة النصب — المفعولية

ايضا وجوبا اذا كان بعد ما خلا وما عدا لان ما فيهما مصدرية مختصة
اي لفظ ما — اي ما عدا و ما خلا — اي نصبا واجبا

بالافعال نحو جاء في القوم ما خلا زيداً وما عدا عمرواً بتقديره خلو
والظرف خبره — بالفعل المتقدم — و اي تقدير المثال الاول

زيد وعدو عمرو بالنصب فيهما على الظرفية بتقدير مضاف اي وقت
ثم اقيم المضاف اليه مقام المضاف

خلوهم او خلو مجيئهم من زيد و وقت مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم
اي خلو الجائي منهم او بعض منهم او مطلق منهم — اي كالاول — حال

عمرواً او على الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاؤا خالين
من زيد — عطف على الظرفية — متعلق بالنصب — اي القوم

بعضهم او مجيئهم من زيد او مجاوزا بعضهم او مجيئهم عمرواً وعن
اي ما عدا و ما خلا — و روي السيرافي

الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة ولعل هذا لم يثبت
ثانية — اي فيما عدا و ما خلا — لتحسين اللفظ

عند المصنف ولم يعتد به ولهذا لم يقل في الاكثر (و) كذا المستثنى منصوب
اي بقول الاخفش — اي و لعدم الثبوت او لعدم الاعتبار

بعد ليس نحو جاء في القوم ليس زيداً وبعد (لا يكون) نحو سيجي اهلك
اي لا يستعمل في موضعه غيره مثل ما كان و لم يكن — حال

لا يكون بشرا وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة
بمعنى الا — جواب سؤال مقدر تقديره — علة وجوب النصب

الخبر ويلزم اضمار اسميهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل
صفة ضمير — اي يجب

على الحال بخلاف فيهما فانهما ظاهران في الحالية   وجيه الدين

جواب عن سؤال كانه قيل ان الماضي المثبت اذا وقع حالا فلا بد ادخال قد لفظا او تقديرا وههنا ليس كذلك فاجاب بقوله ولم يظهر آه   محرره رضا

ظرف لمنصوب الملحوظ بطريق الايجاب — آنفا في الامثلة المذكورة

وانما قال في الاكثر لانهما حرفا جر عند بعضهم فيكون ما بعدهما محفوظا   متوسط

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي ... رجب سنة ٣٦٨ وفاتي ابن خلكان

صفة مصدرية — بالمفعولية المفعول

لان ما لا يجوز ان يكون موصولا وهو ظاهر فتعين ان يكون مصدرية فهي لا تدخل الا على الفعل وهذا يصلح ان يكون دليلا على فعليتهما قبل دخول ما عليهما ونصب ما بعدهما على ما مر   عوض افندي

في النصب على الاختصاص

هذا جواب سؤال مقدر كانه قيل الظرف لا يخلو عن زمان ومكان والخلو والعدو وليسا بزمان ومكان حتى يكونا منصوبين على الظرفية فاجاب بقوله بتقدير المضاف   محرره

اي لم يتحقق — اي كما كان المستثنى منصوبا بعد الافعال الاربعة

قوله او وقت خلوهم او خلو مجيئهم وانما لم يقدر او خلو بعضهم او خلو الجائي كما قدره بعضهم ههنا ايضا اكتفاء بما سبق من عدا وخلا   وجيه الدين

اي يستتر الاسم ... ليس ولا يكون

قوله والبعض مطلق كما ذهب اليه سيبويه وذلك لان كل ... مشتمل على المقصود فذكره في ضمن الكل ... وانما قال مطلق ... الاستثناء بضرب من المناسبة

قوله والتقدير ... جاء في القوم عدا ... كذا ... انه ... زيدا او بعضهم ... ليس زيدا بل ... مع ... قوله واذا قلت جاء في القوم عدا زيدا كان المعنى ... الجائي منهم ... وقصد ... مع

وعدم الفصل ... لا ... لا ظاهر انه حرف ... وانما لم يجعل النصب فيهما على الظرفية كما في ما عدا وما خلا لان ما في ما عدا وما خلا مصدرية ... المصدر ... مع ما المصدرية او ...

وبعدهما ... في صورة الاستثناء الا المنصوب ...

ولا في الاكثر ... يعتبر لان زيادة ما في الافعال ... اصلها ... الاسماء ... الاولى

قوله وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما وكذا ... هذا النقل لم يثبت عند المصنف ولم يعتد به ... الظاهر انه ... وفي ... لم يعتد به لانه ... في شرح المفصل ... ولم يثبت ... على ان ما زائدة ... وجيه الدين

قوله الاشتقاق ... ما دل على الهيئة ... كما سبق

... كعدا وخلا ... وما خلا بتضمن معنى المجاوزة ... انشا ... ان ما عدا ... عند غير المصنف وما عنده

٢٠٣

من الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب في محل النصب على الحالية واعلم انه لا تستعمل هذه الافعال الا في المستثنى المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيها لانها قائمة مقام الا وهي لا يتصرف فيها (ويجوز فيه) اى في المستثنى (النصب) على الاستثناء (ويختار البدل) عن المستثنى منه (فيما بعد الا) حال من الضمير المجرور اى حال كون المستثنى واقعا في محل يكون متأخرا عن الا احترازا عما اذا كان بعد سائر ادوات الاستثناء مثل عدا وخلا وغيرهما (في كلام غير موجب) احترازا عما اذا وقع في كلام موجب فانه منصوب وجوبا كما مر والحال انه قد (ذكر المستثنى منه) احترازا عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه ح يعرب على حسب العوامل وفي بعض النسخ ذكر المستثنى منه بغير واو على انه صفة لكلام غير موجب اى كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترط ان لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه لان حكمهما قد علم فيما سبق فاكتفى بذلك (نحو ما فعلوه الا قليل) بالرفع على البدلية (والا قليلا) بالنصب على الاستثناء ونحو ما مررت باحد الا زيد بالجر على البدلية والا زيدا بالنصب على الاستثناء وما رأيت احدا الا زيدا بالنصب اما بطريق البدلية وهو المختار

قوله اى حال وانما اختار هذا التوجيه على توجيه البدل فهو ان يكون فيما بعد الا بدلا من فيه كما اختار جميع الشارحين لان الحال اظهر في التقييد فيشعر بان اختيار البدل فيما بعد الا دون غيرها من ادوات الاستثناء لان المستثنى يكون معمولا لتلك الادوات فلا يكون معمولا لعامل المبدل منه بخلاف توجيه البدل فانه يشعر ان ما بعد الا وهو المقصود بالنسبة ولا يشعر بنفي البدل منه في غير الا فلا يتجه في هذا التوجيه كما قيل ح حاشية

يعني ان ما موصوفة وعبارة عن الحالة وبعد بمعنى المتأخر زمانا

لعدم جواز الابدال فيه للزوم اختلاف عامل المستثنى والمستثنى منه هنا وذلك لا يجوز في البدل عوض

قوله لان حكمهما قد علم فيما سبق وهو وجوب النصب فعلم انهما ليسا من محال الابدال حاشية

اى ما فعل القوم اياه واحدا او اثنين او ثلثة من ذلك القوم لا غير خواقي هندى

وقرئ ابن عامر قليلا بالنصب على الاستثناء ولو لم يكن البدل مختارا لم يقرأ جميع القراء غير ابن عامر قليل بالرفع مكمل

وانما كان المختار هنا البدل لوجوه الاول ان المستثنى على تقدير البدلية يكون مقصودا وجزأ من الكلام بخلاف فيما اذا كان باقيا على الاستثناء فان الكلام ح قد تم قبله من غير احتياج اليه فيكون فضلة فيه فالاول اولى من الثاني والثاني ان في الابدال تشاكلا في الاعراب اذ لا بد من كونه حركة البدل على وفق حركة المبدل منه

او بطريق الاستثناء وهو جائز غير مختار وانما اختاروا البدل
في هذه الصور لان النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه
بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير
واسطة (ويعرب) اي المستثنى (على حسب العوامل) اي بما يقتضيه العوامل
من الرفع والنصب والجر (اذا كان المستثنى منه غير مذكور) ويختص ذلك المستثنى
باسم المفرغ لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له
كما يراد بالمشترك المشترك فيه (وهو) اي والحال ان المستثنى واقع (في غير
الكلام الموجب) واشترط ذلك (ليفيد) فائدة صحيحة مثل (ما
ضربني الا زيد) اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احد الا زيد بخلاف ضربني
الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيد (الا ان يستقيم المعنى)
بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو قولك كل حيوان
يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون هناك قرينة
دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا
(مثل قرأت الا يوم كذا) اي اوقعت القراءة كل يوم الا يوم كذا الظهور
انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع والشهر او مثل
ذلك ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه
في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه

قوله فالمراد بالمفرغ المفرغ له بناء على الحذف والايصال لان المفرغ نفس العامل واما المفرغ له فهو المستثنى
جلبي

قوله ليفيد فائدة المراد بالفائدة الصحيحة وكذا باستقامة ما يقصده العرب في كلامهم سواء كان صادقا اولا او كان بالمطابقة للواقع كما ولا شك ان العرب لا يقصدون ما هو مقصود وان النحوي يبحث عن احوال المركب من حيث افادته ذلك كيف وقد صرح علماء المعاني والبيان ان النحوي يبحث عن المراد وصاحب المعاني عن الزائد على اصل المراد فلا ما قيل لا يبحث النحوي عن استقامة المعنى انما وظيفته بيان الكيفية التركيبية
وجيه الدين

تقديره ضربني جميع افراد الانسان الا زيد فيلزم ان يكون مضروبا بجميع الافراد الا زيد وهو ممتنع
ايضاح

فلا يفيد فائدة صحيحة مطابقة لنفس الامر وان كان يفيد فائدة ما في الجملة اذ يحصل بالخبر الكاذب تصور غير حاصل او تصديق غير يقيني
وجيه الدين

والجملة منصوب المحل مفعول فيه للمتعلق المحذوف ليفيد بتقدير المضاف اي اشترط ما ذكر ليفيد فائدة صحيحة في جميع الاوقات الا وقت ان يستقيم المعنى فالاستثناء مفرغ في الموجب لصحة المعنى ولله در المصنف حيث وقع قوله الا ان يستقيم المعنى مثالا لهذا الاستثناء
زيني زاده

علة لقوله او يكون هناك قرينة دالة

في غير الموجب في بعض الصور ايضا نحو ما مات الا زيد فينبغي ان
يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى وايضا لا يصح مثل
قرأت الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا
فيجوز مثل هذا التخصيص في ضربني الا زيد بان يخصص المستثنى منه
بكل واحد من جماعة مخصوصين اذا كان هناك قرينة فلا فرق بين
هاتين الصورتين في كون كل واحدة منهما جائزة مع القرينة وغير
جائزة بدونها واجيب بان المعتبر هو الغالب والغالب في الايجاب
عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك
جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحد اياها
في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها ومخالفة
واحد اياها في ذلك فمما يقل كما في المثال المذكور وبان الفرق بين
قولك قرأت الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة
دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول
وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة
الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم
الداخل فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا
مما يستقيم فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في النفي

---

٤ يعني يكون المستثنى منه عاما لكل واحد من جماعة واحد فقط ويستثنى منه زيد الداخل في تلك الجماعة ن ق

٥ اي بين قوله ضربني الا زيد حيث لا يجوز وبين قوله قرأت الا يوم كذا فيجوز ع م

٦ اي بدون القرينة الدالة على الجواز ايضا لما عرفت انه اذا وجد قرينة تدل على ان المستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى فهما جائز سواء كان الكلام موجبا وغير موجب قره داغي

٧ عن السؤال الاول الواقع بين الموجب وغير الموجب في عدم الاستقامة عند النحاة ٥٥

٨ اي على كون المستثنى منه عاما لان الايجاب لا يقبل العموم ما لم تكن قرينة ولا يقتضي التكرار ولا استوعب الازمان ع م

٩ اي جنس الاسفل كالانسان لان الاجناس عند المناطقة اربعة الجنس الاسفل كالانسان والجنس الوسط كالحيوان والجنس الاوسط كالجسم والجنس الاعلى كالجوهر رضا

١٠ لان كون جميع الافراد الانسان مشتركة في تعلق الفعل بها نفيا ٥٥

١١ عطف على قوله بان المعتبر وجواب للاعتراض الثاني بقوله ايضا رضا

١٢ وهي ظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدهر حاشية

١٣ صفة القرينة والاضافة لفظية مثل مررت برجل حسن الوجه ح

كما قيل الشاكي حيث يقول اني مظلوم ومضروب ٥٥

فالغالب فيه عدم استقامة المعنى (ومن ثمة) اي ومن اجل ان المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى (لم يجز) مثل (ما زال زيد الا عالما) اذ معنى ما زال ثبت لان النفي اثبات فيكون المعنى ثبت زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم وقال الشارح الرضي يمكن ان يحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد عليها مما لا يناقض ويستثنى من جملتها العلم او يحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت ممكن ان يحصل فيه جميع الصفات الا صفة العلم وعلى هذين التقديرين يندرج في صورة الاستقامة ولا يخفى على المتفطن انه يمكن بمثل هذه التأويلات ارجاع جميع المواد الايجابية عند الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا في قولك ضربني الا زيد المراد كل من يتصور منه الضرب من معارفك او المقصود منه المبالغة في علو المجتمعين على ضربك (واذا تعذر البدل) من حيث حمله (على اللفظ) اي لفظ المستثنى منه (فعلى الموضع) اي يحمل على موضع المستثنى منه لا على لفظه عملا بالمختار على قدر الامكان (مثل ما جاءني من احد الا زيد) فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور محمول على لفظه (و) مثل (لا احد فيها) اي في الدار (الا عمرو) فعمرو محمول على محل احد لا على لفظه (و) مثل (ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به)

قوله لان نفي النفي اثبات اي مستلزم للاثبات فانه عينه فان تصور نفي النفي يتوقف على تصور النفي وتصور الاثبات لا يتوقف عليه فهو ليس عينه عب

سواء متناقضات كالبياض والسواد او لا كالعلم والشجاعة رضا

وانما كان المعنى هكذا لان النفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب الدائم فيلزم ثبوت دوامه وجيه الدين

لان من جملة الصفات ما يناقض كالقيام والقعود والنوم واليقظة فلا يجتمعان وجيه الدين

اي لا يلزم اجتماع الضدين كالسواد والبياض والجهل والعلم والشجاعة

اي مبالغة فوق ان يقال مكن في زيد ان يجتمع جميع الصفات المتقابلة والمتضادة بعضها لبعض الا صفة العلم فانها لم توجد فيه م

الخطاب بمثل هذا ان يكون لمعين بل يصرف لكل من يخاطب كقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار الآية

وهذا جواب من طرف المصنف كانه قيل يلزم ان يكون على كثير النسخ استثناء الشيء عن نفسه وهو غير جائز فاجاب بقوله لا يخفى حاشية

المراد من التأويلات ما فوق الواحد ليشمل التثنية وما اورده الرضي لا ينحصر في نقله بل يجوز ان يأول بتأويلات اخر رضا

وعلى هذا يكون معناه انه ضربني جميع الناس غير زيد فيكون في كثرة المجتمعين على ضربه مبالغة محرره

اي حمل البدل الذي هو المستثنى على لفظ المستثنى منه اي على اعرابه الملفوظ او المقدر فيحمل على الموضع اي على محله وتقدير الحمل ليصح العبارة مصطفى

الفاء جوابية وعلى الموضع متعلق بيحمل المقدر والجملة الفعلية جواب اذا والشرط مع الجواب لا محل لها استئنافا او اعتراضا من عطف او ...

قوله ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد ...

Digitized by Google

اى لا يعتد به فشئ مرفوع محمود على محل شيئا لا منصوب محمول على لفظه

وقوله لا يعبأ به ليس فى كثير من النسخ وعلى ما وقع فى بعضها فهو صفة لشئ

المستثنى قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشئ من نفسه ولا يخفى

انه لو جعل المستثنى منه شيئا اعم من ان يزيد عليه صفة غير الشيئية

او لا وخص المستثنى بالا يزيد عليه صفة غير الشيئية لكان ادق والطف

وانما تعذر البدل على اللفظ فى الصورة الاولى (لان من الاستغراقية

لا تزاد اتفاقا بعد الاثبات) اى بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفى

بالا لانها لتأكيد النفى ولا نفى بعد الانتقاض فلو ابدل على اللفظ وقيل

ما جاءنى من احد الا زيد بالجر لكان فى قوة قولنا جاءنى من زيد فلزم زيادة

من فى الاثبات وذلك غير جائز وفى الصورتين الاخيرتين لانه لو ابدل

المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا عمرا بالنصب فتحته شبيهة

بالحركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا فهى كالنصب الحاصل بالعامل فلا

بد من تقدير لا حقيقة او حكما ليعمل فيه هذا العمل وكذا فى قوله ما زيد

شيئا الا شئ لو حمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لا يتيح من تقدير

ما كذلك ليعمل فيه (وما ولا لا تقدران) حقيقة اذ لم يكن البدل الا بتكرير

العامل وحكما اذ اكتفى بدخوله على المبدل منه واعتبر سراية حكمه اليه

فانه فى قوة التقدير حال كونهما (عاملتين) فى المستثنى المحمول على البدل

ولما فرغ من تعداد الصور التى يتعذر البدل فيها اراد ان يبين عللها فقال وانما تعذر آه

قوله ولا يخفى آه قال السيد السند اذا حمل قولنا ما زيد الا عالم على المبالغة كان معناه ان جميع الصفات منفية عنه الا صفة العلم ويلزم من ذلك ان يجعل سائر صفاته الموجودة له فى حكم العدم نظرا الى كمال العلم وقصور تلك الصفات فيه وهذا معنى بعيد من الطباع السليمة واذا حمل قولنا ما زال زيد الا عالما على المبالغة كان معناه دام زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم ويلزم منه ان يجعل الصفات المعدومة عنه فى حكم الموجودة له نظرا الى ان ثبوت تلك الصفات اقوى من ثبوت صفة العلم له وفيه مسامحة هذا كلامه قدس سره — حافظ داد كندى

قيد من بالاستغراقية ليكون المثال مما لا تزاد من فيه اتفاقا لان من تزاد فى الاثبات عند الاخفش والكوفيون ايضا

وفائدة التفسير ان الالف فى الاثبات للصيرورة لان همزة افعل يجئ لمعان — رضا

وانما تعذر البدل حملا على لفظ المبدل منه فى الصورتين

هذا اشارة الى مذهب من شرط تكرار العامل فى البدل

اشارة الى مذهب من اكتفى بدخول العامل على المبدل منه
لا اى فى مستثنى المحمول على لفظ المستثنى منه

عطف على جملة لا تزاد عطف شيئين بحرف واحد على معمولى عامل واحد وهو جائز بالاتفاق — زينى زاده

(بعده) اى بعد الاثبات يعني بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا (لانهما) اى ما ولا (عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا) وحيث تعذر في هاتين الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فهو مرفوع على انه محمول على محل احد وهو الرفع بالابتداء وشيء مرفوع على انه محمول على محل شيئا وهو الرفع بالخبرية فان قلت لاحد في هذا المثال محلان من الاعراب محل قريب وهو نصبه بكلمة لا ومحل بعيد وهو رفعه بالابتداء فلم اعتبروا حمله على محل البعيد لا القريب قلت لان محل القريب انما هو لعمل لا فيه بمعنى النفي وقد انتقض بالا بخلاف محل البعيد فانه لا دخل لعمل لا فيه (بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا) مع انه انتقض النفي فيه ايضا بالا (لانها) اى ليس (عملت للفعلية) لا للنفي (فلا اثر لنقض معنى النفي في عملها لبقاء الامر العاملة) هي اى ليس (لاجله) اى لاجل ذلك الامر وهو الفعلية (ومن ثمة) اى ومن اجل ان عمل ليس للفعلية لا للنفي وعمل ما ولا بالعكس (جاز ليس زيد الا قائما) باعمال ليس في قائما وان انتقض نفيها بالا لبقاء فعليتها (وامتنع ما زيد الا قائما) باعمال ما في قائما لان عملها فيه انما هو للنفي وقد انتقض النفي بالا (و) المستثنى (مخفوض) اى مجرور (بعد غير وسوى) مع كسر السين او ضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع المد لكونه مضافا اليه

هذا اى اعتبار محل القريب كاعتبار لفظه غير جائز م

فاذا اعتبر محل القريب وجعل بدلا منه يلزم ان تقدر لا فيه حقيقة او حكما كما لزم اذا حمل على لفظه وهي لا تقدر عاملة بعد الانتقاض فلفظه ومحل القريب سواء في تعذر البدل ولهذا لم يعتبروه كما لم يعتبروا لفظه فوجب ان يعتبر محله البعيد م

متعلق بالتمثيل وهو قوله ما زيد شيئا الا شيء تقديره ما زيد شيئا الا شيء حال كونه ملابسا بخلاف ما اذا كان المستثنى بدلا من خبر ليس والظرف مرفوع المحل خبر مبتدأ محذوف اى هذا كائن بخلاف آه حاشيه عصام

والمصدر مضاف الى المفعول وفاعله متروك والمعنى لنقض الا معنى النفي

ضمير المتصل فاعل العاملة راجع الى كلمة ليس وانما انفصل فاعل العاملة مع ان الاصل في الضمير الاتصال لكونها صفة جرت على غير من هي له زيني زاده

قوله وهو الفعلية وذلك لان معنى ليس في الاصل ما كان بدليل لحوق علامات الافعال عليه نحو ليست ولست ثم سلب الدلالة على الزمان الماضي فحكمها حكم ما كان وان لم يبق فيه معنى الكون وهو قد انتفى نفيه ويبقى عمله نحو ما كان زيد الا قائما لبقاء معنى الكون بعد الا لارى

اشير به الى المكان التنزيلي وان كان معناه الاصلي الاشارة الى المكان الحقيقي مح

توسط الا بين اسم ليس وخبره مع العمل فيهما ولو كان عملها للنفي لا للفعلية لما جاز توسطها بينهما لانتقاض النفي بالا نوقادى

ثم استشكل قول المص بقولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع واجيب عنه بان ما قاله المص مبني على لغة اهل الحجاز ولغوكم

(وبعد خاشا في الاكثر) لكونها حرف جر في اكثر استعمالهم واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناها تبرئة المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب القوم عمرًا خاشا زيدًا اى برأه الله عن ضربه عمرو (واعراب غير فيه) اى في الاستثناء دون الصفة اذ هو حينئذ يعرب باعراب موصوفه (كاعراب المستثنى بالا على التفصيل) المذكور فيما سبق فكانه لما انجر به المستثنى بالاضافة انتقل اعرابه اليه (وغير) اى كلمة غير في الاصل (صفة) لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام معنى المغايرة بها فالاصل فيها ان تقع صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلامهم لكنها (حملت على الا) واستعملت مثلها (في الاستثناء) على خلاف الاصل وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعده لما قبله (كما حملت الا عليها) اى على كلمة غير (في الصفة) لكن لا تحمل الا عليها في الصفة غالبا (الا اذا كانت) اى الا (تابعة لجمع) اي واقعة بعد متعدد فوجب ان يكون موصوفها مذكورًا لا مقدرًا كما قد يكون مقدرًا في غير مثل جاءني غير زيد وبعد ما كان مذكورًا يكون متعددًا ليوافق حالها صفة حالها اداة الاستثناء اذ لابد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد فلا تقول في الصفة جاءني رجل الا زيد والمتعدد اعم من ان يكون جمعا لفظا كرجال او تقديرا كقوم ورهط وان يكون مثنى فدخل فيه

مبتدأ مرفوع بغير تنوين لكونه غير منصرف بناء على ان الكلمتين وجوه العلمية لكونه علما للفظ ويجوز كونه مرفوعا بالتنوين على الصرف بناء على ارادة اللفظ ع ٢

اى لكون الغير بمعنى المغايرة بمعنى مغايرة مجرورها الموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بغيره نحو دخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به توقادي

والجملة خبر بعد الخبر للمبتدأ ويحتمل كونها صفة الصفة او استئناف كانه قيل ما فعلها واجيب بانها حملت ع م

قوله حملت على الا الخ كما حملت الا عليها في الصفة ومعنى حمل غير على الا في الاستثناء انه صار ما بعد غير مغايرًا لما قبلها نفيا واثباتا ولا يعتبر مغايرته ذاتا وصفة كما كانت في الاصل وحمل الا عليها في الصفة انه صار ما بعد الا مغاير الما قبلها ذاتا وصفة كما بعد غير ولا يعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كانت في اصلها وجيه الدين

قوله لاشتراك كل منهما الخ يعني انه استعير غير بمعنى الا لاشتراك كل منهما في معنى المغايرة فان غيرا يدل على مغايرة مجرورها الموصوفها ذاتا او صفة والا تدل على مغايرة ما بعدها لما قبلها في الحكم فجاز استعمال كل منهما في معنى الآخر بعلاقة المشابهة حب

يعني ان ما بعد الا مغاير لما قبله وما بعد غير ايضا مغاير لما قبله فاشتركا في هذا الحكم فاستعير كل واحد منهما مكان الآخر م

متعلق ومفعول فيه لحملت او ظرف مستقر حال او صفة لقوله الا او تمييز هندي

ولو كانت تابعة لمفرد منفي لم يتعذر الاستثناء لان النكرة في موضع النفي للعموم نحو ما جاءني احد الا زيد

نحو ما جاءني رجلان الا زيدا (منكور) اي منكر لا يعرف باللام حيث يراد

به العهد او الاستغراق فيعلم التناول قطعا على تقدير الاستغراق

وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء

المتصل او عدم التناول قطعا على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيد

منهم فلا يتعذر المنقطع (غير محصور) والمحصور نوعان اما الجنس

المستغرق نحو ما جاءني رجل او رجال واما بعض منه معلوم العدد نحو

له على عشرة دراهم او عشرون وانما اشترط ان يكون غير محصور لانه

ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر

الاستثناء نحو كل رجل الا زيدا جاءني وله على عشرة الا درهما وانما يضطر

عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا على غير (لتعذر الاستثناء) عند

وجودها فيضطر الى حملها على غير وانما قلنا في صدر هذا الكلام ان

الا لا يحمل على الصفة غالبا فقيدناه بقولنا غالبا لانه قد يتعذر الاستثناء

في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعذر في غير المحصور نحو

ما جاءني رجال الا واحدا او الا رجلا او الا حمارا ولكن لما كان ذلك

نادرا لم يلتفت المصنف اليه في بيان هذه القاعدة (نحو) قوله تعالى

(لو كان فيهما) اي في السماء والارض (آلهة) جمع اله ولا دلالة فيها على

عدد محصور (الا الله) اي غير الله (لفسدتا) اي لخرجتا عن الانتظام

الثلاثة ان تكون الا تابعا لجمع وان يكون الجمع منكرا غير معرف باللام وان يكون ايضا غير محصور باحد الوجهين م

متعلق بقوله كما حملت وعلة له اذا كان اللام للتعليل واذا كان اللام ظرفية بمعنى تعذر يكون قوله لتعذر بدلا عن اذا في اذا كانت فيكون الكلام صريحا في ان المدار هو التعذر زيني زاده

اذ المتصل يلزم دخوله جزما والمنقطع يلزم عدم دخوله جزما فالجمع يتناول لجماعة غير معينة لا يجزم فيها بتناول المستثنى ولا بعدم تناوله فيتعذر فيه كلا النوعين من الاستثناء هندي

فان قلت لم يشترطوا في حمل غير على الا تعذر الوصفية واشترطوا في حمل الا على غير تعذر الاستثناء قلت لان في الثاني مخالفة القياس لان استعمال الحرف صفة على خلاف القياس لكونه استعمال حرف بمعنى الاسم بخلاف الاول لان استعمال الاسم للاستثناء ليس ببعيد عن القياس لوجود مثل كسوى وسواء فالوجه في احتياج الثاني الى الاشتراط لكونه خروجا عن القياس دون الاول ظاهر عافية شرح الكافية

قوله وانما قلنا هذه الزيادة لدفع شبهة وهي ان مناط حمل الا على الصفة تعذر الاستثناء وما ذكره من الضابطة لا يوجب التعذر وانتفاؤه لا يوجب عدم التعذر فلا يكون الضابط مطردا ولا منعكسا فوجب ان يقال بجمع غير معلوم تناوله المستثنى وعدمه وقد يتكلف بان المراد بغير المحصور غير معلوم لئلا يلزم بينهما تخالف التلازم بينهما غالبا عب

فيكون قوله غالبا في صدر هذا الكلام لدفع شبهة وهي ان يقال ان مرجع حمل الا على الصفة لتعذر الاستثناء وقول المصنف اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لا يستلزم تعذر الاستثناء لعدم تعذره في جاءني رجال الا واحدا ورجلا ولا يستلزم انتفاء صحة الاستثناء في جاءني مائة رجل الا زيد فلا يكون هذه القاعدة كليا لخروج نحو مائة رجل الا زيد ولا مانعا لدخول نحو رجال الا واحد والا رجلا والا حمارا لمحرره رضا

جواب سؤال مقدر وهو ان المصنف لم يقيد بقوله غالبا واجاب بما ترى رضا

لان النادر في حكم المعدوم فلا ينتقض به القاعدة

وانتفاء اللازم مستلزم لانتفاء الملزوم مستلزم لاثبات لوازمها

لان التعدد يستلزم المغايرة والمغايرة مستلزم الفساد

قوله بحيث لا يتعدد الالهة او بحيث لا يكون الا الا الله

شرط محض

لانه اذا لم تفسد الارض يكون فيهما آلهة واحد فيهما الله وهذا

غير معلوم بيقين

وهو وجود الدخول في المتصل ولا المنقطع لان عدم دخول

وهذا الدليل لا يثبت تعذر مطلق الاستثناء بل تعذر المتصل

والدليل لا يجوز الا حيث يجوز الاستثناء

فالا في الآية صفة لانها تابع لجمع منكور غير محصور وهي آلهة ويتعذر الاستثناء

لعدم دخول الله في آلهة بيقين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفي الآية

مانع آخر عن حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان

فيهما آلهة مستثنى عنها الله لفسدتا وهذا لا يدل الا على انه ليس فيهما

آلهة مستثنى عنها الله وبهذا لا يثبت وحدانية الله تعالى لجواز ان يكون

فيهما آلهة غير مستثنى الله عنها بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير

فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله

يجب ان لا يتعدد الالهة لان التعدد يستلزم المغايرة (وضعف)

حمل الا على غير (في غيره) اي في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء

ومذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء قال يجوز

في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتأخرين

تمسكا بقوله: وكل اخ مفارقه اخوه: لعمر ابيك الا الفرقدان ؞

فالفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء منه والا لوجب ان يقال الا الفرقدين

بالنصب وحمل المصنف ذلك على الشذوذ وقال في البيت شذوذان آخران

احدهما وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو

المقصود وكل لافادة الشمول فقط وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة

والموصوف وهو قليل (و اعراب سوى وسواء النصب على الظرفية) اي

اعني ضعفا اخراج الا عن معناها الحقيقي الذي هو الاستثنا
واستعمالها في المعنى المجازي الذي هو الحمل على غير

اذا كانت تابعة لغير جمع منكور آه من غير ضعف

اي بقول عمرو بن معدي كرب وهو جاهلي لا يقول بفناء العالم
قال ابو سعيد قال هذا البيت جاهلي لا يقر بالبعث وفناء العالم ويجوز انهما لا يفترقان ما دامت الدنيا باقية
واذا فنيتا افترقا ويكون من قبيل اطلاق العام وارادة
الخاص لباب

اول البيت
وكل قرينة قرنت باخرى   وان ضنت بها يتفرقان

والبيت يحتمل وجوها من الاعراب احدها ان يكون كل
مبتدأ ومفارقه خبره واخوه فاعل مفارق والثاني ان يكون
كل مبتدأ اول ومفارقه مبتدأ ثان اخوه خبر الثاني والجملة خبر
الاول والثالث ان يكون كل مبتدأ واخوه مبتدأ ثان
ومفارقه خبره المقدم والجملة خبر المبتدأ الاول والرابع
ان يكون كل مبتدأ والخامس ان يكون مفارقه بدلا عن كل
واخوه مبتدأ كل اخ مفارقه خبر مقدم شرح اللباب

والعمر بمعنى البقاء والمستعمل في القسم الفتح وهو مبتدأ
محذوف الخبر اي قسمي والفرقدان كوكبان من نبات النعش
الصغرى قريبا من القطب يطلعان دائما في اكثر الآفاق
الشمالية لان يطلع احدهما ويغرب الآخر حينما رفاقهما
الآخر وجيه الدين

بناء على ظرفيتها لانك اذا قلت جاء في القوم سوى زيد وسواء
زيد فكانك قلت مكان زيد (على) المذهب (الاصح) وهو مذهب
سيبويه فيهما عنده لازم الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجهما
عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا كغير متمسكين بقول
الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وزعم الاخفش
ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا لرفعه
فيقولون جاءني سواءك وفي الدار سواءك ومثل هذا في استنكار
الرفع فيما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى لقد تقطع بينكم
بالنصب (خبر كان واخواتها) وستعرفها في قسم الفعل ان شاء
الله تعالى (هو المسند بعد دخولها) اي دخول كان او احدى اخواتها
والمراد ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا
بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد
تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين اجزاء الخبر المقدم على
تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض التعريف
بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيد ابوه قائم بان يقال
يصدق على يضرب وقائم في هذين المثالين المعرف وليسا من افراد
المعرف ويمكن ان يقال في جواب هذا النقض ان المراد بدخولها

محمول على الضرورة او الشذوذ او ان سوى ليس بفاعل لم يبق بل صفة لموصوف مقدر اي لم يبق شيء سوى العداوة بل لقيت العداوة فقط — محشية

اول البيت: فلما صرح الشر وامسى وهو عريان
عطف على قوله صرح في البيت السابق وسوى فاعل لم يبق والعدوان بضم العين الظلم الصريح والعريان ودناهم جزيناهم من الدين وهو الجزاء يقال دانه دينا جازاه وهو جواب لما وصرح الشر يعني انكشف وصرح اي كشف واظهر وفي بعض النسخ مكان صرح اصبح وهي تامة وكذا امسى يعني دخل في الصباح والمساء الشر والمعنى لما اظهر الشر كل الظهور ولم يبق بيننا وبينهم سوى الصبر على الظلم الصريح وتجاوز والاخذ والانصاف الى استعمال الظلم جزيناهم بمثل ما بدونا به — وجيه الدين

اي مثل دناهم مثل بعنا فاعلا من الدين بكسر الدال وهو الجزاء كما قال الله تعالى مالك يوم الدين اي يوم الجزاء من دان يدين

بالنصب فاعل تقطع

اي مثلما اخرجوه عن الظرفية ونصبوه

مبتدأ خبره محذوف اي منها والجملة الاسمية عطف لا محل لها عطف على الجملة القريبة او البعيدة

مضافا اليه لخبر على تقدير الحكاية في كان وهو الاكثر ويجوز عدم اعتبار الحكاية فيه فهو حينئذ مجرور بالكسر والتنوين ان اول باللفظ لكونه منصرفا مضافا اليه لخبر او مجرورة بالفتحة بلا تنوين ان اول بالكلمة مضاف اليه لخبر كما في الرضي فاحفظه فان اكثر الناس عنه غافلون بل بعضهم لعدم معرفة هذه القاعدة اذا سمعها منكرون وقد تقدم فيما سبق — زيني زاده

اي كان واخواتها

اي اسناد خبر كان او احدى اخواتها لا اسناد كان كما يتبادر الى الفهم

عن ذا الاستثناء عن الحكم المذكور التقدم فكأنه استدرك الامر التشبيه المفيد للتسوية وبيان الفرق بينهما

قال وامره كامر خبر المبتدأ الا في جواز تقديمه على اسمه فانه يجوز فيه اذا كان معرفة آه عوض

ولا يجوز الا اذا علم من كونه الاقسام مفرد وجملة ونكرة ومعرفة وكونه الاحكام واحدا ومتعددا ومثبتا ومنفيا ومحذوفا ومذكورا وكونه الشرائط اذا كان الخبر جملة فلا بد من عائد

وروده في الفعل فيما اورد عليه كما سبقت الاشارة اليه في خبر انّ واخواتها (مثل كان زيد قائما واخره) اي امر خبر كان واخواتها (كامر خبر المبتدأ) في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المسند والخبر (و) لكنه (يتقدم) على اسمها حال كونه (معرفة) حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر ولذلك اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد او كان هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه بل لا بد من قرينة رافعة لللبس وكذلك اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا (وقد يحذف عامله) اي عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا الحذف لكثرة استعمالها (في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز في مثلها) اي في هذه الصورة وهي ان يجيء بعد ان اسم ثم فاء وبعده اسم (اربعة اوجه) نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها نحو ان خيرا فخير اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبهما نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا ورفعهما نحو ان خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وقوة هذه الوجوه

مثل قولك كان خيرا من جاهل رجل عالم واما اذا كان خبر المبتدأ معرفة او نكرة فيجب تقديم المبتدأ على الخبر لئلا يقع الالتباس فيها م

٨ هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل لم قدم خبر كان على اسمها قال الاختلاف آه لمحرره

٩ لان في الاول رفع وفي الثاني نصب فيحصل تقدم او تأخر

١٠ اشار الى ان اطلاق المصنف ليس على ما ينبغي ولا بد من تقييده وجيه الدين

١١ لانه اذا كانا معرفتين او متساويين في التعريف او لا يجب تقديم المبتدأ لدفع الالتباس لمحرره

١٢ اي عدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا انتفى الاعراب واما ما وقع في بعض التفاسير في قوله فما زالت تلك دعواهم ان تلك خبر فلعل ذلك مبني على ان الخفا في تعيين الدعوى لا في كون تلك دعوى عب

١٣ استئنافا واعتراض او عطف على جملة يتقدم او على جملة محذوفة اي يذكر عامله كثيرا وقد يحذف فافهم م ع

وانما لم يقل قد يحذف كان مع انه اخصر واظهر لان مناسبة ما ذكره المقام اكثر عوض

كل موضع جاء حرف الشرط فيه منصوب ومرفوع احدهما مقارن بالفاء وانما جاز الحذف هنا لدلالة حرف الشرط عليه غاقية

١٤ فالضمير راجع الى خبر كان لا الى مجموع كان واخواتها فلا اعتراض الرضي بان قال ما كان ينبغي للمصنف هذا الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وجيه الدين

١٥ قال في مثل الناس قال الشيخ الرضي يحذف كان مع اسمها بعد لو وان كان اسمها ضميرا علم من غائب وحاضر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اي ولو كان العلم بالصين وبعد لدن واخواتها نحو رأيتك لدن قائما اي لدن كنت قائما

وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته (ويجب الحذف) اى حذف عامله يعنى كان (فى)

مثل اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت) منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان

حذف اللام قياسا ثم حذفت كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا

وزيدت لفظة ما بعد ان فى موضع كان عوضا منها وادغمت النون فى الميم وابقى الخبر

على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير

كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق

الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر (اسم ان واخواتها)

وسنحرفها فى قسم الحرف ان شاء الله تعالى (هو المسند اليه بعد دخولها) اى دخول

ان او احدى اخواتها (مثل ان زيدا قائم) وبما عرفت من معنى البعدية او الدخول

فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه فى مثل ان زيدا ابوه

قائم (المنصوب بلا التى لنفى الجنس) اى لنفى صفة الجنس وحكمه وانما لم يقل

اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات

لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه اقل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب

بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن

اكثره منها فاعطى للاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا ولا يبعد ان يقال

اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبنى منه على الفتح

واما ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه (هو المسند اليه بعد دخولها)

يعنى لما حذف منه ما يتصل به تاء الخطاب اعنى كان ولم يستتر المتكلم بالضمير المتصل ودون ما يتصل به اوتى بدله ضمير الخطاب المرفوع المنفصل اعنى انت سيد على

فعلى هذا يكون المعنى ان كنت منطلقا فى زمان الاستقبال انطلقت فيه دهما

واما الكوفيون فالتقدير عندهم ان ما كنت منطلقا بكسر الهمزة فان عندهم للشرط قطعا وان جوزوا فتح همزتها تسهيلا لدخولها على الاسم فعندهم جاز الجزم فى الفعل الواقع بعده ذكره الكسائى ما فيه شرح الكافية

قوله الا حذف اللام وايضا فيه ما مزيدة للتاكيد لا للتعويض كما فى ما تقاضى لانه يذكر الفعل بعدها كذا فى المفصل فعلى هذا لا يحذف كان فيه وجوبا كما يشعر به كلام الشارح قال الرضى ويحذف كان مع اما المكسورة قليلا قال سيبويه لم يجز حذف الفعل مع اما المكسورة ولعل المص لم يذكر اما المكسورة لاجل هذا وجيه الدين

لان حرف الجر لا يدخل على حرف الشرط لئلا يبطل الصدارة لمحرره

اى فى الثانى فيحذف فالمعنى فيهما على المعنى لان حرف الشرط فى الثانى لا يغير معنى كما فى الاول على الصحيح م ح

ان يستقيم المعنى على الشرط بدون اللام بخلاف المفتوحة فانه لا يستقيم المعنى بدون اللام لان المعنى المنطلق لاجل انطلاقك ك

مبتدأ محذوف الخبر لم يقل اسم لا لانه على الاطلاق ليس من المنصوبات هندى

قوله المنصوب يريد المنصوب لفظا او تقديرا والا لم يكن التعريف جامعا ومانعا ع ص

حذف المضاف لان النفى بها الصفة والحكم فان المقصود فى قولك لا غلام رجل ظريف نفى ظرافة غلام الرجل فكانك قلت لا ظرافة لغلام الرجل فكان المنفى بها الصفة والحكم ولكن حذف اختصارا م ح

قوله لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات يعنى انه ليس كلا من المنصوبات لان بعضه من المرفوعات وبعضه من المبنيات فلا يصح جعله مطلقا

Digitized by Google

خرج بمثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في جعل
اسمها مطلقا لكنه لما اراد حد المنصوب منه زاد عليه قوله (يليها) اي يلي المسند اليه
لفظة لا اي يقع بعدها بلا فاصل (نكرة مضافا او مشابها به) اي بالمضاف
في تعلقه بشيء هو من تمام معناه هذه احوال مترادفة من الضمير المجرور في اليه
او الاولى منها ومن الضمير المجرور في دخولها وما بقي من الضمير المرفوع في يليها
(مثل لا غلام رجل) مثال لما يليها نكرة مضافا وفي بعض النسخ لا غلام رجل
ظريف فيها وقد عرفت في المرفوع تحقيق قوله فيها (ولا عشرين درهما لك) مثال
لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة ضميمة للمثالين كليهما
(فان كان) اي المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان
(مفردا) بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اي يليها
نكرة غير مضاف ولا مشبها به ليترتب عليه قوله (فهو مبني على ما ينصب به) فانه
لو كان مفردا معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك وقوله على ما ينصب به اي على
ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات في الدار والياء المفتوح
ما قبلها في المثنى والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين ولا مسلمين
لك ويعني بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع وانما
بني لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من

---

٦ خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا يتقيد بالظرف ونحوه انما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل وليكون مثالا لنوعي خبرها الظرف في غيرها ح م

٧ والظرف خبر لا وقيل ان لك خبر لا في المثالين اي كائنان لك ع م

٨ ولما فرغ من بيان شرائط ما يكون اسم لا منصوبا اراد ان يبين كونه مبنيا الا انه قدم بيان النصب لكون الاعراب اصلا ع م

٨ اي ان كان الاسم الذي بعد لا مفردا اي غير مضاف ولا مشابها به هذا هو المراد وان كان ظاهر كلامه يقتضي ان يكون مع الضمير المنصوب بلا وليس بمراد لظهور فساده عوض افندي

ايضاح

٩ اشار الى ان للبناء شروط ثلاثة ان يلي المسند اليه لفظة لا وان يكون نكرة وان يكون مفردا غير مضاف ولا شبهه ع م

١٠ فان قلت لم كان بناؤه على ما ينصب به دون غير قلت كون هذا احق من الباقي في المفرد ثم لما كان المفرد مبنيا على ذلك لما ذكره بنى التثنية والجمع عليه الحاقا للفرع بالاصل عوض افندي

١١ يشير الى ان هذا الكلام يعني ان اطلاق النصب عليه مجاز بعلاقة الكونية لان عند وجود هذه الشرائط لا يكون منصوبا بل لا يكون الا مبنيا والى ان ينصب مسند الى ضمير المفرد توقادي

١٢ مع ان الفتح اولى للفرق بين حركته معربا وحركته مبنيا واجاز ابو عثمان فتحه لا تنوين حذرا من محالفته لسائر المبنيات مع ان لا النفي للجنس وطردا للباب على نسق واحد وبعضهم نونه مع كونه مبنيا لكون هذه التنوين للمقابلة فلا ينافي البناء وجيه الدين

١٣ فان كلا منهما مبني على الياء لانه ينصبان بالياء خلافا للمبرد فانه لا يبني المثنى ولا الجمع على حدة لان النون كالتنوين دليل الاعراب ع م

١٤ لانهما مبنيان على الياء لان نصبهما بالياء ونحو مسلمات مبني على الكسر لان نصبه بالكسر كاملة

رجل في الدار حقيقة او تقديرا لحذف من تحقيقا وانما بنى على ما ينصب به ليكون
البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف
ولا المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها مستحقا
الى ما يستحقه في الاصل اعني الاعراب (وان كان) اي المسند اليه بعد دخولها (معرفة)
بانتفاء شرط النكارة (او مفصولا بينه) اي بين ذلك المسند اليه (وبين لا)
بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كانا مع انتفاء شرط كونه
مضافا او مشبها به او لا وهي ست صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام
زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل
ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو (وجب)
في جميع هذه الصور الست (الرفع) على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع اثر
لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعفها عن التأثير مع الفصل
(والتكرير) اي وجب تكرير لا مع اسمه لكن مطلقا لا بعينه اما في المعرفة فليكون كالعوض
عما في التنكير من معنى نفي الآحاد واما في النكرة فليكون مطابقا لما هو جواب له
من مثل قول السائل أفي الدار رجل ام امرأة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا
(ومثل قضية) اي هذه قضية (ولا ابا حسن لها) اي لهذه القضية هذا جواب
سؤال مقدر على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه معرفة
لانه ابا حسن كنية علي رضي الله عنه ولا رفع فيه ولا تكرير بل منصوب غير مكرر

وجد فيه شرط الانفصال والتعريف لا النكارة ولا الاضافة زادة

وجد فيه شرط الانفصال والتعريف بالاضافة لا الافراد ولا الاتصال ولا النكارة وافية

والجملة جزاء الشرط والجملة الشرطية لا محل لها عطف على الجملة الشرطية السابقة زيني زاده

اي على انه مبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي لان الاداة لا تعمل فيه وجب ان يعمل العامل المعنوي شرح

مفردة كانت او مضافة مفصولة كانتا او غير مفصولة يعني باقسامها الاربعة

قوله فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها فلا يكون بينها تعلق معنوي حتى يظهر اثره في اللفظ وايضا فيخرج عن وضعها فلا تعمل لانها انما تعمل للمشابهة ان باعتبار انها للمبالغة في النفي وان للمبالغة في الاثبات او معناه التحقيق والتأكيد لا غير وجيه الدين

قوله فلضعفها عملها في التأثير مع الفصل لانها انما تعمل للمشابهة ان كما مر وهي انما تعمل لمشابهة الفعل فلا تعمل لمشابهة الحرف التي تعمل بالمشابهة وعند وجود الفاصل تضعف عن عملها فوجب الرفع

الاسم الى الاصل الذي هو الرفع عافية شرح الكافية

اي ان يجاء بعد لا والمنفي بلا منفي آخر لا ليس الغرض منه التكرير الاصطلاحي وهو ذكر الشيء مرة بعد اخرى بشهادة الاستعمال عوض

سواء كان الاسم الثاني عين الاول نحو لا في الدار زيد ولا عمرو او لا رضي

اي لا ولهذا التفسير اشارة الى ان المراد بالتكرير تكرير النوعي لا الشخصي ذهبا

وانما قدر السؤال مكررا اذ لو لم يكن مكررا لكفى نعم او لا عب

والجواب لا في الدار رجل ولا امرأة فكرر في الجواب ليكون مطابقا للسؤال

فاجاب عنه بانه (متأول) بالنكرة اما بتقدير المثل اى ولا مثل ابى حسن لها فان مثلا لتوغله فى الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة او بتأويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره رضى الله عنه بهذه الصفة فكأنه قيل لا فيصل لها ويقوى هذا التأويل ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر ان تنوينه للتنكير (وفى مثل ولا حول ولا قوة الا بالله) اى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل واحد منهما نكرة بلا فصل يجوز (خمسة اوجه) بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها الاول (فتحهما) اى لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا فى كل منهما لنفى الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية والثانى (فتح الاول ونصب الثانى) اى لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما نصب الثانى فلان لا الثانية مزيدة لتاكيد النفى والثانى معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا على لفظه لمشابهة حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة والثالث (فتح الاول ورفع الثانى) نحو لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما رفع الثانى فلان لا الثانية زائدة والثانى معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبر واحد او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل

قوله ويقوى علم ان نزع اللام واجب على التاويلين سواء كانت اللام فى الاسم نفسه او فيما اضيف اليه الا فى عبد الله وعبد الرحمن اذ الله والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما اما النزع فى الصورة الاولى فلرعاية اللفظ واصلاحه واما فى الثانى فالامر واضح ولما كان النزع على التاويل الثانى واضحا كما يدل عليه قوله الظاهر ان تنوينه للتنكير جعله مقويا للتاويل الثانى عب

اى لا خلاص عن معصية الا بعصمته وعونه ولا طاعة ولا قدرة على طاعة وعبادة الله الا بعونه وتوفيقه عبد الرحيم

هذا تفسير للمثل يعنى ان هذه الاقسام الآتية غير مختصة بها بل تجرى فى كل موضع توجد فيه شروط ثلاثة ان تكون لفظ لا مكررة وان يكون التكرار بالعطف وان يلى كل منهما نكرة مفردة وبين الشارح الاول بقوله فيما كررت نوقادى

بالياء لغة قليلة جرت على الالسن والاكثر ترك الياء وذكر النووى فى تحريره شرح جمع الجوامع

قوله بحسب التوجيه لانك اذا فتحتهما يحتمل ان يكون لا فى الموضعين لنفى الجنس وان يكون فى الاول لنفى الجنس وفى الثانى زائدة واذا رفعتهما يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون لا فى الموضعين لنفى الجنس ملغاة عن العمل وثانيها ان يكون لا فى الموضعين بمعنى ليس وثالثها ان يكون لا الاولى بمعنى ليس والثانية زائدة ورابعها ان يكون الاولى للتبرئة والثانية زائدة واذا فتحت الاول ورفعت الثانى يحتمل ان يكون الرفع محمولا على موضع الاسم للتبرئة ولا زائدة وان يكون بمعنى ليس ورفعه على انه اسم وان يكون للتبرئة ملغاة وان رفعت الاول وفتحت الثانى يحتمل ان يكون الاول بمعنى ليس وان يكون الثانى للتبرئة فاضل المحشى

واصل مرفوع بلا الاولى والثانية وانما جاز ذلك مع انهما عاملان لانهما بحكم المماثلة فى حكم واحد كما ان زيدا وان عمرا قائما لارى

منهما خبر والرابع (رفعهما) بالابتداء نحو لا حول ولا قوة لانه جواب قولهم أبغير الله حول وقوة فجاء بالرفع فيهما مطابقة للسؤال ويجوز الامران ههنا ايضا ولكن (رفع الاول) على ان لا بمعنى ليس (على ضعف) فان عمل لا ليس قليل (وفتح الثاني) نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا لنفي الجنس وضعفه وجه ضعف رفع الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لا نشترط صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها لتوافق الاسمين بعده في الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله والا يلزم قول الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى (واذا دخلت الهمزة) على لا التي لنفي الجنس (لم تغير العمل) اي عمل لا اي تأثيرها في مدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير عمله لدخول كلمة الاستفهام (ومعناها) اي معنى الهمزة الداخلة على لا التي لنفي الجنس (اما الاستفهام) حقيقة فتقول الا رجل في الدار مستفهما (واما العرض) مثل الا نزول عندي ولم يذكر سيبويه ان حال الا في العرض كحاله قبل الهمزة بل ذكره السيرافي وتبعه الجزولي والمصنف ورد ذلك الاندلسي وقال هذا خطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا تكرمه (و) اما (التمني) نحو الا ماء اشربه بحيث لا ارجو ماء واما قوله الا رجلا

قوله قيل ان كان المكرر مرفوعا يجب ان يكون الآخر مرفوعا وان كان منصوبا يجب ان يكون الثاني منصوبا ايضا وههنا ليس كذلك بل مختلفين في الاعراب فلا يجوز الالغاء فاجاب بقوله ولا دخل آه طاشكندى

قوله لان في عطف المفرد على المفرد يجب اتحاد المعطوفين واشتراكهما في العامل وهذا غير جائز في العطف المذكور لان لا بمعنى ليس يقتضي رفع الاسم ونصب الخبر ولا لنفي الجنس يقتضي نصب الاسم ورفع الخبر واذا اختلفا في العمل فلا يمكن العطف المذكور فتعين العطف الاول نوقادى

قوله ولا الثانية يقتضي ان يكون مرفوعا فيكون معمولا لعاملين مختلفين في حالة واحدة وذا غير جائز فتعين ان يكون عطف جملة على جملة محمد

قوله لان الاول مرفوع بالابتداء فيجوز عطف الثاني عليه باعتبار محل البعيد والا بالله خبر الاول فيكون جملة واحدة شرح

قوله ولقائل ان يقول ان في هذا المقام اشكالا وهو ان الاستثناء اذا وقع بعد الجملتين انما ينصرف الى الثاني وهو ههنا في المعنى راجع اليهما ويمكن ان يجاب عنه بان الاستثناء المذكور ههنا راجع الى الجملة الثانية ايضا ويقدر في الاولى الاستثناء الآخر لدلالة الثانية عليه او يقال ان الحول والقوة لما كان بمعنى واحد صح رجوع الاستثناء اليهما لتنزلهما منزلة شيء واحد واعلم ان بعضهم ذكر ههنا وجها سادسا وهو عكس الخامس فهو ليس بشيء لانه هو الوجه الثالث بعينه فان قلت لا نسلم ذلك لان بينهما مغايرة في الاعتبار لان الرفع في الثالث بكونه معطوفا على ما هو مرفوع المحل وفي السادس بان يكون اسم لا لكون لا ههنا بمعنى ليس قلت هذا لا يجري نفعا لان المقصود عد الوجوه باعتبار اختلاف لفظا لا عدها باعتبار توجيهها وهي على ذلك لا تزيد على خمسة والا فلا وجه للاقتصار على الستة مع القدرة على الزيادة عليها وهذا لا يخفى على من له ممارسة في هذا الفن في الجملة علوية شرح الكافية

قوله اي همزة الاستفهام اذا دخلت على لا النافية الجنسية بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل قائم الا غلام رجل قائم ولا طالعا جبلا وحكم العطف بعد دخولها كحكمها

قوله لمكان الاتحاد اى لثبوت الاتحاد ذاتا والاتصال لفظا
وتوجه النفى اليه حقيقة لانك اذا قلت لا رجل ظريف
اى كبيرا فكانك قلت لا ظريف عوض

فان بعض الصفات متقدم على بعضها بالطبع وبهذا يندفع الاشكال

اللهم الا ان يراد بالاول ما هو اول بحسب الطبع لا بالوضع زاده

جزاه الله خيرا، فهذه عند الخليل ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام ولكنه
حرف موضوع للتحضيض برأسه فكانه قال الا ترونى رجلا يعنى هلا ترونى
رجلا ولذلك نصب ونون وهى عند يونس لا التى دخلت عليها همزة الاستفهام
بمعنى التمنى فكان القياس الا رجل ولكنه نون لضرورة الشعر (ونعت) اسم لا
(المبنى) لا نعت اسمها المعرب احتراز عن مثل لا غلام رجل ظريفا (الاول) بالرفع
صفة للنعت اى لا الثانى وما بعده احتراز عن مثل لا رجل ظريف كريم فى الدار
(مفردا) حال من ضمير مبنى والعامل فيه مبنى احتراز عن مثل لا رجل حسن الوجه
(يليه) حال بعد حال او صفة مفردا احتراز عن مفصول نحو لا غلام فيها
ظريف وهذا القيد يغنى عن الاول (مبنى) على الفتح حملا على المنعوت لمكان
الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفى اليه اى الى النعت حقيقة والمبنى فى
قوله ونعت المبنى اشارة الى ما بنى على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه
المذكور سابقا فلا يرد انه اذا كرر المبنى وبنى على الفتح ثم جئ بنعت لا يجوز
بناؤه مثل لا ماء ماء باردا مع انه يصدق عليه انه نعت المبنى الاول مفردا يليه
فان باردا فى هذا المثال نعت للتابع لا للمتبوع كما هو الظاهر ولو جعل نعتا
للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما (ومعرب) لان الاصل فى التوابع
تبعيتها لمتبوعاتها فى الاعراب دون البناء (رفعا) حملا على محله البعيد (ونصبا)
حملا على اللفظ او على محله القريب (نحو لا رجل ظريف) بالفتح (وظريف)

لان النفى فى قوله لا رجل ظريف قائم نفى القيام عن الرجل الموصوف
بالظرافة لا عن مجرد الرجل الا ان لبناء النعت اربع شرائط ان يكون
نعت المبنى بلا وان تكون النعت الاول وان يلى النعت المبنى ولا يفصل
بينهما وان يكون نعتا مفردا واذا وجدت هذه الشروط يتحد
النعت مع المنعوت ع م ك

كانه قيل ان باردا فى لا ماء ماء باردا فلا يصدق عليه انه نعت المبنى الاول
مفردا يليه مع انه لا يجرى فيه الحكم بقوله مبنى معرب رفعا ونصبا
فلا يكون هذه القاعدة مانعة فاجاب بقوله والمبنى الخ حاصل
الجواب ان المراد بالمبنى المبنى بالاصالة لا بالتبعية فيكون بالنعت
نعت المبنى بالاصالة ونعت المبنى بالتبعية فيخرج بقوله ونعت المبنى
طاشكندى

حيث قال المص ان كان المسند اليه بعد دخولها مفردا فهو مبنى
على ما ينصب به درر

قوله لا يجوز بناؤه بل تعين فيه الاعراب رفعا ونصبا على حسب
الموصوف وهو المكرر كما هو الظاهر بل هو المتيقن لا المتبوع
وجيه الدين

ويفهم منه اذا دار تابع بين القريب والبعيد فهو للقريب وان كان
البعيد مقصودا هذا بخلاف الضمائر واسماء الاشارة فانها
للقريب اذا لم يكن البعيد مقصودا والا فللبعيد حاسه

قال ومعرب رفعا ونصبا مصدران نوعيان والقول بانه
منصوب بنزع الخافض ضعيف لانه سماعى الا فى ان وان عب

وهى مصدران نوعيان لقوله معربا ومنصوبان على نزع الخافض
اى معرب برفع وينصب هندى

حال الا ان عن الضمير فى معرب وبيان لما تعلق بكون النعت معربا من الحركات
يعنى على تقدير تقييد النعت بالقيود المذكورة جاز فيه البناء والاعراب
وعلى تقدير ان لا يجاز فيه الرفع والنصب عوض افندى

بالرفع (وظريفا) بالنصب (والا) اى وان لم يكن النعت كذلك (فالاعراب) اى فحكمه الاعراب لا غير رفعا حملا على المحل البعيد او نصبا حملا على اللفظ او على المحل القريب وقد مر امثلته فى بيان فوائد القيود (والعطف) على اسم لا المبنى اذا كان المعطوف نكرة بلا تكرير لا فى المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه نحو لا غلام لك والفرس واذا كان لا مكررا فى المعطوف فحكمه ما علم فى قوله لا حول ولا قوة فيما سبق بان يحمل (على اللفظ) اى لفظ اسم لا المبنى ويجعل منصوبا (و) بان يحمل (على المحل) ويجعل مرفوعا (جائز) ولا يجوز فيه البناء لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل فى حكم المتصل لظنة الفصل بلا المؤكدة اذ المعطوف على المبنى تزاد فيه لا كثيرا مثل لا حول ولا قوة (مثل لا اب وابنا وابن) فى قول الشاعر ؛ ولا اب وابنا مثل مروان وابنه ؛ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ؛ وسائر التوابع لا نص عنهم فيها لكن ينبغى ان يكون حكمها حكم توابع المنادى كذا ذكره الاندلسى (ومثل لا ابا له ولا غلامى له) اى كل تركيب يكون فيه بعد اسم لا التى لنفى الجنس لام الاضافة واجرى على ذلك الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف فى نحو اب وحذف النون من نحو غلامين (جائز) يعنى ان الاصل فى مثل هذين التركيبين ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكون اسم لا فيهما مبنيا على ما ينصب به والجار مع المجرور خبرا لها وقد جاء على قلة مثل لا ابا له ولا غلامى له بزيادة الالف فى مثل اب واسقاط النون فى مثل غلامين كما فى حالة

والغرض من هذا التفسير ان الاعراب خبر لمبتدأ محذوف محررة

٥ — وهى قوله لا غلام رجل ظريفا فى قيده المبنى وقوله لا رجل ظريف كريم فى الدار فى قيده الاول وقوله لا رجل حسن الوجه فى قيده مفردا وقوله لا غلام فيها ظريف فى قيده يليه — حمانية د

٦ — ان شرط جواز العطف ثلثة ان يكون اسم لا مبنيا وان يكون المعطوف نكرة وان لا يكون فيه مكررا ولذا بين الشارح بقوله اذا كان المعطوف — محررة

٧ — لانك لو نصبته حملا على اللفظ او على المحل لكانت لفظة لا عاملة فى المعرفة وذا محال — توقادى

٨ — فالوجهان النصب حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل البعيد جائزان على السوية — توقادى

فان قلت لم لا يجوز فيه البناء قلنا لان بين المعطوف والمعطوف عليه مغايرة بالذات فلا يستقيم جعلهما كشئ واحد — عوض

٩ — بان يكون الواو زائدة لتأكيد اللصوق كما فى عطف بعضها على بعض مثل قولك زيد العالم والشاعر والدبير — ع م

١٠ — اى لثبوت الفصل بين اسم لا والعطف ولان هذا محل ان يظن فيه الفصل — رضا

١١ — كقوله تعالى ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بخلاف الصفات والندى لانه ليس فيهما هذا الظن فافترقا — شرح

١٢ — قوله ولا اب وابنا مثل مروان وابنه كلمة مثل خبر لا واذ ظرف متعلق بمثل وهو مبتدأ خبره ارتدى وتأزرا عطف عليه وهو راجع الى الاب لان مجد الاب مجد الابن دون العكس لان الشرف والمجد يكونان بالاباء — وجيه الدين

١٣ — الجار متعلق بالفعل بعده قدم للحصر الارتداء الرجوع من رد بمعنى رجع وتأزر من ازر اى قوى يعنى ان مروان رجع الى المجد وتأزر وتقوى والالف فى تأزرا للاشباع كالف انتا فى قول الشاعر لا للتثنية — خلاصة ع م

١٤ — قوله سائر التوابع اى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف

الاضافة (تشبيهاله) اي لاسم لا في هذين التركيبين مع انه ليس بمضاف (بالمضاف)
واجراء لاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون فيكون معربا وذلك
التشبيه انما هو المشاركته) اي لمشاركة اسم لا حين يضاف باظهار اللام
بينه وبين ما يضاف اليه (له) اي المضاف (في اصل معناه) اي معنى المضاف
من حيث انه مضاف يعني الاضافة وهو الاختصاص والمعنى ان مثل لا اباله
ولا غلامي له جائز تشبيها له اي لمثل هذين التركيبين حيث لا اضافة فيه بالمضاف
اي بتركيب يشتمل على الاضافة لمشاركته اي لمشاركة مثل هذين التركيبين له
اي لما يشتمل على الاضافة في اصل معناه اي معنى ما يشتمل على الاضافة وهو
الاختصاص لان بين الاختصاصين تفاوتا فان الاختصاص المفهوم
من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره (ومن ثمه) اي ومن اجل ان جواز مثل
هذين التركيبين انما هو تشبيه غير المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص
(لم يجز) تركيب (لا ابا فيها) اي في الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص
(المفهوم) من اضافة الاب الى شيء انما هو بابوته له وهذا الاختصاص غير
ثابت للاب بالنسبة الى الدار فلا يصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب
لا ابا فيها بتركيب يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركته له في اصل معناه (وليس)
اي مثل هذين التركيبين (بمضاف) حقيقة (لفساد المعنى) المراد المفاد بها
على تقدير الاضافة وهو نفي ثبوت جنس الاب والغلام مبين لمرجع الضمير

قوله او المعنى يعني ان الضمير في قوله تشبيها له لم يحتمل ان يرجع الى
قوله اسم لا كما يدل عليه سوق كلامه ويحتمل ان يرجع الى مثل
لا اباله كما هو الظاهر من قوله مثل لا اباله — وجيه الدين

واللام داخلة على المشبه وصلة للتشبيه اي يكون مثل هذا التركيب

يريد ان المراد بالمضاف معناه المجازي وهو التركيب الذي فيه الاضافة
بعلاقة الجزئية لا معناه الحقيقي وهو كل اسم اضيف اه كما في التفسير
الاول فيكون المشبه والمشبه به هو الهيئة التركيبية اعني يشبه
تركيب لا اباله بتركيب لا ابا رجل وتركيب لا غلامي له بتركيب لا غلامي
رجل فاثبت الالف وحذف النون كما ثبت وحذف في المشبه به — توقادي

المفهوم من تركيب لا اباله حيث لا اضافة فيه والاختصاص المفهوم
من تركيب يكون اسم لا فيه مضافا

لانه زائد على اصل التخصيص واصل الى حد اليقين بخلاف ما يفهم
من غيره فانه باق على اصل التخصيص — وجيه الدين

في مثل هذا التركيب لان المضاف قبل الاضافة لم يكن بمعنى — رق

لان الاضافة ههنا لا يكون بمعنى اللام بل بمعنى في اما ان يبقى الا بلا خبر
او نعمل هي في المعرفة وكلاهما غير جائز — متوسط

ذكروا في بيان لزوم الفساد وجوها الاول انه لو كان مضافا
لزم دخول لا على المعرفة من غير تكرير لان الاضافة مخصصة
والثاني ان لا اب له ولا اباله مشتركة في المعنى والاول ليس بمضاف
فوجب ان يكون الثاني كذلك لان اللفظين لما اتفقا في المعنى
والتنكير معلوم وجب اشتراكهما فيه والا لما اتفقا فيه لكان
مضافا لا يكون كذلك والثالث لو كان مضافا لزم ان يبقى لا بلا خبر
لان الجار والمجرور من تمة الاول ففي الكل نظر لا نسلم دخوله على
المعرفة وايضا اشتراك مثالين غير مسلم وبقاء لا بلا خبر غير مسلم
وتفصيله في العافية فانظر ان كنت من اصحاب النظر — عافية

المعروف بالاستقلال من غير احتياج الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة من وجهين اما اولا فلان معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا لا يتم الا بتقدير خبر اى لا اباه موجود ولا غلاميه موجودان واما ثانيا فلان المراد نفى ثبوت جنس الاب والغلامين له لا نفى الوجود عن ابيه المعلوم او غلاميه المعلومين (خلافا لسيبويه) والخليل وجمهور النحاة وانما خص سيبويه بهذا الخلاف لانه العمدة فيما بينهم او لان المتوسط بين الخلاف لا تعيين المخالفين فذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل هذا التركيب مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تأكيدا للام المقدرة وحكم المص بفساده لما عرفت (ويحذف) اسم لا حذفا كثيرا في مثل لا عليك) اى لا بأس عليك ولا يحذف الا مع وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اى لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلنا حرفا فالاسم محذوف اى لا احد كزيد (خبر ما ولا المشبهتين) بليس في النفي والدخول على الجملة الاسمية (بليس هو المسند بعد دخولهما) اى دخول ما ولا (وهى) اى خبرية خبر ما ولا لهما وكذا اسمية اسمهما لهما (لغة حجازية) وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما وخبرا لهما وانما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما انما هو في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فحيث

قوله اجحافا بكسر الهمزة والجيم المتقدمة وهو الاذهاب والتنقيص اى لئلا يكون الحذف سببا للالغا ولانه اذا حذف الاسم كثيرا ويحذف الخبر ايضا كثيرا فيبقى العامل بدون المعمول وهو عين الاجحاف فيجب ذكر احدهما حاسم

يعنى جاز ان يكون الكاف وحده منصوبا محلا على انه اسم لا

مشابهة ما بليس في خمسة مواضع الاول في النفي والثاني في نفي الحال والثالث في الدخول على المعرفة والنكرة والرابع في الدخول على المبتدأ والخبر والخامس في دخول الباء في خبره رضا

ومشابهة لا بليس في ثلثة مواضع الاول الدخول على المبتدأ والخبر والثاني في النفي والثالث في دخول الباء في خبره المجرور رضا

فان قلت ما الفرق بين لا هذه وبين لا لنفي الجنس مع ان كلا منهما يفيد الاستغراق في النفي قلت نعم الا ان الاولى للواحد فتعم جميع الاحاد فان قلت لا رجل في الدار بالتنوين كان نفيا للواحد ويجوز ان يكون اثنان او ثلثة او اكثر منها والثانية للجنس فتعم جميع افراد الجنس مفردا كان او مثنى او مجموعا فاذا قلت لا رجل بالفتح دون التنوين كان نفيا للجنس مطلقا عافية شرح الكافية

قوله في النفي والدخول الا ان ما اقوى شبها به لكونه لنفي الحال ولذلك كان استعمال لا بمعنى ليس شاذ قال الرضى انهم لا ينقلون عن احد لا عن الحجازيين ولا عن غيرهم رفع اسم لا ونصب خبرها في موضع فاللغة الحجازية عندهم اعمال ما دون لا ليس بشرط سيجيء او قال ايضا الاصل فيهما ان لا يعمل كما في لغة بني تميم او قياس العوامل ان تختص بالقبيل الذي يعمل فيه من الاسم او الفعل فيكون متمكنة بثبوتها في مركزها وما مشترك بين الاسم والفعل واما الحجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة

Digitized by Google

استدراك من التشبيه المفيد للتسوية وبيان الفرق بينهما ۲

عن الاستثناء عن الحكم المذكور المتقدم فكأنه قال وامره كامر خبر المبتدأ الا فيجوز تقديمه على اسمها فانه يجوز فيه اذا كان معرفة آه عوض

ولا يجوز فالا ذا علم ومذكورا وكونه الاحكام واحدا ومتعددا ومثبتا ومنفيا ومحذوفا من كونه الاقسام مفردا وجملة ونكرة ومعرفة وكونه الشرائط اذا كان جملة فلا بد من عائد ۲

قال الشيخ الرضي ما حاصله ان خبره قد يختص ببعض الاحكام منها ان خبر كان لا يكون ماضيا الا مع قد ظاهرة او مقدرة والجمهور فيجوز ان يكون ماضيا عند درستويه

ورودها العمل فيما اوردت عليه كما سبقت الاشارة اليه فخبر ان واخواتها (مثل كان زيد قائما وامره) اى امر خبر كان واخواتها (كامر خبر المبتدأ) في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المسند والخبر (و لكنه (يتقدم) على اسمها حال كونه (معرفة) حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر وذلك اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد او كان هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه بل لا بد من قرينة دافعة للبس وكذلك اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا (وقد يحذف عامله) اى عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا الحذف بكثرة استعمالها (في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز في مثلها) اى في هذه الصورة وهي ان يجيء بعد ان اسم ثم فاء بعده اسم (اربعة اوجه) نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها نحو ان خيرا فخير اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبهما نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا ورفعهما نحو ان خير فخير اى ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وقوة هذه الوجوه

---

٦ مثل قولك كان خيرا من جاهل رجل عالم واما اذا كان خبر المبتدأ معرفة او نكرة فيجب تقديم المبتدأ على الخبر لئلا يقع الالتباس فيها ۲

٨ هذا جواب لسؤال مقدر كانه قيل لم قدم خبر كان على اسمها قال لاختلاف آه لمحرره

٩ لان في الاول رفع وفي الثاني نصب فيحصل تقدم او تأخر

١٠ اشار الى ان اطلاق المصنف ليس على ما ينبغي ولا بد من تقييده وجيه الدين

١١ لانه اذا كانا معرفتين او متساويين في التعريف او لا يجب تقديم المبتدأ لدفع الالتباس لمحرره

١٢ اى كعدم جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا انتفى الاعراب واما ما وقع في بعض التفاسير في قوله فما زالت تلك دعواهم ان تلك خبر فلعل ذلك مبنى على ان الخفاء في تعيين الدعوى لا في كون تلك دعوى عب

١٣ استينافا واعتراضا وعطف على جملة يتقدم او على جملة محذوفة اى يذكر عامله كثيرا وقد يحذف آه ۲ ع

وانما لم يقل قد يحذف كان مع انه اخصر واظهر لان عناية ما ذكره المقام اكثر عوض

كل موضع جاء حرف الشرط فيه منصوب ومرفوع احدهما مقارن بالفاء وانما جاز الحذف ههنا لدلالة حرف الشرط عليه عافية

١٤ فالضمير راجع الى خبر كان لا الى مجموع كان واخواتها فلا يرد اعتراض الرضي بان قال ما كان ينبغي للمصنف هذا الاطلاق لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وجيه الدين

١٥ قال في مثل الناس قال الشيخ الرضي يحذف كان مع اسمها بعد لو وان كان اسمها ضميرا علم من غائب وحاضر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اى ولو كان العلم بالصين وبعد لدن واخواتها نحو رأيتك لدن قائما اى لدن كنت قائما عب

وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته (ويجب الحذف) اى حذف عامله يعنى كان (فى

مثل اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت) منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان

حذفت اللام قياسا ثم حذفت كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا

وزيدت لفظة ما بعد ان فى موضع كان عوضا منها وادغمت النون فى الميم وابقى الخبر

على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير

كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق

الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر (اسم ان واخواتها)

وسنعرفها فى قسم الحرف ان شاء الله تعالى (هو المسند اليه بعد دخولها) اى دخول

ان او احدى اخواتها (مثل ان زيدا قائم) وبما عرفت من معنى البعدية او الدخول

فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه فى مثل ان زيدا ابوه

قائم (المنصوب بلا التى لنفى الجنس) اى لنفى صفة الجنس وحكمه واعلم انه قيل

اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات

لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه اقل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب

بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن

اكثره منها فاعطى للاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا ولا يبعد ان يقال

اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبنى منه على الفتح

واما ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه (هو المسند اليه بعد دخولها)

يعنى لما حذف منه ما يتصل به تاء الخطاب اعنى كان ولم يستتر المتكلم بالضمير المتصل بدون ما يتصل به اوتى بدله ضمير الخطاب المرفوع المنفصل اعنى انت — سيد على

فعلى هذا يكون المعنى ان كنت منطلقا فى زمان الاستقبال انطلقت فيه — دصا

واما الكوفيون فالتقدير عندهم ان ما كنت منطلقا بكسر الهمزة فانه عندهم للشرط قطعا وان جوزوا فتح همزتها تسهيلا لدخولها على الاسم فعندهم جاز الجزم فى الفعل الواقع بعده ذكره الكسائى — عافية شرح الكافية

قوله الا حذف اللام وايضا فيه ما مزيدة للتأكيد لا للتعويض كما فى اما تخافن لانه يذكر الفعل بعدها كذا فى المفصل فعلى هذا لا يحذف كان فيه وجوبا كما يشعر به كلام الشارح قال الرضى ويحذف كان مع اما المكسورة قليلا قال سيبويه لم يجز حذف الفعل مع اما المكسورة ولعل المص لم يذكر اما المكسورة لاجل هذا — وجيه الدين

لان حرف الجر لا يدخل على حرف الشرط لئلا يبطل الصدارة — محررة

اى فى الثانى فيحذف فالمعنى فيهما على المعنى لان حرف الشرط فى الثانى لا يغير معنى كان الدال على المضى فيهما — م ح

اذ يستقيم المعنى على الشرط بدون اللام بخلاف المفتوحة فانه لا يستقيم المعنى بدون اللام لان المعنى المنطلق لاجل انطلاقك — كد

مبتدأ محذوف الخبر لم يقل اسم لا لانه على الاطلاق ليس من المنصوبات — هندى

قوله المنصوب يريد المنصوب لفظا او تقديرا والا لم يكن التعريف جامعا ومانعا — ع ص

حذف المضاف لان النفى بها الصفة والحكم فان المقصود فى قولك لا غلام رجل ظريف نفى ظرافة غلام الرجل فكانك قلت لا ظرافة لغلام الرجل فكان المنفى بها الصفة والحكم ولكن حذف اختصارا — م ح

قوله لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات يعنى انه ليس كله من المنصوبات لان بعضه من المرفوعات وبعضه من المبنيات فلا يصح جعله مطلقا

خرج مثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في جعل
اسمها مطلقا لكنه لما اراد حد المنصوب منه زاد عليه قوله (يليها) اي يلي المسند اليه
لفظة لا اي يقع بعدها بلا فاصل (نكرة مضافا او مشابها به) اي بالمضاف
في تعلقه بشيء هو من تمام معناه هذه احوال مترادفة من الضمير المجرور في اليه
والاولى منها ومن الضمير المجرور في دخولها وما بقي من الضمير المرفوع في يليها
(مثل لا غلام رجل) مثال لما يليها نكرة مضافا وفي بعض النسخ لا غلام رجل
ظريف فيها وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله فيها (ولا عشرين درهما لك) مثال
لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة مرتبة المثالين كليهما
(فان كان) اي المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان
(مفردا) بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اي يليها
نكرة غير مضاف ولا مشبها به ليترتب عليه قوله (فهو مبني على ما ينصب به) فانه
لو كان مفردا معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك وقوله على ما ينصب به اي على
ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات في الدار والياء المفتوح
ما قبلها في المثنى والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين ولا مسلمين
لك ويعني بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع وانما
بني لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من

---

٦ خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا يتقيد بالظرف ونحوه انما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل وليكون مثالا لنوعي خبرها الظرف في غيرها ح م

٧ والظرف خبر لا وقيل ان لك خبر لا في المثالين اي كائنان لك ع م

٨ ولما فرغ من بيان شرائط ما يكون اسم لا منصوبا اراد ان يبين كونه مبنيا الا انه قدم بيان النصب لكون الاعراب اصلا ع م

٨ اي ان كان الاسم الذي بعد لا مفردا اي غير مضاف ولا مشابها به هذا هو المراد وان كان ظاهر كلامه يقتضي ان يكون مما الضمير المنصوب بلا وليس بمراد لظهور فساده عوض افندي

٩ ايضاح
اشار الى ان للبناء شروط ثلاثة ان يلي المسند اليه لفظة لا وان يكون نكرة وان يكون مفردا غير مضاف ولا شبهه ع م

١٠ فان قلت لم كان بناؤه على ما ينصب به دون غيره قلت كون هذا الحق من الباقي في المفرد ثم لما كان المفرد مبنيا على ذلك لما ذكره بني التثنية والجمع عليه الحاقا للفرع بالاصل عوض افندي

١١ يشير الى ان هذا الكلام يعني ان اطلاق النصب عليه مجاز بعلاقة الكونية لان عند وجود هذه الشرائط لا يكون منصوبا بل لا يكون الا مبنيا والمراد ان ينصب مسند الى ضمير المفرد توقادي

١٢ مع ان الفتح اولى للفرق بين حركته معربا وحركته مبنيا واجاز ابو عثمان فتحه لا تنوين حذرا من مخالفته لسائر المبنيات مع ان لا النافية للجنس وطردا للباب على سنن واحد وبعضهم نونه مع كونه مبنيا لكون هذه التنوين للمقابلة فلا ينافي البناء وجيه الدين

١٣ فان كلا منهما مبني على الياء لان نصبهما بالياء خلافا للمبرد فان عنده لا يبنى المثنى ولا الجمع على حدة لان النون كالتنوين دليل الاعراب ع م

١٤ لانهما مبنيان على الياء لان نصبهما بالياء ونحو مسلمات مبني على الكسر لان نصبه بالكسر كاملة

Digitized by Google

رجل في الدار حقيقة او تقديرا لحذف من تحقيقا وانما بنى على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها مستحقا الى ما يستحقه في الاصل اعني الاعراب (وان كان) اي المسند اليه بعد دخولها (معرفة) بانتفاء شرط النكارة (او مفصولا بينه) اي بين ذلك المسند اليه (وبين لا) بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كانا مع انتفاء شرط كونه مضافا او مشبها به اولا وهي ست صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو (وجب) في جميع هذه الصور الست (الرفع) على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعف لا عن التأثير مع الفصل (والتكرير) اي وجب تكرير اسمه لكن مطلقا لا بعينه اما في المعرفة فليكون كالعوض عما في التنكير من معنى نفي الاحاد واما في النكرة فليكون مطابقا لما هو جواب له من مثل قول السائل أفي الدار رجل ام امرأة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا (ومثل قضية) اي هذه قضية (ولا ابا حسن لها) اي لهذه القضية هذا جواب دخل بقدر على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه معرفة لان ابا حسن كنية علي رضي الله عنه ولا رفع فيه ولا تكرير بل منصوب غير مكرر

وجد فيه شرط الانفصال والتعريف لا النكارة ولا الاضافة

وجد فيه شرط الانفصال والتعريف بالاضافة لا الافراد ولا الاتصال ولا النكارة — وافية

والجملة جزاء الشرط والجملة الشرطية لا محل لها عطف على الجملة الشرطية السابقة — زيني زاده

اي على انه مبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي لان لا اذا لم يعمل فيه وجب ان يعمل العامل المعنوي — شرح

مفردة كانت او مضافة مفصولة كانت او غير مفصولة يعني باقسامها الاربعة — م ح

قوله فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها فلا يكون بينهما تعلق معنوي حتى يظهر اثره في اللفظ وايضا فيخرج عن وضعها فلا تعمل لانها انما تعمل لمشابهة ان باعتبار انها للمبالغة في النفي وان للمبالغة في الاثبات او معناه التحقيق والتأكيد لا غير — وجيه الدين

قوله فلضعف عمل لا في التأثير مع الفصل لانها انما تعمل لمشابهة ان كما مر وهي انما تعمل لمشابهة الفعل فلا تعمل لمشابهة الحرف التي تعمل بالمشابهة وعند وجود الفاصل تضاعف عن ضعفها فرجع الاسم الى اصله الذي هو الرفع — عافية شرح الكافية

اي ان يجأ بعد لا والمنفي بلا منفي آخر اذ ليس الغرض من التكرير الاصطلاحي وهو ذكر الشيء مرة بعد اخرى بشهادة الاستعمال — عوض

سواء كان الاسم الثاني عين الاول نحو لا في الدار زيد ولا عمرو اولا — رضي

اي الاول وهذا التفسير اشارة الى ان المراد بالتكرير تكرير النوعي لا الشخصي — ذهبي

وانما قدر السؤال مكررا اذ لو لم يكن مكررا لكفى نعم او لا

واجيب لا في الدار رجل ولا امرأة فكرر في الجواب ليكون مطابقا للسؤال لان فيه التكرير

فاجاب عنه بانه (متأول) بالنكرة اما بتقدير المثل اى ولا مثل ابى حسن لها فان مثلا لتوغله فى الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة او بتأويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره رضى الله عنه بهذه الصفة فكأنه قيل لا فيصل لها ويقوى هذا التأويل ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر ان تنوينه للتنكير (و) فى (مثل لا حول ولا قوة الا بالله) اى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل واحد منهما نكرة بلا فصل يجوز (خمسة اوجه) بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها الاول (فتحهما) اى لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا فى كل منهما لنفى الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية و(الثانى (فتح الاول ونصب الثانى) اى لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما نصب الثانى فلان لا الثانية مزيدة لتاكيد النفى والثانى معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا على اللفظ لمشابهة حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة والثالث (فتح الاول ورفع الثانى) نحو لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس واما رفع الثانى فلان لا الثانية زائدة والثانى معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء فعطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبر واحدا و عطف جملة على جملة بان يقدر لكل

قوله ويقوى علم ان نزع اللام واجب على التأويلين سواء كانت اللام فى الاسم نفسه او فيما اضيف اليه الا فى عبد الله وعبد الرحمن اذ الله والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما اما النزع فى الصورة الاولى فلرعاية اللفظ واصلاحه واما فى الثانى فالامر واضح ولما كان النزع على التأويل الثانى واضحا كما يدل عليه قوله الظاهر ان تنوينه للتنكير جعله مقويا للتأويل الثانى عب

اى لا خلاص عن معصية الا بعصمته وعونه ولا طاعة ولا قدرة على طاعة وعبادة اليه الا بعونه وتوفيقه عبد الرحيم

هذا تفسير للمثل يعنى ان هذه الاقسام الآتية غير مختصة بها بل تجرى فى كل موضع توجد فيه شروط ثلاثة ان تكون لفظ لا مكررة وان يكون التكرار بالعطف وان يلى كل منهما نكرة مفردة وبين الشارح الاول بقوله فيما كررت نوقادى

باليا لغة قليلة جرت على السن والاكثر ترك الباء وذكر النووى فى تحريده شرح جمع الجوامع

قوله بحسب التوجيه لانك اذا فتحتهما يحتمل ان يكون لا فى الموضعين لنفى الجنس وان يكون فى الاول لنفى الجنس وفى الثانى زائدة واذا رفعتهما يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون لا فى الموضعين لنفى الجنس ملغاة عن العمل وثانيها ان يكون لا فى الموضعين بمعنى ليس وثالثها ان يكون لا الاولى بمعنى ليس والثانية زائدة ورابعها ان يكون الاولى للتبرئة والثانية زائدة واذا فتحت الاول ورفعت الثانى يحتمل ان يكون الرفع محمولا على موضع الاسم للتبرئة ولا زائدة وان يكون بمعنى ليس ورفعه على انه اسمه وان يكون للتبرئة ملغاة وان رفعت الاول وفتحت الثانى يحتمل ان يكون الاول بمعنى ليس وان يكون الثانى للتبرئة فاضل المحشى

واصل مرفوع بلا الاولى والثانية وانما جاز ذلك مع انهما عاملان لانهما بحكم انهما تنزلا فى حكم واحد كما ان زيدا وان عمرا قائما لارى

منهما خبر والرابع (رفعهما) بالابتداء نحو لا حول ولا قوة لانه جواب قولهم ابغير الله حول وقوة فجاء بالرفع فيهما مطابقة للسؤال ويجوز الامران ههنا ايضا ولكنا (رفع الاول) على ان لا بمعنى ليس (على ضعف) فان عمل لا ليس قليل (وفتح الثانى) نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا لنفى الجنس وضعف هذا الوجه بضعف رفع الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لا نشترط صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها لتوافق الاسمين بعدها فى الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله والا يلزم قوله الا بالله منصوبا ومرفوعا وعلى التوجيه الثانى يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى

(واذا دخلت الهمزة) على لا التى لنفى الجنس (لم تغير العمل) اى عمل لا اى تأثيرها فى مدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير عمله لدخول كلمة الاستفهام (ومعناها) اى معنى الهمزة الداخلة على لا التى لنفى الجنس (اما الاستفهام) حقيقة فتقول الا رجل فى الدار مستفهما (واما العرض) مثل الا نزول عندى ولم يذكر سيبويه ان حال لا فى العرض كحاله قبل الهمزة بل ذكره السيرافى وتبعه الجزولى والمصنف ورد ذلك الاندلسى وقال هذا خطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا تكرمه (و) اما (التمنى) نحو الا ماء اشربه بحيث لا يرجى وجوده واما قوله الا رجلا

قيل ان كان المكرر مرفوعا يجب ان يكون الآخر مرفوعا وان كان منصوبا يجب ان يكون الثانى منصوبا ايضا وههنا ليس كذلك بل مختلفين فى الاعراب فلا يجوز الالغاء فاجاب بقوله ولا دخل آه طاشكندى

لان فى عطف المفرد على المفرد يجب اتحاد المعطوفين واشتراكهما فى العامل وهذا غير جائز فى العطف المذكور لان لا بمعنى ليس يقتضى رفع الاسم ونصب الخبر ولا لنفى الجنس يقتضى نصب الاسم ورفع الخبر واذا اختلفا فى العمل فلا يمكن العطف المذكور فتعين العطف الاول نوقادى

ولا الثانية يقتضى ان يكون مرفوعا فيكون معمولا لعاملين مختلفين فى حالة واحدة وذا غير جائز فتعين ان يكون عطف جملة على جملة

لان الاول مرفوع بالابتداء فيجوز عطف الثانى عليه باعتبار محل البعيد والا بالله خبر الاول فيكون جملة واحدة شرح

ولقائل ان يقول ان فى هذا المقام اشكالا وهو ان الاستثناء اذا وقع بعد الجملتين انما ينصرف الى الثانى وهو ههنا فى المعنى راجع اليهما ويمكن الجواب عنه بان الاستثناء المذكور ههنا راجع الى الجملة الثانية ايضا ويقدر فى الاولى الاستثناء الآخر لدلالة الثانية عليه او يقال ان الحول والقوة لما كان بمعنى واحد صح رجوع الاستثناء اليهما لتنزلهما منزلة شئ واحد واعلم ان بعضهم ذكر ههنا وجها سادسا وهو عكس الخامس فهو ليس بشئ لانه هو الوجه الثالث بعينه فان قلت لا نسلم ذلك لان بينهما مغايرة فى الاعتبار لان الرفع فى الثالث بكونه معطوفا على ما هو مرفوع المحل وفى السادس بان يكون اسم لا لكون لا ههنا بمعنى ليس قلت هذا لا يجديك نفعا لان المقصود عد الوجوه باعتبار اختلاف لفظا لا عدها باعتبار توجيهها وهى على ذلك لا تزيد على خمسة والا فلا وجه للاقتصار على الستة مع القدرة على الزيادة عليها وهذا لا يخفى على من له ممارسة فى هذا الفن فى الجملة حاشية شرح الكافية

اى همزة الاستفهام اذا دخلت على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام المسبوق ذكرها فتقول الا رجل فاتم الا غلام رجل قائم ولا طالعا جبلا وحكم العطف بعد دخولها كحكمها

جزاه الله خيراً. فهذه عند الخليل ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام ولكنه حرف موضوع للتحضيض برأسه فكأنه قال الا ترونني رجلا يعني هلا ترونني رجلا ولذلك نصب ونون وهي عند يونس لا التي دخلت عليها همزة الاستفهام بمعنى التمني فكان القياس الا رجلَ ولكنه نون لضرورة الشعر (ونعت) اسم لا (المبني) لانعتا اسمها المعرب احتراز عن مثل لا غلام رجل ظريفا (الاول) بالرفع صفة للنعت اي لا الثاني وما بعده احتراز عن مثل لا رجل ظريف كريم في الدار (مفرداً) حال من ضمير مبني والعامل فيه مبني احتراز عن مثل لا رجل حسن الوجه (يليه) حال بعد حال او صفة مفرداً احتراز عن مفصول نحو لا غلام فيها ظريف وهذا القيد يغني عن الاول (مبني) على الفتح حملا على المنعوت لمكان الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفي اليه اي الى النعت حقيقة والمبني في قوله ونعت المبني اشارة الى ما بني على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه المذكور سابقاً فلا يرد انه اذا كرر المبني وبني على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز بناؤه مثل لا ماء ماء بارداً مع انه يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفرداً يليه فان بارداً في هذا المثال نعت للتابع لا للمتبوع كما هو الظاهر ولو جعل نعتا للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما (ومعرب) لان الاصل في التوابع تبعيتها المتبوعاتها في الاعراب دون البناء (رفعاً) حملا على محله البعيد (ونصباً) حملا على اللفظ او على محله القريب (نحو لا رجل ظريف) بالفتح (وظريف)

٨ لان النفي في قوله لا رجل ظريف قائم نفيا للقيام عن الرجل الموصوف بالظرافة لا عن مجرد الرجل الا ان لبناء النعت اربع شرائط ان يكون نعت المبني بلا وان تكون النعت الاول وان يلي النعت المبني ولا يفصل بينهما وان يكون نعتا مفردا واذا وجدت هذه الشروط يتحد النعت مع المنعوت — ح م ت

٩ كأنه قيل ان بارداً في لا ماء ماء بارد فلا يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا يليه مع انه لا يجري فيه الحكم بقوله مبني معرب رفعا ونصبا فلا يكون هذه القاعدة مانعة فاجاب بقوله والمبني الخ حاصل الجواب ان المراد بالمبني المبني بالاصالة لا بالتبعية فيكون بالنعت نعت المبني بالاصالة ونعت المبني بالتبعية فيخرج بقوله ونعت المبني — طاشكندي

١٠ حيث قال المص ان كان المسند اليه بعد دخولها مفردا فهو مبني على ما ينصب به — درر

١١ قوله لا يجوز بناؤه بل تعين فيه الاعراب رفعا ونصبا على حسب الموصوف وهو المكرر كما هو الظاهر بل هو المتيقن لا المتبوع — وجيه الدين

١٢ ويفهم منه اذا دار تابع بين القريب والبعيد فهو للقريب وان كان البعيد مقصودا هذا بخلاف الضمائر واسماء الاشارة فانها للقريب اذا لم يكن البعيد مقصودا والا فللبعيد — حاشية

١٣ قال ومعرب رفعا ونصبا مصدران نوعيان والقول بانه منصوب بنزع الخافض ضعيف لانه سماعي الا في ان وان — عب

١٤ وهي مصدران نوعيان لقوله معربا ومنصوبان على نزع الخافض اي معرب يرفع وينصب — هندي

١٤ حال الآن عن الضمير في معرب وبيان لما تعلق بكون النعت معربا من الحركات يعني على تقدير تقييد النعت بالقيود المذكورة جاز فيه البناء والاعراب وعلى تقدير اعرابه جاز فيه الرفع والنصب — عوض افندي

Digitized by Google

بالرفع (وظريفا) بالنصب (والا) اى وان لم يكن النعت كذلك (فالاعراب) اى

فحكم الاعراب لا غير رفعا حملا على المحل البعيد اونصبا حملا على اللفظ او على المحل

القريب وقدم امثلته فى بيان فوائد القيود (والعطف) على اسم لا المبنى اذا كان

المعطوف نكرة بلا تكرير لا فى المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه

نحو لا غلام لك والفرس واذا كان لا مكررا فى المعطوف فحكمه ما علم فى قوله

لا حول ولا قوة فيما سبق بان يحمل (على اللفظ) اى لفظ اسم لا المبنى ويجعل

منصوبا (و) بان يحمل (على المحل) ويجعل مرفوعا (جائز) ولا يجوز فيه البناء

لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل فى حكم المتصل لظنية الفصل بلا المؤكدة

اذ المعطوف على المنفى تزاد فيه لا كثيرا مثل لا حول ولا قوة (ومثل لا اب وابنا

وابن) فى قول الشاعر ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذ هو بالمجد ارتدى

وتأزرا وسائر التوابع لا نص عنهم فيها لكن ينبغى ان يكون حكمها حكم توابع

المنادى كذا ذكره الاندلسى (ومثل لا اباله ولا غلامى له) اى كل تركيب يكون فيه

بعد اسم لا التى لنفى الجنس لام الاضافة واجرى على ذلك الاسم احكام الاضافة

من اثبات الالف فى نحو اب وحذف النون من نحو غلامين (جائز) يعنى ان الاصل

فى مثل هذين التركيبين ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكون اسم لا فيهما مبنيا

على ما ينصب به والجار مع المجرور خبر لها وقد جاء على قلة مثل لا اباله ولا

غلامى له بزيادة الالف فى مثل اب واسقاط النون فى مثل غلامين كما فى حال

والغرض من هذا التفسير ان الاعراب خبر لمبتدأ محذوف لمحرره

٥ وهى قوله لا غلام رجل ظريفا فى الدار ففى قيده المبنى وقوله لا رجل ظريف كريم فى الدار ففى قيده الاول وقوله لا رجل حسن الوجه ففى قيده مفردا وقوله لا غلام فيها ظريف ففى قيده يليه حاشية د

ن ان شرط جواز العطف ثلثة ان يكون اسم لا مبنيا وان يكون المعطوف نكرة وان لا يكون فيه مكررا ولذا بين الشارح بقوله اذا كان المعطوف لمحرره

٧ لانك لو نصبته حملا على اللفظ او على المحل لكانت لفظة لا عاملة فى المعرفة وذا محال نوقادى

فالوجهان النصب حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل البعيد جائزان على السوية نوقادى

فان قلت لم لا يجوز فيه البناء قلنا لان بين المعطوف والمعطوف عليه مغايرة بالذات فلا يستقيم جعلهما كشىء واحد عوض

بان يكون الواو زائدة لتأكيد اللصوق كما فى عطف بعضها على بعض مثل قولك زيد العالم والشاعر والدبير ح م

اى لثبوت الفصل بين اسم لا والعطف ولان هذا محل ان يظن فيه الفصل رضا

كقوله تعالى ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بخلاف الصفات والندى لانه ليس فيهما هذا الظن فافترقا شرح

قوله ولا اب وابنا مثل مرواه وابنه كلمة مثل خبر لا واذ ظرف متعلق بمثل وهو مبتدأ خبره ارتدى وتأزرا عطف عليه وهو راجع الى الاب لان مجد الاب مجد الابن دون العكس لان الشرف والمجد يكونان بالاباء وجيه الدين

١٣ الجار متعلق بالفعل بعده قدم للحصر الارتداء الرجوع من ردى بمعنى رجع وتأزر من ازر اى قوى يعنى ان مروان رجع الى المجد وتأند وتقوى والالف فى تأزرا للاشباع كالف انتا فى قول الشاعر لا للتثنية حلاصة م

١٤ قوله سائر التوابع اى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف وهى البدل وعطف البيان والتأكيد

الاضافة (تشبيها له) اي لاسم لا في هذين التركيبين مع انه ليس بمضاف (بالمضاف) واجراء لاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون فيكون معربا وذلك التشبيه انما هو (المشاركته) اي لمشاركة اسم لا حين يضاف باظهار اللام بينه وبين ما يضاف اليه (له) اي المضاف (في اصل معناه) اي معنى المضاف من حيث انه مضاف يعني الاضافة وهو الاختصاص والمعنى ان مثل لا ابا له ولا غلامي له جائز تشبيها له اي لمثل هذين التركيبين حيث لا اضافة فيه بالمضاف اي بتركيب يشتمل على الاضافة لمشاركته اي لمشاركة مثل هذين التركيبين له اي لما يشتمل على الاضافة في اصل معناه اي معنى ما يشتمل على الاضافة وهو الاختصاص لان بين الاختصاصين تفاوتا فان الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره (ومن ثمه) اي ومن اجل ان جواز مثل هذين التركيبين انما هو تشبيه غير المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص (لم يجز) تركيب (لا ابا فيها) اي في الدار لعدم الاختصاص فان الاختصاص (المفهوم) من اضافة الاب الى شيء انما هو بابوته له وهذا الاختصاص غير ثابت للاب بالنسبة الى الدار فلا يصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب لا ابا فيها بتركيب يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركته له في اصل معناه (وليس) اي مثل هذين التركيبين (بمضاف) حقيقة (لفساد المعنى) المراد المفاد بهما على تقدير الاضافة وهو نفي ثبوت جنس الاب والغلام بين لمرجع الضمير

قوله او المعنى يعني ان الضمير في قوله تشبيها له يحتمل ان يرجع الى قوله اسم لا كما يدل عليه سوق كلامه ويحتمل ان يرجع الى مثل لا ابا له كما هو الظاهر من قوله مثل لا ابا له — وجيه الدين

واللام داخلة على المشبه وصلة للتشبيه اي لكون مثل هذا التركيب — كبير

يريد ان المراد بالمضاف معناه المجازي وهو التركيب الذي فيه الاضافة بعلاقة الجزئية لا معناه الحقيقي وهو كل اسم اضيف الى آخر كما في التفسير الاول فيكون المشبه والمشبه به هو الهيئة التركيبية اعني تشبيه تركيب لا ابا له بتركيب لا ابا رجل وتركيب لا غلامي له بتركيب لا غلامي رجل فاثبت الالف وحذف النون كما ثبت وحذف في المشبه به = نوقادى

المفهوم من تركيب لا ابا لرجل لا اضافة فيه والاختصاص المفهوم من تركيب يكون اسم لا فيه مضافا — م ح

لانه زائد على اصل التخصيص واصل الحد اليقين بخلاف ما يفهم من غيره فانه باق على اصل التخصيص — وجيه الدين

في مثل هذا التركيب لان المضاف قبل الاضافة لم يكن بمعنى — رق

لان الاضافة ههنا لا يكون بمعنى اللام بل بمعنى في اما ان يبقى لا بلا خبر او تعمل هي في المعرفة وكلاهما غير جائز — متوسط

ذكروا في بيان لزوم الفساد وجوها الاول انه لو كان مضافا لزم دخول لا على المعرفة من غير تكرير لان الاضافة محضة والثاني ان لا اب له ولا ابا له مشتركان في المعنى والاول ليس بمضاف فوجب ان يكون الثاني كذلك لان اللفظين لما اتفقا في المعنى والتنكير معلوم وجب اشتراكهما فيه والا لما اتفقا فيه لكان مضافا لا يكون كذلك والثالث لو كان مضافا لزم ان يبقى لا بلا خبر لان الجار والمجرور ح من تتمة الاول وفي الكل نظر لانا نسلم دخولها على المعرفة وايضا اشتراك مثالين غير مسلم وبقاء لا بلا خبر غير مسلم وتفصيله في العافية فانظر ان كنت من اصحاب النظر — عافية

Digitized by Google

المجرور بالاستقلال من غير احتياج الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة من وجهين اما اولا فلان معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا لا يتم الا بتقدير خبر اى لا اباه موجود ولا غلاميه موجودان واما ثانيا فلان المراد نفى ثبوت جنس الاب والغلامين له لا نفى الوجود عن ابيه المعلوم او غلاميه المعلومين (خلافا لسيبويه) والخليل وجمهور النحاة وانما خص سيبويه بهذا الخلاف لانه العمدة فيما بينهم او لان المقصود بيان الخلاف لا تعيين المخالفين فذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل هذا التركيب مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تأكيدا للام المقدرة وحكم المص بفساد ما عرفت (ويحذف) اسم لا حذفا كثيرا (فى مثل لا عليك) اى لا بأس عليك ولا يحذف لا مع وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اى لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اى لا احد مثل زيد وان جعلناه حرفا فالاسم محذوف اى لا احد كزيد (خبر ما ولا المشبهتين) فى النفى والدخول على الجملة الاسمية (بليس هو المسند بعد دخولهما) اى دخول ما ولا (وهى) اى خبرية خبر ما ولا لهما وكذا اسمية اسمهما لهما (لغة حجازية) وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما وخبرا لهما وانما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما انما هو فى لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فحيث

قوله اجحافا بكسر الهمزة والجيم المتقدمة وهو الاذهاب والتنقيص اى لئلا يكون الحذف سببا للالغاء ولانه اذا حذف الاسم كثيرا ويحذف الخبر ايضا كثيرا فتبقى لا العاملة بدون المعمول وهو عين الاجحاف فيجب ذكر احدهما حاسم

يعنى جاز ان يكون الكاف وحده منصوبا محلا على انه اسم لا

مشابهة ما بليس فى خمسة مواضع الاول فى النفى والثانى فى نفى الحال والثالث فى الدخول على المعرفة والنكرة والرابع فى الدخول على المبتدأ والخبر والخامس فى دخول الباء فى خبره رضا

ومشابهة لا بليس فى ثلثة مواضع الاول الدخول على المبتدأ والخبر والثانى فى النفى والثالث فى دخول الباء فى خبره لمحرره رضا

فان قلت ما الفرق بين لا هذه وبين لا لنفى الجنس مع ان كلا منهما يفيد الاستغراق فى النفى قلت نعم الا ان الاولى للواحد فتعم جميع الاحاد فان قلت لا رجل فى الدار بالتنوين كان نفيا للواحد ويجوز ان يكون اثنان او ثلثة او اكثر منها والثانية للجنس فتعم جميع افراد الجنس مفردا كان او مثنى او مجموعا فاذا قلت لا رجل بالفتح بدون التنوين كان نفيا للجنس مطلقا عافية شرح الكافية

قوله فى النفى والدخول الا ان ما اقوى شبها به لكونه لنفى الحال ولذلك كان استعمال لا بمعنى ليس شاذ قال الرضى انهم لا ينقلون عن احد لا عن الحجازيين ولا عن غيرهم رفع اسم لا ونصب خبرها فى موضع فاللغة الحجازية عندهم اعمال ما دون لا ليس بشرط سيجيء او قال ايضا الاصل فيما ان لا يعمل كما فى لغة بنى تميم او قياس العوامل ان يختص بالقبيل الذى يعمل فيه من الاسم او الفعل فيكون متمكنة بثبوتها فى مركزها وما مشترك بين الاسم والفعل واما الحجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة

Digitized by Google

لا يذهبون الى اعمالها لا يجعلون الخبر خبرا لهما ولا الاسم اسما لهما بل هما مبتدأ وخبر على ما كانا عليه قبل دخولهما عليهما ولغة اهل الحجاز هي التي جاء عليها التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم (واذا زيدت ان مع ما) نحو ما ان زيد قائم قيل انما خصصت ما بالذكر لانها لا تزاد مع لا في استعمالهم وهي زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين (او انتقض النفي بالا) نحو ما زيد الا قائم (او تقدم الخبر) على الاسم نحو ما قائم زيد (بطل العمل) اي عمل ما ان كان مع واحد من هذه الامور الثلثة اما اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف عمل لشبهه بليس فلما فصل بينها وبين معموليها لم تعمل واما اذا انتقض النفي بالا فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل واما اذا تقدم الخبر فلتغير الترتيب مع ضعفها في العمل (واذا عطف عليه) اي على خبرهما (بموجب) بكسر الجيم اي بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو بل ولكن نحو ما زيد مقيما بل مسافر وما عمرو قائما لكن قاعد (فالرفع) اي فحكم المعطوف الرفع لا غير لكونهما بمنزلة الا في نقض النفي

(المجرورات هو ما اشتمل) اي اسم اشتمل (على علم) الحروف الاواخر التي هي محال الاعراب فانه لا تطلق عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم (على علم المضاف اليه) اي على علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف اليه يعني الجر سواء كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا وانما

نقل عن يونس انه يجيز الاعمال مع الانتقاض بالا وانشد في ذلك

وما الدهر الا منجنونا باهله ❊ وما طالب الحاجات الا معذبا ❊

واجيب بان المضاف محذوف من الاول اي دوران منجنون وانه علا مصدر — حب

فلما فرغ من بيان المنصوبات شرع في بيان المجرورات — عوض

وان كان حرف العاطف غير منتقض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر المبتدأ والتقدير ولا هو قاعد — شرح الفية

حملا على محل خبر ما ولا من حيث هو خبر المبتدأ في الاصل — متوسط

مبتدأ او خبر مبتدأ محذوف اي هذا ذكر المجرورات — هندي

ولم يقل المكسورات لان الكسر علم البناء والجر علم الاعراب والمضاف اليه معنى معربات فوجب ان يقال المجرورات دون المكسورات والله اعلم بالصواب — لمحرره

والمراد بالاشتمال اشتمال الشيء على صاحبها واشتمال الظرف ما فيه لتوهم الظرفية وجعل من قبيل اشتمال الكل على الجزء كما في الرضي غير مرضي اذ الكل لا ينفك عن الجزء والاسم ينفك عن اعرابه فلما انه لا يتوهم الجزئية في الحركات الاعرابية غايتها توهمها في حروف الاعراب — لمحرره

وجعلها عبارة عن الاسم لان البحث فيه ليخرج الحروف وانما فسرنا لفظة ما بالاسم ليخرج الحروف — چلبي

سواء كان ذلك الاشتمال لفظا او تقديرا او محلا — ح م

ومنها بها ليخرج مثل عصا وحي لان الحروف الاخر الصاد والحاء وهما ليسا بمحل الاعراب اذ لو كان محلا لما صار الاعراب تقديريا — ح م

Digitized by Google

قلنا من حيث هو مضاف اليه لان الجر ليس علامة لذات المضاف اليه بل لحيثية كونه مضافا اليه والمضاف اليه وان كان مختصا بما عرفه لكن المشتمل على علامة اعم منه وما هو مشبه به فيدخل في تعريف المجرور مثل بحسبك درهم وكفى بالله وكذا المضاف اليه بالاضافة اللفظية وان لم يكن داخلا في تعريفه (والمضاف اليه) وهو ههنا غير ما هو المصطلح المشهور بينهم وذهب في ذلك الى مذهب سيبويه حيث اطلق المضاف اليه على المنسوب اليه بحرف الجر لفظا ايضا (كل اسم) حقيقة او حكما ليشمل الجمل التي يضاف اليها نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم فانها في حكم المصادر (نسب اليه شيء لفظا او تقديرا) اي ملفوظا كان ذلك الحرف كما في مثل مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر (مرادا) من حيث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم بخلاف نحو قمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر به (فالتقدير) اي تقدير حرف الجر (شرطه ان يكون المضاف اسما) اذ لو كان فعلا لابد من ان يتلفظ بالحرف نحو مررت بزيد (مجردا) اي منسلخا (بتنوين) او ما قام مقامه من نوني التثنية والجمع (لاجلها) اي لاجل الاضافة لان التنوين او النون دليل تمام ما هي فيه فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا يكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص او التخفيف حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة وتمموها بالثانية ثم المتبادر من هذا التعريف

لاجل الاضافة فما يشمل العلامة اربعة المضاف اليه بالاضافة الحقيقية والمضاف بالاضافة اللفظية والمجرور بالحرف الاصلي والمجرور بالحرف الزائد والمضاف اليه منها اثنان الاول والثالث زمني

فان حسبك لم ينسب اليه شيء بواسطة الباء وكذا الله في كفى بالله لم ينسب اليه بواسطة الباء لانها زائدة لا مدخل لها في الايصال وكذا المضاف اليه بالاضافة اللفظية نحو ضارب زيد وانه ليس هناك حرف مقدر حتى نسب اليه بواسطته وجيه الدين

اي الظاهر موضع الضمير للتنصيص على المراد لاحتمال ان اراد هنا غير المضاف اليه المذكور اولا بان يكون اعم من المضاف اليه حقيقة عب

قوله وهو ههنا الخ فانهم اذا اطلقوا لفظ المضاف اليه ارادوا ما انجر باضافة الاسم اليه بحذف التنوين الاول فلا يدخل فيه نحو مررت بزيد خلافا لسيبويه فانه اطلق المضاف اليه على ما هو اعم من ذلك فيدخل نحو مررت بزيد وذلك انك لو قلت مررت بزيد فقد اضفت المرور الى زيد بواسطة حرف الجر لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء كذا ذكره المصنف في شرحه ولعل الاجل ما ذكره اختار سيبويه وان كان خلاف اصطلاحهم لا يقال ان المصنف بين الفساد في اضافة نحو لا ابا لك مع ان تعريف المضاف اليه يشمله لانا نقول لا يشمل تعريفه عليه لانه لم ينسب الاب الى الضمير بواسطة لما ذكر من الفساد وجيه الدين

ثم اعلم ان العلماء اختلفوا في عامل المضاف اليه فذهب البعض الى انه الحرف المقدر كما هو مدلول ظاهر كلام المص وذهب بعض الاخر الى انه معنوي واستدلوا عليه بان العامل ههنا لا يستقيم ان يكون حرفا لكون اضماره ضعيفا ولانه لو كان الحرف عاملا كان ثابتا في التقدير وذهب بعض الاخر الى انه المضاف كما هو مذهب شيخ عبد القاهر هذا هو الصحيح من المذاهب المذكورة ان اردت التفصيل فارجع الى العافية ولا تكن من الواهية عافية شرح الكافية

جواب عن سؤال مقدر وهو ان يوم الجمعة نسب اليه القيام بحرف مقدر وهو في تقديره قمت في يوم الجمعة فيدخل في التعريف فاجاب بقوله بخلاف الخ وافية

لان الاضافة لما كانت من خواص الاسم جاز تقدير الحرف فيه فلزم في الفعل ذكر الحرف لان الاضافة ليست من خواصه حتى يجوز التقدير والذكر فيه كما في الاسم شرح

نظراً الى كلام القوم حيث لم يسووا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية
انه غير شامل للمضاف اليه في الاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المص في المتن
والصريح في شرحه ان التقسيم الى الاضافة المعنوية واللفظية انما هو للاضافة
بتقدير حرف الجر لكنه لم يبين تقدير حرف الجر فيها لا في المتن ولا في شرحه ولم ينقل
شيء فيه من سائر مصنفاته وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى مفعولها
مثل ضارب زيد بتقدير اللام لتقوية العمل اي ضارب لزيد وفي اضافتها الى
فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر الوجه في قولنا جاءني
زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز فان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما فانه لا يعلم
انه اي شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه فكانه قال من حيث الوجه فان قلت هذا
في الحقيقة تخصيص فلا يصح ان يقال ان الاضافة اللفظية لا تفيد الا تخفيفا
في اللفظ قلت كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة فلا يكون مما يفيده
الاضافة فليست فائدة الاضافة اللفظية الا التخفيف في اللفظ (وهي)
اي الاضافة بتقدير حرف الجر (معنوية) اي منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى
في المضاف تعريفا او تخصيصا (ولفظية) اي منسوبة الى اللفظ فقط دون
المعنى لعدم سرايتها اليه (فالمعنوية) علامتها (ان يكون المضاف) فيها (غير
صفة) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (مضافة الى معمولها)
فاعلها او مفعولها قبل الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كان صفة

الذي يدخل عليه من البيانية لتأكيد البيان كما في ولله دره من فارس وقال من قائل محرره

بعضو من اعضائه واي وصف من اوصافه حسن فلزم بيان موضع الحسن ليعلم ما هو المقصود والمراد شرح

قوله كان هذا التخصيص اه وذلك ان ضارب في ضارب زيد او حسن في حسن الوجه بالرفع فتخصيصا بالمفعول والفاعل وجيه الدين رضيه

لان الحسن عاما شائعا قبل الاضافة فلما اسند الى الوجه صار خاصا به فافادت الاضافة التخصيص نور قادي

قوله قبل الاضافة لان المضاف اليه في الاضافة اللفظية ليست منسوبا اليه بواسطة حرف الجر نحو حسن الوجه مثلا بل نسبة المضاف الى المضاف اليه فيها نسبة الصفة الى فاعلها ومفعولها وتلك النسبة ليست بواسطة حرف الجر فلا يفيد الاضافة اللفظية الاختصاص قه

اشار الى ان الضمير الراجع الى الاضافة المفهومة من قوله فالتقدير شرطه ان يكون آه چلبي

قوله لانها تفيد معنى اراد به ما قام بالغير وهو معنى التعريف والتخصيص واراد بالمعنى المذكور في المعنى ما يقابل اللفظ لاري

قوله لعدم سرايتها اليه اي لعدم سراية فائدتها من اللفظ الى هذا تعليل انيق وبكمال ان كل واحد من التعليلين المذكورين في المعنوية واللفظية يصلح لهما لانه يستفاد من قوله لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا لان اللفظية تفيد في المضاف تخفيفا ويستفاد من قوله لعدم سرايتها اليه انما نسب الى المعنى لسراية فائدتها من اللفظ الى المعنى فيوجد حسن التقابل بهذا الاعتبار من الطرفين مرتين مصطفى چلبي

قوله علامتها ليصح الحمل لانه قد علم من قوله والمضاف كل اسم نسب اليه شيء ان الاضافة هي النسبة وكون المضاف غير صفة ليس بنسبة فقدر العلامة لهذا وقدير فيها الربط الجملة الواقعة خبر المبتدأ بالضمير چلبي

اشار بقوله الى ان هذا من قبيل ذكر العام وارادة الخاص ثانيا الى ان تسميته بالمعمول باعتبار ما كان مثل وآتوا اليتامى اموالهم مصطفى

Digitized by Google

ولكن غير مضاف الى معمولها بل الى غيره كضارع مصر وكريم البلد واحترز عن نحو ضارب زيد وحسن الوجه (وهى) اى الاضافة المعنوية بحكم الاستقراء (اما بمعنى اللام فيما) اى فى المضاف اليه (عدا جنس المضاف وظرفه) اى لا يكون صادقا على المضاف وغيره ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان زيدا ليس جنسا للغلام صادقا عليه ولا ظرفه فاضافة الغلام اليه بمعنى اللام اى غلام لزيد (واما بمعنى من) البيانية (فى جنس المضاف) الصادق عليه وعلى غيره بشرط ان يكون المضاف صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه (واما بمعنى فى فى ظرفه) اى فى ظرف المضاف والحاصل ان المضاف اليه اما مباين للمضاف وح ان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى فى والا فهى بمعنى اللام واما مساوله كليث واسد او اعم منه مطلقا كاحد اليوم فالاضافة على التقديرين ممتنعة واما اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة فيه ايضا بمعنى اللام واما اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف فالاضافة فيه بمعنى من والا فهى ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم الى فضة بيانية واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمى واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهارها

قوله الرضى فظهر لى كون المضاف اليه جنس المضاف لا يصح اطلاقه على غيره ايضا فالمراد بالجنس والنوع مصطلح اهل المنطق هذا اعنى اشتراط صحة حمل المضاف اليه على المضاف والاخبار به عنه ما عليه اكثر المتأخرون ولم يعتبر قوم منهم ابن كيسان هذا الشرط فجعلوا الاضافة بمعنى من ان حسن تقديرها وان لم يصح فيه الاخبار والاكثر والدليل خلافه وجيه الدين

قوله عموم وخصوص من وجه نحو خاتم فضة لان بينهما عموما وخصوصا من وجه لانك اذا قلت خاتم يحتمل من فضة او من ذهب فعلى هذا يكون عاما وفضة خاصا واذا قلت فضة يحتمل الخاتم والاناء فعلى هذا يكون عاما وخاتم خاصا فكان بينهما عموم وخصوص لان الخاتم من وجه خاصا وكذا فضة من وجه عاما ومن وجه خاصا لمحرره رضيا

اعلم ان النسب فى علم الميزان اربع التباين كالانسان والفرس والتساوى كالانسان والناطق والعموم والخصوص مطلق كالحيوان والانسان وعموم من وجه كالحيوان والابيض وههنا ثلث صور الاولى ما يجتمعان فى شئ كالحيوان والابيض فى الحيوان الابيض والثانية والثالثة ما يصدق احدهما دون الآخر كالحيوان والاسود فى الحمار الابيض ويجتمعان فيه فى مادة ويفترقان فى مادتين خلاصة من علم الميزان

قوله واما مساوله وفيه ان اريد المساواة التى هى من اقسام النسب كما هو الظاهر حيث قابل المباين والعموم مطلقا لا يصح التمثيل بالليث والاسد لانهما مترادفان فيكونان مفهوما واحدا لا مفهومين حتى يتحقق النسبة بينهما وان اريد المساواة فى الاستعمال بان يصح استعمال احدهما كما يصح استعمال الآخر لا يلايم المقابلة بالاعم والاخص والمباين ويمكن ان يوجه بان اراد بالمساواة المماثلة بقرينة ذكر لفظ المماثلة التى هى اعم من الترادف والتساوى فى مسئلة امتناع الاضافة واطلاق لفظ المساواة رعاية للمقابلة بالاعم والاخص والمباين وجيه الدين

وهى جمع اراك وهى فى الاصل شجرة مرة يتخذ منها السواك الذى يستاك به ينبت فى ديار العرب يجلب منها الى البلدان التى يسكن اهل الاسلام فيها لكون السواك سنة فيكون خاصا والشجر عاما يصير خاصا بالاضافة الى نوعه مثل شجر الزيتون وشجر الرمان وغيرهما نوقادى

اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من موارد الاضافة اللامية
ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد (وهو) اى
كون الاضافة بمعنى في (قليل) في استعمالاتهم وردها اكثر النحاة الى الاضافة
بمعنى اللام فان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة الوقوع
فيه فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا الى الاضافة بمعنى اللام
للاختصاص الواقع بين المبين والمبين قلنا نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى في
قليلا ردوها الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام واما الاضافة
بمعنى من فهي كثيرة في كلامهم فالاولى بها ان يجعل قسما على حدة (نحو غلام
زيد) مثال للاضافة بمعنى اللام اى غلام لزيد (وخاتم فضة) مثال للاضافة
بمعنى من اى خاتم من فضة (وضرب اليوم) مثال للاضافة بمعنى في اى ضرب
واقع في اليوم (وتفيد) اى الاضافة المعنوية (تعريفا) اى تعريفا للمضاف
(مع) المضاف اليه (المعرفة) لان الهيئة التركيبية في الاضافة المعنوية موضوعة
للدلالة على معلومية المضاف لا لان نسبة امر الى معين تستلزم معلومية المنسوب
ومعهوديته فان ذلك غير لازم كما لا يخفى فان قلت قد يقال جاءني غلام
زيد من غير اشارة الى واحد معين فلا يكون هيئة التركيب الاضافي موضوعة
لمعلومية المضاف قلنا ذلك كما ان المعرف باللام في اصل الوضع لمعين ثم
قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك

والتحقيق وهو انه كثيرا ما ينزل ظرف الحدث منزلة الفاعل فيسند
اليه فالاضافة اليه ايضا لهذا التنزيل فمعنى ضرب اليوم كمعنى ضرب
زيد فيكون بمعنى اللام وليس هذا الوجه جاريا في خاتم فضة
فافترقا ويمكن ان يقال انهم ينزلون منزلة الفاعل لا مطلقا
بل فيما يقصد فيه التكثر كالمبالغة في مكر الليل ونهاره صائم
ع [illegible]

قوله ضرب واقع في اليوم هذا بيان لكون اليوم ظرفا للضرب
لا بيان انه متعلق بواقع حتى يتوجه عليه ما قيل الظاهر ان اليوم
فيما هو اصل اليوم اعني ضرب في اليوم متعلق بالضرب وليس صفة
بتقدير واقع في اليوم وجيه

استئنافا واعتراض او عطف على ما قبلها بحسب المعنى كانه قيل
ينقسم الاضافة الى كذا وكذا ع ح

وهو بيان فائدة الاضافة المعنوية لان اضافة الاسم الى
اسم فعل اختياري لا بد له من غرض والا لكان عبثا [illegible]

لان نسبة الفعل الى الفاعل المعين لا يستلزم معهودية الفعل
وتعريفه ولهذا كان الفعل نكرة هذا ما ذكره الشارح ويرد
عليه ان ما ذكره من كون الهيئة التركيبية موضوعة والا يلزم
ان يكون غلام رجل ايضا معرفة اللهم الا ان يقال ان المراد
الهيئة التركيبية المتحققة مع الاضافة الى المعرفة وهذا قال المص
والوضعي حاشية ج

من غلمانه له مزيد اختصاص بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهر
او غلاما معهودا بينك وبين المخاطب بحيث يرجع اطلاق
اللفظ اليه دون سائر غلمانه ع ح

ذ ما يقال من نحو جاء غلام زيد آه كان كونا حتى لا تفيد الاضافة
المعنوية التعريف ولو كان المضاف اليه معرفة غير مانع لكون
هيئة التركيب الاضافي موضوعة لتعريف المضاف مع المضاف اليه
المعرفة لان ذلك بحسب الاستعمال لا بحسب الوضع والاستعمال

قوله العرب كوكب الخرقاء لسهيل اى كوكب الاختصاص بالمرأة الخرقاء علامة انها تسرع التهيؤ لاسباب الشتاء ... [illegible] جلبي

اليوم الاسم ... مثلا لا يقال في يوم الاحد يوم مخصوص بالاحد باعتبار انه من قبيل ... [illegible]

[illegible marginal notes]

ثم المراد من تعريفه التعريف ... بمعنى لا يعرف بنفسها ... فقد ضعف ... [illegible]

على خلاف وضعه وليس يجرى هذا الحكم في نحو غير ومثل فان اضافتهما لا تفيد
التعريف وان كانا مع المضاف اليه المعرفة لتوغلهما في الابهام الا ان يكون
للمضاف اليه ضد واحد يعرف بقرينة كقولك عليك بالحركة غير السكون وكذلك
اذا كان للمضاف اليه مثل اشتهر بمماثلته في شيء من الاشياء كالعلم والشجاعة
فقيل جاء مثلك كان معرفة اذا قصد الذي يماثله في الشيء الفلاني (و) تفيد
الاضافة المعنوية (تخصيصا) اي تخصيص المضاف (مع) المضاف اليه (النكرة)
نحو غلام رجل فان التخصيص تقليل الشركاء ولا شك ان الغلام قبل
اضافته الى رجل كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امرأة فلما اضيف
الى رجل خرج عنه غلام امرأة وقلت الشركاء فيه (وشرطها) اي شرط
الاضافة المعنوية (تجريد المضاف) اذا كان معرفة (من التعريف) فان كان
ذا اللام حذف لامه وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من يسمى بذلك
الاسم وان لم يكن معرفة فلا حاجة الى التجريد بل لا يمكن والمراد بالتجريد
تجريده وخلوه من التعريف عند الاضافة سواء كان نكرة في نفسه من غير تجريد
او كان معرفة جردت عن التعريف وانما وجب التجريد لان المعرفة لو اضيفت
الى النكرة لكان طلبا للادنى وهو التخصيص مع حصول الاعلى وهو التعريف
ولو اضيفت الى المعرفة لكان تحصيل الحاصل فتضيع الاضافة حيث لا تفيد
تعريفا ولا تخصيصا فان قيل لا فرق بين اضافة المعرفة وبين جعلها علما

حتى يلزم ما ذكرتم بل هما زائدان كالالف واللام في النجم كما اشار صاحب الكشاف — محرره

وقال صاحب اللباب لا يجوز ادخال الالف واللام على غير نص عليه سيبويه لانه لابد لها من الاضافة والمضاف اليه اما مذكور او منوي والمنوي في حكم الثابت فلا يجمع مع الالف واللام ولا يجوز تثنيته وجمعه نص سيبويه عليه فلا يجوز ادخال الالف واللام على كل وبعض لما ذكره الاصمعي ومالا عرف باضافة في الجهات الستة وعند وحيث وغيرها — حلبي

قيل ان الاضافة في مثل هذه الغير الامثلة لفظية لان معنى الغير المغايرة ومعنى المثل المماثل ومعنى الشبه المشابهة فقال المص اختار هذا المذهب فلم يستثن هذه الامثلة في ذكره من الحكم الكلي في اضافة المعنوية التعريف وفيه نظر لانها لو كانت لفظية لا اجتمع اللام فيها مضافات — كامل

المراد بالغلام افراد الغلام لا الرجل والمرأة مثلا قوله بين غلام الرجل اي بين افراد غلام الرجل وكذا حكم قوله غلام امرأة يدل عليه ما قلنا قوله وقلت الشركاء فيه — دده افندي

فيكون التجريد على حقيقته لكن بشرط كونه معرفة اي شرط الاضافة المعنوية اي ما اذا يدا اضافتها فالاطلاق مجاز — حلبي

قوله نكر بان يجعل آه اراد به مثلا فان تنكير العلم قد يكون بارادة اشتهر او صاف او او ما هو الغالب في التنكير او اراد ان تنكير العلم اذا اضيف لا يكون الا كذا وقال الرضي عندي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا مانع من اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما ذكرنا في باب النداء — عب

قوله او المراد بالتجريد عطف على المقدر تقديره المراد بالتجريد منها تعرية الاسم عن التعريف اذا كان معرفة او المراد به تجرده وخلوه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التجريد على الوجه الاول مصدر معلوم وعلى الثاني مصدر مجهول

في نحو النجم والثريا والصعق وابن عباس في لزوم تعريف المعرف فاما الهم جوزوا هذا دون ذلك قلنا لا نسلم ان في هذه الامثلة تعريف المعرف بل فيها زوال تعريف وهو التعريف الحاصل باللام او الاضافة وحصول تعريف آخر وهو التعريف بالعلمية فانها حين صارت اعلاما لم يبق فيها الاشارة الا معلوميتها باللام او الاضافة فلا يلزم فيها تعريف المعرف بل تبديل تعريف بتعريف آخر (وما اجازه الكوفيون من) تركيب (الثلثة الاثواب وشبهه من العدد) المعرف باللام المضاف الى معدوده نحو الخمسة الدراهم والمائة الدينار (ضعيف) قياسا واستعمالا اما قياسا فلما ذكر من لزوم تحصيل الحاصل واما استعمالا فلما ثبت عن الفصحاء من ترك اللام قال ذو الرمة ؛ وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ؛ ثلث الاثافي والديار البلاقع ؛ واما ما جاء في الحديث من قوله عم بالالف الدينار فعلى البدل دون الاضافة (و) الاضافة (اللفظية) علامتها (ان يكون) المضاف (صفة) احتراز عما اذا كانت صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع المصر وكريم البلد (مثل ضارب زيد) من قبيل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله (وحسن الوجه) من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها (ولا تفيد) الاضافة اللفظية فائدة (الا تخفيفا) لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها في تقدير الانفصال (في اللفظ) لا في المعنى بانه يسقط بعض المعاني عن ملاحظة

اول البيت

ايا منزلي سلمى سلام عليكما ؛ هل الازمن اللاتي مضين رواجع ؛
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ؛ ثلث الاثافي والديار البلاقع ؛

الاثافي جمع اثفية وهو واحد من الاحجار الثلثة التي ينصب القدر عليها

البلاقع جمع بلقع بالفتح وهي الارض القفر التي لا شئ من الماء والنباتات ويستلزم الخلو عنهما الخلو عن الانسان والحيوانات

والمعنى اسلم عليكما يا منزلي سلمى واستخبر ان الزمان التي مضت وكنا فيها مع الاحباب يرجع اليها ثم ينكر رجع التسليم والسؤال منها فيقول وهل يرجع ولا يرد الاثافي الباقية في المنازل الديار المدروسة جوابا للسلمى ولا يوضح خبرا اذا استخبرتها عنه

وفيه ان الاثافي تمييز الثلث فكيف صح تعريفه والتمييز واجب التنكير الا ان يقال الثلث في الاصل صفة للاثافي وكان اصل التركيب الاثافي الثلث فيكون التركيب من قبيل جرد قطيفة وكان من استعمل الثلث الاثافي اراد التنبيه على انه ليس من الاضافة الى المميز دفعا لتوهم تعريف التمييز

قوله مصارع المصر وكريم المصر فان قلت البلد مفعول فيه للمصارع وكذا المصر مفعول للكريم قلت لا يعمل اسم الفاعل بدون الاعتماد فليكن المراد مصارع البلد كريم المصر فيما لم يعتمد — فاضل محشي

وعند بعضهم اضافة افعل التفضيل من هذه الاضافة بناء على انه في التحقيق مضاف الى معموله لان معنى قولك زيد افضل القوم انه مفضلهم اذا قيس فضلهم الى فضله فيلحق باضافة بالمعنى والحق ما ذهب اليه سيبويه من ان اضافته باعتبار المقيسين معنوية — كافية شرح الكافية

لانه كان في الاصل حسن وجهه بالرفع ثم اضيف فاستكن الضمير المجرور في الصفة فعوض الالف واللام عن ذلك الضمير لحصل التخفيف من الجانبين

العقل بازاء ما يسقط من اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة والتخفيف اللفظى اما فى لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او حكما مثل حواج بيت الله او بحذف نون التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو زيد واما فى لفظ المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره فى الصفة كالقائم الغلام كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر فى القائم واضيف القائم اليه للتخفيف فى المضاف اليه فقط واما فى المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام اصله زيد قائم غلامه فالتخفيف فى المضاف بحذف التنوين وفى المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره فى الصفة (ومن ثمه) اى ومن جهة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص (جاز) تركيب (مررت برجل حسن الوجه) باضافة الصفة الى معمولها وجعلها صفة للنكرة فمن جهة انها لم تفد تعريفا جاز هذا التركيب (وامتنع) تركيب (مررت بزيد حسن الوجه) فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة للنكرة ولجاز الثانى لكون المعرفة اذ ذاك صفة للمعرفة والمراد ان المشار اليه بثمه وهو مجموع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف وانتفاء التخصيص يستلزم جواز التركيب الاول وامتناع الثانى ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد من تلك الامور

وبالجملة فى الحرف نوع من الخفة. غجدوانى

فان قيل ثمه اشارة الى الحصر المذكور وجواز هذا الكلام يبنى على عدم افادتها التعريف لا على الحصر المذكور وحيث لا تعلق بعدم افادتها التخفيف فيل جاز تركيب مررت ١٥ لحصول المطابقة بنكارة الصفة والموصوف وحيث لم تفد الاضافة اللفظية الا تخفيفا ولو افاد التعريف لامتنع لعدم المطابقة. هندى وحواشيه

اختلف فى الامثلة الاربعة فى الجواز والامتناع فهذا استدلال من الاثر الى المؤثر كما هو المتعارف. ح ٢

قوله جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع مررت بزيد حسن الوجه تفريع لقول الشارح لا تعريفا ولا تخصيصا وقوله وجاز الضارب تفريع لقول المص ولا تفيد الا تخفيفا. تقرير

او ضاربا خيه بجعل المضاف الى ذى اللام او المضاف الى الضمير صفة للنكرة فلو لا انها نكرة كما كان قبلها لما جاز وصفها بها. خبيصى

النكارة الصفة مع تعريف الموصوف ولو افادت الاضافة اللفظية تعريفا لجاز لحصول المطابقة. هـ

بجعل المضاف الى ذى اللام هو صفة للمعرفة الا اذا دخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه. كاملة

فان قيل مثل الحسن الوجه من الاضافة اللفظية ولا تخفيف فيه لان التخفيف ما بحذف التنوين او بحذف النون ولا وجود لشىء منهما فيه اما الاول فلان لام التعريف ينافى التنوين واما الثانى فلانه مفرد فالجواب ان التخفيف كما يحصل بحذفهما يحصل بغيره وفى الحسن الوجه يتحقق الثانى بيانه ان اصله الحسن وجهه برفع وجهه على انه فاعل الصفة فقصدوا التخفيف فيه بالاضافة واضافته الى الفاعل على خلاف الاصل لانه هو فى المعنى فشبهوا مرفوعه بالمفعول فنصبوه ليصح الاضافة اليه وجعلوا الصفة فى اللفظ لغيره واضمروا فيه لفظ الضمير المتصل بالوجه وعوض عن الضمير اللام

دخل في ذلك الاستلزام بل يجوز ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لا دخل
في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص (ومن) جهة انها تفيد تخفيفا
(جاز) تركيب (الضارباز يد والضاربو زيد) لحصول التخفيف بحذف النون
(وامتنع الضارب زيد) لعدم التخفيف لان تنوين الضارب انما سقط للالف
واللام لا للاضافة ولا شك انه لا دخل في هذا التفريع لانتفاء التعريف
ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب التخفيف فقط وعلى هذا كان
الانسب تقديم هذا التفريع لكنه اخره لكثرة لواحقه (خلافا للفراء)
فانه يجوز تركيب الضارب زيد اما لانه توهم ان دخول لام التعريف
انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة
ثم عرف باللام واجاب المصنف في شرحه بانه غير مستقيم لان القول
بتأخر اللام المتقدمة حسا على الاضافة مجرد ادعاء يخالف اللفظ واما
لما وقع في شعر الاعشى من قوله الواهب المائة الهجان وعبدها فان قوله
وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار العطف الواهب
عبدها فهو من باب الضارب زيد فكما لا يمتنع ذلك حيث اتى به بعض البلغاء
لا يمتنع هذا فاجاب المصنف بقوله (وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها)
يعني هذا القول ضعيف لا يقوى في الفصاحة بحيث يستدل به لما عرفت
من امتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة ولانه فيه شوب مصادرة

قوله كان الانسب لان اصله مذكور صريحا بقوله ولا تفيد الا تخفيفا بخلاف اصل الفرعين السابقين اي انتفاء التعريف او التخصيص فانه مذكور ضمنا — فاضل محشي

اعلم انه لما استدل الجمهور على امتناع الضارب زيد فقالوا انه اضافة لفظية بلا تخفيف وكل اضافة لفظية بلا تخفيف ممتنعة فالضارب زيد ممتنع عارضهم الفراء في العقل والنقل وقال ان دليلكم وان كان دالا على الامتناع لكن عندي دليل يدل على الجواز من الدليل العقلي والاصل عدم اللام فهي ح اضافة لفظية بتخفيف وكل اضافة لفظية بتخفيف جائزة فالضارب زيد جائز ورده الجمهور بان الاصل موافقة الحس لدخول ومن المعلوم اذا تعارض الاصلان تساقطا وبقي الحكم مشكلا والدليل النقلي وهو انه وارد في كلام الفصيح وكل وارد في الكلام الفصيح جائز فرده الجمهور بان ذلك الكلام غير فصيح لاشتماله مثل الضارب — قدوة رحمه الله

بناء على ان الاصل ضارب زيدا فاضيف فسقط التنوين ثم ادخل اللام بعد الاضافة فقد افادت خفة — لباب

ان اللام سابقة على الاضافة لانه لتحقيق ذات الاسم والاضافة لتحقيق عارض من عوارضه وهو التخفيف ومحقق الذات سابق على محقق الصفات — متوسط

لانا نرى ان اللام سابقة على الاضافة حسا لان الاضافة في الظاهر انما ثبت بعد الحكم بذهاب التنوين بسبب اللام فكيف ينسب حذف التنوين اليها بلا دليل ولا مرجح وفي اللام مرجح وهو كونه محسا — ح م

نعتا للمائة او مضافا اليه للمائة ودخول اللام على عهد المضاف جائز عند الكوفيين — تركيب

الاولى ان يكون من التضعيف بمعنى ضعفه الفصحاء فلم يكن موثوقا به يستدل به وح لا شوب للمصادرة — حج ص

على المطلوب اللهم الا ان يقال المراد بانه ضعيف في الاستدلال به اذ لا نص فيه على الجر فانه يحتمل النصب حملا على المحل وعلى انه مفعول معه اولانه قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه كما في رب شاة وسخلتها حيث جاز هذا التركيب ولم يجز رب سخلتها بادخال رب على سخلتها بدون العطف والبيت بتمامه الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها اى ممدوحه الواهب المائة الهجان اى البيض من النوق يستوى فيه الجمع والواحد والهجان صفة للمائة او بدل عنها او من قبيل الثلثة الاثواب كما هو مذهب الكوفيين وعبدها اى راعيها تشبيها له بالعبد لقيامه بخدمتها وعبدها حقيقة باضافة لادنى ملابسة عوذا بالذال المعجمة جمع عائذ اى حديثات النتاج حال من المائة تزجي بالزاء المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اى يسوق وفاعله ضمير العبد واطفالها منصوب على المفعولية او على صيغة المجهول المؤنث واطفالها مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وحقيقة الامر لا ينكشف الا بعد معرفة حركة حرف الروى من القصيدة واما الاتفاق على الضارب الرجل والضارب زيد فاجاب المصنف عنه بقوله (وانما جاز الضارب الرجل) يعني كان القياس عدم جوازه لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام لكنه جاز (حملا على) الوجه (المختار في الحسن الوجه) وهو

ووجه التشبيه خدمتهما — محرره

يعني اذا كان بين الشيئين ملابسة او مخالطة او مقارنة جاز ان يضاف احدهما الى الآخر ولا يلزم ان يكون المضاف ملك المضاف اليه او حقه فان الرجلين اذا حملا خشبة كل واحد طرفا منه وقال احدهما الآخر خذ طرفك فقد اضاف الطرف اليه لما بين الطرف وبين مقارنة اتصال — مكمل

طفور مع معناسنه مصدر لكن اكثر يا طوارك طفور ديجي ولده يوكلوا اولسه قارننده اولانه نتاج درلر — اختری

لقوله تزجي والجملة حال من المائة وعلى التقدير يكون خلفها ظرف مكان اى خلف المائة يسوق العبد خلف المائة الهجان اطفالها — كذ

وذلك ان الروى في البيت هو اللام لا الضمير ويحتمل الرفع والنصب بخلاف الضمير قال في شرح الخزرجية في علمي العروض والقوافي الروى هو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وينسب اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة نونية قال ابن الجني جميع الحروف يكون رويا الا ان الالف والواو والياء والزاء اشد في آخر الكلم مبنيات فيها بناء الاصل والاصول التأنيث والاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو ضربه الى غير ذلك مما يطول ذكره — وجيه الدين

يعود على الفراء يعني يتمسك الفراء بان الضارب الرجل جائز بالاتفاق فينبغي ان يجوز الضارب زيد قياسا عليه ووجه رد ان يقال جواز هذا المثال انما هو بالحمل على الحسن الوجه — عوض

قوله وانما جاز جواب سؤال مقدر وهو ان يقال جاز الضارب الرجل مع انتفاء التخفيف لزوال التنوين بلام دون الاضافة فاجاب بان القياس كان يقتضي عدم جوازه لكنه جاز آه — مصطفى

جز الوجه بالاضافة وفيه وجهان آخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول ووجه الحمل اشتراكهما في كون المضاف صفة والمضاف جنسا معرفين باللام وهذا الاشتراك مفقود بين الضارب زيد والحسن الوجه وقياسه عليه قياس مع فارق (والضاربك) يعني انما جاز الضاربك مع ان القياس عدم جوازه لما عرفت (و) كذا (شبهه) وهو الضاربي والضاربه وغيرهما (فيمن قال) اي في قول من قال يعني سيبويه واتباعه (انه) اي الضارب في الضاربك (مضاف) دون من قال انه غير مضاف والكاف منصوب المحل على المفعولية والتنوين محذوف لاتصال الضمير لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى الحمل (حملا) اي لمحموليته على ضاربك فانهما فاعل المفعول له والفعل المعلل به اعني جاز وبيانه انهم اذا وصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا الى تحقيق تخفيف فقالوا الضاربك وان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال الضمير ثم لما لم يعتبروا التخفيف في ضاربك وجوزوه بدونه حملوا الضاربك عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل واحد منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل محذوفا التنوين قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد والدليل على ان سقوط التنوين في ضاربك لاتصال الكاف

الا النصب قياسا على المظهر ولذا لم يسند الشيخ الرضي الى سيبويه الا ما هو المشهور من مذهبه واسند القول بالجواز الى الرماني والمبرد في احد قوليه وجار الله العلامة عصب

قوله مضاف فيه تسامح لان المضاف هو الضارب لا الضارب ح هو

عطف على حملا السابق من عطف شيئين بحرف واحد على معمولي عامل واحد ع م

قوله اي لمحموليته كانه غفل عن قوله حملا على المختار فاخر التاويل الى هنا محقق اي ثبت ما قيل الانسان مشتق من النسيان ويحتمل هنا ان يكون مفعولا له لقال انما جاز عند من قال كذا حملا ع ص

فيه اشارة الى قوله حملا مصدر مبني للمفعول منصوب على انه مفعول له للفعل المقدر وهو وانما جاز لوجود شرط نصبه اي لكونه مجهولا مسعود

قوله فانهما جواب سوال مقدر تقديره ان يقال انما يجوز حذف لام المفعول له اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل اي المحدد فاعل وفاعل عامل ومقارنا له اي الفعل المذكور في الوجود فاجاب بقوله فانهما محررة جواب ازاء

فانه يجب الاضافة في ضاربك من غير نظر الى التخفيف لامتناع التنوين والضمير المتصل لان التنوين يؤذن بانفصال ما بعدها والضمير المتصل يؤذن بالاتصال اذا لم ينظروا الى التخفيف في ضاربك لم ينظروا في الضاربك متوسط

وفيه لافادة التخفيف بحذف التنوين المقدر اذ التنوين الساقط لاتصال الضمير ونحوه دون اللام مقدرة فاذا اعتبرت الاضافة سقطت من التقدير فحصل التخفيف في اللفظ حكما اذ المقدر كالملفوظ هـ ح

قوله ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان اصل ضاربك آه اما بحث المص ... والاضافة لان التنوين وهما ... متناقضان ... اياك اما ضاربك ... فلا يستقيم ... النفصل ... [illegible] سعد الله

فانظر بم يرجع المرسلون وعم يتساءلون

ولا يجوز ان يكون اصل ضارب اياك اذ لا يعدل الى المنفصل الا لتعذر المتصل ولم يتعذر هنا — سعد الله

بعد التأويل مبتدأ مؤخر

صلة للمنفصل يعني يجوز ان يكون اصل ضاربك ضاربا اياك ويكون سببا للعدول عن الاتصال الى الانفصال هو التنوين ثم اضيف آه — حاشية

قوله المنفصل صفة اياك وقوله بالتنوين صلة للمنفصل يعني لم لا يجوز ان يكون اصل ضاربك ضارب اياك ويكون السبب للعدول عن الاتصال الى الانفصال هو التنوين ثم لما اضيف آه

وفيه انه لا بد في اللفظية من وجود الاستعمال بلا اضافة وايضا ما الحاجة الى الحمل آه يجوز ان يقال اصل ضاربك الضارب اياك — امتحان

وان لم يحصل تخفيف فيه قطعا من كلا الجانبين

حذف التنوين في الضاربك قبل الاضافة بدخول اللام وفي ضاربك بالاضافة لكن لم ينظروا الى حذف تنوينهما في الحمل كيف حذف بل نظر الى كونهما اسم فاعل مضافا الى مضمر متصل فقط لا غير — حواشي هندية

لانهما بهذا الاعتبار لا يكونان من باب واحد لان حذف تنوين ضاربك على هذا التقرير يكون للاضافة لا قبلها وحذف تنوين الضاربك يكون على العكس فتأمل

قوله ولم يحملوا آه قيل يتجه انه لم يحمل الضارب زيد على ضارب زيد فان النسبة بين الضارب زيد وضارب زيد كالنسبة بين الضاربك وضاربك وكان منشأ هذا الاشتباه عدم التأمل فان اضافة ضاربك حصل بها التخفيف في المضاف والمضاف اليه والضاربك وان لم يشارك في تخفيف المضاف يشاركه في تخفيف المضاف اليه بخلاف الضارب زيد وضارب زيد

لا للاضافة انها لو اسقطت للاضافة لكان ينبغي ان يتصور ذلك اولا على وجه يكون الضمير منصوبا بالمفعولية ثم يضاف ويقال الضارب زيد ولن يتصور ضاربك فعلم انها سقطت لاتصال الكاف لا للاضافة ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون اصل ضاربك ضاربا اياك بالمنفصل بالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين فصار الضمير المنفصل متصلا فصار ضاربك فصل التخفيف جدا ثم حمل الضاربك عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل من غير اعتبار حذف تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد واعلم انا حملنا قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها وقوله الضارب الرجل والضاربك حملا على نظيريهما على الاجوبة عن استدلال الفراء على جواز الضارب زيد عن جانب المص على موافقة بعض الشارحين وذلك ان تجعل كل واحدة منها اشارة الى مسئلة على حدتها مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد فمعنى قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها انه ضعف عطف المجرد عن اللام على المحلى به المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه بتوسط العطف يصير مثل الضارب زيد كما عرفت وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل بالضعف لانه قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل

(Interlinear glosses between the lines of the main text: اي التنوين — قبل الاضافة — اي ليس سقوط التنوين في ضاربك للاضافة — اي حصول التنوين ووجوده — مضمرا منفصلا — خبر يكون — لا متصلا بان يقال ضاربك — خبر مقدم — اي التنوين — بعد الاضافة لا قبلها — اي ضارب الى الكاف — اي حمل ضاربك — الاضافة — اي قطعا وجزما من جانب المضاف والمضاف اليه — علة كون كل منهما من باب — حال من اسما فاعلا — اي على ضاربك — فما تحقق في هذه الحالة صحيح الحمل — بمعنى الاعتناء — بنظير ضاربك — وضاربك — جمع جواب — نظيره الحسن الوجه بالجر — متعلق بقوله حملنا — جمع فعل على وزن افعلة — متعلق بقوله الاجوبة — وهو الشيخ الرضي — والعدم التخفيف — مفعول تجعل — صفة للحكم — صفة مسئلة — حال من كل واحد — نائب فاعل المضاف — اي المزين — اي الواهب — صفة المحلى — اي عبدها — حكم عليه — علة لم يحكم)

فصل ... الضاربك ... عطف ... قال ... الاضافة ... [illegible]

فان قلت سلمنا ان مثل الضارب زيد ليس مثل ضاربك لكن لا نسلم انه ممتنع لجواز ان يحمل على الضارب زيد ... سعد

قوله المضاف صفة لقوله المحلى ... وقوله منه مرفوع ... [illegible]

صفة وقوله ... مفعول قائم مقام الفاعل ... [illegible]

القراء على جواز الضارب زيد ... القواعد منها ... فوائد

زيد ... انه لا استعمال ... تخفيف ... الا ان يقال لم يحصل التخفيف ... بل تبدل المنفصل بالمتصل ... عفي

Digitized by Google

في المعطوف عليه وح يندفع ما فيه من توهم شائبة المصادرة على المطلوب على التقدير الاول وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى مسئلة ظاهر وتيضمن الرد على الفراء في الاستدلال بهما (ولا يضاف موصوف الى صفته) مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل من هيئتي التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر (و) لهذا المعنى بعينه (لا يضاف صفة الى موصوفها) فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق (و) يرد على القاعدة الاولى وهو قوله ولا يضاف موصوف الى الصفة (مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء) فان في كل واحد من هذه التراكيب اضيف موصوف الى صفة فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب عنه بان مثل هذه التراكيب (متأول) فمسجد الجامع متأول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل على معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت

اضافة الصفة الى الموصوف وهو ان يؤدي الى تقديم التابع وتأخير المتبوع والمقتضي عكسه فلذا امتنع تقديم الصفة على الموصوف — ايضاح

لاقتضائها من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بنسبة المضاف اليه وتعذر ذلك لفظا اي من جهة الاعراب ومعنى — خبيصي

واما معنى فلانه يلزم ان يكون الشيء الواحد مقصودا بالنسبة اليه وغير مقصود واما لفظا فلانه يلزم ان يكون الواحد معربا باعرابين مختلفين

ولان الصفة والموصوف كالشيء الواحد كما لا يضاف الشيء الى نفسه لا يضاف احدهما الى الآخر — كبير

ومعنى المفاد من التركيب الاضافي مغايرة المضاف من المضاف اليه لان الغلام مثلا في قولك غلام زيد غير زيد ومعنى المفاد من التركيب الوصفي اتحاد الصفة مع الموصوف — مجم

ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة لانه اخص ولا يضاف الخاص الى العام ولا يجوز اضافة الصفة الى الموصوف لان الصفة عندهم بمنزلة الفصل والفصل لا يضاف — هندي

للزوم تقديم الصفة على موصوفها او تأخير المضاف من المضاف اليه وكلاهما ممتنع — هندي

قوله ويرد ذهب الكوفيون الى جواز اضافة الموصوف الى الصفة وبالعكس للتخفيف مع افادة التعريف والتخصيص متمسكين بمسجد الجامع واخواته وجرد قطيفة وامثالها فان اصل مسجد الجامع المسجد الجامع اضاف للتخفيف بحذف اللام وكسب التعريف من المضاف اليه بخلاف حسن الوجه فان حسنا وان كان هو الوجه حقيقة لكن جعلته لغيره في الظاهر بسبب الضمير وقس عليه اخواته واجاب البصريون بالتأويل — غب

هذا جواب سؤال المقدر تقديره وهو ان قولكم لا يضاف آه منقوض بقول العرب مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة

محذوفا والجامع قائما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة
نسيا ومنسيا · اي الوقت اي مشتملا · لم يتجه اي موصوف لكنه في الحقيقة

فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة
اي لما كان الجامع · حين اول ساعة بعد زوال الشمس او اول

للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متأول بصلوة
الذي اجرى في مسجد الجامع · بدل من قوله على هذا القياس

الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا
شان · اي المتكلم

التأويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود توصيف الجانب بالغربية
اي لا يجري ولا يستقيم · اعتبار جانب

لا توصيف مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكانان
وهو الموصوف

جزء وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو الجزء والاضافة بيانية
وهذا لا يقع مضافا الى الجانب بل يتصور · ح س م

والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى (و) يرد
وهو من ذلك الجانب الى الشرقي · اي الى الجزء المضاف اليه

على القاعدة الثانية وهي قوله ولا صفة الى موصوفها (مثل جرد قطيفة
جمع اجرد على انه اجرد جمع · والاضافة بمعنى من

واخلاق ثياب) فان اصلهما قطيفة جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على
جمع خلق بكسر اللام يقال ثوب خلق اي بال · اي الجرد والاخلاق

الموصوف واضيفت اليه واجيب عنه بانه (متأول) بانهم حذفوا قطيفة من
اي قطيفة وثياب · اي عن هذا الايراد · اي بان مثل هذا · اي العرب او النحاة · مفعول حذفوا

قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة فلما قصدوا تخصيصه
اي العرب · قصدوا الابهام · كما صحب وما لك في استعماله بدون الموصوف

لكونه صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون
لابهامه وشيوعه · اضافة الصفة الى الموصوف بمعنى من البيانية

فضة وغيرها اضافوه الى جنسه الذي يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة
جواب عما · ما كان اصله ريش ثم جرد · والاضافة بمعنى من

فليس اضافته اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم اضيف
اضافته عليها

اليها ليتخصص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب (ولا يضاف اسم مماثل
عطف على لا يضاف موصوف

اي مشابه (للمضاف اليه في العموم والخصوص) الى ذلك المضاف اليه
مجاز او حقيقة · اذا كانا كليين كليث واسد · متعلق بلا يضاف

مضافا الى محذوف · رضا

[٤] على ان يكون الموصوف مقدرا في نظم ويكون المضاف مضافا اليه والصفة صفة له فيندفع الايراد من وجهين وان يكون محذوفا نسيا ومنسيا فتكون الصفة صفة له مجازية فيندفع الايراد بوجه واحد والرضي اختار الاحتمال الثاني حيث جعل من قبيل طور سينا فارجع اليه سبع مائة · توقادي

ساعة فرضت فيها الصلوة · ومحرره

[٥] وهو اذا كانت الاضافة لامية واما اذا كانت بيانية يستقيم لا بد من ذي الجانب ولذا قال الشارح اللهم آه · داود

[٦] فلو اول جانب الغربي بذلك التأويل يلزم ان يكون الغربي صفة المكان فيختل المقصود · رضا

اي اضافة الجانب الى المكان بيانية اي الجانب هو المكان · رازي · محرره

عطف على جملة مثل مسجد الجامع ·

[٧] قوله هناك مكانان كل يشتمل على الجواب كالمسجد مثلا وجزء لبعضه الذي هو في الجانب الغربي فالكل هو الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه اي اعتبر جانبه والجزء نفس الجانب وهو الذي اضيف اليه اضافة بيانية الا انه يرد عليه ان الجانب يقال لما يلي الشيء من الجهات الست لا الجزء الواقع في الجوانب الست واليه اشار الشارح بقوله اللهم · وجيه الدين

[٨] والجرد هو البال والقطيفة دثار مخمل والدثار بكسر الدال كل ما كان من الثياب فوق الشعار والمخمل بضم الميم وسكون الخاء وكسر الميم الاخر ذات الخمل · هندي ح

[٩] جواب سؤال مقدر وهو ان يقال الجرد والاخلاق صفتان للقطيفة والثياب وقد اضيفتا اليهما فاجاب بانه متأول · هندي

يقبل التخصيص ·

[٩] يعني ان مثل هذا يجعل من باب اضافة العام الى الخاص بيانا وتخصيصا لا من باب اضافة الصفة الى الموصوف حتى يرد هذا السؤال · توقادي

[١٠] يعني اطلاق الجرد على كل ما لا ريش به سواء كان ريش ثم جرد كالقطيفة اولا كالسمك · [illegible]

Digitized by Google

سواء كانا مترادفين (كليث واسد) في الاعيان والجثث (وحبس ومنع) في المعاني والاحداث اوغير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق (لعدم الفائدة) في ذكر المضاف اليه فانك اذا قلت رأيت ليث اسد لايفيد الا ما يفيده رأيت ليثا بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لافائدة فيه (بخلاف) اضافة العام الى الخاص في مثل (كل الدراهم وعين الشيء فانه) اي المضاف فيهما (يختص) اي يصير خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولايبقى على عمومه سواء افادت الاضافة التعريف والتخصيص واعمية العين عن الشيء اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس ففيها خفاء (و) يرد على قولهم لايضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص (قولهم سعيد كرز) ونحوه فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الآخر فاجيب عنه بانه (متأول) بحمل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فانك اذا قلت جاءني سعيد كرز فكأنك قلت جاءني مدلول هذا اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لان قصدهم بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالبا (واذا اضيف الاسم الصحيح) وهو في عرف النحاة ما ليس في آخره حرف علة (او الملحق به) وهو ما في آخره واو وياء قبلها

بكون في الموجودات والمعدومات والشيء لايكون الا في الموجود على مذهب المتكلمين رضا

يعني ان الاختصاص ليس بمعنى التخصيص المقابل للتعريف فيصح المثالان لارى

لو كان للعهد الخارجي فاعمية المضاف ظاهرة لان قولهم عين الشيء بمنزلة عين زيد مثلا سعد الله

اي ليس المضاف والمضاف اليه في كل الدراهم وعين الشيء من جملة الاسماء المماثلة في العموم والخصوص وذلك لان الدراهم اخص من الكل والشيء اخص من العين فيكون اضافة العام الى الخاص فلم يكن مما نحن فيه فيتخصص المضاف بالمضاف اليه فيفيد ح

قوله ففيها خفاء لان الشيء في اللغة يتناول الجواهر والاعراض والموجود والمعدوم وكذا العين لان عين الشيء نفسه كذا في الصحاح فلا يكون العين اعم وجيه الدين

والاظهر ان يراد بالكرز مدلوله دون اللفظ باولى السعيد بمسمى فيكون من قبيل اضافة العام الى الخاص لا اضافة المدلول الى اللفظ فاعرفه

قوله سعيد كرز فان سعيد وكرز اسمان لمسمى واحد الوارد لايخص هذا الحكم بل كان متوجها على قوله وشرط تجريد المضاف عن التعريف وكان غفل المص عن وروده ثمه فاخره الى هنا فاجاب عنه بانه متأول آه ع ص

بضم الكاف لقب لشخص وسعيد اسم اضيف الى الثاني بتأويل الكرز اللئيم ويقال الحاذق والمراد هنا الاخيرة ح

العرب يضيف الشيء اذا اختلف اللفظان كقولك حق اليقين والدار الآخرة قاموس

فهو في الحقيقة اضافة الشيء الى غيره لان مدلول اللفظ غير اللفظ وجيه الدين

ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليها الحركة المعادضة خفة السكون ثقل الحركة ولان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان وكما لا يثقل عليها الحركة بعد السكوت يعني في الابتداء كذا بعد السكون (الى ياء المتكلم كسر آخره) للتناسب مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به

(والياء مفتوحة او ساكنة) وقد اختلف في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل فيما يبنى على الحركة الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف (فان كان آخره) اي آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم (الفا تثبت) اي الالف على اللغة الفصيحة لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي (وهذيل) وهي قبيلة من العرب (تقلبها) اي الالف حال كونها (لغير التثنية ياء) لمشاكلة ياء المتكلم وتدغم في الياء مثل عصيّ ورحيّ ولا تقلب الف التثنية كغلاماي لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب (وان كان) آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم (ياء ادغمت) في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمين اذا اضيفا الى ياء المتكلم واسقط النون للاضافة وادغم الياء في الياء فصار مسلميّ (وان كان آخره واوا قلبت

هذا اذا كان ما قبلها حرف صحيح او ما يجرى مجراه اما اذا كان ما قبلها الف او ياء او واو متحركة ما قبلها يكون ياء المتكلم مفتوحة البتة الا في قراءة نافع كما سيأتي تكمل

فيما اذا وقع في ابتداء الكلام مسبوق بالمفيد قح

فيما اذا لم يكن بالمصدر فانها لا استقلال لها في حكم الابتداء يعني الياء اللاحقة للصحيح والملحق به نحو ثوبي وداري ع هندى

ثم الاسم ان لم يكن صحيحا ولا ملحقا به فلا يخلو من ان يكون آخره الفا او واوا او ياء عوض

ولما بين حكم الاسم اخذ حكم المقصور والمنقوص فقال فان كان آخره هندى

على الاكثر تثنية كعصاى او لغيرها كعصاى لتعذر الحركة عليها الا الالف لدى فانها تقلب وفاقا مع الضمائر محمولة على الف الى وعلى للجهة الجامعة بينهما كافية

واما الف التثنية فعلامة فلا تقلب كغلاماى او ليلتبس المرفوع بغيره بسبب القلب بالمشاكلة اي لمجانستها الياء ع هندى

اعلم انهم لما رأوا ان الكسر يلزم قبل الياء للتناسب في الصحيح والملحق به ورأوا ان حرف المد من جنس الحركة جعلوا الالف قبل الياء كالفتحة قبلها فغيروها الى الياء ليكون كالكسر قبلها

بقلب الالف واوا الا ان اصلها واو فردت الى اصلها ثم الواو والياء اجتمعتا

لان الياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو موسر اصله ميسر

الواو ياء) لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة مثل مسلمون اذا
اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء (وادغمت الياء في الياء) وكسر
ما قبلها لانها لما انقلبت ياء ساكنة يوجب بقاء الضمة قبلها تغيرها
فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي وان كان قبل الياء والواو فتحة
بقي ما قبلها مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمي وفي مصطفون مصطفى
لخفة الفتحة (وفتحت الياء) اي ياء المتكلم في الصور الثلث (للساكنين)
اي للزوم التقاء الساكنين ان لم يتحرك واختير الفتح لخفته (واما
الاسماء الستة) التي مر البحث عنها مضافة الى غير ياء المتكلم (فاخي
وابي) اي فالحال في اخ واب منها اذا اضيفا الى ياء المتكلم ان يقال
اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف بجعله نسيا منسيا
(واجاز المبرد) فيهما (اخي وابي) برد لام الفعل فيهما وهي الواو
وجعلها ياء وادغام الياء في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر:
وابي مالك ذو المجاز بدار * وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا
ومعنى واجاب عنه المص بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء
مع انه يحتمل ان يكون المقسم به اي ابي جمع اب فاصله ابين سقطت
النون بالاضافة فاجتمعت ياآن فادغمت الاولى في الثانية فصار
ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا

والثاني اضافتها اليه والثالث قطعها عن الاضافة ووقع
الفراغ عن الاول في اول الكتاب شرع في بيان الثاني والثالث
والتاخير الى هنا لوجود ما يقتضيه عافية

قوله فاخي وابي اختلف في توجيه تقديم الاخ على الاب فقيل
وجهه ان الاحتياج الى اضافة الاخ الى ياء المتكلم اكثر بالنسبة
الى اضافة الاب وقيل وجهه ان الاخ ابعد من خلاف المبرد
لعدم الدليل عليه وانما سوق فيه على الاب كما سيجيء فعلى
هذا الوجهين ما وجه تقديم الاخ على الاب فيما اذا قطع
عن الاضافة مع انه لا اضافة ولا خلاف للمبرد فيه اللهم
الا ان يقال انه لموافقة ما سبق وايضا لا بد لاكثرية
احتياج الاخ الى الاضافة دليل وقيل انه اتباع بقوله تعالى
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الآية وجه التقديم في الآية
الترقي من الادنى الى الاعلى كانه قيل من اخيه بل من ابويه
بل من صاحبته بل من بنيه ولا يلزم جريان هذا الوجه
فيه لان المقصود مجرد الاتباع ويقال الاظهر انه من
باب التفنن في العبارة ولهذا قدم المص في الشرح الاب
على الاخ وجيه الدين

قوله ابي مبتدا وخبرا وجعل اخي وابي مفعولا للخبر ليصح الحمل
على قوله الاسماء الستة قره داود

اول البيت
قدر احلك ذا المجاز وقد اري

قدر اي تقدير من الله تعالى احلك انزلك ذا المجاز موضع بمنى
كان به سوق في الجاهلية يقول قدر من الله تعالى انزلك
في هذا الموضع واقسم بابي ما لك هذا الموضع بدار وقوله
قدر مبتدا والجملة التي بعده خبره والمبتدا النكرة تخصص
بكونه في المعنى فاعلا والتقدير ما احلك ذا المجاز الا قدر
واري فعل وفاعل وقوله مالك ذو المجاز بدار مفعوله
وابي قسم توسط بين الفعل والمفعول وجوابه محذوف
تقديره وابي انه كذلك وذو المجاز اسم ما وبدار خبرها
وتلك مفعول بدار والاستشهاد انه رد لام الفعل في ابي
جلبي

واما معنى قيام الاخ مقام الاب عند عدمه في التصرف
في المال والنفس قره داود

Digitized by Google

اى لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا آباؤنا فداؤكم (وتقول) اى امرأة قائلة لامتناع اضافة الحم الى المذكر (حمى وهنى) بلا رد المحذوف عند الاضافة الى ياء المتكلم وانما فصلهما عن اخى وابى لانه لم ينقل عن المبرد فيهما فى المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف فى الاسماء الاربعة (ويقال) فى فم حال اضافته الى ياء المتكلم (فى) بالرد والقلب والادغام (فى الاكثر) اى فى اكثر موارد استعمالاته (وفمى) فى بعضها ابقاء للميم المعوض عن الواو وعند قطعه عن الاضافة (واذا قطعت) هذه الاسماء الخمسة (عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم) بالحركات الثلث (و) لكن (فتح الفاء افصح منها) اى من الضم والكسر (وجاء حم مثل يد) فيقال هذا حم او حمك اورأيت حما او حمك ومررت بحم او بحمك (ومثل خبء) بالهمزة فيقال هذا حمء وحمؤك ورأيت حمأ وحمأك ومررت بحمء وبحمئك (و) مثل (دلو) بالواو فيقال هذا حمو وحموك ورأيت حموا وحموك ومررت بحمو وحموك (و) مثل (عصا بالالف) فيقال هذا حما وحماك ورأيت حما وحماك ومررت بحما وبحماك (مطلقا) اى جواز جميع مثل هذه الاسماء الاربعة مطلق غير مقيد بحالى الافراد والاضافة بل يجى هذه الوجوه فيه فى كل حال من حالتى الافراد والاضافة (وجاء هن مثل يد مطلقا) اى فى الافراد

قال وتقول اى امرأة آه قيل انما صرح بالقول تحرزا عن نسبة الحم والهن الى النفس ولو قال وتقال لكان اولى للتحرز عن نسبتهما الى المخاطب مع اضافة الحم الى المخاطب غير صحيح لانه لا يضاف الا الى الانثى اللهم الا ان يحذف المضاف والشارح جعل صيغة تقول للغائبة فاندفع الاعتراض بلا تكلف
عب

قوله تقول اى امرأة جعل للغائبة لا المخاطب مع ان المتبادر من مثال فى عبارة المصنفين صيغة الخطاب لامتناع اضافة الحم الى المذكر لان الحم كل شئ من قبل الزوج مثل الاخ والاب
صحاح

وحمو المرأة ابو الزوج ومن قبله وحمو الزوج ابو المرأة ومن كان قبلها
قاموس

مع ان الاولى ان يذكرهما متصلا بهما لاشتراكهما فى حذف لام الفعل
مح

اى رد العين المقلوبة كما ترد عند الاضافة الى غير ياء
ت

ويجوز فيه ثلثة اوجه الاول فتح الفاء لانه اخف الحركات والثانى بضم الفاء ليدل على ان ما حذف واو وحذفت والثالث بكسر الفاء لانه ان كان تقلب الواو ياء كسر ما قبله فيكون مكسورا ليدل عليه فالاول اولى من الآخرين
حواشى هندية

يكون حذف لامها ملتزما وجعل اعرابها على عينها كما كان فى يد ودم
عوض

ولا حاجة الى تقدير المبتدأ اى هو ليكون المقول جملة كما فى بعض الاعاريب لان الصحيح ان مفعول القول يكون مفردا كما ذكر الزمخشرى فى قوله تعالى يقال له ابراهيم
زينى زاده

فى فاء فم ليدل على الاحوال الثلثة اى الانفتاح والانضمام والانخفاض فى الفم
محرره

لغات آخر غير اللغة الاولى لانها ان يكون اعرابه عند الاضافة الى ياء المتكلم وبالحركات عند القطع عنها مطلقا
عافية

والاضافة يقال هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورأيت
هنك ومررت بهنك (وذو لا يضاف الى مضمر) لانه وضع وصلة الى
الوصف باسماء الاجناس والمضمر ليس باسم جنس وقد اضيف اليه
على سبيل الشذوذ كقول الشاعر انما يعرف ذا الفضل من الناس
ذووه ولو قيل لا يضاف الى غير اسم الجنس لكان اشمل وكانه خص
المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسماء حكم خاص عند اضافته
الى ياء المتكلم فنفى اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم
باعتبار اضافته اليه (ولا يقطع) اي ذو عن الاضافة لان جعله
وصلة الى وصف اسماء الاجناس ليس الا باضافته اليها (التوابع)
وهي جمع تابع منقول من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي
يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات
والمنصوبات والمجرورات التي هي اقسام الاسم فلا ينتقض حدها
بخروج نحو ان ان وضرب ضرب لعدم كونهما من افراد المحدود
(كل ثان) اي متأخر متى لوحظ مع سابقه كان في المرتبة الثانية منه
فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا ملتبس (باعراب سابقه)
اي بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه
فاشخص كلاهما (من جهة واحدة) شخصية مثل جاءني زيد العالم

وهو ان يقول ذي با لاضافة الى ياء المتكلم وبقلب الواو ياء وادغام الياء الاولى في الياء الثانية

وانما لم يقطع لانه ليس مقصودا بذاته وانما هو وصلة الى جعل اسماء الاجناس صفة وذلك لانهم ارادوا ان يصفوا شخصا بالذهب مثلا فلم يأت ان يقولوا جاءني رجل ذهب فجاؤا بذو واضافوه اليه فقالوا ذو ذهب فلما كان جنس المضمرات والاعلام لا يقع صفة كما يجيء لم يتصل لذو التي الوصف بها وان كان بعد التوصل يصير الوصف هو المضاف دون المضاف اليه

ولما فرغ من بيان احوال الثلثة مع ملحقاتها المرفوعات واخويها شرع في بيان ما يتبعها فقال التوابع آه

لا تابعة لان موصوف الاسم التابع وهو مذكر لا يعقل ويجمع هذا الجمع قياسا على صفة المذكر الذي لا يعقل

كانه قيل ان وزن الفاعل انما يجمع على فواعل اذا كان اسما او صفة بمعنى فاعلة وهو ليس كذلك فاجاب بقوله منقول آه

الكاهل اسم بحسب الاصل بخلاف التابع فانه اسم بالنقل ولم يجعل التوابع جمع تابعة مع ان الفاعلة الوصفية ايضا يجمع على فواعل ويصح تأنيث الاسم التابع لانها كلمة تابعة لانها لو كانت جمع تابعة لقال كل ثانية باعراب سابقها ويجعل جنس الاقسام التابعة دون التابع

كما هو مذهب المص وقيل ان فاعل الصفة اذا كان لغير العاقل يجمع على فواعل قياسا مطردا كنجم طالع وطوالع وجبل شامخ وشوامخ نص عليه سيبويه وغلط كثير من المتأخرين في الحكم على مثل هذا بالشذوذ

قوله والمراد آه كانه قيل اذا كان التوابع كل ثان باعراب سابقه يخرج نحو ان ان وضرب ضرب لانه ليس بمعرب باعراب سابقه فلا يكون حدها جامعا للافراد فاجاب بقوله المراد آه حاصله ان المراد توابع الاسم فلا ينتقض الحد بخروج توابع غير الاسم

Digitized by Google

فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة الثانية منه واعرابه من جنس اعراب سابقه وهو الرفع والرفع في كل منهما ناش من جهة واحدة شخصية هي فاعلية زيد العالم لان المجيء المنسوب الى زيد في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا اليه مطلقا فقوله كل ثان يشمل التوابع كلها وخبر المبتدأ وخبري كان وان واخواتها وثاني مفعولي باب ظننت واعطيت وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا خبر المبتدأ وثاني مفعولي باب ظننت واعطيت وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء لان العامل في المبتدأ والخبر وان كان هو الابتداء اعني التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه يقتضي مسندا اليه صار عاملا في المبتدأ ومن حيث انه يقتضي مسندا صار عاملا في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضي مظنونا فيه ومظنونا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة وكذا اعطيت من حيث انه يقتضي آخذا وماخوذا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا التعريف بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا او تقديريا او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل ولا رجل ظريفا ثم ان لفظة كل ههنا ليست في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس لا للافراد وبالافراد فالمحدود

ونبه الشارح ان المراد بالجهة الواحدة تعلق العوامل المعمولات وعدم تغيرها كما فصله الشارح — خلاصه وجيه الدين

يعني ما يدل على الذات بحيث يمكن ان يقوم معنى الفاعلية بها وهو الآخذية — م ح

يعني ما يدل على ذات يمكن ان يقوم معنى المفعولية بها وهو المأخوذية — نوقادى

قوله واعلم ان الاعراب آه اشارة الى دفع نقض يكاد يورد على هذا التعريف بمثل هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل حال كون العاقل بالنصب حملا على محل زيد ولا رجل ظريفا حال كونه ظريفا بالنصب حملا على محل رجل القريب لان الرجل العاقل والظريف في هذه الامثلة المذكورة من افراد التابع مع انه لا يصدق على كل واحد منها انه ملتبس بجنس اعراب سابقه وهو الحد لان سابق كل مبني فلا اعراب فيه حتى يكون ملتبسا فيكون وجه الدفع ان الاعراب المعتبر في كل من اللاحق السابق اعم من ان يكون في كل واحد منهما لفظيا او تقديريا او محليا او في احدهما تقديريا وفي الآخر محليا فهؤلاء مثلا في المثال الاول وان لم يكن مرفوعا لفظا ولا تقديرا لكنه مرفوع محلا فيصدق على الرجال مثلا فيه انه ملتبس بجنس اعراب سابقه وهو الرفع المحلي وزيد ورجل في المثالين الآخرين وان لم يكونا منصوبين لفظا ولا تقديرا لكنهما منصوبان محلا فيصدق على العاقل وظريفا انهما ملتبسان بجنس اعراب سابقهما وهو النصب المحلي فيهما فيندفع توهم النقض فيكون الحد جامعا ومانعا — لمحرره على رضا

الاحسن ان التعريف هنا للتابع في الاعراب وحالم يكن شاملا لتابع حركة المنادى وتابع حركة اسم لا تعرض لهما في محلهما ولم يرض باحالتهما الى هذا الباب — ع ص

قوله حقيقة او حكما قيد للثلاثة المذكورة فحصل بضربها فيها ستة اضرب فمثال الاعراب اللفظي حقيقة نحو جاءني الرجل العالم ومثال الاعراب اللفظي حكما يا زيد العاقل

في الحقيقة التابع والحد مدخول كل وهو ثان باعراب سابقه من جهة واحدة لكنه لما ادخل كل عليه افاد صدق المحدود على كل فرد لجميعه فيكون مانعا وانتفى انحصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فيحصل حد جامع ومانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه (النعت تابع) جنس شامل للتوابع كلها وقوله (يدل على معنى في متبوعه) اي يدل بهيئة تركيبية مع متبوعه على حصول معنى في متبوعه (مطلقا) اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد احتراز عن سائر التوابع ولا يرد عليه البدل في مثل قولك اعجبني زيد علمه والمعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه والتاكيد في مثل قولك جاءني القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي بخصوص موادها فلو جردت عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد وغلامه او جاءني زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعها بخلاف الصفة فان الهيئة التركيبية بين الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعها في اي مادة كانت (وفائدته) اي فائدة النعت غالبا (تخصيص) في النكرة كرجل عالم (او توضيح) في المعرفة كزيد الظريف (وقد يكون لمجرد الثناء) من غير قصد تخصيص وتوضيح نحو بسم الله الرحمن الرحيم (او لمجرد الذم) نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

في متبوعه لازمة النوع هيئة غير منفكة عنه والشاهد حين اقوال الطوملا كذا

٥ الصفة والموصوف كشيء واحد فلا يجوز الفصل بين الشيء وبين ما هو بعض منه قطب الكيلاني

لكن قد يتوهم انه يدخل فيه مثل ضربت زيدا قائما فان قائما يتوهم انه تابع يدل على معنى في متبوعه وهو ذو الحال فلما قال مطلقا خرج عنه مثل الا ان مثل قائم وان توهم متوهم انه ثان دل على معنى في متبوعه لكن لا يدل عليه مطلقا بل حال الفعل عن الفاعل متوسط

٧ اما في الاول وليس فظاهر لان الغلام يدل على ذات المعينة ولا يدل على معنى قائم بالغير فضلا عن انه يدل على معنى في متبوعه واما في الثالث فلان لفظ نفسه لا يدل على معنى قائم بالغير بل انما يدل على ما يدل عليه زيد في هذا المثال لان معنى النفس مطلقا الذات الا انه بالاضافة الى ضمير زيد كان المدلول عليه ذاتا ايضا فصار كانه قال جاءني زيد زيد فلا فجاءني القوم كلهم فانه يدل على معنى حاصل في القوم وهو الشمول كردي

٨ اعلم ان العامل في الصفة هو العامل في الموصوف عند سيبويه وعند الاخفش العامل في الصفة معنوي كما في المبتدأ والخبر شرح

٩ قوله وفائدته اراد الفرق بين النعت والخبر فان كلا منهما يدل على معنى في شيء يعني ليس الغرض ههنا لو وصفنا الاعلام بحصول المعنى بل تخصيص المتبوع الى غير ذلك وهذا وظيفة نحوية لا بيانية كما توهم اللاري عص

١٠ الصفة على ربعة اوجه لان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عن سائر الاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان يعلم لكن التبيين من بعض الوجوه فيؤتى بما يدفعه فهي المخصوصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فجاء بما تقرره فهي المؤكدة سيدي

١١ واعلم ان الصفة ان كان مفهومها عين مفهوم الموصوف بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر الا بكون الموصوف محلا يفصل الصفة وتبينه تسمى كاشفة وموضحة ومعرفة كقولك الجسم الطويل والعريض العميق متحيز وان كان مفهومها خارجا عن مفهوم

(او لمجرد التاكيد) مثل نفخة واحدة اذ الوحدة تفهم من التاء في نفخة فاكدت بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفة المشتقات توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى تأولوا غير المشتق بالمشتق ولم يكن هذا مرضيا للمصنف رده بقوله (والافضل) اى لاوفق ابين ان يكون النعت (مشتقا اوغيره) في صحة وقوعه نعتا (اذا كان وضعه) اى وضع غير المشتق (لغرض المعنى) اى لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع (عموما) اى في جميع الاستعمالات (مثل تميمي وذي مال) فان التميمي يدل دائما على ان لذات ما نسبة الى قبيلة تميم وذو مال يدل على ان ذاتا ما صاحب مال (او خصوصا) اى في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول معنى لذات ما وح يجوز ان يقع نعتا (مثل مررت برجل اى رجل) اى كامل في الرجولية فاى رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب على كمال الرجولية يصح ان يقع نعتا وفي مثل اى رجل عندك لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا (و) مثل (مررت بهذا الرجل) فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة لهذا وفي المواضع الاخر التي لا تدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة وبعضهم الى انه

وانما اتى بها دون الواو ليشير الى استقلال كل من المشتق والجامد في كونه نعتا من غير حاجة الى رد الجامد الى المشتق وذلك لان او تقع بين المتقابلين

متعلق بقوله غير مشتق والوضع هنا يعم الوضع النوعي الشامل للوضع النوعي الذى في المجاز فلا يرد نحو مررت بنسوة اربع بناء على اسم العدد في المعدود مجاز

اى جاز ان يكون نعتا

والغرض ما يترتب وجوده على شيء ويقصد به هذا الترتب سواء كان وجوده العقلي والخارجي وترتب وجود المعنى في العقل غرض من وضع النعت في التركيب وللتنبيه على ان الغرض باعتبار الوجود العقلي قال الشارح لغرض الدلالة

ع ص

لانه كالمنسوب وذو المضاف الى اسم الجنس فان لهما موصوفا في جميع المواضع اما ظاهرا او مقدرا

وجيه الدين

اى غير المشتق

فان تميما وذا مال لا تستعملان الا ليدل على معنى في المتبوع وهو معنى كونها لغرض المعنى عموما واما قولك انا تميمي وانا ذو مال فعلى تقدير حذف الموصوف اى انا رجل تميمي وانا رجل ذو مال

عافية

وفي بعضها لا يدل على ذلك المعنى وح لا يصح جعله نعتا

والشرط ان يضاف الى مثل المنعوت لان المقصود بها الى بيان كمال المنعوت في تحصيل الدال هو عليها منا لرجولية وغيرها فلا يجوز جاء رجل اى عالم

غوطى

استفهامية استعيرت للكامل البالغ غاية الكمال في مدح او ذم بجامع انه مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه

عب

اى معنى الكمال بل يدل على الذات فقط لعدم ذكر شيء قبلها صالح للموصوفية بها لفظا او تقديرا لكونه مبتدأ والظرف خبره

ع م

نحو جاء في الرجل ايضا لا يدل على معنى في متبوعه ولا يقع صفة

عطف بيان (و) مثل مررت (بزيد هذا) اي بزيد المشار اليه فهذا في هذا الموضع يدل على معنى حاصل في ذات زيد فوقع صفة له وفي المواضع الاخر التي لا تدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة (وتوصف النكرة) لا المعرفة (بالجملة الخبرية) التي هي في حكم النكرة لان الدلالة على معنى في متبوعه كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة الخبرية وانما قيد الجملة بالخبرية لان الانشائية لا تقع صفة الا بتأويل بعيد كما اذا قلت جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان يؤمر بضربه (ويلزم) فيها (الضمير) الراجع الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قائم واذا لم يكن فيها الضمير الرابط تكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف فلا يصح ان تقع صفة له مثل جاءني رجل رجل عالم (ويوصف بحال الموصوف) اي بحال قائمة به نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل لوصفه (وبحال متعلقه) اي متعلق الموصوف يعني بصفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلقه (نحو مررت برجل حسن غلامه) اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيه وان كان اعتباريا (فالاول) اي النعت بحال الموصوف (يتبعه) اي الموصوف في عشرة امور يوجد منها في كل تركيب اربعة (في الاعراب) رفعا ونصبا وجرا (والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث) الا اذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول

على اللئيم يسبني واشار الى وجه تخصيص الجملة بالنكرة بقوله هي في حكم النكرة وفيه نظر لان الجملة في حكم النكرة لكونها للافادة نسبة مجهولة كالنكرة التي هي لافادة فرد مجهول فاذا جعلت صفة يجب ان تكون معلومة للمخاطب حتى يتعين موصوف عند المخاطب بما يعرفه من النسبة ولذا قيل الاخبار بعد العلم بها اوصاف الا ان يكتفى في كونها في حكم النكرة بانها موضوعة لافادة نسبة مجهولة واستعمالها في النسبة المعلومة طارئ على وضعها ع ص

المحتملة للصدق والكذب محصول الفائدة التي يحصل بالنعت لان يضرب في قولنا مررت برجل يضرب يدل على معنى في رجل بلا شبهة فههنا بحثان الاول في بيان ان المصنف قيد الموصوف بالجملة بان يكون نكرة وذلك لان الجملة نكرة باعتبار المفرد ينسبك عنها لانه انما يكون باعتبار الحكم الذي يناسب التنكير والا فالتعريف والتنكير من خواص الاسم فان قلت ما تقول في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله تعالى العنكبوت اتخذت بيتا فان الموصوف بالجملة في هاتين الصورتين معرف قلت لما ان الالف واللام ههنا لتعريف الجنس اي الامر الاعم اجري مجرى النكرة في الخارج لعدم التوقيت فيه والثاني قيد تلك الجملة بالخبرية احترازا عن الانشائية عوض

واعلم ان الانشاء يقع خبرا بلا تأويل كما في باب المدح والذم وفي الدعاء كقوله تعالى بل انتم لا مرحبا بكم مثل اين زيد ومتى القتال وكيف الحال محمود

لان الصفة يجب ان يكون مضمونها معلوما للمخاطب قبل ذكرها حتى يصح فائدتها والانشاء لا يكون مضمونها معلوما للمخاطب قبل ذكرها وكذا حكم الصلة حب

ولا خبرا ولا صلة ولا حالا لان الانشائية لا ثبوت لها في نفسها واثبات الشيء للشيء فرع ثبوته في نفسه هندي

وانما فسرنا قوله مقول في حقه اضربه بهذا التفسير لئلا يتوهم انه على معنى الحكاية ويصح انه يستحق لان يؤمر بضربه بيرامي

بمعنى فاعل نحو رجل صبورٌ وامرأة صبور او فعيل ايضا بمعنى مفعول كرجل جريح او امرأة جريح او كان صفة مؤنثة تجري على المذكر كعلامة (والثاني) اي النعت بحال متعلق الموصوف (يتبعه في الخمسة الاول) وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان (وفي البواقي) من تلك الامور العشرة وهي ايضا خمسة الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث (كالفعل) لشبهه به يعني ينظر الى فاعل فان كان مفردا او مثنى او مجموعا افرد كما يفرد الفعل وان كان مذكرا او مؤنثا حقيقيا بلا فصل طابقه وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث وان كان فاعله مؤنثا غير حقيقي او حقيقيا مفصولا يذكر او يؤنث جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلاماهما مثل يقعد غلاماهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم ومررت بامرأة قائم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة جاريته مثل تقوم جاريته وبرجل معمورة داره او قائم او قائمة في الدار جاريته مثل يقوم او تقوم في الدار جاريته فان قلت اذا نظرت حق النظر وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف في التثنية والواو

ومعنى كون النعت كالفعل انه في هذا القسم مسند الى ما بعده كما ان الفعل مسند الى ما بعده فكما ان الفعل يفرد اذا كان فاعله ظاهرا سواء كان تثنية او جمعا على الاصح كذلك الصفة وكذلك كما ان الفعل يجب تذكيره اذا كان الفاعل مذكرا وتأنيثه اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ويجوز الامران اذا كان مؤنثا غير حقيقي فكذلك النعت بالنسبة الى ما بعده

شرح الكافية

وتقول حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة وطلعت الشمس وطلع اليوم الشمس وكذلك الحال في الصفة والموصوف

يعني يفصل بينهما يذكر لكونه غير حقيقي او مفصولا ووجوب التأنيث انما يكون اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا بلا فصل ظاهر ويؤنث لكون فاعله مؤنثا وان كان غير حقيقي او مفصولا

ولما فرغ من بيان تشبيه النوع الثاني بالفعل في الخمسة الباقية اورد امثلتها على ترتيب اللف فقال وتقول

توقادي

اشار باعادة مررت الى مغايرة المعطوف عليه لان الامثلة اوردت لتأنيث الفاعل

قوله حق منصوب على نزع الخافض اي بحق النظر او صفة لمصدر محذوف تقديره اذا نظرت نظرا حق النظر

فيبحث لان الالف التي تلحق التثنية في الفعل نفس الفاعل والفعل مفرد كما كان والالف التي تلحق الصفة علامة تثنية والضمير مستكن واما تثنيتها باعتبار تثنية فاعلها دون موصوفها فهم بل اللاحقة لها لموصوفها كيف

في الجمع المذكر العاقل والنون في الجمع المؤنث ويؤنث في الواحدة المؤنثة ولذلك قلت مررت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم قلنا في المتن الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول يتبع في الامور العشرة وكان لا يخرجه مشابهته بالفعل في الخمسة البواقي عن هذه التبعية لما عرفت اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين ضابطه عدم تبعيته له لكونه كالفعل بالنسبة الى ظاهر بعده ليتبين حاله عند عدم التبعية له (ومن ثمه) اي ومن اجل كون الوصف الثاني في الخمسة البواقي كالفعل (حسن قام رجل قاعد غلمانه) كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقي كما حسن تقعد غلمانه (وضعف قام رجل قاعدون غلمانه) لانه بمنزلة يقعدون غلمانه ولحاق علامتي المثنى والمجموع في الفعل المسند الى ظاهرهما ضعيف (ويجوز) من غير حسن ولا ضعف (قعود غلمانه) وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون

و ؏ علم ان العلم يوصف بثلثة اشيا بالمضاف نحو مررت بزيد صاحب عمرو وبالمعرف باللام نحو مررت بزيد العاقل وبالاسماء المبهمة نحو مررت بزيد هذا وانما جاز بالمبهم وان لم يكن فيه معنى الوصفية لكون المراد منه الحاضر فكانه قيل مررت بزيد الحاضر ولم يوصف بالمضمر لانتفاء معنى الوصفية فيه ولم يوصف بمثل لهذه العلة

كبير

؏ لو قال ومن ثمه حسن قام رجال قاعد غلمانهم لكان اصوب بل لو قال ومن ثمه حسن قامت نسوة قاعد غلمانهن لكان احسن ليعلم منه ان الصفة التي بحال المتعلق لا يجب ان يتبع موصوفه في الافراد والتثنية والجمع ولا في التانيث والتذكير ويعلم منه ايضا ان الصفة يكون مفردا مع عدم افراد فاعلها وانما قال كما قال توطئة لقوله ويجوز قعود غلمانه ح هندى

؏ ولو لم يكن كالفعل وكان تابعا للموصوف لوجب قام رجل قاعد غلمانه وامتنع قاعدة غلمانه هندى ع ص

؏ لانه كالفعل والفعل اذا قدم على الاسم لا يثنى ولا يجمع وانما لم يمتنع لجواز كونه من باب اكلوني البراغيث هندى

قوله اكلوني البراغيث فيه شذوذان الجمعية وايراد واو المخصوص بذوي العلم ولهذه العبارة تاويلات البراغيث مبتدأ مقدم الخبر او بدل من الضمير او صفة بناء على انه جوز الكسائي توصيف ضمير الغائب وصاحب الكشاف توصيف ضمير المخاطب او فاعل والواو لمجرد الدلالة على الجمعية او خبر مبتدأ محذوف كانه قيل من اكلوني فقيل البراغيث اي اكلوني البراغيث اي هم البراغيث او فاعل فعل محذوف كانه قيل من اكل فقيل البراغيث اي اكل البراغيث على طريق ليبك يزيد او منصوب بتقدير اعني ان روي منصوبا حاشيه هندى

؏ ١٣ قوله لانه بمنزلة آه لكن ضعف قاعدون غلمانه اقل من ضعف يقعدون غلمانه لان الالف والواو في الفعل فاعل في الاغلب بخلاف الالف والواو في الصفة فانهما علامتان قطعا

عب

؏ ١٤ مستثنى من قوله كالفعل بحسب المعنى لا عطف على ما قبلها كما فيه

Digitized by Google

علة الذي اجتمع فيه فاعلان في الظاهر الا انه خرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل

المظهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدا (والمضمر لا يوصف) لان

ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل

عليهما ضمير الغائب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذم وغيرهما طردا للباب

(ولا يوصف به) لانه ليس في المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات

لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع في بعض النسخ قوله ولا يوصف به

ولهذا اعتذر الشيخ الرضي وقال لم يذكر المصنف انه لا يوصف بالمضمر لانه بتبيين ذلك

(قوله والموصوف اخص او مساو) اي الموصوف بالمعرفة اشد اختصاصا بالتعريف

والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون اكمل من الصفة

في التعريف او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها

والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمر ثم الاعلام ثم اسماء

الاشارة ثم المعرف باللام والموصول وفيهما مساواة (ومن ثمة) اي ومن اجل ان

الموصوف اخص او مساو (لم يوصف ذو اللام الا بمثله) اي ذو اللام الآخر او

الموصول فانه ايضا مثل الذي باللام لما عرفت بينهما من مساواة في التعريف نحو

جاءني الرجل الفاضل والرجل الذي كان عندك امس (او بالمضاف الى مثله) اي

مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس لان تعريف المضاف

مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف

يعني ان المضمر لا يوصف بالوصف الموضح ولا بالوصف المادح والذم وغيرهما حملا على الموضح طردا للباب — شرح

بحسب الاستعمال وان دل على معنى التكلم وفيه ان الضمير الراجع الى اسم الفاعل دال على معنى الوصفية كمرجعه ويمكن ان يدفع بانه ذلك المعنى اذا كان في قالب الضمير لا يقصد به التوصيف — عصام

ج سم وهو انه يقال لم اعتذر الرضي عن جانب المصنف على ان لا يوجد في كتابه تركيب ولا يوصف به مع انه مكتوب فيه فاجاب

اذ لا شيء من المعارف يساوي الضمير في التعريف حتى يجعل المضمر وصفا له بل المضمر اعرف من كل ما عداه من المعارف — ايوبي

اي اعرف اي اكثر تعريفا وخصوصا نحو زيد صديقك ومررت بزيد هذا والرجل الذي كذا يمتنع فيه الحمل على الوصف لاحتمال البدل ويحمل الذي على ذي اللام للموافقة صورة — هندي

واعلم انه لو اريد الاخص والمساوي على اصطلاح اهل المنطق لما تناول الكلام الموصوف المعرف والمنكر لكنه يرد عليه قولهم حيوان ناطق فان الموصوف وهو الحيوان ليس باخص ولا مساو للكلم الا ان يقال الموصوف انما يكون موصوفا بعد التوصيف والحيوان بعد التوصيف بالابيض اخص من الابيض وح يكون الكلام بيان الواقع اذ لا يمكن تخلف الموصوف عن هذا الحكم اصلا لكنه يشكل ابتناء ما يبتنى عليه اللهم الا ان يقال المراد اصطلاح المنطق بل المراد من الاخص الاعرف كما اشار اليه — هندي

قوله اعرفها المضمر قال الشيخ الرضي كون المتكلم والمخاطب اعرف ظاهر واما الغائب فلان احتياجه الى المفسر جعله بمنزلة وضع اليد واما كان العلم اعرف من اسم الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة مخصوصة عند الوضع والاستعمال بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله عند الوضع غير معين وانما تعينه بالاشارة الحسية وكثيرا ما يقع اللبس في المشار اليه اشارة حسية فلذلك كان اكثر اسماء الاشارة موصوفة في كلامهم ولهذا لم يفصل بين اسم الاشارة ووصفه لشدة احتياجه اليه واما كان اسم الاشارة اعرف من المعرف باللام لان المخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالقلب والعين معا ومدلول المعرف باللام يعرف بالقلب دون العين والموصوف كذي اللام واما المضاف الى احد الاربعة

سائر المعارف فانه اخص من ذي اللام فلو وقع اخص نعتا للغير اخص فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب (واما التزم وصفه اي باب هذا) اي بابا اسم الاشارة (بذي اللام) مثل مررت بهذا الرجل مع ان القياس يقتضي جواز وصفه بذي اللام والموصول والمضاف الى احدهما (للابهام) الواقع في هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضي لبيان الجنس فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثل الابهام ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير والسؤال من المحتاج الفقير فتعين ذو اللام المتعين في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل اللام مثل مررت بهذا الذي كرم اي الكريم (ومن ثمه) اي ومن اجل ان التزام وصف باب هذا بذي اللام لرفع الابهام ببيان الجنس (ضعف مررت بهذا الابيض) لانه لا يتبين به جنس المبهم لان الابيض عام لا يختص بجنس دون جنس (وحسن) مررت (بهذا العالم) لانه يتبين به ان المشار اليه انسان بل رجل (العطف) يعني المعطوف بالحرف (تابع مقصود) اي قصد نسبته الى شيء او نسبة شيء اليه (بالنسبة) الواقعة في الكلام فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود (مع متبوعه) اي كما يكون هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد فقصد نسبة المجيء اليه بنسبة المجيء الواقعة في الكلام وكما ان نسبة المجيء اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذي هو متبوعه ايضا مقصودة فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها وقوله مع متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه فقيل يخرج

فان قيل لتحقيقة الذات كما تبين باسم الجنس المعرف باللام يتبين بالعلم ايضا فما وجه تخصيصه بذي اللام قيل تعريف المبهم مناسب لتعريف اللام لان تعريف المبهم لا يسلب كذا تعريف اللام لا تقبل التنكير واما تعريف العلم فيقبل التنكير واما الاضافة فلا تفيد التعريف في جميع احوالها — شرح الكافية شامل

والضمير والعلم بمعزل عن هذا الباب — هندي

قوله كالاستعارة فيه انه ان اريد التعريف فمنقوض بنحو الرجل صاحب الفرس فانه جائز بالاتفاق وان اريد التعيين ورفع الابهام فنمنع لجوازان يكون المضاف اسم جنس كغلام فلما جاز مررت بهذا الغلام فلم لا يجوز بهذا غلام الرجل مع ابهامه في الثاني اكثر — امتحان

هذا اشارة الى ان كون الموصول مع صلته مثل ذي اللام في التعريف — هندي

لان الابيض لا يدل على الذات والنوع لاحتمال ان يكون رجلا وامرأة او كاغدا او ثلجا او غير ذلك ولدلالته على الجسم جاز على ضعف — شرح اللمع

فان الابيض من حيث ان له دلالة على الجسم جاز الوصف به ومن حيث انه لا يدل على حقيقة الذات المشار اليه ضعف الوصف به — عوض

لا يختص نوعا دون نوع كالانسان والفرس والبقر وغيرها بخلاف وهذا العالم فانه يختص بنوع من الحيوان فكانك قلت بهذا الرجل العالم — وجيه الدين

اعلم ان العطف في اللغة الامالة والمراد ههنا تميل التابع الى المتبوع في الاعراب او في الحكم سواء كانا مفردين او جملتين مختلفتين نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم لجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى زيد في حصول مضمونهما — كامل

فيه اشارة الى ان المقصد بمعنى المفعول والى ان المراد بالعطف العطف بالحروف لا مطلق العطف بقرينة بعيد هذا بتوسط

بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو لان الحق بالنسبة فيها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما اجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر توطئة لذكر التابع وبكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال به ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف الستة مقصودان بالنسبة معا بهذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومنعا اردفه لزيادة التوضيح بقوله (يتوسط بينه) اي بين ذلك التابع (وبين متبوعه احد الحروف العشرة) وسيأتي تفصيلها في قسم الحروف ان شاء الله تعالى (مثل قام زيد وعمرو) ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد تتوسط بين الصفات مثل جاء في زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخلة عليها حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان احديهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه واخريهما كونها معطوفة على الصفة المتقدمة تابعة لها ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابعة لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لانه توسط حرف العطف بين الشيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصود بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى في حد المعطوف وهي من هذه الجهة ليست معطوفة فلم يبق مانعا وقيل قد جوز الزمخشري وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتاكيد اللصوق في مواضع عديدة من الكشاف وحكم المصنف في شرح المفصل

فقوله بينه آه مستدرك لان معنى يتوسط بمعنى بين والى هذا اشار اللاري رحمه الله تعالى لمحرره

اي مع احد هذه الحروف

لفظا او تقديرا كقوله تعالى ثلثة رابعهم ومنه في التشهد التحيات المباركات الصلوة الطيبات ع

ذكر اخوك

وقد يحذف الواو عند القرائن كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الود في قلوب الكرام اي كيف وكيف ومنه قوله تعالى كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون بدليل آية ومنه التحيات المباركات وكل واو وقعت بين الصفة والموصوف كما وثامنهم كلبهم سمي واو الثمانية وسميت ثمانية لان شابه الى ثامنهم ثم غلبت بهذه الاسمية في كل واحد وقعت بين الصفة والموصوف ٢ع

اي مثل تبعية المعطوف عليه صورة لا حقيقة كما يدل عليه قوله ليس بعطف على التحقيق ق

والظرف خبر مقدم والجملة خبر المبتدا الاول وهي في الصفة

واذا عطف الشاعر على العالم يكون معطوفا مدخولا في حد المعطوف فيكون جامعا ومانعا وح يفيد التوضيح كما يفيد العالم فيكونان مقصودا بالنسبة معا ح

اي الصفة الداخلة عليها حرف العطف نحو الشاعر والدبير

جواب سؤال مقدر تقديره ان توسط حرف العطف بين شيئين يكون للعطف لا لشيء آخر فاجاب بقوله لانه توسط لمحرره

وفي بعض النسخ لانه يتوسط وح يلزم من اللزوم والاول من الالزام

اي بجهة الاولى

بل يجوز عملا بالاصل لان الاصل في حروف العطف العطف لجواز ان تكون الواو ابتدائية او استينافية او حالية والفاء تفسيرية وجواب لاما وجزاء الشرط الى غير ذلك ٢ع

اي الا يضاح

في مباحث الاستثنا ان قوله تعالى ولها منذرون في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة القرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط آه لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المص انه قال في امالي الكافية ان العاقل في مثل جاءني زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسطة بينهما عاطفة لدلالتها فيها على ما تدل عليه في غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك فمن جعلها غير عاطفة في الصفات عاطفة في غيرها ارتكب امرا بعيدا من غير ضرورة داعية اليه واذا عطف على الضمير المرفوع لا المنصوب والمجرور المتصل بارزا كان او مستترا اكد بمنفصل او لا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد كان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء مما اتصل به لكنه منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتاكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تاكيدا وهو باطل فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا

اللصوق معنى مجازيا لها الا حقيقي م ح

الاصل في العطف التغاير بالذات وهناك تفصيل وهو ان اداة العطف ان توسط بين الذوات اقتضت تغايرها بالذات وان توسطت بين الصفات اقتضت تغايرها بحسب المفهوم وكذا الحكم في التاكيد والبدل ونحوها سيدى

وجاز عطف يفعل اي المضارع على اسم الفاعل وعلى العكس اذا صح وقوع هذا موقع ذاك يعني ان الفعل المضارع واسم الفاعل يشتركان في الاعراب والدلالة على الحال والاستقبال فجاز قيام احدهما على الآخر فيصح عطف احدهما على الآخر ان لم يمنع من وقوع احدهما موقع الآخر مانع من خارج فلا يجوز سيحدث زيد وضاحك لانه اما ان يعطف ضاحك على يحدث من سيحدث وهو ممتنع لاستلزامه دخول السين في الاسم الفاعل وهو ممتنع قاري

قوله واذا عطف على المرفوع المتصل حاصة لا شرط العطف في المنصوب والمنفصل اكد بمنفصل هذه العبارة شايعة في كون الجزاء شرطا للشرط كما في قوله تعالى واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم فلا حاجة الى تقييد قوله اكد بمنفصل او لا فان قلت ما هو المتوتر اذ الشرط سبب للجزاء فكيف يستفاد كون الجزاء شرطا له قلت اذا كان الشرط علة غائية للجزاء يكون الجزاء شرطا لوجوده بحسب الخارج ويكون سببية للشرط بحسب تعقله وبهذا يفسر الشرط في مثله بالارادة فيقول اذا قمتم الى الصلوة اذا اردتم القيام وفي تفسير اذا عطف على المرفوع المتصل اذا اريد العطف على المرفوع المتصل فاحفظه فانه مما يحفظ وافية

فالمنفصل بمنزلة الاسماء الظاهرة فلا فرق بين قولك انت واياك وبين قولك زيد وعمرو في العطف كبير

لا يعاد الرافع كما يعاد الخافض لان التاكيد اخف من الاعادة عب

لئلا يكون في الصورة عطفا الاسم على الفعل لان المتصل المرفوع كالجزء من الفعل المهمى يارب بما لا علم محرم

لم يكن كالجزء بمعنى فلا حاجة فيهما الى التاكيد بمنفصل (مثل ضربت انا وزيد) وزيد ضرب هو وغلامه (الا ان يقع فصل) بين الضمير المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه (فيجوز تركه) اي ترك التاكيد لانه قد طال الكلام بوجود المنفصل فحسن الاختصار بترك التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف (نحو ضربت اليوم وزيد) او بعد حرف العطف كقوله تعالى وما اشركنا ولا آباؤنا فان المعطوف هو آباؤنا ولا زائدة بعد حرف العطف لتاكيد النفي وانما قال يجوز تركه فانه قد يؤكد بالمنفصل مع الفصل كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والامر متساويا هذا اعلم ان مذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل لكن على قبح والكوفيون يجوزونه بلا قبح (واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض) حرفا كان او اسما لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل عن جاره فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجيء في المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل وفي استعارة المرفوع له مذلة ولا يكتفي بالفصل لان الفصل لا تاثير له الا في جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل لعدمه لا يتصور له اثر فكيف يكتفى به فلم يبق الا اعادة العامل الاول نحو مررت بك وبزيد والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور والعامل مكرر وجره بالاول والثاني

اكد انه قلت يجوز ان يريد به الوجوب لا الاستحسان قلت يابي ذلك ما ذكره في بحث المفعول معه من انه اذا لم يجز العطف تعين النصب مثل جئت وزيدا غب

الخلف ما هو الاولى والاحسن ولو لم يكن فيهما لوجد في نظم المعجز ولكنه لم يوجد فلذا قالوا بالقبح لمحرره

لان ذلك الضمير وان كان كالجزء مما اتصل به الا انه كلمة بنفسها كالاسم الظاهر حيث يجوز انفصاله ويكون ايضا محكوما عليه فيجوز العطف كما يجوز على الاسم الظاهر ح

والتقييد بالمضمر ليخرج مثل مررت بزيد وعمرو فانه جائز لان اتصال المظهر بالجار لا يكون كاتصال المضمر به مجد والي

والتحقيق انه لا ضعف في العطف على الضمير المجرور بدون الاعادة وادعى انه اذا كان فاعلا او مفعولا معنى الا ويجوز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض عند الكوفيين نحو مررت بك وبزيد خلافا للبصريين شيخ زاده وابن حجر

وجوبا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوزونه مطلقا بلا اعادة هرح واما قوله تعالى تساءلون به والارحام شاذ وقيل الواو للقسم دون العطف هندي

قوله فكره العطف تفريع على قوله لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل وملخصه انه لما كره العطف على الضمير المتصل بلا تاكيد بالمنفصل بسبب كمال اتصاله بعامله واتصال الضمير المجرور بجاره اشد منه واكمل لما عرفت كره العطف على الضمير المجرور بطريق الاولى امير

لئلا يلزم العطف على الجزء والتاكيد غير ظاهر لاحتياجه الى استعارة المرفوع للمجرور ولامتناع الانفصال فيه هندي

وفيه ان تاكيد المجرور بالمرفوع واقع كما قال مررت بك انت ح هر

جواب سؤال كانه قيل فلما كان لا بد من تاكيده فلم لم يؤكد المجرور بمنفصل كما اكد المرفوع بمنفصل فاجاب بما ترى جلبي

كالعدم معنى بدليل قولهم بيني وبينك ادبين لا يضاف الا الى المتعدد وقيل جره بالثاني كما في الحروف الزائدة في كفى بالله وهذا الذي ذكرناه اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوز عندهم تركها اضطرارا واجاز الكوفيون ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بالاشعار فان قيل كيف جاز تاكيد المرفوع المتصل في نحو جاءني كلهم والابدال منه نحو اعجبتني جمالك من غير شرط تقدم التاكيد بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير المجرور في نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول الا بعد التاكيد بالمنفصل وفي الثاني الا مع اعادة الجار قلنا التاكيد عين المؤكد والبدل في الاغلب اما كل المتبوع او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر فهما ليسا باجنبيين لمتبوعهما ولا منفصلين عنه لعدم تخلل الفاصل بينهما وبين متبوعهما فلا حاجة في ربطهما الى متبوعهما الى تحصيل مناسبة زائدة بخلاف العطف فان المعطوف يغاير المعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف فلا بد فيه من تحصيل مناسبة بينهما بتاكيد المتصل بالمنفصل في المرفوع وباعادة الجار في المجرور ليخرج المتصل المرفوع من صرافة الاتصال ويناسب المعطوف عليه بتاكيده بالمنفصل ووقوع مناسبة المجرور بانضمام الجار اليه كما في المعطوف عليه (والمعطوف في حكم المعطوف عليه) فيما يجوز له ويمتنع من الاحوال العارضة له بالنظر الى ما قبله بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف وانما قلنا من الاحوال العارضة له بالنظر الى ما قبله احترازا عن الاحوال العارضة له من حيث نفسه كالاعراب والبناء والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع

الجر المقدر لا يعمل في الاخبار لا في الله لافعلن وثانيها انه معطوف على مقدر والتقدير وبالابوين والارحام وثالثها بان الواو للقسم وفيه ان قسم السؤال لان ما قبل واتقوا الله الذي تساءلون به وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء وردها ان حمزة كوفي والكوفيون اجازوا ترك اعادة الجار وفيه ان هذا انما يصح اذا لم تكن القراءة السبع متواترة لاري

محصله ان المعطوف من جملة التوابع ولم يجز عطف على الضمير المرفوع بدون التاكيد بالمنفصل والبدل والتاكيد ايضا من التوابع مع انه يجوز تاكيد المرفوع وابداله بلا تاكيد بالمنفصل محررة

فيه انه لا اشكال في جواز جاء في كلهم وجواز اعجبني جمالك لوجود الفصل فالاولى التمثيل بجاؤا كلهم زيدا وعجبت جمالك زيدا ع ص

جواب سؤال مقدر تقديره الغلط ليس عين المؤكد فانه من الخارج فاجاب محررة

لا لفظا ولا معنى اما معنى فلما مر من ان التاكيد عين المؤكد الخ واما لفظا فلانهما ليسا بمنفصلين عنه رفعا

كالتاكيد بالضمير المنفصل او الاكتفاء بالفصل واجتماعهما معا كما في العطف على الضمير المرفوع المتصل واعادة الجار ع م

قوله عليه في المعطوف عليه هنا ليس قائم مقام فاعل المعطوف بل القائم مقام فاعل الضمير الراجع الى الالف واللام قاضي الامير

اي مناسبة المعطوف المجرور للمجرور المتصل بانضمام الجار اليه الى ذلك المعطوف المجرور كما في المعطوف عليه الامير

بحيث يتوافقا في الافراد والتركيب والاعراب والاخبار والانشاء لا في التذكير والتانيث محمد افندي

فان المعطوف فيها ليس في حكم المعطوف عليه وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما يقتضيه منتفيا في المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده عن اللام فان ما يقتضي تجرده عن اللام هو اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما نحو رب شاة وسخلتها فبتقدير التنكير لقصد عدم التعيين اي رب شاة وسخلة لها او محمول على نكارة الضمير كربه رجلا على الشذوذ اي رب شاة وسخلة شاة وكذا المعطوف في حكم المعطوف عليه في الاحوال العارضة له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان المعطوف مثل المعطوف عليه فلذا وجب بناء المعطوف في يا زيد وعمرو لان ضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة في نفسه وعمرو مثل زيد في كونه مفردا معرفة وامتنع بناؤه في مثل يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف (ومن ثمه) اي ومن اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع له (لم يجز في) تركيب مثل (ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع) في ذاهب اذ لو نصب وخفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع في المعطوف عليه العائد الى اسم ما فتعين الرفع على ان يكون خبر المبتدأ مؤخر وهو عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير

ولانه يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه كما مر في بحث الاضافة من الشرح نفسه فراجعه

قوله او محمول آه اعلم انهم جعلوا الحمل على نكارة الضمير جوابا والشذوذ جوابا آخر واعترض عليه ان الضمير انما يكون نكرة اذا لم يكن له مرجع كضمير ربه رجلا ويمكن ان يجاب عنه بان ذلك مبني على ما ذهب اليه الشيخ الرضي من ان الضمائر الراجعة الى النكرات اذا لم تكن تلك النكرات مختصة بحكم وصفة كانت نكرات

لاري

ان نكارة الضمير شاذ ليس بقياس وما ثبت بخلاف القياس فعليه غيره فلا يصح القياس على ربه رجلا

وجيه الدين

قوله على الشذوذ متعلق ومرتبط بقوله كربه رجلا لا جواب آخر كما قاله اللاري

وجيه

في كونه مع غيره مقتضيا لتلك الاحوال

هذا الحكم مختص ببعض العطف على ما اشار اليه الشارح فيما سبق من الحكم المذكور في المتن عموم

فاضل الامير

بالشرطين المذكورين

وذهب بعض الناس بان الضمير العائد الى النكرة نكرة ورد بان الضمير معرفة سواء راجع الى المعرفة او الى النكرة بدليل انك اذا قلت جاءني رجل وهو مكرم فيصح ان يكون مبتدأ وان عاد الى النكرة

قلي

كون ذاهب عمرو خبرا عن زيد

علة لقوله لم يجز الآتي ومن مستعار في مثل هذا المقام بمعنى اللام

جرجي

مع اشتقاقه

بواسطة العطف

ولا زائدة فلم تعمل ولم يجز عطف ذاهب على لفظ قائم وعمرو على لفظ زيد عطف المفرد لانه لو عطف عليه لكان ذاهب خبر ما لكنه لم يجز ان يقع خبر ما لعدم الضمير فيه ولانه يلزم تقديم الخبر على الاسم وهو ممتنع كما يمتنع في المعطوف عليه

محمد افندي

اي الراجع الى الموصول

Digitized by Google

فاجاب عنه بقوله (وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها) اي الفاء في هذا التركيب (فاء السببية) اي فاء لها نسبة الى السببية بان يكون معناها السببية لا العطف فلا يرد نقضاً على تلك القاعدة او يكون معناها السببية مع العطف لكنها يجعل الجملتين كجملة واحدة فيكتفي بالربط في الاولى فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد الذباب او يفهم منها سببية الاولى للثانية فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد بطيرانه الذباب (واذا عطف) اي اذا وقع العطف بناء (على) وجود (عاملين) بان عطف اسمان على معموليهما بعاطف واحد وقال بعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي امالة الاسمين نحو العاملين بان يجعلا معموليهما واكثر الشارحين على ان المعنى على معمولي عاملين وانما قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيد عمروا وبكر خالداً ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه (مختلفين) اي غير متحدين بان يكون الثاني غير الاول وذلك لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضرب زيد عمرو وبكر خالداً من هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل هو الاول والثاني تأكيد له وذلك العطف كما وقع في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر اكل امرء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل ناراً فهذا وان كان بحسب الظاهر جائز لكنه (لم يجز) عند الجمهور بحسب الحقيقة لان حرف الواحد لم يقو ان يقوم مقام عاملين مختلفين (خلافا للفراء) فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يأول الامثلة

الربط فلا حاجة الى العائد والى تقدير الرابط اي بسبب طيرانه وجيه الدين

لان السبب والمسبب كلاهما واحد مثل الشرط والجزاء ولان الفاء لما كانت موضوعة للجمع وان كان فيها تعقيب جعلت جزءا من الاولى

هذا على التقديرين من كون الفاء للسببية المحضة او للسببية مع العطف وفيه اشارة الى ان فاء السببية مطلقا فاء الجزاء لشرط محذوف كما اشار اليه بقوله اذا يطير آه ح هندي

ان الجملة التي يلزمها الضمير كالصلة والصفة وخبر المبتدأ اذا عطف عليها جملة اخرى متعلقة بها بان كان مضمونها بعد مضمون الاولى متراخيا عنه او لا او بغير ذلك جاز خروج احدهما عن الضمير اكتفاء باختها وذلك التعلق بجعل المجموع امرا واحدا فتقول الذي جاء فغربت الشمس زيد لان المعنى الذي يعقب مجيئه غروب الشمس زيد وكذا الحال في ثم واما الواو فلما كان للجمع المطلق لم يجز ذلك فيه الا اذا ساعدة القرينة على التعلق كان يقول الذي قام وقعدت هند في تلك الحال زيد خلاصة الشيخ الرضي

فهو ايضا معنى فاء الجزاء كما اشار اليه بقوله فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد بسببه حاشية

يعني ليس على صلة عطف لان كلمة على لو كانت صلة عطف لكان المعنى اذا عطف على عاملين بدون تقدير بناء ويكون العاملان معطوفان عليهما وهو خلاف الظاهر ولا يوافق سوق الكلام حاشية

قوله واكثر الشارحين يوهم بظاهره انهم شارحوا اللباب وليس كذلك وقوله وانما قال آه ظاهر فانه مع الاكثر لكن الاظهر تركه لما نقله عن البعض مع اول كلامه ح عصمه

مفعول الثاني لتحسبين والمفعول قوله اكل امرء فيجب التقديم لطلب الاستفهام الصدارة محمد افندي

يعني ليس مثله صورة رجل برجل بل الرجل من له احسان سنية واوصاف بهية وليس كل نار يوقد في الليل بنار وانما النار توقد لقرى الضيفان وجيه الدين

الواردة عليها ولا يقتصر على صورة السماع بل يعمها وغيرها وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء جارٍ في جميع المواد عند الجمهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو) وان في الدار زيداً والحجرة عمرواً يعني الا في صورة تقديم المجرور وتأخير المرفوع او المنصوب لمجيئه في كلامهم واقتصر الجواز على صورة السماع لان ما خالف القياس يقتصر على موارد السماع (خلافاً لسيبويه) فانه لا يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة في هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على اعرابه نحو يريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة كما جاء في بعض القرأة اي عرض الاخرة (التأكيد تابع يقرر امر المتبوع) اي حاله وشانه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتا مقررا عنده (في النسبة) اي في كونه منسوبا او منسوبا اليه فيثبت عنده ويتحقق ان المنسوب والمنسوب اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غيره وذلك اما لدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ نحو ضرب زيد زيد وضرب ضرب زيد او لدفع ظن السامع به تجوزاً اما في المنسوب نحو قولك زيد قتيل قتيل دفعا لتوهم السامع ان يريد بالقتل الضرب الشديد فيجب ايضا تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي او في المنسوب اليه فانه ربما نسب الفعل الى الشيء والمراد نسبته الى البعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص اي قطع غلامه فيجب تكرير المنسوب اليه

قوله وابقاء المضاف اليه والتقدير وكل نار ولا كل بيضاً فيكون من قبيل العطف على معمولي عامل واحد وهو جائز اتفاقا واعترض عليه بان حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه خارج عن القياس واجيب بان ابقاء المضاف اليه على اعرابه وان كان شاذا لكن على حذف المضاف في مثل هذا الموضع اي فيما اذا كان لفظ المضاف المحذوف مذكورا سابقا مضافا الى شيء آخر قياسي — وجيه الدين

قوله التأكيد جاء بالجزم وبالواو وعقب به العطف لان العاطف وهو ثم والفاء قد يزاد في التأكيد اللفظي كما يقال والله ثم والله كقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة — عصمة

خرج العطف والبدل فانهما لا يقرران امر المتبوع — موضح

قوله اي حاله وشانه فقوله امر المتبوع في النسبة او الشمول كقولك شانك في العلو اي في باب العلو اعظم من ان يوصف واحوجه في الفقر اي في باب الفقر ظاهر — لاري

قوله يعني يجعل اي الحالة المفهومة منه بطريق من طرق الدلالة كما ان نفسه في جاء زيد نفسه مفهوم من زيد وكما ان الاحاطة مفهوم من جاء القوم كلهم لانك اشرت بالقوم الى جماعة معينة فيكون حقيقة في مجموعهم — فاضل المحشي

متعلق وظرف ليقرر اي في باب النسبة او ظرف مستقر على ان يكون في بمعنى اللام حال من الامر وقيل تمييز عن الذات المذكورة او المقدرة

قوله في النسبة خرج النعت وعطف البيان لانهما وان كانا مقررين لكن تقريرهما اياه ليس في النسبة بل في الايضاح — عافية

لفظا نحو ضرب زيد زيد اي ضرب هو لا من يقوم مقامه وتكريره معنى نحو ضرب زيد نفسه وعينه (او في الشمول) اي التاكيد بما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل الذي ذكرناه او في شمول المتبوع افراده دفعا لظن السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا التوهم بذكر كل واجمع واخوته وكلاهما وثلثهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التاكيد واذا عرفت هذا فنقول اخرج المص الصفة والعطف والبدل عن حد التاكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر خروجهما به واما الصفة فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه وتحققه لكن لا في النسبة والشمول هذا حاصل ما ذكره المص في شرحه (وهو) اي التاكيد (لفظي) اي منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ (ومعنوي) اي منسوب الى المعنى لحصوله في ملاحظة المعنى (فاللفظي منه تكرير اللفظ الاول) اي مكرر اللفظ الاول ومعاده حقيقة (نحو جاءني زيد زيد) او حكما نحو ضربت انت وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا (ويجري) اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي (في الالفاظ كلها)

جماعة ومع قصد تعيين عدد الجماعة تقول ثلثة واربعة الى غير ذلك واما اذا ارادوها باعتبار نسبة الفعل اضافوا الالفاظ الدالة عليها الا القليل جمع فان الاغلب قطعه عن الاضافة ء
شيخ الرضي

ه
وجه الظهور ان العطف والبدل يقتضيان المغايرة والتقرير يقتضي الاتحاد مرتضى

ب
قوله وافادتها آه جواب سؤال مقدر تقديره ان الصفة اذا كانت معرفة تفيد التوضيح كما عرفت والتاكيد يفيد التوضيح لفظيا او معنويا بان ما يقرر عين ما يفيد التوضيح فكان الحد غير مانع فاجاب بقوله وافادتها آه حاشية

ل
قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ان كلهم دال على الاحاطة واجمعون على ان السجود في حالة واحدة اصول

ح
... ذاته لا غير فان ابا حفص في قتل الامير ابو حفص يحقق ان المراد ذلك الامير المعهود الذي دل عليه المتبوع ظاهرا لا امير آخر مع بقاء احتمال ان القتل من مأموره بخلاف التاكيد فان قولك ضرب الامير نفسه يحقق ان مباشر الضرب الامير كما يدل عليه ظاهر لا مأموره نجم الدين

ط
خروج البدل والعطف والصفة وعطف البيان عن حد التاكيد محمد افندي

يا
هو عائد الى التاكيد بمعنى التقرير والتقرير لا بمعنى التابع المذكور حيث عرف اللفظي بتكرير اللفظ الاول والتاكيد هو المكرر لا التكرير وهو من باب الاستخدام فيمكن ان يعود الى التاكيد بحمل قوله تكرير اللفظ وقوله بالفاظ على ما يصح به الحمل هندي

يب
... وهو لفظي ومعنوي لا يجوز ان يؤكد النكرة بالتاكيد اللفظي الا اذا كانت تلك النكرة محكوما بها ولا يؤكد بالمعنوي مطلقا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوزون التاكيد بكل واجمع دون نفسه وعينه اذا كانت النكرة معلومة المقدار ... درهم ويوم وشهر شيخ الرضي

يج
... لم يصح حمل التكرير على التاكيد فسر التكرير بقوله اي مكرر اللفظ

Digitized by Google

اسماء او افعالا او حروفا او جملا او مركبات تقييدية او غير ذلك ولا يبعد ارجاع الضمير الى التاكيد اللفظي الاصطلاحي وتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالفاظ محصورة كالتاكيد المعنوي (والتاكيد المعنوي) مختص (بالفاظ محصورة) اي معدودة محدودة (وهي نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع) بالصاد المهملة وبالضاد المعجمة قيل لا معنى لهذه الكلمات الثلث في حال الافراد مثل حسن بسن وقيل اكتع مشتق من حول كتع اي تام وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من بضع اي روي وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مفرزة ويمكن استنباط مناسبات خفية بين هذه المعاني ومعناها التاكيدي بالتامل الصادق (فالاولان) اي النفس والعين (يعمان) اي يقعان على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث (باختلاف صيغتهما) افرادا وتثنية وجمعا (و) اختلاف (ضميرهما) العائد الى المتبوع المؤكد (تقول نفسه) في المذكر الواحد (نفسها) في المؤنث الواحدة (انفسهما) بايراد صيغة الجمع في تثنية المذكر والمؤنث وعن بعض العرب نفساهما وعيناهما (وانفسهم) في جمع المذكر العاقل (وانفسهن) في جمع المؤنث وغير العاقل من المذكر (والثاني) مما سمي النفس والعين اولين تغليبا كالقمرين سمي الثالث ثانيا (للمثنى كلاهما) للمذكر (وكلتاهما) للمؤنث (والباقي) بعد الثلثة المذكورة (لغير المثنى) مفردا كان او جمعا (باختلاف الضمير) العائد

ويسمى تباعا وهو على ثلثة اضرب لانه اما ان يكون للثاني معنى ظاهر نحو هنيئا مريئا او لا يكون له معنى اصلا بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقوية معنى وان لم يكن له في حال الافراد معنى نحو قولك حسن بسن قسن او يكون له معنى متكلف غير ظاهر نحو خبيث نبيث من نبث الشر — سيد ارضي

قوله مع شدة مغرزة المغرزة مكان وضع فيه القدم لاجل الركوب اعم من ان يكون عنق البعير او غيره فمغرزة العنق انما يتصور بحسب الحقيقة في البعير وفي غيره انما هو على سبيل التجوز — يعقوب امير

قوله ويمكن آه وهو ان في اكتع معنى التمام فناسب معنى التاكيد وهو الجمعية وفي ابصع معنى السيلان فناسب ايضا والروي فهو تمام شرب فناسب ايضا اذ في ابتع معنى طول العنق مع شدة مغرزة وهو تمام العنق فناسب ايضا — حس

يعني جعلا عامين لشمولهما الواحد والاثنين والزيادة والمذكر والمؤنث — محشي

فللواحد المؤنث تغير الضمير فقط وتغير الصيغ مع الضمير في المثنى المذكر والمؤنث ومجموعهما تقول جاءني زيد نفسه والزيدان انفسهما والزيدون انفسهم والمرأة نفسها والمرأتان انفسهما والنساء انفسهن — هندي وجيه

لانها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيفا الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وسببه كراهة اجتماع لفظ اثنين فيما يؤكد اتصالهما لفظا ومعنى — التوضيح

او في اختلاف احدهما الا في المثنى المذكر والمؤنث فانه لا اختلاف بينهما لا بالصيغة ولا بالضمير — متوسط

فغلب القمر على الشمس نظرا الى ان القمر مذكر والشمس مؤنث ولو نظر الى اصالة النور لعكس وغلب عمر على ابي بكر لان عمر علم مشهور وابي بكر كنية فغلب الاولى لخفته — عصام

الى المتبوع المؤكد (في كله) نحو قرأت الكتاب كله (وكلها) نحو قرأت الصحيفة كلها (وكلهم) اي اشتريت العبيد كلهم (وكلهن) نحو طلقت النساء كلهن (و) باختلاف (الصيغ) في الكلمات (البواقي) وهي اجمع واكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة تقول (اجمع) في المذكر الواحد (وجمعاء) في المؤنث الواحدة او الجمع بتأويل الجماعة (واجمعوا) في جمع المذكر (وجمع) في جمع المؤنث وكذا اكتع كتعاء اكتعون كتع وابتع بتعاء ابتعون بتع وابصع بصعاء ابصعون بصع (ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء) مفردا كان او جمعا اذ الكلية والاجتماع لا يتحققان الا فيه ولا حاجة الى ذكر الافراد لان الكلي ما لم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تصر اجزاء منه لا يصح تأكيده بكل واجمع ويجب ان يكون تلك الاجزاء بحيث (يصح افتراقها حسا) كاجزاء القوم (او حكما) كاجزاء العبد ليكون في التأكيد بكل واجمع فائدة (مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله) فان العبد قد يتجزى في الاشتراء فيصح تأكيده بكل ليفيد الشمول بخلاف جاء في زيد كله لعدم صحة افتراق اجزائه لا حسا ولا حكما في حكم المجيء (واذا اكد الضمير المرفوع المتصل) بارزا كان او مستكنا (بالنفس والعين) اي اذا اريد تأكيده بهما (اكد) ذلك الضمير اولا (بمنفصل) ثم بالنفس والعين (مثل ضربت انت نفسك) فنفسك تأكيد لتاء الضمير بعد تأكيده بمنفصل هو انت اذ لولا ذلك لالتبس التأكيد بالفاعل اذا وقع تأكيدا للمستكن نحو زيد اكرمني هو نفسه فلو لم يؤكد الضمير المستكن في اكرمني بقوله هو وقيل زيد اكرمني نفسه لالتبس نفسه الذي هو التأكيد بالفاعل ولما وقع الالتباس في هذه الصورة اجرى بقية الباب عليه وانما قيد الضمير بالمرفوع لجواز تأكيد

قوله ذو اجزاء بل لا يصح ذكرها لانه يفيد جواز جاء في الانسان كله من غير ان يراد به الاناس فقد افسد من اصلح قول المص ذو اجزاء بنا و يلزم بذي متعدد افراد اكان او اجزاء
ع ص

قوله لان الكلي آه جاز ان يلحظ افراد الكلي مجتمعة ولو كان الحكم على كل واحد واحد من افراده كالدرهم البيض والدينار الصفر كما جاز عكس ذلك ايضا وهو توهم الحكم على كل فرد مع ان المحكوم عليه هو المجموع كقولك زيد انسان وكل انسان اي مجموع حيوان فزيد حيوان كذا ذكره الطوسي
مجب

ان يكون مفردا يتجزى بالنسبة الى الفعل الذي اسند اليه
عافيه

الدار فانه يفترق اجزائه حكما بالنسبة الى بعض الافعال كالشراء والبيع
مستقيم

كل مفرد اللفظ والمعنى مأخوذ من الكيل الراس اصله اكليل وهو التاج وكما ان الاكليل محيط بجانب الراس فكذلك كل محيط لافراده
مصباح

فان اجزاء زيد لا يصح افتراقها بالنسبة الى المجيء فعدم صحة افتراق اجزاء زيد حسا ظاهر واما عدم صحة افتراقها حكما فلانه لا يمكن اسناد المجيء الى نصفه او ثلثه او ربعه فلا يصح ذلك التركيب
عافيه شرح الكافية

عطف على جملة ولا يؤكد بكل او استينافا او اعتراض م ع

اي اذا اريد تأكيد الضمير المرفوع المتصل وهذا بخلاف المنصوب والمجرور لانه لا استتار فيهما حتى يلزم الالتباس
هندي

دون غيرهما فان الحكم المذكور لا يترتب على كل واحد منها
عوض

المنصوب والمجرور بالنفس والعين الا تأكيدهما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم اللبس في المتصل لجواز تأكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تأكيد بمنفصل نحو انت نفسك قائم لعدم اللبس وانما قيد بالنفس والعين لجواز تأكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تأكيده نحو القوم جاؤني كلهم اجمعون لعدم التباس التأكيد بالفاعل لان كلا واجمعين يليان العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فانهما يليانها كثيرا (واكتع واخواه) يعني ابتع وابصع (اتباع) بفتح الهمزة على ما هو المشهور (لاجمع) يعني يستعمل هذه الكلمات الثلث بتبعيته لا بالاصالة لانه لكونه ادل منها على المؤكد وهو الجمعية (فلا تتقدم) يعني اكتع واخواه (عليه) اي على اجمع لو اجتمعت معه (وذكرها) اي ذكر اكتع مع اخوته (دونه) اي دون ذكر اجمع (ضعيف) لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية وللزوم ذكر ما من شأنه التبعية بدون الاصل (البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع) اي يقصد النسبة اليه بنسبة ما نسب الى المتبوع (دونه) اي دون المتبوع اي لا يكون النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة ما نسب اليه بل يكون النسبة اليه توطئة وتمهيدا للنسبة الى التابع سواء كان ما نسب اليه مسندا اليه او غيره مثل جاءني زيد اخوك وضربت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك واحترز بقوله مقصود بما نسب الى المتبوع عن النعت والتأكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة بما نسب اليه بل المتبوع مقصود به وبقوله دونه احترز عن العطف بحرف واحد فان المتبوع فيه

على ان بسن وبيطان ونايع اتباع لحسن وشيطان وجايع عافية

فاذا اكتع واخواه اذا اردت الجمع بين الفاظ التأكيد وذلك غير كلا فترتيبه ترتيب المتن اما تقديم النفس على الكل فلان الاحاطة صفة للنفس فتقديم النفس اولى واما تقديمها على العين فلان النفس موضوعة للذات والعين مستعارة لها من الجارحة كالوجه المستعار للذات واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق اولى واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه اظهر في معنى الجمع واما تقديم اكتع في الصحيح على اخويه فلكونه اظهر في افادة معنى الجمع شيخ الرضي وغيب

اي يلزم ذكر الفرع بدون الاصل والتابع بدون المتبوع وهو خلاف ما عليه الجمهور

لان معنى كونه متبوعا ان يكون سابقا عليها فلو قدم واحد منها عليه لزم ابطال ذلك خلافا للقليل منهم ابن كيسان ومن تبعه فانهم جوزوا الابتداء بكل منها موضح افندي

وفي اللغة قد يقال على المثل والنظير وقد يطلق على ما ينوب مناب الشيء وفي الاصطلاح ما ذكره المص عافية

عقب التأكيد لمناسبة كونه ضدا له في المقصود لان المقصود هنا الثاني وثمة الاول

يخرج النعت والتأكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة به وبقي العطف داخلا

والمراد ان هذه النسبة مصروفة الى التابع وان كان بحسب الظاهر الى المتبوع حواشي هندي

ولقائل ان يقول هذا الحد ينتقض بقولنا ما قام احد الا زيد لان المتبوع ههنا ليس بمقصود بالنسبة لان صدر الكلام

مقصود بما نسب اليه مع التابع ولا يقصد الحد على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف فكلاهما مقصودان بهذا المعنى فان قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذي بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيدا بدل من احد وليس نسبة ما نسب اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل النسبة المقصودة بنسبة ما نسب الى احد نسبة القيام الى زيد قلنا ما نسب الى المتبوع ههنا القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة القيام بعينه الى التابع مقصودة ولكن اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود نسبته بنسبة ما نسب الى المتبوع فان النسبة المأخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفي ويمكن ان يقصد بنسبة الى شيء نفيا نسبته الى شيء آخر اثباتا ويكون الاول توطئة للثاني (وهو) اي البدل انواع اربعة (بدل الكل) اي بدل وهو كل المبدل منه (وبدل البعض) اي بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة فيهما مثلها في خاتم فضة (و) بدل (الاشتمال) اي بدل بسبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الآخر اما اشتمال البدل على المبدل منه فهو سلب زيد ثوبه او بالعكس نحو يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه (وبدل الغلط) اي بدل مسبب عن الغلط فالاضافة في الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب لادنى ملابسة (فالاول) اي بدل الكل (مدلوله مدلول الاول) يعني يتحدان ذاتا لا انه يتحد مفهوماهما ليكونا مترادفين نحو جاءني زيد اخوك فزيد التأكيد

وفي الثاني اثبات وهو القيام فلم يوجد شرط البدل وهو اتحاد النسبة فلم يكن التعريف جامعا عج

قوله ولكن اثباتا ان قلت قد وقع في كلام جماعة من العلماء ان الاستثناء تكلم بالباقي وان الحكم في المستثنى بالاشارة لا بالعبارة فكيف يصح القول بان النسبة الى التابع مقصودة قلنا اذا اردت تطبيق هذا التعريف على مذهبهم فلا بد من تخصيص ما ذكروه بالاستثناء المحض ومن ان يقال ان قولك ما قام احد الا زيد لما كان في قوة قولك ما قام احد غير زيد كان البدل في الحقيقة غير زيد وهو مقصود بسلب القيام وح لا حاجة الى تعميم النسبة لاري

قوله توطئة للثاني وذلك بان يكون المقصود من نفي النسبة الى المستثنى منه اثبات تلك النسبة للمستثنى لا ان يكون نفي النسبة مقصودا في نفسها وجيه الدين

بالاستقراء لان التابع في هذا الباب لا يخلو من ان يكون الاول في المعنى عينه او بعضه او معنى فيه او خارجا عنه فالاول الكل والثاني البعض والثالث الاشتمال والرابع الغلط حواشي هيمي

وبدل الكل من الكل يوافق المتبوع في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لا في التعريف والتنكير اما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه في الافراد والتذكير ووقوعها ايضا خواص

ليت شعري ما معنى لادنى ملابسة هنا مع ان القوم سموا السببية والمسببية ملابسة تامة وعدوها اصل الملابسة لمحرره

وانما قال غالبا لدفع الاشكال الوارد بمثل اعجبني زيد غلامه فان كل واحد من المدلولين فيه ليس مشتملا على الآخر مع انه بدل الاشتمال وقيل لان معنى الكلام مشتمل على نسبة الاعجاب الى الحسن وقيل لان المبدل منه مشتمل على البدل اجمالا لانه اذا ذكر المبدل منه ينظر السامع الى ذكر البدل رضي وعبد واني

الاضافة في بدل الغلط لادنى التلبس فان الغلط هو المبدل منه وقد يقال انما سمي بدل الغلط لان سببه الغلط او لانه لاستدراك الغلط حكمي

واخوك وان اختلفا مفهوما فهما متحدان ذاتا قال الشارح الرضى وانا الى
الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى
عطف البيان الا بدل الكل وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود
بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين
فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا لا نسلم ان المقصود فى بدل الكل هو الثانى
فقط ولا فى سائر الابدال الا بدل الغلط وقال بعض المحققين فى جوابه الظاهر
انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا
اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءنى اخوك زيد ان قصدت فيه
الاسناد الى الاول وجئت بالثانى تتمة له وتوضيحا فالثانى عطف بيان وان
قصدت فيه الاسناد الى الثانى وجئت بالاول توطئة له مبالغة فى
الاسناد فالثانى بدل وحينئذ يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود
اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر (والثانى) اى
بدل البعض (جزؤه) اى جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه
(والثالث) اى بدل الاشتمال (بينه وبين الاول) اى المبدل منه
(ملابسة) بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا
نحو اعجبنى زيد علمه حيث تعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته
لا باعتبار ذاته وتتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا

قوله ان قصدت الى الثانى وجعلته مناط الحكم فكانك قلت جاءنى زيد من قطع النظر عن ان يكون اخاك ولما قلت اكرمت زيدا اخاك فكانك قصدت بذلك المن على المخاطب واردت ان الاكرام وقع عليه من حيث انه اخوك وهذه الفائدة منتفية فى عطف البيان محرم عفور

فيفيد ما يفيده التأكيد من تقوية الحكم وما يفيده عطف البيان من الايضاح ويتميز عنهما بتعدد الاسناد الى التابع والمتبوع قد فى رحمه الله

وهو البدل

نعم الفرق بالنسبة الى التكلم اجلى من النار الموقدة فى اوج الجلاء قبل ان يتلفظ به واما بالنسبة الى المخاطب فباى شئ يعرف هذا واذا تقررت هذه البردة فتكلم حمد الله بما يزيلها وتقول ان المخاطب ذلك بمقامات الكلام وقرائن الاحوال فان كان المناسب له مجرد التوضيح والبيان يحمل على عطف البيان هذا ما فهمته من كلام بعض الفضلاء فتأمل بالانصاف ان كنت ذا فطنة محمد افندى

ولا بد فى بدل البعض والاشتمال اذا كانا ظاهرين من ضمير راجع الى المبدل منه حتى يعرف تعلقهما بالاول لانهما ليسا ببدل الغلط بل يجوز ترك الضمير اذا اشتهر تعلق الثانى بالاول شيخ الرضى

فاعل الظرف لاعتماده على المبتدأ او مبتدأ مؤخر والظرف خبر مقدم او اسم يكون المقدر تقديره ان يكون بين الاول والثانى ملابسة تركيب

وانما قيد بذلك لان زيدا اذا كان معجبا لذاته لا يتضمن نسبة الاعجاب اليه نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وهذا القيد ايضا مراد فى مثال القمر ومثال درجة الاسد فانه قد يكون المقصود النظر الى الفلك والى برج الاسد وحينئذ يكون نسبة النظر الى القمر نسبة الى الفلك اجمالا فلا يرد ما قيل وجيه

لكونه بعض صفات المتبوع ولانه يشترط فى بدل الاشتمال ان لا يستفاد من المبدل منه معينا بل يبقى النفس مع ذكر الاول متوقفة على البيان رضى

وكذا غيره وفيه ان ذلك يكون في القمر فلكه والفلك ان لم يتوجه النسبة الى القمر فلكيف ذلك اذا لم يكن في الفلك قمر وعلم المخاطب ذلك اراد الى القمر موجبا للنسبة الى فلكه اجمالا

الذي هو جزء للبدل منه فالقياس ان يكون داخلا في بدل البعض قلت انه قد ذكر الشارح في المفتاح ان السكاكي قسم خامس وهو بدل الكل من البعض

وكذا في سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم في صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط (بغيرهما) اي بكون تلك الملابسة بغير كون البدل كل المبدل منه او جزئه فيدخل فيه ما اذا كان المبدل منه جزأ من البدل ويكون ابداله منه بناء على هذه الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه والمناقشة بان القمر ليس جزأ من فلكه بل هو مركوز فيه مناقشة في المثال ويمكن ان يورد لمثاله مثل رأيت درجة الاسد برجه فانه لا مجال لهذه المناقشة فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وانما لم يجعل هذا البدل قسما خامسا ولم يسم بدل الكل من البعض لقلته وندرته بل قيل بعدم وقوعه في كلام العرب فان هذه الامثلة مصنوعة (والرابع) اي بدل الغلط (ان تقصد) اي يكون بان تقصدكنت (اليه) اي الى البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما (بعد ان غلطت بغيره) اي بغير البدل وهو المبدل منه (ويكونان) اي البدل والمبدل منه (معرفتين) نحو ضرب زيد اخوك (ونكرتين) نحو جاءني رجل غلام لك (ومختلفين) نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاء رجل غلام زيد (واذا كان) البدل (نكرة) مبدلة (من معرفة فالنعت) اي نعت البدل النكرة واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فاتوا فيه بصفة لتكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة (مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين

المتن اي تكون عبارة الشارح

وكذا اذا سئل عن المتكلم بهذا التركيب هل رأيت برج الاسد فقال نعم رأيت درجة الاسد كان المخاطب منتظرا لذكر البدل عصام

تبارك الذي جعل في السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السيارة السبعة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والزحل وله الجدي والدلو جلال

قوله بان القمر ليس اه وذلك ان القمر كثيف ولهذا يقبل النور بخلاف الفلك فانه لطيف مشتبه الاجزاء فلا يكون الكثيف جزأ من اللطيف وجيه الدين

اعلم ان اهل الرياضة قسموا الفلك الثامن مثلا الى اثنى عشر قسما ويسمى كل قسم منها برجا وقسموا كل برج الى ثلثين قسما وسموا كل قسم منه درجة وقسموا كل درجة الى ستين قسما ويسموا كل قسم دقيقة وكل دقيقة الى ستين نوعا واطلب تفصيله في شرح چغمني

فان عدم تطبيق المثال للممثل لا يلزم منه عدم جواز الممثل بمجرد وقوع مثال اخر مطابقا له واليه اشار بقوله فيمكن آه آيدين

واضافة البرج الى الاسد من قبيل اضافة العام الى الخاص واما اضافة الدرجة الى الضمير الراجع الى الاسد من قبيل اضافة الشي الى ما يباينه فاضل الاكرم

والمراد من الاسد نجوم مجتمعة على صورة الاسد في برج واحد من بروج اثنى عشر برجا فيكون لذلك الاسد برج مثل الذراعين والرجلين والرأس والجبهة وغيرها من الاعضاء وكان العرب اذا رأى سحابا بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد يحكمون بالمطر ويستبشرون به كما قال الفرزدق ؛ يا من رأى عارضا اسر به ؛ بين ذراعي وجبهة الاسد محمد وان واطروه

كما قال السكاكي في المفتاح والبدل قسم خامس وهو بدل الكل من البعض لم يذكره النحاة

وانما قال بل قيل ولم يقل وقيل للاشارة الى الترقي في النقل يعني ان بعضهم لم يعتبر الامثلة وانكر هذا النوع باسره آيدين

نحو جاءني زيد اخوك (ومضمرين) نحو الزيدون لقيتهم اياهم (ومختلفين) نحو اخوك ضربته زيدا واخوك ضربت زيدا اياه (ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب مثل ضربته زيدا) لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل يلزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلوليهما واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط فان المانع فيها مفقود اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار

عطف البيان تابع) شامل لجميع التوابع (غير صفة) احترز به عن الصفة (يوضح متبوعه) احترز به عن البدل والعطف بالحروف والتاكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني (مثل اقسم بالله ابو حفص عمر) فابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر عطف بيان له وقصته انه اتى اعرابي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره

عطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله فخرج بقولنا الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة شرح الفية

مخرج الصفة لانها تدل على معنى في المتبوع بخلاف عطف البيان فانه دال على نفس المتبوع عوض

قوله ولا يلزم من ذلك آه دفع لما يرد من ظاهر العبارة من الايضاح مخصوص دون المتبوع اذ قوله يوضح متبوعه صريح بهذا فاجاب الشارح بانه لا يلزم من ذلك آه جلبي

اي ابو حفص بالحاء المهملة والفاء والصاد المهملة وهو ولد الاسد كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب كناه النبي عليه السلام ويأتي بمعنى الجمع ويقال حفصت الشيء اي جمعته من باب نصر قاموس

مثلا اذا سمي ثلثون رجلا بعمر وكني واحد منهم مع عشرين من غيرهم بابي حفص ولاشك ان ابا حفص اوضح من عمر حال الانفراد واذا قيل جاء لي ابو حفص عمر كان عمر موضحا له قطعا سيد علي زاده

اي التابع والمتبوع

مجرور مضاف اليه لابو

فان ابن الخطاب كان اشهر بعمر منه بابي حفص رضي

اي وطني الذي فيه اهلي ابوكي

فقال والله مانقب ولا دبر جلبي

اي لم يعط الحمل اي الناقة

فلما آبى انطلق

اقسم بالله ابو حفص عمر ٭ ما مسها من نقب ولا دبر ٭ اغفر له اللهم ان كان فجر ٭ وعمر مقبلا من اعلى الوادى فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى نقبة عجفاء فحمله على بعيره وزوده وكساه (وفصله) اى فرقه (من البدل لفظا) اى من حيث الاحكام اللفظية واقع (فى مثل انا ابن التارك البكرى بشر) فان قولك بشر ان جعل عطف بيان للبكرى جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل فى حكم تكرير العامل فيكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز كما ذكرنا فيما سبق فى الضارب زيد وآخره ٭ عليه الطير ترقبه وقوعا ٭ وعليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اى واقعة حوله مترقبة لازهاق روحه لان الانسان ما دام به رمق فان الطير لا يقربه واما الفرق المعنوى بينهما قد تبين فيما سبق والمراد بمثل انا ابن التارك البكرى بشر كل ما كان عطف بيان للمعرف باللام الذى اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو الضارب الرجل زيد ويمكن ان يراد به ما هو اعم من هذا الباب اى كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكمه اذا كان بدلا في تناوله

قال الكوفيوا امتنع الضارب زيد لعدم التخفيف لان تنوين الضارب زيدا انما سقط بالالف واللام لا للاضافة وعند الفراء للاضافة لمحرره رضا

اعلم ان التارك من باب نصر و ترك بمعنى ودع فيكون فعلا تاما متعديا و بمعنى صير فيكون فعلا ناقصا اراد الشارح ان ينبه عليهما وعلى اعرابه خلاصة الاعراب

يكون البكرى مفعوله الاول ويكون عليه مقدما والطير مبتدأ مؤخرا والجملة مفعوله الثانى للتارك والمعنى انا ابن الرجل الذى هو جاعل البكرى عليه الطير تكمله

قال النحاة لو قال زوجتك بنتى فاطمة واسمها عائشة فاذا اراد عطف البيان صح النكاح لان اللفظ لم يقع فى معتمد الكلام وان البدل لم يصح لان الغلط وقع معتمد الحديث هذه القاعدة اوردها الحديثى حلبى

واما الفرق المعنوى فلان البدل هو الذى معتمد الحديث وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان فان المقصود هو الاول وذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع ولهذا كان زيد فى قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب اخ واحد فقط وعطف البيان ان كان له اخوة متوسط

اراد الشارح بهذا ان يبين وجه الشبه بين عطف البيان فى تركيب انا ابن التارك البكرى وبين عطف البيان الذى يكون مثلهما فقال والمراد شرح

وقصته ان رجلا جرح بشر بن عمرو من شجعان العرب ولم يعرف جارحه ابيات

جعله بدلا منه اولى من جعله عطف بيان لان البيان فى النكرة قليل و ممتنع عند الجمهور عصام زاده

جعل زيد عطف بيان من الرجل المعرف باللام فلا يكون بدلا منه عبد الله

باب الضارب الرجل زيد يعنى من هذه الهيئة الغربى

صورة النداء ايضا فانك تقول يا غلام زيد وزيداً بالتنوين مرفوعا حملا على اللفظ ومنصوبا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمعنى الاول اظهر والثانى افيد (المبنى) اى الاسم المبنى وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى اذ لو لم يعرفها لكان تعريفا للمبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى (ما ناسب) اى اسم ناسب (مبنى الاصل) وهو الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام والمراد بالمشابهة المنفية فى تعريف المعرب هو هذه المناسبة ولقد فصل صاحب المفصل هذه المناسبة بانها اما بتضمن الاسم معنى مبنى الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او شبهه له كالمبهمات فانها تشبه الحروف فى الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل او مشاكلته للواقع موقعه كفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب المشابهة للحرف فى نحو ادعوك او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح او وقوعه غير مركب مع غيره على وجه يتحقق معه عامله فعلى هذا المضاف من المركبات الاضافية المعدودة كغلام زيد وغلام عمرو وغلام بكر مبنى والمضاف اليه معرب ولما كان المبنى مقابلا للمعرب واعتبر فى المعرب امران التركيب وعدم المشابهة لمبنى الاصل كان

واما اذا كان تعريفا للاسم المبنى فليس لا تعريف الخاص بالعام ولا محذور فيه نعم لو كان تعريف المبنى المطلق يلزم ان لا يكون جامعا لخروج مبنى الاصل مصطفى جلبى

الذى هو المجهول بنفسه بخلاف ما اذا عرف ماهية للمبنى على الاطلاق وهو ما حركته وسكونه لا بعامل وجيه الدين

والمراد يشمل ما شابه لبنتا وله جميع اقسام المبنى لعموم المناسبة وبه نبه على ان البناء يكون لمناسبة ما كاد عوض

قال ما ناسب معتبر فى هذا القيد احترازا عن المناسبات التى لم يعتبر لضعفه او معارض كمناسبة غير المنصرف الفعل الماضى فى الفرعيتين ومناسبة اى بالحرف على لزوم الاضافة لدفعه البناء هندى

قوله مبنى الاصل اعلم انه تعريف بالمجهول لا نزمى التعسر لامن المتعذر اعتبارا بوجود العارض والضعيف كالامر فاصل وضعه فان قلت جميع اللازمة مبنية فى اصل وضعها قلت مبنى الاصل انما كان مبنيا فى اصل نوعه كالماضى مثلا فانه لا يوجد منه معرب واما المبنى اللازم فليس فى اصل وضع نوعه لوجود الاسماء المعربة كذا قالوا فيه ان اسماء الاشارة نوعها مبنى فالاصوب ان يقال المراد بمبنى الاصل ما لا يكون له اعراب لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا حاشية هندية

جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان المص قال فى تعريف المعرب لم يشبه والمناسب ان يقول فى تعريف المبنى ما شابه فى موضع ما ناسب

والا يكون الواسطة بين المعرب والمبنى نحو يومئذ معرب باعتبار انه لم يشبه مبنى الاصل ومبنى باعتبار انه ناسب مبنى الاصل لمحرره

معنى التضمن ان يؤدى ما يؤديه الحرف من المعنى ويصاغ عليه صياغة لا يظهر ذلك الحرف بعينه محصول

لان اين مركب من الظرف والاستفهام بينهما مناسبة بالكلية والجزئية

كاسماء الاشارة فانه لا بد من وصف ذى اللام واما نحو هذا زيد فالتقدير هذا الرجل زيد اقليدى

اى الى ما اشبه نحو اذ فانه مشابه للحرف فى الاحتياج ق

Digitized by Google

المبنى ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما فقط فكلمة او ههنا لمنع الخلو وانما اختلف ترتيب ذكر المشابهة والتركيب فى تعريفى المعرب والمبنى تقديما وتأخيرا ايثارا لتقديم ما مفهومه وجودى لشرفه

(والقابه) اى القاب المبنى من حيث حركات اخره وسكونها عند البصريين (ضم وفتح وكسر) للحركات الثلث (ووقف) للسكون واما الكوفيون فيذكرون القاب المبنى فى المعرب وبالعكس والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها والكوفيون يعبرون بها عن الحركات الاعرابية ايضا لانهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الاعرابية ايضا كما مر فى صدر الكتاب حيث قال بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وعلى غيرها كما يقال الراء فى رجل مثلا مفتوحة والجيم مضمومة (وحكمه) اى حكم المبنى واثره المترتب على بنائه (ان لا يختلف آخره) اى آخر المبنى لكن لا مطلقا بل (لاختلاف العوامل) اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من الرجل ومن امرأ او من زيد (وهى) اى المبنى والتانيث باعتبار الخبر (المضمرات واسماء الاشارات والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات) بالرفع عطف على اسماء الافعال لا على الافعال لتصديره بحث الاصوات فيما بعد بالاصوات لا باسماء الاصوات

وانما قال فى البناء القابه وفى الاعراب انواعه لان انواع الاعراب مختلفة بالحقيقة لدلالة كل واحد منها على معنى وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة بخلاف القاب البناء فانه ليس المراد منها الا الالقاب. متوسط

احبوا ان يوجد المخالفة بينهما فى التسمية ليقف السامع عند سماعه على المراد فسموا حركات الاول بالرفع والنصب والجر وسكونه بالجزم وحركات الثانى بالضم والفتح والكسر وسكونه بالوقف هذا رأى البصريين. هو من افندى

من حيث علامة يعنى القاب حركات اواخره وسكونها اوالقاب علامة البناء التى هى حركات وسكون الضم والفتح والكسر وانما خص بالحركات لان المبنى قد يكون مع الالف والياء نحو يا زيدان ويا رجلين ولا يطلق عليهما الضم والفتح حقيقة وقد وقع ذلك الاطلاق فى كلام المتقدمين مجازا قال الرضى وعندى ان اطلاق الرفع والنصب والجر على الحركات الاعرابية حقيقة وعلى الحروف الاعرابية مجازا تسمية للنائب باسم المنوب. فاضل محشى

من قبيل تقسيم الشئ الى اجزائه كسكنجبين

رد لما قيل من ان كلامه يدل على اختصاص الضم والفتح والكسر بالمبنى ولعله فهم ذلك الاختصاص من قوله القابه لان لقب الشئ مختص به فعلى ما ذكره الشارح ان قوله الامور القاب لحركات المبنى لا بخصوصها لا ترى

والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها لانهم كثيرا يطلقونها الخ. نسخه

يعنى ان هذه الحركات والسكنات منحصرة ومختصة بهذه الالقاب وهذه الالقاب ليست بمنحصرة بالحركات والسكنات البنائية كما حققه الشارح رحمه الله. رضا

لكن بالقصد الى التجوز لانه وضع العام موضع الخاص بدون العكس. عافيه

وحقه ان يؤخر عن تقسيم المبنى الا انه قدمه لان غيره جعله تعريفا للمبنى فنبه على انه حكمه الذى لا يعرف الا بعد معرفته فعقب تعريفه بقوله وحكمه تنبيها على وجه العدول. عصام

(وبعض الظروف) وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية بل بعضها فهذه ثمانية ابواب في بيان الاسماء المبنية ولابد لكل واحد منها من علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب واذا كان مبنيا على الحركة فلابد عنده ذلك من علتين اخريين احديهما علة البناء على الحركة فان اصل البناء السكون والاخرى للحركة المعينة انها لما اختيرت دون الباقيين ﴿المضمر ما وضع لمتكلم﴾ من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه (او مخاطب) من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد بالمتكلم من يتكلم به او لمخاطب يخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب به ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا (او غائب تقدم ذكره) ويخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت موضوعة للغائب اذ ليس تقدم ذكر الغائب شرطا فيها (لفظا او معنى او حكما) اراد بالتقدم اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا اما تقدما تحقيقيا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله تعالى اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله تعالى

المشهور عند النحاة وضع هذه الضمائر لمفهوم المتكلم و المخاطب والغائب والتحقيق وضعها لجزئيات معينة لهذه المفهومات والتعريف ظاهر فيما هو التحقيق وبهذا استغنيت عما تكلف الشارح لاخراجها عصام

الظاهر انه زاد قيد الحيثية للاحتراز عن نفس المتكلم والمخاطب فانهما وان وضعا للدلالة على المتكلم والمخاطب الا انهما لم يوضعا لهما ولم يدلا عليها من تلك الحيثية بخلاف نحو انا وانت والنحويون لم يعتبروا الحيثية ويحترزون عن لفظ المتكلم و المخاطب بقيد المتكلم والمخاطب فانهما لم توضعا لمتكلم ومخاطب والظاهر ما قاله الشارح وجيه الدين

اي بقيد الحيثية على الاول ويكون المراد لمتكلم يتكلم به على الثاني وقال العصام اي بقيد الوضع لكونه لاحد الامور الثلثة ولهذا افرد القيد فدقق

في حكم الغائب بحيث يجري احكامها عليها الا انها في انفسها غيب لان مدلولاتها قد تكون مخاطبا وقد تكون غائبا وجيه

لا يقال هذا التعريف منقوض بلفظ المتكلم والمخاطب والغائب لان الاول منها يصدق عليه انه ما وضع لمتكلم وكذا الكلام في الثاني والثالث فانه يصدق عليهما انهما وضعا لمخاطب و وغائب لانا نقول معنى الكلام ليعبر به المتكلم عن نفسه و مخاطبه وغائبه ولفظ المتكلم والمخاطب والغائب ليس كل منها وضع على ذلك بل يدل على انه من له التكلم او المخاطب او الغائب وفي كلام المص اشارة الى ان الضمير في اياه واياك وايانا ليس الا ايا واللواحق الباقية لبيان احوال من هو له من التكلم والخطاب والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث خلافا للبعض وفيه اختلاف كثير لا يليق بهذا الكتاب عافية على الكافية

على ان يراد الوضع على وجه الكناية فيخرج اسم الاشارة ونحوها وفيه ان نحو كم وكذا موضوع للغائب على وجه الكناية لكن لا يشترط تقدم الذكر فلابد من التقييد به فكيف يكون غير داخل في الحد فهو احتراز عن الاسماء الاشارة لكونها غيبا كسائر الاسماء الظاهرة بغير شرط التقديم هندي

ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمه موَرِّثا فكانه تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمي فانما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما جيء به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة لتعظيم وقوعها في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا فصار كانه في حكم العائد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا (وهو) اى المضمر بالنظر الى ما قبله قسمان (متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه) غير محتاج الى كلمة اخرى قبله ليكون كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا لعامله نحو ما انت منطلقا عند الحجازية او غير مجاور له نحو ما ضربت الا اياك (والمتصل غير المستقل بنفسه) المحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به ويكون كالجزء منه (وهو) اى المضمر باعتبار الاعراب اقسام (مرفوع ومنصوب ومجرور) لقيامه مقام الظاهر وانقسام الظاهر اليها (فالاولان) اى المرفوع والمنصوب كل واحد منهما قسمان (متصل) لانه الاصل (ومنفصل) لمانع من الاتصال (والثالث) اى المضمر المجرور (متصل) فقط لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل وستعرف المانع من الاتصال ان شاء الله تعالى (فذلك) اى المضمر (خمسة انواع) المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل

في التلفظ اى الذي صح التلفظ به في الاصطلاح وانما معنى لمعنى فالمنفصل والمتصل كلاهما مستقلان لانهما اسمان
هندى

فيه اشارة الى ان المعتبر في الاستقلال وعدمه الفرق والاستعمال دون الفصل والالحاجا اشتراك هما وهم وهن مسلك

واطلاق المرفوع والمنصوب والمجرور مجاز لان المرفوع والمنصوب والمجرور حقيقة في المعرب والضمير مبنى لكن لما كان واقعا موقع الظاهر قائما مقامه سمى باسمه مجازا
جلبى

لان المضمر يكنى به عن الظاهر فكما ان الظاهر يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا كذلك المضمر لذلك فالضمير المرفوع كناية عن ظاهر مرفوع والمنصوب والمجرور كذلك وبهذا ظهر وجه تسمية كل منها بكلم الخاص
شرح الكافية عاتبة

افراد الخبر مع ان المبتدأ مثنى تنبيها على انه حكم على كل واحد فالمبتدأ مأول بالمفرد ولا حاجة الى تقدير مبتدأ هو كل منهما كما يعرفها العربي وان اشتبه على الهندى
عصام الكافيه

اى لوجود مانع من الموانع من الآتية لكونه متصلا
عبدالله

قوله لانه لا مانع آه اذ لا يتقدم المجرور على الجار ولا يجوز الفصل بينه وبين جاره والفصل بين المضاف والمضاف اليه وان جاز بالظرف في الشعر الا ان يمنع بواسطة اتصال الضمير ولا يحذف الجار في محل يكون مجروره مضمرا ولا يكون عامله امرا معنويا ولا حرفا والضمير مرفوع ولا يكون الضمير المجرور مسندا اليه صفة جرت على من هي له
وجيه الدين

Digitized by Google

والمنفصل والمجرور المتصل النوع ﴿ الاول ﴾ يعني المرفوع المتصل ضمير ﴿ ضربتُ ﴾ على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضي ﴿ وضُرِبتُ ﴾ على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي المنتهيين اولهما ﴿ الى ضربن ﴾ صيغة جمع الغائبة المعلوم الماضي وثانيهما ﴿ الى ضُرِبن ﴾ صيغة جمع الغائبة المجهول الماضي وانما بدأ بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف واخر ضمير الغائب لانه دون الكل وصورة التصريف هكذا ضربتُ ضربنا ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتنّ ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن وعلى هذا القياس المجهول ﴿ و ﴾ النوع ﴿ الثاني ﴾ اى المرفوع المنفصل ﴿ انا الى هنّ ﴾ انا نحن انتَ انتما انتم انتِ انتما انتنّ هو هما هم هي هما هنّ والضمير في انت الى انتن هو ان اجماعا والحروف الاواخر لواحق دالة على احوال الذي من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ﴿ و ﴾ النوع ﴿ الثالث ﴾ اى المنصوب المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل ﴿ نحو ضربني الى ضربهنّ ﴾ ضربني ضربنا ضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكنّ ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهنّ والقسم الثاني المتصل بغير الفعل نحو انّني اننا انكَ انكما انكم انكِ انكما انكنّ ﴿ انه الى انهنّ ﴾ ﴿ و ﴾ النوع ﴿ الرابع ﴾ اى المنصوب المنفصل ﴿ ايّاي ﴾ ايانا اياكَ اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكنّ اياه ﴿ الى اياهنّ ﴾ وفي اياي اختلاف كثير

قد تبدل همزته هاء نحو هنا وقد يمد همزته نحو آنا وقد يسكن نونه في الوصل وهو عند البصريين همزة ونون والالف زيدت للوقف لازم

فان قيل لم خص الهاء بالغائب قلت لان الهاء عندهم حرف خفي غاية الخفاء والغائب ايضا خفي فوضع لاجله ايضاح

ثم يسلكون اسلوب الترقي عصام

ثم زيدت التاء لمناسبة الواو ولم يمكن زيادة حرف اللين العدم تحمل الحركة واسكنت النون لئلا يجتمع ثلث حركات متواليات لان ثلث حركات في المضمرات اربع حركات في المظهر اصباح

وليس نقل الاجماع في هذا المحل بصحيح وانما هو مذهب الفراء قال ان انت بكماله اسم فالتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم ان الضمير هو التاء والمصرفة كانت مرفوعات متصلا فلما اراد انفصاله وعموها بمستقبل فان قيل المراد به جماعا للبصريين كما حمله صاحب اللباب قلنا هذا لا يدفع الاعتراض فان ابن كيسان من البصريين هو قائل بان التاء في انت هي الاسم وهي التي في نحو قمت ولكنها كسرت بان فلا اجماع من الكل ولا من البصريين وجيه الدين

وانما خصت الياء بالمتكلم لامتناع الالف والواو وذلك لان الالف وضع للاثنين والواو للجمع وهما مرفوعان فلم يبق الضمير المنصوب او المجرور الا الياء اصباح

واضافة ايا من باب اضافة العام الى الخاص كسعيد كرز حبيبي

والمختار ان الضمير هو ايا واللواحق للدلالة على المتكلم والخطاب والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والنوع (الخامس غلامي) مثال المتصل بالاسم (ولي) مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك الى غلامهن و (لي لنا لك الى لهن) وكان القياس ان يكون ضمائر كل من المتكلم والمخاطب والغائب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين يدلان على ستة معان كضربت وضربنا ضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضمير ضربنا مشترك بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والجمع المذكر والجمع المؤنث ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشترك وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث واعطوا الغائب حكم المخاطب في ذلك فان الضمير في مثل ضربا وضربتا هو الالف المشتركة بينهما والتاء حرف التانيث وبقية الانواع الخمسة جارية على هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع اثنتي عشرة كلمة لثمانية عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنتا عشرة كلمة لثمانية عشر معنى يكون جملتها ستين كلمة لتسعين معنى وبينوا لتلك الامور عللا ومناسبات لا نطول الكلام بذكرها (فالمرفوع المتصل خاصة) يعني لا المنصوب والمجرور المتصلان (يستتر) لانهما فضلة والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا في باب الضمائر التي وضعها للاختصار

اما المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل والمجرور المتصل اما المرفوع المتصل فذكرها طريقها قدى

لما فرغ من الضمائر البارزات في الانواع شرع في بيان المستترات فيها فقال فالمرفوع عبد الله افندى

قوله خاصة حال من فاعل يستتر الآتي او من المبتدأ على قول والتاء للتأنيث اي طائفة خاصة وقيل للنقل وعند الهندي التاء للمبالغة والخاصة مصدر كالعافية والتقدير خص خصوصها والجملة معترضة ويمكن كون هذه الجملة حالا بتقدير قد خص خصوصها زيني زاده

وهي ضربت وضربت وضربتم وضربتن لان كل واحد من هذه الاربعة موضوعة لمعنى مستقل

وعدم كونه كالجزء في المرفوع المنفصل والمنصوب المنفصل ظاهر لان المنفصل من الشيء لا يكون كالجزء منه واما في المنصوب المتصل والمجرور المتصل فلان اتصالهما ليس بقوي فلا يفيد الجزئية بخلاف المرفوع المتصل فانه شديد الاتصال فيه عوض افندى شرح كافيه

لانهما لا يستتران اصلا لعدم علة الاستتار فيهما لانها الة الفصل على المستتر مع غرض الاختصار وتلك الدلالة انما يتحقق فيما يكون الجزء من الفعل عافية

اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف اللبس بالاستتار ولكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال ضربت انا الا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا رضى

الخاصة ضد العامة قاموس

Digitized by Google

استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف فى اخر الكلمة المشتهرة شيء ويكون فيما بقى دليل على ما القى على ما مضى فى الترخيم ولكن هذا الاستتار ليس فى جميع الصيغ بل (فى) الفعل الماضى للغائب) الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو زيد ضرب وللواحدة المؤنثة (الغائبة) اذا لم يكن مسندة الى الظاهر نحو هند ضربت فان التاء علامة التأنيث لا الضمير المرفوع والا لم يجتمع مع الفاعل الظاهر فى نحو ضربت هند (و) فى الفعل (المضارع للمتكلم مطلقا) سواء كان مثنى او مجموعا واحدا او فوق الواحد مذكرا او مؤنثا نحو اضرب ونضرب (و) للواحد المذكر (المخاطب) نحو تضرب واضرب (و) للواحد (الغائب والغائبة) اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب و هند تضرب (و) فى (الصفة مطلقا) سواء كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او مثنى ومجموعا مذكرا او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو اقائم الزيدان كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والهندان ضاربتان والزيدون ضاربون والهندات ضاربات وليست الالف فى ضاربان والواو فى ضاربون بضميرين لانهما ينقلبان ياء فى النصب والجر والضمائر لا تتغير عن حالها الا ان يتغير عاملها والعامل ههنا ليس عاملا فى الضمير

مناسبة لهما لا الضعف الحاصل بالاستتار عافيه

قوله اذا لم يكن مسندا الخ لا حاجة الى هذا القيد لان الكلام فى بيان استتار المرفوع المتصل حيثما كان ولا يكون فى المسند الى الظاهر عصام

لقرينة دلت من هو له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على احد الاربعة اى المثنى والمجموع مذكرا كان او مؤنثا تأمل وضع صيغتين على ستة معان حبيقى

اى سواء كان المتكلم واحدا او مع الغير عصام الكافية وفيه اختلاف كثيرة فارجع الى المعرب

دون المخاطبة والمخاطبين ولا المخاطبين والمخاطبات لدفع الالتباس للمفرد متوسط

وعلة الاستتار ما مر فى المتكلم فان فعلهما سبب وجود القرائن الدالة على الاضمار اعنى حروف المضارعة استغنيت عن الابراز فان قلت لم يستتر فى مخاطبة المضارع على الاصح وتثنية غائبه وغائبته ومخاطبه ومخاطبته وجمعها مع وجود هذه العلة فى الكل قلت تأثير العلة يتوقف على عدم المانع وفى كل هذه مانع من الاستتار وهو حصول الالتباس على ذلك التقدير اما فى المخاطبة فلانه لو استتر فلا يخلو اما ان يعتبر حركة الاخر للفرق او لا فان لم يعتبر فيلتبس بالجمع المؤنث والا فبالمؤكد بالنون الثقيلة فى الصورة وان كان فيلتبس غيرها وكذا فى الجمع المؤنث عافية شرح الكافية

كالمحضة نحو زيد قائم اى الباقية على الوصفية ويشمل على افعل التفضيل واحترز بها عما غلب عليها الاسمية كالابطح والاجرع والصاحب وكالصفات المذكورة الاسمية ذو بمعنى صاحب والمنسوب كدمشقى شرح القطر

واعلم ان الاستتار فى ستة الصفة وجمعها واجب وانما وجب استتار الضمير فى الصفة مطلقا لوجود قرينة دالة على من مسند اليه كبير

وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان
عليه في الرفع فلو كانت ضمائر لانتغير الا يرى ان الياء في تضربين والنون
في يضربن والواو في يضربون والالف في يضربان لا يتغير فيهما اى الالف
والواو في الصفة حرف التثنية والجمع وليسا بضميرين ﴿ولا يسوغ﴾
اى لا يجوز الضمير ﴿المنفصل﴾ مرفوعا كان او منصوبا لاجل شيء
﴿الا لتعذر المتصل﴾ اى لاجل تعذره لان وضع الضمائر للاختصار
والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال ﴿وذلك﴾ اى تعذر
المتصل ﴿بالتقديم﴾ اى تقديم الضمير ﴿على عامله﴾ لانه اذا تقدم على
عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر العامل ﴿او
بالفصل﴾ الواقع ﴿لغرض﴾ لا يحصل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وتركه
يفوت الغرض ﴿او بالحذف﴾ اى حذف عامله لانه اذا حذف عامله لا يوجد
ما يتصل به ﴿او بكون العامل﴾ اى عامله ﴿معنويا﴾ لامتناع اتصال
اللفظ بالمعنى ﴿او﴾ بكون عامله ﴿حرفا والضمير﴾ المعمول له ﴿مرفوع﴾
اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو
انى وانك ﴿او بكونه﴾ اى كون الضمير ﴿مسندا اليه﴾ اى الى ذلك الضمير
﴿صفة جرت على غير من هي له﴾ اى تلك الصفة كائنة له فانه لو لم ينفصل الضمير
عن هذه الصفة لزم الالتباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو

اذ لو حصل بغيره لم يتحقق تعذر الاتصال وذلك فيما يكون
تابعا اما تأكيدا نحو اسكن انت وزوجك الجنة او بدلا
كقولك بعد ذكر اخيك لقيت زيدا اياه او عطف نسق
نحو جاءني زيد وانت او بعد الا او انما او ولي اما الفرض
الشك من اول الامر جاءني انت او زيد او يكون ثاني
مفعول باب اعطيت او علمت وجيه الدين

كالمبتدأ والخبر نحو انا زيد لان الشيء الملفوظ لا يمكن اتصاله
بما ليس بملفوظ عافية

لان الضمير المرفوع لو اتصل بالحرف لوجب استكنانه اذا
كان مفردا غائبا الوجوب ذلك مع استكنان الضمير
في الحرف ممتنع لضعف عمل الحرف ولكونه على خلاف
لغتهم على تقدير الابراز كقولك زيد ما هو قائم
على لغة اهل الحجاز ثم حمل الباقي من المتكلم والمخاطب
والمثنى على المفرد الغائب وان لم يجب الاستكنان
فيها لاطراد الباب عافية شرح الكافية

ونعني بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة ونعني بالجري ان يكون نعتا نحو مررت
بهند رجل ضاربته هي او حالا نحو قولك جئتماني
وجاء في زيد ضاربيه انتما او صلة نحو الضاربه
انت زيد او خبرا نحو زيد هند ضاربها هو
شيخ الرضي

مفعول ما لم يسم فاعله بقوله مسندا ذكرها ملها
لكون تأنيثها غير حقيقي مع وجود الفصل معرب

قوله صفة جرت آه ليس المراد بالصفة ههنا النعت
النحوي بل المراد بالصفة المعنوية المفسرة بالمعنى
القائم بالغير المفسرة بما دل على ذات مبهمة باعتبار
المعنى هو المقصود محمد وافي

او لانه يقصد فيه التقديم لان قولك ضربت زيدا يفيد الاهتمام ضرورة عن نحو ضرب زيد اياك فانه لا يجوز ذلك الا مع الفصل
ذلك بان هذا يكون ذلك لا لاتساع الكلام بل لان تقديم المفعول لا يفيد المفعول على الفصل يشتد كونه اعظم عبد الغفور

فان قلت لا حاجة الى قوله او بكونه صفة جرت آه
لعدم الفصل فيه لغرض لان الفصل فيه لرفع الالتباس
قلت يجب الفصل فيما لا يلتبس ايضا وبهذا ظهر وجه قوله
لا يلتبس فيه وانما قال صفة لان الفصل
والاختيار بالتمثيل بما لا يجب فيه المنفصل بالاتفاق
المجازي على مذهب من جعله على ما قال الرضي
عصام

Digitized by Google

قوله فانه لما انفصل آه يعني عدل عن اللفظ الذي هو الاتصال الى خلافه فالظاهر تنبيها على ان المراد به خلاف الظاهر والا فلا حاجة الى العدول والظاهر لا يعدل عن الظاهر لان ذلك وجيه

ثم لان كلمة ما يجيء للعقلاء وغير العقلاء بخلاف كلمة من فانها مختصة بالعقلاء فيكون اشمل شرح

قوله اقتصارا على ما هو الاصل وهو الاتصال ... وجعل غيره ذي باله وجيه الدين

قوله وما ضربك الا انا هذا مثال ما اذا اريد حصر الفعل على الفاعل ... مع وجوب تأخير ... وهو الباب ... الشريف المرتضى

فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا التباس فيه لاطراد الباب وانما قال من هي لا ما هي له كما هو الظاهر ليكون اشمل اقتصارا على ما هو الاصل (مثل اياك ضربت) مثال التقديم الضمير على العامل (وما ضربك الا انا) مثال الفصل لغرض وهو التخصيص ههنا (واياك والشر) مثال الحذف العامل اي اتق نفسك والشر (وانا زيد) مثال كون العامل معنويا (وما انت قائما) مثال كون العامل حرفا والضمير مرفوعا (وهند زيد ضاربته هي) مثال الضمير الذي اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند اليه الضاربة الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهي صفة لهند حيث قام الضرب بها وانما يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تأكيدا والا لكان داخلا في صورة الفصل لغرض التأكيد ولكنه تأكيد لازم لا فاعل بدليل نحن الزيدون ضاربوهم نحن وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال واختار بالتمثيل صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق الاولى (واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا) احترازا عن نحو كرمتك

قوله واياك والشر اي اتق نفسك من الشر والشر من نفسك وانما وجب حذف العامل بضيق المقام فاستغنى عن ذكر النفس لعدم الموجب وهو اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لواحد ولكونه من باب التحذير كما نفذ تعذر اتصاله فانفصل لذلك شرح

فانه المركب من العامل وغيره

لا يخفى انه لا يصح تقدير اتق في هذا المثال من حيث المعنى ولذا صرح الشارح في بحث التحذير بان تقديره في اول النوعين من التحذير غير صحيح فتقدير اتق ههنا مع تصريحه بعدم صحته فيما سبق مبني على التبعية لما نقلم من عبارة المصنف في التحذير معمول بتقدير اتق ثم لا يخفى ان المفهوم من تعليل الشارح لقول المصنف او بالحذف هو ان العامل اذا لم يحذف لوجب الاتصال وانت خبير بانه اذا قدر العامل في هذا المثال لا يمكن الاتصال حاشيه

فانه لو كان نحن فاعلا لا يجوز هنا التركيب للزوم اجتماع الفاعلين لمحرره

قوله بدليل نحن الزيدون ضاربوهم بصيغة الجمع ولو كان نحن فاعلا لوجب افراده ويقال ضاربهم نحن كما روي عن الزمخشري لان المسند الى السببي يجب افراده لانه كالفعل والفعل اذا قدم على الاسم لا يثنى ولا يجمع وجيه الدين

مكالا حقيقة

لكن المؤخر

لان ضاربهم لما كان بلفظ الافراد لم يستتر تحته ضمير لانه لو استتر يلزم ان يكون مفردا مذكرا فالمرجعات وهما الزيدون والعمرون لا يساعدانه عبدالله افندي

وهو زيد عمرو ضاربه هو

Digitized by Google

لا يجوز مطابقتين في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع لكنهما في الرتبة ولهما متصلين فيما كانا متوافقين في الرتبة غائبين على ضعف نحو زيد عمرو والجبة اعطاهاه واعطاهوها ومنه ما سمع منهم هم احسن الناس وجوها وهذا عند سيبويه واما عند المبرد فانه يجوز نحو اعطاهوها واياه موشح

قال سيبويه اذا كانا غائبين جاز الاتصال وهو عربي لكن الانفصال اكثر وان لم يكونا غائبين لم يجز الاتصال واجاز المبرد قياسا على الغائب لا ركن

فيه انه يجوز ان يترجح الاول بانه فاعل في الاصل كضربتك او فاعل بحسب المعنى كالمفعول الاول من باب اعطيت وعكي ان يدفع بان الترجيح بالفاعلية ترجح في المعنى لا في اللفظ ووجوب الانفصال باعتبار البشاعة في اللفظ عصور

اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله (فان كان) على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا (احدهما) اى احد الضميرين (اعرف) من الاخر احتراز عما اذا تساويا نحو اعطاها اياه حيث يجب الانفصال في الثاني للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح (وقدمته) اى احد الضميرين الذي هو اعرف على الآخر احتراز عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله ليتعذر المتكلم في تأخير الاعرف ولا يلحقه طعن في اول الوهلة بايراده على خلاف الاصل وحكى من سيبويه تجويز الاتصال نحو اعطيهوك (فلك الخيار) اى الاختيار (في) الضمير (الثاني) ان شئت اوردته متصلا (نحو اعطيتكه) باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل وان شئت اوردته منفصلا نحو اعطيتك اياه باعتبار الاعتداد بالفصل بما يفصله وان كان متصلا (و) نحو (ضربيك) فانه اجتمع فيه ضميران وليس احدهما مرفوعا لجر الاول بالاضافة ونصب الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الوصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بالمتصل ولك الفصل نحو ضربي اياك للاعتداد بالفصل (والا) اى وان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن ما قدمته (فهو) اى الضمير الثاني على كل من التقديرين (منفصل) لا غير

وكونه كالكلمة الواحدة في باب اعطيت دون غيره لان المفعول الاول فيه فاعل في المعنى فكان الثاني اتصل بضمير فلذلك يكون الاتصال فيه اولى زاهد

ولان الثاني اشرف من الاول لكونه اعرف في نفسه من كونه متعلقا بما هو ادنى لانه

قوله ليتعذر المتكلم آه لانه لو لم يؤخر فيما هو كالكلمة الواحدة ولئلا يلحق اول الوهلة طعن كما يلحقه فيما اذا اتصل به بانه اورد على خلاف الاصل وان كان لا يلحقه آخر لانه انما قدم الاول فيما هو كالكلمة الواحدة لكون فيه معنى الفاعلية فهو مستحق التقديم وجيه الدين

لم يقل حكى الاتصال ليعلم انه حكاية عن النحاة لا عن العرب وحكاية سيبويه عن النحاة دون العرب مع كمال تتبعه دليل ضعيف كما صرح به فقال انما هو شيء قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير موضعها واستجاد المبرد مذهب النحاة عصام الدين

لان الثاني وان كان اعرف لكن الاول فيه معنى الفاعلية فهو يستحق التقديم نظرا الى ترجيح المعنوي عن الترجيح اللفظي حواشي هندى وجهه

فان الكاف والهاء منصوبان لانهما مفعولا اعطيت والكاف اعرف من الهاء لان ضمير المخاطب اعرف من الغائب وقدم على الهاء فجاز ان يقال اعطيتك اياه

جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان الياء في ضربيك فاعل في الحقيقة وهو مرفوع فكيف يكون مثالا واجاب بقوله لانه آه رضا

ولا يجوز ضربوا اياك لشدة اتصال الفاعل بالفعل منه بالمصدر لجواز الحذف منه كبير

اما على التقدير الاول فلئلا يلزم الترجيح في تقديم احد المثلين على الاخر فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح واما على التقدير الثاني فلكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة (نحو اعطيته اياه) مثال لما لم يكن احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين (او اعطيتك اياه) مثال لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب ولكن ما قدمته

(والمختار في خبر باب كان) اي خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا (الانفصال) كما تقول كان زيد قائما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدأ ويجب ان يكون خبر المبتدأ ضميرا منفصلا لان عامله معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قائما وكنته لانه شبيه بالمفعول وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال ففي شبه المفعول وان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جائز الاتصال لكن الانفصال مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة بالمفعول (والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد لولا لكون ما بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر تقول (لولا انت الى آخرها) يعني لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولا هما لولا هم لولا هي لولا هما لولاهن لولا انا لولا نحن وكان الاوفق بما سبق ان يقول لولا انا لولا نحن الى آخرها لكن غير الاسلوب تنبيها على انه ليس بضروري

قوله لانه كان في الاصل آه ان قيل انفصال خبر المبتدأ باعتبار ان عامله معنوي وقد انتفى بوجود الناسخ فكيف يصح بتمام اثره قلنا هو معدوم صورة ثابت معنى والناسخ عكس ذلك لان الناسخ في الحقيقة قيد للخبر فان قولك كان زيد قائما في معنى زيد قائم في الزمان الماضي لاري

قوله خبر المبتدأ فيه ان المفعول الثاني من باب علمت كذلك مع انه ليس خبر كان ح

فباعتبار رعاية الاصل يكون خبره ايضا ضميرا منفصلا وان لم يكن العلة موجودة ههنا ولو وجد العلة لم يكن لا باعتبار رعاية الاصل وجه وجيه الدين

الضمير المستكن في يكون راجع الى شبه المفعول ان كانت لفظة في زائدة كما في قوله تعالى وقال اركبوا فيها على رأي وان لم تكن زائدة فهو راجع الى لفظ الضمير المقدر والتقدير فالضمير في شبه المفعول وان لم تكن واجب الاتصال آه شرح

قوله رعاية الاصل ولم يقل من رعاية العارض اشارة الى جهتي اولوية احدهما الاشارة بذكر الاصل الى الترجيح بالاصالة وثانيهما الاشارة بذكر المشابهة بالمفعول الى ترجيح الخبرية لان الخبرية حقيقة والمفعولية تشبيهية عصام الدين

وهو عند سيبويه واما الآخرون فالمختار عندهم هو الاصل لعله هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول من حيث انه منصوب خبيصي

لما فهم من الاكثر انه اكثر المذاهب اراد الشارح ان يبين بالاكثرية التنبيه الى الاستعمال

لانه الموافق للاصل اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم لمحرره

Digitized by Google

وكذلك الاكثر في الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا تقول (عسيت الى آخرها وجاء) في بعض اللغات (لولاك و عساك الى آخرها) فقد ذهب الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع فان الضمائر قد يقع بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور وذهب سيبويه الى ان لولا في هذا المقام حرف جر والكاف ضمير مجرور ولا موقع المجرور ورد الاخفش تصرف فيما بعد لولا وسيبويه في نفسه واما عساك فذهب الاخفش الى انه ضمير منصوب واقع موقع المرفوع وسيبويه الى ان عسى محمول على لعل لتقاربهما في المعنى فههنا ايضا الاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في العامل (ونون الوقاية مع الياء) اى ياء المتكلم (لازمة في الماضي) اى اذا لحقه تلك الياء لتقي آخر الماضي عن الكسرة المخففة بالاسم التي هي اخت الجر ولهذا سميت نون الوقاية نحو ضربني (و) كذلك نون الوقاية لازمة (في المضارع) لكن لا مطلقا بل حال كونه (عريا عن نون الاعراب) اى عن نون هي الاعراب نحو يضربني لتقي آخر المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف كسرة فضربن لانها في الوسط حكما وبخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا وقل الحق لعروضها (وانت مع النون) الاعرابية الكائنة (فيه) اى في المضارع (و) مع (لدن وان واخواتها) يعني أن وكأن

وعسى بمعنى لعل الذي من الحروف المشبهة بالفعل فيقتضي اسما وخبرا كلعل محرره شيخ زاده

لان الضمير اذا لم يكن قبله فعل فيكون مجرورا اما بالاضافة اذا كانت هناك اسم مضاف واما بحرف الجر اذ لم يكن هناك اسم مضاف فتعين جعل لولا حرف جر مظهر

٣ ويشكل عليه بان الجار اذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق ولا يتعلق في نحو لولاك ظاهر ولا يصح تقديره واجيب بان حروف الجر اذا كانت لازمة والا لا وقيل متعلقه جوابه اذ معنى لولاك لهلكت انتفى هلاكي بوجودك وقيل زائد من قبيل بحسبك درهم ولا يحتاج الى متعلق وجيه ع هد

٤ ولكل من المذهبين رجحان اما ترجيح مذهب سيبويه فلان فيه تغييرا واحدا وهو تغيير الداخل على المضمر وتغيير المضمر بعد ذلك تبع له فلا يلزم منه الا تغيير واحد ومجيء المضمرات بعد ذلك فيهما جار على القياس ومذهب الاخفش يلزمه ان يكون قد غير اثنى عشر لفظا من الاول لانه لم يبن على شيء جزئي فيه قياسا واما ترجيح مذهب الاخفش فان ايقاع بعض الضمائر مكان بعضها شائع كثير وكون الكلمة بتغيير عملها باعتبار ما يدخل عليه نادر ضعيف لا يكاد يوجد الا في مثل لدن لما سيجيء ويمكن ايضا ان يقال ان الاخفش لا يلزم مذهبه الا بتغيير واحد من اول الامر وهو ايقاع الضمائر بعضها مكان بعض وتغيرات اثنى عشر بالتبعية شرح كافية

٥ حيث جعله حرف جر فالتصرف فيما بعدها ولي من التصرف في نفسه فلهذا الاعتبار قدم مذهب الاخفش محمد افندي

٦ لان معناها الاطماع والاشفاق فيراعى جانب لعل وعسى فينصب الاسم ويجعل خبره مضارعا البتة والغالب فيه ان يكون مع ان لرعاية عسى وجاز تركه لرعاية لعل فاضل

وتسمى ايضا نون العماد لان العماد كما يحفظ السقف عن السقوط يحفظ ذلك النون آخر الكلمة عن الكسر لاري

فان قلت نون الوقاية حرف فكما يصان الفعل عن اخ الجر ينبغي ان يصان عنه الحرف ايضا قيل كسرة نون الوقاية ليست

Digitized by Google

ولكن وليت ولعل (مختر) بين الاتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن وعلى السكون في لدن وبين تركها تحرزا عن اجتماع النونات ولو حكما كما في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما في ليت (ويختار) لحوق نون الوقاية (في ليت) من بين اخوات ان لعدم مانع في ذاتها والحمل على اخواتها خلاف الاصل (وفي من وعن وقد وقط) وهما بمعنى حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء مع قلة الحروف (وعكسها) اي عكس ليت (لعل) في الاختيار فالمختار فيها ترك النون لثقل التضعيف وكثرة الحروف (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل) مثل زيد هو القائم (وبعدها) اي بعد العوامل نحو كنت انت الرقيب (صيغة مرفوع) ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا (منفصل مطابق للمبتدأ) افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وتكلما وخطابا وغيبة (ويسمى) هذا المرفوع (فصلا) وذلك التوسط (ليفصل) ذلك المرفوع المتوسط (بين كونه) اي كون الخبر (نعتا وخبرا) فيما يصلح لهما ثم اتسع فيه فادخل فيما لا لبس فيه وذلك عند اختلاف الاعراب وكون المبتدأ ضميرا وغير ذلك بالحمل على صورة اللبس (وشرطه) اي شرط الفصل بذلك المرفوع (ان يكون الخبر معرفة) لان الفصل انما يحتاج اليه فيها (او افعل من كذا) لالحاقه بالمعرفة لامتناع اللام

وهو اجتماع النونات كما في الاخوات التي فيها النون والتضعيف كما في لعل والموجب لعدم النون هو الحمل على اخواتها وهو خلاف الاصل فكان الاتيان بالنون مختارا وجيه الدين

اما جواز الاثبات فلكونها مشابها للفعل وعدم اجتماع النونات واما جواز الحذف فللحمل على البواقي واما كون الاثبات مختارا فلان مشابهة ليت بالفعل قوي في التأثير من مشابهتها لاخواتها لان الفعل اقوى من الحروف قال سيبويه لا يحذف فيه الا لضرورة نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي عافيه وهنكه

ويختار اثبات النون مع جواز الحذف

قوله ويتوسط اي يدخل ويقع ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا فاورده ما هو المتفق عليه فعند اكثر البصريين انه حرف استكار بحلول الاسم من الاعراب لفظا او محلا وقال الخليل انه اسم لا محل له من الاعراب وقال الكوفيون له محل من الاعراب ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده قال الفراء بحسب ما قبله وهذا الاختلاف نقله ابن هشام والرضي نقله خلاف ذلك فقال عند اكثر البصريين انه اسم وقال بعض البصرية انه حرف فاضل وجيه الدين

اي قبل الدخول على المبتدأ والخبر العوامل اللفظية وهي كان وان وظننت واخواتها مكمل

قوله العوامل اللفظية لانها المتبادر ولا حاجة اليه الا انه ذكر توطئة لقوله او بعدها وهما ضميران لم يكونا بعد العوامل مبتدأ وخبرا لكن يصح التعبير عنهما بالمبتدأ والخبر حقيقة لان المبتدأ والخبر ليسا بمشتقين حتى يجب اتصافه ما قصد بهما المفهوميهما حتى تعلق الحكم بهما وليس التركيب من قبيل رأيت هذا الشاب في شبابه وصباه لانه تعليق بالمشتق وجمع بين الحقيقة والمجاز فمن تمسك في كون ما نحن فيه حقيقة بكون هذا التركيب حقيقة فقد غفل والقول بانه من الجمع بين الحقيقة والمجاز لا من قبيل عموم المجاز بعيد عن الصحة والجواز عصام

والتحقيق ان المص والمحققين اختاروا جوازه مع القرينة وهي هنا قوله بعدها عافية

قوله صيغة مرفوع ظاهر في انه اختار مذهب الخليل انه حرف على صورة الضمير اي لا يقال انه على اسم الضمير عصام

مثل كان زيد هو افضل من عمرو) واقتصر على مثال افعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة ودون الخبر قبل العوامل لاستغنائهما عن المثال لكثرتهما (ولا موضع له) اى للفصل من الاعراب (عند الخليل) لانه عنده حرف على صيغة الضمير وعند بعضهم اسم مبنى لا مقتضى فيه للاعراب ولا عامل لكن الخليل استبعد الغاء الاسم فذهب الى حرفيته (وبعض العرب يجعله مبتدأ) اى يستعمله بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدأ والا فالعرب لا يعرف المبتدأ والخبر (وما بعده خبره) فقوله خبره اما مرفوع على انه خبر والجملة حال او منصوب عطفا على ثانى مفعولى يجعله وانما يعرف من العرب جعله مبتدأ برفع ما بعده فى مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق وفى بعض نسخ المتن مبتدأ ما بعده خبره بدون الواو وحينئذ الرفع متعين (ويتقدم قبل الجملة) وايراد لفظ قبل لتأكيد التقدم لان تقدم الضمير على مرجعه غير معهود ولا يبعد ان يقال معنى الكلام ويقع متقدما من غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة اولا فلذلك قيده بقوله قبل الجملة اى قبل هذا الجنس من الكلام (ضمير غائب يسمى ضمير الشان) اذا كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع اليه (و) ضمير (القصة) اذا كان مؤنثا ويحسن تأنيثه اذا كان العمدة فيها مؤنثا ليحصل المناسبة (يفسر) ذلك الضمير الغائب لابهامه (بالجملة المذكورة (بعده) اى بهذه الحصة من الجنس المذكور والظاهر ان قوله

يعنى وان لم يكن الجعل بمعنى الاستعمال على ما فسره وابقى على معناه الحقيقى واسند الى العرب اسنادا حقيقيا فلا يصح هذا الاسناد لان العرب لا يعرف عبدالله

وما مع صلته فى محل النصب معطوف على الضمير المنصوب فى يجعله هنك

اراد الشارح ان يذكر العلامة التى يعرف بها جعله مبتدأ فقال (انما يعرف) ايوبى

اشارة الى دفع ما اورد فى الحواشى الهندية من ان لفظ قبل حشو لا فائدة فيه اذ الغرض يحصل بان يقول ويتقدم الجملة ضمير غائب ووجه الدفع ان هذا مقام انكار لان تقديم الضمير على مرجعه الذى هو الجملة غير معهود فاكد التقديم بلفظ قبل لدفع الانكار او يقال ليس المراد ويتقدم الجملة ضمير غائب حتى يلزم الحشو بل المراد ويقع متقدما وهذا بحسب المفهوم اعم من ان يكون ما قبل الجملة وقبل المفرد لحصر وقيد بقوله قبل الجملة كا بحصر جميع العمومات فلا حشو ولا استدراك كما فى سائر العمومات والتخصيصات فكانه قال ويقع متقدما على الجملة وجيه الدين

قوله من غير سبق مرجع فليس بداخل فى المراد لدفع الحشو وانما هو تخصيص مراد فيها انتقض بضمير الشان هو مقدم كما سيصرح به وجيه

قوله اى قبل هذا الجنس من الكلام سيشير الى توجيه ملا عاد المعرفة بالظاهر حيث فسر الجملة مع ان المتبادر اعادة المعرفة بالضمير لكن هذا اذا كان المراد بالثانى عين الاول واما اذا كان غير الاول فبالظاهر كما فى هذا المقام اذ المراد بالجملة الاولى جنس الجملة وبالثانية الحصة من الجنس المذكور فهما متغايران مصطفى چلبى

دفع توهم يرد على عبارة المصنف بان قوله بالجملة فى قوله يفسر بالجملة بعده مستدرك لا فائدة له لان المقام مقام الضمير فالحق ان يقال بما بعدها باد يقال معناهما مختلف فان اريد بها ما هو اخص مما قبلها وفى مثله يوقع الضمير اظهارا داود افندى

اعلم ان هذا الضمير مفارق سائر الضمائر من وجوه الاول انه لا يحتاج الى التقديم ما فسره الثانى انه لا يعطف عليه الثالث لا يؤكد الرابع انه لا يبدل والسر فيها انها توضيحية والمقصود منه الابهام هكذا فى بعض شروح الكشاف انه لا يجوز تقديم خبره عليه كما سر انه لا يشترط

Digitized by Google

يسمى ضمير الشان والقصة معترضة بيان للواقع ليس داخلا في بيان القاعدة فانه لادخل للتسمية في هذا الحكم فانه ثابت سواء وقع هذه التسمية او لا وايضا يلزم استدراك قوله يفسر بالجملة بعده فعلى هذا لو لم يحمل التقدم على ما ذكرنا انتقض القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم على ان يكون هو مبتدأ راجعا الى الشان وزيد قائم خبرا عنه فانه يصدق عليه انه ضمير غائب تقدم قبل الجملة يفسر بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع بجملة زيد قائم كما لا يخفى (ويكون) ضمير الشان او القصة (متصلا ومنفصلا) واذا كان متصلا يكون (مستترا وبارزا على حسب العوامل) فان كان عامله معنويا بان كان مبتدأ كان منفصلا وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير فيه كان مستترا والا بارزا (مثل هو زيد قائم) مثال للمنفصل (وكان زيد قائم) مثال للمتصل المستتر (وانه زيد قائم) مثال للمتصل البارز (وحذفه) من اللفظ باضماره لا بنسيا منسيا حال كونه (منصوبا ضعيف) اي جائز مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مرادا بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء (الا مع ان المفتوحة (اذا خففت فانه) اي حذفه بنيتا الاتحاد

حيث وقع مبتدأ باعتبار قياس باب الضمائر عوض

حيث وقع منصوبا سواء كان ناصبه فعلا نحو ظننت زيد قائم او حرفا كما في مثال المتن فيكون اتصاله وانفصاله واستتاره وابرازه على حسب آه عوض

قوله فان كان عامله معنويا لم يأت بحق التفصيل وحقه ان يقال ان كان معنويا او حرفا وهو مرفوع كان منفصلا والا فان كان مرفوعا يكون مستترا والا فبارزا عصام

اي وان لم يصلح بان كان العامل حرفا كقوله تعالى وانه لما قام عبد الله حاشيه

وانما كان مستترا لوجوب استكنان الضمير المرفوع المفرد الغائب في الفعل بلا فصل عافيه

اعلم ان ضمير الشان اما مرفوع او منصوب ولا يجوز ان يكون مجرورا لانه مبتدأ اما لفظا او معنى ولانه كناية عن الجملة عافيه

كالافعال الناقصة قدوه

يرد عمدة لا دليل عليها لاستقلال ما بعدها والا فالمبتدأ مع كونه عمدة يحذف عصام

قوله اما جوازه فلكونه هكذا قالوا وفيه ان مجرد كونه على صورة الفضلات لا يصلح الحذف بل لا بد له من قرينة وجوازه يقال قد تقوم القرينة على الحذف وعلى خصوصية المحذوف اما على الحذف فكرفع الجزئين في نحو قوله عليه السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون واما على خصوصية المحذوف فلان حذف اسم الحروف المشبهة بالفعل اذا لم يكن ضمير الشان لم يجز الا في الشعر على ضعف من الفضلات ضياء عبد الغفور

Digitized by Google

ههنا مع كونه منصوبًا (لازم) كقوله تعالى وآخر دعويهم أن الحمد لله رب العالمين وذلك لأنه قد خففت إن وأن لثقلهما بالتشديد الواقع فيهما وبعد تخفيفهما وجدوا إن المكسورة المخففة عاملة في الملفوظ كما قال الله تعالى وإن كلا لما ليوفينهم ولم يجدوا أن المفتوحة المخففة عاملة في ملفوظ مع أن أن المفتوحة أقوى شبهًا بالفعل من المكسورة وهي أجدر بالعمل فإذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدروا عملها في ضمير الشأن لئلا تزيد المكسورة عليها عملًا مع أنها أجدر به ولم يجوزوا إظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب ههنا كما يدل عليه حذف النون وحكموا بلزوم حذف ضمير الشأن مع أن المفتوحة إذا خففت ❊ أسماء الإشارة ❊ أي أسماء الإشارة المعدودة من المبنيات بحسب الاصطلاح (ما وضع) أي أسماء وضع كل واحد منها (لمشار إليه) أي لمعنى مشار إليه إشارة حسية بالجوارح والأعضاء لأن الإشارة عند إطلاقها حقيقة في الإشارة الحسية فلا يرد ضمير الغائب وأمثاله فإنها للإشارة إلى معانيها إشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم الله ربكم مما ليس الإشارة إليه حسية محمول على التجوز وإنما بنيت لشبهها بالحروف كما سبق (وهي) أي أسماء الإشارة (ذا) حال كونها (للمذكر) الواحد والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر إلى المبتدأ (ولمثناه ذان) رفعًا (وذين) نصبًا وجرًا أي ذان

قوله إشارة حسية هي تخييل امتداد واصل بين المخيل وما يصير غاية الامتداد وهي لا يكون إلا إلى محسوس مشاهد — غفور

فإنا إذا قلنا زيد هو قائم فهو موضوع للإشارة إلى زيد لا وجود في الذهن لا إلى زيد الموجود الحاضر المحسوس المشاهد — عبد الله أفندي

جواب سؤال مقدر تقديره أن قولك اسم الإشارة ما وضع لمشار إليه إشارة حسية منقوض بمثل ذلكم الله ربكم فإن ذا ههنا للإشارة إلى الله والإشارة إلى الله لا يكون حسية بل ذهنية لأنها لا يتصور إلا إلى محسوس مشاهد والله تعالى نفسه منزه عن ذلك فأجاب بما ترى — محرره

تلك الدار الآخرة إشارة تعظيم — قاضي من آخر القصص. الظاهر أن معنى التعظيم مستفاد من الإشارة بلفظ البعيد تنزيلًا لبعد درجة المشار إليه ورفعة محله منزلة المسافة كما في قوله تعالى الم ذلك الكتاب فإن الأصل في أسماء الإشارة أن يشار بها إلى مشاهد محسوس قريبًا أو بعيدًا لأنه قد أشار به إلى محسوس غير مشاهد إلى ما يستحيل إحساسه وتنزيلًا الإشارة العقلية منزلة الحسية وما نحن فيه من هذا القبيل — شيخ زاده

أي على المجاز أي على الاستعارة المصرحة بأن يشبه غير المحسوس بالمحسوس المشاهد في غاية الظهور ويطلق عليه لفظ موضوع للمحسوس — شرح

لاحتياجها في وضعها إلى ما يبين به من قرينة الإشارة وإما لأن وضعها بالأصالة وضع الحروف في البعض نحو ذا وثنا ثم حمل عليها البواقي — عوض

Digitized by Google

وذين حال كونهما لمثنى المذكر وقدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا القياس في التراكيب الثلاثة الباقية فقوله هي مبتدأ وقوله ذا مع ما عطف عليه مقيداً كل واحد منهما بحال خبر له ويجي في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر ومنه قوله تعالى (ان هذان لساحران) على احد الوجوه (وللمؤنث الواحدة (تا) قيل هي الاصل في لغات المؤنث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي (وذي) وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا للمذكر فينبغي ان يناسبها وقيل هما اصلان وللقول باصالتهما قدمتا على سائرهما لفرعيتها (وتي) بقلب الالف ياء (وته وذه) بقلب الالف والياء هاء بغير وصل الياء بهاء (وتهي وذهي) بوصل الياء بهاء (ولمثناه) اى لمثنى المؤنث (تان) في الرفع (وتين) في النصب والجر ولا شيء من لغاته الا بالكثرة دورها على الالسنة وتوهم بعضهم من اختلاف آواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعها على صورة المعرب اتفاقي لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء فيها (ولجمعهما) اى لجمع المذكر والمؤنث (اولاء مداً وقصراً) اى ممدوداً او مقصوراً واذا كان مقصوراً كتب بالياء (ويلحقها) اى اسماء الاشارة يعني يدخل على اوائلها على سبيل اللحوق والعروض بعد اصالتها (حرف التنبيه) وهي كلمة ها فهي ليست في الحقيقة منها وانما هي حرف جيء بها على المشار اليه قبل لفظه كما جيء بهاء للتنبيه على النسبة الاسنادية كقولك ها زيد قائم وها ان زيداً قائم

قوله على احد الوجوه احدها هذا وثانيها ان هيهنا بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبره وثالثها ضمير الشان محذوف والجملة خبر ضمير الشان مفسرله كذا نقل عنه وانما دخل اللام في خبر المبتدأ وان كانت قليلا لانه يجوز مع قلة وجيه الدين

هذان بالالف

بقلب الذال في المذكر تاء اذ العادة هي الفرق بينهما بها عطوفي

قوله ولا شيء من لغاته اي لا ارد على صورة المثنى والا فلا تثنية في المعنى بل اللفظ بتمامه موضوع لمعنيين ولو كان مثنى لم يكن في مفهومه تعيين لان المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير اسفرائيني

الظاهر لمثناها

الاشباع او بجمع العوضين

لفظها فاعل لا يثنى

ذان اسم اشارة مبني على الكسر لا على الالف كما في نحو يا زيدان وكذلك ذي واللذين وهكذا افاد في استاذي

قوله لوجود علة البناء فيها كما في المفرد والجمع وذان وتان صيغتان ليستا مبنيتين على الواحدة ولو بنيتا عليها لقيل ذيان وتيان فذان صيغة للرفع وذين صيغة للنصب والجر قال الرضي اذ كل واحدة منها صيغة مستانفة خلاف الظ فاضل

ظرف اللحوق

اى على قصد الاشارة وجيه

يعني ان الظاهر ان يقال يدخل الا انه عدل عنه لنكتة وهي التنبيه على ان دخولها على سبيل العروض لا على سبيل الجزئية الا ان الظاهر ان قوله ويلحق ويتصل من باب التفنن في العبارة وجيه الدين

Digitized by Google

(ويتصل بها) اى باواخر اسماء الاشارة (حرف الخطاب) وهو الكاف تنبيها على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل ضربتك ومررت بك (وهى) اى حروف الخطاب (خمسة) والقياس يقتضى الستة واشترك خطاب الاثنين فوجب الى خمسة مضروبة (فى خمسة) من انواع اسماء الاشارة يعنى المفرد المذكر والمؤنث ومثناهما وجمعهما وهى ستة راجعة الى الخمسة لاشتراك الجمعها وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد المفرد المؤنث ترتقى الى ستة (فيكون) اى الحاصل من الضرب (خمسة وعشرين وهى) اى تلك الخمسة والعشرون (ذاك الى ذاكن) يعنى ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين وذاكم اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين (و) على هذا القياس (ذانك) وذينك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرا (الى ذانكن) وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مؤنثات (وكذلك البواقى) يعنى تاك الى تاكن وتيك الى تيكن وتانك وتينك الى تانكن وتينكن واولئك بالمد واوليك بالقصر الى اولئكن واوليكن واما ذيك فقد اورده الزمخشرى والمالكى وفى الصحاح لا تقل ذيك فانه خطاء (ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط)

اى مقام ضربت زيدا مثال لما لا يمتنع وقوعه موقع الكاف

وأسماء الاشارة خمسة على ما مر وامانى وته وذه فنى معنى تا فيعد كلها لفظا واحدا ويتصل خمسة الخطاب بكل من خمسة الاشارة فيكون خمسة وعشرين مثالا محمد واني

فى اللفظ لاشتراك تثنية المذكر والمؤنث نحو كما بالفتح وكم بالكسر عافيه

ذكر العدد لاعتبار تذكير تمييزها اى حروف الخطاب ولله در المص حيث اشار الى تأنيث لفظ الحرف بقوله هى والى تذكيره بقوله خمسة وما فى شرح العصام من ان المؤنث حرف الهجاء لا لفظ الحرف ليس كما ينبغى على انه مخالف لما قاله فى الحاشية فلا تغفل معرب

لفظا لستة وثلثين معنى لان المعانى ستة فى ستة والالفاظ خمسة فى خمسة محمد واني

وانما يقال كذلك للمناسبة بين قلة المسافة وقلة الحروف وكثرة الحروف وكثرة المسافات محمد

لما شرع فى بيان الفرق بين تلك الاسماء فى الاستعمال فقال يقال اه هندى

يعنى قال النحويون الفرق بين ذا وذاك وذلك ان ذا اشارة الى الحاضر وذاك اشارة الى الغائب ليس ببعيد وذلك اشارة الى البعيد وهنا ما وهنه الوانع وكذلك كسر اللام فى ذلك لانه لو فتحت لاشتبهت بلام لك فانه لو قالوا ذالك بفتح اللام يظن السامع ان معناه هذا الشيء لك مجل

Digitized by Google

وأخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين ولما رأى
المص كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام الآخرين منها
لم يتخذ هذا الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال (ويقال وتلك وذانك
وتانك) حال كونهما من الاخرين (مشددتين واولالك باللام)
اى هذه الكلمات الاربع (مثل) كلمة (ذلك) في افادة البعد ولا يبعد
ان يجعل ذلك اشارة الى كلمة ذلك المذكور سابقا واما تانك وذانك
وتانك مخففتين واولاك بغير اللام فللمتوسط وما هو للمتوسط بعد
حذف حرف الخطاب منه للقريب (واما ثمة وهنا) بضم الهاء وتخفيف
النون (وهنا) بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر وجاء بكسر الهاء
وتخفيف النون ايضا (فللمكان) الحقيقي الحسي (خاصة) لا يستعمل
في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما عداها من اسماء الاشارة
فقد يستعمل في المكان وغيره (الموصول) اى الموصول المعدود
من المبنيات في اصطلاح النحاة (ما لا يتم جزأ) اى اسم لا يتم من حيث
جزئيته يعني لا يكون جزأ تاما ان كان جزأ تمييزا او لا يصير جزأ تاما
ان كان يتم من الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في
كونه جزأ اوليا يحتاج اليه المركب اولا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ
والخبر والفاعل والمفعول وغيرها وانما نفى كونه جزأ تاما لا جزأ مطلقا

خبر مبتدأ وهو تلك مع ما عطف عليه فالمعنى ان هؤلاء كلهن مثل ذلك في ان يكون للبعيد عوض

لان ما عداه غير صالح لذلك اذ ليس فيما ذكره زيادات الا في ذلك لاري

لما كان المفهوم ههنا محتملا للاستعمال في القريب والمتوسط احتاج الى التعيين ثم شرع في بيان قاعدة

كالبعد

حال من فاعل الظرف المستقر او مفعول مطلق اى اخص خصوصا ذكرت للتأكيد لاري

نحو هنالك الولاية لله الحق اى في ذلك الزمان لكن هنا يشار به الى المكان القريب وهناك في المتوسط ومنه وهنا مشددة وهنالك الى البعيد وجيه الرجي

وبينها وبين ما عداها فرق آخر اذا استعملت في المكان وهو ان هذه الالفاظ لا يكون الا ظرفا والمستعمل مما عداها لا يلزم ان يكون ظرفا اسفرائيني

اى الاستعارة بالمكان سواء كان ذلك الغير زمانا كقوله تعالى هنالك الولاية او مكانا كقول الفقهاء مواقيت الاحرام اى مواضعها لاري

اعلم ان الموصول نوعان اسم كالذى وحرف كان ويشترط وجود العائد الى الموصول من الصلة في النوع الاول دون الثاني حلبي

حال من فاعل يصير لا صفة كما توهمه العبارة تأمل

وانما قال جزأ ولم يقل اسما كما قال بعض لان احتياج الموصول الى الصلات لا للاسمية لانها اسماء بدونها فان قلت كيف تكون اسماء وهي محتاجة الى الاغيار وهذه الحاجة من خواص الحروف قلت هذه الحاجة ليست بالوضع فان حاجة الحروف الى متعلقها مشروطة في الوضع وحاجة الموصولات الى الصلات عارضية غير مشروطة بالوضع محمد افندي

Digitized by Google

فاذا اريد بالصلة معناها الاصطلاحي فلا فائدة في ذكره لانها تحتاج الى الصلة ولا يحتاج الى العائد فدقق

ولابد للمجاز من القرينة فالقرينة هنا ما اجاب بقوله والقرينة آه تحرير

جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا استعمل الصلة بمعناه اللغوي عند النحاة مجاز لانها عند النحاة عبارة عن جملة مذكورة

فانه لم يعرف الموصول الا بواسطة صلته فمعرفة الموصول موقوفة على معرفة الصلة ومعرفة الصلة موقوفة على معرفة الموصول وهذا هو الدور

لان معرفة المحدود موقوفة على الحد ومعرفة الحد موقوفة على اجزائه والموصول من اجزائه فمعرفة الصلة موقوفة على الموصول تحرير

واعلم ان الصلة كالدال من زيد والموصول كالزاي منه فالاولى اذ لا تحقق قبل الموصول فلا الصلة في الموصول وهو فيها شرح الجامي

لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزأ من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزأ لكن لا جزأ تاما وأوليا (الا بصلة وعائد) والمراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي فإن الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم الدور والقرينة على المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله وعائد فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لانه لاخراج مثل اذ وحيث ولمن لها صلة اصطلاحية ولقائل ان يقول يمكن ان يعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزأ الا مع هذه الجملة المشتملة على عائد اليه فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي ولا يلزم الدور وذكر العائد مع انه مأخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز عن مثل اذ وحيث ولما كانت الصلة بمعنييها اعم بحسب المفهوم من ان تكون خبرية او غير خبرية ولا تكون بحسب الواقع الا خبرية والعائد اعم من ان يكون ضميرا او غيره واذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب ان يكون ضمير الموصول عينه بقوله (وصلته) اي صلة ما لا يتم جزأ الا بصلة (جملة خبرية) او ما في معناها

قوله ولقائل آه لا يقال ان تعريف الصلة يصدق على الشروط للاسماء الشرطية نحو من تضرب اضرب الى غير ذلك لانا نقول من في قولنا من تضرب مفعول تضرب فهو جزء بدون جملة وبهذا عرفت ان من قال بل يجب ان يحمل الصلة على الاصطلاحي والا لزم صدق الحد على الشرطية فقد سها سهوا بينا عصام

اذ لم يعرف الصلة الاصطلاحية بما يتوقف على الموصول كما في التعريف السابق وهو جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على عائد اليه وجيه الدين

دفع لما يتوهم من ان تعريف الصلة بهذا يقتضي استدراك قوله وعائد لان العائد مما اخذ في تعريف هو مستغنى في تعريف الموصول عنه فاجاب بقوله وذكر العائد آه تحرير

لا يخفى انه تكلف ومع ذلك يلزم ان يكون لا يتم جزأ لنفي الدخول في مفهوم الصلة اسفرايني

قوله الا بصلة فان الصلة يتضمن ضميرا عائدا اليه

اي عن الاسماء التي التزم ذكر الجملة بعدها وليست بموصولة فان ذكر العائد في هذه الجملة التي وقعت بعد اذ وحيث ليس بملتزم وبهذا حصل الفرق بينها وبين الموصول عبد الله افندي

يعني ليس المقصود تعريف الصلة كما هو الظاهر من سوقه حتى يرد ان التعريف غير مانع لكونه تعريفا بالاعم عصام

وان كانت متساوية بحسب التحقق لان الصلة المتحققة في الواقع الا بالوصف المقصود واما بحسب المفهوم فهي اعم من ان يكون حاشية

وانما لم يقل ما لا يتم جزأ الا بجملة خبرية حتى يستغني عن قوله وصلته جملة خبرية ثانيا احترازا عن استعمال المجاز في التعريف لان اطلاق الجملة على صلة الالف واللام مجاز تمت

Digitized by Google

كاسمي الفاعل والمفعول (والعائد ضمير) لا غير ضمير (له) اي للموصول لا لغيره (وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول) لان اللام الموصولة تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا (وهي) اي الموصولات (الذي) للمفرد المذكر (والتي) للمفرد المؤنث (واللذان) لمثنى المذكر (واللتان) لمثنى المؤنث ويكونان (بالالف) في حالة الرفع (والياء) في حالتي النصب والجر (والاولى) على وزن العلى لجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع المذكر اشهر (والذين) كالذين لجمع المذكر (واللائي) بالهمزة والياء (واللاء) بالهمزة المكسورة فقط (واللاي) بالياء فقط مكسورة او ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع المؤنث اشهر (واللاتي واللواتي) لجمع المؤنث وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء معا (وما) بمعنى الذي فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها (ومن) ايضا بمعناه فيمن يعقل ويستوي فيهما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث (واي) بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في الدار اي اضرب الذي في الدار (واية) بمعنى التي نحو اضرب ايتهن في الدار اي اضرب التي في الدار (وذو الطائية)

تاكيد للقصر المستفاد من سوق الكلام اي المراد بالعائد هو الضمير لا غير من العائدات عدي

لارتباط المذكور ثم ذلك العائد لا يجب ان يكون في جملة البتة بل لو وجد في متعلقها لكفى على ما مر في خبر المبتدأ عوض

لما ذكر ان الصلة يجب ان يكون جملة استدرك ذلك فكانه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول او ... والضمير واقع فيه لانه وحده

عطف على ما قبلها من حيث المعنى كانه قيل صلة ما عدا الالف واللام جملة خبرية وصلة الالف واللام اسم فاعل آه معرب

اصله لذي عند البصرية زيدت اللام عليها تحسينا للفظ عوض

ولا يجوز ان يكون صلتها صفة مشبهة ولا اسم تفضيل لانهما لبعدهما عن الفعل لعدم الدلالة على الحدوث لا يتناولان بالفعل فلا يصيران بمعنى الجملة اسفرايني

وقد يجيء بغير اولي العلم كقوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه وقس وما سويها مجاز امتحان الاذكيا

ومن فانها موضوعة لذوات من يعقل وصفات غيرها وما لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في اصول شمس الائمة وفخر الاسلام وغيرها والاكثرون على انه يعم العقلاء وغيرهم ويتناول ما ومن المذكر والمؤنث وان عاد اليهما ضميره و يستعار احدهما للآخر اما استعارة من لما فكقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه اما العكس فكقوله تعالى والسماء وما بناها مرآة الاصول

اعلم ان العائد لايخلو من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا والاخر لايخلو من ان يكون متسعا فيه باذ حرف الجار ووضع المجرور بمنزلة المفعول المنصوب اولا فان كان منصوبا او مجرورا متسعا فيه يجوز حذفه عوض

فان اوذ الماء ماء ابى وجدى

فقدرون قوله تعالى وما تلك بيمينك عاصم

اى المنسوبة الى بنى طى لاختصاص مجيئها موصولة لغتهم بمعنى الذى او التى قال الشاعر ❊ وبئرى ذو حفرت وذو طويت ❊ اى التى حفرتها والتى طويتها (وذا بعدما) الكائنة (للاستفهام) نحو ماذا صنعت اى ما الذى صنعت (والالف واللام) اى مجموعهما بمعنى الذى والتى او المثنى او المجموع (والعائد المفعول) اى العائد الذى لايتم الموصول الا به اذا كان مفعولا (يجوز حذفه) اذا لم يمنع مانع لانه فضلة الا اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى لمن يشاؤه واعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذى او ما يقوم مقامه ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلمه فى هذا الفن من المسائل وتذكيره اياها فانهم اذا قالوا لاحد اخبر عن الاسم الفلانى فى الجملة الفلانية بالذى بعد بيانهم طريقة الاخبار به لابد له من تذكر كثير من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار فى اى اسم يصح وفى اى اسم يمتنع فاراد المصنف الاشارة الى هذا الباب فقال (واذا اخبرت) اى اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة (بالذى) اى باستعانة الذى او التى او الالف واللام فان الباء ليست صلة للاخبار لان الذى مخبر عنها لا مخبر بها (صدرتها) اى اوقعت كلمة الذى او ما يقوم مقامها فى صدر الجملة الثانية (وجعلت موضع المخبر عنه) اى فى موضع ما

الاصوب ان يقول والعائد المفعول كثر حذفه لانه اقل اقل حذف غيره متوسط

صفة العائد سوى العائد الى الالف واللام فانه لايجوز حذفه لخفاء موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها عصام

حذفا فصيحا لحصول العلم به بدلالة قرينة الكلام عليه مع كونه فضلة فى الكلام واستطالته مع الموصول والصلة المركبة من الفعل والفاعل والمفعول كقوله تعالى اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه وقوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون اى ما تؤمرون به واما المرفوع فلا يجوز حذفه ان كان فاعلا لئلا يلزم حذف احد جزئى الجملة مع احتياج اليه فى حذف الفاعل واما المرفوع الغير الفاعل والمجرور الغير المتسع فيه فلا يجوز حذفهما بلا ضعف فلا يكون حذف كل منهما فصيحا فعلى هذا اندفع ما نظر صاحب المتوسط عو من شرح الكافيه

لما وسط مسئلة الاخبار بالذى بين مقام الاجمال والتفصيل اتباعا للنحاة اراد الشارح بيان فائدة توسيطهم لها فقال اعلم ان آه شرح

تقييد الاخبار به لانه اول ما يعرفه المتعلم من الموصولات اولانه جرت العادة بالتمرين به والا هو جار فى كل من الموصولات محشيه

التمرين التمكين والتقريب اى التعذر اى القاه فى المهالك حتى يجترئ كما هو عادة الفرسان فى تعليم الذى فمعنى تمرين المتعلم تعوده فى الجملة بالقاء فكره فى المسائل العميقة شرح الشرح

مثلا لابد من تذكر ان الحال والتمييز يجب ان يكونا نكرتين حتى يعلم انهما لايخبران عنهما والمجرور يتحقق وكاف لا يقعان مضمرين حتى يعلم انهما لايخبران عنهما وان ضمير الشان يجب تقديمه لغرض الابهام قبل التفسير حتى يعلم انه لا يخبر عنه وعلى هذا فقس غيره وجيه الدين

Digitized by Google

هو مخبر عنه بالذى فى الجملة الثانية يعنى فى موضع الذى كان له فى الجملة الاولى (ضميرا لها) اى لكلمة الذى (واخرته) اى المخبر عنه عن الضمير (خبرا) نصب على الحال او ضمن اخرته بمعنى جعلته اى جعلته خبرا متأخرا (فاذا اخبرت) مثلا (عن زيد من) جملة (ضربت زيدا) بكلمة الذى اوقعتها فى صدر الجملة الثانية وجعلت فى موضع ما هو مخبر عنه فى هذه الجملة اعنى زيدا والمراد بموضعه محله الذى كان له فى الجملة الاولى وهو محل المفعول من ضربت ضميرا للذى واخرت المخبر عنه يعنى زيدا وجعلته خبرا عن الذى (قلت الذى ضربته زيد وكذلك) اى مثل الذى (الالف واللام فى الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسمى الفاعل والمفعول) منها فان صلة الالف واللام لا تكون الا اسمى الفاعل او المفعول ويمكن ان يوجد اسم الفاعل من الفعل المبنى للفاعل واسم المفعول من الفعل المبنى للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذى يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجئ منه اسم الفاعل ولا المفعول فلا يخبر بالالف واللام عن زيد فى ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا يكون فى اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسمى الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفى والاستفهام فلا يخبر باللام عن زيد فى جملة سيقوم زيد فانه اذا بنى اسم الفاعل من سيقوم

اما الشخص الذى اوقعت الضرب عليه زيد ولو علم المخاطب كهذ ذلك الشخص زيدا ولكن لم يعلم انك اوقعت عليه الضرب قلت الذى هو زيد ضربته اى اوقعت عليه الضرب عوض فنك

ولما اختص الاخبار بالالف واللام فى الجملة الفعلية من الجملة اراد المص ان ينبه شرح

قوله فى الجملة الفعلية واما الجملة الاسمية فليس شئ من اسم الفاعل والمفعول مع المرفوع بمعناها حتى يؤخذ منهما مع المرفوع واما نحو قائم الزيدان ففى اوله حرف يمنع من وقوعه صلة اللام فانه يجب ان لا يكون فى اول تلك الجملة حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول كالسين وسوف وغيرهما كاندوفلى

ان قلت اسم الفاعل والمفعول قد يكونان مع مرفوعها جملة اسمية نحو اضارب الزيدان وما مضروب البكران فلم لا يصح الاخبار بهما قلنا لان هذين الحرفين يمنعان من وقوعهما صلة اللام عفور

فان قلت عدم امكان اخذ اسم الفاعل والمفعول من الجملة الاسمية اذا كان جزآ الاسمية اسمين اما اذا كان الجزء الاخير منها فعلا كما فى زيد يقوم فلا نسلم ذلك قلت نعم الا ان هذا الامكان لا يجديك نفعا اذ لابد ههنا من وضع الضمير مكان الاسم المخبر عنه وهو زيد فيلزم دخول الالف واللام على الضمير وذلك لا يجوز عافية

الضاربه انا زيد الالف واللام فى محل الرفع بانه مبتدأ وضاربه مبتدأ ثان وانا خبر مبتدأ ثان والمبتدأ الثانى مع خبره صلة الالف واللام وزيد خبره والالف واللام مثل الذى ابن الكمال النورى

قوله كالسين وسوف آه فيه بحث لان السين تفيد التأخير كما ان صيغة المستقبل تفيد ذلك وصيغة اسم الفاعل المقدم فاذا لم يبال فات الاخبار بالالف واللام بفوت ما يفيده الزمان الدال عليه الجملة جاز ان لا يبالوا بفوت ما يفيده السين او سوف فانه عبارة عن الزمان وكذا لا يجوز ان يؤخذ من الفعل المنفى اسم الفاعل المعدول فيقال فى الاخبار عن زيد فى زيد قائم بالالف واللام فقول القائم زيد فتأمل محشى

Digitized by Google

يكون قائما فيفوت معنى السببية (فان تعذر امر منها) اى من الامور الثلاثة التى هى تصدير الموصول ووضع عائد للموصول مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (تعذر الاخبار ومنه) اى ومن اجل انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار (امتنع الاخبار بالذى (فى ضمير الشان) بان يكون ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذى وتأخير المخبر عنه خبرا لوجوب تقديمه على الجملة (و) كذلك امتنع (فى الموصوف) بدون الصفة (وفى الصفة) بدون الموصوف فلا يجوز فى ضربت زيدا العاقل ان يخبر بالذى عن زيد بدون العاقل ولا عن عاقل بدون زيد لاستلزامه وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما فيقال الذى ضربته زيد العاقل (و) كذلك امتنع (فى المصدر العامل بدون المعمول فلا يجوز فى نحو عجبت من دق القصار الثوب ان يخبر بالذى عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدى الى ان يعمل الضمير الذى جعل فى موضع دق القصار عاملا فى الثوب بخلاف الذى عجبت منه دق القصار الثوب (و) كذلك امتنع (فى الحال) لان الحال يجب ان تكون نكرة فلا يجوز ان يقع الضمير الذى هو معرفة فى موضعه بالحالية (و) كذلك امتنع (فى الضمير المستحق لغيرها) اى لغير كلمة الذى لامتناع تصدير الذى لاستلزامه ذلك عود الضمير اليها فى ذلك الغير بلا ضمير (و) كذلك امتنع

فانه لا يمتنع لعدم المانع لان المخبر عنه هو الموصوف مع الصفة محمد افندى

لامتناع وضع الضمير مكانه فلا يقال فى ضربت زيدا الذى هو زيد ضربت لتعذر اعمال الضمير واذا كان عبارة عن العامل لان لفظ العامل مرعى فى العمل والاضمار يزيله وان قلت ههنا ببقاء الاعمال بالمصدر لزم تقديم معموله على المصدر وذلك لا يجوز اذ المصدر لا يعمل مؤخرا وانما قيد المصدر بصفة العاملية لانه لو لم يكن عاملا ليجوز الاخبار لعدم المحذور المذكور فتقول اعجبنى الضرب الذى اعجبنى هو الضرب عوض افندى

وانما قال بدون المعمول لانه لو كان الاخبار عن المصدر العامل مع معموله يجوز الاخبار فتقول فى اعجبنى ضربى زيدا الذى اعجبنى هو ضربى زيد لعدم المانع شرح

وهو غير جائز لان المصدر يعمل بمشابهته الفعل باشتراكهما فى الحروف الاصول والمعنى الكلى ولفظ الضمير ليس من لفظ الفعل فى شىء نجيب الدين

مثل ان يقول الذى عجبت منه الثوب دق القصار محمد افندى

فلا يقال فى نحو ضربت زيدا قائما الذى ضربت زيدا اياه قائم لامتناع وضع الضمير مكانه لابهام وقوع الضمير حالا مع وجوب كون الحال نكرة وبهذا علم امتناع الاخبار بالطريق المذكور عن التمييز المنصوب ومجرور رب ومفتوح لا النافية لتعذر وضع الضمير مكان هذه الاشياء لان الضمائر معارف وهذه الاشياء لازمة التنكير فكذا حال كل ما يلزم التنكير عوض افندى

(في الاسم المشتمل عليه) اي على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عائدا الى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدأ بقي الموصول بلا عائد وكل منهما ممتنع

(وما الاسمية) لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت زيدا وما زيد قائما (موصولة) نحو عرفت ما اشتريته (واستفهامية) نحو ما عندك وما فعلت (وشرطية) نحو ما تصنع اصنع (وموصوفة) اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واما بجملة نحو ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال * اي رب شيء تكرهه النفوس (وتامة بمعنى شيء) منكر عند ابي علي والشيء المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما هي اي فنعم شيئا هي او نعم الشيء هي (وصفة) نحو اضربه ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان (ومن كذلك) اي تكون موصولة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة اما بمفرد نحو قوله * وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا * اي شخص غيرنا او بجملة نحو من جاءك فاكرمته (الا في التامة والصفة) فان كلمة من لا يجيء تامة ولا صفة (واي للمذكر واية للمؤنث (كمن) في ثبوت الامور الاربعة

قوله واستفهامية باقية على معنى الاستفهام او مستعملة بمعنى من معاني تناسب الاستفهام كالتحقير والتعظيم والتعجب والانكار وقد يحذف الفها من حرف الجر نحو عم والمضاف اذا لم يكن مع ذا واثباتها قليل نحو ماذا تشتغل عصام وغفور

فان قلت لم لا يجوز ان يكون ما كافة كما في قوله تعالى ربما يود الذين فيكون صالحا للاستدلال قلت يحتمل ذلك لكن الحمل على الاول اولى لان التقدير حينئذ يكون هكذا ربما تكره النفوس شيئا من الامر فيلزم حذف الموصوف واقامة الصفة اعني الجار والمجرور مقامه وهو قليل جدا وان جعل المفعول الامر يلزم زيادة من في الاثبات وهو غير جائز واما ما يلزم من التقدير الاول من حذف الضمير العائد الى الموصوف فشائع كثير وايضا فيه اجراء لرب على بابه الكثير شرح المفصل

اي زوال الغم يعني رب غم سيزول عن قريب حلبي

اي الحبل الذي يعقد ويشد ركبة البعير ان

انما سمي تامة لعدم الاحتياج الى الصلة والعائد والصفة او لان نعم يقتضي شيئا يتم به محرره

فما هذه ليست بموصوفة لان ما بعدها لا يصلح للوصفية وهو ظاهر ولا موصولة لعدم الصلة وكون شرط نعم ان يكون فاعله مرفوعا باللام او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة فهي نكرة في موضع تنصب كما لو كانت ملفوظة فالتقدير ان تبدوا الصدقات فالصدقات نعم شيئا ابداؤها اي نعم الشيء شيئا وهي مخصوص بالمدح على تقدير حذف المضاف نكساري

قوله ومن كذلك فلم يقل ومن الاسمية كما قال وما الاسمية لان من لا يجيء حرفا لا عند البصرية ولا عند الكوفية الا انها قد تزاد عند الكوفيين بناء على تجويزهم زيادة الاسماء وجه

وانتفاء التامة والصفة فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية
نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعو فله الاسماء
الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل قيل اي تقع صفة اتفاقا فلم يجعلها
المصنف من التى لا تقع صفة اصلا واجيب بان ايا الواقعة هى فى الاصل
استفهامية لان معنى مررت برجل اى رجل رجل عظيم يسئل عن حاله
لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية الى الصفة (وهى) اى كل من اى
واية (معربة) بالاتفاق (وحدها) لا يشاركها فى الاعراب غيرها من
الموصولات الا على الاختلاف فى اللذان واللتان وفى ذو الطائية وانما
اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسم المتمكن
فلا يرد حيث واذ واذا (الا اذا) كانت موصولة (حذف صدر صلتها)
نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فيمن قرأ بالضم
اى ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتأكيد شبهه
الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة وبنيت على الضم تشبيها لها
بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف من الغايات ما يبينها
وهو مضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائه مثل يا ايها الرجل كما استثنى
التى حذف صدر صلتها لانه ذكر فى قسم المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة
فهو مبنى وبناء الموصوفة هذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا (وفى قولهم

قوله بين النحاة فى قوله مررت برجل اى رجل اى رجل عظيم القدر فيلزم على المصنف ان يقول واى كالا فى التامة ايوبى

قوله ليس معناه توصيف الرجل الاول باى بل معناه ان هذا الرجل اى رجل عظيم محرم

فان سبب الاستفهام هو الجهل فى ذات المسؤل عنه او فى صفته وسبب الجهل توصيف الرجل بالعظمة فيكون من قبيل اطلاق المسبب الى السبب شرح الشرح

قوله وقيد الشارح بقوله بالاتفاق ليظهر فائدة التقييد بقوله وحدها قدقع?

قوله من بين اخواتها مع قيام العلة الموجبة لبنائها وهى مشابهتها الحرف او تضمنها معناها وذلك تنبيها على ان الاصل فى اخواتها هو الاعراب واما اختصاصها بذلك فلانها لما كانت لازمة الاضافة ظاهرا وحقيقة وهى لكونها من خواص الاسم منافية للبناء عارضت تلك علة البناء فبقى الاصل سالما هو الاعراب وكذلك فيما لم يحذف للاطراد كما فى قوله تعالى ايا ما تدعوا عوض افندى

قوله يعنى اتفاق النحاة فى كون بعض الموصولات معربا منحصر فى هاتين الكلمتين دون سائر الموصولات لان بعض الموصولات ايضا معرب لكنه معرب بالاختلاف كما فى اللذان عوض افندى

قوله وانما لم يجعلوا الاضافة الى الجملة كالمقطوع عن الاضافة اذ الاضافة الى الجملة فى الحقيقة اضافة الى مضمونها وهو غير مذكور صريحا فكان فى حكم المقطوع عن الاضافة محشى لارى?

قوله اى اذا كان الاضافة فيها الى المفرد لا يرد حيث واذ واذا لانها لا تضاف الا الى الجملة والجملة مبنية محمد افندى

ماذا صنعت وجهان احدهما) ان معناه (ما الذى) على ان يكون ذا بمعنى الذى فيكون التقدير اى شئ الذى صنعت اى صنعته فما مبتدأ وما بعده خبره او بالعكس (وحينئذ جوابه رفع) اى مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما اذا قلت الاكرام اى الذى صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كون كل واحد منهما جملة اسمية (و) الوجه (الآخر) ان معناه (اى شئ) وههنا عبارتان احديهما ان ماذا بكمالها بمعنى اى شئ والثانية ان ما معناه اى شئ وذا زائدة والظاهر ان مؤديهما واحد فان معنى قولهم انها بكمالها بمعنى اى شئ انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فالمفهوم من مجموعهما اى شئ (وحينئذ جوابه نصب) اى منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كون كل منهما جملة فعلية ويجوز فى الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفى الثانى رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف ولم يعتبره المص لفوات المطابقة بين السؤال والجواب (اسماء الافعال ما كان) اى اسم كان (بمعنى الامر او الماضى) اللذين هما من اقسام المبنى الاصل فعلة بنائها كونها مشابهة بمبنى الاصل فما قيل ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالى لان المعنى على الانشاء وهو

قال وحينئذ نصب هذا اذا كان بعد ذا فعل ناصب لما قبله او مشتغل عنه بضمير او متعلقه اما اذا لم يكن كذلك نحو ماذا عرض عليهم وماذا فلهم فالرفع لازم سواء جعلت ذا موصولة او زائدة عبد الغفور

قوله ويجوز فى الاول آه فرفع الجواب فى الاول ونصب الجواب فى الثانى بطريق الاولى والاحسن كما قالوا محافظة على مطابقة الجواب للسؤال لا على طريق الوجوب كما هو ظاهر عبارة المتن الا انه فى منه يوافق ما قالوا وجيه الدين

اى الراجح من العبارتين هى الاولى

اذا لم يقدر فى صنعت ضمير منصوب للمفعولية اما لو قدر ذلك فيكون من باب المضمر عامله على شريطة التفسير فيكون فى التقدير ماذا صنعته نجيبى

اذا كان ما عبارة عن الاسم فحصل الاحتراز عن نفس الامر ونفس الماضى فان قلت اليس هذا التعريف منقوضا باسم الفاعل والمفعول اذا كانا بمعنى الماضى قلت لا لان المراد ما كان بمعنى واحد هما بلا قرينة وشئ منهما ليس كذلك عوض افندى

صفة الامر والماضى

قوله ما كان اى اسم كان الظاهر اى اسماء يقال كان هنه يحتمل التمام والنقصان والصيرورة والزيادة ولا يخفى ان الثالث انسب ومن حق اسماء الافعال ان لا يكون لها اعراب كالماضى والامر وقيل هى مرفوع المحل بالابتداء فهو مبتدأ فاعله سد مسد الخبر كما فى قولنا اقائم زيد وهذا هو الذى اختاره المص فى ايضاح المفصل وان فاته بيان المبتدأ فى هذا الكتاب وقيل مصادر منصوبة بافعال محذوفة وبنا فى تقدير الفعل كونها اسم فعل عصام الدين

اى بكل من اف واوه

اى المعنى المحمول على الانشاء

ای تقديم التاء والتنبيه بقوة الحركة على قوة معنى البعد وكان القياس على تقديران اصله هيهية كزلزلة ان لا يقف عليها الا بالهاء لكن يوقف عليها في الاكثر بالتاء تنبيها على الحاقها بالافعال فكان تاء هاء قامت

الاتسلم ان هذا النوع من المبتدأ ينافيه معنى الفعل لكونه مسندا به لا مسندا اليه

وهي مرفوعة المحل على الابتداء لسد الفاعل مسد الخبر كقائم الزيدان على الرأي وفيه ان معنى الفعل يمنع الابتداء وفيه

مثال المتعدي ونظيره ما كان بمعنى الامر وزيد مفعول رويد

يكون مصدرا ومصدرا فاما الى الفاعل

رويد زيد زيدا مصدرا واسم فعل بمعنى أمهل اذا كان اسم فعل وان كان حرف جر

بضم الراء وسكون الواو بمعنى الرفق عدى الى المفعول

في الاصل تصغير ارواد وفي تصغير الترخيم ... كان صغيرا وبعلامه

بانه يعبر عنه بالمضارع الحالي (مثل رُوَيدَ زيداً اي امهله) مثال لما هو بمعنى الامر (وهيهات ذلك) بفتح التاء في الحجازية وبكسرها في بني تميم وبالضم في لغة بعضهم (اي بَعُدَ) مثال لما هو بمعنى الماضي وقدم الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف تصرفها الا انها موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الشارح الرضي وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولهذا قال المص ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان معناه الامر او الماضي والمتبادر انه يكون هذا بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف (وفعالِ) اي ما يوازن بفعالِ الكائن (بمعنى الامر المشتق (من الثلاثي) المجرد (قياس) اي قياسي (كنزالِ بمعنى انزل) قال سيبويه وهو مطرد في الثلاثي المجرد ويرد عليه انه لا يقال قوال وقعاد في قم واقعد فلهذا تأول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يأت الا نادرا

مثال اللازم نظير ما كان بمعنى الماضي واشار بالمثالين الى تقسيم اسماء الافعال الى ما كان بمعنى الامر والماضي والى ما كان متعديا او لازما والى ما كان المنقول عنه مستعملا فيه اولا عصمة

اي لكونه ليس بشيء او لكونه اسماء الافعال غير موضوعة لالفاظ الافعال تحريره

لانه يفهم منه ان معناه لفظ الامر والماضي بخلاف قوله بمعنى الامر والماضي فانه يفهم منه ان معناه ومعنى الامر والماضي واحد والمتبادر من قوله ما كان بمعنى الامر والماضي انه كذلك بحسب الوضع لانه بصدد بيان الاوضاع فلا ينتقض التعريف بمثل ضارب امس لانه بمعنى الماضي بحسب الاستعمال والقرينة لا بحسب الوضع وجيه الدين

اي دلالة الاسماء الافعال على معنى الافعال وان كان وضعا ثانيا كامل

عطف على رويد كنزال بمعنى انزل من كل اسم وتراك بمعنى اترك ذكر مثالين الاول لانه والثاني متعد وفعال قياس في الافعال الثلاثية عند سيبويه كضراب وقتال بمعنى ضرب وقتال بمعنى اقتل وقلت في الرباعي كقرقار قال

يعني ان المراد بفعال مسماه وهو الموزون مثل نزال وتراك وجيه

يعني ان قوله من الثلاثي صفة للامر ولا يخفى ان تقدير المشتق اصدق من تقدير الكائن لارى

اشارة الى ان الاطراد مجاز

يعني كثرة وزن فعال في الامر الثلاثي مسموع فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد لم يبلغها العرب وليس لاحد ان يبتدع قال الاندلسي منع المبرد قياسيته بانه اراد بالاطراد الكثرة فالاولى ان يقول ما قال سيبويه انه كثير قياس لكثرته وجيه الدين

اي قرقار اي صوت من التصويت وهو حكاية صوت الرعد وحكاية صوت المبرد وقال المبرد وعرعار وهو حكاية صوت الصبيان في اللعب فاذا الحكاية لان الصبيان اذا لعبوا بالحكاية صوتهم فقال عرعار ويكفي عرعار اي فهو حكاية ...

وعند الاخفش جعلا اسم الفعل بمعنى الامر الا ان فعله من الرباعي ... ومعناه انه لم يأت الاسم ... الا نادرا من قرقار وعرعار ليس بفعال بمعنى الامر ...

(وفعال) حال كونه (مصدراً) معرفة (كفجار) بمعنى الفجرة او الفجور قال الشارح الرضي وهو على ما قيل مصدر معرفة مؤنث ولم يقم لي الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه (او) حال كونه صفة (لمؤنث مثل يا فساق) بمعنى يا فاسقة (مبني) اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني (لمشابهته له) اي لفعال بمعنى الامر (عدلاً وزنة) اما زنة فظاهر واما عدلاً فلما ذهب اليه النحاة ان فعال بمعنى الامر معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعال وفعول للمبالغة في فاعل قال الشارح الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال وبين وجهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه (وفعال) حال كونه (علما للاعيان) اي لعين من الاعيان انما قال علما ليخرج باب فساق وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله (مؤنثا) صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك (كقطام) علما للمؤنث (وغلاب) كذلك (مبني في) استعمال اهل (الحجاز) لمشابهته بفعال بمعنى الامر

وفي ايراده بحرف النداء تنبيه على ذلك بنداء المؤنث — عافية

اي من جهة وجوب العدل في كل منها اما في فجار وفساق فلانهما معدولان عن الفجور او الفجرة وعن فاسقة واما في فعال الذي بمعنى الامر فلانه معدول منه للمبالغة — عوض افندي

على صيغة المتكلم المجهول من ارى ارادة اي اظن وقد حقق في محله ان الاراءة وما يشتق منها اذا استعملت على صيغة المجهول يكون بمعنى الظن كقوله ان الذين تروتهم اخوانكم — چلبي

فيرد عليه ان ثلث عدل من ثلثة ثلثة وثلثة ثلثة بتمامها ليست اسماء بل لفظا مركبا من اسمين وخرج عن التركيب الى الاسمية الا ان يقال المراد ان الاصل ان لا يخرج عن نوع اصله او نوع ما التام منه اصله ومادة النقض من قبيل الثاني فلا نقض — عصام

يعني اذا كان من نوع الاسم فالواجب في المعدول ان يكون اسما ايضا فاذا كان الاصل في كل معدول ان يكون كذلك — شرح الشرح

حال من ضمير مبني وقوله معرب مستغن عن التقييد به لجعل ضميره الى الفعال المقيد

قال علما للاعيان حال من مفهوم قوله مبني في الحجاز معرب في بني تميم اي اختلف فيه حال كونه للاعيان وانما قلنا ذلك لانه ان تعلق بالحال من قوله مبني ومعرب لزم توارد العاملين على معمول واحد وان تعلق باحدهما لزم خلو الآخر عن التعلق بهذا الحال اللهم الا ان يقدر للآخر كما في باب التنازع — فاضل عبد الغفور

علم امرأة من الغلبة — عهد اشارة الى انه من قبيل المستقل العرفية

هذا بيان لوجه استعمال الحجاز

اي لمشابهة كل من قطام وغلاب

عدلاً ووزنة (معرب في) استعمال (بني تميم الا ما في آخره) اي الا في فعال علماً للاعيان يكون في آخره (راء) فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين في بنائه واقلهم لا يفرقون بين ذات الراء وغيرها بل يحكمون باعراب الكل (نحو حضار) علماً للكوكب ووجه الاكثرين ان الراء حرف مستثقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف اذ سلوك طريقة واحدة اسهل من سلوك طرائق مختلفة ❁ الاصوات

اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل او لم تلزم المصدرية وصارت اسم فعل فالاول مثل واها للتعجب وحكمه حكم المصادر والثاني مثل صه ومه وحكمه حكم اسماء الافعال واما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها اصواتاً ساذجة ولم تصر مصادر ولا اسماء افعال وهي على انواع فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول المتندم والمتعجب وي وح لا يقدر ان يحكم عليه بشيء او به على شيء ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من نفسه ما يشابه صوت شيء كما اذا قلت غاق قاصداً لا صدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك وح لا تقدر ان تحكم عليه او به ومنها ما يصوت به لاجل حيوان اما الزجر او دعاء او غير ذلك كما اذا قلت نخ لاناخة البعير وح ايضاً لا تقدر ان تحكم عليه او به

والحجازيون ينظرون الى تحقيق الموجب للبناء فيبنون وعلة بنائها قوة شبهها بالواقع موقع المبني الا يرى ان يسار كنزال من وجهين احدهما من حيث اللفظ فيسار كنزال من حيث الحركات والسكنات وثانيهما ان يسار معدول عن الميسرة كما ان نزال معدول عن انزل وبنو تميم ينظرون الى اصل الاسماء اذ الاصل فيها الاعراب والسبب الطارئ مغلوب عند اعتبار الاصل وقد يتحقق فيها العدل والعلمية فيمتنع من الصرف كسائر الاسماء الممتنعة من الصرف — حاشية مفصل

والمشهور ان الاصوات ليست قسماً من اقسام الكلمة لانه لا وضع فيها وانما بحث عنها في اقسام الكلمة المبنية لمشاكلتها بالمبني — فتح الاسرار

اعلم ان المراد من الاصوات هنا ليس مطلق الاصوات بل ما يكون من الفاظ اسماء يكون في الاصل اصواتاً ساذجة لا كلمات دالة على معان وكذا قال المص في تعريفها — عوض

قوله اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان بل لفظ العرب اما الزجر والدعاء او غير ذلك من تسكين البهيمة او حمله على الشرب او اناخته كما اذا قلت نخ لاناخة البعير — اسفرائيني

ولما كان لفظ الاصوات الذي هو المعدود من المبنيات اخص من مطلق الاصوات احتاج الى مقدمة تبين لها انواعها وظهر من تلك الانواع ما هو معرب وما هو مبني عنها فاراد الشارح ان يذكر تلك المقدمة — عبد الله ايوبي

تعرض له الندامة واراد اظهارها والمتعجب اي ما عرض له ادراك امر غريب ونشأ منه التعجب فاراد اظهاره

Digitized by Google

وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما اذا قلت قال زيد عند التعجب وي او عند اناخة البعير نخ او غاق عند حكاية صوت الغراب فهي في هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات بل من حيث انها حكاية عنها والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها في باب الاسماء لاجرائها مجراها واخذها حكمها وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء فالاصوات بهذا الاعتبار (كل لفظ) انما قال كل لفظ ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت (حكي به صوت) اي صدر على لسان الانسان تشبيها بصوت شيء كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات الغير المنقولة (او صوت به للبهايم) يعني مثلا اي لاناختها او زجرها او دعائها او غير ذلك وانما قلنا مثلا لان المتبادر من البهايم ذات القوائم الاربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض افراد الانسان ايضا كالصبيان والمجانين واذا كان ذكرها على سبيل التمثيل يتناول التعريف كلها (فالاول كغاق) اذا صوت به انسان تشبيها له بالغراب (والثاني كنخ) مشددة او مخففة عند اناخة البعير ولم يذكر المص القسم الاول وهو ما كان صوت الانسان ابتداء من غير تعلق بالغير وذلك لانه لما كان هذان القسمان مع تعلقهما

والتحقيق ان المراد بالاصوات وكذا كل قسم من اقسام المبني ما يشمل المراد به نفسه والمستعمل بما هو اعم منه والا لكان بيان المبنيات في الكتب النحوية قاصرا وتعريف الاصوات يشمل كلها باعتبار الحكاية بها لانه يصدق على الجميع حكي به صوت — عصام

جواب سؤال ورد على قوله ليست باسماء بانها اذا لم تكن اسماء ينبغي ان لا تذكر في عداد الاسماء فاجاب عنه بما ترى — ايوبي

لم يقل ما حكي به صوت كالبيضاوي لئلا يتبادر منه اسم لشيوع اعادته منه لانه ليس اسما بل لفظا لم يوضع ولا سبيل الى كونه كلمة فضلا عن كونه اسما — محرره

قوله اي صدر آه انما فسر بذلك لان حقيقة الحكاية لا تتأتى ههنا اذ شرط الحكاية ان يكون مثل المحكي وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك والحيوانات والجمادات لا يحسن الا افصاح بالحروف افصاح الانسان — وجيه الدين

قال بعض النحاة هذا القسم داخل في اسماء الافعال وارتضاه المرتضى وارى انه الحق لدخوله في حدها بقي قسم ثالث للصوت وهو لفظ غير موضوع صادر عن الانسان ودال على معنى الطبع كنخ عند الاعجاب ووي للمتندم وآه للمتوجع واخ للسعال وهذا القسم ليس بكلمة وحكم آخره على ما تقتضيه الطبع فاذا حكي دخل في القسم الاول وقد سبق الكلام — امتحان الاذكياء

قوله يعني مثلا الاولى ان لا يجعل ذكر البهايم للتمثيل حتى يشمل الطيور وغيرها بل يجعل التعليل ليشمل من دواعي اجرى للتصويت به من قضاء تعجب او تسكين توجع او تخفيف تحسر فيشمل القسم الاول ايضا بتكلف واحد لا بد منه لغير دخول هذا القسم — عصام

لاصوات الحيوانات والجمادات

متعلق بالمنفيين الآتي

Digitized by Google

بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى لكونه صوت الانسان من غير تعلق بغيره ❊ المركبات ❊ اى المركبات المعدودة من المبنيات (كل اسم) حاصل (من) تركيب (كلمتين) حقيقة او حكما اسمين او فعلين او حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة (ليس بينهما نسبة) اصلا لا فى الحال ولا قبل التركيب وانما قلنا حقيقة او حكما لئلا يخرج مثل سيبويه فان الجزء الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه فى حكم الكلمة حيث اجرى مجرى الاسماء المبنية وقوله ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبدالله وتأبط شرا لان بين جزئى كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر من الحد لانه من افراد المحدود لان بين جزئيه قبل التركيب نسبة العطف وتعيين النسبة على وجه آخر ليخرج منها هذه النسبة اصعب من خرط القتاد والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر هيئة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى ولا شك انه يفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التى فى عبدالله النسبة الاضافية ومن ظاهر الهيئة التركيبية التى فى تأبط شرا النسبة التعلقية التى تكون بين الفعل والمفعول بخلاف مثل خمسة عشر فان هيئة تركيب احد جزئيه مع الآخر لا تدل على نسبة اصلا كما ان هيئة تركيب احد شطرى جعفر مع الآخر لا تدل عليها

وانما لم يقل من اسمين لئلا يخرج سيبويه لان الجزء الاخير صوت لا اسم ففيه انه ان قيل ان الصوت حرف فلم يقل به احد وان قيل انه ليس باسم ولا فعل ولا حرف لعدم الوضع فيخرج من كلمتين ايضا فلو قال من لفظين لكان اولى لئلا يخرج نحو بخت نصر لان ثانى الجزئين فعل لكن يخرج منه جسق وبسق علما مركبا من مهملتين — هندى ع

نحو بخت نصر فانه مركب من بخت بالضم وهو معرب بوخت بمعنى الابن وجد عنده صنم اسمه نصر نسب اليه خراب بيت المقدس ونصر ماضى التفعيل — قاموس

رد لبيان الرضى حيث قال اى ليس بينهما نسبة قبل العلمية ووجه الرد انه عدول من عموم العبارة بلا داع لكنه ليس بذاك لان الاسم مستغن عن الوصف والتقييد بانتفاء النسبة فى الحال فالحاجة الى التقييد بانتفاء النسبة قبل الاسمية — حاشية

اراد بتمثيل خمسة عشر وبيت بيت مما يتضمن الثانى منه معنى حرف حرف العطف كان او حرف الجر كما فى بيت بيت

لان اصله خمسة وعشرة فلم يصدق عليه قوله ليس بينهما نسبة لانه سالبة كلية لكون النكرة فى سياق النفى وقد خرج بقوله اصلا فصار نصا للسلب الكلى فوجب الحمل على ما حمل عليه الشارح بقوله لا فى الحال ولا فى الاصل — عبدالله افندى

اى تعيين تلك النسبة الاصعب كما هو الظاهر من كلام الشارح الخبير فاندفع ما لعصام هنا — داود

بان يراد ليس بينهما نسبة اسناد ولا نسبة اضافة من خرط القتاد اى من امرار اليد على شجر له شوك اذ لا قرينة عليه اصلا قال الجوهرى خرطت الورقة خلقتها وهو ان يقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله فالمثل ومنه خرط القتاد والقتاد شجر له شوك وهو العوسج — وجيه

النحى بانه لا حاجة الى كلمة كل كما فى التوابع والمراد المركب كل اسم الخ لان التعريف للجنس لا للافراد وبالافراد كما فى التوابع

هو حاصل من تركيب كلمتين لا اسم فقط حتى يرد عليه اعتراض — فاضل محشى

اى جعل مجموعهما علما دالا على معنى واحد

يرد عليه انه لو كان هيئة خمسة عشر موضوعة لبيان معنى العطف فالنسبة مفهومة من ظاهر الهيئة ولا من فلا تفهم النسبة اصلا فالتوجيه ان هيئة خمسة عشر تدل على نسبة بين خمسة وعشر بالعطف على ... — عصام

من غير فرق فانطبق الحد على المحدود طردا وعكسا (فان تضمن الجزء الثانى حرفا) اى حرف عطف او غيره (بنيا) اى الجزآن الاول لوقوع آخره في وسط الكلمة الذى ليس محلا للاعراب والثانى لتضمنه الحرف (كخمسة عشر) فان اصله خمسة وعشرة حذفت الواو وركبت عشرة مع خمسة (ومثل حادى عشر واخواتها) يعنى اخوات حادى عشر من ثانى عشر الى تاسع عشر او اخوات كل من خمسة عشر وحادى عشر وانما ورد مثالين ليعلم ان البناء ثابت فى هذا المركب سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على العشرة او صيغة الفاعل المشتقة وقيل فيه نظر لان الثانى فيه لا يتضمن الحرف لانه لا يراد به حادى وعشر وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه فان الثالث مثلا واحد من الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغة من المفردات للدلالة على ما ذكرنا ارادوا ان يأخذوا مثل ذلك من المركبات ولا يتيسر ذلك من مجموع الجزئين لان صيغة الفاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على اخذها من احد الجزئين اذ فى اخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس فاختاروا الاول ليدل على المقصود من اول الامر فاخذوا مثلا من احد عشر المتضمن حرف العطف

قوله فان قيل بانه شىء يعرف ما كان متضمنا للواو العطف وما لم يكن متضمنا له فنقول كل لفظين ركبا فانظر اليهما فان اريد بكل واحد من لفظيه معنى كخمسة عشر فانه اريد بخمسة عدد وبعشر عدد ايضا فهو متضمن للواو العطف وان اريد بكلا اللفظين معنى واحد فهو غير متضمن نحو يا وى به او اشباهه فانه لم يرد بكلا اللفظين الا الاولية والابتداء بالفعل مظهر

قوله وانما اورد مثالين آه لم يجعل مدارا للبناء كون الجزئين عددين حتى يتنبه على ان صيغة الفاعل المشتق من العدد فى حكمه بل على تضمين معنى الحرف واذا لم يكن شىء من جزئيه عددا نحو بيت بيت فالاولى ان يقال اورد مثالين احدهما المتضمن الحرف فى نفس التركيب والآخر لتضمنه فى اصله اسفرائينى

اى الجزء الثانى

ثم اراد التفصيل

قوله بل باعتبار وقوعه بعد العدد الخ هذا لا يجرى فى الحادى فانه مشتق من الواحد لكن ليس باعتبار وقوعه بعد العدد السابق اذ لا سابق على الواحد وجوابه ان الحادى لا يشتق من الواحد قبل تركيبه بعده حتى يرد ما ذكرتم واما بعد التركيب فاعتبار وقوعه بعد العدد السابق كما بين الشارح

علة بيتيسر

اى على الواحد الذى هو آخر وحدات ذلك العدد الذى بلغ به ذلك المبلغ ايوبى

من الجزئين

اى من حروف الجزئين وفى بعض النسخ حروفها اى حروف الثلثة الاصلية مع الالف الزائدة محررة

اى فى الاخذ

عصام كافيه

عوض

حادى عشر بمعنى الواحد من احد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة فحادى عشر متضمن حرف العطف باعتبار انه مأخوذ من احد عشر المتضمن حرف العطف لا باعتبار ان اصله حادى وعشر اذ لا معنى له وعلى هذا القياس الحادى والعشرون لا فرق بينهما الا بذكر الواو وحذفه (الا اثنى عشر واثنتى عشرة فانه لا يبنى فيهما الجزآن بل يبنى الثانى للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف بسقوط النون (والا) اى وان لم يتضمن الثانى حرفا (اعرب الثانى) مع منع صرفه ان لم يكن قبل التركيب مبنيا (كبعلبك وبنى الاول) للتوسط المانع من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف (فى الافصح) اى اعراب الثانى مع منع الصرف وبناء الاول انما هو فى افصح اللغات وفيه لغتان اخريان احديهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثانى ومنع صرف المضاف اليه واخريهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثانى وصرف الثانى ❀ الكنايات ❀ جمع كناية وهى فى اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شئ معين بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامعين كقولك جاءنى فلان وانت تريد زيدا والمراد بها ههنا ما يكنى به لا المعنى المصدرى ولا كل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض بل بعض معين فكأنهم اصطلحوا فى باب المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل بعض الكنايات كما قال بعض الظروف

لان نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير هذا الموضع حذفها الا الاضافة فكانه مضاف والتركيب الاضافى لا يوجب البناء — وجيه

لوجود العلتين المانعتين من الصرف وهما التركيب والعلمية وانما قيد بذلك لانه الافصح دون غيره وانما قيد بعدكونه مبنيا قبل التركيب احترازا عن مثل سيبويه فانه لم يعرب فيه للتوسط المانع من الاعراب يجعلوا اعرابه يلزم الاعراب فى وسط الكلمة بسبب التركيب وهو غير جائز وواسطة بين الاعراب والبناء فيلزم البناء — وجيه الدين

ان كان آخره حرفا صحيحا كما فى مثال المتن والا على السكون كمعدى كرب لاستثقالهم اصل الحركة على الياء فى مثل ذلك — عافية

كعمرو وزيد ونفطويه فان الجزء الثانى وهو ويه مبنى لعدم علة بنائه وتضمن الحرف فى الثانى — محمد افندى

لان فيه مذهبين آخرين غير هذا الاول اعراب الجزئين معا مع منع الصرف فى الثانى فيكون الاول فى الصورة كالمضاف الى الثانى فاعرب على حسب العوامل والثانى على حسب اعراب المضاف اليه بامتناعه من الصرف على ان جعلا اسم مؤنث وذلك لتشبيههم اياه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الآخر وليس فيه حكم الاضافة معنى كما فى غلام زيد فان زيدا غير الغلام — عوض

اى المبنية والافعلان وفلانة للاناسى والفلان والفلانة للبهائم وبابه من الكنايات ليست بمبنية — عوض

هى ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع نحو جاءنى فلان اولشناعة المعبر عنه كهن فى الفرج اوللنوع فصاحة نحو فلان كثير الرماد والمراد منها بعض الكنايات لان كلها غير مبنية — عاصم

Digitized by Google

ويتعذر تعريفه الا بالتصريح به مفصلا فلذلك أعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض المعين فقال الكنايات (كم) وبناؤها لكونها موضوعة وضع الحروف او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الحروف وحمل الخبرية عليها (وكذا) وبناؤها لانها في الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه فصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقي ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون (للعدد) والكناية عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره (وكيت وذيت للحديث) اي للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز خلوه عنهما رجح البناء الذي هو اصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات كأين وانما بني لان كاف التشبيه دخلت على أي وأي كان في الاصل معربا لكنه مجي عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كأنه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط فرتبته في البناء منحطة عن اخواتها فلذلك لم يذكره المصنف معها (فكم الاستفهامية) المتضمنة معنى الاستفهام (مميزها) الذي يرفع الابهام

…… اي الكنايات

وهما لا يستعملان الا مكررين متوسطا بينهما حرف العطف تقول قال فلان كيت وكيت كما تقول من الامر ذيت وذيت عوض الهندي وانهما في الاصل كيته وذيته على وزن المرة حذفت اللام وابدل عنها تاء التانيث كما في بنت ومن العرب من يستعملها على الاصل والوقف عليها حينئذ بالهاء ولا يكونان الا مفتوحين محاشية

بالحركات الثلث يعني يستعمل كل منهما مكررا وفي المكرر يجوز الحركات الثلث سيد عبد الله

فان قلت فعلى هذا لا يكون الكنايات من قسمي المبني ما ناسب مبني الاصل وما وقع غير مركب قلت قال المص في الشرح يصح ان يقال انه كان ناسب مبني الاصل لانه اشبه الجملة التي لا اعراب لها لفظا ولا تقديرا من حيث هي جملة على انه قد عد البعض الجملة من مبني الاصل ويصح ان يقال انه وقع غير مركب لانه لما كان حكاية عن الجملة تعذر وقوعه مركبا فانه انما تركيب الجمل من حيث كونه جملا فلا تقتضي اعرابا انتهى والوجه الثاني ظاهر اما الوجه الاول فمبني على ان الجملة من مبني الاصل كما عد بعضهم وجيه

دليل على كتابتها بالنون علامة على عدم كونها تنوينا يعني ان كتابة النون بعد الياء علامة على ان تلك النون الساكنة بتنوين لانها لو كانت تنوينا لم تكتب على صورة النون لانه لا صورة للتنوين تكملة

كما اذا اصلها الاعراب وتخلف في بيانه بان جعل تنوينه بمنزلة النون وجيه الدين

وفي هذا اشارة الى ان رفعه للابهام انما هو عن الجنس الذي سئل عنه يعني ان المسؤل عنه من اي جنس ملك ام انس ام جن رجلا وامرأة شرح الشرح

كم وكيت وذيت مركبة من المبني الصرف

اي كأين

وتحتمل ان لا يقول المص ببنائه عصام

هذا بناء على الفرق والافقد عدوا الثلاثة من الكثير حيث قالوا لان العدد الكثير مميزه كذلك ومثلوا لذلك بقوله ثلاثة رجال ومعه قريب

اى التوسط بين القلة والكثرة كما قال الرضى فانهم من الآحاد واكثرها الى ثلث العشرات ... وما بينهما متوسط ... كما ميزوه وجيه

لانها لا يحتاج اليه مقتضى ... والنصب اخف منا اخواتها ... جيلينى

عن جنس المسؤل عنه (منصوب) على التميز (مفرد) لانها لما كانت للعدد وسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما (و) كم (الخبرية) مميزها (مجرور) بالاضافة (مفرد) تارة (ومجموع) اخرى تقول كم رجل عندى وكم رجال كما تقول مائة ثوب وثلثة اثواب وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير فيه ما ينبئ عن كثرة صريحا ولما كان هذا ليس مثله فى التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح بها (وتدخل من فيهما) اى فى مميز كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها قال الشارح الرضى هذا فى الخبرية كثير نحو وكم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقته جر المميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن فى نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشرى ان يكون كم فى قوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية (ولهما) اى لكم استفهامية كانت او خبرية (صدر الكلام) لان الاستفهامية يتضمن الاستفهام وهو يقتضى صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اى نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من انواع الكلام

فان قلت جعله كالوسط ايضا تحكم قلت الوسط لا يساوى شيئا من الطرفين فى كونه طرفا ويميز عنهما وسطا فلا تحكم فلا حاجة فى اخراجه عن التحكم الى ما قال المحشى انه اكثر ولا الى ما ذكره الرضى ان السائل فى الاغلب لا يعرف القلة والكثرة فجعلها على الدرجة الوسطى اولى والاوجه ان يقال نصب مميز كم الاستفهامية لانه جعل مميز كم الخبرية كالطرفين دفعا للتحكم فلو جعل مميز كم الاستفهامية مثلها او مثل احدهما لالتبس بكم الاستفهامية فجعل كالوسط تمييزا لان كم الخبرية متقدمة على الاستفهامية لكون الاستفهام فرع الخبر فجعلت كالطرفين لان الطرفين مقدم على الوسط
فاضل محشى

اى ترجيحا بلا مرجح لتساويهما فى الظرفية بخلاف وسطه اذ لا تساوى شيئا بينهما مع ان فيه لرجحان ايضا لان خير الامور اوسطها وجيه الدين

وفيه وجه آخر وهو ان يقال انتصاب المميز فى الاستفهامية وانجراره بالخبرية لاجل الفرق بينهما ثم الجر بالخبرية اولى لما انها نقيض رب فحملت عليها عافية

وعند الفراء جره بمن المقدرة ويجوز عمل الجار هنا وان كانت مقدرة دخول من على مميز الخبرية والشئ اذا عرف فى موضع جاز تركه لدلالة الموضع عليه سيد عبد الله

وهو لتأكيد معنى الكثرة وظهور معناها فى اللفظ بخلاف العدد الصريح كالمائة حيث لا يحتاج فيه الى تأكيدها جيهى

ويجوز الفصل بينهما وبين مميزها نحو كم مالك درهما واذا دخل عليها حرف جر ففى مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت اى بكم من درهم لا باضافة بكم اليه خلافا للزجاج حاشيه

ثم ان كان فصل الجملة الفاصلة لما تبين له المفعول نحو كم نالنى منهم فضلا والا فيجب دخول من على المميز لئلا يلتبس بالمفعول نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية عافية

واعترض عليه التفتازانى وتبعه الشارح بان صاحب الكشاف جوز ان يكون كم فى قوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية وهو استاد علماء العربية والجواب ان مراد الرضى بعدم الاطلاع ... فصل ... وقد اشار الرضى ... فقد وقع الفصل بينهما ... جوازه اذا لم يقع ... وقيل فى الجواب ... الرضى قال الرضى فى كتب هذا الفن ... بعيد غاية البعد مصطفى جلبى

واما كونها خبرا فباعتبار انها اخبار عن تلك الكثرة الكائنة وانما كونه انشاء فباعتبار استكثار المتكلم وجيه الدين

انما لانها نقيض رب لكونها لانشاء التقليل ولرب صدر الكلام فكذا نقيضها عوض

Digitized by Google

فيجب التنبيه عليه من اول الامر (وكلاهما) لو قال كلتاهما لكان اوفق لتأنيث الاستفهامية والخبرية فهو على تأويل كلا هذين النوعين وهما كم الاستفهامية والخبرية اى كل واحد منهما (يقع مرفوعا و منصوبا ومجرورا) ثم بين موقع كل واحد منهما بقوله (فكل ما) اى كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون (بعده فعل) او شبه فعل لفظا او تقديرا (غير مشتغل عنه بضميره) او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذلك (كان منصوبا معمولا على حسبه) اى على حسب عمل هذا الفعل وعمله لا يكون الا بحسب المميز وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء الفعل المفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق وكم يوما سرت في المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اى كم رجلا ضربت ضربته فهو من حيث ان بعده فعلا مقدرا غير مشتغل عنه داخل في قاعدة النصب

نبه على ان المراد بالفعل ما يعمه ويشبهه ليشمل نحو كم يوما انت وكم رجلا انت ضارب من المذكور حاشية

اى لا يكون ذلك الفعل عاملا في ضمير يعود الى كم ولا في متعلق ذلك الضمير عوض

فمثال المشغول بالضمير نحو كم رجلا ضربته ومثال المشغول بمتعلق ضميره نحو كم رجلا ضربت غلامه عبد الله افندي

فاعل الظرف او مبتدأ مؤخر والظرف خبر مقدم والجملة صفة ما

ولا يجوز كونه موصولا هنا لان كلمة كل في المعرفة لاحاطة الاجزاء فلا يستقيم المعنى هندى

قوله اى على حسب عمل هذا الفعل لا على حسب اقتضائه وعمل الفعل يتعين بحسب المميز لا بحسب الاقتضاء فلا يتجه ما قاله الرضي ان الاولى ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا وجه الدفع انه وان اقتضى كثيرا من المنصوبات الا انه عمله فيه على وجه الظرفية لا على وجه آخر وجيه الدين

اشارة الى الدفع ما اعترض به الرضي انه ينتقض بكم يوما ضربت لانه ليس منصوبا على حسب اقتضاء فعله فانه يقتضي منصوبات كثيرة وليس نصبه الا على الظرفية فاجاب الشارح بان اقتضائه بكم يوما ليس الا بالظرفية عصام

اذ هي بمنزلة اعشرين رجلا او اعشرين ضربة ضربت او اعشرين يوما سرت حبيبي

لان كلا من هذه وقع بعدها فعل غير فارغ عن عملها بسبب الاشتغال بعمل ضميرها فاقتضى كل من هذه الافعال بحسب المميز ما اقتضى من المفعول به في الاول والمصدر في الثاني والظرف في الثالث تكملة

فلهذا قيد بالحيثية

Digitized by Google

وان لم تجعله من قبله ولم تقدر بعده فعلا غير مشتغل عنه فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع ‹وكل ما قبله› اى قبل كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله ‹حرف جر› نحو بكم درهما اشتريت وبكم رجل مررت ‹او مضاف› نحو غلام كم رجلا ضربت وعبد كم رجل اشتريت ‹فمجرور› بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقديم حرف الجر او المضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للصدر ‹والا› اى وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل ولا شبه فعل غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره ولا قبله حرف جر او مضاف كان مجردا عن العوامل اللفظية ‹فمرفوع› اى فهو مرفوع ‹مبتدأ ان لم يكن ظرفا› نحو كم رجلا ورجل ابوك وهذا مبنى على مذهب سيبويه فانه يخبر عنده بمعرفة عن نكرة متضمنة استفهاما واما عند غير سيبويه فهذا خبر مقدم على المبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة ‹وخبر ان كان ظرفا› نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل ولا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن فيه وداخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر المبتدأ ‹وكذلك› اى مثل كم في تأتى الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة

جواب على اعتبار كل من الجار وما بعده كلمة واحدة فلا يلزم حينئذ ان يعطى حكم الصدارة للجار عبد الله

فالاستفهام في بكم اشتريت مقدر قبلها والتقدير ابكثير اشتريت عوض

كما مر في المثال لانه حينئذ يكون مجردا عن العوامل اللفظية بنوعيهما عافية

كم رجلا اخوتك وكم درهما عندك وكم غلام لك شاهد على فلان وكم غلام لك ذاهب خبيصى

قوله نحو من ابوك نظير لامثال ومنتقض تلك القاعدة بكم رجل صحبتك فانه يتعين كم هناك للخبرية لان النكرة لا يكون مبتدأ للمعرفة بالاتفاق فيما عدا مثل من ابوك ومررت برجل افضل منك ابوه كما مر كاسمه

اى مستقرا فلا يرد نحو كم يوما او كم يوم من سيرك فانه ليس بخبر مع كونه ظرفا مثاله نحو كم يوما سيرك وكم يوم سيرك هندى

قوله سفرك ولا يمكن ان يكون مبتدأ لان المبتدأ والخبر من حيث الذات واحد وكم يوما سؤال عن الزمان والسؤال ليس كذلك فلا يكون هو هو قلت تقديره سؤال واقع في كم مدة من الزمان فيكون هو هو حاشيه خبيصى

لكون شبه الفعل بعده وهو كائن المحذوف اذ هو غير مشتغل عنه لان لفظ الكائن ههنا رافع للضمير الذى فيه على الفاعلية وناصب لكم على الظرفية وهذا يدل على ان لفظ الكائن مقدر بعد كم محرم

اى باعتبار الاصل وذلك ان الخبر كان كائن وكم ظرف له ثم اقيم الظرف مقامه وجعل خبرا فيكون مرفوع المحل ثانيا وحيد

Digitized by Google

(اسماء الاستفهام والشرط) بمعنى انه تتأتى تلك الوجوه الاربعة في جميع هذه الاسماء لأن كل واحد منها وهي من وما وأي وأين وأنى ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا مختصة بالشرط وكيف وأيان مختصتين بالاستفهام فمن وما اذا كانتا استفهاميتين يتأتى فيهما الوجوه الثلثة الاول نحو من ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت ومن ضربته وما صنعته ولا يتأتى فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك تتأتى فيهما تلك الوجوه الثلثة نحو من تضرب أضرب وما تصنع أصنع وبمن تمرر أمرر وغلام من تضربه أضربه ومن يأتني فهو مكرم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ولا يتأتى فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع على الخبرية لانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء وما هو لازم الظرفية من هذه كمتى وأين وأيان وكيف وأنى واذا ان لم ينجر بجار نحو متى أين فلابد من كونها منصوبة على الظرفية وعن بعضهم أن اذا قد يخرج عن الظرفية ويقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذ يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو فهي مرفوعة بالابتداء وقال الشارح الرضي وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ

لا في كلها وهذا الاتيان في ان لا يوجد بعض الوجوه في بعض تلك الاسماء عبد الله

اي منفردة لكونه للشرط مع انه غير جازم بخلاف الاخوات رضا

مثال لما بعده فعل غير مشتغل منصوب المحل على انه مفعول به مقدم على ضربت دمدان رحمه الله

قوله واذا كانتا شرطيتين آه واذا كان اسم الشرط مبتدأ ففي خبره اربعة مذاهب اما الشرط والجزاء او الشرط فقط فههنا ان ظاهر ان من بيان للمصنف فافهم او الجزاء فقط او اسم الشرط مبتدأ لا خبر له فاضل محشي

يعني ما هو لازم الظرفية من اسماء الشرط يتأتى فيه وجهان من الوجوه الاربعة احدهما الجر بحرف الجر اذا دخل عليه وثانيهما النصب على الظرفية الا ما يأتي فان دخل عليه الجار يجر به عبد الله

قوله وانا لم اعثر لهذا اي لوقوع اذا اسما صريحا وما هو لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ فلا يخرج عن الظرفية فقولوا ما هو لازم آه ايضا كلام الرضي وجيه الدين

Digitized by Google

مؤخر نحو متى عهدك بفلان اي متى كان عهدك به واما اي فثلاث في الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع في محل الرفع بالخبرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اي وقت مجيئك اي اي وقت كان مجيئك فاي وقت على تقدير انتصابه على الظرفية مرفوع المحل بالخبرية والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم (وفي مثل * كم عمة لك يا جرير وخالة * يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه (ثلثة اوجه) هكذا في كثير من النسخ وفي بعضها وفي مثل تميز كم عمة اي ما هو تمييز باعتبار بعض الوجوه فعلى النسخة الاولى يحتمل ان يعتبر الاوجه الثلثة في كم احدها رفعه بالابتداء والآخران نصبه على الظرفية او على المصدرية فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب ولا يخفى ان هذا اليق بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر الاوجه الثلثة في مميزها اعني عمة فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية والآخران النصب على تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير مذكور فيما سبق فكان الاليق تأخير هذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك واما على النسخة الاخرى فلا يحتمل الا الوجه الاخير والبيت للفرزدق يهجو جريرا وتمامه (فدعاء قد حلبت على عشاري

قوله اي ما هو تميز باعتبار بعض الوجوه والاظهر ان المراد ما هو تميز بحسب الظاهر فان قلت فليكن الاوجه الثلثة في غير هذا التركيب ذكر التميز نصبه وجرا وحذفه فلا حاجة الى حمل التميز على التميز في بعض الاوجه قلت يلزم ان يكون الاوجه اربعة ذكره نصبا وجرا حذفه كذلك فلا يحسن جعلها ثلثة
عصام الدين

لعدم شرط النصب والجر وعلى هذا يكون المميز مذكورا وهو لفظ عمة ويحتمل ان يكون محذوفا مقدرا بكم شخص او شخصا
زيني

مفعول فيه او مفعول مطلق لقوله قد حلبت على تقدير التميز اي كم حلبته بالنصب او الجر
محرب

لان ما بعده فعل غير مشتغل عنه ومميز ظرفه او مصدر
دمدن

قوله فكان الاليق تأخير هذا اه لياقة تأخير الفرع عن الاصل وعلى هذا التوجيه مع التمحل في التميز بحمله على التميز في بعض الوجوه فوات حسن الترتيب فالاولى ان يقال المراد بالاوجه الثلثة نصب عمة وجرها مع الافراد وجرها مع الجمعية والمراد بقوله وقد يحذف فانه قد يحذف مثل كم مميز عمة لك يا جرير وخالة فانه الذي سبق آنفا فيكون اشارة الى ثلثة اوجه آخر باعتبار المميز المحذوف ويكون نحو كم مالك وكم ضربت نظير الحذف هذا المميز
عصام

تقديره كم عمة لك وخالة على عشاري فكم مبتدأ لكون مميزه فاعلا لحلبت بحسب المعنى وخبره قوله قد حلبت صفة لكونها عبارة عن ضمير في حلبت يعني يكون عمة حالبة لا محلوبة
محرره

ولم يرد معنى الاستفهام ولكنه على سبيل التهكم فكان متحققا ولكنه كم خبرية على التحقيق اي كثير من عماتك وخالاتك يا جرير قد حلب على عشاري
عوض افندي

Digitized by Google

الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف والقدم بمعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذه خلقة لها نسبها الى سوء الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمنه معنى ثقلت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخدمتني على كره مني واختار من انواع خدمتها الحلب لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في الذم من خدمة الاناس والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر واختارها لانها تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة ففي حلبها زيادة مشقة وفي ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفي ابيه وامه فالاستفهام على تقدير النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كمية عدد عماته وخالاته فسال عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اى كثير من عماتك وخالاتك قد حلبت على عشاري واذا حذفت المميز اى كم مرة او كم حلبة على التهكم او كم مرة او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء ويصححه توصيفه بقوله لك وفدعاء قد حلبت وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع بعدها مسلط عليها تسليط الظرفية او المصدرية واذا رفعت عمة رفعت خالة وفدعاء واذا نصبتها نصبتهما واذا خفضتها خفضتهما وذلك واضح (وقد يحذف مميز كم) استفهامية كانت او خبرية (في مثل كم مالك

شعر اى الشاعر في مقام الهجو

يعني الاستفهام ههنا ليس على حقيقته لان حقيقة الاستفهام تقتضي جهالة المتكلم وعالمية المخاطب وههنا ليس كذلك لان المتكلم عالم وليس الغرض من سؤاله استفادة العلم بل غرضه الاستهزاء مجازا بعلاقة اللزوم لان كثرة الشيء ملزومه للجهل فكانه من ذكر الملزوم وارادة اللازم خلاصة عوض

كل من عمة وخالة

هنا دفع لما يتوهم من ان قوله عمة كيف تكون مبتدأ لكونها نكرة وحاصل الدفع نعم نكرة لكنها مخصصة بالصفة لمحرره رضا

من المواشي خدمة الناقة الموصوفة دون خدمة الغنم والمعز وغيرها

عه لا حلاوة في هذا التفسير فالاولى ان يقال مرة او حلبة على التهكم والتكثير

منصوب على المصدرية

اى اذا كان المميز محذوفا فارتفاع عمة آه رضا

اى بعد كم وهو حلبت

اى منصوب المحل اما مفعول مطلق لخبر المبتدأ او ظرف وهو حلبت رضا

لانهما تابعان لعمة فان الاول عطف عليه والثاني صفة له

Digitized by Google

وكم ضربت) اى في كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية مالك او اخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة دالة على انه سؤال عن كمية دراهمك او دنانيرك او اخبار عن كثرتهما فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار مالك فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء وما لك خبره واذا سئل عن ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر به فالظاهر ان السؤال والاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اى كم مرة او مرة ضربت او الى ضرباتك اى كم ضربة او ضربة ضربت فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية او للمصدرية والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع فظ واما اذا كان للعدد فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر ويحتمل ان يكون المثال الثاني بتقدير كم رجلا او رجال ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية (الظروف) اى الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف فلا حاجة الى ذكر البعض ههنا (منها) اى من تلك الظروف (ما) اى ظرف (قطع عن الاضافة) بحذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية فانه عند نسيانه اعرب مع التنوين نحو رب بعد كان خيرا من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه

لان الحدث لا يخلو من ان يقع في زمان لكن بذلك الزمان ليس هو الزمان الذي عليه الفعل بالتضمن بل المراد به هو الزمان الدال عليه ١٥ ايوبي

كامس والآن وغدا لان هذه الزمان مدلولات لهذه الالفاظ لا انها مدلولات الفعل عبد الله

ولعل الفرق بين الزمان الذي هو مدلول الفعل وبين مدلول هذه الالفاظ هو ان مدلول الفعل لا يقبل التعدد بل هو واحد ممتد من وقت وجود الفعل الى انقضائه وما لا يقبل التعدد يلغو السؤال عن عدده بخلاف الزمان الذي هو مدلول هذه الالفاظ لان تكرر الضرب يقتضي تعدد ازمنة عبد الله

وليس جزء الفعل لانه الحدث فلا يقبل النوعية والعدد بل المراد الحدث الدال عليه آه ع

لانه قابل للعدد والنوع وهذان التوجيهان في اعراب كم اذا قدر المميز بالمرة او بالضربة

مبتدأ وقوله منها ظرف مستقر وقع خبرا ويحتمل ان يكون الموصول او الموصوف فاعل الظرف او مبتدأ مقدما للخبر والجملة خبر المبتدأ هـ

قوله فلا حاجة الى يعني حذف البعض لان اللام تغني غناء فيكون ذكره ذكرا لما لا حاجة اليه ولا يعارضه قوله حذف ازالة لايهام كون بعض الظروف اسما كاسم الاشارة عارف

قوله ما اى ظرف بل ظروف على ما هو الظاهر لانه ما قطع عن الاضافة امور كثيرة ولا يجوز ان يراد بكلمة ما اعم من الظرف وغيره لئلا يدخل فيه ما جرى مجراه كما قيل لان كلمة من للتبعيض اى بعض الظروف المبنية ما قطع ولا يخفى ان ما جرى مجراه ليس بعضا منها نجم الدين

Digitized by Google

فلما حذف صرن غايات ينتهي بها الكلام وانما بنت لتضمنها معنى حرف الاضافة او لشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان ﴿كقبل وبعد﴾ وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها ويجوز في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال الشاعر ❊ فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات ❊ فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة عنها وبين ما بني منها وقال بعضهم بل انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اي قديما وقال الشارح الرضي والاول هو الحق ﴿واجرى مجراه﴾ اي مجرى الظروف المقطوعة عن الاضافة ﴿لا غير وليس غير﴾ في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذي فيه كما فيها ولا يحذف منه مضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءني زيد ليس غير لكثرة استعماله غير بعدهما ﴿و﴾ كذلك اجرى مجرى الظروف ﴿حسب﴾ لشبهها بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة ﴿ومنها﴾ اي من الظروف المبنية ﴿حيث﴾ للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان ﴿ولا يضاف الا الى جملة﴾ اسمية كانت او فعلية ﴿في الاكثر﴾ اي اكثر الاستعمالات

لانه لا يمكن فيه النقصان بخلاف المضاف اليه فجبر ذلك النقصان بالضم لانه اقوى الحركات

وهو ما ضبطه الرضي مع ما ذكر امام واسفل ودون واول ومن عل ومن علو على وزن من قبل دون ما هو مفهوم الاول وقوله ولا يقاس عليها ما بمعناها يريد فضلا عما ليس بمعناها عصام

لوجدنا ان المضاف اليه في اللفظ فعلى هذا لا يستقيم اطلاق قوله ما قطع عن الاضافة

قوله فساغ لي الشراب قصة هذا انه قتل قريب هذا الشاعر فصار من الغم والغصة بحيث لا يجري الطعام والشراب في حلقه فتمكن من القصاص فقتل قاتله فزال عنه الغم وانشد هذا البيت ساغ اي سهل مدخله الغصص بقاء اللقمة والفرات الماء العذب وجيه الدين

دفع للاعتراض الوارد على هذه القاعدة بانه لا نسلم ان يكون قوله قبلا مما عوض فيه التنوين عن المضاف اليه فلم لا يجوز ان يكون من قبيل ما حذف فيه المضاف اليه لفظا ونية فيكون من قبيل رب بعد كان خيرا من قبل كما تقدم فدفعه الشارح بابطال السند بان يقول منا ليس من قبيل ذلك لانه لا فرق في حذف المضاف اليه لفظا لا نية عبد الله افندي

وقوله واجرى يدل على انها ليست من الظروف لكنها لما اشبهت الظروف لشدة ابهامها لكثرة عوملت معاملتها

قوله لا عاطفة وغير مبني على الضم مرفوع المحل وعند الرضي لا لنفي الجنس وغير مبني على الضم منصوب المحل اسم لا وخبره محذوف اي جاء

مثلا جاءني زيد ليس غير وليس فعل ناقص وغير مبني على الضم مرفوع المحل اسمه وخبره محذوف اي جائيا هذا عند الزجاج وعند المبرد اسم ليس فيه راجع الى الجائي وغير منصوب المحل خبره

وقد جاء آما ترى حيث سهيل طالعاً فحيث فيه مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول ترى اى اما ترى مكان سهيل طالعاً آخره بنجماً يضيء كالشهاب ساطعا وانما بنيت على الضم كالغايات لانها غاية الاضافة الى الجملة والمضاف الى الجملة فى الحقيقة مضاف الى المصدر الذى تضمنه الجملة فهى وان كانت فى الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فبنيت على الضم مثلها وصح الاضافة الى المفرد بقرينة بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد (ومنها) اى من الظروف المبنية (اذا) زمانية كانت او مكانية وانما بنيت لما ذكرنا فى حيث (وهى) اذا كانت زمانية (للمستقبل) اى للزمان المستقبل وان كانت داخلة على الماضى وذلك لان الاصل فى استعمالها ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم والدليل عليه استعمالها فى الاغلب الاكثر فى هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر استعماله فى الكتاب العزيز لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد يستعمل فى الماضى كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا

وللنا يرفع بعضهم سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود وترك اضافته مطلقا اشذ عبد الحكيم

واعلم ان الظرف اذا دخل عليه الحروف الجر صار اسما صرفا نحو من قبلهم فوائد السرية

وهى التى للمفاجأة عند المبرد واذا الشرطية لا تكون الا زمانية واما التى لا تكون ظرفا اصلا ففى ثبوتها اختلاف كما يجيء ولذا لم يقل او لا يكون لشيء منها سيلكوتى

اشارة الى ان قوله للمستقبل خبر مبتدأ محذوف مع تقدير العاطف بقرينة كونه حكما محشى

قوله لما ذكرنا فى حيث فى الرضى واما اذا ففيها خلاف هل هى مضافة الى الشرط اولا انتهى فالدليل المذكور فى حيث انما يجرى على مذهب من قال باضافتها الى الشرط وانها ظرف للجزاء كما هو المشهور واما على قول من يا انها معطوفة عنها والعامل فيها الشرط فلا يجرى والاولى ما قال الشيخ ابن الحاجب انما بنيت حيث واذ واذا لانها موضوعة لمكان حدث تتضمنه الجملة او زمانه فشابهت الموصولات فى احتياجها الى الجملة عبد الحكيم

اى وضعت لزمان وقوع الفعل فى المستقبل سواء كانت داخلة على الماضى او على المضارع قافية

مثلا اذا طلعت الشمس ههنا لزمان من ازمنة المستقبل من بينها بوقوع فيه اى بوقوع طلوع الشمس فيه مجزوم بوقوعه فى اعتقاده وافية

Digitized by Google

(وفيها) اى فى اذا (معنى الشرط) وهو ترتب مضمون جملة على اخرى فتضمنت معنى حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها (ولذلك) اى يكون معنى الشرط فيها (اختير) اى جعل مختارا (بعدها الفعل) لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم ايضا على الوجه الغير المختار لعدم تأصلها فى الشرط مثل ان ولو (وقد تكون) اى اذا (للمفاجأة) مجردة عن معنى الشرط يقال فاجأ الامر مفاجأة من قولهم فجئته فجاءة بالفم والمد اذا لقيته وانت لاتشعر به (فيلزم المبتدأ بعدها) فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية والمراد بلزوم المبتدأ غلبة وقوعه بعدها فلاينافى ماسبق من عدم وجوب الرفع بعدها فى باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف على حذف الخبر والعامل فى اذا هذه معنى المفاجأة وهو عامل لايظهر فقد استغنوا عن اظهاره لقوة مافيه من الدلالة عليه واما الفاء فهى للسببية فان مفاجأة السبع مسببة عن الخروج قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اى خرجت ففاجأت وحاصل المعنى خرجت ففاجأت زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج اى ان اذا هذه زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية وقوله زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجأت لا مفعول به

قوله للمفاجاة ولايحتاج الى جواب ولايقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال والاكثر توافقه بحال انت فيها قال وقد تراخى كقوله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ، وهو حرف عند الكوفيين والاخفش ولامحل لها من الاعراب وظرف عند غيرهم مكان او زمان سيلكوتى

علة اختيار الفعل على الاسم

قال العصام وهذا بعيد يعنى حمل اللزوم على معنى الغلبة بعيد وقيل معنى اللزوم انه يلزم فيما سوى باب الاضمار على شريطة التفسير وقيل ان فى دعوى لزوم المبتدأ بعدها ردا على الكوفيين حيث جوزوا المرفوع بعدها فاعل الظرف على مذهبهم لعدم اشتراطهم الاعتماد باشياء استة آيدى

اشارة الى الفرق بين كونها للشرط والمفاجاة

قوله هذا مخالف فيما سبق حيث قال وقد يحذف الخبر جوازا مثل خرجت فاذا السبع قال الشارح على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير ساد مسده لئلا يلزم ان يكون من قبيل حذف العامل وقيام المعمول مقامه شرح وحواشى

عند المص والزمخشرى وعند غيرهم الخبر المذكور والمقدر وعلى جميع التقادير اذا مقطوعة عن الاضافة سيلكوتى

حذرا من لزوم عطف الاسمية على الفعلية

قوله وهو عامل لايظهر اى الفعل اعنى فاجأت عامل لايظهر ولايجوز ان يكون العامل حرفا لفساد المعنى كما ذكره المص فى شرح المفصل وايضا يلزم الفصل بين العامل ومعموله بالفاء وهو باطل ، وما ذكر ان العامل معنى المفاجاة فمراده ان العامل ذ وفعل لمفاجأت مقدرا وجيه الدين

Digitized by Google

والا لم يبق اذ ظرفية بل تصير اسمية بل المفعول به محذوف اي فاجأت في زمان وقوف السبع او مكانه اياه اي السبع وقد يكون لمجرد الزمان نحو آتيك اذا احمر البسر اي وقت احمرار البسر وقد يستعمل اسما مجردا عن معنى الظرفية في نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وقد سبقت اليه اشارة (ومنها) اي من الظروف المبنية (اذ) الكائنة (للماضي) وبناؤها كالمر في حيث او لكون وضعها وضع الحروف وقد يجيء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم (ويقع بعدها الجملتان) الاسمية والفعلية لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضي اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد يجيء للمفاجاة نحو خرجت فاذ زيد قائم ولقلة مجيئها لم يذكرها المص (ومنها اين واني) فهما (للمكان استفهاما وشرطا) اي حال كونهما للاستفهام والشرط وبناؤهما لتضمنهما معنى حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن واني زيد واني تجلس اجلس وقد جاء اني زيد بمعنى كيف وجاء اني القتال بمعنى متى (و) منها (متى للزمان فيهما) اي في الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تخرج (و) منها (ايان للزمان استفهاما) مثل متى نحو ايان يوم الدين والفرق بينهما ان ايان مختص بالامور العظام

التي فعلها ماض لفظا و معنى او معنى فقط وقد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه سيلكوتي

الا اذا دخلت عليها ما الكافة فحينئذ للمجازات بلا خلاف ثم اعلم ان الجملة الاسمية التي يقع مضافا اليها لاذ لا يحسن ان يكون خبرها فعلا ماضيا نحو اذ زيد قام لان الخبر من مظان الاسم او ما يضارعه الا اذا ادعت ضرورة الى العدول في نحو زيد قام اذ الغرض ههنا الاخبار عن الماضي عوض افندي

قدر المتعلق معرفا باللام على انه صفة رعاية لجزالة المعنى س

ويختص حينئذ بالجملة الفعلية التي فعلها ماض كما في الحديث بينا نحن عند رسول الله عليه السلام اذ طلع علينا رجل الحديث ابقاعا للمخالفة بينها وبين اذ المكانية اذا كانت للمفاجاة اذ هي يختص بالجملة الاسمية كما مر مثاله عوض افندي

قد يكون اذ لمجرد التعليل كما في قوله تعالى قل لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم وقد يكون حرفا كما في اذ ما تفعل افعل عافية

قوله فهما للمكان اه قدر المبتدأ بالفاء بقرينة اشتمال الحكم على التفصيل اعني استفهاما وشرطا وجعله صفة وان كان صحيحا لكن جعله حكما مستقلا الصق بالقلب عبد الحكيم

حال من الضمير المستكن في الظرف ويجوز ان يكون تمييزا من نسبة الظرف الى فاعله م

وبعد اذ يكون المآل في موضع الحرف محصص

وبالمستقبل فلا يقال ايان يومُ قيامِ زيدٍ وايان قدومُ الحاج بخلاف متى
فانه غير مختصّ بهما والمشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرها ايضا
﴿ومنها كيف﴾ الكائنة ﴿للحال استفهاما﴾ اى استفهاما عن حال شيءٍ
وصفته فالمراد بالحال صفة الشيء لا زمان الحال كما توهم بعض الشارحين
قال صاحب المفصل وكيف جارٍ مجرى الظروف ومعناه السؤال عن
الحال تقول كيف زيدٌ اى على اىّ حالٍ هو وهى قد تستعمل الشرط مع ما على
ضعفٍ عند البصريين نحو كيفما تجلس اجلس اى على اىّ هيئة تجلس اجلس
ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو
فى محل الرفع بالخبرية عنه وان كان بعده فعل نحو كيف جئت فهو فى محل
النصب على الحالية اى على اىّ حالٍ جئت أراكبا ام ماشيا ﴿ومنها﴾ اى
من الظروف المبنية ﴿مذ ومنذ﴾ بنيا لموافقتهما مذ ومنذ حرفين
ويكونان تارة ﴿بمعنى اول المدة﴾ اى اول مدة زمان الفعل المتقدم
عليهما نحو ما رأيته مذ ومنذ يومُ الجمعة اى اوّلُ زمانِ عدم رؤيتى
يومُ الجمعة ﴿فيليهما﴾ اى يقع بعدهما اى بعد مذ ومنذ ﴿المفرد﴾
اى الاسم المفرد لا المثنى ولا المجموع حقيقة كالمثال المتقدم او حكما
نحو ما رأيته مذ اليومان اللذان صاحبنا فيهما اى اوّل مدة عدم
رؤيتى هذان اليومان فما دام لا يلاحظ هذان اليومان امرا واحدا

اذا لم يدخل ناسخ الابتداء على ذلك الاسم وان دخل نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا فكيف منصوب المحل خبرا او مفعولا ثانيا لذلك الناسخ نضى

الجيئان لمعنيين احدهما بمعنى اول المدة وثانيهما بمعنى جميع المدة عوض

قوله مذ ومنذ قيل انهما كلمتان برأسهما اذ الاصل فى الحرف وما يشبهه عدم التصرف وقيل اصل مذ منذ بدليل منيذ وانه بضم الذال لالتقاء الساكنين

اى وانما بنيا لتضمن معنى الاضافة والنسبة بالغايات وللحمل على مذ ومنذ الحرفين ٤٤

قوله لموافقتهما اه قال الرضى والاخفش والحجازيون يجرون بهما مطلقا واكثر العرب يجرون بهما فى الزمان الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم فى جرهما فى الزمان الماضى ولا يستعملون فى المستقبل اتفاقا واذا جرّبهما فقيل انهما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من الابتدائية الغائية اذا كان الزمان ماضيا معرفة والتفصيل فى سيلكوتى ان كنت من اهل المراق فارجع اليه تنل مقصودك محشيه

الدال على الوحدة لا المثنى والمجموع وما فى حكمهما ما يدل على التعدد فلا يرد ما رأيته مذ ثلثة ايام لانه فى حكم المجموع عبد الحكيم

والجمهور والظروف كيف فى الظروف لانه بمعنى على اى حال فاذا هب الاخفش والظرف متقاربان وكيف ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولو كان ظرفا لابد منه الظرف نحو متى جئت ابوم الجمعة ام يوم السبت

وقيد الكائنة ههنا اشارة الى المغايرة بين متى واى وبين كيف فى كيف معناها النهان فيما سبق وللحال هنا

ولما حمل بعضا التنازع بين الحال بمعنى آوآخر الماضى و اوائل المستقبل رد الشارح هذا الحمل بهذا القول

حيث قال كيف لزمان الحال وهو من ظرف الزمان صنفه لانه سؤال عن حال المتكلم بالسؤال

اى معنى حال الشيء باعتباره مقام الظرف كانه استقر فيها شمول الاستقرار فى الظروف معنى

الزمان مصدرية فما بعده فى تأويل المصدر والمصدر ساد مسد فعل من افعال الناقصة ظرف الزمان فلا يحكم لان لفظ ما ابن جمى

لا يحكم عليهما باولية المدة لان اول المدة انما يكون امرا واحدا لا اثنين
اواشياء فالمثنى والمجموع اذا وقعا اول المدة يكونان فى حكم المفرد
(المعرفة) حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رأيته مذ يوم لقيتنى
فيه لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة وانما كان التعيين مقصودا
لانه لا فائدة فى جعل الوقت المجهول اول مدة فعل لان اولية وقت ما لزمان
مدة الفعل معلوم بالضرورة (و) تارة يكونان (بمعنى جميع المدة) اى
جميع مدة زمان الفعل المتقدم (فيليهما) اى مذ ومنذ (المقصود) اى
الزمان الذى قصد بيانه حال كونه ملتبسا (بالعدد) اى بعدد المستغرق
جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شئ نحو ما رأيته مذ يومان اى جميع
اجزاء مدة زمان عدم رؤيتى يومان لا ازيد ولا انقص (وقد يقع
بعدهما المصدر) نحو ما خرجت مذ ذهابك (او الفعل) نحو ما خرجت
مذ ذهبت (او ان) اى ما كتب على هذه الصورة مثقلة كانت او مخففة
نحو ما خرجت مذ انك ذاهب او ما خرجت مذ ان ذهبت (او الجملة
الاسمية) نحو ما خرجت مذ زيد مسافر ولم يذكره لقلته (فقدر) بعدهما
(زمان مضاف) الى احد هذه الامور ليصح حمل ما بعدهما عليهما فكان
التقدير فى ما خرجت مذ ذهابك اى مذ زمان ذهابك وعلى هذا
القياس فيما بقى (وهو) اى كل واحد من مذ ومنذ اسمين (مبتدأ

قوله فيليهما المقصود اى الزمان الذى قصد بيان حاله بان يكون جميع المدة ملتبسا بالعدد لا وحدة من غير اعتبار العدد كما فى الاول فيكون كل من الزمان والعدد مقصودا والظاهر ما قاله الرضى اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع بجعل الباء متعلقا بالمقصود — وجيه الدين

يعنى ان الباء ليست صلة المقصود والا لكان الواجب المقصود بالعدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لانك قصدت بالعدد يومين — سيلكوتى

الفرق بين ما كان بمعنى اول المدة وبين ما كان بهذا المعنى لان المراد فى قولنا ما رأيته مذ يوم الجمعة بالمعنى السابق ان الرؤية منقطعة فى يوم الجمعة بعد ان تكون متصلة فى جزء منه بخلاف ما اريد به هذا المعنى لانه يراد به ان الرؤية منتفية فى جميع اجزاء يوم الجمعة فالعدد مستغرق — محرم افندى

معطوف على ما يستفاد من سابق كلامه اى يقع بعدهما على المعنيين اسم زمان وقد يقع بعدها مصدر او استيناف او اعتراض — عبد الحكيم

اذا كان دالا على الحال والماضى بقرينة الحال منذ يوم زيد اذا كان الكلام قائما ومنذ خروج زيد اذا مضى خروجه — رضى

فعلى المعنى الاول اول مدة زمان عدم خروجى زمان ذهابك وعلى الثانى جميع مدة عدم خروجى مدة ذهابك — فهم من وجيه الدين

فان كان ماضيا فهو لاول مدة وان كان مضارعا فان كان حالا فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو لاول المدة ولا يكون مستقبلا — شيخ رضى

يعنى ليس المراد بان هو ما كانت مثقلة داخلة على الاسمية او مخففة داخلة على الفعلية على التعيين لاحدهما بل المراد ما كتب

وهما معرفتان لكونهما في تأويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول المدة او جميع المدة (وخبرهما مابعدهما) اى خبر كل واحد منهما ما يقع بعده (خلافا للزجاج) فانهما عنده خبر المبتدأ والمبتدأ ما بعدهما ورد عليه انه يلزم ان يكون المبتدأ في مثل قولك مذ يومان نكرة والخبر معرفة وذلك غير جائز واعلم انهما اذا كانتا مبتدأ او خبرا فهما اسمان صريحان لا ظرفان فلا تصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد بظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لانهما يقعان ظرفا في تراكيبهم (ومنها) اى من الظروف المبنية (لدى) بالالف المقصورة (ولدن) بفتح اللام وضم الدال وسكون النون (وقد جاء لدن) بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون (ولدن) بفتح اللام والدال وسكون النون (ولدن) بضم اللام وسكون الدال وكسر النون (ولد) بفتح اللام وسكون الدال (ولد) بضم اللام وسكون الدال (ولد) بفتح اللام وضم الدال وبناؤها لوضع بعضها وضع الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى عند والفرق انه يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في خزائنه وان كان غائبا عنه ولا يقال المال لدى زيد او لدن زيد الا فيما يحضر عنده وحكمها ان تجربها على الاضافة نحو المال لدى زيد وقد ينصب في بعض لغات العرب بلدن خاصة غدوة خاصة سماعا

قوله لوضع بعضها اه في شرح المفصل بنيت لدى ولد لشبههما بالحروف لوضعهما على الصيغة التي ليستعليها الاسماء المتمكنة دائما بل الحروف عليها فاشبهت الحروف وبنى لدى لانه هو هو وقد تقدم ان كل اسم بنى فانه مبنى وان اختلف بزيادة او نقصان مع بقاء حروف الاصل والمعنى فيه فبنى لد لشبهه بالحروف وبنى لدى لشبهه ما اشبه الحروف وان اختلف جهات الشبه فانه لا يضر الا ترى اذ نزال بنى لشبهه بانزل وبنى فجار لشبهه بنزال واذا اختلفت جهات الشبه

عبد الحكيم

اى ما بقى من هذه الثلثة من البعض الذى لم يكن على وضع الحرف حاشيه

وهو اصل اللغات

اى كلها مشتركة في هذا المعنى الا ان لدن ولغاتها المذكورة يلزمها الابتداء فلذا يلزمها من ظاهرة وهو الاغلب او مقدرة فهى بمعنى من عند واما لدى فهو بمعنى عند ولا يلزمه معنى الابتداء

شيخ الرضى

ثم اعلم انهما مع ما جاء من اللغات بمعنى عند لكن بينهما فرق بالعموم والخصوص بحسب الاستعمال فمعناه اخص من معنى عند عوض

لا فيما يكون غائبا او في خزائنه ولذا يقال عند الله ولا يقال لدى الله لايهامه المكان ايوبى

وفي عند ثلث لغات عِند وعَند وعُند فهو ظرف في المكان والزمان تقول عند الحائط وعند الليل

محمد افندى

اى خصل لنصب بلدن

تشبيهاً لنونها بنون التنوين في مثل رطل زيتاً ولذلك تحذف عنها ويثبت ولكون غدوة اكثر استعمالاً من بكرة وغيرها (ومنها قط) مفتوح القاف ومضموم الطاء المشددة وهذه أشهر لغاته وقد يخفف الطاء المضمومة وقد يضم القاف اتباعاً لضمة الطاء المشددة او المخففة وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لغات كلها (للماضي المنفي) اى لاجل الفعل الماضي المنفي أو الزمان الماضي المنفي وقوع شيء فيه ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية نحو ما رأيته قط وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف وبناء المشددة لمشابهتها لاختها المخففة وقيل حمل على اختها عوض (ومنها عوض) بفتح العين وضم الضاد وقد جاء فتح الضاد وكسرها (للمستقبل) اى لاجل الفعل المستقبل (المنفي) او الزمان المستقبل المنفي فيه وقوع شيء ليستغرق النفي جميع الازمنة المستقبلة نحو لا أراه عوض وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعاً عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين ومعنى الداهر والعائض الذي يبقى على وجه الدهر (والظروف المضافة الى الجملة و) الى كلمة (اذ) المضافة الى الجملة (يجوز بناؤها) لاكتساب البناء من المضاف اليه ولو بواسطة (على الفتح) للخفة نحو قوله

وبناء قط على الضم حملاً على اخته وهو عوض رضي

قال الكسائي اصله قطط فلما اسكن الاول للادغام جعل الآخر متحركاً مضموماً انتهى

يعني لا يستعمل لنفسه بل لاجل الماضي المنفي الواقع قبله المنفي وقوع الشيء ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية ولا يجوز ان يكون اللام للصلة لان قط لم يوضع لنفس الماضي المنفي ولو حمل على حذف المضاف اى لاستغراق الماضي المنفي لكان اظهر وجيه

والفرق بين التفسيرين انه في الاول اشارة الى كون لفظ المنفي في قوله صفة للماضي حقيقة لكونه مسنداً الى الفعل الماضي وفي الثاني اشارة الى ان كونه صفة للماضي ومسنداً اليه مجاز عقلي لانه لا معنى لنفي الزمان بل المنفي وقوع الحدث فيه عبد الله الهلكى

اى بناؤها لتضمنها معنى من الاستغراقية او في موشح

وقوله ليستغرق للاشارة الى علة زيادة هذا اللفظ وفائدته يعني انما اتى بهذا اللفظ مع افادة الفعل السابق لما يفيده ليستغرق النفي المستفاد من السابق شرح

والباء في قوله بدليل للاستعانة يعني انما حكم على عوض بانه مقطوع عن الاضافة باستعانة دلالة كونه معرباً اذا كان ايوبي

قوله بدليل اعرابه اه فان الاضافة الى المفرد ترجح جانب الاعراب لاختصاص فائدتها من التعريف والتخصيص والتخفيف بالمعرب ولذا تعرب الغايات عند الاضافة الى المفرد فالقول بانه يجوز ان يكون عوض المضاف فيهما مفتوحاً لانه جاء فيه الفتح لا معرباً منصوباً كما وهم ليس بشيء عبد الحكيم

Digitized by Google

يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف الى المبني لبناء منه (وكذلك) اي كالمذكور من الظروف في جواز البناء على الفتح والاعراب (مثل وغير) مذكورين (مع ما وان) مخففة او مشددة مثل قيامي مثل ما قام زيد وقيامي مثل ان يقوم زيدا ومثل انك تقوم لمشابهتهما الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ او حيث ولهذه المشابهة ذكرها في بحث الظروف ويجوز اعرابهما لكونهما اسمين مستحقين للاعراب (المعرفة والنكرة)

اي هذا باب بيان المعرفة والنكرة من اقسام الاسم (المعرفة ما) اي اسم (وضع) بوضع جزئي او كلي (لشيء) ملتبس (بعينه) اي بذاته المعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما فالشيء مقيد بصفة المعلومية والمعهودية اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له الاسم باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة وقوله بعينه يخرج به النكرة (وهي) اي المعرفة ستة انواع بالاستقراء واشار بترتيبها في الذكر الى ترتيبها بحسب المرتبة فالاول (المضمرات) فانها موضوعة بازاء معان معينة مشخصة باعتبار امر كلي فان الواضع لاحظ اولا

نبه بذلك على انهما من مباحث الاسم كالمعرب والمبني لبعد العهد بوضع جزئي بان يلاحظ الموضوع والموضوع له بخصوصهما لا بخصوص الطرفين او كلي بان يلاحظ الموضوع بوجه اعم كما في المشتقات فان اسم الفاعل مثلا موضوع لمن قام الفعل به او يلاحظ الموضوع بوجه اعم كما في الحروف والضمائر والمبهمات فههنا اربعة احتمالات ان يكون كلاهما ملحوظين بخصوصهما او كلاهما بعمومهما او الموضوع يكون ملحوظا بخصوصه والموضوع له بعمومه او بالعكس ولا وجود للاحتمال الثاني عبد الحكيم

كالاعلام الشخصية واسماء العدد كلي الوضع والموضوع له كالاعلام الاجناس واسماء الاجناس والمصادر واسماء المصادر واسم جمع منكور واسماء شرطية واستفهامية كلي الوضع جزئي الموضوع له مثل الحروف والضمائر واسماء الاشارات والموصولات على تحقيق السيد الشريف وضيه لبعض الافاضل

قوله بوضع جزئي او كلي فالاول في الاعلام شخصية كانت او جنسية فان علم الجنس موضوع للماهية من حيث خصوصها الا من حيث كليتها وصدقها على كثيرين فهي بمنزلة المفهوم الجزئي لا يحتمل غيرها والثاني في غيرها من المعارف والوضع الجزئي ان يتصور الواضع مفهوما جزئيا ويضع الاسم بازائه والوضع الكلي ان يتصور المفهوم الكلي فاما ان يجعله آلة لملاحظة الجزئيات فيضع اللفظ بازاء كل واحد من تلك الجزئيات وهذا معنى كون الوضع عاما والموضوع له خاصا واما ان لا يجعله آلة لملاحظة الجزئيات فيضع اللفظ بازائه كلفظ الانسان لمفهوم الحيوان الناطق وهذا معنى كون الوضع عاما والموضوع له عاما وجيه

فالعين بمعنى الذات كما في القاموس وغيره واضافته الى الضمير للعهد فيصير معنى ذاته المعينة المعلومة المعهودة والعهد انما يعتبر بين المتكلم والمخاطب لا غيرهما ولا بد في المعرفة من علم المتكلم اذ لا يمكن اعلام المعهود بدون العلم ... (ن)

لحاظ كلية بشرط استعمالها في جزئياتها فالمعنى الحقيقي محصورة بالكلية وضعية

على رأي المحققين المتأخرين واما عند المتقدمين موضوع ...

نحو ما رأيت اسدا يرمي ... النكرات التي هي مجازات

والعلم المنكر داخل في المعرفة باعتبار الوضع الحقيقي وفي النكرة ...

فائدة نكرة تكون باعتبار هذا التقييد ليس بلازم لكن اذا وقع التقييد اتفاقا فلفوائد ... وجيه الدين

في لفظ المعينة معناه المعلومة المتشخصة ...

مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه يحكي عن نفسه مثلا وجعله آلة لملاحظة افراده ووضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فيتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له جزئي مشخص (و) الثاني (الاعلام) الشخصية كما اذا تصور ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته أو الجنسية كما اذا تصور مفهوم الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسي ومعرفة بخلاف ما اذا وضع لفظ الاسد بازاء هذا المفهوم الجنسي مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته فانه بهذا الاعتبار نكرة (و) الثالث (المبهمات) يعني اسماء الاشارة والموصولات وانما سميت مبهمات لان اسم الاشارة من غير اشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة وهذا القسم من قبيل الوضع العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة بازاء معان معينة معلومة معهودة من حيث معلوميتها ومعهوديتها وضعا عاما كليا فان الواضع اذا تعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر وعين لفظا بازاء كل واحد من افراد هذا المفهوم كان هذا وضعا عاما

جزئي وان كان العلم بوجه كلي على ان التحقيق ان لفظ الله من الاعلام الغالبة الا ان غلبته تقديرية بخلاف الاله فان غلبته تحقيقية محاشيه

فانه بجوهره وضع للجنس المعين بخلاف اسم الجنس كاسد فانه وضع لغير معين ثم جاء التعيين فالتعيين جزء مفهوم علم الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس شرح وضعيه

اما اذا تصور هذا المفهوم في الذهن متميزا ممتازا عن سائر المفهومات ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته بهذا التصور الذهني الفارقة من سائر المفهومات لفظ اسامة فبهذا الاعتبار يكون علما لهذا المعنى الجنسي ومعرفة وهذا فرق دقيق بين اسم الجنس وعلم الجنس چلبي

تقدير الظروف بعض الاحكام اللفظية كالعدل التقديري والى هذا ذهب كثير من النحاة محاشيه وجيه

ففي علم الجنس مذهبان احدهما انه موضوع للماهية المعينة في الذهن من حيث تعينها وهذا مذهب سيبويه وثانيهما انه موضوع للماهية من حيث هو هو كالجنس لكن قيل انه علم لتقدير الضرورة بعض احكام اللفظية كالعدل التقديري وغيره وعلى هذا كثير من النحاة شرح وضعيه

ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان ما يعود اليه متقدم فلا يكون مبهما عند المخاطب عند التلفظ به وكذا ذو اللام العهدية بخلاف اسم الاشارة خواقي

وهو هذا الحجر الذي خرج من الدار مثلا لان الاول حجر معين معلوم وكذا شخص الذي في الثاني معلوم ومعهود بعنوان الخارج من الدار فلفظ هذا في الاول والذي في الثاني موضوعان لهذا الحجر المعين والخارج المعين محرر

لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد والموضوع
له خاص لانه خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم المشترك
بينها (و) الرابع والخامس (ما عرف باللام) العهدية او الجنسية
او الاستغراقية وانما لم يقل ما دخله اللام ليتناول ما يدخل فيه ما دخله
اللام الزائدة لتحسين اللفظ والميم في لغة من امبر امصيام في
امسفر بدل من اللام فلا يعد ما دخلته قسما آخر من المعارف
(او) عرف (بالنداء) نحو يا رجل اذا قصد به معين بخلاف يا رجلا
لغير معين فانه نكرة ولم يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذي اللام
اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل (و) السادس (المضاف الى احدها)
اى احد الامور الخمسة المذكورة ولا تستلزم صحة الاضافة الى
احدها صحتها بالنسبة الى كل واحد فلا يرد انها لا تصح الا بالنسبة
الى الاربع الاول فان المنادى لا يضاف اليه قيل كان عليه ان يقول
والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف الى المضاف الى المعرفة ايضا
مثل غلام ابيك والجواب ان المراد بالمضاف الى احدها اعم من ان يكون
بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك نظرا الى ما سبق ان المضاف
اذا كان لفظ الغير او المثل او الشبه فهو مستثنى من هذا الحكم
(معنى) اى اضافة معنى يعني اضافة معنوية فقوله معنى مفعول مطلق

وليس بينك وبين مخاطبك سوق معهود في الخارج — ايضاح

ولم يذكر المصنف العهدية الذهنية لانها من حيث استعمالها في فرد مبهم نكرة ولذا يوصف بالجمل الخبرية — ج

معنى كونه بدلا من اللام انه مستعمل في موقعها والاصل اللام في شرح التسهيل لابن مالك لما كانت اللام تدغم في اربعة عشر حرفا فيصير المعرف بها كانه من المضاعف الفاء جعلها اهل اليمن ومن داناهم ميما لان الميم لا تدغم الا في الميم انتهى فالميم حرف تعريف عوض من اللام في لغتهم وليس معناه انه منقلب عن اللام كما قلبت بالراء في الرحمن الرحيم — حاشية

وجعلها اهل اليمن بدلها ميما كقول الشاعر: ذاك خليلي وذو يعاتبني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمة اى بالسهم والسلمة وهي الحجر — خبيصي

اى اسم الجنس الذي قصد به فرد معين فان تعريفه بالنداء واما العلم المنادى فتعريفه بالعلمية والنداء افاد زيادة الوضوح وهو المختار وقيل انه عرف بالنداء بعد ازالة العلمية — محشي

يعني انه كان في الاصل معرفا باللام ثم توسل لندائه ثم حذف اللام واى لكثرة الاستعمال فصار يا رجل — سلكوتي

واللام في وصف اسماء الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل للتعريف الحاصل بالاشارة اليه وهي في غير هذين الموضعين لتعريف الغائب نحو ضرب الرجل — شيخ الرضي

قوله ولا تستلزم صحة الاضافة بالمفظ احد في الاثبات واحد مبهم كالنكرة لا للعموم فمن قال انه تكلف فقد تكلف — سلكوتي

Digitized by Google

بحذف مضاف واحترز به عن المضاف الى احدها الامور اضافة لفظية فانها لا تفيد تعريفا ولما سبق تعريف المضمرات والمبهمات ومعنى المضاف الى احدها ومعنى ظاهر والمعرف باللام او النداء مستغن عن التعريف خص العلم بالتعريف (و) قال (العلم) اسما كان او لقبا او كنية لانه ان صدر بالاب والام او الابن او البنت فهو كنية والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم (ما وضع لشئ بعينه) شخصيا او جنسيا واحترز به عن النكرات والاعلام الغالبة التي تعينت لفرد معين بغلبة الاستعمال فيه داخلة في التعريف لان غلبة استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب بفرد معين بمنزلة الوضع من واضع معين فكأن هؤلاء المستعملين وضعوا له ذلك (غير متناول غيره) اى حال كون ذلك الاسم الموضوع لشئ بعينه غير متناول لغير ذلك الشئ باستعماله فيه واحترز به عن المعارف كلها وقوله (بوضع واحد) اى متناولا بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف في الاعرفية بترتيبها في الذكر اراد التنبيه على ترتيب اصنافها فيما يكون فيه هذا الترتيب فقال (واعرفها) اى اعرف المعارف يعني اقلها لبسا عند المخاطب من حيث اصنافها (المضمر المتكلم) لبعد وقوع الالتباس

اى الاسم بهذا المعنى اخص من مقابل الصفة الذي هو اخص من مقابل الفعل والحرف — عبد الله

قوله الاعلام الغالبة آه العلم الغالب اما مضاف نحو ابن عباس او ذو اللام نحو النجم فهو في الاصل داخل في المعرف باللام العهدية والمعرف بالاضافة العهدية وبعد الاستعمال في فرد معين اختص به في الاستعمال — عبد الحكيم

بيان للتناول لغير معين مع كونه موضوعا له يعني ذلك التناول لا ينافي ذلك الوضع — ايوبي

قوله واحترز به عن المعارف كلها فانها وان وضعت بخصوصيتها لكل من افراد المعينة كما قرره الا انها اذا استعملت تتناول غيره ويحتمله لئلا يخرج العلم المشترك نحو زيد اذا سمي به رجل آخر لانه وضع لشئ بعينه ويتناول غيره ايضا لكن يتناول غيره باوضاع متعددة لا بوضع واحد — وجيه الدين

لكونها متناولة غيرها فان انت مثلا وضع للمخاطب مع كونه متناولا لغيره وهو زيد وعمرو وبكر اذا خوطب به وقوله بوضع واحد ليدخل فيه الاعلام التي وقع فيها الاشتراك نحو زيد اذا سمي به رجل ثم سمي به آخر فانه وان كان متناولا لغيره ولكن تناوله ليس بوضع واحد بل باوضاع متعددة متجددة والمراد بقولهم انه متناول غيره انه يجوز استعماله في شخص غيره الذي استعمل فيه اولا لكون مفهومه كليا هذا مما افاده صاحب المتوسط في هذا المقام — عصام الدين

لا من حيث انواعها فان اعرفها من حيث انواعها مطلق المضمر

فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها

بينها وبين اللقب بمعنى هو ان اللقب يمدح الملقب به او يذم والكنية يعظم المكنى بها بعدم التصريح بالاسم

عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم والفرق

قوله اسما هذا معنى ثالث للاسم اخص من العلم فله معان ثلاثة الاول كلمة دلت على معنى مستقل والثاني يطلق على علم غير لقب

بعد الفراغ عن تحقيق التعريف الشامل للمعارف كلها قصد تعريف ما فيه خفاء في الجملة بالقياس الى المضمرات والمعارف

متعلق بيتناول اى لا يتناول غيره ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كما في الاعلام المشتركة فانما يتناول بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى

قوله بوضع واحد ظرف لغو متعلق بالنفي واحتمالهما اشارة الى ان قوله بوضع واحد من غير تناول ولا بالنفي المستفاد من غير فيفيد عموم التعريف للاعلام المشتركة وليس مقصوده انه مفعول مطلق — سيالكوتي

فان المتكلم اذا قال انا اسمعه المخاطب لم يقع التباس في كون ان الموضوع له لا انا هو المتكلم المعين — عبدي

Digitized by Google

فيه ثم المضمر (المخاطب) فانه يتطرق فيه ما لا يتطرق في المتكلم الا يرى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس باخر فيتوهم ان الخطاب له وليس المراد بالاعرفية الا كون المعرفة ابعد من اللبس ثم المضمر الغائب ولم يذكره لانه علم من اعرفية المتكلم والمخاطب انها دون منهما واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المضمرات فان سائر المعارف لا تفاوت بين اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتا باعتبار تفاوت المضاف اليه ولهذا ما اثبت التفاوت بين اصنافه بعد بيانه بين انواع المضاف اليه و اصنافه وهذا الترتيب الذي ذكره هو مذهب سيبويه فان فيه اختلافا كثيرا (والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه) اي لا باعتبار ذاته المعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة وبقوله لا بعينه خرجت المعرفة (اسماء العدد) انما افردها بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها وهي (ما وضع) اي الفاظ وضعت (لكمية آحاد الاشياء) منفردة كانت تلك الآحاد او مجتمعة فالاشياء هي المعدودات وآحادها كل واحد واحد منها وكمية الآحاد ما يجاب به اذا سئل عن واحد او عن اكثر من واحد من تلك المعدودات بكم والالفاظ الموضوعة بازاء تلك الكميات

اي ترتيب اصناف المضمر بالنسبة الى كل المعارف حيث قال واعرفها الا ان هذا المضمر المخاطب عبد الحكيم

قيل اعرفها العلم وقيل اسم الاشارة وقيل المعرف باللام وقال المص اعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام نحو زيد رأيته شرح تسهيل

وعن ابن السراج ان الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد السيرافي انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف خبيصي

وعلامة النكرة قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها وكم الخبرية ووقوعها حالا او تمييزا واسما للا التي بمعنى ليس خبيصي

كأنه قيل لم يدرج هذه الاسماء في الكنايات مثل كذا وكم وغيرهما شرح

يعني لم يدرجها في الاسماء كما ادرج سائر الاسماء لان لها احكاما خاصة وجيه الدين

ولم يقل اسماء مع انها من نوع الاسم للاشارة الى ان بعضها مركب وبعضها مفرد فان مثل خمسة عشر ليس بكلمة واحدة فاذا لم يكن كلمة لم يكن اسما لم يشمل التعريف محشيه

اي لصفة منسوبة الحكم لوقوعها جوابا له وهو العدد المعين فان كم للسؤال عن العدد المعين عارضة لآحاد الاشياء اي افراد الاجناس قال المص في الايضاح العدد مقادير آحاد الاجناس فاسماء العدد يعتبر فيها النسبة الى الاجناس ولذا يلزمها التمييز وقد تستعمل لمجرد العدد من غير تمييز فيقال ستة ضعف ثلاثة عبد الحكيم

واحترز بقوله آحاد عما وضع لكمية الاجزاء نحو النصف والربع والثلث وباضافة الآحاد الى الاشياء عما وضع لكمية الآحاد في نفسها من غير نسبتها الى جنس نحو لفظ

Digitized by Google

بان يكون كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة منها اسماء العدد
فالواحد موضوع لكمية آحاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل
عن معدود منها بكم هو يجاب بالواحد والاثنان موضوع لكميتها
اذا اخذت مجتمعة منكورة مرة واحدة فاذا سئل عن معدودين
يجاب بالاثنين وهكذا الى ما لا نهاية له فظهر من هذا التقرير ان لفظ
الواحد والاثنين داخلان في هذا التعريف لانهما من اسماء العدد
في عرف النحاة وان لم يكونا عند بعض اهل الحساب من العدد ولما كان
المتبادر من هذه العبارة ان نفس الكمية هي الموضوع من غير اعتبار
معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين
ومن ومنين حيث لا يفهم منها الوحدة والاثنينية فقط (اصولها
اى اصول اسماء العدد التي يتفرع منها باقيها اما بالحاق تاء
التأنيث كواحدة واثنتان او باسقاطها كثلث الى تسع او بالتثنية
كمائتين والفين او بالجمع كمآت والوف وعشرين او بالتركيب
اضافيا كان كثلثمائة او امتزاجيا كخمسة عشر او بالعطف كخمسة
وعشرين (اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف تقول
في الاعداد مذكرة ومؤنثة ومفردة ومركبة او معطوفة (واحد
واثنان) في المفرد المذكر وتثنيته (واحدة اثنتان وثنتان) في المفرد

بل يفهم منها الوحدة والاثنينية مع الذات بخلاف اسماء العدد فاذا قيل رجل يفهم منه الوحدة مع الرجولية ورجلين يفهم الاثنينية مع الرجولية ايضا وهكذا قياس غيرها محمد افندى

الظاهر ان المراد اصول اسماء العدد من حيث انها اسماء العدد وتدل على الكمية لا من حيث انها مذكر ومؤنث من جهة هذه الحيثية وظيفة مباحث التذكير والتأنيث وكذا لا من حيث انها مركبات اضافية ولهذا لم يعد الفصل في الشرح وكذا الرضي وغيره من الشارحين مؤنث اسماء العدد من فروعها فلا يلايم عد المؤنث والتركيب الاضافي من فروع اسماء العدد وجيه الدين

قوله او باسقاطها فان الاصل في الثلاثة واخواتها ثبوت التاء في شرح التسهيل للفاضل المصري الثلاثة واخواتها اسماء جماعات ككثرة وزجرة وامة وفرقة وعصبة ونسمة وكربة وفئة وعشيرة وقبيلة وفصيلة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق الاسماء التي هي بمنزلتها فاستصحب الاصل مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وحذفت التاء مع المعدود المؤنث لتأخر رتبته ويدل على ان اصلها التاء ان العرب اذا قصدت مجرد العدد تقول ثلثة نصف ستة وفي الرضي انما وضعت على التأنيث في الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا في كلامهم بسبب كونه على عدد فوق الاثنين فاذا صار المذكر في نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العارض فتأنيث العارض في نفسه اولى سيلكوتى

قوله كذا في النسخة التي بخط الشارح ونسخة الفاضل اللارى وفي بعض النسخ المنتسخة وهو سهو عبد الحكيم

قوله لان هيئتها الاجتماعية التي لها وحدة خارجية فرع لكل جزء من الخمسة منفردة ومن العشرين محرم

Digitized by Google

المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس (و) تقول للمذكر (ثلثة الى عشرة بالتاء) لجماعة المذكر اعتبارا للتأنيث الجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة رجال (ثلث الى عشر بدونها) لجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث نحو ثلث امرأة وعشر نسوة ولم يفعل الامر بالعكس لكون المذكر اسبق وتقول اذا جاوزت عشر (احد عشر واثنا عشر) في المذكر نحو احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا (احدى عشرة واثنتا عشرة) في المؤنث على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف وتقول (ثلثة عشر الى تسعة عشر) في المذكر نحو ثلثة عشر رجلا (ثلث عشرة الى تسع عشرة) في المؤنث نحو ثلث عشرة امرأة ابقاء للجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احدى عشرة واثنتا عشرة فان التأنيث فيهما جنسين واما تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على التذكير في ثلثة عشر والتاء في ثنتان بدل من لام الكلمة وهذا حكمنا عليه بانه جنس آخر من التأنيث فلم يتمحض للتأنيث وفي اثنتان وان كانت للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء الثاني في المؤنث فلانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب

قوله احد عشر الاحد اصله وحد على وزن حسن صفة مشبهة من وحد يحد قلبت واوه الفا على سبيل الشذوذ عند الجمع وفي احد كذلك عند غير المازني واما عنده فقلب الواو المكسورة قياس كالمضمومة ولا يستعمل واحد ولا احدى الا في التنيف او مضافين نحو احدهم واحديهم لا يستعمل واحد وواحدة في التنيف الا قليلا — محاسنه

جواب لسؤال الذي يرد عليه من ان الاحد ليس من الاصول بل المذكور فيها هو الواحد فاجاب عنه بيان اصل الاحد هو الواحد واصل الاحدى هو الواحدة لكن الواحد غير الى احد ٦٠ — ايجي

ومنهم من يقول وحد عشر وواحدة عشرة واجرى الثاني على القياس — خبيصي

يعني سقط التاء من العشرة ويثبت في النعت في المذكر ويعكس ذلك في المؤنث برجوع العشرة بعد التركيب الى الاصل ون النيف الزيادة يشدد ويخفف وكلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني — هندي

اي في المذكر والمؤنث لان المائة موضوعة بالتاء فلا يحسن الحاق التاء الاخرى للمؤنث ثم الحق الالف به لانهما من عدد الكثير فلذا يستوي فيهما المذكر والمؤنث — وجيه

ولما كانت علة ترك التاء في الجزء الثاني لزوم اجتماع التأنيثين اورد عليه بان الجزء الثاني في احد عشر واثنا عشر بغير تاء ايضا مع عدم اجتماع التأنيثين فيهما فاجاب بما ترى — محرر

...كما التاء في كلمة اخت انه — وهو حذف التاء من الثاني في المذكر عنه من اجتماع التأنيثين

جاء السائل فقال ان التاء في احدى عشرة من جنسين مسلم لكن كونها في اثنتا عشرة غير مسلم من كونها من جنسين بل من جنس واحد فانجت المقدمة الممنوعة — تهذيب

تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث (وتميم تكسر الشين) عند التركيب (في المؤنث) اى من عشرة تحرزا عن توالى اربع فتحات مع ثقل التركيب في احدى عشرة واثنتا عشرة او خمس فتحات في ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح وتقول (عشرون واخواتها) بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا بمقولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين (فيهما) اى في المذكر والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية و تقول فيما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد آخر (احد وعشرون في المذكر (احدى وعشرون) في المؤنث ولما غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب لم يكن استعمالهما بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فلذلك لم يدرجهما في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصها بما عداهما فقال (ثم بالعطف) اى عطف تلك العقود على الزائد عليها كائنا ذلك الزائد (بلفظ ما تقدم) من اسماء الاعداد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في المذكر واثنتان وثنتان والعشرون في المؤنث ثلثة وعشرون في المذكر ثلث وعشرون

قوله عقود ثمانية اى عشرون ثلثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون

نبه الشارح بهذا الى انها كما يقال لهذه الالفاظ اخوات عشرون يقال لها ايضا عقود ثمانية مع ضم عشرون فهو اصطلاح اخر شرح

وهذا التفسير اشارة الى ان قوله احد وعشرون عطف على عشرون واخواتها بحذف حرف العطف

والنكتة في اتيان المص بالاعداد على صورة الرفع حيث قال تقول واحد اثنان الخ مع ان القول يقتضي نصبها لفظا هي ان الرفع اصل

قوله ولما غير الخ يعني ان كل ما زاد على كل عقد يكون معطوفا عليه لكل واحد من تلك العقود والمعطوف عليه مفرد والواحد والواحدة لا يتغيران في حالة الافراد ولما غيرا فيما زاد على كل عقد خرجا عن قاعدة العطف بلفظ ما تقدم فلذلك خص القاعدة بما عداهما حيث بين حالهما في صورة العطف بذكرهما اولا ثم قال ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الخ

قوله ولما غير الواحد والواحدة آه بيان من الشارح لنكتة في تغيير المصنف لعبارته ههنا حيث لم يقل مثل ما سبق من ذكر ابتداء عدد في كل نوع وانتهائه حيث قال احد عشر الى تسعة عشر ولم يكتف ههنا بذكر الانتهاء الى تسعة وتسعين بل زاد قوله ثم بالعطف فاحتاج الى نكتة الزيادة ههنا وهي انه لما غير الواحد والواحدة اه خلاصه شرح

والمراد من اللفظ المتقدم بعينه ههنا الواحد والواحدة فانهما متقدمان مما صدقهما في اسماء العدد

حال من المعطوف عليه المفهوم او صفة للعطف او تصادق المعطوف عليه بشيء يوجب تصادق العطف

Digitized by Google

فينبغي ان يقال الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين وعشرون الى آخر ما ذكر قوله واحد وعشرون احدى
وجيه الدين

بالعطف كسائر الاسماء السابقة واما العدد بينهما لتشعر بعدم اتصالهما بخلاف العقود السابقة مبني ان حكم العطف

فهذا النوع واحد وماية وواحد والف مخالف لما قبله لان يعلم من على الاقل اكثر ومن عكسه جائز مهنا عطف الاقل

اشارة بهذا الى ان قول المصنف عليها تقدم حال من الزائد المفهوم من قوله بالعطف الذي عطف على عدد المائة والالف او عطفها عليه
عبد الله العرب

في المؤنث هكذا (الى تسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين وتقول
فيما زاد على تسعة وتسعين (مائة والف) في الواحد (مائتان والفان)
في التثنية (فيهما) اى في المذكر والمؤنث من غير فرق بينهما (ثم) تقول
فيما زاد على مائة والف وما يتفرع عنهما (بالعطف) اى بعطف الزائد
عليهما او عطفهما على الزائد حال كون الزائد واقعا (على) صورة
(ما تقدم) من اسماء الاعداد من غير تغير وتبديل فتقول مائة وواحد
وواحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلث نسوة
ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد وعشرون
رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واثنان وعشرون رجلا او اثنتان
وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون
امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا او تسع وتسعين امرأة وكذا
الحال في تثنية المائة والالف وجمعهما ويجوز ان يعكس العطف في
الكل فتقول واحد ومائة الى آخر ما ذكرنا (و) الاصل (في ثماني عشرة
فتح الياء) لبناء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر (وجاء
اسكانها) اى اسكان الياء لتثاقل المركب بالتركيب كما في معدي كرب
(وشذ حذفها) اى حذف الياء (بفتح النون) لانها اذا حذفت فالوجه
بقاء الكسرة كما في قولك جاءني القاض اذا حذفت الياء الا ان الذي

قوله على ما تقدم يعني يرجع من ابتداء كلما ثم الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة واثنان ومائة او تعطفه على المائة نحو مائة واحد مائتان الف واثنان في المعلوم معدود وفي غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة وثلثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى ان العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه في التقدير فثلثة عشر في تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استانفت العمل فيكون من كل الف الى تمام الف آخر كما مر اول العدد الى الالف بعطف الالف على ذلك العدد النيف عليه نحو واحد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف مائتان والف ثلثمائة والف ان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا في المائة مع ما انا في عليها وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستانفا وهكذا الى النهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المئات اسم الالف الا انهم لما رأوا ان الاعداد لا نهاية لها وكان وضع لفظ كل عاشر من العقود يؤدي الى وضع ما لا نهاية له من الالفاظ وهو محال فاقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف الى الف الف الف والفان والف الف وثلثة آلاف والف الف الى الف الف الف الف وهكذا الى ما لا نهاية له ولم يقولوا عشر مائة بل قالوا الف ولا احد عشرة مائة بل مائة والف ولا اثنتي عشرة مائة بل مائتين والف ولا ثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف
شيخ رضى

اذا كان مستعملا في المؤنث على الاكثر على القياس على سائر المركبات نحو خمسة عشر وغيرها
الخبيصي

او لانه لما سقطت الهاء من ثمانية بقيت الياء مفتوحة
حاشية

نحو واحد ومائة وواحد والف

بعطف الاقل على الاكثر

الاولى اعلم لها ظرفا هو عطف الاقل على الاكثر

غير القياس الذي هو الفتح
معرب الى وجه العدول عن القياس الذي هو الكسر الى

تحتها فتأمل
الهندي

وفي بعض النسخ وحذفها بفتح النون شاذ وعليه شرح الخبيصي ونسخة وحذفها مع كسر النون واما
محرره

معدي كرب واجب
وجيه الدين

قوله كما في معدي كرب اى كما سكنت في معدي كرب كانت متحركة ثم اسكنت فالتشبيه في الاسكان لتثاقل لا في جواز الاسكان اذ الاسكان في

الاصل في الاسكان لتثاقل المركب اه شرح
قليل العدد وانما عدل عن الفتح الذي هو

يسوغ ذلك فيه كونه مركبا فروعي زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة فتحة قال الشارح الرضي ويجوز كسرها ليدل على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ولما فرغ من بيان حال اسماء الاعداد شرع في بيان حال مميزاتها و ابتدأ من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال (وميز الثلثة الى العشرة) والثلث الى العشرة (مخفوض) اي مجرور و (مجموع لفظا) نحو ثلثة رجال (او معنى) نحو ثلثة رهط اما كونه مخفوضا فلانه لما كثر استعماله آثروا فيه جر التمييز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين والنونين واما كونه مجموعا فليطابق المعدود العدد (الا في ثلثمائة الى تسعمائة) استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا بها ثلثا واخواته (وكان قياسها) ان يجمع فيقال (مآت او مئين) لان للمائة جمعين احدهما في صورة جمع المذكر السالم وهو مؤمنون والثاني في صورة جمع المؤنث السالم وهو مآت ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم يبق الا مآت لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء بعدما تعوّد المجيء بعدما هو في صورة المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وممیزا احد عشر

قوله مخفوض وقد اجاز سيبويه النصب في الشعر والفراء مطلقا وهذا اذا كان المعدود جامدا واذا كان صفة نحو قولك ثلثة صالحون فالاحسن الاتباع ثم النصب على الحال ثم الاضافة وهو اضعفها لاستعمالها حينئذ استعمال الاسماء. شرح التسهيل

والجمع المعنوي اما اسم جنس كالتمر والعسل والماء و اسم الجمع كالرهط والقوم. شيخ رضي

ورهط بفتح الراء وتحركه فانه قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة او ما دون العشرة وما فيهم امرأة او اسم جنس كتمر والعسل وقلكونه جمعا معنيها واذا لم يكن التمييز الا جمع قلة فيؤتى بها واذا لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد المعدود وان لم يكن له جمع الكثير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلث عورات وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود السنابل. حاشية

انما اسقاط التاء في ثلثة واخواتها واجب اذا اضيف الى مائة واثباتها واجب اذا اضيف الى الالف لان مميزها في الظاهر لفظ مائة وهو مؤنث ولفظ الف وهو مذكر. سيلكوتي

فان قيل اضافة العدد الى الجمع بالواو والنون غير جائز اصلا ولا يجوز ثلث مسلمين ولا ثلث سنين فكيف يقال القياس مئين قيل سماه قياسا من حيث هو جمع بقطع النظر عن كونه جمعا بالواو والنون وفيه. هندي

علة لمقدر انما كان القياس فيها ان يجمع احد الجمعين لان المائة ٢٥ كم

من باب ارضين وقد يقال في توجيه مجيء نحو ارضين على وجه الشذوذ ان الواو والياء والنون فيها عوض عن التاء للتأنيث فهما ليستا بجمع في الحقيقة وانما هو في الصورة. وجيه

وعدم الاضافة في العقود مع الفرد وحذفها وكراهتها لاستلزامها صيرورة ثلثة اشياء كالشئ الواحد

لا تنصب التمييز فيما عدا العقود اعني احد عشر الى تسعة عشر حبيبي محمد افندي

حكى الكسائي ان من العرب من يضيف الى المميز منكورا نحو عشرون درهم ومعروفا نحو عشرون ثوبه وعند الاكثرين هو شاذ لا يبنى عليه قاعدة مصري شرح التسهيل

قوله ولا يرد جواب النقض الوارد على هذا الدليل بان هذا الدليل وهو جعل ثلثة اسماء كالاسم الواحد بعينه جار في التركيب الصحيح بين العرب وهو تركيب خمسة عشر بحصول المقصود وتبيين الذات = الذي كرهوا اضافته الواقع في خمسة عشر رجلا

الى تسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين (منصوب مفرد) اما نصبه
في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا يستقيم ابقاء النون معها اذ هي
في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع واما
فيما عداها فلانهم كرهوا ان يصيروا ثلثة اسماء كالاسم الواحد ولا يرد
عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج
امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء واحدا وانما جوزوا
ثلثمائة امرأة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا ليطرد
مائة امرأة واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده
ليكون الفضلة قليلة (ومميز مائة والف) ومميز (تثنيتهما) ومميز
(جمعه) اى جمع الالف وانما لم يقل وجمعهما كما قال تثنيتهما لان استعمال
جمع مائة مع مميزها في الاعداد مرفوض فلا يقال ثلث مئات رجل كما
يقال ثلثة آلاف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل
(مخفوض مفرد) لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالآحاد
ناسب ان يكون مميزهما على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب
القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها
الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل
(واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ) المعبر به عنه (مذكرا كلفظة الشخص

قوله وانما جوزوا جواب لما يرد على اصل الدعوى بانهم كرهوا امتزاج المميز بالعدد المركب يلزمهم ان يكرهوا ايضا اضافة ثلثمائة الى مميزه لانه مركب ايضا من ثلثة اسماء فاجاب بما ترى محرم

اى المميز – تعليل لعدم الاستقامة –

الاضافة بيانية –

ولا يذهب عليك ان كراهة شئ لعلة لا ينافي تجويزه لعلة اخرى محاشيه

اى افراد تمييز احد عشر فلحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع رضا

ولكون المفرد اخف كقوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا ، وقال عليه السلام ان لله تعالى تسعة وتسعون اسما ، وعن بعضهم جواز عندى عشرون دراهم وقد جاء عشرو دهم بالاضافة وحذف النون حبيبي

وان استعمل في المراتب كما يقال مراتب المئين والآلاف كالالف وانما قيد بذلك لان استعمالها مع مميزها بدون الاعداد واقع محمد افندي

كما تقدم علة ذلك –

هذا الوجه انما يتم لو لم يجز مئات رجل من غير اضافة عدد اليها لكنه جاء مئات قال الرضى وان لم يكن له مائة مضاف اليها ثلث واخواتها جمعت واضيفت الى المفرد ايضا نحو مائة رجل عصام

لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير كمائتا درهم وثلث آلاف درهم وقد جاء جمعا ومنه قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة مائة قياسا على ثلثة وبابها كما قيست عليها في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة او على عطف البيان وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر : اذا عاش الفتى مائتين عاما : فقد ذهب المسرة والفتاء حبيبي وفي بعض النسخ فقد ذهب اللذات والصباء –

وانما قال واذا كان المعدود مذكرا ولم يقل اذا كان المميز مذكرا ليشمل ثلثة اشخاص واشخاص ثلثة اورد عليه ان هذا الحكم حقه ان يذكر عند بيان التذكير والتأنيث لا بعد بيان المائة والالف لعدم افتراقهما تذكيرا وتأنيثا

قوله واذا كان المعدود سواء وقع تمييزا كما في مثال الشارح او موصوفا نحو اشخاص ثلثة او ثلث ولا ينتقض الضابط بمثل ثلثمائة ولا العكس بثلثة آلاف حيث وجب التذكير في الاول والتأنيث في الثاني سواء كان المعدود مذكرا او مؤنثا لان التذكير فيهما بحسب لفظ المائة والالف كما عرفت ولم يعبر بهما عن المعدود بل التعبير بلفظ مميزهما اعني رجلا وامرأة مثلا سيلكوتي

Digitized by Google

اذا عُبّر به عن المؤنث (او بالعكس) بان يكون المعدود مذكرا واللفظ مؤنثا كلفظة النفس اذا عبّرت بها عن المذكر (فوجهان) اي ففي العدد وجهان التذكير والتأنيث فان شئت قلت ثلثة اشخص وانت تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث شخص اعتبارا بالمعنى (ولا يميز واحد) وواحدة (و) لا (اثنان) واثنتان بتمييز فلا يورد الواحد مع مميزه فلا يقال واحد رجل ولا الاثنان معه كما لا يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون تمييزا لهما على تقدير ذكر التمييز معهما ويطرحون الواحد والاثنين (استغناء بلفظ التمييز) اي الصالح لان يكون تمييزا على تقدير ذكره معهما الدال بجوهره على الجنس وبصيغته على الواحدية والاثنينية (عنهما) اي عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى (مثل رجل ورجلان) فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان يفهم الجنس والاثنينية فبذكرهما استغنى عن المميز فان قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكنا لا نسلم مميز الاثنين كذلك لم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الآحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم يعتبر الجمعية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يستبعد ان يقال لعل معنى الكلام

قوله مفعول له لنفي الفعل بجد فعمنا فيه لا للفعل المنفي اي ترك تمييز واحد واثنين مخافة لزوم الاستغناء ولا يتوجه النفي الى القيد كما اشار اليه الشارح بقوله ويطرحون آه ح ه ع ف

قوله اندفع بهذه العناية ايراد الرضي بان هذا التعليل لا يستمر في نحو واحد رجال واثنان رجالا سلكوتي

قوله على صيغة اسم المفعول وليس المراد بالتمييز ما هو القائم عنهما الاصطلاحي لعدم الاستغناء قد في

قوله هب ان آه فيه اشارة الى ان الاعتناء لجواز افادة التأكيد كما في اله واحد والهين اثنين

قوله فان قلت هب حاصله ان المدعى عام كما مر والدليل خاص لانه لا ينتهض فيما اذا ورد مميز الاثنين مفردا فانه صالح للتمييز لكونه مبينا للجنس ولذا جاء في قول الشاعر ثنتا حنظل والاستغناء بلفظه لعدم فهم الاثنينية منه حاشية س

قوله بمعنى احسب من افعال القلوب وفاعله مستتر فيه وهو انت ويتعدى المفعولين ولا يبنى ما هو ولا غيره منه محاسبه

قوله جواب الاول باثبات المقدمة الممنوعة ويحتمل بابطال السند وهو انه لا يجوز ان يكون المميز مفردا ههنا لانهم لما التزموا آه خلاصه سراج

قوله سند للمنع والدليل على جواز كون مميز الاثنين مفردا ومن المنع ذكر الرضي نحو واحد رجال واثنا رجال عصام

قوله ينبغي آه يعني ان اللائق بالقياس ان يعتبر في الاثنين المثنى رعاية للموافقة بمميز سائر الاحاد بقدر الامكان فالمفرد ليس بصالح لتمييز الاثنين قياسا وما وقع في الشعر شاذ للضرورة عبد الحكيم

اصلا مفردا كان او مثنى او مجموعا عبد الحكيم

قوله زاده للتنصيص على استغراق النفي فان الفعل المنفي ظاهر في العموم سلكوتي

قوله فان قيل في عبارة المص نوع منافاة وذلك لان قوله ولا يميز واحد واثنان يدل على ترك التمييز وذكر العدد وقوله استغناء بلفظ تمييز عنهما يدل على ذكر المميز وترك العدد فالجواب ان المراد من قوله ولا يميز واحد واثنان هو ان لا يجمع بينهما عجم سعد

قوله والاول النفس فالله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام ومن الثاني قول الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر والابطن القبائل اي قبيلة كلاب عجيمي

قوله ولا يبعد تقرير السؤال اذا اغناء مميز الاثنين مغن عنه وهو في حيز المنع لانا لا نسلم ان مميزه مثنى بل يجوز ان يكون مفردا مثل اثنا رجل وتقرير الجواب باثبات المقدمة الممنوعة وهو انه تعين ان يكون مثنى ولم يكن مفردا وذلك لانهم لما التزموا الجمعية في مميز سائر الآحاد فتعين ان يكون ما هو اقرب الى الجمعية وهو الاثنينية عبد الحكيم

قوله لعل معنى الكلام ان التمييز بجوهره يدل على الجنس وبصيغته على الافراد والاثنينية فاما ان يذكر معه العدد فلا حاجة الى ذكر الواحد والاثنين بعد الافراد والتثنية عبد الحكيم

اذ لا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ التميز اى بجواهر حروفه المصوغة بهيئة خاصة القابلة للحوق علامة الافراد به اعنى التنوين او علامة الاثنينية اعنى حرفى التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد استغنى به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغنى به عن ذكر الاثنين على حدة فاختاروا الحوق العلامة التى هى اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان اخف من اثنا رجل وذلك الاستغناء انما يكون ﴿لافادته﴾ اى لافادة لفظ التميز ﴿النص المقصود﴾ اى التنصيص على العدد والتصريح به الذى قصد ذلك التنصيص والتصريح ﴿بالعدد﴾ اى بذكر اسم العدد فلما افاد التميز ذلك التنصيص استغنى فى افادته عن ذكر العدد على حدة ﴿وتقول فى المفرد من المتعدد﴾ اى فى الواحد من المتعدد ﴿باعتبار تصييره﴾ اى بسبب اعتبار تصييره اى تصيير ذلك المفرد عددا انقص او زيد عليه بواحد ﴿الثانى﴾ فى المذكر فقوله الثانى مقول القول وذلك القول انما هو باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثانى الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ من الثانى اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا ﴿والثانية﴾ فى المؤنث على هذا القياس وهكذا ﴿الى العاشر﴾ فى المذكر ﴿والعاشرة﴾ فى المؤنث ﴿لا غير﴾ اى لا تقول غير ذلك فلا يجرى ذلك فيما تحت الاثنين

والمراد بقوله فى المفرد من المتعدد المفرد المشتق من لفظ المتعدد كثالث فانه لفظ مفرد وهو مشتق من متعدد وهو الثلثة وكذلك الرابع من الاربعة يعنى بالمفرد اسم الفاعل المشتق من لفظ المتعدد المفرد اى المتعدد الذى لا يتركب محمد افندى

يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما تقول ثلثة نصف ستة ثم استعمل فى المعدودات كما فى رجال ثلثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم فاذا اردت ذكره بلا ترتيب جئت بواحد الواحد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددى فذلك على وجهين احدهما ان يقصد الى ذلك الواحد المعين درجته العددية بالنظر الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث اى الواحد من الثلثة والثانى اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله والثانى ان يقصد الى ذلك الواحد المراعى درجته العددية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجة بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته ممحوة زاهبة الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلثة بنفسه وهذا معنى قوله باعتبار تصييره فاذا قصدت اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبنى من واحد اذ ليس تحت الاحد عدد ديصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثانى واحد اى مصير واحدا اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون عددا انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلثة وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشئ اذ المعنى انه صير مفعوله بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه رضى الدين

ولانهما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها (و) تقول في المفرد (باعتبار حاله) اى مرتبة من المتعدد من غير اعتبار معنى التصيير (الاول والثاني) اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية في المذكر (والاولى والثانية) في المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة عليها وهكذا (الى العاشر والعاشرة والحادي عشر) في المذكر (والحادية عشرة) في المؤنث (و) كذلك (الثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة) واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد سواء كان بمعنى التصيير او لا حكم اسماء الفاعلين في التذكير والتانيث فتقول في المذكر الثاني والثالث والرابع الى العاشر وفي المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشرة تؤنث الاسمين في المركب كما تذكرهما في المذكر نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون (ومن ثمه) اى ومن اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فلاختلاف اضافتهما (قيل في الاول) اى في المفرد من المتعدد المقول باعتبار تصييره (ثالث اثنين)

بيان حاله بمعنى انه واحد من المتعدد من غير بيان مرتبة يقال واحد من الثلثة او الاربعة — وجيه الدين

عنه مقول كيف يعني لا يقبل القسمة لذاته ولا نسبة لذاته ومقول الفعل هو التاثير في الغير

قوله اى مرتبة من المتعدد في نفسه لا بالنظر الى عدد تحته فيصح مقابلته باعتبار التصيير فان حاله بالنظر الى ما تحته — عبد الحكيم

بيان لفائدة قيد باعتبار حاله ولتحصيل المقابلة بينه وبين ما قبله — عبد الله افندي

مقول القول مرفوع الحكاية منصوبة تقديرا عطف على الثاني والثانية من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد على معمولي عامل واحد وهو جائز بالاتفاق — زيني زاده

لما غير المص قوله الواحد الى الاول والواحدة الى الاولى اراد الشارح ان يبين وجه العدول — محرم

بخلاف الاول والاولى فانهما لمرتبة معينة من العدد ولفظ الواحد والواحدة ليسا كذلك — محمد افندي

فتقول باعتبار حاله فيما زاد على العشرة من المركبات الحادي عشر في المذكر فهو عطف على الاول لا على العاشر والا يلزم تعدد الغاية — هندي

قوله والحادي عشر فتقلب الواحد الى الحادي بجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وقلب الواو لتطرفها فتسكن الياء فيه وكذا في الثاني عشر مع انهما مركبان كما مر في معدي كرب — رضي

ولما كان حكم اسم العدد في التذكير والتانيث اذا وقع على صيغة اسم الفاعل مخالفا لحكمه اذا لم يقع كذلك اراد الشارح ان يبين — ايوبي

ثم بين وجه تذكير الاسمين ههنا على القياس مخالفا لما اخذ هو عنها من الاصول السابقة — محرم

Digitized by Google

بالاضافة الى الانقص بدرجة (اى مصيّرهما) اى الاثنين ثلثة (من قولهم ثلثتهما) بالتخفيف اى صيّرت الاثنين ثلثة (و) قيل (فى الثانى) اى فى المفرد من المتعدد باعتبار حاله (ثالث ثلثة) او اربعة او خمسة بالاضافة الى العدد الذى يساوى عدده او يكون فوقه (اى احدها) لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه فى المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة الواحد الاول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا (وتقول) فى اضافة ما زاد على العشرة (حادى عشر احد عشر) باضافة المركب الاول الى المركب الثانى اى واحد من احد عشر متأخر بعشر درجات بناء (على) الاعتبار (الثانى) وهو اعتبار بيان الحال (خاصة) لان الاعتبار الاول لا يتجاوز العشرة كما عرفت (وان شئت قلت) فى اداء هذا المعنى (حادى احد عشر) بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء عنه بذكره فى المركب الثانى وهكذا تقول (الى تاسع تسعة عشر فتعرب الجزء الاول) من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء وبنى الجزآن الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب

المذكر والمؤنث

ذكرهما بعد باب العدد لانجرار مباحثه الى ذكر التذكير والتأنيث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمى وتعريف المؤنث وجودى (المؤنث ما فيه) اى اسم كان فيه (علامة التأنيث لفظا) اى ملفوظة

ولا بد من ان يكون المضاف اليه اقل بواحد من العدد الذى اشتق منه اسم الفاعل ليفهم منه ذلك المعنى عربية

محمد وانى

ولما توهم من قوله احدها ان المراد من احد تلك الاعداد هو احدها سواء اعتبر وقوعه فى مرتبة اولا اراد الشارح ان يقيده بحيث يندفع عنه ذلك التوهم استدركه بما ترى

اليوبى

يجوز ارادة المبدأ والمنتهى من عاشر العشرة لانهما فى المرتبة العاشرة كل منهما باعتبار مبدأ عصام

اى عند العقل اذ الظاهر ان يقال اول العشرة وثانى العشرة الى عاشرها واما الاستعمال فغير واقع عبد الحكيم

ولم يقل بالاعتبار الاول لعدم فعل اشتق منه اسم الفاعل فوق العشرة بهذا المعنى ولهذا قال على الثانى خاصة

متوسط

حال من الاعتبار الثانى وللمبالغة او مصدر لفعل محذوف اى خص الاعتبار الثانى خصوصا والجملة حال او معترضة

عباب

باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا الاعتبار اى اعتبار الحال حبيصى

الفاء عاطفة وتعرب مضارع مخاطب من الافعال مجزوم تقديرا بان لانه لما التقى الساكنان احدهما سكون الباء والثانى سكون لام التعريف حرك الباء بالكسرة دفعا للساكنين فصار الجزم تقديريا زينى زاده

اشارة الى حذف الموصوف

وان شئت حذفت اول الثانى ايضا وقلت حادى عشر والاكثرون على بنائهما لقيام ثانى الثانى مقام الثانى الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثانى فيقال هذا ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما حبيصى

قوله المذكر والمؤنث هذا تقسيم آخر للاسم باعتبار التذكير والتأنيث كتقسيمه الى المعرفة والنكرة

وجيه الدين

كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة او حكما كعقرب فان الحرف الرابع فى المؤنث فى حكم تاء التأنيث ولهذا لا يظهر التاء فى تصغير الرباعى من المؤنثات السماعية (او تقديرا) اى مقدرة غير ظاهرة فى اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية (والمذكر بخلافه) اى اسم ملتبس بمخالفة المؤنث اى لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا ولا تقديرا (وعلامته) اى علامة التأنيث (التاء والالف) حال كونها (مقصورة) كسلمى وحبلى (او ممدودة) كصحراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء فى قولهم ذى وتى وزعم انها للتأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث مثل هى وانت وهن (وهو) اى المؤنث (حقيقى ولفظى فالحقيقى ما) اى اسم (بازائه) اى فى مقابلته (ذكر من) جنس (الحيوان كامرأة) فى مقابلة رجل (وناقة) فى مقابلة جمل (واللفظى بخلافه) اى ملتبس بخلافة المؤنث الحقيقى اى ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تأنيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التأنيث فى لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تأنيث حقيقى فى معناه (كظلمة) مثال للتأنيث اللفظى حقيقة (وعين) مثال للتأنيث اللفظى تقديرا فان تاء التأنيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة ولم يورد مثالا للمؤنث اللفظى الحكمى كعقرب لقلة وقوعه (واذا اسند الفعل) بلا فصل كما هو الاصل (اليه) اى الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا مظهرا

ش والمؤنث السماعى ستون

الشين والاذنان والنفس والدار والدلو والسن والكتفان وجهنم وسعير وعقرب والارض والاست والعضدان والجحيم والنار والعصا والريح واللظى وبدان والغول والفردوس والفلك وعروض والذراع وهلب والملح والفاس والوركان والقوس والمنجنيق وارنب والخمر والبئر والفخذان وذئب وفهد وعرب والعين والدرع والقدمان وكبد وكرش وسقر والحرب والنعلان وفرس وكاس وافعى والشمس والعقبان والعنكبوت والموسى واليمين واصبع الانسان والرجل والسراويل والشمال والضبع والكف والساقان

جمعها ابن الحاجب فى قصيدة

التاء قد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث فى الاسم كشيخ وشيخة او فى الصفة كقائم وقائمة او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة او بين الواحد والجمع وتكون علامة للجمع ككماء وكماة او لتأكيد الصفة كعلامة او لتأكيد التأنيث كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة فى جمع جورب او علامة النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة فى جمع فرزان اصله فرازين او عن ياء المتكلم فى يا ابت يا امت او لتأكيد الجمع كحجالة
خبيصى

قوله بازائه ذكر ولو قال الحقيقى ذات الفرج كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلى انتهى كلام الرضى لكن مادة النقض غير محققة فلذا قال اولى
عبد الحكيم

بخلافه فيه ما لا يكون بازائه شئ او يكون لكن لا يكون ذكرا كظلمة فان مقابلها النور وليس بذكر او يكون بازائه ذكر لكن لا من جنس الحيوان كنخلة فكلها مؤنث لفظى

او مضمرا (فبالتاء) اي فذلك الفعل ملتبس بالتاء وجوبا ايذانا بتأنيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانه ثبت لك الاختيار في الحاق التاء وتركه والى هذا اشار بقوله (وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار) فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التأنيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه وجعل بعض الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقي او ضمير المؤنث اللفظي بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثني من هذه القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل لكان احسن استيفاء لاحكام جميع الاقسام ففي صورة الفصل ايضا لك الخيار في الحاق التاء بالفعل وتركه فتقول حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لدفع هذا الالتباس (وحكم ظاهر الجمع) لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت او جاؤا (غير جمع المذكر السالم) لانه لو كان جمع المذكر السالم

واحترز به عن المضمر نحو الشمس طلعت فان التأنيث فيه واجب عباب

اي حين اذا كان الفعل مسندا انت مخار بين اتيان التاء وعدمها وتذكير الفعل وعدمه اعتبار جهتي التأنيث وعدمه باعتبار اللفظ والمعنى عباب

ما لم يكن علما لمذكر نحو طلحة فانه لا يقال جاءتني طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء ثم ان المؤنث اللفظي قد يكون حيوانا نحو حمامة ودجاجة وقملة ونملة فيستوي الامران فقول من قال ان تأنيث قالت في قوله تعالى قالت نملة دال على انها كانت انثى غير مستقيم وان استحسنه ضعفة النحويين قال المص في الايضاح اذا جاز هذه حمامة ذكر وثلث من البط ذكور مع التصريح بالذكور فليجز قالت نملة بالتاء مع كونه ذكرا نعم يتم ذلك على قول ابن السكيت ولا يجوز تأنيث فعل المؤنث اللفظي اذا كان المذكر علما له اولا فتأنيث نملة عنده كتأنيث طلحة سيالكوتي

هنا تخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء منه اي من غير الحقيقي خبيصي

يعني اذا اسند الى الضمير الراجع الى المؤنث اللفظي يجب ان يكون الفعل بالتاء ايرلي

حيث قال اذا اسند الى المؤنث الحقيقي او الى ضمير المؤنث اللفظي الفعل متوسط

قوله وجعل بعض الشارحين فعنده قوله وانت في ظاهر آه ناسخ لقوله اذا اسند الفعل اليه فبالتاء وعند الش مخصص به ولا يخفى ان هذا الفرق انما يظهر اثره في بقاء العام بعد الاخراج حقيقة كما بين في الاصول ولا فرق بينهما في اخراج بعض ما يتناوله عبد الحكيم

يعني اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي نحو ضربت فاطمة او اسند الى الضمير الراجع الى المؤنث اللفظي نحو عين جرت فحكم كله وجوب الحاق التاء محرم

Digitized by Google

تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث

(وتميم تكسر الشين) عند التركيب (في المؤنث) اى من عشرة احترازا

عن توالى اربع فتحات مع ثقل التركيب في احدى عشرة واثنتا عشرة

او خمس فتحات في ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها

وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح وتقول (عشرون

واخواتها) بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب

محلا بمقولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين

(فيهما) اى في المذكر والمؤنث من غير فرق وهي عقود ثمانية و

تقول فيما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد آخر (احد وعشرون

في المذكر (احدى وعشرون) في المؤنث ولما غير الواحد والواحدة

ههنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة

التركيب لم يكن استعمالهما بالعطف على صورة لفظ ما تقدم

بعينه فلذلك لم يدرجهما في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما

بما عداهما فقال (ثم بالعطف) اى عطف تلك العقود على الزائد

عليها كائنا ذلك الزائد (بلفظ ما تقدم) من اسماء الاعداد

بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في المذكر واثنتان

او ثنتان والعشرون في المؤنث ثلثة وعشرون في المذكر ثلث وعشرون

قوله عقود ثمانية اى عشرون ثلثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون

نبه الشارح بهذا الى انها كما يقال لهذه الالفاظ اخوات عشرون يقال لها ايضا عقود ثمانية مع ضم عشرون وهو اصطلاح اخر شرح

وهذا التفسير اشارة الى ان قوله احد وعشرون عطف على عشرون واخواتها بحذف حرف العطف

والنكتة في اتيان المص بالاعداد على صورة الرفع حيث قال تقول واحد اثنان الخ مع ان القول يقتضي نصبها لفظا هي ان الرفع اصل

قوله ولما غير الخ يعني ان كل ما زاد على كل عقد يكون معطوفا عليه لكل واحد من تلك العقود والمعطوف عليه مفرد والواحد والواحدة لا يتغيران في حالة الافراد ولما غيرا فيما زاد على كل عقد خرجا عن قاعدة العطف بلفظ ما تقدم فلذلك خص القاعدة بما عداهما حيث بين حالهما في صورة العطف بذكرهما اولا ثم قال ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الخ

قوله ولما غير الواحد والواحدة آه بيان من الشارح لنكتة في تعبير المصنف لعبارته ههنا حيث لم يقل مثل ما سبق من ذكر ابتداء عدد في كل نوع وانتهائه حيث قال احد عشر الى تسعة عشر ولم يكتف ههنا بذكر الانتهاء الى تسعة وتسعين بل زاد قوله ثم بالعطف فاحتاج الى نكتة الزيادة ههنا وهي انه لما غير الواحد والواحدة اه خلاصه شرح

والمراد من اللفظ المتقدم بعينه ههنا الواحد والواحدة فانهما متقدمان مما صلحا في اسماء العدد

حال من المعطوف عليه المفهوم او صفة للمعطوف نصا في المعطوف عليه بشيء يوجب تصادق العطف

كما ان اولاد الاخوات ولم يقل لمذكر مؤنث تغليبا للمذكر على المؤنث في نحو ثلث عشرة امرأة بلا علامة تأنيث

محذوف في او وانها مثلها والجملة معترضة

مفتوحة بالكسرة لانه ينصب جمع المؤنث السالم محمولا على جره

في الشواذ

اسقاط سكون الشين في القراءة الشواذة ولا جاء بكسرها

كراهة اربع متحركات في كلمة واحدة مع الامتزاج

لانهما لما نزلا منزلة اسم واحد صار آخر الاول كأنه وسط الكلمة فصار محفوظا عن التغيير

قوله فيكون احد وعشرون واحدى وعشرون حاصلا فوقهما

عطف عليه قبلها بحسب العطف

عشر ان اى تقول كذا ثم تقول ثلثة وعشرون رجلا

مع الى ان عطف الزائد على العقود

فى المؤنث هكذا (الى تسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين وتقول فيما زاد على تسعة وتسعين (مائة والف) فى الواحد (مائتان والفان) فى التثنية (فيهما) اى فى المذكر والمؤنث من غير فرق بينهما (ثم) تقول فيما زاد على مائة والف وما يتفرع عنهما (بالعطف) اى بعطف الزائد عليهما او عطفهما على الزائد حال كون الزائد واقعا (على) صورة (ما تقدم) من اسماء الاعداد من غير تغير وتبديل فتقول مائة وواحد وواحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلث نسوة ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد وعشرون رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واثنان وعشرون رجلا او اثنتان وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا او تسع وتسعين امرأة وكذا الحال فى تثنية المائة والالف وجمعهما ويجوز ان يعكس العطف فى الكل فتقول واحد ومائة الى اخر ما ذكرنا (و) الاصل (فى ثمانى عشرة فتح الياء) لبناء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشرة (وجاء اسكانها) اى اسكان الياء لتثاقل المركب بالتركيب كما فى معدى كرب (ويشذ حذفها) اى حذف الياء (بفتح النون) لانها اذا حذفت فالوجه بقاء الكسرة كما فى قولك جاءنى القاض اذا حذفت الياء الا ان الذى

قوله على ما تقدم يعنى يرجع من ابتداء كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة واثنان ومائة او تعطفه على المائة نحو مائة واحد مائتان الف واثنان فى المعلوم معدود وفى غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة وثلثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى ان العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه فى التقدير فثلثة عشر فى تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما مر اول العدد الى الالف بعطف الالف على ذلك العدد النيف عليه نحو واحد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف مائتان والف ثلثمائة والف ان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا فى المائة مع ما اناف عليها وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستأنفا وهكذا لا الى نهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المأت اسم الالف الا انهم لما رأوا ان الاعداد لا نهاية لها وكان وضع لفظ كل عاشر من العقود يؤدى الى وضع ما لا نهاية له من الالفاظ وهو محال فاقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف الى الف الف الف والفان والف الف وثلثة آلاف والف الف الى الف الف الف الف وهكذا الى ما لا نهاية له ولم يقولوا عشر مائة بل قالوا الف ولا احد عشرة مائة بل مائة والف ولا اثنتى عشرة مائة بل مائتين والف ولا ثلث عشرة مائة بل ثلثمائة والف

شيخ رضى

اذا كان مستعملا فى المؤنث على الاكثر على القياس على سائر المركبات نحو خمسة عشر وغيرها   لبيبصى

او لانه لما سقطت الهاء من ثمانية بقيت الياء مفتوحة   حاشيه

كما يدل عليه السياق من قوله احد وعشرون الى آخر ما ذكر وتسعة وتسعين وتسع وتسعين

بالعطف كما اشار اليه بعد الاسماء السابقة واورد الواو بينهما

فيما واحد ومائة وواحد والف بمعنى ان كلا من حكم عطف الاقل على الاكثر وعكسه جائز منهما

اشار بهذا الى ان قول المصنف عليها تقديم حال من الزائد المفهوم من قوله بالعطف

الذى عطف على عدد المائة والالف او عطفهما عليه

نحو واحد مثلا فى مائة وواحد

المائة والالف

قوله وتسعة وتسعين وتسع

يغير القياس الذى هو الفتح

مرجوع الى وجه العدول عن القياس الذى هو الكسر

فتحها شاذ

وفى بعض النسخ وحذفها بفتح النون شاذ وعليه شرح الهندى ونسخة اللبيبى وحذفها مع كسر النون واما

معدى كرب واجب

الاسكان للتثاقل لا لاجل جواز الاسكان

قوله كما فى معدى كرب اى كما سكنت فى معدى كرب فان الياء فى معدى كرب كانت متحركة ثم اسكنت فالتشبيه فى الاسكان

تعليل العدول وانما عدل عن الفتح الذى هو الاصل لان الاسكان لتثاقل المركب

Digitized by Google

يسوغ ذلك فيه كونه مركبا فوقع زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة فتحة قال الشارح الرضى ويجوز كسرها ابيد لتعلى الياء المحذوفة لكن الفتح اولى ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ولما فرغ من بيان حال اسماء الاعداد شرع فى بيان حال مميزاتها و ابتدأ من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال (ومميز الثلثة الى العشرة) والثلث الى العشر (مخفوض) اى مجرور و(مجموع لفظا) نحو ثلثة رجال (او معنى) نحو ثلثة رهط اما كونه مخفوضا فلانه لما كثر استعماله ارادوا فيه جر التمييز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين والنونين واما كونه مجموعا فليطابق المعدود العدد (الا فى ثلثمائة الى تسعمائة) استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا بها ثلثا واخواته (وكان قياسها) ان يجمع فيقال (مآت او مئين) لان للمائة جمعين احدهما فى صورة جمع المذكر السالم وهو مؤمنون والثانى فى صورة جمع المؤنث السالم وهو مآت ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم يبق الا مآت لكنهم كرهوا ان يلى التمييز المجموع بالالف والتاء بعدما تعوّد المجيء بعدما هو فى صورة المجموع بالواو والنون اعنى عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر ومميز احد عشر

قوله مخفوض واجاز سيبويه النصب فى الشعر والفراء مطلقا وهذا اذا كان المعدود جامدا واذا كان صفة نحو قولك ثلثة صالحون فالاحسن الاتباع ثم النصب على الحال ثم الاضافة وهو اضعفها لاستعمالها حينئذ استعمال الاسماء — شرح التسهيل

والجمع المعنوى اما اسم جنس كالتمر والعسل والماء و اسم الجمع كالرهط والقوم — شرح ر[?]ضى

ورهط بفتح الراء وتحركه فانه قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة او ما دون العشرة وما فيهم امرأة او اسم جنس كتمر والعسل وقلكونه جمعا صحيحا واذا لم يكن التمييز الا جمع قلة فيؤتى بها وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد المعدود وان لم يكن له جمع الكثير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلث عورات وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود السنابل — حاشيه

انما اسقاط التاء فى ثلثة واخواتها واجب اذا اضيف الى المائة واثباتها واجب اذا اضيف الى الالف لان مميزها فى الظاهر لفظ مائة وهو مؤنث ولفظ الف وهو مذكر — سلكوتى

فان قيل اضافة العدد الى الجمع بالواو والنون غير جائز اصلا ولا يجوز ثلث مسلمين ولا ثلث سنين فكيف يقال القياس مئين قيل سماه قياسا من حيث هو جمع بقطع النظر عن كونه جمعا بالواو والنون وفيه — هندى

علة لمقدر انما كان القياس فيهما ان يجمع احد الجمعين لان المائة ٢٠ كم

من باب ارضين وقد يقال فى توجيه مجيء نحو ارضين على وجه الشذوذ ان الواو والياء والنون فيها عوض عن التاء للتأنيث فهما ليستا بجمع فى الحقيقة وانما هو فى الصورة — وجيه

(الى تسعة وتسعين) بل الى تسع وتسعين (منصوب مفرد) اما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا يستقيم ابقاء النون معها اذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع واما فيما عداها فلانهم كرهوا ان يصيروا ثلثة اسماء كالاسم الواحد ولا يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء واحداً وانما جوزوا ثلثمائة امرأة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئاً واحداً ليطرد بمائة امرأة واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده ليكون الفضلة قليلة (ومميز مائة والف) ومميز (تثنيتهما) ومميز (جمعه) اى جمع الالف وانما لم يقل وجمعهما كما قال تثنيتهما لان استعمال جمع مائة مع مميزها في الاعداد مرفوض فلا يقال ثلث مئات رجل كما يقال ثلثة آلاف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل (مخفوض مفرد) لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالآحاد ناسب ان يكون مميزهما على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل (واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ) المعبر به عنه (مذكرا كلفظة الشخص

قوله وانما جوزوا جواب لما يرد على اصل الدعوى بانهم كرهوا امتزاج المميز بالعدد المركب يلزمهم ان يكرهوا ايضا اضافة ثلثمائة الى مميزه لانه مركب ايضا من ثلثة اسماء فاجاب بما ترى محرم

اى المميز — تعليل لعدم الاستقامة

الاضافة بيانية

ولا يذهب عليك ان كراهة شيء لعلة لا ينافي تجويزه لعلة اخرى محشيه

اى افراد تمييز احد عشر فلحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع رضا

ولكون المفرد اخف كقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وقال عليه السلام ان لله تعالى تسعة وتسعون اسما. وعن بعضهم جواز عندي عشرون دراهم وقد جاء عشرو درهم بالاضافة وحذف النون تحبيبي

وان استعمل في المراتب كما يقال مراتب المئين والالات كالالف وانما قيد بذلك لان استعمالها مع مميزها بدون الاعداد واقع محمد افندي

كما تقدم علته ذلك

هذا الوجه انما يتم لو لم يجز مئات رجل من غير اضافة عدد اليها لكنه جاء مئات قال الرضي وان لم يكن له مائة مضاف اليها ثلث واخواتها جمعت واضيفت الى المفرد ايضا نحو مائة رجل عصام

لكن اعطهم جمع مميز العدد الكثير كمائتا درهم وثلث آلاف درهم وقد جاء جمعا ومنه قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة مائة قياسا على ثلثة وبابها كما قيست عليها في الاضافة وعلى قراءة غيرها بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة او على عطف البيان وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر: اذا عاش الفتى مائتين عاما: فقد ذهب المسرة والفتاء تحبيبي وفي بعض النسخ فقد ذهب اللذات والصباء

Digitized by Google

اذا عبرت به عن المؤنث (او بالعكس) بان يكون المعدود مذكرا واللفظ مؤنثا كلفظة النفس اذا عبرت بها عن المذكر (فوجهان) اي ففي العدد وجهان التذكير والتأنيث فان شئت قلت ثلثة انفس وانت تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث انفس اعتبارا بالمعنى (ولا تمييز واحد) وواحدة (و) لا (اثنان) واثنتان بتمييز فلا يورد الواحد مع مميزه فلا يقال واحد رجل ولا الاثنان معه كما لا يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون تمييزا لهما على تقدير ذكر التمييز معهما ويطرحون الواحد والاثنين (استغناء بلفظ التمييز) اى الصالح لان يكون تمييزا على تقدير ذكره معهما الدال بجوهره على الجنس وبصيغته على الواحدية والاثنينية (عنهما) اى عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى (مثل رجل ورجلان) فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان يفهم الجنس والاثنينية فبذكرهما استغنى عن المميز فان قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكنا لا نسلم مميز الاثنين كذلك نعم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الآحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم يتيسر الجمعية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يبعد ان يقال معنى الكلام

مفعول له لنفي الفعل بحذف مضاف فيه لا للفعل المنفي اى ترك تمييز واحد واثنين مخافة لزوم الاستغناء ولا يتوجه النفي الى القيد كما اشار اليه الشارح بقوله ويطرحون آه ح ع ع

اندفع بهذه العناية ايراد الرضي بان هذا التعليل لا يستمر في نحو واحد رجال واثنا رجال سلكوتي

على صيغة اسم المفعول وليس المراد بالتمييز ما هو اللفظ عنه لا الاصطلاحي لعدم الاستغناء قدقي

قوله هب ان آه فيه اشارة الى ان الاغناء لجواز افادته التأكيد كما في اله واحد والهين اثنين

قوله فان قلت هب حاصله ان المدعي عام كما مر والدليل خاص لانه لا ينتهض فيما اذا ورد مميز الاثنين مفردا فانه صالح لتمييز لكونه مبينا للجنس ولذا جاء في قول الشاعر ثنتا حنظل والاستغناء بلفظه لعدم فهم الاثنينية منه حاشية س

بمعنى حسب من افعال القلوب وفاعله مستتر فيه وهو انت ويتعدى الى مفعولين ولا ينبني ما من ولا غيره منه محاسبه

جواب الاول باثبات المقدمة الممنوعة ويحتمل بابطال السند وهو انه لا يجوز ان يكون المميز مفردا ههنا لانهم لما التزموا آه خلاصة سراج

سند للمنع والدليل على جواز كون مميز الاثنين مفردا ومن المنع ذكر الرضي نحو واحد رجال واثنا رجال عصام

قوله ينبغي آه يعني ان اللائق بالقياس ان يعتبر في الاثنين المثنى رعاية للموافقة بمميز سائر الآحاد بقدر الامكان فالمفرد ليس بصالح لتمييز الاثنين قياسا وما وقع في الشعر شاذ لضرورة عبد الحكيم

Digitized by Google

انه لا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ التميز اى بجواهر حروفه المصورة بهيئة خاصة القابلة للحوق علامة الافراد به اعنى التنوين او علامة الاثنينية اعنى حرفى التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد استغنى به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغنى به عن ذكر الاثنين على حدة فاختاروا لحوق العلامة التى هى اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان اخف من اثنا رجل وذلك الاستغناء انما يكون (لافادته) اى لافادة لفظ التميز (النص المقصود) اى التنصيص على العدد والتصريح به الذى قصد ذلك التنصيص والتصريح (بالعدد) اى بذكر اسم العدد فلما افاد التميز ذلك التنصيص استغنى فى افادته عن ذكر العدد على حدة (وتقول فى المفرد من المتعدد) اى فى الواحد من المتعدد (باعتبار تصييره) اى بسبب اعتبار تصييره اى تصيير ذلك المفرد عدة انقص زيد عليه بواحد (الثانى) فى المذكر فقوله الثانى مقول القول وذلك القول انما هو باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثانى الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ من الثانى اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا (والثانية) فى المؤنث على هذا القياس وهكذا (الى العاشر) فى المذكر (والعاشرة) فى المؤنث (لا غير) اى لا تقول غير ذلك فلا يجرى ذلك فيما تحت الاثنين

والمراد بقوله فى المفرد من المتعدد المفرد المشتق من لفظ المتعدد كثالث فانه لفظ مفرد وهو مشتق من متعدد وهو الثلثة وكذلك الرابع من الاربعة يعنى بالمفرد اسم الفاعل المشتق من لفظ المتعدد المفرد اى المتعدد الذى لا يتركب محمد افندى

يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما تقول ثلثة نصف ستة ثم استعمل فى المعدودات كما فى رجال ثلثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم فاذا اردت ذكره بلا ترتيب جئت بواحد او احد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر فقلت هذا واحد العشرة او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددى فذلك على وجهين احدهما ان يقصد الى ذلك الواحد المعين درجته العددية بالنظر الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كالثالث اى الواحد من الثلثة والثانى اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله والثانى ان يقصد الى ذلك الواحد المراعى درجته العددية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته ايضا فيكون واحدا من درجته بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته ممحوة ذاهبة الاسم وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلثة بنفسه وهذا معنى قوله باعتبار تصييره فاذا قصدت اليه باعتبار التصيير لم يجز ان يبنى من واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثانى واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون عددا انقص من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلثة وخامس اربعة ولا يجوز ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشىء اذ المعنى انه مصير مفعوله بانضمامه اليه على العدد المشتق هو منه رضى الدين

ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لايتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها
(و) تقول في المفرد (باعتبار حاله) اي مرتبة من المتعدد من غير اعتبار
معنى التصيير (الاول والثاني) اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية في
المذكر (والاولى والثانية) في المونث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير
وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول
والاولى للدلالة عليها وهكذا (الى العاشر والعاشرة والحادي عشر)
في المذكر (والحادية عشرة) في المونث (و) كذلك (الثاني عشر والثانية عشرة
الى التاسع عشر والتاسعة عشرة) واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد
سواء كان بمعنى المصير او لا حكم اسماء الفاعلين في التذكير والتانيث
فتقول في المذكر الثاني والثالث والرابع الى العاشر وفي المونث الثانية و
الثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف
نحو الثالثة عشرة تونث الاسمين في المركب كما تذكرهما في المذكر نحو الثالث
عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه
بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول في المعطوف الثالث والعشرون
والثالثة والعشرون (ومن ثمه) اي ومن اجل اختلاف الاعتبارين
اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فلا اختلاف اضافتهما
(قيل في الاول) اي في المفرد من المتعدد المقول باعتبار تصييره (ثالث ثنين)

بيان حاله بمعنى انه واحد من المتعدد من غير بيان مرتبة يقال واحد من الثلثة او الاربعة وجيه الدين

عنه مقول كيف عرض لايقبل القسمة لذاته ولا نسبة لذاته ومقول الفعل هو التاثير في الغير

قوله اي مرتبة من المتعدد في نفسه لا بالنظر الى عدد تحته فيصح مقابلته باعتبار التصيير فان حاله بالنظر الى ما تحته عبد الحكيم

بيان لفائدة قيد باعتبار حاله ولتحصيل المقابلة بينه وبين ما قبله عبد الله افندي

مقول القول مرفوع الحكاية منصوبة تقديرا عطف على الثاني والثانية من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد على معمولي عامل واحد وهو جائز بالاتفاق ابن زاده

لما غير المص قوله الواحد الى الاول والواحدة الى الاولى اراد الشارح ان يبين وجه العدول محرم

بخلاف الاول والاولى فانهما لمرتبة معينة من العدد ولفظ الواحد والواحدة ليسا كذلك محمد افندي

فتقول باعتبار حاله فيما زاد على العشرة من المركبات الحادي عشر في المذكر فهو عطف على الاول لا على العاشر ولا يلزم تعدد الغاية هند

قوله والحادي عشر فقلب الواحد الى الحادي بجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وقلب الواو لتطرفها فسكن الياء فيه وكذا في الثاني عشر مع انهما مركبان كما مر في معدي كرب زيني

ولما كان حكم اسم العدد في التذكير والتانيث اذا وقع على صيغة اسم الفاعل مخالفا لحكمه اذا لم يقع كذلك اراد الشارح ان يبين ايوبي

ثم بين وجه تذكير الاسمين ههنا على القياس مخالفا لما اخذ هو عنها من الاصول السابقة محرم

بالاضافة الى الانقص بدرجة (اى مصيّرهما) اى الاثنين ثلثة (من قولهم (ثلثتهما) بالتخفيف اى صيّرت الاثنين ثلثة (و) قيل (فى الثانى) اى فى المفرد من المتعدد باعتبار حاله (ثالث ثلثة) او اربعة او خمسة بالاضافة الى عدد يساوى عدده او يكون فوقه (اى احدها) لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه فى المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة الواحد الاول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا (وتقول) فى اضافة ما زاد على العشرة (حادى عشر احد عشر) باضافة المركب الاول الى المركب الثانى اى واحد من احد عشر متأخر بعشر درجات بناء (على) الاعتبار (الثانى) وهو اعتبار بيان الحال (خاصة) لان الاعتبار الاول لا يتجاوز العشرة كما عرفت (وان شئت قلت) فى اداء هذا المعنى (حادى احد عشر) بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء عنه بذكره فى المركب الثانى وهكذا تقول (الى تاسع تسعة عشر فتعرب الجزء (الاول) من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء وبنى الجزأن الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب (المذكر والمؤنث) ذكرهما بعد باب العدد لانجرار مباحثه الى ذكر التذكير والتانيث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمى وتعريف المؤنث وجودى (المؤنث ما فيه) اى اسم كان فيه (علامة التانيث لفظا) اى ملفوظة

ولا بد من ان يكون المضاف اليه اقل بواحد من العدد الذى اشتق منه اسم الفاعل ليفهم منه ذلك المعنى
محمد وافى

ولما توهم من قوله احدها ان المراد من احد تلك الاعداد هو احدها سواء اعتبر وقوعه فى مرتبة اولا اراد الشارح ان يقيده بحيث يندفع عنه ذلك التوهم استدركه بما ترى
ايوبى

يجوز ارادة المبدأ والمنتهى من عاشر العشرة لانهما فى المرتبة العاشرة كل منهما باعتبار مبدأ
عصام

اى عند العقل اذ الظاهر ان يقال اول العشرة وثانى العشرة الى عاشرها واما الاستعمال فغير واقع
عبد الحكيم

ولم يقل بالاعتبار الاول لعدم فعل اشتق منه اسم الفاعل فوق العشرة بهذا المعنى ولهذا قال على الثانى خاصة
متوسط

حال من الاعتبار الثانى وللمبالغة او مصدر لفعل محذوف اى خص الاعتبار الثانى خصوصا والجملة حال او معترضة
عباب

باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا الاعتبار اى اعتبار الحال
حبيصى

الفاء عاطفة وتعرب مضارع مخاطب من الافعال مجزوم تقديرا بان لانه لما التقى الساكنان احدهما سكون الباء والثانى سكون لام التعريف حرك الباء بالكسرة دفعا للساكنين فصار الجزم تقديريا
زينى زاده

اشارة الى حذف الموصوف

وان شئت حذفت اول الثانى ايضا وقلت حادى عشر والاكثرون على بنائهما لقيام ثانى الثانى مقام الثانى الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثانى فيقال هذا ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما
حبيصى

قوله المذكر والمؤنث هذا تقسيم آخر للاسم باعتبار التذكير والتانيث كتقسيمه الى المعرفة والنكرة
وجيه الدين

قوله فيها فاعل المشتق منه لامتناع تصيير الاقل بعدم
عصام

والوجودى مقدم من العدمى والعدم يعدّ الوجود
محرم

التحتاج المؤنث عليه
وجيه الدين

مطلب ثالث ثلثة

مطلب المذكر والمؤنث

مطلب علامة التانيث

كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة أو حكما كعقرب اذ الحرف الرابع في المؤنث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير الرباعي من المؤنثات السماعية (أو تقديرا) اى مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية (والمذكر بخلافه) اى اسم ملتبس بمخالفة المؤنث اى لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا ولا تقديرا (وعلامته) اى علامة التأنيث (التاء والالف) حال كونها (مقصورة) كسلمى وحبلى (أو ممدودة) كصحراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء في قولهم ذى وتى وزعم انها للتأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث مثل هى وانت وهن (وهو) اى المؤنث (حقيقى ولفظى فالحقيقى ما) اى اسم (بازائه) اى في مقابلته (ذكر من) جنس (الحيوان كامرأة) في مقابلة رجل (وناقة) في مقابلة جمل (واللفظى بخلافه) اى ملتبس بمخالفة المؤنث الحقيقى اى ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تأنيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التأنيث في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تأنيث حقيقى في معناه (كظلمة) مثال للتأنيث اللفظى حقيقة (وعين) مثال للتأنيث اللفظى تقديرا فان تاء التأنيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة ولم يورد مثالا للمؤنث اللفظى الحكمى كعقرب لقلة وقوعه (واذا اسند الفعل) بلا فصل كما هو الاصل (اليه) اى الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا مظهرا

ش وَالْمُؤَنَّثُ السَّمَاعِيُّ سِتُّونَ

الشين والاذنان والنفس والدار والدلو والسن والكتفان وجهنم وسعير وعقرب والارض والاست والعقدان والجحيم والنار والعصا والريح واللظى وبدان والفوك والفردوس والفلك وعروض والذراع وثعلب والملح والقامن والوركان والقوس والمنجنيق وارنب والخمر والبئر والعضدان وذئب وفهد وعرب والعين والدرع والقدمان وكبد وكرش وسقر والحرب والنعلان وفرس وكاس وافعى والشمس والعقبان والعنكبوت والموسى واليمين واصبع الانثيا والرجل والسراويل والشمال والضبع والكف والساقان

جمعها ابن الحاجب في قصيدة

التاء قد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كشيخ وشيخة او في الصفة كقائم وقائمة او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة او بين الواحد والجمع وتكون علامة للجمع ككماة وكماء او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التأنيث كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة في جمع جورب او علامة النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة في جمع فرزان اصله فرازين او عن ياء المتكلم في يا ابت يا امت او لتاكيد الجمع كجمالة حبيبي

قوله بازائه ذكر ولو قال الحقيقى ذات الفرج كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلى انتهى كلام الرضى لكن مادة النقض غير محققة فلذا قال اولى عبد الحكيم

يدخل فيه ما لا يكون بازائه شيء او يكون لكن لا يكون ذكرا كظلمة فان مقابلها النور وليس بذكر او يكون بازائه ذكر لكن لا من جنس الحيوان كنخلة فكلها مؤنث لفظى

او مضمرا (فبالتاء) اي فذلك الفعل ملتبس بالتاء وجوبا ايذانا بتأنيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانه يح لك الاختيار في الحاق التاء وتركه والى هذا اشار بقوله (وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار) فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التأنيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه وجعل بعض الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقي او ضمير المؤنث اللفظي بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل لكان احسن استيفاء لاحكام جميع الاقسام ففي صورة الفصل ايضا لك الخيار في الحاق التاء بالفعل وتركه فتقول حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لدفع هذا الالتباس (وحكم ظاهر الجمع) لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت وجاؤا (غير جمع المذكر السالم) لانه لو كان جمع المذكر السالم

واحترز به عن المضمر نحو الشمس طلعت فان التأنيث فيه واجب عباب

اي حين اذا كان الفعل مسندا انت مختار بين اتيان التاء وعدمها وتذكير الفعل وعدمه اعتبار بجهتي التأنيث وعدمه باعتبار اللفظ والمعنى عباب

مالم يكن علما لمذكر نحو طلحة فانه لا يقال جاءتني طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء ثم ان المؤنث اللفظي قد يكون حيوانا نحو حمامة ودجاجة وقملة ونملة فيستوي الامران فقول من قال ان تأنيث قالت في قوله تعالى قالت نملة دال على انها كانت انثى غير مستقيم وان استحسنه ضعفة النحويين قال المص في الايضاح اذا جاز هذه حمامة ذكر وثلث من البط ذكور مع التصريح بالذكور فليجز قالت نملة بالتاء مع كونه ذكرا نعم يتم ذلك على قول ابن السكيت ولا يجوز تأنيث فعل المؤنث اللفظي اذا كان المذكر علما له اولا فتأنيث نملة عنده كتأنيث طلحة سيالكوتي

هذا تخصيص لما قبله اي يجوز حذف التاء منه اي من غير الحقيقي خبيصي

يعني اذا اسند الى الضمير الراجع الى المؤنث اللفظي يجب ان يكون الفعل بالتاء ايرلي

حيث قال اذا اسند الى المؤنث الحقيقي او الى ضمير المؤنث اللفظي الفعل متوسط

قوله وجعل بعض الشارحين فعنده قوله وانت في ظاهر آه ناسخ لقوله اذا اسند الفعل اليه فبالتاء وعند الش مخصص به ولا يخفى ان هذا الفرق انما يظهر اثره في بقاء العام بعد الاخراج حقيقة كما بين في الاصول ولا فرق بينهما في اخراج بعض ما يتناوله عبد الحكيم

يعني اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي نحو ضربت فاطمة او اسند الى الضمير الراجع الى المؤنث اللفظي نحو حين جرت فحكم كله وجوب الحاق التاء محرم

Digitized by Google

مقصود مطلق اطلق او ظرف بمعنى زمانا
التشبيه المفهوم من اعادة الحكم اى زمانا مطلق دون جميع الاحيان ككه
سواء كانت جمعا لمؤنث حقيقى كالزينبات او غير حقيقى
كالعيون سيد الشريف
ذلك الجمع متعقل كرجال او لا يعقل كالايام او مؤنثا كالزينبات
والمسلمات جلبى
باثبات التاء لكونها فى معنى الجماعة وحذف التاء لكون
لا ينتهيا لفظيا جبو
قوله من جموع التكسير الصواب تأخيره عن قوله غير الجمع
المذكر لانه بيان ما بقى بعد التخصيص وان يراد بجمع
المؤنث السالم كالطلحات فى الرمى وضمير العاقلين لا بالواو
والنون اما الواو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل
واما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال والطلحات ضربت نظرا
طرا بان معنى الجماعة على اللفظ سيالكوتى
صفة او بدل الكل من العاقلين او خبر مبتدأ محذوف
كما مر فى غير السابق

لم يجز تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت (مطلقا) اى سواء كان واحده مؤنثا نحو اذا جاءك المؤمنات او مذكرا نحو جاءت الرجال (حكم ظاهر غير) المؤنث (الحقيقى) فانت بالخيار ان شئت الحقت التاء به وان شئت تركتها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال (وضمير) جمع الذكور (العاقلين) اى جمع المذكر العاقل من جموع التكسير (غير الجمع المذكر السالم) فانهم اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو ولا غير يقال الزيدون جاؤا ولا يقال جاءت (فعلت) اى ضمير فعلت وهو المستكن فيه المقرون بالتاء الساكنة للتأنيث بتأويل الجماعة نحو الرجال جاءت (وفعلوا) اى ضمير فعلوا يعنى الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجموع (و) ضمير (النساء والايام) اى ضمير النساء وما يماثلها فى كونه جمع المؤنث وان لم يكن من العقلاء كالعيون وضمير الايام وما يماثلها فى كونه جمع للمذكر غير العاقل (فعلت وفعلن) اى ضمير فعلت مقرونا بتاء التأنيث بتأويل الجماعة و ضمير فعلن اى النون اما فى جمع المؤنث فظاهر لان هذه النون موضوعة له واما فى جمع للمذكر الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له فى التذكير كالرجال فيراعى حقه فاجرى مجرى المؤنث وفى الحواشى الهندية موافقا لشرح الرضى ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها فى النساء للحمل على جمع غير العقلاء اذ الاناث لنقصان عقولهن تجرى

تعليل لمقدر انما استثنى جمع المذكر السالم من هذا الحكم فانهم آه

لكونها علامة عليه والمقصود ان التاء وان لم تكن ضميرا فهى دالة عليه فلذا قامت مقامه عبد الحكيم

وفصل كضمير الغائب قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى خبيصى

شروع فى بيان جمع المكسر المؤنث و فى الجمع من غير العقلاء ايوبى

اى ضمير نحو النساء من جموع المؤنثات على طريق عموم المجاز او على ارادة الصفة المشهورة من لفظ النساء كما فى نحو لكل فرعون موسى والمراد فى حكمها من المؤنثات اللفظية والمعنوية وكذا التأويل فى قوله والايام اى ضمير نحو الايام فلكونه من الجموع المذكر غير العاقل هندى

قوله وما يماثلها يعنى ان المراد بالنساء اشهر اوصافها وهو جمع المؤنث لان هذا الحكم غير مختص بالنساء وكذا الحال فى الايام فيكون من قبيل لكل فرعون موسى

قوله فى كونه جمع المؤنث الحقيقى والمجازى جمع تكسير او سلامة نحو النساء والزينبات والدور والظلمات والقرينة على ارادة هذا المعنى من قوله والنساء سيالكوتى

وانما ترك المصنف مثاله لانه علم من قوله والنساء بطريق الاولى فانه اذا جاز فى جمع المؤنث العاقل بمجرد انتفاء الذكور ايراد النون كان جوازه اذا انتفت الذكور والعقلاء اولى حاشيه هر

متفرع على النفى لا على المنفى اى ان كان له اصل فيراعى حقه

ان جمعها الجوامد كلها تؤنث لانها منفصلة كالاناثى محمد افندى

مجرى غير العقلاء ❊ المثنى ما لحق آخره اى آخر مفرده بتقدير

المضاف او قدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لواحقه والا لا

يصدق التعريف الا على مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى

بظهور المراد لاستغنى عن هذه التكلفات (الف) حالة الرفع (او ياء

مفتوح ما قبلها) اى مفتوح حرف كان قبل الياء حالتى النصب والجر ليمتاز

عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة (ونون) عوضا

عن الحركة او التنوين (مكسورة) لئلا يتوالى الفتحات فى صورة الرفع وهى

فتحة ما قبل الالف التى فى حكم الفتحتين وفتحة النون (ليدل) ذلك اللحوق

او اللاحق وحده او مع الملحوق ولا بأس باشتماله على لحوق النون وعدم

دلالة لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليمه اذا دل امران من امور

ثلثة على شئ صح ان يقال ان هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما فى

الباب ان يكون دلالتها بواسطة هذين الامرين (على ان معه) اى مع مفرده

(مثله) فى العدد يعنى الواحد حال كون ذلك المثل (من جنسه) اى

من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع

واحد المشترك بينهما ولو اريد بقوله مثله ما يماثله فى الوحدة و

الجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه وقوله ليدل اشارة الى فائدة

لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم

قوله اى آخر مفرده قيل يصدق على مسلمون ومسلمات فقد تبدل بهذا التقدير اشكال باشكال والجواب ان قيد الحيثية فى تعريف امور الاعتبارية معتبر كما تقرر فى محله فالتعريف ما لحق آخر مفرده من حيث انه لحق فلا نقض نعم يرد عليه انه اذا اعتبر قيد الحيثية فلا حاجة الى تقدير المضاف او تقدير مع لواحقه وهذا التوجيه احسن عبد الحكيم

فحينئذ يكون التثنية بمجموع المفرد والالف والياء والنون

اى وان لم يكن احد الامرين بل يترك على ظاهره حاشية س

فلم يكن التعريف جامعا لعدم صدقه على شئ من افراده ولا مانعا لصدقه على المفرد وهو من الاغيار محمد افندى

قد يكون عوضا عنهما الا انه لا يكون عوضا عن الحركة والتنوين معا ابدا فان قولك الرجلان النون فيه عوض عن الحركة فى الواحد وهو الرجل ولم يكن فيه تنوين وقد يكون عوضا عن التنوين نحو عصوان فان مفرده عصا بالتنوين بدون الحركة لفظا فهو عوض عن التنوين فقط وقد يكون عوضا عن الامرين كسلمان فان فى مفرده وهو مسلم حركة وتنوينا والنون عوض عنهما شرح اللباب

قلت الظاهر ان الالف والياء عوض عن الحركة خواتم

قلت هذا مذهب الكوفيين وعند البصرية لا يجوز تعويض الالف لعدم قبول الحركة رضا

وفتح النون لغة فى المثنى منه قول الشاعر على احوذيين استقلت عليها وقد يضم النون روى عنهم هما خليلان خبيصى

وحكى الكسائى ان فتحها لغة وقال ابن جنى فتحها بعضهم فى الثلاثة قال الشيبانى من العرب من رفع النون اذا كان بالالف واما بالياء فلا يجوز ومن ذلك قول فاطمة رضى الله عنها يا حسنان ويا حسينان سيلكوتى

يعنى ان ضمير ليدل يحتمل ان يرجع الى اللحوق الذى فى ضمن لحق وان يرجع الى الالف والنون والياء باعتبار اللاحق والمجموع لمحرره

اشار الى دفع ما اورده فى حواشى الهندى على ارادة اللحوق وهو ان اللحوق يشمل النون ايضا ولا دلالة لها على ذلك وجيه

من الجنس المعين فلا يرد فى تعريف الجمع كذلك فلا يكون هذه الارادة بعيدة انما يكون بعيدة لو كان المراد بالمفرد الواحد مطلقا وجيه الدين

Digitized by Google

باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قرآن ويراد به الطهر والحيض بل يراد به طهران او حيضان على الصحيح خلافا لبعضهم فان قلت هذا يشكل بالابوين للاب والام والقمرين للقمر والشمس فانه ثني الاب باعتبار معنيين مختلفين هما الاب والام وكذلك ثني القمر باعتبار معنيين مختلفين هما القمر والشمس قلنا جاز ان يجعل الام مسماة باسم الاب ادعاء لقوة التناسب بينهما ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيجانسان فيثنى باعتباره فيكون معنى الابوين المسميين بالاب وكذلك الحال في الشمس بالنسبة الى القمر فان قلت فليعتبر مثل هذا التأويل في القرء ايضا بلا احتياج الى ادعاء اسمية للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منهما حقيقة وليأول بالمسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيثنى باعتباره قلنا لا شبهة في صحة هذا الاعتبار لكن الكلام في جواز تثنيته بمجرد الاشتراك اللفظي بينهما وهو الذي اختلف فيه والمص اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية الاعلام المشتركة حقيقة او ادعاء وجمعها فزيد مثلا اذا كان علما لكثرة يأول بالمسمى بزيد ثم يثنى ويجمع وكذا عمر اذا كان علما ادعائيا لابي بكر يأول بالمسمى بعمر ثم يثنى ويجمع ورده بعضهم وقال الاولى ان يقال الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي لتثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس فعلى قول هذا البعض ينبغي ان لا يذكر

كالعمرين لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما والقمرين للشمس والقمر والحسنين للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وما اشبه ذلك مما غلب احد المتصاحبين او المتشابهين على الآخر بان جعل الآخر متفقا له في الاسم ثم ثني ذلك الاسم وقصد اليهما جميعا وينبغي ان يغلب الاخف الا ان يكون احد اللفظين مذكرا فانه يغلب على المؤنث كالقمرين ولا يخفى عليك ان الابوين وقرين من هذا القبيل لا من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين اذ ليس تغليب احدهما على الآخر بان يجرى عليهما الوصف المشترك بينهما على طريقة اجرائه على الذكور خاصة بل بان يجعل احدهما متفقا للآخر في اسمه ثم ثني ذلك الاسم مطول

في جواب هذا السؤال بمنع الجريان وصدق هذا الكلام عليه بان نقول لا نسلم ان الاب والام معان مختلفة حتى لا يجوز التثنية فيها لانه جازاه محرم

في جواب هذا الابطال بمنع ملازمة الشرطية القائلة لو جاز الاعتبار ههنا للزم جوازه يعني لا نسلم لزوم هذا الجواز محرم

يعني ان هذا الاعتبار صحيح وبهذا الاعتبار صح تثنية الاعلام المشتركة كما ذهب اليه ايضا الا ان المصنف اختار عدم جواز تثنية المشترك كالقرء مثلا فلا يعتبر هذا التأويل في القرئين وذلك انه اختلف فيه وذهب الجزولي والاندلسي وابن مالك الى جواز التثنية بمجرد الاتفاق في اللفظ دون المعنى وقال الاندلسي في العينان في عين الشمس وعين الميزان وذهب المص الى عدم جوازه كذلك لانه لم يوجد مثله في كلامهم بالاستقراء وجيه الدين

قوله لا شبهة في صحة لان هذا استعمال اللفظ في المعنى المجازي ولا نزاع في تثنية اللفظ باعتبار المعنى المجازي عبد الحكيم

قوله باعتبار معنيين مختلفين اي غير داخلين تحت جنس الموضوع له سواء كانا حقيقيين كالعين او احدهما حقيقيا والآخر مجازيا كالاسدين لذات الاسد والرجل الشجاع

الشمس والقمر لكثرهما والشمس غالب على القمر في الوجود لان القمر يوجد في الليل فان القمر غالب على الشمس

فهذا الثاني وبل بابت في نظر المتكلم فقط بالاذا العطف واحد على الآخر وان اولت بذلك الاستعمال في الكثر من واحد كاسماء الاجناس الان الاجناس في اسماء الاجناس مشتركة فانها معنوية بخلاف الاعلام فانها مشتركة لفظية

في تعريف التثنية قوله من جنسه ولما كان آخر الاسم المفرد الذي يلحقه علامة التثنية في بعض المواد مما يتطرق اليه التغير اراد المص ان يبين حكم ما يتطرق اليه التغير لأن حكم ما ورائه يعلم من تعريف المثنى فقال (فالمقصور) اى الاسم المقصور (وهو ما في آخره الف مفردة) لازمة ويسمى مقصورا لانه ضد الممدود أو لانه محبوس من الحركات والقصر الحبس (ان كان الفه منقلبة عن واو) حقيقة كعصوان أو حكما بأن كان مجهول الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى (وهو ثلاثى) اى والحال ان ذلك المقصور ثلاثى اى غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعى والثلاثى المزيد فيه (قلبت الفه (واوا) اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثى بخلاف ما فوقه حيث لا يرد فيه لمكان الثقل (والا) اى وان لم يكن كذلك بأن كان الفه من ياء حقيقة كرحيان في رحى أو حكما بان كان مجهول الاصل او عديمه وقد امیل كمتيان في متى حيث جاء متى ممالا او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى والمصطفى او زائدة كحبلى (فبالياء) اى فالفه مقلوبة بالياء اعتبارا للاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف (و) الاسم (الممدود ان كانت همزته اصلية) اى غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة (تثبت) الهمزة في الاشهر لاصالتها كقراء بضم القاف وتشديد الراء

قوله وهو ما في آخره الف مفردة اه احترز بقوله مفردة عن المقرونة بهمزة فانها ممدودة وبقوله لازمة عن الف زائد في الوقف فانها لا يصير زائدا بها مقصورا لعدم لزومها لاختصاصها بحال الوقف

هذا بيان لوجه المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى يحتمل المعنيين الاول عصام الدين

قوله لانه ضد الممدود آه اى مشتق من القصر المقصود مصدر قصره بمعنى ضد المد والحبس واما القصر كعنب خلاف الطول فهو لازم مصدر قصر ككرم لا يمكن بناء المقصور منه س

الظاهر كعصا والى بدل قوله كعصوان والوان في المسمى بالى فان عصوان والوان مثالان للتثنية لا للمقصور الفه منقلبة عن واو حقيقة واذ يورد كعصوان والوان بعد قوله قلبت الفه واوا عبد الحكيم

اورد المثال من عديم الاصل فان الالف في الاسماء العريقة في البناء كمتى واذا والى لا اصل لها وفي الاسماء المتمكنة لها الاصل وهو محل الاعراب وهو قد يكون معلوما وقد لا يكون معلوما محاسن

جعل الى على مجهول الاصل محل نظر وينبغي ان يقول ولم يمل واميل وكان الامالة سبب تمييز انقلاب الالف عن الياء فان الرضى شرط في قلب عديم الاصل ومجهوله ياء ان كان مما سمع فيه الامالة ولم يكن هناك سبب الامالة غير انقلاب الالف عن الياء فاضل

وانما فسر بقوله غير ما فيه اربعة احرف ليخرج ثلاثى مزيد فيه رضا

انما المراد بالثلاثى المعنى اللغوى اى ذو ثلثة احرف لا الاصطلاحى وهو ما يكون حروفه الاصلية ثلثة س

Digitized by Google

بمعنى ان الاسم الممدود ان كانت همزته للتأنيث قلبت للواو الهمزة في تثنيته واوا على طريق الايجاب

ثم اخرجت الف التأنيث عن المد ليكون علامة التأنيث في الآخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الالف التي قبلها فصارت همزة تجنيصي

ذكرنا من القول ان اصل حمراء بالالف المقصورة للتأنيث وزيد بعدها الف قبلها للصوت ثم اخرت الف التأنيث عن الالف للصوت ليكون علامة في آخر الكلمة ثم ابدلت التأنيث همزة بان حركت الالف

انما فسر به اشارة الى معنى كون الهمزة للتأنيث انها منقلبة عن الف التأنيث لان الهمزة ليست موضوعة للتأنيث بل هي مقلوبة عن الحرف الذي للتأنيث وهو الالف عبد الله افندي

لجيد القراءة او للمتنسك من قرأ اذا تنسك وحكى ابو علي عن بعض العرب

قلبها واوا نحو قراوان (وان كانت) الهمزة (للتأنيث) اى منقلبة عن

الف التأنيث كحمراء فان اصلها كان حمرا بالفين احدهما للمد في

الصوت والثانية للتأنيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف

زائدة (قلبت واوا) فيقال حمراوان لان الهمزة حرف ثقيل من جنس الالف

فينبغى ان لا يقع بين الالفين مع انها غير اصلية والواو اقرب الى الهمزة

من الياء لثقلها ولهذا قلبت الواو همزة في مثل اقتت واجوه ونحوهما وصحح

فقيل حمراان وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو حمرايان والاعرف

قلبها واوا (والا) اى وان لم يكن الهمزة اصلية ولا للتأنيث بان تكون

للالحاق كعلباء فان همزته للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء

اصلية ككساء ورداء فان اصلهما كساو ورداى (فالوجهان) المذكوران

جائزان احدهما ثبوت الهمزة وبقاؤها لان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة

عن واو او ياء ملحقة بالاصل وفي الاخرى عن اصلية فشابهت همزة

قراء فثبت في الصورتين كما في قراء وثانيهما قلب الهمزة واوا لان عين

الهمزة في الصورتين ليست باصلية فشابهت همزة حمراء فانقلبت مثلها

واوا وفي الترجمة الشريفية ان اللازم من هذه العبارة انه لا يجوز ان

يقال في رداء الاردياان بالهمزة اورداوان بالواو ولكن المشهور ردايان

في تثنية حمراء في حالة الرفع وفي النصب حمراوين كصحراوين لكون الواو اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها الهمزة في تعويضها عن الهمزة في مثل قولهم أقتت ووقتت وقد جاء قلبها ياء تخفيفها واثبات الهمزة في الشذوذ تجنيصى

لانها من اقصى الحلق الذى لا مخرج بعده لكونها من الحروف الشديدة ولذا تبدل في الاكثر ايوبى

ولما توجه عليه ان حال الهمزة الاصلية كذلك يثبت تلك وقلبت هذه اراد ان يشير الى العلة تقتضى القلب ههنا شرح

اى الهمزة بان لا تقلب واوا عند البعض كما تثبت في الاصلية والمصنف سلك مسلك الجمهور وهو قلب الهمزة للتأنيث واوا وجوبا شرح

قوله بان تكون للالحاق آه لم يقل وزائدة مع انه الموافق لما تقدم من قوله غير زائدة لا منقلبة عن اصلية او زائدة اشارة الى ان الزيادة في الممدود لا تكون الا للالحاق بخلاف الزيادة في المقصور فانها لا تكون للالحاق وللتكثير كما مر سياكوتى

الفاء جزائية والوجهان مرفوع مبتدأ خبره محذوف اى جائزان او خبر لمبتدأ محذوف اى فحكمها الوجهان او فاعل جاز المقدر وعلى التقادير فالجملة مجزومة المحل جزاء الشرط والجملة الشرطية مرفوعة المحل عطف على الجملة الشرطية السابقة القريبة او البعيدة زينى زاده

هذا اولى من القول بزيادة الهمزة للالحاق لان الزيادة بحرف العلة اليق چاربردى

ويفهم منه ان الحرف الزائد للالحاق او لا في مثل علباء هو الواو والياء ثم عوض عنه الهمزة محشى

هذه عبارة الرضى ويفهم منه ان الحرف الزائد للالحاق في مثل علباء هو الواو والياء ثم عوض عنه الهمزة منه

باليا، فكان ينبغي ان يقول المص والا فوجهان بغير لام العهد ليكون عبارة
عن اثبات الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين المذكورين كما هو
المتبادر من اللام لكنا قد تصفحنا كتب الثقاة كالمفصل والمفتاح واللباب
فما وجدنا فيها ان ما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح الرضي من انه قد تقلب
المبدلة من اصل ياء وهذا اعم من ان يكون هذا الاصل واوا او ياء (ويحذف
نونه) اى نون التثنية (للاضافة) اى لاجل الاضافة اذ النون لقيامها
مقام التنوين توجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال
والامتزاج فيتنافيان (وحذفت تاء التأنيث) التي قياسها ان لا تحذف
عن آخر المثنى كشجرتان وثمرتان (في خصيان واليان) على خلاف القياس
مع جواز اثباتها فيهما على القياس اتفاقا ووجه حذفها فيهما ان كل واحدة
من الخصيين والاليين لما اشتد اتصالها بالاخرى بحيث لا يمكن الانتفاع
بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التأنيث لا تقع في حشوه وقيل
خصي وألي مستعملان وهما المثنيان في خصية وألية وان كانتا اقل
استعمالا منهما ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة اتى في بيانه بالفعل
المضارع المفيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التأنيث اذ ليس له قاعدة
بل وقع على خلاف القياس في مادة مخصوصة فلهذا اتى في بيانه بالفعل
الماضي ❀ المجموع ما دل ❀ اى اسم دل (على) جملة (آحاد مقصودة

اصلي ككساء او عن الجاري مجرى الاصل وهو ان يكون للالحاق كعلباء وقد نقص بالقلب وعبارة اللباب موافقة لما في المتن هكذا نقل عن الشارح

لفظ وجهان

فلا يدل على تخصيص جواز القلب بالياء في رداء فضلا عن ان يكون مشهورا محمد

اى ما وقع في شرح الرضي فيشمل رداء ايام الذي حكم السيد السند باشتهاره ولكن لم يقل الرضي محمد

هذا مسئلة من مسائل المثنى وكتبنا عند التعريف

ولما وقع بعض التثنية على خلاف القياس وبقي باقيها على القياس اراد المص ان يبين ما وقع على خلاف القياس محرره

اى آخر مفرد المثنى فلا ينافي قوله وتاء التأنيث لا يقع في حشو والاولى ان يقول ان لا يحذف عن المثنى عصام

كقول عنترة فان الفحل تنزع خصيتاه فيصبح جافرا قرح خبيص

قوله صارتا اى الخصيتان في العبارة استخدام فان المراد من لفظة الخصيتين في قوله كل واحدة من الخصيين معناها ومن ضمير صارتا لفظة الخصيتين سيالكوتي

فكما لا يقع في وسط المفرد تأنيث لا يقع في وسطه وافقه

قوله وقيل خصي وألي اى خصيان واليان تثنيتهما لا تثنية خصية وألية فلا يكون من باب حذف التاء وجيه الدين

اى من اللغتين اللتين بالتاء فلم تكون تثنيتهما على مقتضى اللغتين خصيين واليين بغير التاء فيهما فيكون الحذف مبنيا على اللغة القليلة والتاء مبنيا على الكثيرة وهذا مراد هذا القائل ولكن ضعفه الشارح ايوبي

Digitized by Google

اى يتعلق بها القصد فى ضمن ذلك الاسم (بحروف مفرده) اى بحروف هى

مادة لمفرده الذى هو الاسم الدال على واحد واحد من تلك الآحاد حال كون

تلك الحروف ملتبسة (بتغير ما) بحسب الصورة اما بزيادة او نقصان او

اختلاف فى الحركات والسكنات حقيقة او حكما فالجار فى قوله بحروف

مفرده اما متعلق بقوله مقصودة او بقوله دل او بهما على سبيل التنازع

وقوله بتغير ما ظرف مستقر حال من الحروف ودخل فى قوله بتغير ما جمعا

السلامة لان الواو والنون فى آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء

فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى وقوله ما دل على آحاد جنس

يشمل المجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل فانها وان لم تدل عليها وضعا فقد

تدل عليها استعمالا واسماء الجموع كرهط ونفر وبعض اسماء العدد كثلثة

وعشرة وبقوله مقصودة بحروف مفرده خرجت اسماء الاجناس فاذا

قصد بها نفس الجنس لا افراده فبقوله مقصودة واذا قصد بها الافراد

استعمالا فبقوله بحروف مفرده وكذلك بقوله بحروف مفرده خرجت

اسماء الجموع والعدد (فنحو تمر) مما الفارق بينه وبين واحده التاء (و

نحو (ركب) مما هو اسم جمع (ليس بجمع على الاصح) بل الاول اسم جنس

والثانى اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان عن حد المجموع و

الفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين وضعا بخلاف اسم الجمع

المتبادر من الدلالة المطابقية فيخرج بقوله ما دل اسماء الاجناس عصام

قوله واسماء الاجناس التى يفرق بينها وبين واحدها بالتاء فانها للدلالة على الاحاد واما التى لا فرق بينها وبين واحدها فانها تدل على الماهية كالماء والتراب والعسل والخل عبد الحكيم

قوله فانها وان لم تدل فالمراد بالدلالة الدلالة فى الجملة سواء كان وضعا فقط كما فى الجمع المستعمل فى الواحد نحو شاب مفارقة او فى الاثنين نحو قلوبكما او استعمالا فقط كما فى اسماء الاجناس او وضعا واستعمالا كما فى الجموع المستعملة فى معانيها الحقيقية ولو اريد بها الدلالة وضعا كما فى تعريف الفصل خرج اسماء الاجناس بقوله على آحاد سيالكوتى

اما الحقيقة عليها هو المقصود عن الاصل لانها وان دلت على الاحاد فى الجملة لكن تلك الاحاد ليست بمقصودة بل بنفس الحقيقة واذا قصدت بها الافراد على ما وقع عليه الاستعمال تخرج بقوله بحروف مفرده باذ اخذت حروف مفرده وعبرت لتغير ما لا مفرد لها اما اسماء العدد واسماء الجمع فظاهر واما اسماء الاجناس نحو تمر فلانها لو كانت مفردات لكانت جموعا لتلك المفردات ولو كانت جموعا لم يجز عود الضمير اليها وجيه الدين

لان مفرده معرب بالحركة وتام بالتنوين بخلاف صيغة الجمع محرم

فانه بحسب الوضع يدل على جميع الناس وما دون العشرة من الرجال قاموس

فسر النحو بذلك لا لمطلق اسم الجنس لانه محل الاشتباه بالجمع لدلالته على الاحاد استعمالا واما اسم الجنس الذى لا فارق له وهو ما لا يتميز آحاده فى الخارج كالماء والتراب فلا اشتباه لعدم دلالته على الاحاد والتنصيص على محل الخلاف قال الذى لا يفرق بينه وبين واحده بالتاء وليس بجمع اتفاقا عبد الحكيم

فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا منع في التزام كونه الكلم اسم جمع ايضا وانما قال على الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال جميع اسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع وقال الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمرة وتمر ونخلة ونخل وأما اسم جنس وجمع لا واحد له من لفظه نحو ابل وغنم فليس بجمع بالاتفاق (و) نحو (فلك) مما الجمع والواحد فيه متحد بالصورة (جمع) لصدق الحد عليه فان التغير المأخوذ فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير فضمة فلك اذا كان مفردا ضمة قفل واذا كان جمعا ضمة أسد (وهو) اى المجموع نوعان (صحيح ومكسر فالصحيح) اى الجمع الصحيح تارة يكون (المذكر) تارة يكون (المؤنث فـ) الجمع الصحيح (المذكر ما لحق آخره) اى آخر مفرده (واو مضموم ما قبلها) في حالة الرفع (او ياء مكسور ما قبلها) في حالتي النصب والجر (ونون) عوضا عن الحركة والتنوين على سبيل منع الخلو (مفتوحة) لتعادل خفة الفتحة ثقل الواو والضمة (ليدل) ذلك اللحوق او اللاحق فقط او مع الملحوق (على ان معه) اى مع مفرده الواحد من حيث معناه (اكثر منه) ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر في التثنية فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه والاكثرة في الواحد قيل ثبوت اصل الفعل اما ان يكون

يعني ان اسماء الاجناس التي لها آحاد من تركيبها كتمر ونخل جمع

لكنه اعتبر الضمة والكسرة في المجموع عارضتين وفي الواحد اصليتين فيحصل التغير بهذا الاعتبار هندي

ولو قيل انه لفظ مشترك او اسم جنس لكان اجود فان تغير الحركة المفروض امر مستبعد والاشتراك وإطلاق اسم الجنس كثير شايع حواشي خبيصي

اى اذا استعمل مفردا كما في قوله تعالى في الفلك المشحون فانه مفرد لاتصافه بالمفرد الذي هو المشحون ايوفي

كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان جرين جمع مؤنث وضمير الجمع راجع الى الفلك فيكون جمعا

والحاصل ان وزن فعل بضم الفاء وسكون العين من الاوزان المشتركة بين المفرد والجمع محرم تكملة

وانما فسره بقوله تارة لئلا يتوهم من العطف بالواو انه يكون لمذكر ولمؤنث معا بان يكون مشتركا بينهما في المفصل عبد الله ايوبي

قوله فالجمع الصحيح المذكر اى المذكر مفرده بقرينة السابق وفيه تنبيه على انه كما يقال بالاضافة يقال بالوصف ايضا ولم يفسر قوله فالمذكر بجمع المذكر الصحيح لاحتياجه الى كثرة الحذف اعني المضاف والصفة ولا بالمذكر المجموع صحيحا لان سوق الكلام في بيان المجموع لا في بيان المذكر المجموع

لفظا نحو مسلمون او تقديرا نحو مصطفون وكذا الحال في مكسور ما قبلها سيالكوتي

مفعول لتعادل

قوله عوضا الخ بمعنى انه يجوز الجمع بينهما بان يكون عوضا عنهما وكذا هذا القيد مراد في المثنى وذلك انهم ذكروا ان النون عوض عن الحركة والتنوين في نحو ضاربين لوجودهما في ضارب وعن الاول وحدها في نحو ضاربين اذ لا تنوين في نحو الضارب وعن الثاني وحده في نحو ضاربي اذ هو الساقط دون الحركة وجيه الدين

Digitized by Google

قوله اى آخر الاسم بخلاف ما اذا رجع الى الاسم لم يظهر له فائدة هذا التفسير فانه قد سبق تفسير آخره فى المعطوف عليه بآخر مفرده وهو المرجع للضمير ههنا ملفوظة او مقدرة وقرينه النص على ان الياء والالف اعم من المذكورة والمقدرة حيث مثل بقاضين وبمصطفون دون المصطفون عصام الدين

جعل الضمير المستتر فى كان راجعا الى اللفظ آخره ليوافق المعطوف عليه سلكوتى

واو الجمع عصام

لان سبب التقاء الساكنين فى المفرد هو التنوين وفى الجمع سكون

الياء وعلامة الجمع والحاصل ان علة الحذف فى المفرد غير علة فى الجمع

بين الياء والتنوين وعلة الحذف بعد الاعلال التقاء الساكنين بين

وليست على حذفها التى كان قبل لان علة الحذف السابق التقاء الساكنين

واو الجمع او ياؤه ثم يحذف لالتقاء الساكنين بين علامة الجمع وبينها

يختص بالياء المذكورة فانه تعود الياء المحذوفة بحذف التنوين للاضافة

فان قلت كيف يصدق فى شان الياء والمقدرة قوله حذفت فينبغى ان

الفرض لا على التحقيق وكذلك ثبوت اصل الفعل فى الواحد

افقه من الحمار واعلم من الجدار فان ثبوت اصل الفعل على سبيل

يحصل لو فرض ان فى الحمار فقها وفى الجدار علما

الفضل فى المفضل عليه ليطابق الاضافة

اى فرضا عقليا بوجود

محققا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار

(فان كان آخره) اى آخر مفرده (ياء) ملفوظة كالقاضى او مقدرة كقاض

(قبلها كسرة حذفت) اى الياء (مثل قاضون) جمع قاض فان اصله قاضيون

نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة وحذفت

الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضين

فان اصله قاضيين حذف كسرة الياء لثقل اجتماع الكسرتين واليائين

فسقطت لالتقاء الساكنين (وان كان آخره) اى آخر الاسم الذى اريد جمعه

(مقصورا) اى الفا مقصورة (حذفت الالف) لالتقاء الساكنين

(وبقى) بعد الحذف (ما قبلها) اى حرف كان قبل الالف على ما كان عليه

(مفتوحا) ولم يغير ليدل الفتحة على الالف (مصطفون) فى حالة الرفع

ومصطفين فى حالتى النصب والجر فان اصلهما مصطفيون ومصطفيين

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء

الساكنين (وشرطه) اى شرط الاسم الذى اريد جمعيته جمع الصحيح المذكر

يعنى شرط صحة جمعيته (ان كان) ذلك الاسم (اسما) اى اسما محضا من

غير معنى وصفية فيه (فمذكر علم) اى فكونه مذكرا علما (يعقل) من حيث

مسماه لا من حيث لفظه وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع

بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطى الاشرف للاشرف

قوله كان قبل الالف اشارة الى ان قبلها ظرف مستقر صفة لما والى ان الضمير المجرور راجع الى الالف تكملة

اى على ان فى آخره الفا حذفت لعلة فان غيرت من الفتحة الى حركة اخرى لم يعلم كون آخره الفا عبد الله ايوبى

وهذا اى مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين نصبا وجرا عندنا البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء جيمى

اى شرط ما جمع بالواو والياء والنون او شرط بيان هذا الكلام او شرط هذا النوع من الجموع هندى

قوله اى شرط اسم اريد جعل الضمير راجعا الى الاسم مع ان الظاهر رجوعه الى الجمع لان الشروط للجمع رعاية لجانب المعنى لان الشروط المذكورة تراعى فى الاسم حين اريد جمعه بالواو والنون لجانب اللفظ لان ضميركان ان كان راجعا الى الاسم الذى اريد جمعه لا يلزم الاستتار وان كان راجعا الى الجمع يحتاج الى تقدير المضاف اى ان كان مفرده س

اعلم ان الشرط اذا كان علة غائية للجزاء يكون الجزاء شرطا لوجوده فى الخارج ويكون سببية الشرط بحسب الذهن ولذا يفسر الشرط فى مثله بالارادة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اى اذا اردتم الصلوة فاغسلوا الآية من نتايج الافكار

قوله وشرطه ان كان اسما فمذكر قال الرضى هذه العبارة ركيكة وذلك انه لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما فمذكر شرطا وجزاء خبرا لقوله شرطه لان المبتدأ المقدر بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اى فهو علم فيخلو الجملة عن ضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرط مع انه لا معنى اذا لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التى هى قوله فمذكر وفيه محذوران الاول دخول الفاء فى خبر المبتدأ مع خلوه عن معنى الشرط كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم عند الاخفش والثانى ان الشرط كونه مذكرا وليس فى الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقولك انك ان يصرع اخوك تصرع فلا يقال زيد ان لقيته يكرمك

قال الفاضل المحشى اى شرط ما يكون ... كما قيل ... الزائد ... لان التقدير ... بيان ... وجيه

هو ... لا محل له ... الى آخره ... الاشارة والمبتدأ مع خبره ... اى المراد بالاسم الذى ما يقابل الفعل والحرف ... ما يقابل الصفة فلا يلزم ... ان فى المتن مسامحة بذكر المشتق وارادة مبدأ الاشتقاق ... التذكير والعلمية ... وصفة اللفظ ... وصف الدال بحال المدلول ... حاشية

فان فقد فيه الكل كالعين أو اثنان كالمرأة أو واحد نحو اعوج علما للفرس لم يجمع هذا الجمع واراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء ملفوظة او مقدرة ليخرج عنه نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ويدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التأنيث هو التاء لا الالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فتمحى صورة علامة التانيث والمقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها (وشرطه) اى شرط الاسم الذى اريد جمعه جمع المذكر الصحيح (ان كان صفة) من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول (فمذكر يعقل) اى له شروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل كما مر (و) الشرط الثانى (ان لا يكون) ذلك الاسم الكائن صفة (افعل فعلاء) اى مذكرا غير مستو فى صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء (مثل احمر حمراء) الفرق بينه وبين افعل التفضيل كافضلون ولم يعكس لان معنى الصفة فى افعل التفضيل كامل ند لالته على الزيادة (و) الشرط الثالث (ان لا يكون) ذلك الاسم (فعلان فعلى) اى مذكرا غير مستو فى تلك الصيغة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمؤنث على صيغة فعلى (مثل سكران

لو قال يعلم مكان يعقل لكان اولى بحيث لا يخرج عنه صفات الله تعالى نحو نعم الماهدون اللهم الا ان يقال الشرط هو العقل ونحو الماهدون مندرج فيما جمع بالتأويل — هندى

قوله الشرط الاول آه جعل التذكير والعقل شرطا واحدا مع انهما شرطان متتابعة لما ذكره الهندى ان مناط الفائدة الوصف دون قوله مذكر لانه مستغنى عنه بكون الكلام فى جمع المذكر — فاضل عصام

الاضافة لادنى ملابسة اى افعل الذى مؤنثه فعلاء مثل احمر حمراء — هندى

قوله ان لا يكون ذلك الاسم آه ثم يرجع الضمير الى الصفة بتأويل الوصف لعدم صحته فى قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث كما يجئ — سيلكوتى

والحاصل ان الصفة نوعان احدهما ان المذكر والمؤنث متساويان والفرق بالتاء نحو عالم وعالمة والثانى ان يكون المذكر غير متساوية للمؤنث بل لكل منهما صيغة مستقلة كاحمر وحمراء وقال عبد الحكيم اذ الغالب فى الصفات الفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء لتاديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت والغالب فى الاسماء الجوامد الفرق بينهما بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كعير واتان وجمل وناقة والاستواء نحو انسان وفرس وقد جاء العكس ايضا فى كل منهما فكل صيغة لا يلحقها التاء فكأنها من قبيل الجوامد فلذا لم يجمع هذا الجمع وجمع افعل التفضيل بالواو والنون بانه يجبر نقصانه عنه حيث لم يدخل فى المظهر كما جبر النقص بالواو والنون فى قلون وكرون والمنون انتهى ملخصا — لمحرره

اذ معنى الصفة فى افعل التفضيل كاملة فاعطى الكامل من الجمع تحقيقا للمناسبة — وجيه

Digitized by Google

سكرى) فانه لا يقال فيه سكرانون ليفرق بينه وبين فعلان فعلانة

كندمانون ولم يعكس لان فعلان فعلانة اصل فى الفرق بين المذكر والمؤنث

لانه فيه بالتاء وعدمها (و) الشرط الرابع ان (لا) يكون الاسم المذكور

مذكرا (مستويا فيه) اى فى هذه الصفة بتأويل الوصف (مع المؤنث

مثل جريح وصبور) يقال رجل جريح وصبور وامرأة جريح وصبور فلا

يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء فانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث

لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستوى

فيه مثل جرحى وصبرى (و) الشرط الخامس (ان لا يكون) الاسم

المذكور مذكرا ملتبسا (بتاء التأنيث علامة) كراهة اجتماع صيغة جمع

المذكر وتاء التأنيث ولو حذفت التاء لزم اللبس (ويحذف نونه) اى

نون الجمع (بالاضافة) لما مر فى التثنية (وقد شذ نحو سنين) بكسر السين

جمع سنة او بفتحها وارضين بفتح الراء وقد جاء اسكانها جمع ارض

بسكونها وانما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونهما

علما او صفة وقد ادرج صاحب اللباب بعض هذه الاسماء تحت قاعدة

كلية اخرجتها من الشذوذ منها سنين وامثاله وابقى بعضها على الشذوذ

منها ارضين وامثاله فمن اراد تفصيل ذلك فليراجع اليه (المؤنث)

اى الجمع الصحيح المؤنث (ما لحق) اى جمع لحق (آخره) اى آخر مفرده

لان التاء فيه علامة للمبالغة فلو حذفت التاء لزم اللبس بين المبالغة وغيره هندى

قوله ويحذف اى يجب حذف نونه بالاضافة اما حذف نونه كنون المثنى لتقصير الصلة كما فى قوله الحافظوا عورة العشيرة قبل لام ساكنة اختيارا كما جاء فى الشواذ انكم لذائقوا العذاب بنصب العذاب فليس بواجب عصم

اذ النون لقيامها مقام التنوين يوجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان اى الاضافة والنون معا هندى

قوله وقد شذ جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان الارض والسنة ونحوهما جمعت هذا الجمع وهو الارضون والسنون ونحوهما مع انتفاء الشرائط المذكورة وهى كونه مذكرا علما عاقلا فلا يكون الشروط المذكورة شرطا واجاب عنه المص بقوله وقد شذ الخ وقد تكلف فى توجيهها ومحله ان الواو والنون والياء فيها ليست للاعراب بل عوض عن تاء التأنيث المقدرة كما فى ارض او عن الاعلال والادغام كما فى سنة ومرة وهى غاية السماعية متوسط

وانما قال الشارح بكسر السين تنبيها على انه ليس بجمع سلامة فى الحقيقة وقد جاء سنون بضمها وهو قليل ولمثل هذا التنبيه كسروا عين عشرون وقد جاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر نحو قلون وثبون وليس بمطرد واما مكسور الفاء لم يسمع فيه التغيير كمصين ومئين وفئين ولعل ذلك لاعتدال الكسر بين الضم والفتح عبد الحكيم

وقيل ان الواو والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة فى سنة لفظا والمقدرة فى ارض وثبين وقلين وهما جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفا وحذفت والتاء كما عند جمعهما بالواو والنون جبرا لنقصهما من بعد ما بهما علم وحرون جمع حرة واوزون جمع اوزة

الف وتاء) وشرطه) اى شرط الجمع الصحيح المؤنث (ان كان) مفرده (صفة وله) اى لذلك المفرد (مذكر فان يكون مذكره) اى مذكر ذلك المفرد (جمع بالواو والنون) لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل (وان لم يكن له) اى لمفرده (مذكر) جمع بالواو والنون (فان لا يكون) فشرط صحة جمعيته ان لا يكون (مجردا) عن تاء التأنيث (كحائض) لانه يقال فى جمع حائضة حائضات فلو قيل فى جمع حائض ايضا حائضات لزم الالتباس (والا) عطف على قوله ان كان صفة اى وان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما (جمع) هذا الجمع (مطلقا) اى من غير اعتبار الشرط مثل طلحات وزينبات فى جمع طلحة وزينب وفى شرح الرضى ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء المؤنثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوها من الاسماء التى تأنيثها غير حقيقى لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات وذلك لخفاء هذا التأنيث لانه ليس بحقيقى ولا ظاهر العلامة (جمع التكسير ما تغير) اى جمع تغير (بناء واحده) من حيث نفسه وامور الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة به وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه لم يكن بعد حصول الجمعية واما التغير المذكور فى تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون

قوله لزم الالتباس ولم يعكس لمشابهته غير المجرد الفعل فى اللفظ والمعنى لانه بمعنى الحدث كالفعل فالحق به علامة جمع المؤنث وهى الالف والتاء كما يلحق بفعل المؤنث ضمير جمع المؤنث بخلاف المجرد بمعنى الثبوت والصفة الثابتة لا يختص بزمان دون زمان وهى الجارية على الفعل المختصة بزمان دون الزمان نحو الآن وغدا — وجيه الدين

اشارة الى دفع توهم العطف على قريبه الذى هو قوله وان لم يكن وعدم جواز العطف عليه لان قوله وان لم يكن من اقسام الصفة وهذه الشرطية قسيمها —

مفعول مطلق مجازى اى جمع جمعا مطلقا او مفعول فيه للجمع بتقدير الموصوف اى زمانا مطلقا — هندى

ونائبه اما راجع الى مصدره او راجع المفرد كما اشار الشارح اليهما — حاشيه

حاصل مراد الرضى النقض لكلام المص يعنى ان قوله مطلقا ليس بصحيح ويمكن ان يجاب عن هذا النقض بان يقال انه يجوز ان يكون مراده بالمطلق هو المطلق الاضافى اعنى بالنسبة الى الشروط المذكورة يعنى انه جمع مطلق من غير اعتبار شرط من الشروط المذكورة فى الصفة فلا ينافى ان يكون له شرط آخر من كونه سماعيا وغيره ولو قال من غير اعتبار شرط من الشروط المذكورة لتخلص من الاعتراض — عبد الله ايوبى

وبهذا اشار الشارح دفع ما ذكره الرضى بان مراد المصنف بالتغيير فى تعريف التكسير غير التغيير الذى ذكره فى تعريف مطلق الجمع يعنى ان التغيير فى التكسير فى نفس المفرد من الحروف والحركات والسكنات فلا يبقى نفس البناء على ما كان عليه — خلاصة الحواشى

اى الحركة والسكون والتركيب —

قوله كما هو المتبادر يعنى المتبادر من نسبة التغير الى البناء ان يكون التغير فى ذاته وباعتبار اجزائه لا التغير العارض له باعتبار امر خارج عنه سواء كان التغير حقيقيا او اعتباريا وليس مراده ان المتبادر من التغير التغير فى ذاته حتى يرد عليه انه كما ان المتبادر من التغير ذلك كذلك المتبادر منه ان يكون حقيقيا فحمل التغير على المتبادر باعتبار

من حيث ذات الواحد ومن حيث الامور الخارجة الزائدة كما يدل عليه ما الابهامية المفيدة للعموم في قوله بتغير ما سواء كان ذلك التغير حقيقيا (كرجال وافراس) او اعتباريا كفلك كما مر (جمع القلة) وهو ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما (افعل) اي جمع يكون على وزن افعل كافلس جمع فلس (افعال) اي جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس وعلى هذا القياس معنى البواقي (وافعلة) كارغفة جمع رغيف (وفعلة) كغلمة جمع غلام (والجمع الصحيح) منكرا كان كمسلمين او مؤنثا كمسلمات ففي شرح الرضي ان الظاهر انهما اي جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما (وما عدا ذلك) المذكور من الاوزان والجمع الصحيح (جمع كثرة) يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وقد يستعمل احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود اقراء

المصدر اسم الحدث يعني بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر كالطول والقصر (الجاري على الفعل) والمراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تأكيدا له او بيانا لنوعه او عدده مثل جلست جلوسا وجلسة وجلسة فمثل القادرية والعالمية ومثل ويلاله وويحاله مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا وان كان الاخير ان مفعولا مطلقا وهو اي المصدر (من الثلاثي)

وهذه الاربعة على المشهورة وزاد الفراء فعلة والكوفيون زادوا فعلاء وجمع الكثرة ما عداها
اسكجي زاده

والفرق بين جمع القلة والكثرة انما هو اذا كانت مفردين غير معرفتين اما عند الاضافة والتعريف او بغير فلا فرق حواشي هندي

قال العلامة التفتازاني في التلويح اعلم انهم لم يفرقوا في هذا المقام بين جمع القلة وجمع الكثرة فدل بظاهره على ان التفرقة بينهما انما هي في جانب الزيادة بمعنى علامة ان جمع القلة تختص بعشرة فما دونها وجمع الكثرة غير مختص بما فوق العشرة ثم قال وهذا اوفق بالاستعمال وان صرح بخلافه كثير من النحاة وجيه الدين

قوله مع وجود الآخر آه يعني يستعمل اللفظ الموضوع للقلة في الكثرة مع وجود لفظ آخر يدل على الكثرة و يستعمل ايضا اللفظ الموضوع للكثرة في القلة مع وجود لفظ يدل على القلة محرم

قوله ثلثة قروء آه والنكتة في ذلك التنبيه على ان ثلثة قروء بالنسبة الى النساء جمع كثرة لقلة صبرهن على الرجال عبد الحكيم

القرء الحيض وجمعه اقراء كافراخ وقروء كفلوس واقرء كافلس والقرء ايضا الطهر وهو من الاضداد
مختار الصحاح

ولما تم الكلام في الاسماء الجامدة اشتغل بذكر الاسماء المشتقة وسمي الاسماء المتصلة بالافعال وهي ثمانية المصدر واسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة افعل التفضيل اسم المكان اسم الزمان واسم الآلة ولم يذكر هاهنا سوى الخمسة الاولى الباقي لا عرابها كاخواتها فلا وجه لايرادها في النحو عصبي

قوله يعني بالحدث معنى قائما بالغير المراد بالمعنى الامر المعنوي الذي مما يقابل هو من مقولات الفعل والانفعال والانكسار لا ما يقابل العين فلا يدخل في الحد نحو السواد بمعنى سياهي كما قيل وايضا هو خارج بقوله الجاري على الفعل اذ لا يصح الذي يقع بالمعنى

المجرد (سماع) اى سماعى ويرتقى عدده الى اثنين وثلثين كما بين فى كتب التصريف (من غيره) اى غير الثلاثى المجرد يعنى الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (قياس) اى قياسى كما (تقول) كل ما كان ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكلما كان ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال مثل (اخرج اخراجا واستخرج استخراجا) الى غير ذلك مما علمته فى علم التصريف (ويعمل) اى المصدر بالقطع (عمل فعله) المشتق منه حال كونه (ماضيا) نحو اعجبنى ضرب زيد عمرا امس (و) حال كونه (غيره) اى غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبنى اكرام عمرو خالدا غدا والآن وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه الزمان كاسمى الفاعل والمفعول (اذا لم يكن مفعولا مطلقا) يعنى عمل المصدر عمل فعله بالقطع مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا اصلا فانه اذا كان مفعولا مطلقا فسيجى حكمه (ولا يتقدم معموله) اى معمول المصدر (عليه) لكونه بتقدير الفعل مع أن وشئ مما فى حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبنى عمرا ضرب زيد (ولا يضمر) اى معموله (فيه) او يكون الظرف مفعول ما لم يسم فاعله لانه لو اضمر فيه لاضمر فى المثنى والمجموع قياسا على الواحد فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل

قوله ولا يعمل المصدر المصغر والموصوف لانهما ليسا مقدرين بان مع الفعل ولذا يعمل المصدر المقترن بالحال لانه لا يكون بتقدير ان مع الفعل لان الفعل الذى مع ان اذ كان ماضيا يدل على المضى لان ان فيه بمجرد المصدرية ولا يكون للاستقبال وان كان مضارعا يدل على الاستقبال لان ان مع الفعل المضارع للمصدرية مع الدلالة على الاستقبال ولا يكون للمضارع الذى فى اوله ان للحال فلا يكون للمصدر المقترن بالحال بتقدير ان مع الفعل سيد عبد الله

من الاضافة والالف واللام

قوله بالقطع اى لا يكون على الاحتمال بان يكون العمل للمصدر او للفعل وانما قيد بالقطع ليحصل التقابل بين القسمين اللذين سيجيئان وبين هذا القسم لان فى هذه المسئلة ثلاثة احكام الاول ان العمل للمصدر فقط دون فعله والثانى ان العمل للفعل فقط دونه والثالث انه يجوز ان يكون العمل له او لفعله محشى ع.

عنه اى زمان الحال والاستقبال

قوله فعله لمناسبته بالفعل لمكان الاشتقاق بينهما هندى

قوله المشتق منه اشارة الى تلك المناسبة وهى مناسبة الاشتقاق اى فعله الذى يشتق ذلك الفعل من ذلك المصدر تخريج

قوله وذلك العمل اشارة الى الواسطة التى عمل بها المصدر يعنى ان علة عمل المصدر كعمل فعله لمناسبة الاشتقاق آه

نحو ضربت ضرب زيد عمرا اه ايوبى

قوله لمناسبة الاشتقاق اه اى التناسب بينهما فى اللفظ والمعنى لكون معناه جزء من معنى الفعل وهو الذى يقتضى الفاعل والمفعول عقلا الا ان الفعل اعتبر فيه النسبة الى الفاعل وضعا والمصدر اعتبر فيه الحدث فقط من غير نظر الى الفاعل فقد طرأ عليه ما يزيل اقتضاؤه العقلى فلذلك صار الفعل اصلا فى العمل والمصدر فرعا له فيه وعلامة كونه بمعنى الفعل صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى سيالكوتى

قوله لا باعتبار الشبه آه اذ لا مشابهة بينه وبين الفعل لا لفظا لعدم موازنته اياه ولا معنى لعدم صحة اقامته مقامه بخلاف اسم الفاعل والمفعول محشى

وجعه داجعين في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فانه اذا كان بارزا لم يكن مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار قيد الاستتار على حدته ليخرج مثل ضربي زيدا حاصل (ولا يلزم ذكر الفاعل) اى فاعل المصدر لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيدا لان النسبة الى الفاعل ما غير مأخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (ويجوز اضافته الى الفاعل) مع ان اعماله منونا اولى لانه ح اقوى مشابهة للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس (وقد يضاف) اى المصدر (الى المفعول) سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة بالنسبة الى الفاعل نحو ضرب اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التأديب (واعماله) اى اعمال المصدر ملتبسا (باللام) اى بلام التعريف (قليل) لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما لا يدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل لام التعريف على المصدر المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقا بين شيء وبين المقدر به قيل لم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء

قوله لان النسبة الى فاعل ما اى مطلقا معينا كان او مبهما غير مأخوذة في مفهومه بخلاف الفعل فان النسبة الى الفاعل المعين الغير المأخوذة في مفهومه مأخوذة في مفهومه ولذا كان معناه المطابقي غير مستقل بالمفهومية بخلاف اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فان النسبة الى الذات مأخوذة في مفهومها مع تلك الذات فكانت مستقلة

عبد الحكيم

فان النسبة الى شيء ما مأخوذة في مفهومه لان مفهومها التركيبي الحدث والزمان والنسبة الى شيء ما وجيه

وهو اكثر من اضافته الى المفعول ومنه رفع فاعله بغير اضافة لانه محله الذي يقوم به فجعله معه كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد

سيد عبد الله

قوله مع ان اعماله اه اشارة الى دفع ما يرد من ان الاضافة الى الفاعل اكثر من المفعول كما يدل عليه قوله وقد يضاف آه فالاليق ان يقول واضافته الى الفاعل اكثر ووجه الدفع ان الجواز ههنا بالنسبة الى اعماله منونا فانه اولى

حاشيه لك

مع ذكر الفاعل مرفوعا او تركه نحو اعجبني دق الثوب القصار وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون مدلوله غير الفاعل والمفعول فضرب زيد كيد زيد

موشح

ولا يكثر اضافته الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك

شرح اللغبة

واما قول الشاعر: ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ❊ فالمبرد منعه وجعله بتقدير في او بتقدير مصدر منكرا عاملا فيه اى هو ضعيف النكاية نكاية اعداءه او النكاية في اعداءه والنكاية ايصال القتل والجراحة الى الاعداء ويخال الى يظن ان الفرار يؤخر الاجل ويطول عمره

خبيصي وغيره

والمصدر المعرف باللام عند كونه عاملا ليس من ذاته بل هو مقدر

حاشيه

Digitized by Google

(فان كان) اى المصدر (مفعولا مطلقا) صرفا من غير اعتبار ابداله
من الفعل (فالعمل للفعل) من غير تجويز ان يكون للمصدر اذ لا يجوز
اعمال الضعيف مع وجدان القوى سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت
ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا (وان كان) اى المصدر مفعولا
مطلقا واقعا (بدلا منه) اى من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما
نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له (فوجهان) اى فيجوز فيه وجهان عمل
الفعل للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله
للبدلية فى قوله وجهان وجهان وانما فصل بين قسمى المصدر اعنى ما لم يكن
مفعولا مطلقا وما كان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر
لان عمل المصدر فى القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين لتوهم
تعلقه بالقسمين على سواء (اسم الفاعل ما) اى اسم (اشتق) (من
فعل) اى حدث موضوعا ذلك الاسم (لمن قام) اى الفعل (به) اى لذات
ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما جهل امره يذكر
بلفظ ما ولعله قصد التغليب (بمعنى الحدوث) يعنى بالحدوث تجدد
وجوده له وقتا ما مقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المص فى شرحه
قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة
المشبهة وغير ذلك وقوله لمن قام به يخرج منه ما عدا الصفة المشبهة

اى جاز ان يكون الفعل عاملا وجاز ان يكون المصدر عاملا من حيث انه نائب على الفعل نحو سقيا زيدا فزيد منصوب بسقيا عند سيبويه من حيث انه قائم مقام سق لا من حيث كونه مصدرا فقال السيرافى فالعامل هو الفعل المحذوف لانه اصل فى العمل ايضاح

قوله اى فيجوز فيه وجهان اشارة الى ان قوله فوجهان فاعل لفعل محذوف رضا

قوله وقيل اى قال بعضهم ان المراد بالوجهين هو العلتان للعمل المصدر لا العملان اللذان احدهما عمل الفعل والآخر عمل المصدر كما هو المختار عند الشارح بل العمل للمصدر فقط كما كان فى النوع السابق وانما المراد بقوله وجهان هو التوجيهان فى عمله احدهما عمل المصدر الخ عبد الله

بدل او خبر لمبتدا محذوف

قوله وانما فصل الخ يعنى كان ينبغى ان لا يفصل بين قسمى المصدر بالجملة المعترضة لبيان بعض الاحكام بل ينبغى ان يذكرها الا انه فصل بينهما لئلا يتوهم تعلقها على السواء وجيه الدين

قوله واظهر لعدم المانع من عمله بخلاف ما اذا كان مفعولا مطلقا فان كونه مفعولا مطلقا مانع منه لعدم صحة تأويله بان مع الفعل عبد الحكيم

قوله من فعل يشير الى جريان الاصطلاح بالقول بان اشتقاقه من المصدر بالواسطة والفعل لفظ مشترك لانه تارة ومنع لمثل ضرب ويضرب وتارة للحدث فالمراد ههنا الحدث والقرينة بكون المراد به الحدث ان ضمير قام راجع الى الفعل والقائم هو الحدث لا مثل ضرب هندى وحاشيته

قوله اى حدث وفيه نظر لانه قد سبق فى صدر بحث المصدر ان المراد بالحدث معنى قائم بالغير ولا معنى لاشتقاق الاسم من المعنى اللهم الا ان يرتكب مجازا بذكر الحدث وارادة اللفظ الدال عليه حاشية

فى شرح الكافية وهو الايضاح

قوله اى يحدث والمراد بالحدوث ان يكون ذلك الوصف غير ثابت زمانا ثم يزول ثم يعرض كقولك ضارب وكشاعر والذاهب وانما يصح فيمن يحدث له هذه الصفات هذا هو الاصل فيما كان بمعنى الثبوت لم يكن على ذات الفاعل غالبا هندى

لان الجميع ليس لمن قام به وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة
لان وضعها على ان يدل على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل
فى الجميع الذى حكم عليه بانه ليس لمن قام به والحق ذلك لان المتبادر من
قوله ما اشتق لمن قام به آه ان يكون موضوعا لمن قام به وان يكون من قام به
تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان فلو ضم الى اصل الفعل معنى
آخر كالزيادة فيه ووضع له اسم لا يصدق على هذا الاسم انه موضوع لمن
قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع زيادة فبقوله لمن قام به خرج اسم التفضيل
فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة على اصل الفعل وخالف اكثر الشارحين
المص واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث كما اسندوا
اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل
لاسم التفضيل ولم يتنبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى الوضع كما علمت فليس
اسم التفضيل موضوعا لمن قام به بل له مع الزيادة ويخدشه ان صيغة
المبالغة على هذا التقدير يخرج من التعريف ولا يبعد ان يلتزم ذلك ويدل
عليه حصر صيغ اسم الفاعل فيما حصر وجعل احكام صيغ المبالغة مثل
احكام اسم الفاعل وفى الترجمة الشريفية ما معناه ان صيغة اسم
الفاعل من الثلاثى المجرد على فاعل كضارب وقاتل وما يش وآكل
وكل ما اشتق من مصادر الثلاثى لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس

قوله وان يكون من قام به آه لان المتبادر من وضع
اللفظ لشيء كونه قصديا واعترض الرضى بان هذا التعريف
لا يشمل على زيد مقابل عمرو وانا متقرب من فلان
ومتبعد منه ومجتمع معه لان هذه الاحداث نسب
بين الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون
الآخر ولم يتعرض الشارح لدفعه لانه مبنى على مذهب
القدماء من المتكلمين من ان القرب قائم بالمتقاربين
والجواز بالمتجاورين والاخوة بالاخوين الى غير ذلك
من الاضافات المتحدة فى الجانبين والمحقق قيام
العرض الواحد بالشخص بالطرفين بل القائم بكل منهما
فرد مغاير للقائم بالآخر غاية الامر اتحادهما بالنوع
سيالكوتى

وهذا فى اسم الفاعل ظاهر لان الناصر مثلا انما اشتق
لذات قام به النصرة ولم يعتبر فيه زيادتها على غيرها
ولا انتقاصها منه فخروج اسم المفعول منه ظاهر لانه
ليس موضوعا لمن قام به بل لما وقع واما خروج اسم
التفضيل منه فلما بينه بقوله فلو ضم آه عبد الصادق

فحينئذ يكون الحق ان خروج اسم التفضيل مسند الى قوله
لمن قام كما فصله المصنف لا الى قوله بمعنى الحدوث
ثم ذكر الاسناد الغير الحق بقوله وخالفا آه ايوبى

قوله خرج اسم التفضيل آه ولا يخرج عنه اسم الفاعل
من باب المبالغة نحو كارمنى فكرمته لكرمه لانه موضوع
للغلبة فى معنى المصدر لا المعنى المصدر مع الغلبة فى رضى
الشافية ونحو باب المبالغة ان يغلب احد الامرين الآخر
فى معنى المصدر نحو كارمنى فكرمته اى غلبته فى الكرم
سيالكوتى

قوله بمعنى الحدوث يرد عليه ان اسم التفضيل قد يكون
بمعنى الثبوت وقد يكون بمعنى الحدوث نحو احسن كذا فى
حواشى الهندية فلا يخرج به اسم التفضيل مطلقا وجيه

اى ذلك الظن فاسد لانهم لم يتنبهوا لما هو معلوم
وهو ان اشتقاق آه تكملة

لان فيه مبالغة كما يكون فى اسم التفضيل زيادة على
اصل الفعل محرره

باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة المبالغة
كحسن واحسن ومضراب ﴿وصيغته﴾ اى صيغة اسم الفاعل ﴿من مجرد
الثلاثى على﴾ زنة ﴿فاعل ومن غيره﴾ ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه ﴿على صيغة المضارع﴾ المعلوم ﴿بميم﴾ اى مع ميم مضمومة
موضوعة فى موضع حرف المضارعة سواء كان حرف المضارعة مضمومة
اولا ﴿و﴾ مع ﴿كسر ما قبل الآخر﴾ وان لم يكن فيما قبل آخر المضارع كسر
كما فى يتفعل ويتفاعل ويتفعلل ﴿نحو مدخل﴾ فيما وضع الميم موضع حرف
المضارعة المضمومة ﴿ومستغفر﴾ فيما وضعت موضع حرف المضارعة
المفتوحة ولو اقيم متفاعل مقام مستغفر كان مثال الكسر الغير الواقع فى آخر
المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من قسمى الميم مثال يكون لكل من قسمى
الكسر ايضا مثال ﴿ويعمل﴾ اى اسم الفاعل ﴿عمل فعله﴾ فان كان فعله
لازما يكون هو ايضا لازما ويعمل عمل فعله اللازم وان كان متعديا الى
مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا
الى اثنين كان هو ايضا وكما ان فعله يتعدى الى الظرفين والحال والمصدر
والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها
﴿بشرط معنى الحال او الاستقبال﴾ اى يعمل اسم الفاعل حال كونه ملتبسا
بشرط اى بشىء يشترط عمله به من معنى هو زمان الحال او الاستقبال

ولذلك سمى باسم الفاعل ولم يسم باسم المفعل واسم المنفعل مثلا لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له هكذا قيل وفيه نظر لان تسميته باسم الفاعل لا لكونه اسم من قام به الفعل وهو الفعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل. سيد عبد الله

ثم فسر الشارح حرف المضارعة بقوله سواء كان آه ليشمل مضارع الرباعى والخماسى والسداسى. شرح

واعلم ان الشارح تفنن فى كلمة وضع ذكر فى الاول وانثها فى الثانى مع انها فى الموضعين مسندة الى الميم فانها فى الاول اسندت الى ظاهرها بجواز التذكير والتأنيث اذا اسند الفعل الى ظاهر الغير الحقيقى واما فى الثانى فاسندت الى ضميرها فوجب تأنيثها. تكمله

احدهما الميم المضمومة الموضوعة موضع حرف المضارعة المضمومة كمدخل والثانى الميم المضمومة الموضوعة موضع حرف المضارعة المفتوحة نحو يتفاعل آه. هندى

احدهما الكسر الواقع فى آخر المضارع كمدخل والثانى الكسر الغير الواقع فى آخر المضارع نحو متفاعل لان فى مضارعه لم يوجد الكسر. وجيه الدين

يعنى يكون كلام المص اتم لانه لو اقيم كما يوجد مثال لكل من قسمى الكسر كما ذكرنا آنفا. شرح

ولو صغر اسم الفاعل او وصف بطل عمله الا عند الكسائى فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت ومن بعض العرب اظننى مرتحلا وسويرا موسخا واجاز انا زيدا ضارب اى ضارب ومما يحتج الكسائى فى اعمال الموصوف قول الشاعر: اذا فاقد خطاء فرخين رجعت ذكرت سليمان فى الخليط المزمل. شرح الفيه

مفعول مطلق نوعى ومفعول به ليعمل لا منصوب بنزع الخافض كما قيل. معرب

هذه المنفصلة حقيقية

Digitized by Google

فالاضافتان بيانيتان وانما اشترط احدهما لان عمله لشبه المضارع فيلزم ان لا يخالفه في الزمان نحو زيد ضارب غلامه عمرا الآن او غدا والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان يكون تحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان الباسط ههنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كأنه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن (و) بشرط (الاعتماد) اى اعتماد اسم الفاعل (على صاحبه) اى على المتصف به وهو المبتدأ او الموصول والموصوف او ذو الحال ليتقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب ابوه وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيد راكبا فرسه (او) اعتماده (على الهمزة) الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام (او ما) النافية ونحوها من حروف النفي كلا وان لان الاستفهام والنفي بالفعل اولى فازداد بهما شبهه بالفعل نحو اقائم زيد واقائم الزيدان وما قائم زيد وما قائم الزيدان (فان كان) اسم الفاعل المتعدي (للماضي) اى للزمان الماضي بالاستقلال او في ضمن الاستمرار واريد ذكر مفعوله (وجبت الاضافة) اى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله (معنى) اى اضافة معنوية لفوات شرط الاضافة

في الظاهر الا ان المعنى حكاية بدليل انك لو اقف المضارع موقعه جيء وسط — داود

وان ارادة حكاية الحال الماضية جاز في اعمال اسم الفاعل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد — نجم الدين

لكن المتكلم الذي هو اصدق القائلين قدر ذاته كأنه موجود في زمان بسط الذراعين فيكون زمان المتكلم مقارنا لزمان البسط — تكملة

خلافا للاخفش والكوفيين فانهم لا يشترطون الاعتماد كما في الظرف — منوء

والمراد بالصاحب المحكوم عليه والمراد بالاعتماد عليه كونه محكوما به على صاحب له تقدم — نجم الدين

اعلم ان الفعل يقتضي شيئا للاسناد اليه لكونه دالا على فاعل ما بالالتزام وان الاسم يقتضي شيئا كما تقرر في علم الوضع ولما كان اسم الفاعل ونحوه من اسماء الصفات عاملا لمشابهته الفعل كان له جهتان جهة الاسمية وهو عدم الاسناد وجهة الفعلية وهو اقتضاء الاسناد فلزم في العمل ان يكون جهة الفعلية اقوى من جهة الاسمية — عبد الله أيوبي

خلافا للاخفش والكوفيين وكانهم اعتبروا نفس الشبه — هندي

بيان للفظ المنحو

واما في معناها كما في قول الشاعر وان امرأ لم يعن الا بصالح الغير سمين نفسه بالمطالع عن عمل في نفسه لاعتماده على غيره — رضي

قوله لان الاستفهام آه تعليل لاشتراط احدهما حين انعدام الاول لتحصل قوة الفعلية بجهة اخرى — شرح

لان النفي والاستفهام معناهما يتعلق بالاحداث دون الذوات ثابتة للنفي والاستفهام اخ النفي — عبد الله

يعني لاستقلال الصفة حين الاعتماد مع فاعله كلاما وهذا عند سيبويه وسائر البصريين — خبيصي

اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس (خلافا للكسائي) فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية وعلى تقدير اضافته ليست اضافة معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها وتمسك الكسائي بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقد مر الجواب عنه (فان كان له) اى لاسم الفاعل (معمول آخر) غير ما اضيف اسم الفاعل اليه (فبفعل مقدر) اى فانتصابه بفعل مقدر لا باسم الفاعل نحو زيد معطي عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى المقدر فانه لما قيل معطي عمرو قيل ما اعطاه فقيل درهما اى اعطاه درهما (فان دخلت اللام) الموصولة على اسم الفاعل (استوى الجميع) اى جميع الازمنة فتقول مررت بالضارب ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا لانه فعل بالحقيقة ثم عدل عن صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهتهم ادخال اللام عليه (وما وضع منه) اى من اسم الفاعل بتغيير صيغته الى اخرى بحيث يخرج عن حد اسم الفاعل (للمبالغة) في الفعل المشتق منه (كضراب وضروب ومضراب) بمعنى كثير الضرب (وعليم) بمعنى كثير العلم (وحذر) بمعنى كثير الحذر (مثله) اى مثل اسم الفاعل في العمل واشتراط ما يشترط به عمله هذا على تقدير ان يكون صيغ المبالغة

قوله زيد معطي عمرو باد يكون جملة مستأنفة وجوابا للسؤال نشأ مما قبله محرر

قوله الموصولة احتراز عن لام التعريف فانه اذا دخل على اسم الفاعل لا يغنيه عن شرط من شرائط العمل صرح بذلك الرضي وجيه الدين

اى عمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال وقال ابو علي في كتاب الشعر والرماني ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب زيدا امس لم يوجد في كلامهم عاملا الا وهو بمعناه تلخيص الرضي

ونقل عن المازني ان انتصاب المنصوب بعده بفعل مقدر وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول فليس ذو اللام عنده في الحقيقة فعلا رضي

لان اسم الفاعل حين اذا دخل اللام عليه يجري مجرى الفعل مطلقا اى في الماضي والحال والاستقبال من حيث ان اللام موصولة واصلها ان توصل بالفعل الا انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي موضح

ولما كان في دخول صيغة المبالغة في تعريف اسم الفاعل تخديش بناء على ما في ترجمة الشريفية وجه الشارح قوله منه على وجه يقتضي خروج صيغة المبالغة فقال بتغيير اى وضع آه تكملة

قوله بحيث يخرج احتراز عن تغير لا يخرجه كالتثنية والجمع والقرينة على اعتبار قيد الحيثية قوله للمبالغة مح

يعني ان تلك الاسماء موضوعة للمبالغة الحاصلة في الفعل الذي اشتق ذلك الاسم من ذلك الفعل عصام الدين

قوله كضراب وضروب ومضراب و هذه الاوزان الثلاثة يعمل باتفاق من النحويين البصريين واما عليم وحذر فعملهما مذهب سيبويه لا غير ومن اهمل صيغ المبالغة من قال لا يشترط في عملها زمان الحال والاستقبال لانها كالصفة المشبهة عصام الدين

لما كان ظاهر كلام المصنف مبنيا على خروج صيغ المبالغة من حد اسم الفاعل كما فصله الشارح فيما سبق

قوله اذا كانت للمبالغة لابد من هذا التقييد عن هذا التوجيه بخلاف التوجيه الاول لان فيه صرف كلمة من عن معناها المتبادر فعلى التبيين والتوجيهات مطلوبات سيالكوتي

قوله وما فيه آه فيه ان معنى المبالغة كالزيادة التفضيلية يجعل الاسم بعيدا عن مشابهة الفعل فكيف يكون جابرا لفقد المشابهة اللفظية عصام

قوله وما فيه آه لان المبالغة وصول الشيء الى كماله فهي قوة معنى الحدث الذي يعمل لاجله بخلاف اسم التفضيل فان فيه اعتبار زيادة معه وبعضها لا يبقى معنى الفعل على حاله فلذا لم يعمل اسم التفضيل حكيم

اعلم ان عمل اوزان المبالغة مذهب البصرية وقال الكوفيون ان اوزان المبالغة لا تعمل لفوات المشابهة اللفظية للفعل بتغير الصيغة وان جاء بعدها منصوب فبفعل مقدر عندهم واجيب للكوفية بان المبالغة جابرة لما فات من المشابهة اللفظية البصرية بانها كالزيادة التفضيلية ورد الفاضل العصام جواب البصرية بانها كالزيادة التفضيلية تجعل الاسم بعيدا عن المشابهة بالفعل فكيف تكون جابرة لما فات من المشابهة واجاب البركوي عن رد العصام بان الاصل في افعل التفضيل الزيادة على الغير فلا حظه الغير هو التوجه لشابهة

بالفعل لعدم الملاحظة في الفعل فلم تعمل لفواتها واما مجرد الزيادة والمبالغة في الحدث فمقرب لكونه بمنزلة التجدد والى هذا الخلاف اشار الشارح بقوله ناب مناب ما فات آه لمحرره رحمه

قوله لعدم تطرق آه لا يخفى ما ذكره بوجه عمل جمع المكسر الا ان يعتبر معه قصدا اطراد الباب قال الرضي اما المثنى والجمع السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التي بها كان اسم الفاعل شبيها به الفعل واما جمع المكسر فلكونه فرع الواحد من القراءة فاضل محشي

قوله بالحاق علامتي التثنية واما جمع المكسر فهو فرع الجمع السالم لكونه اشرف فيتبعه في حكمه حكيم

استيناف اي اعتراض او عطف على ما قبلها بحسب المعنى كأنه قيل يجوز حذف النون مع اضافة ويجوز مع العمل مصرب

يعني اطلاق العمل غير مستقيم ولابد من تقييده بالنصب على المفعولية ان لا يحذف مع عمله رفع الفاعل لان حذفه لاستطالة الصلة بذكر المفعول عصام

قوله والقراءة جواب لسؤال المقدر كأن قائلا يقول لم يكن ضعيفا مع وجود القراءة فيه فاجاب بان قراءة النصب ليست بمتواترة والقراءة الغير المتواترة مما لا اعتماد عليه عبد الله ايوبي

قوله اسم المفعول اي المفعول به على حذف الجار واستتار الضمير يقال فعلت به الضرب اي اوقعته عليه والا فالمفعول هو الحدث سيالكوتي

سواء كان متعديا بنفسه او بحرف الجر وان كان لازما غير متعد بحرف الجر فلا يمكن بناء المفعول منه محشي

حقيقة او اعتبارا ليشمل نحو علمت عدم خروجك فهو معلوم فان العلم تعلق بالمعدوم ولا معنى لوقوع الفعل على المعدوم حقيقة لكن الفعل يفسره واقعا عليه محشي

خارجةً عن حدّ اسم الفاعل واما اذا كانت داخلةً فيه ففي هذه العبارة اشارة الى ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة مثله اي مثل اسم الفاعل اذا لم يكن للمبالغة نحو زيدٌ ضرّابٌ ابوه عمرًا الآن او غدًا ومررت بزيدٍ ضرّابٍ عمرًا الآن او غدًا او امس وما فيها من معنى المبالغة نابَ منابَ ما فات من المشابهة اللفظية (والمثنى) من اسم الفاعل ومما وضع منه للمبالغة (و) كذلك (المجموع) منهما مصحّحا كان او مكسّرا (مثله) اي مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا في العمل وشروطه لعدم تطرق خلل الى الصيغة المفردة من حيث ذاتها بالحاق علامتي التثنية والجمع تقول الزيدان ضاربان او الزيدون ضاربون عمرًا الآن او غدا والزيدان الضاربان او الزيدون الضاربون عمرًا الآن او غدا او امس (ويجوز حذف النون) اي نون المثنى والمجموع (مع العمل) في معموله بنصبه على المفعولية بخلاف ما اذا كان مضافا اليه فان حذفها واجب (و) مع (التعريف تخفيفا) مفعول له للحذف اي يجوز حذفها بوجود هذين الشرطين لقصد مجرد التخفيف لطول الصلة بها كقراءة من قرأ المقيمي الصلوةَ بنصب الصلوة على المفعولية واما على تقدير التنكير مثل قوله تعالى لذائقوا العذابَ بالنصب فحذفها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام والقراءة مما لا اعتماد عليه ❊ اسم المفعول هو ما اشتق من فعل) اي حدث موضوعا (لمن وقع عليه) اي لذات ما من حيث وقوع

الفعل عليه فمضروب موضوع لذات ما وقع عليه الضرب وا عتبار اقامة من مقام ما مر في اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الامور المشتقة من المصدر وقوله لمن وقع عليه يخرج ما عدا المحدود كاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقاً سواء وضع لتفضيل الفاعل او لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل لموصوف بزيادته على الغير في ذلك الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط (وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن (مفعول كمضروب ومن غيره) اي غير الثلاثي المجرد (على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر) لخفة الفتحة وكثرة المفعول (كمستخرج) بفتح الراء (وامره) اي شانه وحاله (في العمل) اي في عمل النصب (والاشتراط) اي اشتراط عمله باحد الزمانين والاعتماد على صاحبه والهمزة او ما (كامر اسم الفاعل) اي مثل شانه وحاله واذا كان معرفاً باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا فهو يرفع ما يقوم مقام الفاعل ولو كان هناك مفعول آخر يبقى على نصبه (نحو زيد معطى غلامه درهما) الآن او غداً او المعطى غلامه درهما الآن او غداً او امس (الصفة المشبهة) باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث (ما اشتق من فعل لازم) احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين (لمن) اي لما (قام به على معنى الثبوت) لا بمعنى الحدوث احتراز عن نحو قائم وذاهب

وفيه نظر لان الكلام في المفعول صيغة وكثرة المفعول تركيبا لان عدد المفاعيل خمسة لا كثرة في المفعول صيغة لكامه وجوابه انه يجيء لفعل واحد مفعولين او مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا ولا يجيء لفعل فاعلا اكثر من واحد وكثرة المفعول على ماذكر محقق تحريره

لانه موضوع لمن قام به الفعل

ليس في كلام المتقدمين ما يدل على اشتراط الحال والاستقبال في اسم المفعول لكن المتاخرين كابي علي ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما في الفاعل رضى

قوله يبقى على نصبه آه فاسم المفعول ان كان بمعنى الحال والاستقبال مقدرا لا ان كان بمعنى الماضي كما في اسم الفاعل عبد الحكيم

والحاصل ان جميع احكام اسم الفاعل جارية في اسم المفعول الا في شيئين احدهما جواز العطف على محل المجرور في اسم الفاعل وعدم الجواز في اسم المفعول وثانيهما ان عمل اسم الفاعل عمل الفعل المعلوم وعمل اسم المفعول عمل الفعل المجهول كبير

يعني الصفة التي ليست باسم الفاعل ولا باسم المفعول ولكنها شبيهة باسم الفاعل اليزدي

وسميت الصفة المشبهة لشبهها باسم الفاعل معنى لكونها لمن قام به الفعل ولفظا لانها يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع بالواو والنون كاسم الفاعل نجم الدين

ووجه المشابهة كونها بمعناه اذ لا فرق بينهما الا باعتبار الحدوث والثبوت اي اتصاله به مع قطع النظر عن التقييد باحد الازمنة الثلثة ولذا يقصد بها الاستمرار بمعونة المقام بخلاف اسم الفاعل اللازم فانه يدل على الحدوث المقيد باحد الازمنة الثلاثة رضى

Digitized by Google

لصيغ الثلاثى ولغيره ويحتمل ان يكون بمعنى انه على صيغة الخ لفظ فيختص بصيغة الثلاثى المجرد اشار الشارح بتوسيط لفظ الاسم الى الاحتمال الاول وبقوله اولصيغة الفاعل الذى الخ اشار الى الاحتمال الثانى يعنى ان المراد بقوله لصيغة هى لفظ الفاعل ايوبى

مما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم فاعل لا صفة مشبهة واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها فلا يقال رحيم الا من رحم بضم الحاء اى صار الرحم طبيعة له ككرم اى صار الكرم طبيعة له والمراد بكونه بمعنى الثبوت ان يكون كذلك بحسب اصل الوضع فيخرج عنه نحو ضامر وطالق لانهما بحسب اصل الوضع للحدوث ثم عرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال (وصيغها) اى صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف انواعها (مخالفة لصيغة) اسم (الفاعل) او لصيغة الفاعل الذى هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فلا يجىء صيغة من صيغها على هذا الوزن فعلها (على حسب السماع) اى كائنة على قدره بحيث لا يتجاوزه فالظرف منصوب على انه حال من المستكن فى مخالفة او صفة لمصدر محذوف اى مخالفة كائنة على قدر ما يسمع وخص مخالفتها لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع انها مخالفة لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل لكونها مشبهة به ولكون عملها لمشابهتها اياه فيما ذكر (كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها مطلقا) اى من غير اشتراط زمان فيه لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراطه فيها واما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا ان الاعتماد على الموصول لا يتأتى فيها لان اللام

وهذا تقسيم مسائل الصفة المشبهة

حَسَنٌ وَجْهُهُ مم	حسن وَجْهَهُ ن	حسن وجهِهِ ق
حسن الوَجْهُ	حسن الوَجْهَ	حسن الوَجْهِ
حسن وَجْهٌ	حسن وَجْهًا	حسن وَجْهٍ
الحسن وَجْهُهُ ممتنع	الحسن وجهَهُ م	الحسن وَجْهِهِ م
الحسن الوَجْهُ	الحسن الوَجْهَ	الحسن الوَجْهِ
الحسن وَجْهٌ م	الحسن وَجْهًا م	الحسن وَجْهٍ م

والبواقى من هذه الاقسام ثلثة اقسام

الاول ما كان فيه ضمير واحد وهو سبعة اقسام الحسن الوَجْهَ والحسن الوَجْهِ حسن الوَجْهَ حسن الوَجْهِ والحسن وجهًا وحسن وجهًا وحسن وجه	والثانى ما كان فيه ضميران مثل حسن وَجْهَهُ والحسن وَجْهَهُ وهذا القسم حسن	والثالث ما لا ضمير فيه وهو اربعة اقسام الحسن الوَجْهُ وحسن الوَجْهُ وحسن وَجْهٌ والحسن وَجْهٌ وهذا القسم قبيح

والمذكور فى الصفة واما فى المعمول مثل حسن وجهُهُ والحسن وجهُهُ وهذا القسم احسن

٢ يعنى نصبها على التشبيه بالمفعول

وبرد عليه ان ابن مالك صرح فى التسهيل ان صيغة الصفة المشبهة من غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل والجواب اشار الشارح بهذا التوجيه الى مذهب الجمهور لا الى مذهب ابن مالك

Digitized by Google

الداخلة عليها ليست بموصولة ﴿ وتقسيم مسائلها ﴾ اى جعلها اقساما قسما قسما وبيان حكم كل قسم ويسمى كل قسم مسئلة لانه يسأل عن حكمه ويبحث عنه ﴿ ان تكون الصفة ﴾ ملتبسة ﴿ باللام او مجردة ﴾ عنها ﴿ و ﴾ على كل من التقديرين ﴿ معمولها ﴾ اما ﴿ مضاف ﴾ او ملتبس ﴿ باللام او مجردا عنهما ﴾ اى عن اللام والاضافة ﴿ فهذه ﴾ الاقسام ﴿ ستة ﴾ حاصلة من ضرب الاثنين فى الثلثة ﴿ والمعمول ﴾ اى معمول الصفة المشبهة فى كل واحد منها ﴾ اى من هذه الاقسام الستة ﴿ مرفوع ﴾ تارة ﴿ ومنصوب ﴾ تارة ﴿ ومجرور ﴾ تارة اخرى فعلى هذا ﴿ صارت ﴾ اقسام مسائلها ﴿ ثمانية عشر قسما ﴾ حاصلة من ضرب الاقسام الثلثة التى للمعمول من حيث الاعراب فى الاقسام الحاصلة من قبل ﴿ فالرفع ﴾ فى المعمول ﴿ على الفاعلية ﴾ اى فاعليته للصفة المشبهة ﴿ والنصب على التشبيه ﴾ اى تشبيه معمول الصفة ﴿ بالمفعول ﴾ به ﴿ فى ﴾ المعمول ﴿ المعرفة و ﴾ على ﴿ التمييز ﴾ اى جعل معمول الصفة تمييزا ﴿ فى ﴾ المعمول ﴿ النكرة ﴾ هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التمييز فى الجميع لانهم يجوزون تعريف المميز وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول فى الجميع وقال الشارح الرضى والاولى التفصيل ﴿ والجر ﴾ فى المعمول ﴿ على الاضافة ﴾ اى اضافة الصفة اليه ﴿ وتفصيلها ﴾ اى تفصيل هذه الاقسام فى ضمن امثلة جزئية قولنا

قوله بالمفعول اى مفعول به للتشبيه واعمال المصدر المعرف باللام فى الجار والمجرور صحيح كما فى قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء محشى

قوله اى تشبيه معمول الصفة وجه تشبيهه به انهم لما قصدوا التخفيف فى الصفة بالاضافة ولا يمكن اضافتها الى الفاعل لانه يلزم اضافة الشئ الى نفسه لان الصفة عين الفاعل شبهوها مرفوعها بالمفعول فنصبوه لتصح الاضافة اليه لان المفعول غير الصفة وجعلوا الصفة فى اللفظ لغيره واضمروا فيها الضمير اذا كانت فى اللفظ جارية على غير المعمول خبرا او نعتا او حالا وفى المعنى لا لدالة على صفة له فى نفسه سواء كانت هى الصفة المذكورة نحو زيد حسن الوجه فانه يحسن بحسن وجهه اولا نحو زيد غليظ الساقين اى قبيح فان لم تجر فى اللفظ عليه نحو زيد وجهه حسن او جرت عليه لكنها لم تدل على صفة له فى نفسه لم يجز استتار الضمير فيها فيقبح زيد ابيض الثوب فاضل بسالكوى

وانما زاد الشارح قوله اى جعل آه للاشارة الى مغايرة الاعتبارين لان النصب فى الاول انما هو على التشبيه بالمفعول وليس فى المعمولات معمول معين يقال له التشبيه فليس فيه الجعل واما ههنا فلما كان التمييز معمولا معينا اعتبر فيه الجعل تكملة

اى الفصل بين كون المعمول المنصوب معرفة وبين كونه نكرة بان يكون نصبه فى الاول على التشبيه وفى الثانى على التمييز شرح

ولما حكم البصريون بكونه منصوبا على التشبيه فى الصورة الاولى مبنيا على عدم جواز التمييز معرفة حيث اضطروا الى الحكم بالتشبيه اراد الشارح ان يبين ان البصريين مضطرون الى هذا لعدم جواز التمييز معرفة عندهم ولكن الكوفيين لم يحتاجوا ولم يضطروا الى الحكم بمعمول غريب تكملة

قدمه لتصحيح الحمل

ويجوز تعريف المميز بالاضافة على الشذوذ كقوله تعالى الا من سفه نفسه

قوله وفى تفصيل المسائل المذكورة والتفصيل انما يجئ فى الجزئيات

قوله وضمن جواب لمن قال ان الضمير راجع الى المسائل لانها مذكورة مجموعة بلفظ واحد كلها مذكورة فى ضمن امثلة جزئية

المعنى انه راجع الى الاقسام الثمانية عشر

قوله من رفع معموله ونصبه اذا قرأت بالتنوين ومن جره اذا قرأت بحذفه فهنا تفصيل ثلاثة اقسام هذه الصفة التي هي مجردة عن اللام والالف حين كون معمولها مرفوعا ومنصوبا شرح

قوله ثلثة خبر مبتدأ محذوف اى هذه ثلثة امثلة لا يتم به ولم يعطف عليه غيره حتى يتم به

والجملة مبينة للتفصيل ويقال حسن وجهه ثلثة اوجه من الرفع والنصب والجر في المعمول

(حَسَنٌ وَجْهَهُ) بتنوين الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول وبحذف التنوين وجر وجهه بالاضافة فهذا التركيب (ثلثة) اى ثلثة امثلة من الامثلة المقصودة ذكرها لتوضيح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا وجرا (وكذلك) اى مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلثة (حَسَنُ الوَجْهِ) بالوجوه المذكورة (وحَسَنٌ وَجْهًا) عطف على حسن الوجه اى هو ايضا بالوجوه المذكورة امثلة ثلثة (الحَسَنُ وَجْهَهُ) بادخال اللام على صفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع في قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه لصفة ذات اللام (الحَسَنُ الوَجْهِ) بالوجوه الثلثة (الحَسَنُ وَجْهًا) ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكائنة باللام في اول تقسيم المسائل على الصفة المجردة عنها لان مفهوم الاول وجودى والثانى عدمى وعكس الترتيب في تفصيلها لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وسائر الاقسام صحيح بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال (اثنان منها) اى من تلك الاقسام (ممتنعان) احدهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او بغير واسطة مثل (الحَسَنُ وَجْهِهِ)

قوله وكذلك مبتدأ لان الكاف اسمية فسره بقوله اى مثل هذا التركيب وخبره حسن الوجه والجملة معطوفة على الجملة السابقة وحسن وجهه على حسن الوجه خبر بعد خبر وكذلك الحسن وجهه والحسن الوجه خبر لقوله كذلك الا انه ترك العاطف فيما بين هذه الامثلة الثلثة وغير الاسلوب لنكتة ذكرها الشارح ومفصل اقسام قولنا حسن وجهه ثلثة وقولنا كذلك يعنى ان هذين القولين مشتملان على تفصيل الاقسام في ضمن الامثلة وانما قال كذلك لان تفصيلها في نفسها علم مما سبق فهذا حل تركيب المتن عندى موافقا للشرح فاضل محشى له

ثم ان المصنف لما غير الاسلوب حيث اتى في الامثلة السابقة بذكر العاطف واتى في الامثلة الآتية بحذفه اراد الشارح ان يبين وجها لذلك التغيير فقال وانما غيره آه تكملة

قوله بترك العاطف اى بين هذه الاخبار الثلثة مع ذكره في الخبر بين السابقين عليهما

علة المغايرة اى هذه الامثلة مغايرة للامثلة السابقة لان الامثلة السابقة كانت آه

قوله الصفة باللام اى المفردة بدليل ان جميع الامثلة من المفردات واما المثنى نحو الزيدان حسنا وجهاهما والمجموع نحو الزيدون حسنوا وجوههم فهو مما اختلفوا فيه كما في حسن وجهه شيخ

ومتى كان المعمول مضافا مرفوعا ومفردا غير مرفوع فالعائد واحد واثنان ان كان مضافا غير مرفوع ولا عائد في عكسه وهو قبيح ومن ثمه قيل فيه بتقدير الضمير ان لم يكن في معمول اللام وبتقديره او باقامة اللام مقامه او ابدال معموله عن الضمير المستكن فيه ان كانت فيه اللام حاشيه

والحسن وجه غلامه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة فى الصفة المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجه بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولا خفة فيه بواحد منها وثانيهما ان يكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام (مثل الحسن وجه او وجه غلام) لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف بحذف الضمير واستتاره فى الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها فى الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة (واختلف فى) صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف (مثل حسن وجهه) فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح فى ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح فى السعة ووجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فمقتضى الحال ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمه مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن فى الصفة والذين جازوها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف فى الجملة وهو حذف التنوين (والبواقى) من الاقسام الثمانية عشر التى

قوله منها اى من التخفيفات الثلاثة فكل تركيب اضافى باضافة لفظية لم يوجد فيه التخفيف ممتنع فهذا التركيب ممتنع محرم

حيث خفف ما اضيف اليه وكان ذلك التخفيف كافيا فى الاضافة اللفظية لعلما قلنا انه اكتساب التعريف والتخفيف شرح

قوله لكنها فى الصورة تشبه عكس المعهود اى الاضافة اللفظية بجر مجرها الاضافة المعنوية واتحدا فى الصورة وان اختلفا معنى وجيه الدين

لان المعهود اضافة النكرة الى المعرفة لاكتساب التعريف وحسن وجهه خلاف ذلك قد فى

اما المعنوية فان المعهود فيها اضافة النكرة الى المعرفة اذ لا تفيد فيها فكذا الاضافة اللفظية لانها فرعها فلا تخالفها من كل وجه الاصل عبد الحكيم

قال بعضهم لا يجوز لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه وقال بعضهم يجوز الاضافة لان الحسن اعم من الوجه فالاضافة من قبيل اضافة العام الى الخاص كقولنا خاتم فضة محسن ع

والجار مع المجرور مفعولها لم يسم فاعله لاختلف او نائبه ضمير المصدر فيه اى وقع الاختلاف فى قوله فى حسن وجهه ظرف لاختلف والجملة استينافية او اعتراض او عطف على جملة اثنان منها ممتنعان او على ما قبلها بحسب المعنى كانه قيل اتفق على امتناع هذين المثالين السابقين واختلف فى حسن وجهه هتك مع زيني زاده

من الصفة دون الضمير من المعمول الذى اضيفت اليه تلك الصفة رضا

Digitized by Google

خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما (ما كان فيه ضمير واحد منها) اي من تلك البواقي اما في الصفة وهو سبعة اقسام الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة (احسن) لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان (وما كان فيه ضميران منها) احدهما في الصفة والاخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان (حسن) لاشتماله على الضمير المحتاج اليه وغير احسن لاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة (وما لا ضمير فيه منها) وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن وجه وحسن وجه والحسن وجه برفعه فيها (قبيح) لعدم الرابطة بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال (ومتى رفعت معمول الصفة (بها فلا ضمير فيها) اي في الصفة لان معمولها ح فاعل لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل (فهي) اي تلك الصفة (كالفعل) فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه (والا) اي وان لم ترفع

اي الضمير الواحد اما ان يوجد في معمول الصفة ضميرا بارزا راجعا الى موصوف تلك الصفة تكمله

قوله بحصول المقصود مع قلة الاعتبار وخير الكلام ما قل ودل
هند

قوله لجريه على القياس من حصول المحتاج اليه وهو الضمير من غير نقصان ولا زيادة خبيصي

قوله والحاجة ربطة الصفة على الموصوف سواء كان فاعلا مستترا تحت الصفة او ضميرا مجرورا يضاف الى المعمول ففي تلك الاقسام يوجد ذلك الضمير المحتاج اليه قدقي وغيره

قصد اي الثاني ان يكون الضمير الواحد في المعمول قسمان آه

قوله من المحتاج اليه بان يكون الضمير متروكة بالكلية كما في اقسام القبيحة قدقي

قوله ولما توهم ان يوجد الضميران في الصفة معا او في المعمول معا اشار الى ما هو الواقع شرح

قوله لو قوصه بين الاحسن وبين القبيح

قوله لاشتماله على ضمير زائد آه يعني ان الضمير فيه ليس الا للربط بل جواز الحسن الوجه بالجر والحسن وجهه بالرفع وقد حصل الربط باحدهما فالثاني زائد بخلاف ما اذا جيء بالضمير ويكون الغرض من احدهما الربط ومن الآخر تعيين المضاف نحو زيد حسن ضربه من ضرب ابيه في داره عبد الحكيم

قوله وما لا ضمير فيه فيه انه لم يقبح نعم الرجل زيد فالفرق بينه وبين الحسن الوجه وهما سيان في الاشتمال على التعريف العهدي الناشئ عن الضمير في الربط الى ان يقال لم يكن في نعم الرجل بالضمير فاكتفي فيه بالعهد بلا قبح بخلاف الحسن الوجه لكن مع ذلك ينبغي ان يتفاوت القبح في الحسن الوجه والمسئلة عصام

قوله لعدم الرابطة آه ليس اللام في الحسن الوجه وحسن الوجه رابطة لان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند البصريين كما في الرضي ومن هذا ظهر الفرق بينهما وبين نعم الرجل زيد لان اللام فيه رابطة وليست بدلا من الضمير سيالكوتي

Digitized by Google

معمول الصفة بها بل تنصب او تجر (ففيها ضمير الموصوف) ليكون فاعلا لها (فتؤنث) اى الصفة بتأنيث الموصوف فتقول هند حسنة وجه او حسنة وجهه (وتثنى) اى الصفة اذا كان الموصوف تثنية مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها (وتجمع) ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنوا وجه وحسنون وجها (واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين) اى اسم الفاعل الغير المتعدى الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدى ايضا الى المفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدى الى مفعول واحد فاذا بنى اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل فيبقى غير متعد الى مفعول (مثل الصفة المشبهة في ذلك) اى فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فيرفعان الفاعل والمفعول ما لم يسم فاعله وينصبانهما وينصبا فان اليهما تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره واذا كانا متعديين لا يجوز اضافتهما اليهما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول فاذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه لم يعلم ان اباه فى المثال الاول مفعول الضارب او فاعله لكون نصب تشبيها بالمفعول وفى المثال الثانى انه مفعول ثان للمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول الثانى محذوف وكذلك اى مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمى الاب

اى اسماء هذين فلا يلزم ان يكون لكل واحد اسمان

هندى

المتجاوزين عن الفاعل الى مفعول ما لم يسم فاعله احترازا عن نحو ضارب زيدا ومعطى درهما فانهما متعديان لا يجرى فيهما مع ما تعديا اليه من المعمول ما ذكر من الاقسام بل يجرى فيهما ما ينصب المعمول على المفعولية او خبره على الاضافة

شارح الاول

ولما كان بين اسم الفاعل والمفعول فرق ههنا اراد ان يفصل مسئلة الفاعل عن مسئلة المفعول بقوله واسم المفعول

وذلك الفرق هو ان اسم الفاعل لما جاز اشتقاقه من كل من الفعل اللازم والمتعدى يكون المراد من اسم الفاعل الغير المتعدى ما هو مشتق من الفعل اللازم الغير المتعدى الى المفعول اصلا بخلاف اسم المفعول فانه لما لم يجز اشتقاقه من الفعل اللازم بل كان هو مشتقا من الفعل المتعدى لا محالة يكون المراد من اسم المفعول الغير المتعدى ما لا يكون متعديا الى غير المفعول الواحد يعنى ان حكم اسم المفعول الغير المتعدى الى آخره

عبد الله ايوب الانصارى

من الامتناع والاختلاف والجواز مع قبح والجواز مع حسن والاحسن من البعض كما مر

محرره

اراد بهذا ان المراد من الفاعل ههنا ما اسند اليه الفعل فيكون مفعول ما لم يسم فاعله فاعلا باعتبار اقامته مقامه

حاشيه حسن

اى الالتباس بالفاعل فى المضاف الى الفاعل والتباس المفعول الاول بالمفعول الثانى فى المتعدى الى المفعولين

حاشيه حسن

واضيف الى الصفة والمفعول محذوف

قد فى

وليستا الصفة واسما الفاعل والمفعول الغير المتعديين كذلك اذ لا مفعول لهما فلا يحصل الالتباس

متوسط

ولو كذلك مثل الصفة المشبهة المنسوب وغيره ايضا من الاسماء الجامدة التى اجريت مجرى الصفة نحو هو ... الوجه اى حسن الوجه وهو ...

اى كاسم الفاعل والمفعول الغير المتعديين

Digitized by Google

مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا ﴿ اسم التفضيل ما اشتق ﴾ اي اسم اشتق

﴿ من فعل ﴾ اي حدث ﴿ لموصوف ﴾ قام به الفعل او وقع عليه والتعميم

لقصد شمول قسمي اسم التفضيل اعني ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول

﴿ بزيادة على غيره ﴾ في اصل ذلك الفعل والباء في قوله بزيادة اما ظرف

لغو للموصوف اي لذات متصفة بتلك الزيادة او ظرف مستقر اي الموصوف

ملتبس بتلك الزيادة فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات وقوله

لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لان المراد بالموصوف ذات

مبهمة ولا ابهام في تلك الاسماء وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل

والمفعول والصفة المشبهة ﴿ وهو ﴾ اي اسم التفضيل من حيث صيغته

﴿ أفعل ﴾ للمذكر ﴿ وفعلى ﴾ للمؤنث وان كان بحسب الاصل فيدخل فيه خير و

شر لكونهما في الاصل اخير واشر خففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد

يستعملان على الاصل ﴿ وشرطه ان يبنى ﴾ اي اسم التفضيل ﴿ من ﴾ حدث

﴿ ثلاثي ﴾ لا رباعي ﴿ مجرد ﴾ لا مزيد فيه ﴿ ليمكن البناء ﴾ اي بناء أفعل و

فعلى منه اذ البناء من الرباعي والثلاثي المزيد فيه مع المحافظة على تمام

حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلثة احرف ومع

اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق من الرباعي

او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلثة محتمل

وكذا باب المبالغة كضوطال لانه موضوع للغلبة في المعنى المصدري كما مر فهو يدل على الاتصاف بالغلبة لا على الزيادة في الغلبة وزاد لفظ الاصل احترازا عما يدل على الزيادة في وصف الفعل كالصفة المشبهة الدالة على دوام الفعل و استمراره وعندي انه لا حاجة الى اعتبار هذا القيد لان اللام في الموصوف صلة الوضع كما مر والصور المذكورة موضوعة للزيادة مطلقا لا للزيادة على غيره وتفصيله في سيالكوتي

فيان فائدة الادراج يجوز ان يكون للتأكيد

شروع الى اعراب المتن وبيان فائدة القيود وجيه

قوله ولا ابهام في ذلك الاسماء لانها تدل على المكان والزمان دلالة ما فيها نوع تعيين وما قيل انه لا حاجة في الاخراج الى حمل الموصوف على ذلك لان تلك الاسماء لم توضع لمكان او زمان او آلة موصوف ففيه ان اسم التفضيل الذي جاء للمفعول موضوع لموصوف بمعنى ما وقع عليه الفعل كذلك الاسماء موضوعة لموصوف بمعنى ما وقع عليه الفعل او وقع به الفعل سيالكوتي

ولا يرد صيغ المبالغة كضراب وان دلت على الزيادة حيث لم يقصد فيها الزيادة على الغير كما قصد في اسم التفضيل وكان التعريف جامعا ومانعا وجيه الدين مع غيره

قوله يخرج اسم الفاعل لعدم دلالتها على الزيادة على الغير لصيغ المبالغة او لعدم دلالتها على الزيادة في ذلك الفعل كقتال و ضراب ولعدم دلالتها على الزيادة في اصل الفعل بل في خلقتها كصيغ الصفة المشبهة الدالة على الدوام والاستمرار محرر

يعني ان صيغة اسم التفضيل افعل المذكر و فعلى المؤنث وعلى هذا القياس التثنية والجمع وهذا بخلاف الصفة المشبهة فان لها صيغا كثيرة ولكل منها مؤنث وتثنية وجمع وجيه الدين

وانما تعرض لبيان صيغة المؤنث دفعا لتوهم استواء المذكر والمؤنث في افعل مطلقا حكيم

اعلم انه يشكل بمثل افلس واولى واعطى واجدى لانه ليس بناء الثلاثي المجرد فاذن لو قال وشرطه غالبا لكان اصوب متوسط

قوله من حدث قدر بقرينة التعريف فلا يبنى من اسم جامد نحو احنك الشاتين وافلس الناس شاذ لانه غير متصرف ولا من فعل لازم نحو ما نفس بكلمة اي تكلم لعدم المصدر له من حيث لزوم النفي واما افعال الناقصة فان قلنا انها لا تدل على الحدث بل على الزمان فقط كما قيل فظاهر وان قلنا انها دالة على الحدث وهو الحق فالظاهر جواز البناء منها تقول ما اكونه قائما ما ولا مانع من اذ

Digitized by Google

ان تكون تمامَ حروفِ ثلاثيٍّ مجرّدٍ او بعض حروف رباعيٍّ مجرّدٍ كلها اصولٌ او تكون من حروفِ المزيد فيه اِمّا مِنْ اُصُولِه اومن زوائده او ممتزجًا منهما فلا يَتبيَّنُ ما هو المشتق منه فلا يتعيّن المعني (ليس بلون) اى من ثلاثى مجرد ليس بلون (ولا عيب) ظاهرى (لان منهما) اشتق (افعل لغيره) اى لغير اسم التفضيل كاحمر واعور فلو اشتق اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس ان المراد ذو حمرة وعور او زائد الحمرة والعور وهذا التعليل انما يتم اذا تبين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الاخر في الصفة والاولى موافقة الوضع الطبع (مثل زيد افضل الناس) فان الافضل اشتق من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وهو الفضل (فان قصد غيره) اى غير الثلاثى المجرد بان يراد ان يدل على ان لا احد زيادة فيه على غيره (توصل اليه) اى الى غير الثلاثى المجرد (باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا) مثال للثلاثى المزيد فيه (وبياضا) مثال للون (وعمى) مثال العيب وحيث قيدنا العيب بالظاهري لا يرد نحو اجهل وابلد ولكن يرد انه صح على هذا التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة والحمق ولكنهم حكموا بشذوذه في نحو احمق من ابن هبنقة والجواب ان المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة

قوله فان قصد غيره اى غير الثلاثى المجرد اللام للعهد اى غير الثلاثى المجرد المعهود اى الموصوف بما ليس بلون ولا عيب فلا يرد ان مرجع الضمير ليس مجرد الثلاثى المجرد بل اخص منه عصام

والجملة صفة اخرى للثلاثى هندى

واذا قصد فى هذه الامور التفضيل توصل باشد ونحوه قال الله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله قال المحقق التفتازانى لم احب لله لان احب شائع فى المفعول واذا قصد التفضيل للمفعول فيما لم يجئ له افعل توصل ايضا كذلك اذا عرفت هذا فنقول كان الاولى ان يؤخر قوله فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه عن هذا الحكم ايضا ليتعلق به ايضا شرح

بان يبين هذا الوزن للصفة اولا ح

اى مما يمكن بناء اسم التفضيل من فعل ثلاثى مناسب المقصود ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز مثل استخراجا او دحرجة او تدحرجا وهذا مثال غير الثلاثى المجرد موشح وهندى

كما فى التعجب لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد اشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا شرح اللب

اى غير وزن افعل ح

ولما قيد الشارح قوله ولا عيب بقوله ظاهرى اراد ان يبين وجه الاحتياج الى التقييد فقال وحيث آه ح

اى هو اشد منه بيانا ح

اى النقض على كلام المصنف ح

وتقرير النقض ان قوله يشترط فى البناء ان لا يكون عيبا باطل لانه جار على نحو اجهل وابلد وحكم المدعى متخلف فانهما جائزان فيلزم وجود المشروط بلا شرط فيجاب عنه بتحرير المراد بانا لا نسلم ان قوله ولا عيب جار على مثاله فان مرادنا بالعيب المنفى هو العيب الظاهرى كالعور والعمى والحمق واما مثل الجهل والبلادة فهو عيب باطنى فيجوز البناء منه عبد الله ايوبى

وبهذا التفسير اشار الى الصفة بجملة ليس بلون اى بشرطه ان يكون من الثلاثى المجرد الذى ليس الا على لون من الالوان

قال الكفوى فى الاسم التفضيل يجيء من البياض والسواد والذهب هما اصل الالوان وقال البصريون ما جاء منهما شاذ ومنه قوله عليه السلام فى وصف الكوثر ماؤه ابيض من اللبن فاضل محشى

قال الاول هو المزيد عليه والثانى هو المزيد والمزيد عليه مقدم على المزيد عبد الله

بهذا القيد يدفع ما يرد عليه من النقض المذكور لكن لا يدفع الايراد الاخر الذى يرد على هذا التقييد شرح عبد الحكيم

كما فى الفصل وشرح التسهيل

الظاهر اثر الحمق

اى يظهر

فى ذلك المثل

عمرو احمق من بكر لدلالة على زيادة حماقة احد على غيره

قوله والحمق فان معناه قلة العقل فهو من العيوب الباطنة

كالجهل سالكوتى

اشارة الى المقدمة الاستثنائية فيه بمعنى لو صح ما صح اشتقاق الاحمق لكن صحة اشتقاق الاحمق غير جائز لانهم حكموا بشذوذه

Google

في الظاهر كما حكي عن ابن هبنقة من تعليق خرزات وعظام وخيوط
على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولئلا أضل
وتقلد ذات ليلة أخوه بقلادته فلما اصبح قال يا اخي انت انا فمن انا
ففيه شائبة من حمق ابن هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق أحمق من حمق
من لا يكون بهذا الظهور قياسا وان يكون اشتقاق اجهل وابله لمن يكون
آثار جهله وبلادته ظاهرة على سبيل الشذوذ ولا يقول بذلك عاقل
والشارح الرضي عد احمق من قبيل ابلد حيث قال وينبغي ان يقال من الالوان
والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد
من فلان واحمق (وقياسه) اي القياس الواقع في اسم التفضيل اشتقاقه
(للفاعل) لا المفعول فانه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثر الالتباس
فاقتصروا على الاشرف (وقد جاء للمفعول) على خلاف القياس في مواضع
قليلة (نحو اعذر) لمن هو اشد معذورية (والوم) لمن هو اشد ملومية
(و) على هذا القياس (اشغل واشهر واعرف ويستعمل) اي اسم التفضيل
(على احد ثلثة اوجه) وهي استعماله بالاضافة او من او اللام على سبيل
الانفصال الحقيقي فلا بد من واحد منها لان وضعه لتفضيل الشيء على غيره
فلا بد فيه من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه وذكره مع من والاضافة
ظاهر واما مع اللام فهو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين

والظرف خبر لقوله وان يكون الثاني يعني يقتضي ان يكون هذا الاشتقاق لمن يكون فيه الجهل الظاهر والبلادة الظاهرة مشتقين على سبيل الشذوذ لا على سبيل القياس لكونهما عيبا ظاهرا تكملة

قوله ولا يقول به احد لما في غاية التحقيق الا ان الشارح قال ذلك مبالغة في شناعة ذلك القول حكيم

اي هذا الجواب فاسد لانه لم يحكم بذلك عاقل بل يحكم به مثلك ايها المجيب في عدم العقل ولا يقول ايضا بان الجهل والبلادة نوعان احدهما انهما في الباطن فيكون الاشتقاق قياسا والآخر انهما في الظاهر كالحماقة الظاهرة في هبنقة فيكون اشتقاقه شاذا كمثله ايوبي

قوله والشارح الرضي عد احمق من قبيل ابلد يعني لم يحكم بشذوذه على سبيل الانفصال الحقيقي وهو المنافاة في التحقيق والانتفاء بمعنى انهما لا تنتفيان ولا تجتمعان بل يكون احدهما فقط وجيه الدين

واما فسر الضمير المجرور بقوله اي قياس الواقع ولم يقل اي قياس اسم التفضيل ونفس كونه اسم التفضيل بل هو قياس وقوع لفظ افعل اسم التفضيل يعني اذا وقع لفظ افعل اسم تفضيل فقياس وقوعه ان يكون مشتقا للفاعل اي دالا على زيادة قيام الفعل بفاعله على غيره محرم

اذ التفضيل لمن له تاثير في الفعل بالزيادة في المفضل والنقصان في المفضل عليه وهو فيه الفا والالتباس موضح

بخلاف الالفاظ المشتركة فانها مقصورة على السماع فالالتباس فيها قليل سيالكوتي

واما وسط الشارح قوله على هذا القياس بين العاطف والمعطوف لانه ترك تفسير هذه الكلمات الثلاثة وفسر الاولين تكرم

بتعيين للمفضل عليه مذكور قبله لفظا او حكما كما اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يكون اللام فى افعل التفضيل الا للعهد فيجب ان يستعمل (اما مضافا) نحو زيد افضل الناس (او بمن) نحو زيد افضل من عمرو (او معرفا باللام) نحو زيد الافضل (فلا يجوز) الجمع بين الاثنين منها (نحو زيد الافضل من عمرو) ولا يكون ذكر اللام او من لغوا واما قوله ٭ ولست بالاكثر منهم حصى ٭ وانما العزة للكاثر ٭ فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى ولا يجوز خلوه عن الكل ايضا لفوات الغرض (نحو زيد افضل الا ان يعلم) المفضل عليه مثل الله اكبر ويجوز ان يقال فى مثله ان المحذوف هو المضاف باعتبار انه مستعمل بالاضافة اى اكبر كل شىء او انه من مع مجروره اى اكبر من كل شىء (فاذا اضيف) اى اسم التفضيل (فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة) اى احدهما زيادة موصوفه للمقصودة به (على من اضيف اليه) اى على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه فى ضمن بعضهم ولا يلزم تفضيل الشىء على نفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشىء على غيره فالاولى ذكر المفضول (فيشترط) فى استعماله بهذا المعنى (ان يكون) موصوفه بعضا (منهم)

قوله واما قوله آه وقيل اللام زائدة والاقرب انه اللام التفضيلية للعهد فلا مانع لاجتماع لام الجنس مع من ومع ذلك قليل حرا عن صورة اجتماع ما لا يجوز اجتماعهما عصام الدين

الخطاب لعلقمة من بين هؤلاء باكثر منهم عددا بل اقل منهم وانما العزة والغلبة للكثير لا للقليل وجيه

البيت للاعشى المراد من الحصى العدد والكاثر الغالب اى لست بالاكثر منهم عددا وانما العزة للغالب وقيل المراد من الحصى الذهب ونصب حصى جلبى

او هى تفضيلية متعلقة بمحذوف اى لست بالاكثر منهم والمحذوف بدل فلا يرد هندى

والحاصل فضل الاعشى عامرا على عامر لكثرة اتباع عامر من اتباع علقمة محرره

مستثنى مفرغ اى يستعمل مع احد هذه الثلاثة فى جميع الاوقات الا وقت ان يعلم المفضل عليه فيقدر بناء على القرينة نحو الله اكبر من كل كبير او يخرج من معنى التفضيل فيستغنى عنه بنحو آخر فاضل هندى

اى والحال ان ذلك المعنى صار اكثر واكثر ما يكون الحذف اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى منك وهو كثير فى القرآن شرح الفية

ولم يعوض عنها التنوين لكون افعل غير منصرف ويجوز ان يقال ههنا بالبناء على الضم كما فى قبل لانه محقق للغايات وشبهها سيالكوتى

قوله احدهما وهو الاكثر ان يقصد به استشكل حمل القصد على المعنى الذى هو المقصود واجيب بوجوه احدها جعل احدهما محذوف المضاف اى قصد احدهما وثانيها جعل ان يقصد محذوف الجار اى احدهما حاصل بان يقصد وثالثها جعله محذوف المضاف اى ذو ان يقصد والشارح اشار الى دفعه بقوله اى احدهما زيادة موصوفه المقصودة به وكأنه جعل ان يقصد مصدرا مضافا الى الزيادة بحسب المآل وجعله بمعنى المفعول وجعل الاضافة بيانية ولا يخفى انه تكلف وتعسف فاضل عصام

داخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود في استعماله بهذا المعنى تفضيل موصوف على مشاركيه في هذا المفهوم العام (مثل زيد افضل الناس) اى افضل من مشاركيه في هذا النوع (فلا يجوز) بهذا المعنى قولك (يوسف احسن اخوته) لخروجه عنهم اى عن الاخوة (باضافتهم اليه والثاني ان تقصد به زيادة مطلقة) اى تاتى بمعنيه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان تكون على المضاف اليه وحده (ويضاف) اسم التفضيل الى ما اضيف اليه (للتوضيح) اى لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه (فيجوز) بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا عليه السلام افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك (يوسف احسن اخوته) فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغدادى اى اعلم ممن سواه وهو مختص ببغداد لانها منشأه او مسكنه (ويجوز في) النوع (الاول) من نوعى اسم التفضيل المضاف وهو الذى يقصد به الزيادة على من اضيف اليه (الافراد) اى افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى او مجموعا وكذا التذكير

اى المعنى الثانى حاصل بان يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده او قصد الثانى قصدك كذا او الثانى قصدك كذا وهنا تصحيح الحمل بين المبتدأ والخبر كما مر فى قوله احدهما ان يقصد به   هند مع غيره

وهنا تصحيح الحمل بين المبتدأ والخبر كما مر فى قوله احدهما ان يقصد به آه تأمل تنل ولا تنم فى الليل   محرره

قوله غير مقيدة آه فمعنى الاطلاق العموم لا رفع القيد حتى يكون معناه الزيادة فى الجملة اى مع قطع النظر عن المضاف اليه اذ الزيادة على الغير مأخوذة فى مفهومه فلا بد من اعتبار الغير بخصوصه او بعمومه   محاسبه زاده

ولا يشترط ان يكون من جملة المضاف اليه بل يجوز كلا الامرين نحو محمد عليه السلام افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش ولم يقصد

قوله وتخصيصه عطف تفسير للتوضيح يعنى ليس المراد بالتوضيح ما هو المصطلح اعنى ما يختص بالمعرفة كما فى قولهم الصفة قد تكون موضحة وقد تكون مخصصة بل معناه اللغوى اعنى رفع الابهام   سلكوتى

لانه يلزم منه ان يكون داخلا وخارجا كما فى المعنى الاول   فناحى

انما فسر بقوله ما اضيف اليه لكون الاضافة فى ضمن يضاف يقتضى المضاف والمضاف اليه لكونها من اسماء النسبة واشار الى هما الى المصنف لمعلوميتهما اذا استعمل فى المعنى الثانى يضاف الى ما بعده   محرره

بالنصب عطف على يقصد اى المعنى الثانى حاصل بان تقصد كذا ويضاف للتوضيح بالرفع على الابتداء وصح يضاف للتوضيح كاضافة ما لا تفضيل فيه وعدل عن لفظ التخصيص الذى ذكره صاحب المفصل لان ذكر لفظ التخصيص المخصوص بالاضافة الى النكرات يوهم التزام اضافته الى النكرة وليس كذلك بدليل يوسف احسن اخوته والناقص والاشج اعدلا بنى مروان   هندى

Digitized by Google

وان كان موصوفه مؤنثا نحو زينبُ والزيدان او الزيدون او هندُ او الهندان او الهندات افضلُ الناس وهذا لانه يشابه افعل من الذى ليس فيه الا الافراد والتذكير فى كون المفضل عليه مذكورا معه (والمطابقة) اى مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا (لمن هو) اى اسم التفضيل صفة (له) نحو الزيدان أفضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن والهندات فضلياتهن لمشابهته مافيه الالف واللام فى كونه معرفة (واما) النوع (الثانى) من نوعى اسم التفضيل المضاف وهو الذى يقصد به زيادة مطلقة (و) القسم (المعرف باللام) منه (فلابد) فيهما (من المطابقة) اى مطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية لفظا ومعنى لعدم ذكر المفضل عليه بعدهما (و) اسم التفضيل (الذى استعمل بمن مفرد مذكر لا غير) اى لا غير المفرد المذكر لكراهتهم لحوق اداة التثنية والجمع والتأنيث المختصة بالآخر بما هو فى حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكأنها تمام الكلمة (ولا يعمل) اسم التفضيل (فى) اسم (مظهر) الرفع بالفاعلية نظرية الاستثناء وانما خص المظهر لانه يعمل فى المضمر بلا شرط لان العمل فى المضمر ضعيف

قوله منه اشار الشارح الى ان حكم اسم التفضيل الذى يقصد به زيادة مطلقة وحكم المعرف باللام الذى يقصد به زيادة مطلقة واحد حاشية

الفاء جزائية وهو خبر المبتدأ بين والضمير محذوف اى لابد لهما هند

لعدم المشابهة لما أتى بافعل من تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والفضليان والهندات الفضليات جيبى

لمشابهة اسم التفضيل افعل التعجب فى الوزن وفى انه لم يبن الا ما يبنى منه التعجب فلا يتغير الذى هو كالوزن فى مثل التعجب موشح

قوله تمام الكلمة اى متممها ولذا يفصل بينهما الا بمعمول افعل وذلك ايضا قليل وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو هما احسن لو انصفت من الشمس عبد الحكيم

لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من حيث كان فى اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس لاسم التفضيل فعل بمعناه فى الزيادة ليحمل عليه جيبى

قد تقدم فى بحث المبتدأ والخبر اعماله فى الظاهر فى قول الشارح خبر نحن عند الناس محرره

قوله الرفع بالفاعلية يعنى ان الحكم بنفى عمله فى المظهر مطلقا لا يصح لانه يعمل فى الظرف والحال والتمييز والمفعول به بواسطة حرف الجر نحو زيد اضرب لعمرو فلابد من التقييد ليصلح قرينة على التقييد بالفاعل والمفعول بلا واسطة فقيدنا بالفاعل فاندفع ما قيل انه يصلح حمله على الاطلاق والاستثناء من مطلق العمل بكون مخصصا فى ضمن الرفع بالفاعلية والمعنى لا يعمل فى المظهر

لا يظهر اثره فى اللفظ عملا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فالفعل دال على الفعل الناصب له كقوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اى اعلم من كل احد يعلم من يضل واما الظرف والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه فى الزيادة ليعمل عمله ولانه لما كان فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعدت مشابهته عن اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا (الا اذا كان) اسم التفضيل (صفة) اى وصفا سببيا هو فى اللفظ (لشئ) معتمدا عليه بان يقع نعتا له او خبرا عنه او حالا (وهو فى المعنى) صفة (لمسبب) مشترك بين ذلك الشئ وبين غيره (مفضل) ذلك المسبب (باعتبار الاول) اى اعتبار تقييده بذلك الشئ الذى اعتبر اولا (على نفسه) اى نفس ذلك المسبب (باعتبار غيره) اى باعتبار تقييده بغيره اى غير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثانى مفضلا عليه (منفيا) خبر بعد خبر لكان او حالا عن اسمه وصف بجد وفاى تفضيلا منفيا (مثل

فى الاسند لان الاول بقوله لانه ليس له فعل بمعناه سيالكوتى

اللام للانكار وحاصله ليس له فعل كذلك حتى يعمل اسم التفضيل بمشابهة ذلك الدال على الزيادة محمد

ولما بطل احتمال كونه عاملا بمشابهته للفعل بطل كذلك مشابهته لاسم الفاعل واورد الشارح علة الثانى بقوله ولانه لما كان آه لمحرره

هذه شروط رفع افعل لفاعله الظاهر قياسا مستمرا بلا ضعف يعنى لا يشترط اصل عمله حتى لا يعمل بدون هذه الشروط لان يونس حكى عن ناس من العرب رفعه بالفاعل بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل خير منه عمه شيخ الرضى

قوله اى وصفا سببيا بيان لمحصل قوله صفة وهو فى المعنى سبب واشارة الى ان المجموع شرط واحد فشرط العمل ثلاثة كما صرحوا به ولم يقل صفة سببية اذ الاصطلاح الوصف السببى كما فى المفتاح والتلخيص لا الصفة السببية وغير السببية عبد الحكيم

تفسير لكونه صفة لشئ اى معنى كونه معتمدا على ذلك الشئ فى اللفظ شرح

قوله لمسبب قال الرضى الاشهر فى اصطلاحهم تسمية المتعلق سببا لا مسببا وقال الهندى انه بغير المشهور للتنبيه على صحته وتحققه ونحن نقول المسبب ما جعل سببا ولهذا يقال للواجب مسبب الاسباب اى فاعل الاسباب اسبابا فالاسباب ح مسببات وانما عدل عن السبب الى المسبب للتنبيه على انه يلزم ان يكون فى المعنى السبب الواقع بل يكفى ان يكون لما جعل المتكلم سببا صحيحا كان او سقيما كذا فى العصام ويقول الفقير حاصل التوجيه ذكروه فى تكملة العد اعنى التعبير بالمتعلق او بالسبب ان اطلاق السبب على المتعلق وعلى السبب اطلاق مجازى وفائدة الاشارة الى كونه المسبب جعليا بمعناه مجعول السبب لمحرره

قوله واعمال يعمل آه لامشابهة الفعل كاسم الفاعل ولا لمشابهته لاسم الفاعل كالصفة المشبهة فقوله لان هذا العمل آه دليل على الجزء الاول من المدعى وقوله ولانه لما كان آه دليل على جزء الثانى فقوله الدليلين على الاول واعاد اللام لبس وجها مستقلا كما يفيده اعادة اللام تدل على الحصر عصام

قوله لا يعمل الرفع آه ما ذكر من الدليل لا يخص بنفى عمل الرفع بالفاعلية بل يقتضى نفى عمل النصب بكونه مفعولا به فلا وجه لتخصيص الدعوى وقوله ولانه لما كان آه لا يتم الاول على السابق وجه واحد لنفى العمل الرفع عصام

قوله لا ينصب المفعول به الا على حكم ليس كذلك لان المعنى اعلم من كل احد فان قيل يلزم كونه مفعولا به عصام

بالفاعلية التخصيص الظاهر للفظ انه يعمل فى الضمير وانما كان اولى ولا اعلم وانما ان يعمل فى المضمر لانه يتم يحكم بانه لا يعمل فى المظهر الرفع

ونظيره قوله واضعه للظاهر فى تعريف المبتدأ فانه يرد عليه المظهر نادرا فلا حاجة الى قصد القصر عصام

وانما قال لا ينصب المفعول به ولم يقل المفعول به لانه يعمل فيه بحرف الجر نحو لزيد وانا اضرب منك لزيد

(مثل ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد) فرجلا هو الشيء الذي ثبت له اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد وانما اشترط ان يكون في اللفظ ثابتا لشيء وفي المعنى لمسببه ليحصل له صاحب معتمد عليه ويحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة لانحطاط رتبتهما عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب عمرا وانما اشترط ان يكون ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه ومفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج عنه مثل قولك ما رأيت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد فانهما مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه واحد بالذات ومختلف بالاعتبار ولئلا يبقى على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليتسهل اخراجه عن المعنى التفضيلي بالنفي كما سيتضح فائدته وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا انه عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل (لانه) اي احسن في هذا المثال (بمعنى حسن) وكذا كل افعل في المواد الاخر بمعنى فعل وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي

قوله في العبارة تسامح لان الموصوف بالمفضل ومفضل عليه ليسا هنا رجل وزيد بل الموصوف بهما هو الكحل الكائن في عينيهما ولعل العدول عن الحقيقة للاشارة الى اصله تغاير الجهتين بالاعتبار حاشيه

قوله كالصفة المشبهة اشارة الى دفع ما يتوهم من ان اشتراط الاعتماد كاف في عمله كما كان كافيا في اسم الفاعل حيث لم يشترط فيه كون المتعلق متعلق الموصوف واشار الى دفعه بان اسم التفضيل كالصفة المشبهة في عدم الكفاية المذكورة ايوبي

شرع الشارح الى بيان فائدة تقييد المسبب بالاشتراك

قوله لئلا يبقى دليل لقصد الاخراج يعني انما قصد اخراج هذا المثال منه حيث فيه اتحادهما بالذات ايوبي

اي في عين زيد

قوله عن معنى التفضيلي بالنفي لعدم قوة المعنى التفضيلي لكونه ثابتا من وجه دون وجه لعدم تحققه باعتبار اتحاد الذات وان كان متحققا باعتبار الاختلاف بالاعتبار وجيه الدين

متعلق بقوله لئلا يبقى

قوله وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا يظهر من هذا ان كونه بمعنى الفعل يثبت بمجرد كونه منفيا لا بجميع الشروط كما هو مقتضى ظاهر عبارة المتن وان الشرط الاول يتحقق الاعتماد والشرط الثاني ليحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يعمل في المظهر ولقد احسن الشارح في بيان القيود والشروط وجيه الدين

جعل الشارح هذا الدليل تمهيد الكلام المص فقال وانما قلنا

على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل عين رجل زائداً على حسن كحل عين زيد فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقيساً الى حسن كحل عين زيد اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساواة يأباها مقام المدح فيرجع المعنى الى انه حسن في عين كل احد الكحل دون حسنه في عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يجعل احسن قبل تسلط النفي عليه مجرداً عن الزيادة عرفاً لان نفي الزيادة لا يلائم المدح فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل مقيساً الى حسن زيد اما بالمساواة او بكونه دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى الى ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفى المساواة والزيادة بالطريق الاولى لما اقتضاه المقام ولا يبعد ان يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة ايضا لان في الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفاً نفي المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فيحصل من جميع ذلك ان حسن كحل عين رجل دون حسن كحل عين زيد وذلك كمال المدح

فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم التفضيل في المظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رأيت رجلا افضل ابوه من زيد جائزاً كما جاز في المثال المذكور قلنا فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل عليه في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل

قوله والفاء جواب شرط محذوف اي اذا لم يكن زيادة المساواة مناسبا رجع معنى التركيب

قوله مجردا عن الزيادة عرفا فان قيل لا يتأتى ذلك مع وجود من التفضيلية اذ لا يبقى وجه لذكرها وقد مر انهم يجردون اللفظ الصريح عن بعض معانى الاصلية لاجل فلا يأبا عن التفضيلية التجريد لان الزيادة لا يلائم المدح اذ لا يلزم منه نفي المساواة حتى يتحقق كونه دونه مجردا عن الزيادة فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل بالنسبة الى حسن زيد مقيسا اليه اما بمساوات حسن زيد او بكونه دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام مدح زيد لان المقصود اثبات كونه دونه لا نفي كونه دونه فبنفي المساواة الا انه ينفي الزيادة فينتفي بالطريق الاولى لاقتضاء المقام ذلك او يقصد نفي الزيادة في الزيادة في ضمن المساواة لان الزيادة لا تكون بدون المساواة لان الزيادة على الشيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا سواء كانت في ضمن الزيادة او لا لا يقال قد نفي الزيادة اي قبل التجريد فما معنى النفي في ضمن المساواة لانا نقول بعد التجريد صار التركيب مبتدأ لنفي المساواة واحتمل ثبوت الزيادة فنفى الزيادة بوجهين بالطريق الاولى في ضمن المساواة
وجيه الدين

قوله يصح ان يراد حمل نفي المساواة على نفي الزيادة لا مرا اقتضاه
محرره

قوله اي كما قصد به نفي المساواة بلا احتياج الى ضم المقام اليه لان نفي المساواة مستلزم لنفي الزيادة

قوله سواء بالزيادة كمساواة الثمانية مع زيادة العدد دين او بالتساوي كمساواة العشر للعشر من غير زيادة العدد
بعض الحواشي

قوله لما انتفى الشقان من المساواة والزيادة تعين قصد الشق الثالث الذي هو النقصان
تكملة

قوله وجه الكمال ان فيه مبالغة من جهة ان حسن عين زيد لا يقاس بحسن اصحابه ولو فرض وجود حسن مساوله في احد لا يكون ذلك للسبق وايضا مشابها له في كيفيته وان كان مساويا في كميته
عبد الله الرومي

كما وقع في مادة النقض فان المفضل فيه مع اجزه والمفضل عليه هو زيد وهما مختلفان بالذات

فيجعلها اذا اضيفا لمعنى التفضيل باستعماله على خلاف وضعه ابعنا ذلك المعنى الضعيف مرة اخرى بالنفي

علة ثانية نعلل احسن كانه قيل لم لم يرفع احسن في المظهر فاجاب فالكحل بالابتداء فحينئذ لا يعمل احسن في المظهر المصنف بقوله مع انهم آه

اعلم ان النحاة لما جعلوا عمل اسم التفضيل في المظهر اذا وقع على الصورة المذكورة مخالفا للقياس بكونه بمعنى حسن وهو عدم العمل اراد ولما كان اقتضاء الجواز وجه آخر وترجيح العمل على غيره بحيث يقتضي ان يشير الى وجهها وبيان الوجه فالمثال المذكور

ولا وجه يمكن سواء كان الخبر مقدما او لا رافع لفظا واحتج لاسيما اذا كان الكحل مبتدأ واحسن خبرا لم يجوز

ان يكون المفضل و المفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد

ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود

بعد الزوال بخلاف ما رأيت رجلا افضل ابوه من زيد فان للمفضل

والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة

ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر (مع انهم لو

رفعوا) احسن بالخبرية والكحل بالابتداء (لفصلوا بين احسن ومعموله

انما عمل فيه احسن من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية وذلك

المعمول قوله منه في عين زيد (باجنبي وهو الكحل) اذ كل ما ليس معمولا

له من هذه الحيثية فهو اجنبي له من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين

معمولاته من هذه الحيثية ولا يخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له

من معنى الابتداء العامل في المبتدأ والخبر اذ العامل في الحقيقة معنى

الابتداء لا اسم التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يبق

اجنبيا ح فانه من معمولاته من حيث انه اسم التفضيل ولو قدم قوله

منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث

انه اسم التفضيل ولكن في معناه تعقيد ركيك وكذا لو قيل بهذه العبارة

ما رأيت رجلا احسن من الكحل في عينه هو اي الكحل في عين زيد لا يخلو

عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة

وانما قيده بهذه الحيثية ليتحقق اجنبية الكحل في وقت كونه مبتدأ بالنسبة الى خبره الذي هو احسن تكملة

اذ المبتدأ اجنبي عن الخبر لكونه غير داخل في خبر موضع معموله فانه كما امتنع الفصل امتنع عمل التفضيل فليجوز الفصل بالمعمول كما يجوز العمل قيل من ابتلي ببليتين يختار اهونهما وعمله اهون من الفصل لان امتناعه باعتبار كونه اسم التفضيل وامتناع الفصل باعتبار كونه عاملا وهذا الوجه اعم فالامتناع اقوى هند

فاذا انعدم الضعف

قوله في هذه الحيثية اي من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية سواء كان معمولا له باعتبار الزيادة او باعتبار معنى الفعل عبد الحكيم

الذي هو الجار والمجرور وهو منه خبيصي

بخلاف ما لو عمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي خبيصي

اعلم ان النحاة اختلفوا في ان العامل في المبتدأ هو المجرد بان يكون عامله عاملا لفظيا او هو معنى الابتداء فعلى الاول يحتاج الى قيد الحيثية في اثبات اجنبية الكحل ولذا قيده الشارح بالحيثية ناظرا الى المذهب الاول وقوله ولا يخرجه ما عرض له آه ناظر الى المذهب الثاني وهو مذهب المنصور يعني ان كان العامل في الكحل حال كونه مبتدأ هو معنى الابتداء فلا يخرج الكحل ابوبه

اي الكحل

ولما كان لزوم الفصل مبنيا على كون الكحل اجنبيا اقتضى جواز الفصل على تقدير وقوعه خبرا اجنبي واشار اليه بقوله بخلاف ما محرم

قوله بخلاف ما اي ان الاجنبية المذكورة انما حصلت اذا لم يكن احسن عاملا في الكحل وكان عاملا لكن لا من حيث كونه اسم تفضيل واما اذا عمل آه شرح

قوله ولو قدم جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه لا يلزم الفصل بجواز تقدم المعمول الذي هو منه بالكحل وفي الجواب نظر لانه ح يرجع الضمير الى غير مذكور حواشي خبيصي

Digitized by Google

في اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها ولما ورد مسئلة الكحل وبين شرائطها وثما عبر به عنها على وجه يطابق المقصود بلا زيادة ولا نقصان اراد ان ينبه على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينتقل بهذا التقريب الى ما انشده سيبويه واستشهد به في اثبات هذه المسئلة وتطبيق بعض هذه الصور عليه فقال (ولك ان تقول ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد) باقامة من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر منه بفقدان ضمير منه و كلمة في ولو رفع لفظ العين من البين واكتفى بمن زيد كان اخصر مع ظهور المعنى المقصود وعلى كلا التقديرين فالمعنى على ما كان قبل هذا التغيير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه اذ يتعدد الكحل حينئذ (فان قدمت على اسم التفضيل (ذكر العين) التي كان الكحل فيها مفضلا عليه (قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل) كان اصله ما رأيت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغني عن ذكره ثانيا وتقديره ما رأيت عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها الكحل من عين زيد او نقول معناه ما رأيت عينا كعين زيد في كونها احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على ابلغ وجه ان الكحل في عين زيد

ان حذف المجرور وابقاء الجار وحذف كلمة في مع ابقاء موصوله على الجر لا نظير له في كلام العرب عبد الحكيم

ولما لم يرتب ... الاختصار ... يشير الى جواز وجه اخصر من الاول ابراهيم

قوله ولو رفع لفظ آه لم يلتفت اليه المص بناء على عدم تحققه في كلام العرب فلا اجماع منه قياسا عصام

قوله اخصر مع ان من تركيبا من عين زيد لانه حذف ههنا ثلاث كلمات وهي الضمير وكلمة في كما في الاول وكلمة عين وكلما كثر الحذف كثر الاختصار محمد

وهو تفضيل الكحل على الكحل بالاعتبارين لان اصله من كحل عين زيد والمعنى عليه انه لا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه اذ يتعدد الكحل باعتبار كونه في عين رجل وفي عين زيد وجيه الدين

قوله لان اصله آه حيث قال وهو على حذف المضاف اي من كحل عين زيد لانه لتفضيل الكحل على الكحل لا الكحل على العين ومن الفضيلة تدخل على المفضول

قوله انما لا يكون كذلك لانه لو ابقي على اصله يتعدد لفظ الكحل فلا يكون من قبيل المذكور محمد

قوله فيها اي في عين زيد متعلق باحسن او حال من فاعله اعني الكحل هذا اذا كان رأيت من افعال القلوب واما اذا كان بمعنى ابصرت وهو الظاهر كان قوله احسن فيها الكحل بدلا من قوله كعين زيد

قوله استغني عن ذكره لدلالة قولك كعين زيد عليه لان معناه كل عين دونها في حسن الكحل فيها وهذا هو المستغنى من ذكر عين زيد بعده شيخ الرضي

اشار الى جواز كون كعين زيد صفة لعينا في مثال المص والى كون الكاف اسما بمعنى المثل رد على الرضي

قوله وتقديره ما رأيت آه فيكون الكحل في عين زيد احسن منه في غيرها لان ابقاءه على المساوات مما يأباه المدح وجيه الدين

حسنا ليس فى عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة فيها ايضا كما ذكرنا (مثل ولا ارى) مثل منصوب على انه صفة مصدر محذوف فاى قلت ما رأيت كعين زيد رؤية مثل رؤيته ولا يماثل قول الشاعر وانما ترك صدر البيت ليكون مبتدئا بما هو مبتدأ المماثلة وتركه موصوف احسن فى المثال وان كانت المماثلة الكاملة فى ذكره اذ هو فى مقابلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان فى مقام بيان الاختصار فى المثال المذكور اولا وتمام البيت مع ما يليه ❀ مررت على وادى السباع ولا ارى ❀ كوادى السباع حين يظلم واديا ❀ اقل به ركب اتوه تأية ❀ واخوف الا ما وقى الله ساريا ❀ كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم فى وادى السباع فقدم وادى السباع واستغنى عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبى الابل والتأية من اى أو ايّ كالنحية من حيى او حيّ وهو المكث والتأنى وساريا من السرى وهو السير فى الليل فقوله ارى اما من رؤية البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادى السباع حال منه قدم عليه وعلى الثانى واديا مفعوله الاول وكوادى السباع مفعوله الثانى وعلى التقديرين حين يظلم ظرف لتشبيه المستفاد من الكاف والواو فى ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا

قوله على متعلق بمررت فان مررت كما يتعدى بالباء كما فى مررت بزيد يتعدى بعلى كمررت على زيد فلا حاجة الى جعل على بمعنى الباء كما توهم زينى زاده

واضافة الوادى الى السباع اما لكثرة السباع لانه اذا قل مرور الناس بالوادى كثر السباع فيه واما المراد بالسباع اشرار الناس وقطاع الطريق زينى زاده

قوله ولا ارى الواو اعتراضية مثل قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وارى من افعال القلوب او بمعنى ابصرت

قوله كوادى السباع اسم موضع ومفعول ثان مقدم او حال متقدمة من قوله واديا وهو مفعول لا ارى بمعنى ابصر والظرف حال من واديا او مفعول ثان متعلق لا ارى

قوله حين مفعول فيه لمعنى التشبيه المستفاد من الكاف وجوز الهندى كونه ظرفا لقوله لا ارى

قوله واديا عطف بيان او بدل او حال موطئة او تمييز على نحو عندى مثل زيد رجلا واسما او نحو المظهر مع تقدم الذكر فلا يدخل الضمير ولمكان التهويل بالذكر عند سرعب

اعلم ان الركب اسم جمع وليس بجمع على الاصح كامرو هو جماعة الركبان مخصوص براكبى الابل فى الاصل ثم اتسع فيه واطلق على كل من ركب دابة شرح المشكوة

قوله اتوه فالجملة مرفوع المحل صفة ركب ولا محل لها استيناف لبيان سبب القلة زينى زاده

تثبتا وتوقفا وهو مصدر على وزن تفعلة من تركيب مكى وهو منصوب على التمييز من نسبة الاقل الى فاعله

مبنى للمفعول وقيل مبنى للفاعل وعلى هذا كان اسناد الخوف الى الوادى مجازا عقليا بعلاقة المفعولية

والجار في به متعلق باقل والمجرور في به عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة انوه صفة له وتأبة تمييز عن نسبة اقل الى ركبا ومنصوب على المصدرية اي تأبانا تأبة واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف منه وما في فيما وقت مصدرية وساريا اي راكبا ساريا مفعول وقت والمستثنى مفرغ اي واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله تعالى ساريا تقول مررت الى واد منسوب الى السباع لكثرتها فيها والمعنى اني لا ارى مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع في كل وقت الا في وقت وقاية الله سبحانه راكبا ساريا بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت ولا ارى واديا اقل به ركب انوه منه بوادي السباع ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا توه من وادي السباع ولما قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم من دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه فقال ❊ الفعل ما دل اي كلمة دلت (على معنى) كائن (في نفسه)

النص بعد تغييرهذا الاصل اراد ان يشير الى العبارتين المذكورتين محرم

ولو لم يكن المراد بالمعنى الحدث فقط بل الحدث والزمان لزم اقتران الزمان بنفسه وهو باطل فتعين ان المراد به الحدث الله اعلم

فان الاصل صار صفة للوادي ومسندا الى الركب بالنسبة الى الوادي الذي ليس بمرئي بل الرؤية منفية بالنسبة اليه وضمير منه راجع الى الركب ايضا بالنسبة الى وادي السباع المرئي المثبت فيكون المفضل والمفضل عليه هو الركب لا الوادي ايبق

قوله على وجه آه على حذف كما في قوله تعالى حقيق على ان لا اقول اي في تقسيم علم من دليل انحصاره فاللام عوض عن الضمير فلا يلزم خلو الجملة الصفتية عن الضمير والصفة وان كانت كافية في معلومية حدود تلك الاقسام لكن معلوميتها من حيث انها حدود لاقسام الكلمة موقوفة على التقسيم فلا يرد ان لا مدخل للتقسيم في معلومية الحدود سيالكوتي

قوله ولم يكتف بعنوان الظاهر من قوله وقد علم اه ان يكون ذكر تعريف كل من الثلاثة في صدر الكتاب لكنه لم يكتف بهذا القدر آه ايوبي

اي عدم الاكتفاء بمعلومية تعريفه عن الدليل فلا يلزم التخصيص بلا مخصص لاستواء الكل في كونها اقساما للكلمة معلومة تعريفاتها من الدليل حكيم

وتسمية الفعل بالفعل لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ورد الاصل الفعل تسمية للدليل باسم المدلول اي الفعل حبيبي

قوله الفعل ما دل على معنى في نفسه آه هذه الدلالة باعتبار معناه التضمني اعني ان الفعل باعتبار مجموع معناه وهو الحدث والزمان والنسبة لا يمتاز عن الحرف في عدم كونه دالا على معنى في نفسه لان المراد بكونه دالا على معنى في نفسه ان لا يحتاج الى ضم ضميمة والفعل باعتبار مجموع معناه يحتاج الى ضم ضميمة وهو الفاعل

اى فى نفس ما دل يعنى الكلمة والمراد بكون المعنى فى نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية ويمكن ارجاع ضمير نفسه الى المعنى وح يكون المراد بكون المعنى فى نفسه استقلاله بالمفهومية فمرجع كون المعنى فى نفسه وكونه فى نفس الكلمة الى امر واحد وهو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكره فى وجه تخصيص ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذى هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى فاعلها ولا شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفى هو آلة لملاحظة طرفيها فلا تستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى فى نفسه ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابق بل اعم لكن لا يتحقق الا فى ضمن التضمنى فيخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية (مقترن) وضعا (باحد الازمنة الثلثة) فى الفهم عن لفظه الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل وبقولنا وضعا يخرج اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق ودخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة

قوله لكن المطابق استدراك لدفع توهم ناش من كون مآلهما الى امر واحد وهو انه كيف رجح الوجه الاول ومآله الى الثانى محشى

قوله لما كان للفعل معان بعضها مستقل بالمفهومية كالاسم وبعضها غير مستقل بالمفهومية اراد ان يبين ما هو المراد حتى لا يرد على التعريف نقض بالحرف فقال اعلم اه ابوي

قوله هذا هو المشهور فيما بين القوم والتحقيق انه مشتمل على اربعة معان رابعها تقييد الحدث او النسبة بالزمان وهو كالنسبة معنى حرفى غير مستقل عصام

قوله للحدث وهو المعنى القائم بغيره سواء صدر عنه ولم يصدر كالطول والقصر رضى

قوله ولا شك آه اختلف فى ان معنى الفعل النسبة الى فاعل ما او الى فاعل معين ولا شك انها على الثانى معنى حرفى لا يفهم ما لم ينضم الى الفعل ذكر الفاعل وعلى الاول معنى مستقل بتعقل فاعلها اجمالا وهو منفهم بذكر الفعل من غير الفاعل فيكون معنى مستقلا ونظيره لفظ الابتداء لان معناه يتعلق بتعقل متعلق اجمالا منفهم من غير ذكره

عصام الدين

قوله هو آلة لملاحظة طرفيها بعنوان المقصود منها بالذات هما الطرفان والنسبة التى بينهما يلاحظ بها الطرفان ويعرف حالهما بان احدهما مسند والاخر مسند اليه وجيه الدين

قوله الحدث لانه بعد اخراج النسبة عن كونها مرادة بقيد فى نفسه لم يبق الا الحدث عليها هو المشهور بين القوم كما اختاره عصام

قوله فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى مع انه المتبادر عند اطلاق المعنى كما صرح به المحقق الرازى فى موجهات شرح الرسالة الشمسية ولا التضمنى لانه لا يصح ارادته فى تعريف الاسم والحرف وعدم صحة الالتزامى ظاهر جدا فتعين ان يكون المراد الاعم من المطابقى والتضمنى عصام

قوله فلما كان بطلان ارادة الاخيرين ظاهرا تعرض لبطلان الاول فقط فقال فالمراد اه محرر

قوله بل اعم اذ لا قرينة على الخصوص وليكون لفظ المعنى فى تعاريف الاقسام الثلاثة على نسق واحد

Digitized by Google

لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع (ومن خواصه) اى خواص الفعل (دخول قد) لانها انما تستعمل لتقريب الماضى الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق الا فى ضمن الفعل (و) دخول (السين وسوف) لدلالة الاول على الاستقبال القريب والثانى على الاستقبال البعيد (و) دخول (الجوازم) لانها وضعت اما لنفى الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهى عنه كلا النهى او لتعليق الشيء بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعانى لا يتصور الا فى الفعل (ولحوق تاء التأنيث) عطف على دخول قد وانما اختص به لحوق تاء التأنيث لانها تدل على تأنيث الفاعل ولا يلحق الاسماء الا ماله فاعل والصفات استغنت عنها بما لحقها من التاء المتحركة الدالة على تأنيثها وتأنيث فاعلها فلا جرم اختص بالفعل (ساكنة) حال عن تاء التأنيث احتراز عن المتحركة لاختصاصها بالاسم (و) لحوق (نحو تاء فعلت) اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فدخل فيه تاء فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا ماله فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه عنه بمنع احد نوعى الضمير تحرزا عن لزوم تساوى الفرع مع الاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم اليق واجدر (الماضى ما دل) اى فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة (على زمان قبل زمانك)

فاما السين وسوف فسماها سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال تنفست الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الحرف — شيخ رضى

فانهما وضعا لنفى الحدث الذى فى مدخولهما نحو لم يلد ونحو لما يعلم الله — شرح

كأنه قيل انتم قلتم ان تاء التأنيث الساكنة لم يلحق الا ما له فاعل ولم لم يلحق بالصفة المشبهة ولها فاعل فاجاب بما ترى — على المرتضى

كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

وانما اختص الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم طلبا للتعادل وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم — مفتاح

لان الفعل غير مستغن عنها — محرم

قوله حال عن تاء التأنيث وفيه اشارة الى انها فى الاصل متحركة اسكنت للفرق بين تأنيث الاسم والفعل

قوله لحوق نحو تاء فلم آه الاخصر ان يقول ولحوق تاء فعلت وفعلت ويستغنى عن قوله ولحوق تاء التأنيث ساكنة قلت ان كان لكنه ليس بواضح — محرمه

قوله اراد آه وذلك لانه اشار بلفظ التاء الى التاء المخصوصة المعتبرة فى فعلت اعم من المخاطب والمتكلم والافراد والتذكير والتأنيث دون الحركة والنون الاضافة الى فعلت واشار بلفظ نحو الى الغاء خصوصية كونه تاء فيدخل فيه ما يشاركه فى صفات وهى نون جمع المؤنث الغائبة ونون المتكلم مع الغير فاندفع ان الاولى ترك قيد المتحركة كما يدل عليه الدليل لان اعتبار المشاركة فى بعض صفات تاء فعلت دون بعض لا قرينة عليه فى عبارة المصنف — عبد الحكيم

مثال الفعل وفروعه نحو زيد ضارب وزيد ضرب — زمان

ولما كان رتبة الفروع منحطة عن رتبة الاصل حط لذلك

ولما كان هذا التعليل مستلزما لمنع احد النوعين من غير تعيين ولم يكن مستلزما لمنع البارز زاد البيان وجه تخصيص البارز للمنع على المستكن فقال وخص

لما فرغ من تعريف الفعل ومن بيان خواصه شرع فى بيان انواعه

اشار الى ان ما موصوف وعبارة عن الفعل وجنس التعريف

Digitized by Google

قوله ومتأخرا ان الناشئ من وصف الزمان بالتقدم فدفعه بقوله ذاتية اى ما لا يكون بواسطة الزمان على ان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض بالذات وهو المتبادر من الذاتية لا على مصطلح الحكماء وهو ان يكون المتأخر محتاجا الى المتقدم ولا يكون علة تامة له او فاعلية عبد الحكيم

قوله قبلية اشارة الى دفع ما قيل فى حواشى الهندية من ان قبل ظرف زمان فيلزم ان يكون للزمان زمان لان معنى التقدم الثانى ان يكون المتقدم فى زمان سابق والمتأخر فى زمان لاحق والكلام فى ذلك الزمان ويلزم التسلسل وتقرير الدفع ان تقدم بعض اجزاء الزمان عن بعض وان كان تقدما بالزمان لكنه ليس تقدما بزمان آخر بل بزمان هو نفس الزمان والتقدم عارض لاجزاء الزمان بالذات ولغيرها بواسطتها لان التقدم والتأخر ناشئان منه وانهما فان ماهية الزمان انصرام التقدم والتجدد وعدم الاستقرار وتفصيل هذا المقام فى وجيه الدين فارجع اليه

الحاضر الذى انت فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه والمراد بما الموصولة الفعل فلا ينتقض منع الجد بمثل امس والمراد بالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب وجمعه بان ضربت ضربت (مبنى على الفتح) خبر مبتدأ محذوف اى هو يعنى الماضى مبنى على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى واما البناء على الحركة دون السكون الذى هو الاصل فى المبنى فلمشابهته المضارع فى وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فى موضع زيد ضارب وشرطا وجزاء تقول ان ضربت ضربت فى موضع ان تضرب اضرب واما الفتح فلكونه اخف الحركات (مع غير الضمير المرفوع المتحرك) فانه مبنى على السكون معه نحو ضربن المضربنا كراهة اجتماع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبنى على الفتح (و) مع غير (الواو) فانه يضم معها لمجانستها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا (المضارع ما اشبه) اى فعل اشبه (الاسم باحد حروف نأيت) اى حال كونه ملتبسا باحد حروف نأيت فى اوائله يعنى الحروف التى يجمعها كلمة نأيت

لانه ان كان تقدمه بحسب الزمان كان معناه ان زمان الماضى يتقدم على زمانك قبل زمانك وهذا باطل على المرتضى

قوله والمراد ولما توهم انتقاض التعريف منعا بانه يصدق على لفظ الامس فانه دل على زمان قبل زمانك مع انه لا يصدق عليه المعرف لكونه اسما اجاب عنه بقوله والمراد اه ايوبى

اشار الى ان ما فى قوله ما دل يجوز ان يكون موصولا وموصوفا كما اشار اليه الشارح فيما سبق لمحرره

والمقصود من هذا الكلام ومن قوله وبالدلالة ما هو بحسب الوضع ههنا بيان فوائد القيود وما سبق كان تفسيرا لها فلا تكرار سيالكوتى

لان يضرب فى لم يضرب لا بد لعلى زمان قبل زمانك بحسب اصل الوضع بل على زمان منتظر وجوده ولكن يدل على زمانك بسبب عروض لم اليه محرره

ولم يجعل خبرا بعد خبر رعاية لجانب المعنى لان المحدود جزءا من المحدود من حيث المعنى لعدم كون الحكم مقصودا كما تقرر ومن جوز كونها خبرا بعد خبر نظرا الى جانب اللفظ فقد سها حكيم

قوله تقديرا اه فانه يمكن تقدير الفتحة فى آخر رمى وان لم تظهر للتعذر بخلاف ضربن وضربوا فانه لا يمكن تقدير الفتحة على ما قبل النون والواو فلذا كانا مبنيين على السكون والضم حكيم

قوله اما البناء على الحركة اه اما نفس البناء فلان الاصل فى الفعل البناء لفقدان المعانى الموجبة للاعراب اعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة ولا مقتضى للعدول عنه وهى المشابهة التامة كما فى المضارع وجيه الدين

قوله فلكونه اخف الحركات وثقل الفعل لفظا اذ لا يجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعنى لدلالته على المصدر والزمان وطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا

ولما كان كونه مبنيا على الفتح مشروطا بشرط لا شئ اعنى بشرط عدم ايوبى

قوله الضمير المرفوع احتراز عن المنصوب لانه اذا اتصل بالماضى لم يتغير بناؤه عما كان عليه نحو ضربه وضربك فانه يوجب التسكين

لان المنصوب فضلة فلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف المنصوب نحو ضربه وضربك واقية

هنا عند المتقدمين وعند ابن مالك ليميز الفاعل من المفعول فى نحو اكرمنا واكرمنا وفى التاء والنون لما وانهما فى الرفع

اذ توالى اربع حركات وارد فى كلام نحو جندل فهو غير منفور عنه طبعا ومقصود الاهمال ومنه

قوله فانه يضم معها لمجانستها اذ وقع العبارة فى النحو والظاهر ان المراد مبنى على الضم لقصد مجانستها كما صرح به فى المنهل وغيره وجيه الدين

قوله لم يجئ على صيغة جمع المؤنث من الاثبات سيالكوتى

لوجه المعارضة قوله فى اوائله الظاهر اوله لانه اراد اشتماله للاشارة الى امتناع اجتماعها حكيم

لايظهر اثره فى اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لاينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له كقوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اى اعلم من كل احد يعلم من يضل واما الظرف والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه فى الزيادة ليعمل عمله ولانه لما كان فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعد مشابهته عن اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا (الا اذا كان) اسم التفضيل (صفة) اى وصفا سببيا هو فى اللفظ (لشيء) معتمدا عليه بان يقع لو او خبرا عنه او حالا (وهو فى المعنى) صفة (لمسبب) مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره (مفضل) ذلك المسبب (باعتبار الاول) اى اعتبار تقييده بذلك الشيء الذى اعتبر اولا (على نفسه) اى نفس ذلك المسبب (باعتبار غيره) اى باعتبار تقييده بغيره اى غير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثانى مفضلا عليه (منفيا) خبر بعد خبر لكان او حال عن اسمه وصف بجهة وفاة تفضيلا منفيا (مثل

فى الاسند لان الاول بقوله لانه ليس له فعل بمعناه سيالكوتى

اللام للانكار وحاصله ليس له فعل كذلك حتى يعمل اسم التفضيل بمشابهة ذلك الدال على الزيادة محمد

ولما بطل احتمال كونه عاملا بمشابهته للفعل بطل كذلك مشابهته لاسم الفاعل واورد الشارح علة الثانى بقوله ولانه لما كان آه لمحرره

هذه شروط رفع افعل لفاعله الظاهر قياسا مستمرا بلا ضعف يعنى لايشترط اصل عمله حتى لا يعمل بدون هذه الشروط لان يونس حكى عن ناس من العرب رفعه بالفاعل بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل خير منه عمه شيخ الرضى

قوله اى وصفا سببيا بادخال قوله صفة وصوفى المعنى مسبب واشارة الى ان المجموع شرط واحد فشرط العمل ثلاثة كما صرحوا به ولم يقل صفة سببية اذ الاصطلاح الوصف السببى كما فى المفتاح والتلخيص لا الصفة السببية وغير السببية عبد الحكيم

تفسير لكونه صفة لشيء اى بمعنى كونه معتمدا على ذلك الشيء فى اللفظ شرح

قوله لمسبب قال الرضى الاشهر فى اصطلاحهم تسمية المتعلق سببا لا مسببا وقال المصنف اى بغير المشهور للتنبيه على صحته وتحققه ونحن نقول المسبب ما جعل سببا ولهذا يقال للواجب مسبب الاسباب اى فاعل الاسباب اسبابا فالاسباب ح مسببات وانما عدل عن السبب الى المسبب للتنبيه على انه لا يلزم ان يكون فى المعنى السبب الواقع بل يكفى ان يكون لما جعل المتكلم سببا صحيحا كان او سقيما كذا فى العصام ويقول الفقير حاصل التوجيه ذكروه فى نكتة العدول عن التعبير بالمتعلق او بالسبب ان اطلاق المسبب على المتعلق وعلى السبب اطلاق مجازى وفائدته الاشارة الى كون المسبب جعليا بمعنى انه مجعول المسبب لمحرره

Digitized by Google

(مثل ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد) فرجلا هو الشيء الذي ثبت له اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد وانما اشترط ان يكون في اللفظ ثابتاً لشيء وفي المعنى لمسببه ليحصل له صاحب يعتمد عليه ويحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة لانحطاط رتبتهما عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب عمرا وانما اشترط ان يكون ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه ومفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج عنه مثل قولك ما رأيت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد فانهما مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه واحد بالذات ومختلف بالاعتبار ولئلا يبقى على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليتسهل اخراجه عن المعنى التفضيلي بالنفي كما ستسمع فائدته وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا انه عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل (لانه) اى احسن في هذا المثال (بمعنى حسن) وكذا كل افعل في المواد الاخر بمعنى فعل وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي

اى لفظ رجلا

وفي العبارة تسامح لان الموصوف بالمفضل والمفضل عليه ليسا ههنا رجل وزيد بل الموصوف بهما هو الكحل الذي في عينيهما ولعل العدول عن الحقيقة للاشارة الى اصل تغاير الجهتين بالاعتبار حاشية

قوله كالصفة المشبهة اشارة الى دفع ما يتوهم من ان اشتراط الاعتماد كاف في عمله كما كان كافيا في اسم الفاعل حيث لم يشترط فيه كون المتعلق متعلق الموصوف واشار الى دفعه بان اسم التفضيل كالصفة المشبهة في عدم الكفاية المذكورة ايوبي

شرع الشارح الى بيان فائدة تقييد المسبب بالاشتراك

قوله لئلا يبقى دليل لقصد الاخراج يعني انما قصد اخراج هذا المثال منه حيث فيه اتحادهما بالذات ايوبي

اى في عين زيد

قوله عن معنى التفضيل بالنفي لعدم قوة المعنى التفضيلي لكونه ثابتا من وجه دون وجه لعدم تحققه باعتبار اتحاد الذات وان كان متحققا باعتبار الاختلاف بالاعتبار وجيه الدين

متعلق بقوله لئلا يبقى

قوله وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا يظهر منه ان كونه بمعنى الفعل يثبت بمجرد كونه منفيا لا بجميع الشروط كما هو مقتضى ظاهر عبارة المتن وان الشرط الاول لتحقق الاعتماد والشرط الثاني ليحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يعمل في المظهر ولقد احسن الشارح في بيان القيود والشروط وجيه الدين

شرع الشارح هنا الدليل تمهيد الكلام المص فقال وانما قلنا الخ

على اسم التفضيل توجه النفي الى ما فيه الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل عين رجل زائدا على حسن كحل عين زيد فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقيسا الى حسن كحل عين زيد اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساواة يأباها مقام المدح فيرجع المعنى الى انه حسن في عين كل احد الكحل دون حسنه في عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يجعل احسن قبل تسلط النفي عليه مجردا عن الزيادة عرفا لان نفي الزيادة لا يلايم المدح فبقى اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل مقيسا الى حسن زيد اما بالمساواة او بكونه دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى الى ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفى المساواة والزيادة بالطريق الاولى لما اقتضاء المقام ولا يبعد ان يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة ايضا لان في الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فيحصل من جميع ذلك ان حسن كحل عين رجل دون حسن كحل عين زيد وذلك كمال المدح

فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم التفضيل في المظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رأيت رجلا افضل ابوه من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور قلنا فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل عليه في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل

والفاء جواب شرط المحذوف اي اذا لم يكن ارادة المساوات مناسبا رجع معنى التركيب تكملة

قوله مجردا عن الزيادة عرفا فان قيل لا يتأتى ذلك مع وجود من التفضيلية اذ لا يبقى وجه لذكرها وجوابه انهم يجردون اللفظ الصريح عن بعض معانى الاصلية لاجل فلويا باعتبار التفضيلية التجريد لان الزيادة لا يلايم المدح اذ لا يلزم منه نفي المساواة حتى يتحقق كونه دونه مجردا عن الزيادة فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل بالنسبة الى حسن زيد مقيسا اليه اما بمساوات حسن زيد او بكون دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام مدح زيد لان المقصود اثبات كونه دونه لا نفي كونه دونه فينفي المساواة الا انه ينفي الزيادة فينفي بالطريق الاولى لاقتضاء المقام ذلك او يقصد نفي الزيادة في الزيادة في ضمن المساواة لان الزيادة لا تكون بدون المساواة لان الزيادة على الشيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا سواء كانت في ضمن الزيادة اولا لا يقال قد نفي الزيادة اي قبل التجريد فما معنى النفي في ضمن المساواة لانا نقول بعد التجريد صار التركيب مبتدأ لنفي المساواة واحتمل ثبوت الزيادة فنفي الزيادة بوجهين بالطريق الاولى في ضمن المساواة

وجيه الدين

يعني ان حمل نفي المساواة على نفي الزيادة لا مر اقتضاه

محمد

اي كما قصد به نفي المساواة بلا احتياج الى ضم المقام اليه لان نفي المساواة مستلزم لنفي الزيادة

سواء بالزيادة كمساواة الثمانية مع زيادة العددين او بالتساوي كمساواة العشر للعشر من غير زيادة العدد

بعض الحواشي

لما انتفى الشقان من المساواة والزيادة تعين قصد الشق الثالث الذي هو النقصان تكملة

فوجه الكمال ان فيه مبالغة من جهة ان حسن عين زيد لا يقاس بحسن اعين غيره ولو فرض وجود حسن مساوله في احد لا يكون ذلك للسياق الا بما يشابهاله في كيفيته وان كان مساويا في كميته

عبد الله اليزدي

قوله لانه توجه النفي الى ما فيه آه لما ذكر الشيخ عبد القاهر الجرجاني من ان كل كلام فيه قيد زائد على النفي والاثبات يكون هذا القيد محط الفائدة سيالكوتي

واذا توجه النفي الى الزيادة لا الى اصل الفعل فقط لا على مجموع القيد والمقيد فيبقى شرح

قوله المساواة يأباها آه والمراد مقام المدح او الذم

ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود حكمه بعد الزوال بخلاف ما رأيت رجلاً أفضل أبوه من زيد فان للفضل والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر (مع انهم لو رفعوا) احسن بالخبرية والكحل بالابتداء (لفصلوا بين احسن ومعموله) انما عمل فيه احسن من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية وذلك المعمول قوله منه في عين زيد (باجنبي وهو الكحل) اذ كل ما ليس معمولاً له من هذه الحيثية فهو اجنبي له من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين معمولاته من هذه الحيثية ولا يخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له من معنى الابتداء العامل في المبتدأ والخبر اذ العامل في الحقيقة معنى الابتداء لا اسم التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يبق اجنبياً ح فانه من معمولاته من حيث انه اسم التفضيل ولو قدم قوله منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث انه اسم التفضيل ولكن في معناه تعقيد ركيك وكذا لو قيل بهذه العبارة ما رأيت رجلا احسن من الكحل في عينه هواى الكحل في عين زيد لا يخلو عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة

وانما قيده بهذه الحيثية ليتحقق اجنبية الكحل في وقت كونه مبتدأ بالنسبة الى خبره الذي هو احسن تكملة

اذ المبتدأ اجنبي من الخبر لكونه غير داخل في خبر موضع معموله فانه كما امتنع الفصل امتنع عمل التفضيل فيجوز الفصل بالمعمول كما يجوز العمل فيل من ابتلى ببليتين يختار اهونهما وعمله اهون من الفصل لان امتناعه باعتبار كونه اسم التفضيل وامتناع الفصل باعتبار كونه عاملا وهذا الوجه اعم فالامتناع اقوى هند

فاذا انعدم الضعف

قوله في هذه الحيثية اى من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية سواء كان معمولا له باعتبار الزيادة او باعتبار معنى الفعل عبد الحكيم

الذى هو الجار والمجرور وهو منه خبيصى

بخلاف ما لو عمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي خبيصى

اعلم ان النحاة اختلفوا في ان العامل في المبتدأ هو الخبر بان يكون عامله عاملا لفظيا او هو معنى الابتداء فعلى الاول يحتاج الى قيد الحيثية في اثبات اجنبية الكحل ولذا قيده الشارح بالحيثية ناظرا الى المذهب الاول وقوله ولا يخرجه ما عرض له آه ناظر الى المذهب الثاني وهو مذهب المشهور يعنى ان كان العامل في الكحل حال كونه مبتدأ هو معنى الابتداء فلا يخرج الكحل ابوبه

اى الكحل

ولما كان لزوم الفصل مبنيا على كون الكحل اجنبيا اقتضى جواز الفصل على تقدير وقوعه غير اجنبي واشار اليه بقوله بخلاف ما محرم

قوله بخلاف ما اى ان الاجنبية المذكورة انما حصلت اذا لم يكن احسن عاملا في الكحل وكان عاملا لكن لا من حيث كونه اسم تفضيل واما اذا عمل آه شرح

قوله ولو قدم جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه لا يلزم الفصل بجواز تقدم المعمول الذى هو منه بالكحل وفي الجواب نظر لانه ح يرجع الضمير الى غير مذكور حواشى خبيصى

في اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها ولما قرر مسئلة الكحل وبين شرائطها

وما عبر به عنها على وجه يطابق المقصود بلا زيادة ولا نقصان اراد ان ينبه

على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر

منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينقل بهذا التقريب الى ما انشده سيبويه

واستشهد به في اثبات هذه المسئلة وتطبيق بعض هذه الصور عليه فقال

(وذلك ان تقول ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد) باقامة

من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر منه بعدد ضمير منه و

كلمة في ولو رفع لفظ العين من البين واكتفى بمن زيد كان اخصر مع ظهور

المعنى المقصود وعلى كلا التقديرين فالمعنى على ما كان قبل هذا التغيير لان

اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك لا

يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه اذ يتعدد الكحل حينئذ (فان قدمت

على اسم التفضيل (ذكر العين) التي كان الكحل فيها مفضلا عليه (قلت

ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل) كان اصله ما رأيت عينا احسن

فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغنى عن ذكره

ثانيا وتقديره ما رأيت عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها

الكحل من عين زيد او نقول معناه ما رأيت عينا كعين زيد في كونها احسن

فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على ابلغ وجه ان للكحل في عين زيد

حسنا ليس في عين غيره وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة فيها ايضا كما ذكرنا (مثل ولا ارى) مثل منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي قلت ما رأيت كعين زيد الخ قولا مماثلا لقول الشاعر وانما ترك صدر البيت ليكون مبتدئا بما هو مبتدأ المماثلة وترك موصوف احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو في مقابلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور اولا وتمام البيت مع ما يليه ❁ مررت على وادي السباع ولا ارى ❁ كوادي السباع حين يظلم واديا ❁ اقل به ركب اتوه تأية ❁ واخوف الا ما وقى الله ساريا ❁ كان اصلهم لا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع فحذف وادي السباع واستغنى عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل والتأية من أبي او آي كالتحية من حيي او حي وهو المكث والتأني وساريا من السرى وهو السير في الليل فقوله ارى اما من رؤية البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله وكوادي السباع حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقدير بن حين يظلم ظرف للتشبيه المستفاد من الكاف والواو في ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا

قوله على متعلق بمررت فان مررت كما يتعدى بالباء كما في مررت بزيد يتعدى بعلى كمررت على زيد فلا حاجة الى جعل على بمعنى الباء كما توهم — زيني زاده

واضافة الوادي الى السباع اما لكثرة السباع لانه اذا قل مرور الناس بالوادي كثر السباع فيه واما المراد بالسباع اشرار الناس وقطاع الطريق — زيني زاده

قوله ولا ارى الواو اعتراضية مثل قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وارى من افعال القلوب او بمعنى ابصرت — حفيد

قوله كوادي السباع اسم موضع ومفعول ثان مقدم او حال متقدمة من قوله واديا وهو مفعول لا ارى بمعنى ابصر — عقد

والظرف حال من واديا او مفعول ثان متضمن لا ارى

قوله حين مفعول فيه لمعنى التشبيه المستفاد من الكاف وجوز الهندي كونه ظرفا لقوله لا ارى — معرب

قوله واديا عطف بيان او بدل او حال موطئة او تمييز عن مبهم عندي مثل زيد رجلا وانما اورد المظهر مع تقدم الذكر فلا يدخل المضمر ولمكان التهويل بالذكر — عقد سرعب

اعلم ان الركب اسم جمع وليس بجمع على الاصح كامره وهو جماعة الركبان مخصوص براكبي الابل في الاصل ثم اتسع فيه واطلق على كل من ركب دابة — شرح المشكوة

قوله اتوه والجملة مرفوع المحل صفة ركب ولا محل لها استيناف لبيان سبب القلة — زيني زاده

ای تثبتا وتوقفا وهو مصدر على وزن تفعلة من تركيب المحكي وهو منصوب على التمييز من نسبة الاقل الى فاعله

مبني للمفعول وقيل مبني للفاعل وعلى هذا كان اسناد الخوف الى الوادي مجازا عقليا بعلاقة المفعولية

وتعبيرها انفذ سيبويه بالعبارة الاولى ان تقول ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه تأية بوادي السباع وبالعبارة

والجار في به متعلق باقل والمجرور في به عائد الى واديا وركب فاعل اقل

وجملة اتوه صفة له وتأية تمييز عن نسبة اقل الى ركبا او منصوب على

المصدرية اى اتيانا تأية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول

اسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع واخوف

منه وما في فما وقف مصدرية وساريا اى راكبا ساريا مفعول وقف

والمستثنى مفرغ اى واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية

الله تعالى ساريا تقول مررت الى واد منسوب الى السباع لكثرتها فيها والحاصل

انى لا ارى مثل وادى السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف

الركب به اقل من توقفهم بوادى السباع ويكون ذلك الوادى اخوف

من وادى السباع في كل وقت الا في وقت وقاية الله سبحانه راكبا ساريا

بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت ولا

ارى واديا اقل به ركب اتوه منه بوادى السباع ولو عبرت بالعبارة

الثانية لقلت ولا ارى واديا اقل به ركبا اتوه من وادى السباع ولما

قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم من دليل الانحصار حد

كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه

فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه

فقال ❁ الفعل ما دل اى كلمة دلت (على معنى) كائن (في نفسه)

المص بعد تغييرها الاصل اراد ان يشير الى العبارتين المذكورتين تحرير

ولو لم يكن المراد بالمعنى الحدث فقط بل الحدث والزمان لزم اقتران الزمان بنفسه وهو باطل فتعين ان المراد به الحدث الله اعلم

فان الاصل صار صفة للوادى ومسندا الى الركب بالنسبة الى الوادى الذى ليس بمرئى بل الرؤية منفية بالنسبة اليه وضمير منه راجع الى الركب ايضا بالنسبة الى وادى السباع المرئى المثبت فيكون المفضل والمفضل عليه هو الركب لا الوادى ايوبى

قوله على وجه آه على معنى في كما في قوله تعالى حقيق على ان لا اقول اى في تقسيم علم من دليل انحصاره فاللام عوض عن الضمير فلا يلزم خلو الجملة الصفتية عن الضمير والصفة وان كانت كافية في معلومية حدود تلك الاقسام لكن معلوميتها من حيث انها حدود لاقسام الكلمة موقوفة على التقسيم فلا يرد ان لا مدخل للتقسيم في معلومية الحدود سيالكوتى

قوله ولم يكتف بعنوان الظاهر من قوله وقد علم انه لم يكتف بكون تعريف كل من الثلاثة في صدر الكتاب لكنه لم يكتف بهذا القدر آه ايوبى

اى عدم الاكتفاء بمعلومية تعريفه عن الدليل فلا يلزم التخصيص بلا مخصص لاستواء الكل في كونها اقساما للكلمة معلومة تعريفاتها من الدليل حكيم

وتسمية الفعل بالفعل لكونه مشتقا من الفعل الحقيقى الذى هو المصدر وداخل في الفعل فتسمية للدليل باسم المدلول اى الفعل نجيصى

قوله الفعل ما دل على معنى في نفسه آه هذه الدلالة باعتبار معناه التضمنى اعنى ان الفعل باعتبار مجموع معناه وهو الحدث والزمان والنسبة لا يمتاز عن الحرف في عدم كونه دالا على معنى في نفسه لان المراد بكونه دالا على معنى في نفسه ان لا يحتاج الى ضم ضميمة والفعل باعتبار مجموع معناه يحتاج الى ضم ضميمة وهو الفاعل

Digitized by Google

اى فى نفس ما دل بمعنى الكلمة والمراد بكون المعنى فى نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله بالمفهومية ويمكن ارجاع ضمير نفسه الى المعنى وح يكون المراد بكون المعنى فى نفسه استقلاله بالمفهومية فمرجع كون المعنى فى نفسه وكونه فى نفس الكلمة الى امر واحد وهو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكره فى وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذى هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى فاعلها ولا شك ان النسبة الى الفاعل ما معنى حرفى هو آلة لملاحظة طرفيها فلا تستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى فى نفسه ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى بل اعم لكن لا يتحقق الا فى ضمن التضمنى فيخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية (مقترن) وضعا (باحد الازمنة الثلثة) فى الفهم عن لفظه الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل وبقولنا وضعا يخرج اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق ودخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقترانه معناها به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة

قوله لكن استدراك لدفع توهم ناشئ من كون مآلهما الى امر واحد وهو انه كيف رجح الوجه الاول ومآله الى الثانى

قوله لما كان للفعل معان بعضها مستقل بالمفهومية كالاسم وبعضها غير مستقل بالمفهومية اراد ان يبين ما هو المراد حتى لا يرد على التعريف نقض بالحرف فقال اعلم اه

هذا هو المشهور فيما بين القوم والتحقيق انه مشتمل على اربعة معان رابعها تقييد الحدث او النسبة بالزمان وهو كالنسبة معنى حرفى غير مستقل عصام

قوله الحدث وهو المعنى القائم بغيره سواء صدر عنه ولم يصدر كالطول والقصر زينى

قوله ولا شك آه اختلف فى ان معنى الفعل النسبة الى فاعل ما او الى فاعل معين ولا شك انها على الثانى معنى حرفى لا يفهم ما لم ينضم الى الفعل ذكر الفاعل وعلى الاول معنى مستقل يتعقل فاعلها اجمالا وهو منفهم بذكر الفعل من غير الفاعل فيكون معنى مستقلا ونظيره لفظ الابتداء لان معناه يتعلق بتعقل متعلق اجمالا منفهم من غير ذكره

عصام الدين

قوله هو آلة لملاحظة طرفيها بعنوان المقصود منها بالذات هما الطرفان والنسبة التى بينهما يلاحظ بها الطرفان ويعرف حالهما بان احدهما مسند والاخر مسند اليه وجيه الدين

قوله الحدث لانه بعد اخراج النسبة عن كونها مرادة بتقييد فى نفسه لم يبق الا الحدث عليها هو المشهور بين القوم كما اختاره عصام

قوله فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقى مع انه المتبادر عند اطلاق المعنى كما صرح به المحقق الرازى فى موجهات شرح الرسالة الشمسية ولا التضمنى لانه لا يصح ارادته فى تعريف الاسم والحرف وعدم صحة الالتزامى ظاهر جدا فتعين ان يكون المراد الاعم من المطابقى والتضمنى عصام

فلما كان بطلان ارادة الاخيرين ظاهرا تعرض لبطلان الاول فقط فقال فالمراد اه محرم

قوله بل اعم اذ لا قرينة على الخصوص وليكون لفظ المعنى فى تعاريف الاقسام الثلاثة على نسق واحد

Digitized by Google

لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع (ومن خواصه) اى خواص الفعل (دخول قد) لانها انما تستعمل لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشئ من ذلك لا يتحقق الا في ضمن الفعل (و) دخول (السين وسوف) لدلالة الاول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد (و) دخول (الجوازم) لانها وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهي عنه كلا النهي او لتعليق الشئ بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل (ولحوق تاء التانيث) عطف على دخول قد وانما خص بلحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل ولا يلحق الاسماء الا لما له فاعل والصفات استغنت عنها بما لحقها من التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم تختص بالفعل (ساكنة) حال عن تاء التانيث احتراز عن المتحركة لاختصاصها بالاسم (و) لحوق (نحو تاء فعلت) اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فدخل فيه تاء فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا لما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وحكم فروعه عنه يمنع احد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع مع الاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم اليق واجدر (الماضي ما دل) اى فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة (على زمان قبل زمانك)

في ان ما يقال تنفست الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الحرف ـ شيخ رضي

فانهما وضعتا لنفي الحدث الذي في مدخولهما نحو لم يلد ونحو لما يعلم الله ـ شرح

كانه قيل انتم قلتم ان تاء التانيث الساكنة لم يلحق الاسما له فاعل ولم لم يلحق بالصفة المشبهة ولها فاعل فاجاب بما ترى ـ على المرتضى

كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ـ ح

وانما اختص الساكنة والمتحركة بالاسم طلبا للتعادل وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم ـ مفتاح

لان الفعل غير مستغن عنها ـ محرم

قوله حال عن تاء التانيث وفيه اشارة الى انها في الاصل متحركة اسكنت للفرق بين تانيث الاسم والفعل ـ ح

قوله لحوق نحو تاء فلعناه الاخصر ان يقول ولحوق تاء فعلت وفعلت ويستغني عن قوله ولحوق تاء التانيث ساكنة قلت ان كان لكنه ليس بواضح ـ محرم

قوله اراده وذلك لانه اشار بلفظ التاء الى التاء المخصوصة المعتبرة في فعلت اعم من المخاطب والمتكلم والافراد والتذكير والتانيث دون الحركة والنون الاضافة الى فعلت واشار بلفظ نحو الى الغاء خصوصية كونه تاء فيدخل فيه ما يشاركه في صفات وهي نون جمع المؤنث الغائبة ونون المتكلم مع الغير فاندفع ان الاولى ترك قيد المتحركة كما يدل عليه الدليل لانه اعتبار المشاركة في بعض صفات تاء فعلت دون بعض لا قرينة عليه في عبارة المصنف ـ عبد الحكيم

مثال الفعل وفروعه نحو زيد ضارب وزيد مضروب ـ زمان

ولما كان رتبة الفروع منحطة عن رتبة الاصل حط لذلك ـ اجلب

ولما دله هذا التفصيل مستلزما لمنع احدهما لنوعين من غير ... وجه ... ولم يكن مستلزما لمنع البارز ... ترجيح البارز للمنع على المستكن فقال وخص

كما فرغ من تعريف الفعل ومن بيان خواصه شرع في بيان انواعه

اشار الى ان ما موصوف وعبارة عن الفعل وجنس التعريف

Digitized by Google

الحاضر الذى انت فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعضها انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه والمراد بما الموصولة الفعل فلا ينتقض منع الحد بمثل امس والمراد بالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب وجمعه بان ضربت ضربت (مبنى على الفتح) خبر مبتدأ محذوف اى هو يعنى الماضى مبنى على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى واما البناء على الحركة دون السكون الذى هو الاصل فى المبنى فلمشابهته المضارع فى وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فى موضع زيد ضارب وشرطا وجزاء تقول ان ضربتنى ضربتك فى موضع ان تضربنى اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات (مع غير الضمير المرفوع المتحرك) فانه مبنى على السكون معه نحو ضربن المضربنا كراهة اجتماع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبنى على الفتح (و) مع غير (الواو) فانه يضم معها لمجانستها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا ❀ (المضارع ما اشبه) اى فعل اشبه (الاسم باحد حروف نايت) اى حال كونه ملتبسا باحد حروف نايت فى اوائله يعنى الحروف التى يجمعها كلمة نايت

لانه ان كان تقدمه بحسب الزمان كان معناه ان زمان الماضى يتقدم على زمانك قبل زمانك وهذا باطل — على المرتضى

قوله والمراد ولما توهم انتقاض التعريف منعا بانه يصدق على لفظ الامس فانه دل على زمان قبل زمانك مع انه لا يصدق عليه المعرف لكونه اسما اجاب عنه بقوله والمراد اه — ايوبى

اشار الى ان ما فى قوله ما دل يجوز ان يكون موصولا وموصوفا كما اشار اليه الشارح فيما سبق — محرمه

والمقصود من هذا الكلام ومن قوله وبالدلالة ما هو بحسب الوضع ههنا بيان فوائد القيود وما سبق كان تفسيرا لها فلا تكرار — سيالكوتى

لان يضرب فى لم يضرب لا يدل على زمان قبل زمانك بحسب اصل الوضع بل على زمان ينتظر وجوده ولكن يدل على زمانك بسبب عروض لم اليه — محمد

ولم يجعل خبرا بعد خبر رعاية لجانب المعنى لان التعريف جزء من المحدود من حيث المعنى لعدم كون الحكم مقصودا كما تقرر ومن جوز كونها خبرا بعد خبر نظر الى جانب اللفظ فقد سها — حكيم

قوله تقديرا اه فانه يمكن تقدير الفتحة فى آخر رمى وان لم تظهر للتعذر بخلاف ضربن وضربوا فانه لا يمكن تقدير الفتحة على ما قبل النون والواو فلذا كانا مبنيين على السكون والضم — حكيم

قوله اما البناء على الحركة اه اما نفس البناء فلان الاصل فى الفعل البناء لفقدان المعانى الموجبة للاعراب اعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة ولا مقتضى للعدول عنه وهى المشابهة التامة كما فى المضارع — وجيه الدين

قوله فلكونه اخف الحركات وثقل الفعل لفظا اذ لا يجىء فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعنى لدلالته على المصدر والزمان وطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا — س

ولما كان كونه مبنيا على الفتح مشروطا بشرط لا شئ اعنى بشرط عدم — ايوبى

وهذه المشابهة انما تكون (لوقوعه) اى لوقوع ذلك الفعل (مشتركا) بين زمانى الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا بين المعانى المتعددة كالعين (وتخصيصه) بالجر عطف على قوله وقوعه اى تلك المشابهة انما تكون لوقوع الفعل مشتركا ولتخصيصه بواحد من زمانى الحال والاستقبال يعنى الاستقبال (بالسين) فانه للاستقبال القريب (وسوف) فانه للاستقبال البعيد كما مر كان الاسم يختص باحد معانيه بواسطة القرائن وانما عرف المضارع بمشابهته بالاسم لانه لم يسم مضارعا الا لهذا المعنى اذ معنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا (فالهمزة) من تلك الحروف الاربعة (للمتكلم مفردا) مذكرا كان او مؤنثا مثل اضرب (والنون له) اى للمتكلم المفرد اذا كان (مع غيره) واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب وكانهما ماخوذان من انا ونحن (والتاء للمخاطب) واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا (وللمؤنث) الواحدة (والمؤنثين غيبة) اى حال كون المؤنث والمؤنثين غائبات او ذوى غيبة (والياء للغائب غيرهما) اى غير القسمين المذكورين وهما واحد المؤنث ومثناه فقوله غيرهما اى غير القسمين المذكورين بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم يتعرف بالاضافة معرفة لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو فى قوة النكرة الموصوفة

قوله بواسطة القرائن اشار بصيغة الجمع الى انه يجوز ان يكون لمخصص معنى واحد قرائن كثيرة والى كثرة الموارد سيالكوتى

قوله كان كلا الشبهين جواب سؤال مقدر كانه قيل ما المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى للمضارع حتى يقال انه سمى المستقبل مضارعا لان المستقبل مشابه لاسم الفاعل وتسمية المشبه الذى هو المضارع مضارعا غير مفهوم فى كلامهم فاوجههما فاجاب بقوله كلا الشبهين محرره

قوله فالهمزة آه لم يراع فى البيان ترتيب حروف نايت بل يراعى قاعدة التصريف الفعل فانه يبتدأ من المتكلم الواحد وينتهى الى الغائب عصام

قوله فالهمزة شروع فى معانى حروف المضارعة خبيصى

والقياس ان يكون الفا الاحق الزوائد ان يكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها فى الكلام اذ لا يخلو كلمة منها او من متشبها وهى الحركات الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن خبيصى

قوله للمتكلم المفرد يجب تركه المفرد لان المتكلم لا يكون الا واحدا سواء تكلم باضرب او بنضرب وانما وصف فى اضرب بالمفرد بمعنى انه ليس معه غيره كما يدل عليه وصفه فى نضرب بكونه مع الغير فلا يجتمع الافراد مع كونه مع الغير عصام

قوله مع غيره مؤنثين او مذكرين او مختلفين حكيم

مذكرا كان او مؤنثا او مختلطا والفرق حاصل بالصوت ولذا لم يضعوا صيغة مستقلة لكل وتفصيله فى الصرف اى فى علم الصرف محرره

لان همزة انا يدل على المتكلم ونون نحن يدل على المتكلم معه غيره فيكون همزة اضرب ونون نضرب كذلك محرره

Digitized by Google

او بالنصب حال وهو الاولى لموافقته السابق (وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي) اى فيما كان ماضيه على اربعة احرف اصلية كيدحرج اولا كيخرج ويقاتل ويفرح (ومفتوحة فيما سواه) اى فيما سوى ما ماضيه على اربعة احرف مثل يتدحرج ويستخرج ونحوهما (ولا يعرب من الفعل غيره) اى غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه ولما كان هذا الكلام في قوة قولنا وانما يعرب المضارع صح ان يتعلق به قوله (اذا لم يتصل به نون التاكيد) ثقيلة كانت او خفيفة (ولا نون جمع المؤنث) لانه اذا اتصل به احديهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة ولان نون جمع المؤنث في المضارع تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا يقبل الاعراب (واعرابه رفع ونصب) يشارك الاسم فيهما (وجزم) يختص به كالجر بالاسم (فالصحيح) منه وهو عند النحاة ما لم يكن حرفه الاخير حرف علة (المجرد عن ضمير بارز مرفوع) متصل به (للتثنية) مذكرا كان او مؤنثا مثل يضربان وتضربان (والجمع) المذكر مثل يضربون وتضربون والمؤنث مثل يضربن وتضربن (والمخاطب المؤنث) مثل تضربين فهذه اربع صيغ يضرب في الواحد الغائب المذكر وتضرب في الموضعين في الواحد الغائب المؤنث والواحد المذكر المخاطب فاضرب في المتكلم الواحد

لان نون جمع المؤنث لا يقبل الاعراب لانها من الضمائر والضمائر مبني والمبني لا يعرب محرره

قوله يكون مبنيا وقيل انه معرب تقديرا لشغل محل الاعراب بالحركة كما في غلامي ولا يخفى عليك الفرق بينهما وبين غلامي فانهما لشدة الاتصال صارتا كالجزء منه فلم يبق ما قبلها محل الاعراب اصلا بخلاف غلامي سلكوتي

قوله لشدة الاتصال اما لفظا فظاهر واما معنى فلكون المؤكد عين المؤكد بخلاف الاتصال مع التنوين لسقوطه في الوقف والاضافة ومع اللام فلا يصيرما قبله وسطا فاجرى الاعراب عليه حكيم

اعاد اللام نظرا الى ان المدعى ذات جزئين فكان كل منهما مدعى برأسه

وتلك المشابهة ضعف مشابهة المضارع بالاسم فرجع الى ما هو الاصل في الفعل اعني البناء حكيم

قوله واعرابه رفع لا بمعنى علم الفاعلية بل بمعنى ضمة او نون اقتضاها العامل لا بمعنى ما يتقوم به المعنى المقتضي للاعراب بل بمعنى ما اوجب كون آخر الكلمة على هيئة مخصوصة فان اعراب الفعل ليس بمعنى وقوله نصب بمعنى فتحة اوحذف نون اوجبها العامل وقوله وجزم بمعنى سكون اوحذف نون او حرف اقتضاها العامل عصام

نحو تضرب

نحو يضرب وما يضرب الا هو فانه وان لم يجرد عن الضمير البارز لكنه جرد عن الضمير البارز المتصل عصام

مضارع

ولقائل ان يقول ان الضمير البارز المرفوع لا يكون الا للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث فقوله للتثنية والجمع الخ مستدرك لا حاجة اليه كبير

ونضرِبُ في المتكلم مع الغير (بالضمة) في حال الرفع (والفتحة) في حال النصب (لفظا) اي حال كون الضمة والفتحة ملفوظتين (والسكون) في حال الجزم (مثل يضرِبُ) ولن يضرِبَ ولم يضرِبْ (و) المضارع (المتصل به ذلك) اي ذلك الضمير البارز المرفوع وذلك في خمسة مواضع (بالنون) حالة الرفع (وحذفها) اي بحذف النون حالتي الجزم والنصب فان النصب فيه تابع للجزم كما ان النصب في الاسماء تابع للجر (مثل يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين) ولم يضربا ولن يضربا الخ (و) المضارع (المعتل) الآخر (بالواو والياء بالضمة تقديرا) في حال الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة تقول يدعو ويرمي (والفتحة لفظا) في حال النصب لخفة الفتحة نحو لن يدعوَ ولن يرميَ (والحذف) اي بحذف الواو والياء في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم يغزُ ولم يرمِ (و) المضارع (المعتل) الآخر (بالالف بالضمة والفتحة تقديرا) لان الالف لا يقبل الحركة تقول يرضى ولن يرضى (والحذف) اي بحذف الالف في حال الجزم تقول لم يرضَ (ويرتفع) المضارع (اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد) سواء كان العامل فيه هذا التجرد كما هو المتبادر عن عبارته وذلك مذهب الكوفيين وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع الاسم كما في زيد يضرب اي ضارب او مررت برجل يضرب او رأيت رجلا يضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه اذن يكون كالاسم فاعطي اسبق

قوله اعراب ما اتصل به الضمير البارز المرفوع في خمسة مواضع وان كان الاتصال في سبعة مواضع فان الموضعين اعني يضربن تضربن مبنيان خارجان بقوله ونون جمع المؤنث حكيم

(مثل) هو (يضرب) الخ

قوله حالتي النصب والجزم اما في حالة الجزم فظاهر لانه اسقاط الاعراب واما في حالة النصب فلامتناع اجتماعه مع الرفع فلابد من زواله الا انه زال في الواحد ببدله وهو الفتحة وههنا زال بلا بدل له فصار النصب تابعا للجزم وتحذف هذه النون مع نون التأكيد اما لانه لا يكون في المعنى علامة الرفع واما لاجتماع النونات عبد الحكيم

وانما جعل اعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والمجموع في الاسماء متوسط

ولعل وجه المناسبة كونه بمنزلة الحركتين فالواو بمنزلة الضمتين وكذا الالف والياء وجيه

قوله المناسب لها لان حرف العلة مناسب للحركة في كونهما قابلين للسقوط عصام

قوله والمضارع المعتل الآخر المعتل عندهم ما يقابل الصحيح عندهم وهو ما كان آخره حرف علة لكن المتبادر من كلام الشارح ان المعتل عام اريد به الخاص مصطفى ع

قوله لان الالف لا يقبل الحركة لكونه ساكنا ابدا فتعذر الاعراب عليه مع كونه قابلا لها من حيث انه آخر الكلمة فيمكن التقدير فيه بخلاف آخر الجمع المؤنث فانه للزوم السكون له لا يقبلها اصلا لا بخصوصه ولا بنوعه والحاصل ان التقدير فرع اللفظي فلابد من امكانه في ذلك المحل اما بخصوصه او بنوعه عبد الحكيم

وانما لم يقل ويرتفع بوقوعه موقع الاسم لان وقوعه موقع الاسم خفي في كثير من المواضع فلا يتميز به المرفوع عند المبتدي بسهولة والمقصود الاصلي في هذا المقام تمييز الاقسام الثلاثة بعضها عن بعض لا بيان العامل عصام

Digitized by Google

اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وذلك مذهب البصريين واورد عليه انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذي يضرب وفي نحو سيقوم وسوف يقوم وفي خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان واجيب عن نحو الذي يضرب ويقوم الزيدان بانه واقع موقعه لانك تقول الذي ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا قائم الزيدان ويكفينا وقوع موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين واقع موقع الاسم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وسوف في حكم السين وعن نحو كاد زيد يقوم ان الاصل فيه الاسم وانما عدل عن الاصل لما يجيء في باب افعال المقاربة ان شاء الله تعالى (وينتصب) اي المضارع (بان) ملفوظة (ولن) قال الفراء اصله لا ابدل الالف نونا وقال الخليل اصله لا ان فقصر كايش في اي شيء وقال سيبويه انه حرف براسه (واذن) قيل اصله اذ ان خففت وقيل اصله اذا الظرفية فنون عوضا عن المضاف اليه (وكي وبان مقدرة بعد حتى) نحو سرت حتى ادخلها (و) بعد (لام كي) نحو سرت لادخلها (و) بعد (لام الجحود) وهي اللام الجارة الزائدة في خبر كان المنفي نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم لان هذه الثلثة جوار فيمتنع دخولها على الفعل الا بجعله مصدرا بتقدير ان المصدرية (و) بعد (الفاء) نحو زرني فاكرمك (و) بعد الواو

قوله فان السين لما صار كاحد حروف الفعل كان الواقع موقع الاسم هو الفعل مع السين لا الفعل وحده فلا يرد ما قيل ان السين من خواص الفعل فلا يكون يضرب في سيضرب واقعا موقع الاسم لامتناع دخول السين على الاسم فانه لا يصح سقائم سيد علي زاده

قوله ملفوظة حال من كلمة ان وانما قيد به لان المضارع انما لم يقع بعد الحروف التي يجوز فيها تقدير ان كما سيجيء لا تكون مقدرة فكأنه قسمها الى قسمين احدها ملفوظة والثاني مقدرة واشار الشارح بالقيد الى ان المراد ههنا هو القسم الاول محرر

..... بان يكون جواز بنائه

اي لنفي مضمون الفعل مع تاكيده فتح الاسرار

النفي المؤكد في الاستقبال لا المؤبد كما زعمه المعتزلة لقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لان حتى للانتهاء وهو ينافي التأبيد اطولي فيه انه يجوز ان يكون لن للتأبيد في اصل الوضع في مثل لن يغفر الله تعالى للكافرين ويستعمل في التاكيد مجازا لمانع في مثل هذه الاية حسن چلبي

قوله ابدل الالف نونا فيه انه لا مناسبة بين الالف والنون الا ان يقال النون الخفيفة تقلب في الوقف كذلك التنوين عصام

اذ التنوين والنون الخفيفة اذا انفتح ما قبلها ينقلبان الفا في الوقف لا دليل على قول الفراء ك

قوله وقال الخليل اصله لا ان يرده ان لا تضرب في تقدير لا ضربك وهو ليس بكلام بخلاف لن تضرب اقول لو مركب من لا والنون الخفيفة التي حقها ان يلحق الفعل الا انه الحق بلا للتصريح بانه لتاكيد النفي لا لتاكيد الفعل المنفي حتى يفيد لفظ نفي التاكيد فاعمل عمل النصب لكون آخر الفعل على هيئة يكون مع النون ولذا خص لن من بين حروف النفي بتاكيد النفي عصام

قال الشاعر يرجي المرء ما لا ان يلاقي ويعرض دونه اقربه المطلوب اي لن يلاقي سلكوتي

فحذفت تخفيفا فالتقى الساكنان وهو الالف والنون فحذفت الالف ثم ركبا اللام مع النون فصار لن نهجاني

نحو لا تأكل السمك وتشربَ اللبنَ (و) بعد (او) نحو لالزمنك او تعطيني حقي فان الفاء والواو عاطفتان واقعتان بعد الانشاء فقد امتنع عطف الخبر على الانشاء فجعل مفرداً ليكون من عطف المفرد على المفرد المفهوم من ذلك الانشاء فيكون المعنى في زرني فاكرمك ليكن زيارة منك فاكرام مني اياك وفي لا تأكل السمك وتشربَ اللبن لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن معه (فان) التي ينتصب بها المضارع (مثل اريد ان تحسن الي) مثال النصب بالفتحة ومثل (ان تصوموا خير لكم) مثال النصب بحذف النون (و) كلمة ان (التي تقع بعد العلم) اذا لم يكن بمعنى الظن (هي) ان (المخففة من ان المثقلة) لان المخففة للتحقيق فيناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا يناسبه (وليست) اي ان الواقعة بعد العلم (هذه) اي ان الناصبة (نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم) ان (التي تقع بعد الظن ففيها الوجهان) لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلايم ان المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم اليقين يلايم ان المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجري في ان التي بعده الوجهان (ولن مثل لن ابرح ومعناها) اي معنى لن (نفي المستقبل نفياً مؤكداً لا تأبيداً والا يلزم ان يكون في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي تناقض لان لن تقتضي معنى التأبيد وحتى تقتضي الانتهاء (و اذن) التي ينتصب بها المضارع (اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها)

قوله في المثالين المذكورين متعين لان يكون ناصب المضارع ولا يحتمل ان يكون مخففة من المثقلة لوجوب ذكر سوف او السين او قد او حرف النفي مع ان المخففة ولاختصاص المخففة بالافعال الداخلة على المبتدأ والخبر وافيه

قيد للعلم يعني ان المراد بالعلم ههنا هو العلم الذي لا يكون بمعنى الظن اما اذا كان العلم مستعملا في معناه الاصلي وهو الاعتقاد الجازم الذي يكون بمعنى التحقق والتيقن لا اذا كان مستعملا في معنى الظن الذي هو الاعتقاد الراجح المحتمل لخلافه وقال العصام وهذا يشعر بان العلم جاء بمعنى الظن والمشهور انه لا يستعمل الا في اليقين ولو سلم فالمراد ليس لفظ العلم حتى يصح تقييده بهذا بل ما يدل على اليقين سواء كان لفظ العلم او الرؤية او الوجدان او الظن او غير ذلك عبد الله اليزدي

قوله اذا لم يكن بمعنى الظن حمل الوقوع بعد العلم على الوقوع بعد لفظه كما هو المتبادر فاحتاج الى التقييد اذ العلم قد يكون بمعنى الظن في الرضي جوز بعضهم ان يأول العلم بالظن مجازا فيقال علمت ان يخرج زيد بالنصب اي ظننت وفي تفسير ابي حيان قد يستعمل العلم ويراد به الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان المصدرية ويدل على ذلك قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات لان القطع بايمانهن غير متصل اليه عبد الحكيم

اراد ان الضمير لمجرد التاكيد والفرق بين الخبر والنعت سواء قلنا انه مبتدأ او ضمير فصل وليس لقصر المسند على المسند اليه ولا عكسه لانه يصير قوله وليست هذه تاكيدا تكرارا والاصل عدمه حكيم

والفرق بين ان المخففة وان المصدرية اذ ان المخففة يجيء بعد السين او سوف او لا النافية مثل ان سيقوم وان لا يقوم وافية

اي كون جانب الوقوع غالبا على عدمه وليس المراد بغلبته كثرته كما هو المتبادر عصام وقال عبد الحكيم فالمراد بغلبة الوقوع كثرته فان المظنون اكثري الوقوع

Digitized by Google

قوله لكونها جوابا اى لكون اذن جوابا باعتبار الاصل او باعتبار ... عند ذلك آخر كلامه مدخولها بجواب اذن جئتنى اذن اكرمك او من متكلم مقدم صدر ... مذكورا او مقدرا كما فى مثال المتن وجزاء لشرط مذكور او مقدر ... المتكلم

اى جوابا للفعله وجزاء لفعله والفارسى يقول ان اذ ذكر فى جوابه اذن يجيب فقط للجواب فقط نحو قولك احبك فيقال اذا اظنك صادقا فهنا لا يتصور فيه الجزاء اذ لا يجوز ان يكون التصدير اذا احببتنى اظنك صادقا حكيم سيد عبد الله

قوله وهما الا بمكان اى كلاهما الا بمكان الا فى زمان الاستقبال لا كل واحد منهما فان الجواب انما يقتضى ان يكون متأخرا عن كلام سابق فيجوز ان يكون فى الحال والشرط والجزاء ولا يجب من كلام سابق فيجوز ان يكون ماضيا نحو ان جئتنى لاكرمتك ... الشرط والجزاء فى الماضى ... ان يكون الجزاء حالا او وقد نص فى الرضى ان الشرط ... اما فى المستقبل او فى الماضى ولا ... الحال حكيم

لان الجواب هو الفعل المقابل للفعل المقابل والجزاء هو الفعل المقابل له والمقابل لا بد وان يكون مقابلا له فيكونان فى الزمان الاول الذى هو الاستقبال وجيبتين

اى ان لم يكن ما بعدها معمولا لما قبلها فانه اذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا ينتصب بها المضارع لانها لضعفها لا تقدر ان تعمل فيما اعتمد على ما قبلها فيما يسبقها حكما (وكان) عطف على لم يعتمد اى ينتصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها واذا كان (الفعل) المذكور بعدها (مستقبلا) لكونها جوابا وجزاء وهما لا يمكنان الا فى الاستقبال فان فقد احد الشرطين نحو انا اذن احسن اليك وقولك لمن يحدثك اذا اظنك كاذبا او كلاهما كقولك لمن يحدثك انا اذا اظنك كاذبا وجب الرفع (مثل) قولك لمن قال اسلمت (اذن تدخل الجنة) يعنى مثال الاعمال الا الاستقبال فقولها اذن مبتدأ وقوله اذا لم يعتمد ظرف للانتصاب الملحوظ معها كما اشرنا اليه وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدأ فتمثيل اذن بهذا المثال على طريقة تمثيلها باخواتها الا انه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطا بشرطين اشار اليهما فيما بين المبتدأ والخبر (واذا وقعت) اى اذن (بعد الواو والفاء فالوجهان) جائزان النصب بناء على ضعف الاعتماد بالعطف لاستقلال المعطوف لانه جملة والرفع باعتبار الاعتماد بالعطف وان ضعف (وكى) التى ينتصب بها المضارع (مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية) اى سببية ما قبلها لما بعدها كسببية الاسلام لدخول الجنة فى المثال المذكور (وحتى) التى ينتصب بها المضارع بعدها بتقدير ان (اذا كان) اى المضارع (مستقبلا بالنظر الى ما قبلها) وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا او مستقبلا (بمعنى كى)

ان شرط وجوب انتصاب الفعل فى الافصح بعد اذن ثلاثة اشياء تصديره وذلك اذا كان جوابا وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعاء والنداء نحو اذن والله او رحمك الله او يا زيد اكرمك وان لا يكون الفعل حالا واما اذا تصدر من وجه دون وجه كما اذا وقع بعد العاطف كقوله تعالى واذن لا يلبثون وكقولك تأتينى فاذن اكرمك جاز لك نصب الفعل وترك نصبه وذلك لانك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن فى اول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا لم يقرأ واذن لا يلبثوا الا فى الشاذ لانه غير متصدر فى الظاهر رضى

قوله بعد الواو والفاء خص بيان هذا الحكم فى كتبهم بالواقع بعد الواو والفاء وكأنهم لم يجدوا وقوعها بعد غيرهما من حروف العطف لانهم وجدوهما ولم يجد وها ذا وجهين تدبر عصام

قوله فالوجهان فى المغنى والتحقيق انه اذا قيل ان تزرنى ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا وعلى الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف ولا يجوز ان يقدر فيها الوجهان على قياس ما سبق اذ ليس فى اذن وجهان بل فيما بعدها الا ان يفسر الوجهان بالاعمال والالغاء ولم يقدر الفعل لئلا يكون كنزع الخف قبل الوصول الى الماء عبد الحكيم

اى لا الغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء فى التنزيل واذا لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ واذا لا يلبثوا فى غير السبعة جيبى

قوله بناء على ضعف آه لان حروف العطف لكونها اصلا فى عطف المفردات تقتضى ان يكون المعطوف كالمعمول

اى بحال كون حتى بمعنى كى للسببية (اوالى) لانتهاء الغاية (مثل اسلمت حتى ادخل الجنة) مثال لحتى بمعنى كى و لاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبلها وبالنظر الى زمان التكلم ايضا (وكنت سرت حتى ادخل البلد) مثال لحتى بمعنى كى اوالى و لاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله واما بالنظر الى زمان التكلم فيحتمل ان يكون ماضيا وحالا ومستقبلا (واسير حتى تغيب الشمس) مثال لحتى بمعنى الى و لاستقبال ما بعدها تحقيقا (فان اردت) بالفعل الذى دخلته حتى (الحال) يعنى زمان الحال (تحقيقا) اى بطريق التحقيق بان يكون هو زمان التكلم بعينه وسيجئ مثاله (اوحكاية) اى بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت امس حتى ادخل البلد فادخل فى هذا الموضع حكاية للحال الماضية كانك كنت فى زمان الدخول هيئت هذه العبارة و تحكيها فى زمان التكلم على ما كنت هيئته وكان ما بعد حتى فى هذه العبارة مرفوعا فابقيته على ما كان عليه وحكيته فى زمان الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن حينئذ تقدير ان لانها علم الاستقبال (كانت) اى حتى عند هذه الارادة (حرف ابتداء) لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدأ بعدها كلام مستأنف لا ان يقدر بعدها مبتدأ يكون الفعل خبره لتكون حتى داخلة على اسم كما توهمه بعضهم (فيرتفع) اى ما بعد حتى لعدم الناصب والجازم (ويجب السببية) اى كون ما قبلها سببا لما بعدها ليحصل الاتصال المعنوى وان فات الاتصال اللفظى

قوله فان التحقيق والحكاية قسمان من الفعل عليها تشعر به عبارة الشارح رحمه الله فى بحث الاسم الفاعل حيث قال والحال اعم من ان يكون حقيقة او حكاية حكيم

قوله فان امس مفيد ان السير الواقع فيه منقطع بالدخول سبب له او منتهيا اليه فيقتضى ان يكون الدخول ايضا محققا فيه اذ لو تحقق الدخول فى حال التكلم يكون للسير فى الحال ايضا مدخل فى تحقيقه فلم يكن السير فى الامس فقط سببا لتحققه حكيم

قوله كانك كنت آه يعنى اذا كنت دخلت البلد فزمان دخول البلد هو زمان الحال تحقيقا فالعبارة التى تؤدى هذا المقصود هو ادخل بالرفع فاذا اردت ان تحكى ذلك الزمان فى زمان تكلمك و تفرضه موجودا فيه فكانك هيئت هذه العبارة و تحكيها على ما كانت عليه من الرفع فهذا توجيه من الشارح للرفع عند الحكاية لا انه معنى حكاية الحال حتى ما قيل جعل حكاية الحال بمعنى حكاية اللفظ الدال على الحال و هو خلاف عبارة المص وجيه الدين

قوله جعل حكاية الحال بمعنى حكاية اللفظ الدال على الحال و هو خلاف عبارة المصنف والاظهر ان المراد زمان الحال المحكى به من حيث انه حال فان يبرزه فى نظر السامع فى معرض الحال عصام

قوله لانها علم الاستقبال اى يقصد منها الاستقبال و قد قصد من المضارع ههنا الحال على سبيل الحكاية ولا شك ان قصد الحال و قصد الاستقبال متنافيان فلا يرد ان ان يقدر بعد حتى اذا كان ما بعد حتى مستقبلا بالنظر الى ما قبلها وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا لانه حينئذ لا يقصد منه الحال سيالكوتى

قوله لا جارة لانها لاختصاصها بالاسم لا تدخل على الفعل الا بتقدير ان وقد امتنع ههنا لانه علم الاستقبال وتقديرها يثبت فى كلامهم سيالكوتى

Digitized by Google

(مثل مرض) فلان (حتى لا يرجونه) الآن مثال لما اريد الحال تحقيقا فانه قصد به نفي الرجاء في زمان التكلم (ومن ثمه) اى ومن اجل هذين الامرين اى كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها (امتنع) نظرا الى الامر الاول (الرفع) اى رفع ما بعد حتى (في) قولك (كان سيرى حتى ادخلها في) وقت حصول كان (الناقصة) في هذا القول بان يجعل كان فيه ناقصة لا تامة لانها لو كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فيبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى (و) امتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني (في) قولك (أسرت حتى تدخلها) لانه ح يكون ما بعدها خبرا مستأنفا مقطوعا بوقوعه وما قبلها سببا لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو محال (وجاز في) وقت حصول (كان التامة كان سيرى حتى ادخلها) فان معناه ثبت سيرى فاذا ادخل الآن ولا افساد فيه (و) جاز (ايهم سار حتى يدخلها) بالرفع لان السير في هذا المقام محقق والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون المسبب محقق الحصول فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة لا على كان سيرى حتى ادخلها لعدم صلاحية تقييده بقوله في التامة كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيرى حتى ادخلها في التامة اى جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول كان التامة فعلى هذا قوله ايهم سار عطف على كان سيرى ولا افساد فيه

ولا يخفى ان الظهر في صورة النصب ليس حتى ادخلها بل الفعل العام المقدر متعلق بحتى فلك ان يقدر بقرينة توقف صحة حتى ادخلها بالرفع على تقديره عصام

قوله فيبقى الناقصة بلا خبر اذ لا تعلق لها من جهة الاعراب عما قبلها وان كان لها تعلق معنوي فلا يقدر لها عامل فلا يكون جارة فانها تعلقت بما قبلها تعلق الجار المجرور فلا بد ان يقدر لها الفعل العام فلا يتوجه ما قاله العصام فيجوز ان يكون السبب محقق الحصول فكأنه قال السير المحقق الحصول الذي هو مسبب عن الدخول سايره اى هو وجيه

بخلاف ما اذا كانت تامة فانها لا تقتضي الخبر نسخة

لامتناعه بخلاف الامر الاول فانه لا يلزم منه المحذورات وان كان يلزم منه باعتبار استلزامه السببية وهذا مراد الشارح بقوله نظرا الى الامر الثاني وجيه

المفاد سببية له حتى بحتى فلا يرد منع استلزامه لتعدد السبب سلكوتي

وبارادة الحال من المضارع

قوله ولا افساد فيه لان القيد اذا تأخر عن المعطوف عليه لا يسري في المعطوف بخلاف ما اذا تقدم على المعطوف عليه فانه يسري فيه ذكره العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف ولهذا عطف في النسخة الاولى بتقدير الفعل وجيه الدين

علة عدم الجواز

اى يجوز الرفع ويختار النصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام ههنا عن السائر وهو ليس بسبب السير فتحقق السببية موشح

لان الاستفهام كان عن تعيين الفاعل لان سبب الدخول هو السير لان السائر المعين وههنا لم يقع الشك في السير حاشية

Digitized by Google

(ولام كى) التى ينتصب المضارع بعدها بتقدير أن (مثل اسلمت لأدخل الجنة) وانما يقدر أن بعدها لانها جارة (ولام الجحود) التى ينتصب بها المضارع بعدها هى لام تأكيد للنفى (بعد النفى لكان) لفظا (مثل وما كان الله ليعذبهم) او معنى نحو لم يكن ليفعل وهى ايضا جارة ولهذا تقدر بعدها أن فان قيل انا صار الفعل بمعنى المصدر بأن المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف المضاف من الاسم اى ما كان صفة الله تعذيبهم او من الخبر اى ما كان الله ذا تعذيبهم او على تأويل المصدر باسم الفاعل اى ما كان الله معذبهم (والفاء) التى ينتصب بها المضارع بعدها بتقدير أن فتقدير أن بعدها لانتصاب المضارع مشروط بشرطين احدها السببية) اى سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى فاذا لم يقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها (والثانى ان يكون قبلها) اى قبل الفاء احد الاشياء الستة ليبعد بتقديم الانشاء او ما فى معناه من النفى المستدعى جوابا عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة (الامر) نحو زرنى فاكرمك اى ليكن منك زيارة فاكرام منى (او نهى) نحو لا تشتمنى فاضربك اى لا يكن منك شتم فضرب منى ويندرج فيهما الدعاء نحو اللهم اغفر لى فافوز ولا تؤاخذنى فاهلك (او استفهام) نحو هل عندكم ماء فاشربه اى هل يكون منكم ماء فشرب منى

قوله جعل خبر الفاء جملة محذوفة المبتدأ ولا ضرورة داعية اليه ومع ذلك لا اوجه للفاء فى قوله فتقدير أن والاولى ان تقدير الكلام والفاء ناصبة بشرطين عصام

قوله للتنصيص على السببية يعنى ان المقصود السببية فلا بد ان يشترط النصب ليدل على السببية كما ذكره الفاضل الهندى وغيره وقيل انما يشترط السببية لان كون الاول سببا والثانى مسببا علم الاخبار ان يحكم الاستعمال وجيه الدين

قوله ليبعد تقديم الانشاء وما بمعناه اه اراد ان الفاء للعطف فيقدر أن ليعطف المفرد على المفرد المقصود من الانشاء المتقدم فلا بد من اشتراط ذلك ليبعد عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة وجيه الدين

قوله من توهم انما قال توهم لان دفع احتمال عطف الجملة على الجملة حصل بنصب المضارع الا ان توهمه باق باعتبار غفلة السامع عن النصب س

قوله جملة معطوفة من غير ان يقصد سببية احدهما للاخرى اما بعد قصد السببية فيجوز ان يعطف مصدر احدهما على مصدر الاخرى باعتبار اشتراكهما فى الطلب او النفى عبد الحكيم

قوله ويندرج فيهما الدعاء ويندرج فيه التحضيض اذا وقع على صيغة الترجى اشار بذلك الى دفع الاشكال وهو انه ماله ينفى ترك الدعاء والتحضيض وما على صيغة الترجى ووجه الدفع ان الدعاء مندرج فى الامر والنهى لكونه على لفظهما غالبا والتحضيض مندرج فى النفى والترجى الذى اريد به التمنى وان كان على صيغة الترجى داخل فى التمنى وجيه الدين

قوله فيندرج فى الامر والنهى هذا عند النحويين واما عند المناطقة الانشاء اقسام ثلثة لانه اما ان يقارن الاستعلاء فهو امر كقول المولى لعبده مثلا واما ان يقارن التساوى

او نفي) نحو ما تأتينا فتحدثنا اى لا يصدر منك اتيان فتحديث منا ويندرج فيه

التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا لاستلزامه نفي فعل فيندرج

في النفي (او تمن) نحو ليت لي مالا فانفقه اى ليت لي ثبوت المال فانفاق مني

ويدخل فيه ما وقع على صيغة الترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

فاطلع بالنصب على قراءة حفص (او عرض) نحو الا تنزل فتصيب خيرا اى

الا يكون منك نزول فاصابة خير مني ففي جملة هذه المواضع معنى السببية

مقصود والفاء تدل عليها وما بعد الفاء في تأويل مصدر معطوف على مصدر

آخر مفهوم مما قبل الفاء واما نحو سأترك منزلي لبني تميم ، والحق بالحجاز

فاستريحا بدون تقديم احد الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر

(والواو) التي ينتصب المضارع بتقدير ان بعدها مشروط (بشرطين)

احدهما (الجمعية) بمصاحبة ماقبلها لما بعدها والا فالواو للجمع دائما (و)

ثانيهما (ان يكون قبلها) اى قبل الواو (مثل ذلك) اى مما يماثل الواقع قبل الفاء

في كونه احد الاشياء الستة المذكورة وامثلتها امثلة الفاء بعينها بابدال الفاء

بالواو كما تقول مثلا زرني واكرمك اى ليجتمع الزيارة والاكرام ولا تأكل السمك

وتشرب اللبن اى لا يجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن وعلى هذا القياس

(واو) التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان (بشرط معنى الى او الا ان)

اى بشرط ان يكون بمعنى الى او الا الداخلتين على ان المقدرة بعدها الا ان ان

اى عرض المهان على المخاطب فالمعروض عليه النزول مع اصابة الخير رضا

لاشتراكهما في الطلب والنفي واختار الرضي انه مبتدأ محذوف الخبر لان فاء السببية مع ان مجيئها للعطف قليل مختصة بعطف الجمل نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب سيالكوتي

وانما كان تقديرها كذا لانه لما قصد ان الاول سبب للثاني وجب اعتباران ليعلم انه كذلك ولما اضمران كان ما بعد الفاء في تقدير المصدر وهو للعطف فوجب ان يجعل ما قبله ايضا في تقدير المصدر لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل واصية

يعني خلاف الاستعمال اضطرارا قيل يحتمل ان يكون مما دخله نون التأكيد الخفيفة في الجواب حكيم

جعل لضرورة الشعر ومع ذلك توجيه العطف بتأويل ما قبله بقولنا سيمتع مني ترك منزلي واللحاق بالحجاز فاستراحة ويمكن توجيهه بما يخرجه عن الضرورة وهو ان يجعل سأترك والحق في معنى الامر اى لاترك ولالحق فاستريحا عصم

قوله الجمعية اى مصاحبة ما قبلها لما بعدها اراد اجتماع ماقبلها لما بعدها في زمان واحد كما صرح به بعض الشارحين والعلة في اشتراط الشرطين هي العلة المذكورة في الفاء لان الواو للعطف كالفاء فاضمر ان بعدها ليعلم الجمعية لان تغيير اللفظ يدل على تغيير المعنى ويلزم منه جعل الفعل الذي قبله في تقدير المصدر فيكون عطف الاسم على الاسم وجيه الدين

ولما كان من المص ان يقول كونها للجمع وقد عدل عنه فقال الجمعية بالياء المصدرية اشار اليه الشارح بقوله اى مصاحبة ما ١٥ محرم

فذلك اشارة الى الواقع قبل الفاء لا الى الاشياء الستة المذكورة حتى يلزم تشبيه الشيء بنفسه ويحتاج الى القيام لفظ المشبه اعتبارا بالمغايرة الاعتبارية حكيم

Digitized by Google

ايضا داخل في مفهومها والا يلزم من تقدير ان بعدها تكرار نحو لالزمنك او تعطيني حتى اى الى ان تعطيني حتى والا ان تعطيني حتى فسيبويه يقدرها بالا بتقدير مضاف اى لالزمنك الاوقت ان تعطيني حتى وغيره يقدرها بالى بتأويل مصدر مجرور بالى والتى بمعنى الى اى لالزمنك الى اعطائك حتى (والعاطفة) اى الحروف العاطفة مطلقا سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة اولا كثم واذا كانت منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط لصحة تقدير ان بعدها اى ينتصب المضارع بها بتقدير ان (اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا) نحو اعجبني ضربك زيدا وتشتم او فتشتم او ثم تشتم فثم ليست من الحروف العاطفة المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا بالشروط المذكورة فيهما فقوله والعاطفة اذا كان مرفوعا فهو معطوف على اول المعدودات الناصبة بتقدير ان اعنى قوله حتى اذا كان مستقبلا او على آخرها وهو او بشرط معنى الى ان وقيل هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى ظاهر ان هنا وان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اقرب بحسب المعنى لانه على التقدير الاول ان جعل العاطفة اعم مما ذكر كما ذكرناه يلزم ان يذكر في التفصيل ما لم يذكر في الاجمال وان خصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من جريانه في ثم ايضا وتحصيله انه كان للناسخ ذكرها مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كسائر ما ذكر (ويجوز اظهارها) اى ان مع لام كى

قوله الاسم بالصريح ليخرج نحو اعجبني ان تضرب زيد فتشتم فانه لا يقدر ان لجواز عطفه على مدلول ان ونصبه بكلمة السابقة عصام

لانه حتى مبتدأ خبره محذوف وهو قولنا ينتصب المضارع بتقدير ان وان كان مستقبلا ظرف له

قوله اعم مما ذكر يعنى ان كان المراد بالعاطفة اعم من الفاء والواو يلزم انه ذكر العاطفة في التفصيل مع انه لم يذكره في الاجمال وان كان المراد به غير ذلك يلزم تخصيص الحكم اى حكم العاطفة به والواقع خلافه لجريانه في ثم ايضا وح اى حين جريانه في غير ما ذكر يرد عليه وجيه الدين

قوله وهو ان ينتصب المضارع بعد الواو والفاء وحتى بتقدير ان رضا

قوله ويرد عليه انه كان المناسب آه ويمكن ان يجاب عنه بان العاطفة في تقدير ان على ضربين احدهما امتياز بعض عن بعض في الشرط والثاني اشتراك الجميع فيه فهذا اولا المخصوصات شرط ليتضبط وفصل عقيبها شرائطها ثم اتم العد بذكر المشتركات في الشرط مرة واحدة لعدم احتياجها الى التفصيل عصام الدين

قوله بان بقوله وبان مقدرة بعد الواو والعاطفة والفاء والواو والعاطفة

قوله ويجوز اظهارها ان اخذ في تبيين المواضع التى يجوز فيها اظهارها وما يجب فيها وما بقى مواضع الامتناع فلذا تعرض الشارح لبيان وجه الامتناع فيها سيلكوتى

الجيمى الله انسان وتظلم فممنوع لايجاء به لانه جعل ما قبله في صورة الفاء وما قبل ان يشكل بمثل وانصب والجزم وان لم يصح وقعت على الاستثناء واو

الشرائط فان صح العطف بجواز هلا المعطوف عليه من الرفع المذكورة مشروط بالشرائط التى سبقت واذا انتفت تلك

رسولا وذلك يكون صريحا او بغير صريح فتقدير ان بعد العاطفة واو كقوله تعالى الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل

قوله صريحا هكذا في التصريح وغيره فالواو كقوله ولبس عباءة وتقر عيني وثم كقوله انى وقتلى سليكا ثم اعقله

معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى بعنوان المضارع ينتصب بان المقدرة بعد حتى وبعد الحروف العاطفة

يعنى لا يكون لفظ ان مكررا احدهما انه ذكر في ضمن او والآخر انه قد ذكر في المضارع وليس كذلك لانها مقدرة في المضارع فقط

اى واو لم يكن المراد هنا بل كان المراد بها بمعنى الى او الا مع ان يلزم

متعلق بقوله والعاطفة

فيه تفصيل بينهما وبين لام الجحود وفي اول الامر

مع وصف الذى وقع بعد قوله والعاطفة

Digitized by Google

نحو جئتك لان تكرمني ومع ما الحق بها من اللام الزائدة نحو اردت لان تقوم (و) مع الحروف (العاطفة) نحو اعجبني قيامك وان تذهب لان هذه الثلاثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك لاكرامك واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت لضربك فجاز ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ان وكذا حتى لان الاغلب فيها ان تستعمل بمعنى كي وهي بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح وحمل عليها حتى التي بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب في حتى التي يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصبا ما بعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها (ويجب) اظهارها وان (مع لا) الداخلة على المضارع المنصوب بها (في) صورة دخول (اللام) بمعنى كي عليها اي على ان لاستكراه اللامين المتواليين لام كي ولام لا نحو قوله تعالى لئلا يعلم واعلم ان ان الناصبة تضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقد مع العمل مع الشذوذ كقوله • الا ايهذا اللائمي احضر الوغى • في رواية النصب ولكن ليس بقياس كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها (ويجزم) اي المضارع (بلم ولما ولام الامر ولا) المستعملة (في) معنى (النهي) احترازا عما استعمل في معنى النفي وهذه الكلمات تجزم فعلا واحدا (وكلم المجازاة)

قوله ومع العاطفة اي مع العاطفة مطلقا اذا قدران بعدها بالشروط المشترك بين الكل بخلاف العاطفة المقدر ان بعدها بشرط مخصوص كما فصل في حتى واخواتها وهو المتبادر من قوله والعاطفة لان هذه الحروف ذكرت بهذه العبارة حين بيان الشرط المشترك بين الكل فتأمل عصام الدين

قوله اعجبني قيامك اشار بالمثال الى ان المراد العاطفة المذكورة سابقا وهو ما يكون قبلها اسم صريح محشي لك

اي لفظ حتى لم تدخل على الاسم الصريح

اي على حتى بمعنى كي

يعني واما وجه عدم جواز اظهارها بعد هذه العواطف الثلثة عبد الله ابوبكر

حتى عد بعضهم من النواصب لعدم التخلف في النصب محرر

حتى لا يجتمع العاملان الناصبان احدهما ان المقدرة والآخر احد هذه الحروف التي توهمت عاملة تكملة

اي المتحركين وقوله فلا والله لا يلغى لما بي ولا للما بكم ابدا شفاء شاذ حكيم

قيل المعيدي كان علما لابن حمزة الحكيم ولما مات الحكيم ووصف ابنه عند السلطان بانه طبيب نحرير طاهر فامر السلطان ان يحضروه فلما جاء واحضروا عند السلطان وكان صغير الجثة كريه المنظر قال السلطان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال المعيدي المرء باصغريه يعني القلب واللسان فاعجب السلطان سيد شريف

فاصله ان المنذر قد سمع المعيدي واعجبه ما يبلغه من فصاحته وبلاغته وعلمه وكماله فاراد زيارته فلما رآه استحقره لقصر قامته وقبح وجهه واعضائه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال المعيدي جوابا للمنذر ان الرجال ليسوا

معناه ان الجزم بعدها لم يسمع فى السعة

المضارع بعدها قياس واقع فى استعمال الفصحاء مع ارادة معنى الشرط قيل عبد الحكيم

قوله فشاذ اى ليس معنى الشاذ هنا مخالف القياس ولا مخالف الاستعمال الفصيح لانهما اذا تضمنا معنى الشرط فالجزم بل

بها شاذ عصام

فى كيفما شاذ وذلك اذ كونها من كلم المجازات كالجزم

قوله تعالى وايا ما تدعوا او بدونه عصام

بالتنوين وهو ايضا جواب المضارع مطلقا سواء مع ما عن

ولما كان بها المذكورات فرق فى الجزم مطلقا وفى الجزم بالمقارنة اشار اليه بقوله واذا آه

لفظ الحروف دون لفظ الحروف لانه يعم الاسم والفعل بخلاف وجيه

اى ويجزم المضارع بكلم المجازاة اى كلمات الشرط والجزاء التى بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف ولهذا اختار لفظ الكلم والمجزوم بها فعلان (وهى) اى كلم المجازاة (إن ومهما واذما وحيثما) فاذ وحيث يجزمان المضارع مع ما واما بدونها فلا (واين ومتى) وهما يجزمان المضارع مطلقا سواء كانا مع ما اولا (وما ومن واى وانى واما) انجزام المضارع (مع كيفما) واذا (فشاذ) لم يجئ فى كلامهم على وجه الاطراد اما مع كيفما فلان معناه عموم الاحوال فاذا قلت كيفما تقرأ اقرأ كان معناه على اى حال وكيفية تقرأ انت انا ايضا اقرأ عليها ومن المتعذر استواء قراءة قارئين فى جميع الاحوال والكيفيات واما مع اذا فلان كلمات الشرط انما تجزم لتضمنها معنى إن التى هى موضوعة للابهام واذا موضوعة للامر المقطوع به (وبإن مقدرة) عطف على قوله بلم اى ويجزم المضارع بإن مقدرة وسيجئ بيانه ان شاء الله تعالى (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه) اى نفى المضارع ولا يبعد لو جعل الضمير عائدا الى ما هو اقرب اعنى ماضيا (ولما مثلها) اى مثل لم فى هذا القلب والنفى (وتختص) اى لما (بالاستغراق) اى استغراق ازمنة الماضى من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بلما تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم اى عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء نفع الندم الى وقت التكلم بها واذا قلت ندم فلان ولما ينفعه الندم افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم بها

قوله فى وجود مدخوله فى اعتقاد المتكلم فانها موضوعة لتعليق شئ بشئ مفروض وجوده فى المستقبل مع عدم القطع بوقوعه اولا وقوعه محشى

قوله للامر المقطوع به اى وجوده فى اعتبار المتكلم فى المستقبل فلم يكن فيها معنى ان الشرطية لان الشرط هو المفروض وجوده محاسنه

قوله ولا يبعد اى من حيث المعنى وفيه اشارة الى بعده فى الجملة وذلك لانه لم يدخل المضارع ويؤثر فيه القلب والنفى معا وكونه لنفى الماضى انما يصح لو اعتبر النفى بعد القلب وهو خلاف الظاهر ولذا فاد كلمة لو والا فالظاهر ولا يبعد جعل الضمير آه سيالكوتى

وتقديم الجزاء وهو قوله ولا يبعد على الشرط وهو قوله لو جعل جائز عند الكوفية ويقدر الجزاء فى مثله عند البصرية

قوله وتختص اى لما بالاستغراق فلا يبعد ان يستفاد ذلك من تأكيد لم بما النافية فيكون تركيب لما من كلمة لم وما عصام

هنا اشارة الى الفرق بين لم ولما بعد اشتراكهما فيما ذكر محرره

قوله ومن المتعذر آه فاذا تعذر الاستواء تعذر اعتبار معنى الشرط فيه فلا تكون متضمنة لمعنى ان فلا تجزم واما ما جاء فى الشعر فللضرورة باجرائه مجرى الشرط لكونه فى صورته او باعتبار عدم الاعتداد ببعض الاحوال والكيفيات واعتبار الاستواء فى البعض وبذلك ضعفت الشرطية فلم تجزم سيالكوتى

قوله ولا يبعد ان الاستغراق يستفاد من تأكيد لم بما النافية فيكون تركيب لما من تركيب لم وما

مثال ندم آدم ولم ينفعه الندم وندم الشيطان ولما ينفعه الندم منه

(وجواز حذف الفعل) اى ويختص ايضا لما بجواز حذف الفعل المنفي بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها ويختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله ويختص ايضا باستعمالها غالبا في المتوقع اى ينفي بها فعل مترقب متوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم فلان ولما ينفعه الندم (ولام الامر) هي (اللام المطلوب بها الفعل) ويدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا (ولا النهي) هي (لا المطلوب بها الترك) اى ترك الفعل وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها اى لا النهي التي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهي تدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل وللمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما (وكلم المجازاة) المذكورة من قبل (تدخل على الفعلين لسببية) الفعل (الاول ومسببية) الفعل (الثاني) اى لجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المص وكلم المجازاة ما تدخل على شيئين لتجعل الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم المجازاة لا تجعل الشيء سببا للشيء فالمراد بجعلها الشيء سببا ان المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء بل اللزومية شيء لشيء وجعل كلم المجازاة

قوله اللام المطلوب بها الفعل اى غير فعل الفاعل وهو المخاطب اما فعل المفعول او فعل الفاعل الغائب المذكور واما فعل الفاعل المتكلم وهو قليل الاستعمال وكان القياس في امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبني لزوال مشابهة الاسم بزوال الحرف المضارع وقد جاء باللام وهو في الشعر اكثر منه في النثر
عبد الحكيم

ولما كان الامر من الاعلى ولم يطلق على الدعاء ولكن الدعاء داخلا في الامر اشار بقوله تدخل فيها آه الى انه وان لم تدخل بهذا الاعتبار لكنها تدخل باعتبار صورتها
تكملة

راجع الى الالف واللام في المطلوب

قوله وهي مكسورة للفرق بينها وبين لام الابتداء التي دخلت على المضارع ولانها لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل لتشبه اللام الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم فكسرت كما كسرت
وجيه الدين

قوله كلم المجازاة وهي من الحروف ان ومن الاسماء غير الظروف من وما واى ومن الظروف الستة الباقية بلا شذوذ وهي اين ومتى وانى ومهما وحيثما واذما ومع الشذوذ كيفما واذا
حبيبي

ولما كان السبب اعم من السبب الحقيقي ومن السبب الجعلي وكان المراد هذا الاعم ولم تساعد عبارة المص في كافيته لافادة المراد اراد ان يفسر مراده فقال اى الجعل آه
محرم

اى فدلالة على السببية الجعلية كما يدل عليه بيانه والتفسير بافادة كون الاول سببا للثاني خال عن هذه الفائدة بل يتبادر منه السببية الحقيقة فلذا لم يفسرها بها
سيالكوتي

اى كلم المجازاة

قوله لتجعل الاول آه وهذا قرينة على ان مراده بالسببية هو المعنى الاعم يعني سواء كان سببا له في الحقيقة او في اعتبار المتكلم
محرم

Digitized by Google

قوله من حيث انه يبتنى على الاول آه قد يبتنى كذلك وذلك اذا كان الاول سببا واما اذا كان ملزوما من غير سببية فليس الامر كذلك والاظهر ان المراد انه يسمى الفعلان مع ما تعلق بهما شرطا وجزاء لان الشرط هو الجملة الاولى و الجزاء هو الجملة الثانية عصام

قوله لمناسبتهما اياها فى الابهام

اجمل الجملة تخفيفا وكذا الجزاء و جعلهما كشىء واحد القضيتين طولا فى الحكم

قوله جزاء مجاز بطريق التشبيه من حيث انه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل فان لا يقتضيه الشرط والجزاء

قوله لانه شرط لتحقق الثانى الشرط ما يتوقف عليه الشئ ويكون خارجا عنه وجيه الدين

قوله لمكارم الاخلاق جمع المكرمة بمعنى الكريمة والاضافة من قبيل اخلاق ثياب اى الاخلاق المستحسنة المرضية حكيم

قوله ولا يلزم آه عطف على ... داخل تحت المراد وعائد للمعطوف ... كما فى الربط او استئناف لبيان فائدة قيد الاعتبار سيالكوتى

دالة عليها ولا يلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا للثانى لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغى ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان يوردهما فى صورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمنى اكرمك فالشتم ليس سببا حقيقيا للاكرام والاكرام مسببا حقيقيا له لا ذهنا ولا خارجا لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما اظهارا لمكارم الاخلاق يعنى انه منها بمكان يصير الشتم الذى هو سبب الاهانة عند الناس سبب الاكرام عنده (ويسميان) اى هذان الفعلان اولهما (شرطا) لانه شرط لتحقق الثانى (و) ثانيهما (جزاء) من حيث انه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل (فان كانا) اى الشرط والجزاء (مضارعين) نحو ان تزرنى ازرك (او الاول) فقط (مضارعا) نحو ان تزرنى فقد زرتك (فالجزم) واجب فى المضارع لدخول الجازم وهو ان او ما يتضمنها مع صلاحية المحل (وان كان الثانى) مضارعا (فالوجهان) اى ففيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو اداة الشرط والرفع لضعف التعلق لحيلولة الماضى والفصل بغير المعمول نحو ان اتانى زيد آته او آتيه (واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا) تفصيل للماضى نحو ان خرجت خرجت (او معنى) ان خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون تفصيلا لقد اى لم يقترن بقد سواء كان قد ملفوظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مقدرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل

قوله الجزاء على الفعل يعنى انه من قبيل تسمية المشبه باسم المشبه به محرم

قوله وان كانا ماضيين نحو ان قمت قمت فلا جزم فى كل واحد منهما لكونهما مبنيين وافية

قوله والثانى ماضيا لخبر كان محذوف نحو فانى وقيار بها لغريب او الاول عطف على المضمر المرفوع المتصل وهو ضمير كانا بلا تاكيد لمكان المتصل هندى

قوله مثال الرفع قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالى ولا حرم حاشيه

قوله على كون الجزاء مرفوعا فان علامة الرفع فيه الياء وحذفها علامة الجزم محرم

قوله لما فرغ من المسائل التى تتعلق بوجوب الجزم و جوازه شرع فى المسائل التى تتعلق وجوب ادخال الفاء وجوازه وامتناعه فقال واذا كان آه محرم

قوله اشار الى بيان الجزاء الذى يمتنع دخول الفاء عليه والجزاء الذى يجوز ولا يجب والجزاء الذى يجب والضابطة فيه اذا اثر حرف الشرط فى الجزاء معنى قطعا لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج اليه واذا احتمل تاثيره وعدم تاثيره فيه جاز الامران واذا لم يؤثر قطعا يجب دخول الفاء عليه ليدل على انه جواب الشرط وافيه

فضد قناء فقد صدق (لم يجز الفاء) في الجزاء لتحقق تأثير حرف الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة كقولك ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم اكرمك وانما قال بغير قد ليخرج عنه الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تأثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء فيه (وان كان) اى الجزاء (مضارعا) مثبتا (او منفيا بلا) احتراز عما اذا كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم تأثير اداة الشرط فيه معنى (فالوجهان) الاتيان بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم تؤثر في تغير معناه كما تؤثر في الماضي فيؤتى بالفاء واثرت في تغير المعنى حيث خلصته لمعنى الاستقبال فيترك الفاء لوجود التأثير من وجه واثره لم يكن قويا نحو قوله تعالى وان يكن منكم الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم الله منه (والا) وان لم يكن الجزاء الماضي او المضارع للذكورين (فالفاء) لازمة فيه لان الجزاء اما ماض بقد لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك وعلى كلا التقديرين لا تأثير لحرف الشرط في الماضي فاحتاج الى الرابطة وهي الفاء واما جملة اسمية او امر او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي بما او لم او لن

مثال دخول الفاء في المضارع المنفي بلا كقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا   امير

قوله معنى قيد به لانه المناط لترك الفاء وايراده   حكم

مثل ان قمت فيقوم اى فهو يقوم من حيث انه جعل خبر مبتدأ محذوف فلم يؤثر فيه حرف الشرط   وافية

مثل ان قمت يقوم من حيث انه لم يجعل خبر مبتدأ بل جواب الشرط وهو اولى لان عدم الحذف اولى من الحذف   وافية

لان المضارع المثبت والمنفي بلا كان محتملا للحال والاستقبال قبل دخول الاداة   سيالكوتي

لتعذر تأثير اداة الشرط في الجزاء هو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون اذ يتعذر تأثير حرف الشرط في الاسم لكن يجوز العطف على الجملة الاسمية بالجزم لكونها في محل مجزوم ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراءة وقرأ مرفوعا حملا على ظاهر الحمل   جيبي

قوله اما ماض آه لان انتفائهما اما بانتفاء ان يكون فعلا بل جملة اسمية وبانتفاء كونه ماضيا ومضارعا بمعناهما المحققين فيكون اما امرا او نهيا او دعاء او استفهاما او انشاء من غير طلب او بانتفاء تجرد الماضي عن قد ونحوه فيكون بقد وما ولا وبانتفاء تجرد المضارع عن الحروف فيكون بالسين وسوف واذ ولام الامر ولا النهي او بانتفاء كون المضارع المنفي بلا بان يكون منفيا بلن وما فانه يجب في جميع هذه الصور الفاء   حكيم

اما في لفظ الماضي فظاهر واما في معناه فلانه لما كان مقارنا بقد امتنع ان يراد به الاستقبال   الجلبي

الى غير ذلك كالتمني والعرض ففي جميع هذه المواضع لا تأثير لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء (ويجيء اذا) التي للمفاجأة (مع الجملة الاسمية) التي وقعت جزاء (موضع الفاء) لان معناها قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر ففيها معنى الفاء التعقيبية ولكن الفاء اكثر وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اى فهم يقنطون (وان) التي تجزم بها المضارع حال كونها (مقدرة) انما كانت مقدرة (بعد الامر) نحو زرني اكرمك اى ان تزرني اكرمك (او النهي) نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اى ان لم تفعله يكن خيرا لك (او الاستفهام) نحو هل عندكم ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه (والتمني) نحو ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكن لي مال انفقه (والعرض) نحو الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب خيرا اذا كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة صالحا لان يكون مسببا لما تقدم و (قصد السببية) اى سببية ما تقدم لبعض ما ذكر من مضارع يؤخذ مما تقدم ويحصل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء مجزوما بها وانما اختص تقدير ان بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب والطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون ذلك المطلوب سببا لها وهي مسببة له فاذا كان للمضارع الواقع بعدها تلك الفائدة وقصد سببية الفعل

لان غاية التعقيب ان يحدث امر عقيب امر وهما مشتركان في تلك الافادة — ايوبي

قوله بعد الامر آه اعلم ان كل ما يجاب بالفاء فينتصب المضارع بعدها يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا النفي — حكيم

وانما قيد بذلك لان قصد السببية متوقف والا فالشرط هو قصد السببية — وجيه الدين

قوله اذا كان آه اعتبر الصلاحية لان في الطلب مع ذكر يصلح جزاء له معنى الشرط على ما صرح به الرضي وليس مجردا لنفسه او ادعاء السببية كافيا في ذلك كما وهم

الواهم عصام الدين حيث قال لا حاجة في تقدير ان الى اشتراط الصلاحية بل يكفي قصد السببية فان تحقق السببية كان الكلام صادقا والا كاذبا او ادعاء لنكتة فتدبر — على رضا

ظرف للانجزام المفهوم اى انما يجزم المضارع وقت قصد السببية — محرم

اى سببية الاول للثاني والمعنى في الجميع ان وقع الاول وقع الثاني — الامير

من الامر والنهي من متعلقات مدخول الاستفهام والتمني والعرض وغيرها مثلا يؤخذ المقدر في زرني اكرمك لفظ تزرني وفي لا تفعل الشر اى لا تفعل وهكذا — ايوبي

اى بان المقدرة وجزاء للشرط المقدر فيكون الاشياء المذكورة قرينة على ذلك المقدر وتكون السببية قرينة الشرط فانه لم تقصد السببية لم يجز الجزم بل يرفع فيكون اما صفة او حالا — ايوبي

المطلوب بتلك الاشياء لها وقدران مع ذلك الفعل ويجعل المضارع الواقع بعدها
جزاء فيجزم بها (نحو اسلم تدخل الجنة) فان المطلوب باسلم هو الاسلام وهو
مطلوب وفائدته دخول الجنة فهو سببه فقصدا تلك السببية فقدر ان
مع الفعل المأخوذ منها اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل ان تسلم تدخل
الجنة (ونحو لا تكفر تدخل الجنة) اى ان لا تكفر تدخل الجنة لان النهى قرينة
الفعل المنفى لا المثبت (و) لهذا (امتنع لا تكفر تدخل النار) عند الجمهور خلافا
للكسائى) فانه لا يمتنع ذلك عنده فامتناعه عند الجمهور (لان التقدير) على
ما عرفت (ان لا تكفر) تدخل النار وهو ظاهر الفساد واما عدم امتناعه
عند الكسائى فلانه يقول معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار فالعرف فى هذه
المواضع قرينة الشرط المثبت والعرف قرينة قوية هذا اذا قصدت السببية
واما اذا لم تقصد لم يجز الجزم قطعا بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كانت
صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى فيمن قرأ بالرفع اى
وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم فى طغيانهم يعمهون اى عامهين او
بالاستيناف كقول الشاعر * وقال رائدهم ارسوا نزاولها * فكل حتف امرئ
يجرى بمقدار (الامر) هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها مثال الامر وكان
المراد به صيغة الامر فانهم يطلقون امثلة الماضى وامثلة المضارع ويريدون
صيغهما وفى بعض الشروح وانما قال مثال الامر لان الامر كما اشتهر فى هذا النوع

قوله لان التقدير على ما عرفت اى يجب ان يكون المقدر مثل المظهر اثباتا او نفيا واما قولهم فى العرض الا تنزل بنا تصب خيرا اى ان تنزل فلان كلمة العرض همزة انكارية دخلت على حرف النفى فتفيد الاثبات عبد الحكيم

اى لفظ ان ه

وهو كون النهى قرينة الفعل المنفى لا المثبت ه

قوله وهو ظاهر الفساد لان عدم الكفر ليس سببا لدخول النار وانما سببه الكفر وجيه الدين

قوله واما عدم امتناعه آه يعنى يجوز عند قيام القرينة ان يضمر المثبت بعد النفى والعكس فيجوز لا تكفر تدخل النار كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم تدخل النار وما ذكر ليس ببعيد ان ساعده النقل رضى

يعنى ان مثل هذا التركيب يعارض مدلول القرينتين احدهما قرينة النهى فتقتضى الامتناع والاخرى قرينة العرف فتقتضى الجواز فاعتبر الجمهور الاولى والكسائى الثانية عبد الله افندى

قال رائدهم هو الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء هذا اشارة الى الغنم وسائر المواشى ارسوا اى اقيموا من ارسيت السفينة حبستها بالمرساة نزاولها اى نحاول تلك الحرب ونعالجها فكل حتف امرئ يجرى بمقدار الله تعالى اى اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه وفيه حث على الثبات مختصر فى بحث الفصل

طط اى متحيرين ومترددين صحاح

ارسوا من الارساء وهو الاثبات اى اثبتوا فى مكانكم امير

اى اضرب و افصل

قوله نزاولها اى الاستشهاد على ان قوله نزاولها ليس بجواب الامر حتى يكون مجزوما بل هو مستأنف والمزاولة معاونة ومناصرة ومعالجة افضل امير

Digitized by Google

من الافعال كذلك اشتهر في المعنى المصدري ايضا فاراد النص على المقصود
وهو في اصطلاح النحويين والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذا ذكره
المص في شرحه (صيغة يطلب بها الفعل) شامل لكل امر غائبا كان او مخاطبا
او متكلما معلوما او مجهولا (من الفاعل) احتراز عن المجهول مطلقا فانه
يطلب به الفعل عن المفعول لا عن الفاعل (المخاطب) احتراز عن الغائب والمتكلم
(بحذف حرف المضارعة) احتراز عن مثل قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فيمن قرأ على
صيغة المخاطب وعن مثل صه ورويد (وحكم آخره) اى آخر الامر في الحقيقة
عند البصريين الوقف والبناء على السكون لانتفاء ما يقتضي اعرابه وهو حرف
المضارعة لان مشابهته بالاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه وفي الصورة
(حكم المجزوم) اى مثل حكم المضارع المجزوم في اسكان الصحيح وسقوط نون
الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطي له
حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا واخش واغز وارم كما تقول لم يضرب
لم يضربا لم يضربوا ولم يخش ولم يغز ولم يرم وذهب الكوفيون الى انه معرب
مجزوم بلام مقدرة (فان كان بعده) اى بعد حرف المضارعة او بعد حذفه
حرف متحرك اسكن آخره وجعل ما بقي امرا كتقول في تعد عد وفي تضارب
ضارب ولم يذكر المص هذا القسم لظهوره وان كان بعده حرف (ساكن وليس
المضارع (برباعي) والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف

قوله شاملا آه اى هو بمنزلة الجنس القريب للامر المعرف فلا ينافي ان يكون صيغة بمنزلة الجنس البعيد فقوله يطلب بها يخرج الماضي والمضارع وقوله الفعل يخرج النهي سيالكوتي

قوله فانه اى انما حصل به الاحتراز لان المجهول يطلب به الفعل آه محرر

قوله بحذف حرف المضارعة احتراز عن مثل قوله تعالى فلتفرحوا آه والحق انه ليس من تتمة التعريف والتعريف قد تم بدونه بل هو شروع في كيفية اشتقاق الامر فالتقدير هو بحذف حرف المضارعة او بحذف مضارع عصام

فانه يصدق عليه انه صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب لكن هذا الطلب ليس بحذف حرف المضارعة محرم

قوله وحكم آخره لم يقل وحكمه لان وظيفة النحويين حكم آخره لا مطلقا سيالكوتي

قوله وحكم آخره اى آخر الامر في الحقيقة يعني ان الامر عند البصريين مبني وان حكمه في الحقيقة البناء على السكون لانتفاء علة الاعراب الا انه جعل في الصورة حكمه حكم آخر المضارع المجزوم في حذف الحركات وحذف حرف العلة والنون لما شابه الذي فيه اللام معنى اعطي حكمه وعند الكوفيين انه معرب مجزوم قالوا حذف المضارعة مع عدم اللام مطرد لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا وبقي مجزوما بتلك اللام المقدرة وجيه الدين

اذا عرفت تعريف الامر وحكمه فاعلم طريق بنائه له

حقيقة بازالة الحركة او حكما باسقاط النون وحرف العلة اللتين هما بمنزلة الحركة حكيم

Digitized by Google

من المزيد فيه وانما هو باب الافعال لاغير (زدت همزة وصل) على ما بقى بعد حذف حرف المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة (مضمومة اذ كان بعده) اى بعد الساكن (ضمة) دفعا للالتباس بالمضارع المعلوم المتكلم على تقدير الفتح فانه اذا قيل فى أُقْتُلْ اَقْتُلْ بفتح التاء التبس بالواحد المتكلم المجهول وبالماضى المجهول من الرباعى اذا قيل أُقْتِلْ بكسر التاء (ومكسورة فيما سواه) اى سوى ساكن بعده ضمة سواء كان بعده كسرة او فتحة فانه لو ضم فى مثل اضرب التبس بالماضى المجهول من الاضراب ولو فتح لالتبس بالامر منه ولو ضم فى اِعْلَمْ لالتبس بالمضارع المجهول ولو فتح لالتبس بالماضى الرباعى (نحو اُقتل) مثال لما يكون بعد حرف المضارعة ضمة (واضرب) مثال لما يكون بعده كسرة (واعلم) مثال لما يكون بعده فتحة (وان كان رباعيا فمفتوحة) اى فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل رُدَّت لارتفاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين فى المتكلم الواحد لاهمزة وصل (مقطوعة) لذلك بعينه (فعل ما لم يسم فاعله) اى فعل المفعول الذى لم يذكر فاعله واضافة الفاعل اليه لادنى ملابسة او على حذف مضاف اى فاعل فعله الواقع عليه ولا يبعد ان يراد بالموصول الفعل الذى لم يذكر فاعله ويكون اضافة الفعل اليه بيانية (وهو ما حذف فاعله) واقيم المفعول مقامه ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره فيما سبق (فان كان) الفعل الذى اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه (ماضيا)

الساكن ليس بحاجز عند اتباع حركة الهمزة حركة العين مع ان فى فتح الهمزة التباسا فاضل امير

ظرف زدت او بقى علىٰ اعتبار مرجع الضمير بعده

والصواب بكسر الهمزة لزوم الخروج من الكسرة الى الضمة وهو ثقيل عصام

قوله مكسورة فيما سواه اى زيدت همزة وصل على ما بقى بعد حذف حرف المضارعة حال كونها مكسورة فى ساكن سوى ساكن بعده ضمة اى فى صورة وجودها فيما بقى سوى الساكن السابق فما عبارة عن الساكن و الكلام على حذف المضافين وهذا مراد الشارح رحمه الله وارجاع الضمير الى آخر من مضارع فيه ساكن سوى ساكن بعده ضمة تعسف لا يخفى سيالكوتى

قوله وان كان رباعيا عطف على قوله وليس برباعى بحسب المعنى اى فان لم يكن رباعيا وان كان رباعيا عبد الحكيم

قوله لارتفاع موجب آه وتحقق مقتضى وهو امتناع الابتداء بالساكن تركه لظهوره بخلاف عدة فانه لم يرد فيه الواو المحذوفة مع زوال موجب حذفها وهو وقوع الواو بين حرف المضارعة والكسر لعدم مقتضى الرد واما نحو اكرم فانما ردت الهمزة طردا للباب ومن هذا ظهر وجه عدم اعتداد المص له سيالكوتى

قوله فى المتكلم الواحد فانه لم يجئ على صورة امر المخاطب المعلوم واسلوبه لم يعتبروا الاطراد فيه اى فى امر المخاطب فى حذف الهمزة بخلاف امر الغائب معلوما او مجهولا فافهم ولا تغفل فاضل امير

خبر المبتدا

اى فعل ما لم يسم فاعله

يعنى ان الهمزة ليست بهمزة وصل لان همزة الوصل انما تزاد للابتداء بالكلمة لا لافادة معنى زائد على اصل المادة وهذه الهمزة ليست كذلك بل هى تزاد لافادة معنى زائد على

Digitized by Google

اى اللبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل رضى

ايضا بهذا الى ان علة التغيير هى دفع اللبس والفهم سببه شرح

فافهم السبب مقامه

من خروج الضمة الى الكسرة لان الاول خروج من الثقل الى

فقيل بخلاف الثانى ساكوك

قوله لئلا يلتبس قدم العلة مع انه تفسير لقوله خوف اللبس

ليكون كالحكم مقرونا مع علته واشار الى كونه تفسيرا له

هذا علة لقوله وبضم الثالث والثانى

يعنى لو لم يضم الثالث واكتفى بضم الهمزة لالتبس فى الدرج عصام

من قبيل عطف الشيئين بحرف واحد وحال من الثالث

معنى لو اقتصر على ضم التاء فى قالوا تعلم وتجاهل وتدحرج

لا يلتبس بمضارع علم وجاهل ودحرج عند الوقف وجيه

اى الياس تعلم بمضارع علم وتجاهل بمضارع جاهل امير

غيرت صيغته دفعا للبس بان (ضم اوله وكسر ما قبل آخره) مثل ضرب ودحرج

واعلم واخبر ان هذا النوع من التغيير لا زمعناه غريب فاخبر له وزن غريب

لم يوجد فى الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزن فعل بالخروج من الكسر

الى الضمة وان كان غريبا يدل الى غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى

الضمة اثقل فلا ضرورة فى اختياره بعد حصول المقصود باخف منه (ويضم

الثالث مع همزة الوصل) نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس فى الدرج

بالامر من ذلك الباب (و) يضم (الثانى مع التاء) مثل تعلم وتجوهل وتدحرج

لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ودحرجت (خوف اللبس) هذا

علة لقوله ويضم الثالث والثانى (و معتل العين) اى ما يكون عينه فقط معتلا

لئلا يرد عليه مثل طوى وروى من اللفيف فانه لا يعتل عينه لئلا يفضى الى

اجتماع اعلالين فى يروى ويطوى قيل الاصوب اذ يقال معتل العين المنقلبة عينه

الفا لئلا يرد عليه مثل عور وصيد وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض

واختلاف فى المبنى للفاعل منه كما ذكر وبتبعيته ذكر معتل العين فى المبنى للمفعول

وان لم يكن فيه ما ذكرنا (الا فصح فيه قيل وبيع) اصلهما قول وبيع نقل الكسرة

من العين الى ما قبلها بعد حذف حركته فصار بيع وقول فابدل الواو قول ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل (وجاء الاشمام) وهو فصيح فى نحو قيل

وبيع وفى شرح الرضى حقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل

منصوب محلا على التشبيه بالمفعول كما فى حسن الوجه مغنى اللبيب

اى الفعل الماضى المجهول منه وفيه ثلاث لغات واشار المص الى ما هو الافصح امير

ولما كان معتل العين شاملا للمعتل العين وحده ومع اللام اراد ان يفسره على وفق المراد ايوبى

قوله فقط معتلا فان الاطلاق قد يكون قرينة التجريد عن زائد سيالكوتى

قوله لئلا يفضى الى اجتماع اه يعنى لو اعلت العين من هذه الابواب لوجب الاعلال بقلب العين الفا فى المضارع لانه يتبع الماضى فى الاعلال لانه هو الماضى بزيادة حرف المضارعة وقد اعل آخره لكون الطرف محل التغيير فيلزم اجتماع الاعلالين متواليين فى الثلاثى وذا لا يجوز ولو لم يعل آخره واعل العين فقط وقيل يطاى مثلا لزم ضم الياء ولا يحتمل فى الفعل لثقل ياء مضمومة وان كان قبلها ساكن كما يحتمل فى الاسم عوراء لخفته س

قوله لئلا يرد مثل عور وصيد مما لا يجيء البناء منه لان كل واحد منهما لازم ولو اتصل به حرف التعدية فكذلك لا يجيء هذا البناء منه لانه فى معنى ما يجب تصحيحه وجيه الدين

اى على ظاهره وهو العموم لان قواعد العلوم كلية فلو حمل على المهملة فلا يرد فلذا قيل الاصوب حكيم

قوله وانما خص معتل العين الى قوله ما ذكرنا سهو من الناسخ وصوابه وانما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف فى الماضى كما ذكر وتبعية ذكر مضارع وان لم يكن فيه ما ذكر المتعدى وغير المتعدى عصام

قوله لزيادة الغموض واختلاف فى المبنى للمفعول منه اما مزيد الغموض فلما فيه من نقل الكسرة الى ما قبلها ثم ابدال الواو ياء بخلاف نحو رمى ورمى فانه لا نقل ولا ابدال فى رمى ولا نقل فى رمى واما الاختلاف

فيه فلا اختلاف فى اللغات احدها قيل وبيع وهو افصحها والثانى الاشمام وهو فصيح وان كان قليلا والثالث قول وبوع وهو اقلها لثقل الضمة والواو وجيه الدين

قوله نقلا للكسرة لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وفهم التخفيف فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك بعد حذف حركته اذا كانت حركته انقل من حركة المنقول اليه وهنا عند الجمهور وعند المص لان النقل الى الساكن على حروف العلة ولم ينقل الى ما قبلها لان المنقول قول وبيع بياء ساكنة بعد الضمة اوله فبقى

Digitized by Google

فان كانت ما قبلها فتحة تقلب الفا وان كانت ضمة ... وان كانت كسرة استراحت في حالها

يعني ضم الشفتين من غير صوت حالة الوقف

قوله الحروف التي تقع في فاء الكلمة من ماضي معتل العين

قوله انه قلب الياء واوا لمناسبة حركة ما قبلها وهذا القلب

فابدل لكون الواو اثقل من الياء ومن هذا القلب قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

اي في وقوع الضمة على الفاء ووقوع الياء بعدها على الواو

جاز فيه ما جاز في قيل وبيع لا يجيء اللغات الثلاث فيها اذ ليس

الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها هذا مراد النحاة و القراء بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين وقال بعضهم هو ان تاتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل هذه الحروف ﴿و﴾ جاء ﴿الواو﴾ ايضا على ضعف فقيل قول وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ﴿ومثله﴾ اي مثل باب الماضي المجهول من معتل العين من الثلاثي المجرد باب الماضي المجهول من معتل العين من باب الافتعال والانفعال نحو ﴿اختير وانقيد﴾ فيجيء اللغات الثلث فيه اذ خير وقيد فيهما مثل قيل وبيع بلا تفاوت ﴿دون استخير واقيم﴾ اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما في الاصل اذ اصلهما استخير واقوم بالياء والواو المكسورتين والقياس فيهما اذا سكن ما قبلها ان تنقل حركتهما اليه وتقلب العين ياء اذا كانت واوا فيقال استخير واقيم لغة واحدة ﴿وان كان﴾ اي الفعل الذي اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه ﴿مضارعا ضم اوله﴾ وهو حرف المضارعة نحو يضرب ويكرم ويلتزم ويستخرج ويدحرج ﴿وفتح ما قبل آخره﴾ لخفة الفتحة وثقل المضارع بالزيادة ﴿ومعتل العين﴾ المبني للمفعول ﴿ينقلب﴾ العين فيه ﴿الفا﴾ نحو يقال ويباع ويخاف ويبيع بقال ويباع ويخاف وينقاد ويستقام لتحركهما حقيقة او حكما وانفتاح ما قبلهما ﴿المتعدي

ولا يجيء الاشمام والواو فيهما لعدم كون ما قبلهما مضموما في الاصل كما في اختير وانقاد ايوبي

معطوف على جملة ان كان ماضيا الى آخره معرب

لما فرغ من بيان الماضي المجهول شرع في بيان حكم مضارعه فقال وان كان آه تكمله

اي النحاة والقراء فانه لا رواية عند القراء بمثل القراءة ايوبي

والجملة خبر المبتدأ بتقدير العائد الى المبتدأ اي فيه وبه اشار الشارح بتقدير فيه محرره

قوله لتحركهما علة للمقدر وانما ينقلب العين الفا في المذكورات محرره

قوله حقيقة كما في ينقاد اذ اصله ينقيد فالياء متحركة او حكما اي بعد النقل كما في يقام فانه كان في الاصل متحركا واما انفتاح ما قبلها فهو حقيقة لا غير وجيه الدين

قوله المتعدي وغير المتعدي هما قيدان لقسمي الفعل لا قسمان فان المتعدي اعم من الفعل وشبهه وكذا غير المتعدي الا ان المتعدي مطلقا لا يمكن تعريفه بما يتوقف فهمه على متعلق فان المصدر لا يتوقف فهمه على شيء فضلا عن المفعول ولذا جاز حذف فاعله والسر في ذلك ان النسبة الى الفاعل والتعلق بالمفعول به جزآن من معنى الفعل وما سوى المصدر ربما يشبهه فنقول المصدر للمتعدي ما يشتق منه الفعل المتعدي فالمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما يشتق هو منه عليه وكانه لذلك قال المتعدي من الفعل عصام

اي فالفعل اما متعد او غير متعد

مطلب المتعدي

قوله المتعدي وغير المتعدي المتعدي في اللغة المتجاوز وفي الاصطلاح ما تجاوز الفعل من فاعله الى المفعول به فان تجاوز الى غيره كالمصدر والظرف لم يسم متعديا شرح التسهيل

Digitized by Google

كانه قال الفعل مطلقا اما متعد او غير متعد فشمل كلا منهما بقوله فالمتعدى شرح

قوله من الفعل دون اسم الفاعل والمفعول والمصدر فانها غير متعدية بهذا المعنى لعدم توقف فهمها عليه والا جاز ترك مفعولها عبد الحكيم

اى معين كان فاندفع ما قيل ان التعريف غير مانع لدخول الازمنة التى مدلولاتها نسب كضرب وبعد لعدم احتياج النسبة الى امر معين فى مفهومها بل الى امر ما يجيء استعمالها بدون زيد عصام

وغير المتعدى فالمتعدى) من الفعل (ما يتوقف فهمه على متعلق) اى امر غير الفاعل يتعلق الفعل به اى يتوقف فهمه عليه فان كل فعل لابد له من فاعل وفهمه موقوف على فهمه لكن نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور كالقيام والاسناد فيقال هذا الفعل صادر من الفاعل وقائم به ومسند اليه ولا يقال فى الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدى (كضرب) فان فهمه موقوف على تعقل المضروب ولا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن (وغير المتعدى بخلافه) اى بخلاف المتعدى يعنى لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل (كقعد) فانه وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جائز وغير المتعدى يصير متعديا اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبتضعيف العين نحو فرحت زيدا او بالف المفاعلة نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد (والمتعدى يكون) متعديا (الى) مفعول (واحد كضرب) وهذا فى الكلام كثير (و) الى (اثنين) ثانيهما غير الاول (كاعطى) الى اثنين ثانيهما عين الاول فيما صدق عليه (نحو علم والى) مفاعيل (ثلثة كاعلم وارى) بمعنى اعلم وهما اصلان فى هذا القسم فانهما كانا قبل دخال الهمزة متعديين الى مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة زاد

تعليل لتخصيصه فى الاصطلاح بغير الفاعل ولكون اعتبار قيد التعلق ظاهرا وقيد التوقف للاشارة الى ان المراد به ما صدق عليه غير داخل فى مفهومه لم يتعرض لتعليلهما

قوله فان التعلق قد دل عبارته سيما هذه العبارة ان المتعلق اسم الفاعل هو الفعل فالمفعول هو المتعلق اسم المفعول بالحذف والايصال فما وقع فى التعريف اسم مفعوله الا ان يقال التعلق من الجانبين فكان ان الفعل متعلق بالمفعول فالمفعول ايضا متعلق بالفعل بيان تعلق الفعل معنى المتعلق الذى هو المفعول عصام

وعلامة المتعدى ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه او كامر كذاق وشم او قلب كعلم وظن خبيصى

والمراد بالبعدية الزمانية لامتناع تعقل شيئين فى زمان واحد اى لا يمكن تعقل ضرب الا بعد تعقل المضروب المعين بالزمان لما ان النسبة ماخوذة فى مفهومه وفهم النسبة متاخرة عن فهم الطرفين زمانا س

اذ كان الفعل لا يوجد بدون هذه الامور وجيه

وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب وشبههما او ما كان من فعل مضموم العين او من فعل مكسوره موشح

قوله وهيئة الفاعل قد حقق ان المفعول بين الحال اعم من المفعول فلا وجه لترك هيئة المفعول فى هذا المقام فان اللازم كالمتعدى له تعلق بهيئة الفاعل والمفعول فامتثل محشى

قوله وغير المتعدى وما قيل ان المتعدى يصير لانما بنوت الانفعال وتاء التفعل فتوهم اذ معنى التعدى وصول الفعل الى المفعول وعدم التعدى انقطاعه عنه فلا بد فيه من الاشتراك فى المعنى وفيما نحن فيه ليس كذلك لان باب الانفعال والتفعل معناه التأثر والقبول والمطاوعة تو

اعلم ان الصرفيين لم يذكروا الف المفاعلة وسين الاستفعال من اسباب التعدية ولعلهم لم يذكروها اكتفاء بذكر ضربها والا فلا فرق بينها وبين التضعيف والهمزة ابويب

قوله ثانيهما غير الاول كاعطى وهو جاء اذا ضبطها وعمل رسالة بها تشتمل الصفيين على مباحث كثيرة جمعها الطالبون عصام

قوله فيما صدق عليه اى فيما يحملان عليه اى كانا كليين او جزئيين او احدهما كليا والآخر جزئيا وانما قيد بذلك لوجوب التغاير فى المفهوم لتفيد الحمل ... فيجوز ان يكون مفهوما ...

قوله نحو علم ... عبارات ... جعلت زيدا قائما ...

قوله والى ثلاثة ... اعلمت زيدا عمرا فاضلا ... بالاتفاق

مفعول آخر يقال له للمفعول الاول واما الافعال الاخر وهي (أنبأ ونبأ وخبر وأخبر وحدث) فليست اصلا في التعدية الى ثلثة مفاعيل بل تعديتها اليها انما هي بواسطة اشتمالها على معنى الاعلام (وهذه) الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل (مفعولها الاول كمفعول) باب (اعطيت) في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا و الاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا (والثاني والثالث) من مفعوليها (كمفعولي علمت) في وجوب ذكر احدهما عند ذكر الآخر وجواز تركهما معا (افعال القلوب) وتسمى افعال الشك واليقين ايضا وكأنهم ارادوا بالشك الظن والا فلا شيء من هذه الافعال بمعنى الشك المقتضي تساوي الطرفين وهي (ظننت وحسبت وخلت) وهذه الثلثة للظن (وزعمت) وهي تكون تارة للظن وتارة للعلم (وعلمت ورأيت ووجدت) وهذه الثلثة للعلم (تدخل) اي هذه الافعال (على الجملة الاسمية لبيان ما هي) اي تلك الجملة من حيث الاخبار بها ناشئة (عنه) من الظن والعلم كما اذا قلت علمت زيدا قائما كقولك علمت لبيان ان منشأ هذه الجملة عنه حين تكلمت بها واخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قائما فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك بواقي الافعال (فتنصب) اي هذه الافعال (الجزئين) اي جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعولان لها (ومن خصائصها) هي جمع خصيصة وهي ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره اي ومن خصائص افعال القلوب (انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر)

قوله بواسطة اشتمالها اه لان الانباء والتنبئة والتحديث بمعنى الاعلام واما في نفسها فكانت متعدية الى واحد بنفسها والى آخر بالجار نحو انبئهم باسمائهم نبؤني بعلم ومن هذا يعلم ان التضمين ايضا من اسباب التعدية وقد ذكر في المغني ان اسباب التعدية سبعة الاربعة المذكورة فيما سبق والخامس صوغه على فعل بضم لافادة الغلبة نحو كرمت زيدا والسادس التضمين والسابع اسقاط حرف الجر ولم يلحق سيبويه من هذه الخمسة الا انباء والبواقي الحقها غيره واما احدث فلم يستعملوه بمعناه والحق بعضهم ارى الحلمية بأعلم سماعا نحو اريته في النوم عمرا سالما سيالكوتي

وانما سميت هذه الافعال القلوب لانها لا تحتاج في صدورها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة بل يكفي فيها القوة العقلية فاضل امير

وهو كثير وان كان بالنسبة الى الظن قليلا حكيم

عطف على الخبر المحذوف اي افعال القلوب هذه المذكورات او على مجموع المبتدأ والخبر والشارح تبع عبارة المتن فجعل قوله افعال القلوب مبتدأ محذوف الخبر وقدر لقوله ظننت مبتدأ آخر كحاشية لك

هذا خلط اللغة باصطلاح الميزانيين والا ففي اللغة الشك خلاف اليقين على ما في القاموس عصام

وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ورأى بمعنى ظن كقوله تعالى يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه خبيصي

قوله من حيث الاخبار لما علمت ان فائدتها الاعلام بان النسبة حاصلة عما دلت عليه من علم او ظن طابق الواقع اولا فالمقصود منها اعلام المخاطب بالعلم او الظن القائم بالفاعل المتعلق بالنسبة حكيم

فلا يقتصر على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ او الخبر غير قليل ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحته بنقطتين اى لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذى هو المفعول الاول واما حذف الثانى فكما فى قول الشاعر لا تخلنا على غرائك انا طالما قد وشى بنا الاعداء اى لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذى هو المفعول الثانى (بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا يقال فلان يعطى الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطى الفقير من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقول فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو من علم وظن واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا (ومنها) اى من خصائص افعال القلوب (جواز الالغاء) اى ابطال عملها (اذا توسطت) بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم (او تأخرت) عنهما نحو زيد قائم ظننت وانما يجوز الالغاء على التقدير

قوله فلذا اجمع بقائه على المفعولية واما اذا حذف الفاعل واقيم المفعول الاول مقامه فهو واقع على كثير كما مر فى بحث المفعول به — سيالكوتى

وتجعل الذين يبخلون فاعله واما على قراءة الخطاب فالذين يبخلون مفعوله الاول على حذف المضاف الى بخل الذين واقامة المضاف اليه مقامه وخيرا مفعوله الثانى — محمد

والمعنى لا تظن انا جازعون لاغرائك الملك اذ قد وشى قبل ذلك الوشاة اى لنجازعند الملك فلا يضرنا — وجيه

كلمة على بمعنى اللام متعلق بالمفعول الثانى المحذوف والغراء بمعنى الاغراء اى التحضيض مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف والملك وكلمة ما فى طالما كافة لطال عن العمل الفاعل ولهذا دخل على قد وشى يقال وشى الى السلطان اى سعى بالغرينا متعلق بوشى والاعداء فاعل له وجملة قد وشى مرفوعة المحل على انها خبر ان فى انا وجملة انا فى مقام التعليل لقوله لا تخلنا — محرره

قوله وقد يحذفان نسيا منسيا جملة مستأنفة كان سائلا يقول قد علم حال بابى علمت واعطيت فى الاقتصار على احدهما فما حالهما فى المفعولين وفيهما اندفاع لتوهم جواز حذف مفعولى باب علمت مطلقا المستفاد من قوله اذا ذكر احدهما ذكر الآخر بطريق المفهوم المخالف — عو

وان وقع موقع المفعولين ظرف نحو ظننت عندك او شبهه نحو ظننت لك او ضمير نحو ظننته او اسم اشارة نحو ظننت ذلك فان كان احد هذه الاشياء احد المفعولين امتنع الاقتصار عليه وان لم يكن احد المفعولين جاز الاقتصار انتهى قول شرح التسهيل فاندفع ما قيل لا نسلم عدم حصول الفائدة لجواز ان يحصل امر آخر سوى المفعولين — قاله صاحب الامتحان

فقائل اظن واعلم بدون قرينة دالة على تجدد ظن او علم بمنزلة قائل النار حارة — ك

الاستقلال الجزئين الصالحين لان يكونا مبتدأ وخبراً او مفعولين لها (كلاماً) تاماً على تقدير الالغاء وجعلهما مبتدأ وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط او التأخر وقد نقل الالغاء عند التقديم ايضا نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور على انه لا يجوز وهذه الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني وفي قوله جواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتأخر وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط وفي بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التأخر وقد يقع الالغاء فيها اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم احسب زيداً وبين معمولي ان نحو ان زيداً احسب قائم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد احسب وعمرو ولا شك ان الغاءها في هذه الصور واجب فلهذا قيد جوازه المنبئ عن جواز الاعمال ايضا بقوله اذا توسطت يعني بين معموليها او تأخرت يعني عنهما وانما خص هذا الالغاء الخاص بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصائصها لشيوعه وكثرة وقوعه (ومنها) اي من خصائص افعال القلوب (انها تعلق) وتعليقها وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى بسبب وقوعها (قبل) معنى (الاستفهام) بلا واسطة كما يجيء مثاله او بواسطة كما اذا كان قبل المضاف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت غلام من انت

لكونهما حينئذ في معنى الظرف بخلاف ظنه ... كلاما تاما الا المفعول ... عليهما حاشية

مع قبح ذلك لضعف عمل افعال القلوب لان تأثيره ليس بظاهر كالعلاج وجيه

لانها قويت بالتقديم لانه دليل العناية والالغاء دليل عدمها اذ فيه جعل وجود الشيء كعدمه فلا يجتمعان وجيه الدين

لان عامل الرفع معنوي عند النحاة وعامل النصب لفظي فمع تقدمها يغلب اللفظي المعنوي

شرع في بيان احوال هذه الافعال حين كون عملها الغاء وهذه آه محرم

لتحقق معنى الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومعنى واذ وقع المصدر بينهما كان منصوبا على الظرفية نحو زيد ظنك ذاهب لان التقدير في ظنك عباب

اي صاحب المتوسط حيث قال وينبغي ان يعلم ان الاعمال اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تأخرت محرره

يعني في صور توسطها بين الفعل وفاعله الى بين المعطوف والمعطوف عليه محرره

قوله فلهذا اي فلكون جواز الاعمال مختصا بالتوسط بين المعمولين لا بين الاجنبيين محرر

قوله فلهذا قيد اه تقديم الجار والمجرور لمجرد الاهتمام والاعتناء بشأن العلة لا للحصر اي لاجل اخراج هذه الصور قيد الجواز بالتوسط المخصوص اعني بين المفعولين واما التقييد بمطلق التوسط فلاخراج صورة التقديم فان قلت ان المصنف يقيد التوسط بكونه بين المفعولين والتأخر بكونه عنهما قلت ذلك مستفاد من السوق لان كلامنا في المفعولين سيالكوتي

(و) قبل (النفي) الداخل على معمولها (و) قبل (اللام) اى لام الابتداء الداخلة على معمولها (مثل علمت ازيد عندك ام عمرو) مثال التعليق بالاستفهام وترك مثال اخويه بالمقايسة فمثال النفي علمت ما زيد في الدار ومثال اللام علمت لزيد منطلق وانما تعلق قبل هذه الثلثة لان هذه الثلثة تقع في صدر الجملة ومعناها فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغييرها بنصب جزئيها فوجب التوفيق باعتبار احدهما لفظا والاخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال والتعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثمة جاز عطف الجملة المنصوب جزآها على الجملة التعليقية نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب و الثاني ان الالغاء ابطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال العمل في اللفظ لا في المعنى (ومنها) اى ومن خصائص افعال القلوب (انه يجوز ان يكون فاعلها) اى فاعل افعال القلوب (ومفعولها ضميرين) متصلين (لشيء واحد) وانما قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص جواز اجتماعهما بفعل

ابقيت الجملة على حالها بابطال مقتضى الافعال من العمل — ايوبي

لكن الجزئين اللذين هما قولك علمت ازيد عنده ام عمرو في موضع النصب لان العلم وقع عليها بالحقيقة وعدل عنه محافظة للفظ — وافيه

شروع في بيان معنى العرفي للتعليق وفي بيان وجه المناسبة بين هذا المعنى وبين المعنى الاصطلاحي — ايوبي

اى لعدم حضوره عندها حتى يجوز لها الخروج من بيتها لمؤنت بينها — شرح

كالاختين اذا تزوجهما رجل ولم يدر الاول من نكاحهما فهما ليستا بذات بعل لا يجوز نكاحهما و لا مطلقة لانه لا يجوز تزوجهما بزوج آخر — افتتاح

قوله والفرق آه فيه بحث لانه لو كان الالغاء جائزا لكان في قوله ومنها جواز الالغاء استدراك ولما صح ما تقدم من ان الالغاء واجب في الصور المفصلة وغاية ما يمكن ان يقال انه لم يرد الفرق بين معنى الالغاء والتعليق بل اراد الفرق بين خصيصتي الالغاء والتعليق في هذا الباب باب الالغاء جائز ولهذا قيده بالجواز والتعليق واجب ولم يقيد بالجواز بل سبق الكلام فيه بحث بقيد الوجوب فتدبر — عصام

قوله والفرق آه مع اشتراكهما في ابطال العمل والمراد الالغاء المذكور منها لتخرج الصور الواجبة المذكورة سابقا واما الفرق بين مطلق الالغاء والتعليق فبالوجه الثاني فقط — سيالكوتي

قوله ان الالغاء جائز لان ترك الاعمال لفظا ومعنى بلا مانع والتعليق واجب لان ترك الاعمال لمانع يعني ان الالغاء مأخوذ في مفهومه الجواز والتعليق مأخوذ في مفهومه الوجوب — كاشية له

Digitized by Google

دون آخر نحو اياك ظلمت (مثل علمتني منطلقا) وعلمتك منطلقا ولا يجوز ذلك في سائر الافعال فلا يقال ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسي وذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثمه قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فان الفاعل والمفعول به ليسا متغايرين بقدر الامكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به ومما اجري مجرى افعال القلوب فقدتني وعدمتني لانهما نقيضا وجدتني فحملا عليه حمل النقيض على النقيض وكذلك اجرى رأى البصرية والحلمية على رأى القلبية فجوز فيهما ما جوز فيها من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشيء واحد كقول الشاعر ؛ ولقد اراني للرماح دريئة ؛ من عن يميني تارة وامامي ؛ وكقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا (ولبعضها) اي لبعض افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعمت (معنى آخر) قريب من معانيها الاول وهي اما العلم او الظن بحيث يمكن ان يتوهم انه

فاعله ومفعولهما متغايران عن المخاطب محرم

والحال انه اعتبر تغايرهما لفظا بقدر الامكان هذا ايوبي

حتى يجرى فيه ما يجرى في غيرها من الافعال من اصالة تغاير الفاعل والمفعول به تكمله

فان المفعول به في قولنا علمت زيدا قائما ليس زيد فقط بل مجموع قيام زيد فكان قولنا علمتني قائما بمنزلة علمت قيامي وهو بعينه كقولنا ضربت نفسي شرح الشرح

اي الفاعل والمنصوب الاول في الحقيقة فاعلا ومفعولا به اي مؤثرا او متأثرا اما الفاعل فلعدم كون افعال القلوب من قبيل التأثير واما المنصوب الاول فلعدم تعلق الفعل به بل بمضمون الجملة وبهذا ظهر ان الدليل مختص بافعال القلوب فاضل محشي

قوله رأى البصرية والحلمية اي اجريا التي بمعنى ابصر والتي بمعنى رأى في المنام مجرى رآه التي بمعنى علم للتشارك اللفظي وان كان منصوبهما يتعلق الفعل به حقيقة في القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا سيالكوتي

قوله ولقد اراني للرماح دريئة الدريئة بهمزة ولا يهمز الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وهو مفعول لارى ومن عن يميني فمن اسم بمعنى جانب واما الظهر فان الفارس لم يكن منعه احدا والمعنى والله لقد رأيت نفسي مرارا كثيرا كاني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن فتأتين من الجوانب كلها ثم سلمت ورجعت من الحرب وجيه الدين

جمع رمح

قوله دريئة حال من مفعول اراني لا مفعول ثان اذ الرؤية البصرية لا تتعلق بالوصف ولو كان مفعولا يلزم ذلك ان المفعول في الحقيقة مضمون المفعولين فاضل امير

ذلك الفعل

في اول الوصلة

بهذا المعنى ايضا مُتعدٍ الى مفعولين وانما قيدنا بذلك لئلا يقال لا وجه للتخصيص بالبعض لان لكل واحد معنى آخر فان خِلتُ جاء بمعنى صرت ذا خال وحسبتُ بمعنى صرت ذا حَسَبٍ وزعمتُ بمعنى كَفلتُ ﴿ يتعدى به ﴾ اى بذلك المعنى الآخر ﴿ الى ﴾ مفعول ﴿ واحد ﴾ لا اثنين ﴿ فطنتُ بمعنى اتّهمتُ ﴾ من الظِّنّة بمعنى التهمة فظننتُ زيدا بمعنى تهمتُهُ اى اخذته مكانا لوهمي والوهم نوع من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم ﴿ وعلمتُ بمعنى عرفتُ ﴾ تقول علمتُ زيدا بمعنى عرفتُ شخصه وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه ﴿ ورأيت بمعنى ابصرتُ ﴾ ومعنى ابصرت قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ﴿ ووجدتُ بمعنى اصبتُ ﴾ تقول وجدت الضالّة اى اصبتها وعلمتها بالحاسة ولما كان مراده ان لها معانٍ أُخَر قريبة من معنى العلم او الظن لم يتعرض لعلم بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ولو جدتُ جِدَةً ووجدت موجِدةً ووجدتُ وَجدا اى استغنيتُ وغضبتُ وحزنتُ لانها ليست بمعنى العلم والظن ❀ الافعال الناقصة ❀ انما سُمّيت ناقصة لانها لا يتمّ بمرفوعها كالافعال الغير الناقصة ﴿ ما وضع ﴾ اى افعال وضعت ﴿ لتقرير الفاعل على صفةٍ ﴾ اى الجهة فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفةٍ ولا شك ان هذه الصفة خارجة عنه فلها التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها فخرج

قوله ولما كان دفع لما يتوهم ان لهذه الافعال المذكورة معانٍ سوى ما ذكر فلم يتعرض لها ونصب قرينة على التقييد المذكور وتذكير قريب لاجتنابه لكل واحد منها كأنه قال معانٍ أُخر كل واحد منها قريب من العلم والظن

حاشية ك

وقيل لنقصان مدلولها عن مدلول التامة بالحدث الداخل في التامة دونها وفيه نظر لانهم لا يسمون افعال المدح والذم ناقصة مع نقصان مدلولها من غيرها بالزمان وذلك ان تقول سميت بها لنقصان عددها بالنسبة الى الافعال التي يتم بمرفوعها وفيه ما فيه

عصام

قوله كالافعال الغير الناقصة اما خبر لا تتم او حال من ضمير تتم او مفعول مطلق اى تماما مثل الافعال التامة يعني ان مرفوعها لا تصير مركبا تاما يصح السكوت عليه حتى يكون الخبر قيدا فيه لترتب الفائدة بل المرفوع مسند اليه والمنصوب مسند يتم اى بهما ويقيد كانه تقيد بمضمونه فان معنى كان زيد قائما زيد متصف بالقيام المتصف بالحصول في الزمان الماضي وقس على ذلك

سيالكوتي

وقد تقدم ان بعضهم يسمي المرفوع بعد كان فاعلا ومنهم المصنف فلا تغفل

زيني زاده

ان تنسب الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا بذلك الحال ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدأ على صفته اى صفة الكينونة والصيرورة والدوام فهي تدل على كينونة في الخبر فيكون حرفا للدلالته على معنى في غيره وهو الخبر والجواب ان هذه الافعال وان دلت على معنى في غيره فهي تدل على معنى في نفسها ايضا لان كان يدل على حصول كون في الماضي وصار على صيرورة في الماضي والحرف ما لا يدل الا على معنى في غيره فظهر الفرق

خبيصي

قوله قريب منها بصرت وان كان معناها استعمال البصر من افعال الجوارح الا انه يستلزم العلم فهو قريب من علمت بالبصر

قوله حقيقة العلم والمعرفة

قوله والعلم يتعلق بالذات والصفة الفرق بين العلم والمعرفة ان المعرفة تتعلق بالذات المجردة

قوله في مطلق الادراك

قوله والوهم نوع من العلم بمعنى الادراك المطلق فيكون

قوله تقرير الفاعل على صفة

عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة
والتقرير عمدة فيما وضعت له لا التقرير وحده وانما جعلنا التقرير المذكور
عمدة للموضوع له في الافعال الناقصة لا التامة لاشتمالها على معان زائدة
على ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في بعضها ولو
جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير
الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي وكذا كل فعل منها فلا شك
ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه
فخرج الافعال التامة منها ولا يبعد ان يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض
لا لصلة الوضع ولا شك ان الغرض من وضع افعال الناقصة هو التقرير المذكور
لا الصفات بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير
فحسب كما عرفت فخرجت عن حدها فظهر بما ذكرنا ان هذا الحد لا يحتاج الى قيد
زائد لاخراج الافعال التامة اصلا (وهي) اي الافعال الناقصة (كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال
ومانفك ومافتئ) بالهمزة وقيل بالياء (ومابرح ومادام وليس) ولم يذكر
سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل
مما لا يستغني عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد تضمن كثير من الافعال التامة
معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما

يعني بكون التقرير مع ما اعتبر معه من كونه على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي موضوعا كما يرشد اليه قوله ولا شك ان كل جزئي تمام الموضوع لان التقرير والتقييد موضوع له على ما وهم

اي من الافعال الناقصة فان الصفة التي هي الحدث والنسبة الى فاعلها ليست بخارجة عن تمامه كذا وجهه الشارح على تقرير جعل اللام في تقرير الفاعل صلة الوضع

قوله ان يجعل آه ويجعل التقرير مصدرا مبنيا للفاعل وفاعله المحذوف الضمير العائد الى الافعال الناقصة ومعنى تقريرها الفاعل على صفة وتثبيتها اياه عليها دلالتها على حصول تلك الصفة له — سيالكوتي

بعيد آه — محرم

قوله لا يحتاج الى قيد زائد دفع لما قاله الرضي من انه كان ينبغي ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير صفة مصدره لئلا يرد الافعال التامة والحق عندي انه تام من غير اعتبار التكلفات التي ذكرها الشارح ومن غير اعتبار قيد زائد — عبد الحكيم

كأنه اشار الى قيد ذكره المحقق الشريف ان المراد صفة خارجة عن مدلولها ترك ذكره لتبادره عن العبارة — عصام

وهو لثبوت خبره لاسمه في الماضي دائما نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار

قوله وصار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما او من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وقدمها لبساطتهما واصالتهما ولغلبة الاول وقدمه على الثاني — نتائج الافكار

يقال راح زيد اذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل ولا يخفى ان الغالب في هذه الاربعة كونها تامة وانما تكون ناقصة اذا كانت بمعنى صار فتكون من الملحقات

اى صار زيد عالما كاملا (وقد جاء) فى قولهم (ما جاءت حاجتك) ناقصة ضميرها اسمها وحاجتك خبرها اما بان يكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من الفرارة ونحوها اى لم تكن هذه على قدر ما يحتاج اليه او استفهامية والضمير فى ما جاءت يعود اليها وانما انث باعتبار خبرها كما فى من كانت امك ومعناه اية حاجة صارت حاجتك (و) جاء ايضا قعدت ناقصة فى قولهم ارهف شفرته (حتى قعدت) اى صارت الشفرة (كانها حربة) اى رمح قصير قال الاندلسى لا يتجاوز جاء وقعد الموضع الذى استعملها العرب فيه خلافا للفراء (تدخل) هذه الافعال وما كان نحوهن (على الجملة الاسمية) المركبة من المبتدأ والخبر (لاعطاء الخبر) اى لاجل اعطائها الخبر (حكم معناها) اى معنى هذه الافعال يعنى اثره المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اى اثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية اعنى زيد غنى وافاد معناه الذى هو الانتقال اعطى الخبر وهو غنى اثر ذلك الانتقال وهو كون الغنى منتقلا اليه (فترفع) هذه الافعال الجزء (الاول) لكونه فاعلا (وتنصب) الجزء (الثانى) لشبهه بالمفعول به فى توقف الفعل عليه (مثل كان زيد قائما فكان تكون ناقصة) كانت (لثبوت خبرها) لاسمها ثبوتا (ماضيا) اى كائنا فى الزمان الماضى (دائما) من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا (او منقطعا) نحو كان زيد غنيا فافتقر

قوله ومعناه اية حاجة آه والاستفهام انكارى اى لم تصر حاجة من الحاجات متصفة بوصف كونها حاجتك وروى برفع حاجتك لجنس ما تقدم لتضمنه معنى معنى الاستفهام عبد الحكيم

قوله ارهف شفرته والارهاف التحديد من الحدة الشفرة بفتح الشين او ضمها السكين العظيم يقال فلان حد سكينه حتى صارت تلك السكينة مشبهة بالرمح القصير وحتى ابتدائية

قوله كانها حربة فى موضع النصب خبر قعدت واصل التركيب وجاء لفظ فى قول الاعرابى ارهف شفرته حتى قعدت حربة ثم اقتصر على هذا افصاح

ولما انفهم من كلام المص كون قعدت وجاء مستعملين ناقصا فى هذين التركيبين فقط وان المص ذهب الى مذهب قال انه لا يتجاوز اشار الى المذهبين فقال قال الاندلسى آه محرم

قوله لا يتجاوز جاء وقعد ولهذا جاء المص بالتركيبين اللذين هما وقعا فيهما لكنه قال المص فى بعض تصانيفه الحق فى جاء الاطراد فانه يقال جاء البر قفيزين وقيل فى ضبطه مواضع استعمال قعد ان يكون الخبر كانه هذا عصام

قوله وما كان نحوهن اشارة الى عموم هذا الحكم بغير الافعال الناقصة وكذا الافعال التى كانت مثلها فى كونها نواسخ المبتدأ والخبر من افعال القلوب وغيرها تدخل عبد الله

احترازا عن المركبة من المبتدأ والفاعل نحو اقائم زيد وما قائم زيد عصام

كما يعطى الخبر حكم معناها يعطى الاسم ايضا فصار زيد غنيا يجعل الغنا منتقلا اليه ويجعل زيد منتقلا حكيم

قوله لكونه فاعلا اى فاعلا مصطلحا بناء على ان الفعل لا بد له من فاعل لفظى ولذا لم يعد المصنف اسمها فى المرفوعات على حدة سالكوتى

(وبمعنى صار) عطف على قوله لثبوت خبرها اى كان تكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسمة منه كقول الشاعر ؎ بتيهاء قفر والمطى كأنها ؎ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ؎ اى صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت فراخا (ويكون فيها ضمير الشان) هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اى كان تكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة الواقعة بعدها خبرا مفسرا للضمير كقوله ؎ اذا مت كان الناس صنفان شامت ؎ وآخر مثن بالذى كنت اصنع ؎ (وتكون تامة) عطف على قوله تكون ناقصة اى كان تكون تامة تتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب (بمعنى ثبت) ووقع كقولهم كانت الكائنة والمقدّر كائن وكقوله تعالى كن فيكون (و) تكون (زائدة) وهى التى وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الاصلى كقوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا اى كيف نكلم من هو فى المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى على المضى وانما ذكر هذين القسمين مع كونهما غير ناقصة استيفاء لجميع استعمالاتها (وصار للانتقال) اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما او من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحوّل قال الله تعالى فارتدّ بصيرا

اشارة الى قرينة كونها بمعنى صارت فانها لو كانت بمعنى كانت يقتضى كون البيض باقيا وقت كونها فراخا وليس كذلك ايوبي

ولا يجوز ان يقال البيض فراخ فان الفراخية لا تثبت على البيض محرم

لا حال البيوضة ولا قبلها فلا يصح جعل كان لثبوت الخبر لاسمها ولا تامة بان يكون فراخا حالا لانها تقتضى اجتماع البيوضة والفراخة سيالكوتى

فى الحال او فى الاستقبال بالانتقال من صفة الى صفة اخرى

والقرينة قوله صنفان مأخوذ بالالف فانه لو لم يكن فيه ضمير الشان لكان بالياء تكمله

والمثنى اسم فاعل من اثنى عليه بالخير وهو من يمدح الناس

والمعنى اذا مت كان الناس نوعين نوع يفرح بموتى ونوع يحزن ويثنى بالذى كنت اصنعه فى حياتى وجيه

قوله ووقع زاده على طبق الايضاح اشارة الى ان كان التامة كما يكون للثبوت المطلق تكون بمعنى الثبوت المسبوق اعنى الحدوث وقال القاضى فى تفسير قوله اذا وقعت الواقعة اى حدثت والكائنة الحادثة والمقدور من قدر الله ذلك عليه بقدره قدرا بمعنى قدره عليه تقديرا واورد الامثلة الثلثة اشارة الى مجيئها تامة بتصرفاتها حكيم

قوله وكقوله تعالى كن فيكون الاظهر ان قوله تعالى كن فى موقع الايجاد بمعنى ثبت وفى موقع جعل شئ موصوفا بشئ بمعنى كن كذا بل يحتمل ان يكون فى الجميع ناقصة ويكون فى مقام الايجاد وايضا بمعنى كن موجودا عصام

قوله وكقوله اعاد الجار اشارة الى شرافته ومعنى كن احدث فيحدث سواء كان حدوثه فى نفسه او فى محله لان خطاب كن تابع للارادة كما تدل عليه الآية وهى صفة تخصص وقوع المقدورات فى وقت دون وقت وليس معناه كن كذا كما توهم سيالكوتى

Digitized by Google

وقال الشاعر ؛ ان العداوة تستحيل مودة ؛ وقال ؛ فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا

﴿واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها﴾ المدلول عليها بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس المثالان الاخيران ﴿و﴾ يكون ﴿بمعنى صار﴾ نحو اصبح او امسى او اضحى زيد غنيا اى صار وليس المراد انه صار فى الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة ﴿وتكون تامة﴾ بمعنى الدخول فى هذه الاوقات تقول اصبح زيد اذا دخل فى الصباح ﴿وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما﴾ فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك فى جميع نهاره واذا قلت بات زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك فى جميع ليله ﴿وبمعنى صار﴾ نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اى صار وقد يجىء هذان الفعلان تامتين ايضا نحو ظللت بمكان كذا وبت مبيتا طيبا لكن لما كان مجيئهما تامتين فى غاية القلة جعله فى حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن الافعال الثلثة السابقة وآض وغدا وعاد وراح فهذه الافعال الاربعة ناقصة اذا كانت بمعنى صار وتامة فى مثل قولك آض او عاد زيد من سفره اى رجع وغدا اذا مشى فى وقت الغداة وراح اذا مشى فى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل واسقط المصنف ذكر هذه الافعال الاربعة من البين فى مقام التفصيل مع ذكرها فى مقام الاجمال

فان معنى اصبح زيد قائما تصف زيد بالقيام المتصف بالحصول فى وقت الصبح فى الزمان الماضى رضى

يعنى ان سرور زيد مقارن بوقت المساء فى امسى وان حزن زيد مقارن بوقت الضحى فى اضحى

كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا اى صرتم لان خصوصية الاخوة فى وقت الصباح ليست المرادة وقول الاثم ضحوا كأنهم ونقحت فالذى به الصبا فالذى به الصبا والدبور حبيص

اشار بهذا الى انه اذا كانت تلك الافعال بمعنى صار لا يكون المراد منها انه صار اه

ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقول الآخر اضحى جيدها والمعنى دخل الجليد فى وقت الضحى موشح

اى الثلثة المذكورة وفى شرح التسهيل وتكون الثلاثة ايضا بمعنى اقام فى الاوقات المذكور تحريره

ومضارع ظل يظل بفتح العين ظلا وظلولا بمعنى الكون فى جميع النهار ساكولى

كقوله تعالى ظل وجهه مسودا اى صار اذ ليس المراد السواد من النهار بل عم فى الليل والنهار وكقوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اى صارت فانه لا يختص بزمان دون زمان حسيبى

قال ابن مالك يقال بات القوم وبات بالقوم اذا نزل بهم ليلا يستعمل متعديا بنفسه وبالباء وقال غيره تكون تامة بمعنى اقام ليلا وظل تكون تامة بمعنى دام وطال وزاد بعضهم وبمعنى اقام نهارا س

قوله وبمعنى صار مجردا عن الزمان المدلول عليه بالمادة قال تعالى ظل وجهه مسودا فى الرضى مجىء بات بمعنى صار محل نظر قال الاندلسى جاء فى الحديث بات بمعنى صار وهو قوله عليه السلام واذا استيقظ احدكم من نومه

Digitized by Google

وكأنّ الوجه في ذلك انها من الملحقات ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب اللباب
ولُحِقَ بها آض وعاد وغدا وراح فاسقطها عن البين اشارة الى عدم الاعتداد
بها لانها من الملحقات (وما زال) من زال يزال لا من زال يزول فانه تامة (وما
برح) بمعناه من برح اى زال ومنه البارحة لليلة الماضية (وما فتئ) ايضا
بمعناه (وما انفك) اى ما انفصل (لاستمرار خبرها) اى خبر تلك الافعال
(لفاعلها) قيل سمّى اسمها فاعلا تنبيها على ان اسمها ليس على حدة من المرفوعات كما ان
خبرها قسم على حدة من المنصوبات (مذ قبله) اى قبل فاعلها خبرها اى من وقت
يمكن ان يقبله عادة فمعنى مازال زيد اميرا استمرار امارته من زمان قابليته و
صلاحيته للامارة اما دلالتها على الاستمرار فلان النفى مأخوذ فى معانى هذه الافعال
فاذا دخلت ادوات النفى عليها كانت معانيها نفى النفى ونفى النفى استمرار الثبوت
واعتبار الصلاحية والقابلية معلوم عقلا (ويلزمها) اى هذه الافعال الاربعة
اذا اريد بها استمرار الثبوت (النفى) بدخول ادواته عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ فانه لو لم تدخل ادوات النفى عليها
لم يلزم نفى النفى المستلزم الاستمرار المقصود منها (وما دام لتوقيت امر) اى تعيينه
(بمدة ثبوت خبرها لفاعلها) بان جعلت تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظة
ما مصدرية فهى مع ما بعدها فى تأويل المصدر وتقدير الزمان قبل المصادر كثير واذا
قدر الزمان قبله فلا بد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله

من حيث انه ركن من الكلام لا يتم الافادة بدونه وان هذه
الافعال فى المعنى قيد بخلاف غيره من المفعولات وجيه

قوله مذ ظرف من الظروف المبنية بمعنى اول المدة مبنى
على السكون مرفوع مبتدأ عند المص كما مر فى بحث الظروف
وجملة فعلية صغرى مرفوعة المحل خبر المبتدأ بتقدير الزمان
اى زمان قبله وعند الزجاج مذ خبر مقدم وما بعده
مبتدأ مؤخر وعلى هذين القولين فالجملة اسمية
زينى زاده

قوله اى من وقت وهذا تفسير لمذ يعنى ان المراد بقوله
مذ قبله ان الخبر مستمر للفاعل وابتداء ذلك الاستمرار
هو الزمان الذى يمكن تكملة

وانما اعتبر الاستمرار من زمان الصلاحية لانه المتبادر
عند الاطلاق محاكيسه

قوله اما دلالتها انما احتيج الى بيان وجه الدلالة لان
دلالة المركبات على معانيها بمفردها ليس بوضع سوى وضع
المفردات فلا يرد ان هذه الافعال بمعنى كان دائما معنا
قبله بحسب الوضع فلا حاجة الى هذا البيان حكيم
بحيث قصد نسبته الى الفاعل فى جزء غير معين من اجزاء الزمان
الذى هو مدلول تلك الافعال كذ
لان معانى كل منها دالة على نفى وهو الزوال والانفصال
فاذا دخلت عليه حرف النفى يكون نفى النفى اعنى نفى الزوال
والانفصال ايوبى
وذلك ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار
الوجود وجيه الدين

قوله واعتبار الصلاحية شروع فى بيان فائدة قوله مذ قبله
يعنى كانه قيل ان الاستمرار مدلول تلك الافعال وهذا ظاهر
واما دلالتها على الصلاحية فليست بمدلولها ولا اعتبر
فقال واعتبار الصلاحية عبد الله افندى
جعله خارجا عن الوضع مع ان ظاهر عبارة المص مما لا يقتضى
يعنى ان المص لما قيد بقوله مذ قبله اقتضى عدم التفريق بين
الدلالتين لاعتباره القيد مع المقيد ويمكن ان يجاب ان مراد
تحقيق للواقع لا تفسير لكلام المص يعنى انه فى الواقع كذا وكذا
اى بمعونة ... والحاصل ان الفرق بين الدلالتين ...
ى داخلة والثانية عقلية اى خارجة ايوبى

(ومن ثمه) اى ومن اجل انه لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها (احتاج الى) وجود (كلام) مستقل بالافادة (لانه) ح مع اسمه وخبره (ظرف) و الظرف فضلة غير مستقلة بالافادة مثل اجلس مادام زيد جالسا اى اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم تشفع ما دام باجلس فلم يحصل من المجموع كلام لا يفيد فائدة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفي فانها مع اسمائها و اخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى وجود كلام ورائها (وليس لنفي مضمون الجملة حالا) اى زمان الحال مثل ليس زيد قائما اى الآن وهذا هو مذهب الجمهور (وقيل) هي لنفي مضمون الجملة (مطلقا) ولذلك يقيد تارة بزمان الحال كما تقول ليس زيد قائما الآن وتارة بزمان الماضي كما تقول ليس خلق الله مثله وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا مذهب سيبويه (ويجوز تقديم اخبارها) اى اخبار الافعال الناقصة (كلها على اسمائها) اذ ليس فيها الا تقديم للمنصوب على المرفوع فيما عامله فعل فان اريد بجواز التقديم نفي الضرورة عن جانبي وجوده وعدمه فينبغي ان يقيد بمثل قولنا ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك أو تأخيرها عنها نحو صار عدوي صديقي وان اريد به نفي الضرورة عن جانب العدم فقط فينبغي ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع مانع من التقديم وح يجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور (وهي) اى الافعال الناقصة (في تقديمها) اى تقديم اخبارها

يحمل على الحال كما يحمل الايجاب عليه في نحو زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ما قيد به شيخ الرضي

هذا اذا كان الاختلاف بينهم في الاستعمال كما يشير اليه قوله يحمل لكن الظاهر ان الاختلاف المذكور في الوضع فالتنافي بين المذهبين باق سالكوتى

ودليل المذهب الثاني راجح لان الاستعمال بتقييده بالازمنة الثلثة يدل على انه موضوع للقدر المشترك لئلا يلزم القول بالاشتراك او بالحقيقة والمجاز والاصل ينفيهما محاسه

احتراز عما اذا كان العامل حرفا نحو ما زيد قائما وان زيدا قائم فانه لا يجوز تضعيف العامل سالكوتى

قوله فان اريد بجواز التقديم الخ يمكن ان يختار هذا الشق ويراد انه يجوز تقديم اخبارها على اسمائها بمعنى انها لا تمنع من هذا التقديم وقد علم حكمها فلا حاجة الى التعرض لها ههنا عصام

قوله كم كان مالك الظاهر ان هذا بمعزل عما هو فيه اذ الكلام في تقديم الخبر على مجرد الاسم وهذا المثال داخل في تقديم الخبر على نفس الفعل ثم هذا يتجه على قولهم فتم يجوز عصام الدين

وانما ينبغي ان يقيد به ليخرج ما اذا عرض ما يقتضي التقدم والتأخر لانه ح يكون التقديم والتأخير واجبا لا جائزا فعلى هذا بطل ارادة الامكان الخاص وجيه وعمم

ولما كان قوله ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها غير ظاهر في التقديم على الاسماء والافعال معا تعرض للمثال اشارة الى دخوله فيه تحريه

على ما هو مقتضى الامكان العام الى التقديم بما ذكر لان الصورة المذكورة ايضا من صورة الجواز المعنى المذكور لكن ينبغي ان يقيد بما اذا لم يمنع من التقديم مانع لانه اذا كان مانع يمنع من التقديم لا يجوز التقديم كما اذا انتفى الاعراب فيهما والقرينة نحو كان موسى عيسى ولا حاجة الى هذا القيد اذا اريد بالجواز المعنى الاول وهو ظ وجيه

Digitized by Google

(عليها) اى على تلك الافعال واقعة (على ثلثة اقسام قسم يجوز) تقديم اخبارها عليها (وهو من كان الى راح) وهو احد عشر فعلا لكونها افعالا وجواز تقديم المنصوب على المرفوع فى الافعال لقوتها (وقسم لايجوز) تقديم اخبارها عليها (وهو اى هذا القسم (ما فى اوله) كلمة (ما) نافية كانت او مصدرية اما اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما فى حيز النفى عليه لانه يقتضى التصدر واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر ويخالف هذا الحكم (خلافا ثابتا (لابن كيسان) بان يكون هذا الخلاف واقعا ظاهرا من جانبه لامن جانب الجمهور كما يقتضيه باب المفاعلة لتقدمهم فكأنه لامخالفة منهم (و) ذلك الخلاف منه (فى غير ما دام) لان اداة النفى لما دخلت على الفعل الذى معناه النفى افادت الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما فى حيز النفى بحسب المعنى (وقسم مختلف فيه) ظهر فيه الخلاف من الجمهور من بعضهم مع بعض فان الاختلاف ههنا بمعنى التخالف المقتضى لمشاركة امرين فى اصل الفعل صريحا (وهو) اى القسم المختلف فيه كلمة (ليس) فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجانى على انه لايجوز مراعاة للنفى كما يمتنع تقديم معمول النفى عليه والبصريون وسيبويه والسيرافى والفارسى على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وبين الطائفتين فى حكم هذا القسم معارضة ومجادلة وبهذا اندفع ما قيل كان من الواجب على المص ان يجعل ما فى اوله ما النافية من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيها من ابن كيسان

قوله لانها المشاركة فيكون كل من الفاعل والمفعول شريكا فى اصل الفعل رجبه

قوله فكأنه لا مخالفة منهم ولايتحقق التخالف المقتضى للمشاركة فى اصل الفعل صريحا فلا يندرج القسم الثالث فى القسم الثالث محشى

قوله وان كان لازما من حيث الصورة والموجب للصدارة تغيير المعنى والحالة اعتبر نسبة الفعل اولا الى الجملة ثم اعتبر النفى كان النفى الذى هو مدلول ما متوجها الى الجملة فلا يجوز التقديم وان اعتبر نسبة النفى الى الفعل والاثم اعتبر بعد الصيرورة مثبتا نسبة الى الجملة لم تكن الجملة معمولة النفى فيجوز التقديم والظاهر هو الثانى لان سوق ... فاهم

قوله فان الاختلاف دليل لدلالة هذا اللفظ ودفع لما قيل ان هذا اللفظ من باب الافتعال فلا دلالة على المشاركة فكيف يدل على الخلاف المشترك فيما بينهم فكأنه اجاب عنه بان باب الافتعال وان لم يدل على الخلاف لكنه د ل عليه ههنا ه تكلمه

قوله صريحا بخلاف المفاعلة فانها المشاركة امرين فى اصل الفعل من احدهما بين صريحا ومن الآخر ضمنا

قوله وسيبويه فى شرح التسهيل لم ينص سيبويه على ذلك لكن ظاهر كلامه يقتضى ذلك على انه يجعد فى الرى وهو الصحيح لما ثبت مثل قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فيوم يأتيهم معمول لمصروفا واذا تقدم معمول عامل جاز تقديم العامل واجيب بان المعمول قديقع حيث لا يقع العامل نحو اما زيدا فاضرب وبان ينصب يوم بفعل مقدم اى يعرفون يوما او بانه مبتدأ بنى لاضافة الى الجملة وبان الظرف قد يتوسع فيه سيلكوتى

وهو ما لم يكن فى اوله ما مع كونه للنفى

قوله وذلك ان المخالف فى ليس طائفة كثيرة من محققى البصرية بخلاف غير ما دام فان المخالف فيه ابن الانبارى فلم يعتد بخلافه رجيه الدين

Digitized by Google

الدلالة بامتيازعن باقى الافعال كما فى تعريف الافعال الناقصة فلا حاجة الى التقدير الدلالة سيالكوتى

الموضوع لم يجعل اللام صلة للوضع وجعلها للغرض

النسبة والزمان فى مدلولهما ايضا والمتبادر

لما لم يكن الدنو المذكور عاما وما وضع له افعال المقاربة لدنو عام

فيكون خبرها كما تقرر فى الاصول

فالموصوف اما خبر مبتدأ محذوف وهو الراجح الى الفعل

المفهوم منه الجمع او مضاف الافعال الجنس فتبطل الجمعية عصام

وقوله ما وضع خبر للمعاد اى افعال المقاربة ما وضع

اشارة الى ان التعريف لفعل المقاربة بتقدير هذا باب افعال المقاربة

الافراد فقوله افعال المقاربة اى هو ما وضع عبد الحكيم

جزءها بالفعل المضارع وامتناع تقديم خبرها عليها

لتعزيز الفاعل على صيغة الاله الافراد بالذكر لاختصاص

الخبر اذ هذه الافعال من اخوات كاد كون فاضل امير

(افعال المقاربة) هي (ما وضع) اى فعل وضع (لدنو الخبر) اى للدلالة على قرب حصوله للفاعل (رجاء) منصوب على المصدرية بتقدير مضاف اى دنو رجاء بان يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له لا بجزمه به فعسى فى قولك عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب انك ترجو ذلك وتطمعه لا لانك جازم به (او) وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل (حصولا) اى دنو حصول بان يكون اخبار المتكلم بذلك الدنو لاشراف الخبر على حصوله للفاعل فكاد فى قولك كاد زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بجزمك بقرب حصوله (او) وضع لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل (اخذا فيه) اى دنو اخذ وشروع فى الخبر بان يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل فى الخبر بالتصدي بما يفضى اليه فطفق فى قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضي اليه (فالاول) اى ما وضع لدنو الخبر رجاء (عسى) قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف (وهو غير متصرف) حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول وامر ونهى الى غير ذلك من الامثلة وانما لم يتصرف فى عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاآت فى الاغلب من معانى الحروف والحروف لا يتصرف فيها (تقول) على احد استعماله (عسى زيد ان يخرج) وهو ان يكون بعده اسم ثم فعل مضارع

حاصل كلامه ان الدنو الذى اعتقده المتكلم قد يكون سببه ومنشاؤه رجاء المتكلم لحصول الخبر للفاعل وقد يكون جزمه باشراف الخبر على الحصول من غير ان يشرع فيه وقد يكون جزمه بشروع الفاعل فى الخبر فالدنو يتنوع انواعا ثلثة باعتبار منشأ وسبب حصوله فى ذهن المتكلم فالاول مدلول عسى والثانى مدلول كاد والثالث مدلول طفق فاضل محشي له

يفهم منه عسى موضوع لرجاء دنو الخبر ومثل لنفس دنو حصول الخبر ومثل اخذ لدنو الشروع فى الخبر وليس كذلك فان عسى لم توضع لطمع دنو الخبر بل الطمع مطلقا سواء يرجى حصوله عن قريب او مدة مديدة نحو عسى الله ان يدخلنى الجنة واخذ وامثاله موضوعة لنفس الشروع فى الخبر لا لدنو الشروع فيه صرح بذلك الرضى فالعبارة المحررة كما قال صاحب المنهل افعال المقاربة ما وضع للدلالة اما على دنو حدوث الخبر ككاد او على رجائه كعسى او على الاخذ فيه كطفق وجيه

يعنى ان لفظ عسى يجب كون اتصال الفاعل بالخبر نوعا الاول طمع ايوبى

قوله عسى طمع واشفاق فيخرج من تعريف افعال المقاربة عسى للاشفاق فينبغى ان يقول رجاء او اشفاقا لا تقول عسى الاشفاقية موضوعة لدنو الخبر رجاء لانا نقول قيد الحيثية مراد وكيف لا وافعال المقاربة قد يكون لبعضها معنى لا يكون باعتباره منها عصام الدين

قوله قال سيبويه عسى طمع المقصود من هذا الكلام افادة ان القسم الاول مقصور ومنحصر بعسى وليس عسى مختصا به فانه يجيء للاشفاق ايضا ولا يرد ما قيل انه يجب ان يقول المص رجاء او اشفاقا اذ ليس المقصود ضبط المعانى بل ضبط الاقسام ولا قسم خارج من الاقسام الثلثة وان كان الموضع للقسم الاول معنى آخر سيالكوتى

لانه متصرف فى نفسه فانه يجيء منه صيغة الماضى كلها

نحو الاستعمال فى المحال فلا يقال عسى زيد ان يطير ايوبى

قوله والانشاء ات اى المعانى الانشائية من التمنى والترجى والعرض والقسم والنداء والتحضيض والطلب وغيرها مما هى للانشاء قال فى الاغلب لان فعل التعجب وامر الحاضر عند البصريين وهو مع كونه للانشاء لا يكون حرفا عبد الحكيم

وهو المستعمل لفظ عسى تقدم اسمه على خبره والوجه الاول المص مثالين مشيرا اليهما فقال تقول تكملة

مصدر بان الاستقبالية تقوية لمعنى الترجي الذي هو توقع وجود الفعل في الاستقبال

فزيد اسم عسى وان يخرج في محل النصب بالخبرية اي عسى زيد الخروج بتقدير مضاف

اما في جانب الاسم نحو عسى حال زيد الخروج او في جانب الخبر نحو عسى زيد

ذا الخروج لوجوب صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع مع

ان مشبه بالمفعول فليس بخبر لعدم صدقه على الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك

لان معنى الاصل قارب زيد ان يخرج اي الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع

مع ان وان لم يبق على المفعولية في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي

كان في صورة الخبر فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا تامة وقال الكوفيون

ان تفصل في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالا وتفصيلا وفي

ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس وقال الشارح الرضي

والذي ارى ان هذا وجه قريب (وتقول) على الاستعمال الآخر عسى ان يخرج

زيد بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في الاستعمال الاول فاستغنى

عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان

زيدا قائم عن المفعول الآخر فاقيم مقامهما فهي في هذا الاستعمال ناقصة وان

اقتصر على المرفوع من غير قصد اقامته مقام المرفوع والمنصوب فهي قرب

خروج زيد فهي تامة وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم

عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى

قوله ناقصة بمعنى انها لا تتم بالمرفوع لا بمعنى تقرير الفاعل على صفة كما عرفت حكيم

وقيل انه من قبيل رجل عدل وقيل ان زائدة

وهذا التوجيه موافق لكون افعال المقاربة من الافعال الناقصة

شروع الى توجيه آخر الذي يقتضي ان يكون عسى من الافعال التامة

قوله تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف في اللفظ ابدا الا في الخبر كذا في الرضي واعتذر بعضهم بانه من باب رجل عدل وصوم فلا يقدر مضاف

اي مع كونه منقولا الى الانشاء فالمضارع الذي

فصار عسى زيد ان يخرج منقولا من معناه الاصلي الذي هو اخبار بالمقاربة الى معنى الانشاء فكان المتكلم قال انشات طمعي بهذا اللفظ

والظرف المستقر خبر مقدم

اي طمع حصول معنى الفعل لمرفوعها فلم يبق معنى الفعل المتعدي وهو تعلق الحدث القائم بالفاعل بالمفعول فهو في الاستعمال الاول كالفعل المتعدي وفي الاستعمال الثاني كاللازم

قوله في صورة الخبر كما في ما احسن زيدا فان قيل معناه شيء جعل حسن ثم تغير عنه بافادة انشاء التعجب فلم يكن مفعولا فصار في صورة المفعول ومشبها به

اي مع فعله الذي هو المضارع ليس بمنصوب بالخبرية في التوجيه الاول ولا بمشابهة المفعول كما في التوجيه الثاني بل هو في محل الرفع تكملة

قوله بدلا مما قبله والفعل قاصر بمنزلة قرب كذا في المغني وما عسيت صائما وعسى الغدير ابؤسا فشاذان او على تضمنها معنى كان او على تقدير عسى الغدير ان يكون ابؤسا حذف الفعل مع ان لكثرة وقوعه بعد عسى

فقد ورد عليه عبد الرحمن اخوه فقتله اي قتل اخيه فقال معاوية لعبد الرحمن ان يقتله فكره المعاوية الكرب الذي

هدبة قد قتل ابن عم زيادة بن زيد العذري فهرب واختفى لاجله فسجن فبلغه ذلك فقال عسى الكرب يعمل معاوية ابن غير لاجله فقال معاوية ما تقول يا هدبة فادعى عليه

والبيت لهدبة بن الخشرم كان من فصحاء بادية الحجاز وكان

لا ابطل لقلة المشابهة بها

لا على وجه الشروع ففي كون ما بعدها اسماء معارعا

قوله تشبيها لها بكاد اشتراكهما في كونهما فعلين للمقاربة سيالكوتي

فلا شيء على مذهب البصريين من اختيار اعمال الثاني

ان يخرج الزيدان ولو كان الاستعمال عسى ان يخرج الزيدان

اعلم ان التوجيه الاول يتوقف على ثبوته في الاستعمال عسى

عسى ان يخرجا الزيدان وعسى الزيدان ان يخرجا

الاول منها ما معه في المعنى لا يتوقف ثبوته على ثبوت استعمال

هنا احتمال آخر يكون عسى فيه مستعملا بالاستعمال عبد الحكيم

والمعنى عسى الحزن الذي امسيت فيه وصرت واقعا فيه يكون وراءه وامامه فرج وانفراج قريب شرح

وآخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبرا له مقدما عليه وان اعمل الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج زيد فهي على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا (وقد يحذف ان) عن الفعل المضارع في الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد فكما ان كاد زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقولهم عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل ان يكون وراءه فحذف ان دون الاستعمال الثاني لعدم مشابهة قولك عسى ان يخرج زيد بقولك كاد زيد يخرج (والثاني) اي ما وضع لدنو الخبر دنو حصول (كاد تقول كاد زيد يجيء) فخبر عن دنو الخبر لعلمك باشرافه على الحصول للفاعل في الحال ففاعله اسم محض كما هو الاصل وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد معنييه من غير ان لدلالته على الاستقبال المنافي للحال (وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيها له بكاد كقولهم قد كاد من طول البلى ان يمصحا فلما كان كل واحد منهما مشابها للآخر اعطي كل منهما حكم الآخر من وجه (واذا دخل النفي على كاد فهو) اي كاد (كالافعال) اي كسائر الافعال في افادة ادوات النفي نفي مضمونها (على) القول (الاصح) ماضيا او مستقبلا (وقيل نفيه) اي نفي كاد (يكون للاثبات مطلقا) ماضيا كان او مستقبلا اما في الماضي فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها

قوله فعل ناقص التصرف من حد سمع لم يأت فيه الا الماضي والمضارع ومعناه قارب كذا في الاتفاق يأتي في الاشهر واوي عند الاصمعي ك

في القاموس اشرف المريض على الموت اشفى عليه وفي التاج الاشفاء بركاري جيزي رسيدن سيالكوتي

هذا واضح على تقدير ان يكون زيد فاعل يخرج اما لو كان اسم عسى وان يخرج خبره او يكون اسم عسى ضمير زيد كما جوزه فالمشابهة متحققة كما كانت في الاستعمال الاول عصام

قوله باشرافه على الحصول اي باشراف الخبر واطلاعه على حصوله للفاعل قال في الصحاح اشرفت عليه اي اطلعت عليه من فوق وجيه الدين

قوله في الحال متعلق بالحصول في الزمان الحال لشدة قربه منه الا انه لم يشرع فيه على ما في الرضي فاذا كان في الاثبات يدل على ثبوت شدة القرب واذا كان في النفي يدل على شدة نفي القرب لا على نفي الشدة كما ان الجملة الاسمية المنفية تدل على دوام النفي لا على نفي دوامه فاندفع ما قيل انه لا يظهر الاشراف في قوله تعالى وما كادوا يفعلون وفي لم يكد رسيس الهوى عبد الحكيم

فانه لو كان اسما لا يدل على الحصول والحدوث بل الثبوت مطلقا ولو كان ماضيا فبعد دخول كاد يدل على قرب حصول الخبر في الماضي بخلاف ما كان مضارعا حاشية

قوله لدلالته على الاستقبال اي لدلالة ان على زمان الاستقبال المنافي للحال فلا يناسب ذكره مع كاد الذي هو لدلالة الاشراف على الحصول وقربه منه غاية القرب سيالكوتي

قوله كقول الشاعر ... فيا ليت ... والقطع ... الدار ... [illegible]

[illegible] عبد الحكيم

واما في المضارع فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة * اذا غير الهجر المحبين لم يكد *
رسيس الهوى من حب مية يبرح * فانه يدل على زوال رسيس الهوى ولتسليمه تخطئتهم
وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفي كاد للاثبات لما خطأوه ولما غيره
لتخطئتهم واجيب عن الاول بان قوله تعالى وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح
وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله تعالى فذبحوها قرينة تدل على ثبوت الذبح بعد
انتفائه وانتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت
آخر واما عن الثاني فلتخطئة بعض الفصحاء مخطئي ذي الرمة وذو الرمة في تسليمه
تخطئتهم روى عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة
فغيره فقال عنبسة حدثت ابي بذلك فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ
ذو الرمة حين غيره وانما هو كقوله تعالى لم يكد يراها وانما هو لم يراها (وقيل يكون)
اي النفي الداخل على كاد وما يشتق منه (في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال)
اي كسائر الافعال في افادة النفي نفي مضمونه (تمسكا) في الدعوى الاولى (بقوله تعالى
وما كادوا يفعلون) وقد عرفت وجه التمسك والجواب عنه (و) في الدعوى الثانية
(بقول ذي الرمة * اذا غير الهجر المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح) حيث اراد
بالنفي الداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الهوى عن البراح اي الزوال فالنفي الداخل
على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال وهذا مسلم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك
ما لم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح فيه وفي تمسكه عليها

اي كلام المشتمل عليه بعينه فان كان المراد به اثبات الفعل فانا مقر بخطائه واغيره الى ما جعلها دكان نفيه كلامي على الصواب آيوب

يعني المراد بالفعل الواقع خبرا لكاد حال كونه منفيا مضارعا انما هو النفي فانه في معنى لم يرها فان المراد مثلا الآية تمثيل حال النار بمن كان في ظلمات حطيئة وبلغت في الفظعة مبلغا ليس فوقها ظلمات اذا اخرج اي ذلك الناظر يده اي اعظاته التي هي اقرب بو سياته لم يكد اي لم يقرب رؤية يده فضلا عن رؤية ما هو ابعد منها فح يكون معناها انه لم يرها وهو منفي ولو كان المراد به الرؤية فهو في ظاهر الفساد تكلة

وهو شروع في القول الثالث وهو الفرق بين الماضي والمضارع عند ذلك القائل

زاد ههنا الانه لا يصح الحكم على النفي الداخل على كاد انه في الماضي للاثبات وفي المستقبل كسائر الافعال فان التفصيل لا بد من الاجمال المشتمل عليه والتعميم السابق بكلمة او ولا يصح ههنا واختار ما يشتق على قوله ومستقبله اشارة ههنا الى جواز تقديم المرجع من حيث المعنى باعتبار ذكر المشتق كالعكس اذا وجد قرينة على تعين المشتق وههنا قوله في المستقبل وما كون الماضي مشتقا منه للمستقبل فباعتبار كونه ماخوذا منه وان الاصل للكل المصدر حكيم

وقوله وقد عرفت وجه التمسك وهو المراد اثبات الفعل اي الذبح لا نفيه بدليل فذبحوها واما الجواب عنه فهو ان الذبح يعلم من قوله فذبحوها لا من النفي الداخل على كاد وهذا مسلم بناء على ما مر من جواب لا بهيئته وجيه الدين

وهو انه لو لم يكن نفي كاد للاثبات للزم التناقض بين قوله تعالى فذبحوها وبين قوله تعالى وما كادوا يفعلون وافيه

اي بمجرد التمسك بالقولين

وهو انتفاء عدم فعلهم الذبح في وقت وثبوت الذبح في وقت فلا يلزم التناقض وافيه

قوله في الدعوى الثانية لا تقول لم يكد ماض فيجب ان يكون للاثبات لانا نقول جعله اذا مستقبلا وكان من خطأ ذا الرمة رأى انه ماض وكانه غيره ذو الرمة اما لغفلته عن تغييرنا او سلبا بإعتنا من القاصرين عصام

Digitized by Google

(والثالث) وهو ما وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل دنو اخذه وشروعه في الخبر (طفق) بمعنى أخذ في الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم طفقا وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب (وكرب) بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب (وجعل) بمعنى طفق (واخذ) بمعنى شرع (وهي) اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال (مثل كاد) في كون خبرها المضارع بغير أن تقول طفق زيد وأخذ وكرب يفعل او جعل زيد يقول وقال الله تعالى وطفقا يخصفان (واوشك) بمعنى أسرع عطف على قوله طفق (وهي) اي اوشك (مثل عسى وكاد في الاستعمال) فتارة يستعمل استعمال عسى وتجيء نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد وتارة يستعمل استعمال كاد بدون أن نحو اوشك زيد يجيء ❀ فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب) وفي بعض النسخ افعال التعجب وفي اكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى ان التعريف للجنس وجمعه بالنظر الى كثرة افراده وتثنيته بالنظر الى نوعي صيغتيه وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا فهو ما وضع اي فعل وضع لان الكلام في قسم الافعال فلا ينتقض الحد بمثل لله دره فارسا وواها له لكن ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ولا شل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمعنى الدعاء الا ان يقال هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع او المراد ما وضع لانشاء التعجب بحسب بحيث لا يستعمل في غيره وما ذكر من مواد النقض فكثيرا ما يستعمل في الدعاء (وله) اي لفعل التعجب او لما وضع لانشاء

حاصله ان اريد بافعال التعجب افراده وهما الصيغتان ما افعله وافعل به ما اخرجه وغيرهما فالتعريف يحمل على الجنس الموجود في ضمنها كان الناس في الناس حيوان ناطق لما اريد به زيد وعمرو وبكر وغيرهم حمل التعريف على الحيوان الناطق الموجود في ضمنهم وان لما اريد بفعل التعجب نوعان وهما افعله وافعل به فالتعريف يحمل على الجنس الموجود في ضمنها كان انسانان في انسان حيوان ناطق لما اريد به زيد وعمرو وبكر مثل حمل التعريف على الحيوان الناطق الموجود في ضمنها واقيه

وهو ما يستعمل لانشاء التعجب وليس بفعل فانا نتعجب من خبر مخصوص قلت لله دره اي خيره

قوله فهو ما وضع يعني فعل وضع يعني ما اعتبر في النسختين الاخيرتين للفرد المذكور في ضمن التثنية والجمع كان المآل هو ما وضع يعني الما المفرد فلا يضر العدول عن الاصل في التعريف اعلم ان الشارح اراد بهذا التوجيه الا يرضى الجواب المذكور في الحواشي الهندية بان يقال ان اضافة التثنية كاضافة الجمع بجعل المضاف جنسا وتفصيل هذا البحث في وجيه الدين فارجع اليه ان كنت من اهل الدين ايوبي وغيره

صوت يتلفظ به عند التعجب خارج عن التعريف بجعل الموصول عبارة عن الفعل عبد الله افندي

قوله ولا شل ذلك الشل اليبس في اليد وذهابها يقال شلت معروفا ومجهولا والمراد بالعشرة الاصابع وهذا تعجب من حسن الرمي عصام

دليل الانتقاض يعني ان كل واحد من قاتله الله من شاعر ولا شل فعل وضع الخ محرره

في نفس معهد رهذا الفصل وقاتله الله من شاعر ولا شل عشره ليس كذلك عصام

فان قيل ان الجمع يراد به الافراد وكذا التثنية والتعريف للجنس لا للافراد فلا يجوز حمل التعريف الى افعال التعجب او فعلا التعجب فكيف يجوز حمله على التثنية والجمع فاجاب بقوله فالتعريف للجنس محرره

والتنبيه على ان الموجود من هذا المفهوم الاعم ليس الا النوعين عصام

وتعجب فهو لانشاء طلب التعجب لا للانشاء التعجب

نحو تعجبت وعجبت فانه للاخبار بالتعجب لا للانشاء وامّا هو اعم جرمي

كرفع خبرها او شك زيد فاذا يجيء ثم منقوض بالكثرة الاستعمال عبد الحكيم

قوله فتارة يستعمل الخ واذا كان خبرها المضارع مع ان فهو بتقدير

انه لم يستعمل او شك بمعنى الرجاء

بجاء وحصولا فلذا استعملت مع ان او حذفها وجه الرد

وانما ذكرها بعد فراغه منه وكانها مشتركة بين مقاربة الخبر

ليست من القسم الثالث اذ لو كانت منه لامتنع استعمالها مع ان سيالكوتي

قوله عطف على طفق الى رد ما هو في بعض الشروح من ان او شك

الوجود فلذا قرروه به

مغاير له حجب المفهوم لكنه جنبه حجيب

الدنو الذي يجيبه الاخذ وان كان

اشارة بتقييده بالاخذ الى ان عبد الحكيم

قوله وليس بمعنى الدعاء جواب لما قيل انه لا ينتقض لانا لا نسلم انه وضع لانشاء التعجب بل انه وضع للدعاء لا يدفع النقض لانه ليس بمعنى الخ عبد الله افندي

الا ان يقال الخ جواب بالنقض والمعنى يعني انه لا يندفع ايوبي

قوله بعد الوضع فان الشيء اذا بلغ غايته يدعى عليه صونا له من العين للكمال وكذا لا شل عشره دعاء له بعدم الشلل سيالكوتي

الا بمعنى اخص ذلك الوضع بالتعجب

الا ما يستعمل في الدعاء ليس بمختص بالتعجب بهذا المعنى فههنا الحد لا يبعد في على تلك المواد بهذا المعنى

قوله اي لفعل التعجب الخ كون المقصود من التعريف اجزاء الاحكام يرجع الاول وقربا المرجع مع اتحاد المعرف والمعرف يرجع الثاني فلذا سوى بينهما عبد الحكيم

التعجب (صيغتان) احدهما صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب (ما افعله) ولثانيهما صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب (افعل به) بشرط ان يكونا فى هذين التركيبين (وهما) اى فعلا التعجب (غير متصرفين) فلا يتغيران الى مضارع ومجهول وتأنيث وفى بعض النسخ وهى اى افعال التعجب غير متصرفة (مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان) اى فعلا التعجب (الا مما يبنى منه افعل التفضيل) لمشابهتهما له من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتأكيد وكذا لا يبنيان الا للفاعل كافعل التفضيل وقد يشذ ما اشتهى الطعام وما امقتنا لكذب (ويتوصل فى) الفعل (الممتنع) بناء صيغتى التعجب منه من رباعى او ثلاثى مزيد فيه او ثلاثى مجرد مما فيه لون او عيب (بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه) اى يتوصل بناؤهما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه ويجعل الممتنع مفعولا او مجرورا بالباء (ولا يتصرف فيهما) اى فى صيغتى التعجب (بتقديم) اى بتقديم جائز فيما عدا صيغتى التعجب كتقديم المفعول والجار والمجرور على الفعل (او تأخير) اى تأخير جائز فيما عداهما كتأخير الفعل منهما وانما قيدنا التقديم والتأخير بما قيدنا ليكون عدم التصرف بهما من خواص صيغتى التعجب فان المقام يقتضى بيان الاحكام الخاصة بهما فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد احسن لانهما بعد النقل الى التعجب جريا مجرى الامثال فلا يتغيران كالا يتغير الامثال قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس لان تقديم الشئ يستلزم تأخير غيره وكذا تأخيره يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى باحدهما لكفى واجيب بان ذكر التأخير

قوله لمشابهتهما اياه فى خروج كل منهما عن موضعه الاصلى وتحقق الغرابة فيهما عبد الحكيم

قوله للمبالغة والتأكيد فان المقصود من انشاء التعجب فى قولنا ما احسن زيدا اثبات الحسن له على وجه الكمال والتقرير وكذا المقصود من زيد افضل القوم كماله فى الفضل سيالكوتى

قوله ما اشتهى بصيغة المجهول يعنى يتعجب اذ الطعام غير مشتهى ايوبى

قوله وما امقتنا لكذب بصيغة المجهول ايضا ثم يمهر الكذب بالمذكور مبغوضا كان اسم التفضيل بمعنى المفعول محكوما بشذوذيته عبدالله ايوبى

قوله حكم بامتناع بناء فعل التعجب مما امتنع فيه بناء اسم التفضيل اراد ان يشير الى طريق بنائه فى ذلك الفعال ويتوصل تكملة

اى الفعل الممتنع وهو استخرج مثلا

التوصل وهو طلب الوصلة الى شئ بتكلف

ولما كان الممتنع صيغة الفعل لكنه غير مسند اليه بل الى متعلقه اشار الى ذلك المتعلق بقوله بناء

كالسواد ويمتنع منه اخذ ما افعله وافعل به وكذا عور يمتنع منه ما افعله وافعل به محررة

اى ظاهرى واما الباطنى فيجئ منه نحو ما اجهل زيدا سيالكوتى

وانما جعل الممتنع ههنا مفعولا وفى افعل التفضيل تمييزا لان اسم التفضيل لا يعمل فى الفاعل والمفعول به الظاهر بخلاف فعل التعجب سيالكوتى

قوله بتقديم وتأخير وفصل عن الوجوه بالذكر لانه يجوز التصرف بحذف الجار فى احسن به اذا كان المجرور مع الفعل ويجوز حذفه فى التعجب منه نحو اسمع بهم وابصر حكيم

قوله بكلمة كان فقط وهي زائدة للدلالة على ثبوت الحكم في الزمان الماضي وانقطاعه في الحال كما بينه الشارح عبد الحكيم

كأن فيه مقال لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

اشار الى مذهب آخر لم يذكره المصنف وهو قوله واجاز الاكثرون

هذا مذهب الجمهور حيث لم يجوزوا ذلك التصرف مطلقا سواء كان في الظرف او في غيره عبد الله افندي

قوله بين ما مر آه بقرينة قوله بالظرف وانما قيد به لانه سيأتي انه اجاز الاكثرون الفصل بكلمة كان بين ما والفعل سيالكوتي

اذ قد يكون القصد الى تقديم المعمول وقد يكون الى تأخير الفعل وجيه

قوله علاوة جواب ثان بعد تسليم كونه للتأسيس وعلى تجويزه علاوة والسؤال نقض والجواب منع

فلو لم يلزم الاستدراك وانما يلزم لو كانت للتأسيس والمقام مقام التأكيد لا لان المخالف واحد في كلامهم لئلا يذهب اليه احد وجيه الدين

انما هو للتأكيد لا للتأسيس على ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد (ولا) يتصرف فيهما بايقاع (فصل) بين العامل والمعمول نحو ما احسن في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق (واجاز المازني الفصل بالظروف) لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله (وما ابتداء) اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر (نكرة) بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما يجهل سببه (عند سيبويه وما بعدها) اي ما بعد ما (الخبر) من باب شر اهر ذا ناب (وموصولة) اي ما موصولة (عند الاخفش والخبر محذوف) اي الذي احسن زيدا شيء عظيم (وقال الفراء ما استفهامية ما بعدها خبرها قاله الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادراك ما يوم الدين (وافعل) صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا فعل كاغد اي صار ذا غدة (وبه) اي مجروره (فاعل) لهذا الفعل (عند سيبويه) والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان تقول اي بان تقول على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه (في افعل) لان الفاعل والحال ليس الا (وبه) اي مجروره (مفعول

ف٧ قوله وما ابتداء آه هذه التقريرات كلها باعتبار الاصل وبعد النقل صار كالعلم لانشاء التعجب والاعراب بحسب التركيب السابق لما تقرر من ان المنقولات المركبة تبقى على اعرابها الاصلي سيالكوتي

فكأن معنى ما احسن زيدا شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب سيالكوتي

قوله لان النكارة آه فكأن معنى ما احسن زيدا في الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه زيدا حسنا قال الرضي مذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير مضافة نادر نحو فنعما هي على قول مثل في مبتدأ فعلى هذا من باب شر اهر ذا ناب في مجرد كون المبتدأ نكرة وما بعده خبره وجيه الدين

عند من جعل المعنى شيء عظيم اهر ذا ناب لا شيء حقير فالمعنى شيء خفي احسن زيدا لا امر خفي اما من جعل المعنى شر اهر ذا ناب لا خير فلا يصح ان يكون ما احسن زيدا من قبيله لانه يكون المعنى ما احسن زيدا شيء لا شيء فيلزم استثناء الشيء من نفسه عصام

كأنه قيل لا يصح وقوع النكرة مبتدأ ما لم يتخصص بوجه من وجوه التخصيص فلم صح ههنا فاجاب بقوله من باب شر اهر ذا ناب لك

جوز الاخفش ان تكون موصولة معرفة والجملة صلتها وان يكون نكرة موصوفة والجملة صفتها لك

واعلم ان مذهب سيبويه اضعف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر فنعما هي على قول ولم يرد مع ذلك مبتدأ واظهر من وجه وهو انه لا تقدير فيه ولم ينقل من انشاء الى انشاء بخلاف مذهب الاخفش فان فيه لزوم حذف الخبر وبخلاف مذهب الفراء فان فيه النقل المذكور وهو بعيد وما قيل ان الاستفهام قد يستعمل في التعجب كثيرا فليس بطريق النقل بل بطريق المجاز وهم تحرير

اذ المعنى ما اعلمك وما مبتدأ وادريك مع المتعلقات خبر ما الاولى حاشية

قوله واما ما احسن زيدا ام لم يكن فعل التعجب لانه لم يكن من فوائد الاستفهام لانه لا يجامع هذا التعجب

فالفعل لم يكن بناء وبل لم يحتج الى عائد شرح جامي

ما احسن زيدا فهنا سيالكوتي

قوله ومعناه الماضي لان التعجب لا يكون الا بما تحقق واستمر على ما عرفت وضعف قول بان الامر بمعنى الماضي بل العكس وبان همزة الصيرورة وزيادة الباء في الفاعل قليل لك

قوله اي مجروره وانما عبر به لان الباء الزائدة كالعدم فيه لازم الابتاع في كلامهم لشبهه اتصال الجار والمجرور عصام

قوله وانما لم يذكره لانه لا يستفاد من عدم اللزوم اي عدم اللزوم بيان الفاعل من الفاعل تعرض على ما هو القياس على هذا يكون احسن ما نحيا اي صار ذا حسن ان تقول كما لان حرف الجر يحذف كثيرا قياسا من ان المصدرية

Digitized by Google

عند

فقال

القاء

اوالذم

بني تميم او

للنهي وهي او

تفصيل بعد الاجمال

وتوجيه جد
اسمع بهم

كما في قوله تعالى

حذا اصله ثم اجري
مجرى الامثال

يريد الشوق اما الثاني
الساكنة والضمائر
البارزة المتصلة
في بعض اللغات
نحو نعمت و
شرح

مطابقة على
صيغة الماضي
حفظ الفائدة
شرح

فكان المدح ذكر
من احدهما
بالرجل وثانيهما
نعود ذكره بزيد

مما يستعمل
بالفاعل المعرف بالام

Digitized by Google

والتذكير والتأنيث بكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان
الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئست المرأتان الهندان وبئست النساء
الهندات ويجوز ان يقال نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لانهما لما كانا غير متصرفين
اشبها الحرف فلم يجب لحاق العلامة بهما (و) قوله تعالى (بئس مثل القوم الذين كذبوا
جواب سؤال حيث وقع المخصوص اعنى الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل وهو
مثل القوم (وشبهه) مما لا يطابق الفاعل المخصوص (متأول) بتقدير مثل الذين
كذبوا او بجعل الذين كذبوا صفة للقوم وحذف المخصوص اى بئس مثل القوم المكذبين
مثلهم (وقد يحذف المخصوص اذا علم) بالقرينة (مثل) قوله تعالى (نعم العبد) اى
ايوب بقرينة ان ذلك في قصته (وقوله تعالى فنعم الماهدون) اى نحن (وساء مثل
بئس) في افادة الذم والشرائط والاحكام (ومنها) اى من افعال المدح والذم
حب في (حبذا) وهو اى حبذا مركب من حب الشيء اى حبا اذا صار محبوبا ومن ذا
(وفاعله) اى فاعل هذا الفعل (ذا و لا يتغير) اى حبذا او فاعله او ذا هو
عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او مؤنثا لجريها مجرى
الامثال التي لا تغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند (وبعده)
اى بعد حبذا (المخصوص واعرابه) اى اعراب مخصوص حبذا (كاعراب مخصوص نعم)
على الوجهين المذكورين (ويجوز ان يقع قبل المخصوص) اى مخصوص حبذا او بعده
اى بعد مخصوصه (تمييز او حال على وفق مخصوصه) في الافراد والتثنية والجمع

قوله اى نحن يعنى ان الممدوح ذاته تعالى بقرينة ما قبله وهو قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون فظاهر ان الباني للسماء والفارش للارض وما هدها هو الله تعالى وايراده بالجمع للتعظيم عبد الله افندى

قوله من افعال المدح والذم لم يقل من افعال المدح لان هذا اللفظ عند النحاة اسم لما يفيد انشاء المدح او الذم مع ان حبذا بعد دخول لا يفيد الذم ايضا سيالكوتى

قوله وحب يريدان في حب لغتان حب بفتح الحاء كما هو القياس وحب بضمها بنقل الضمة الى الحاء ثم الادغام اذ اصله حبب على وزن حسن وفي الصحاح تفصيله وعند صاحب القاموس حب اسم بمعنى الحبيب وذا فاعله اى هو حبيب عصام

لانهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فكرهوا التصرف فيه ولهذا قال بعضهم حبذا مبتدأ وما بعده خبر او لانهم عاملوا معاملة المضمر في نعم واعراب مخصوصه كاعراب مخصوص نعم فاضل امير

قوله وفاعله ذا بخلاف نعم وبئس فان فاعلهما ما تقدم وانما خص ذا لما في اسماء الاشارة من الابهام المقتضى في هذا الباب والمشار اليه بذا الامر الذهني وان كان وضع اسماء الاشارة اليه في الخارج عبد الحكيم

... ككون تلك الكلمة المركبة جارية ...

قوله المخصوص خلافا لابن كيسان فانه ذهب الى انه بدل من ذا وقيل عطف بيان وانما قال بعد حبذا ولم يقل بعد فاعله كما في نعم وبئس اشارة الى صيرورة ذا جزءا من حبذا عبد الحكيم

... بالمضمر في نحو نعم رجلا اقوى منه بالظاهر ...

يعنى كونه مبتدأ وما قبله خبره وعلى كونه خبرا للمبتدأ المحذوف وهنا هو الحكم المشترك بينه وبين اخواته تكملة

اشار الى ان هنا لفظا كما جاز مطابقته لفاعله في التذكير والتأنيث يجوز ان لا يطابقه فيجوز ان يقال ...

اشار الى وجه ايراد المص بعض ان هنا لا يجاد من المصنف في معرض الجواب لسؤال مقدر وبالنقض بايراد مادة لم توجد فيها المطابقة وهي في هذه الآية الكريمة ...

اشار الى جواب السؤال بعدم المطابقة في الافراد مع عدم المطابقة في الجنس ايضا بجواز ان يقال فوهم ... فتحقق عدم المطابقة في الجنس ... سيالكوتى

قوله وحذف المخصوص والقرينة تقدم ذكره في قوله تعالى ... عبد الحكيم

قوله مثل الذين حملوا التورية ...

فعله وبئس مثل القوم الذين كذبوا ... اشار باقامة المكذبين ... عن بعضهما المكذبين ... مقام الذين كذبوا الذات الموصول ... ليس العهد بل عبارة عن ... الاسم حال ...

قوله تمييز او حال فان قصد تقييد المبالغة في مدح ... او الوصف كان المنصوب حالا نحو حبذا هند مواصلة او ... مواصلتها وان قصد بيان جنس المبالغة في مدحه كان ... نحو حبذا زيد رجلا و حبذا زيد رجلا ولا يلزم ... الا جنى لان المخصوص ليس باجنبى لاتحاده بالفاعل فاضل محشى

قوله ويجوز ان يقع آه اعلم انهم التزموا التمييز في حبذا والتزموا في نعم اذا كان الفاعل في كل منهما امرا مضمرا مفهوما للوجهين لاول اذ فاعل حبذا ملفوظ ... فاعلهم فانه مستتر فجعلوا التمييز دليلا على وجوده والثاني لزوم التباس بين الفاعل والمخصوص عند عدم ذكر التمييز فيما اذا كان المخصوص معرفا باللام او مضافا ... نحو نعم رجلا السلطان فانه لا يدرى لو حذف رجلا ... السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف او هو ... عصام الدين

وفاعله مضمر

Digitized by Google

والتأنيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا امرأة هند وحبذا هند امرأة والعامل في التمييز او الحال اما في حبذا من الفعلية وذو الحال هو فاعل لا زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح والركوب من تمامه فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص (الحرف ما دل على معنى في غيره) اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل بالنسبة اليه اي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح ان يحكم عليه او به بل لا بد له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثمه اي لاجل انه تدل على معنى في غيره (احتاج في جزئيته) للكلام ركنا كان او غيره (الى اسم يتعقل) معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة (او فعل كذلك) نحو ضربت بزيد فان حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل) اي ايصال الفعل او معنى الافضاء الوصول ولما عدي بالباء صار معناه الايصال (او معناه) اي معنى الفعل وهو كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار والمجرور وغير ذلك (الى ما يليه) سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد او انا مار بزيد او كان في تأويل الاسم كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وسميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل او معناه الى ما يليه وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما يليه او لان اثرها فيما يليه الجر (وهي) اي حروف الجر (من والى وحتى وفي) ذكر هذه الحروف على سبيل

بالمفهومية ويكون آلة لملاحظة ذلك الغير متعقلا تبعية لا قصدا وبالذات فلا يصلح ان يكون محكوما عليه وبه
عصام

قوله بحيث متعلق بالمنفي يعني ان المراد بعدم الاستقلال انه لا يصلح لان يحكم عليه بان يكون مبتدا وفاعلا او لان يحكم به بان يكون مسندا الى غيره بان يكون فعلا او خبرا
محرم

قوله بحيث يصلح متعلق بالمنفي اعني الاستقلال بالمفهومية وفي اكثر النسخ لا يصلح فح يتعلق بالنفي اعني لا يكون
حسن افندي

اي في كونه جزأ من الكلام فانه يصح ان يكون جزأ من الكلام وان لم يصح ان يكون ركنا
محمد

قوله في جزئيته للكلام بخلاف الاسم والفعل فانه لا يحتاج احدهما الى الآخر في الجزئية بل في تأدي الكلام ومن هنا ظهر وجه التخصيص بالكلام واندفع ما قيل الاولى ان يقال في جزئيته لما تقاربه شيء كلاما كان او مركبا ناقصا

اي فاذا يصير جزأ من الكلام من مسندا ومسندا اليه لان دلالته على معناه الافرادي مشروط بذكر متعلق
امير

من ذلك الكلام اعني المحكوم عليه وبه هذا مخالف لما حققه الشريف الفاضل في بعض مصنفاته من حاشية المطول والرسالة الحرفية من ان الحرف لا يكون محكوما عليه ولا به لا وحده ولا مع غيره وان كان موافقا لما قاله في الصغرى في تقسيم اللفظ الى الكلمة والاسم والاداة فعليك بالتأمل الصادق
امير

قوله يتعقل معناه آه قيد الاسم والفعل بهذا القيد بجزئية المقام لئلا يرد الموصولات فانها محتاجة في الجزئية الى اسم او فعل لكن ليس كذلك مما يتعقل معناها بالنسبة اليه لكون معانيها مستقلة بالمفهومية
حكيم

الحرف قد يحتاج الى المفرد كما في حروف الجر وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفي والاستفهام والشرط وقد يكون المحتاج اليه في نعم ولا وكلا ما قد خرجت فلما
رضي

الحكاية لانه ليس لهما اسماء خاصة يعبر بها عنهما (والباء واللام) ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف ما بقي منها (وربّ وواوها) اى الواو التي تقدّر بعدها ربّ وفي عدّها من حروف الجر تسامح

وواو القسم وتاؤه وباؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا فالعشرة الاولى لا تكون الا حرفا والخمسة التي تليها تكون حرفا واسما والثلثة البواقي تكون حرفا وفعلا (فمن للابتداء) اى لابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه (والتبيين) بالجر عطف على الابتداء اى وتجئ من للتبيين ايضا اى لاظهار المقصود من امر مبهم وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فانك لو قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان استقام المعنى (والتبعيض) اى وتجئ من للتبعيض وعلامته صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم (وزائدة) عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها لا تكون الا في غير الكلام (الموجب) نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد

لانه اذا جررت بها ما بعدها يكون حرفا جارة واذا نصبت تكون افعالا — علي رضا

وفي القاموس المسافة البعد فليست المسافة مختصة بالمكان على ما وهم فاعترض بان تفسير الغاية بالمسافة توجب ان يكون استعمالها في الزمان مجازا وهو خلاف ما صرح به الشارح — عبد الحكيم

قوله اطلاقا لاسم الجزء على الكل يعني ان النهاية جزء للمسافة كالابتداء فاطلق الغاية واريد المسافة اذ الابتداء لا يكون للانتهاء وانما هو للمسافة مثلا اذا قلنا سرت من البصرة يكون ابتداء السير من اول المسافة الى آخرها لا من اول آخر المسافة وهو وارد على الحكاية — وجيه الدين

اى يذكرون

قوله وكثيرا ما يطلقون الغاية اى يستعمل العلماء لفظ الغاية الذي هو يطلق في اصطلاحهم للفائدة المرتبة على الشئ بمعنى الغرض وهو ما لاجله اقدم الفاعل على الفعل وبمعنى المقصود مطلقا فالمراد بالغاية الفعل لعلاقة انه قد يكون غرضا ومقصودا به كما اذا كان مختارا وليس المراد بالغاية مهنا الغرض حتى يلزم اختصاص من الابتدائية بالافعال الاختيارية ولا يصح على القلد من اول النهار الى آخره على ما وهم — سيالكوتي

قوله او من الزمان اختيار لمذهب الكوفيين من ان من الابتدائية تستعمل في الزمان على الحقيقة لانه الظاهر الكثير وقال البصريون انها للابتداء في غير الزمان سواء كان المجرور بها مكانا او غيره نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو — حماسى له

في الصراح لجا بفتحتين بناه كرفتن يقال لجأت و التجأت وعذت به ولجأت اليه بمعنى فالباء مهنا بمعنى الى — سيالكوتي

قوله بالجر عطف آه اشار بذلك الى ان ما وقع في بعض النسخ وللتبيين باعادة الجر غلط اذ لا معنى لاعادة الجار مهنا وتركه في قوله للتبعيض — س

استفهام انكارى

خلافاً للكوفيين والاخفش) فانهم يجوّزون زيادتها في الموجب ايضاً مستدلين بقولهم قد كان من مطر فاجاب عن استدلالهم بقوله (وقد كان من مطر وشبهه مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب (متأول) بكونها للتبعيض او التبيين اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر او هو وارد على الحكاية كأن قائلاً قال هل كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر (والى للانتهاء) اي لانتهاء الغاية فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك فان قلب المخاطب منتهى اليه ما عنا الشوق والميل (وبمعنى مع قليلاً) كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم (وحتى كذلك) اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية (وبمعنى مع كثيراً) ولم يكتف في كونها بمعنى مع تشبيهاً بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية للتفاوت الواقع بينهما بالقلة والكثرة (وتختص) اي حتى (بالظاهر) اي بالاسم الظاهر فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانها لو دخلت على الضمير لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها اي بعد حتى (خلافاً للمبرد) فانه جوّز دخولها على المضمر مستدلاً بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه فلا يجوزونه قياساً (وفي للظرفية) اي لظرفية مدخولها لشيء حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازاً نحو النجاة في الصدق (وبمعنى على قليلاً) كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل (والباء للالصاق) اي لافادة

من الفعل المتعدي بحتى وهو انقضاء الشيء الذي تعلق به شيئاً فشيئاً الى ان يأتي على جميعه وذا لا يتحقق بدون الدخول وذهب الفراء والسيرافي في الى القول بدخول الجزء دون الملاقي فعلى الاول لم يأكل الرأس ولم ينم الصباح وعلى الثاني اكل الرأس ونام الصباح وعلى الثالث اكل الرأس ولم ينم الصباح دماً وشرح ابن ملك

قوله اي حتى اي الجارة واذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءني القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك زعمي

بخلاف الى لانها تدخل على المضمر والظاهر نحو قرب زيد الى عمرو واليك لمحرره

فان حتى يجيء للعطف ويقع بعدها المرفوع والمنصوب والمجرور فيمنع الالتباس محرر

مع تخالفهما في المعنى وان المنصوب يجب دخوله فيما قبله لكونه بعد حتى العاطفة بخلاف المجرور وهذا الالتباس فيما اذا تقدم ذو الاجزاء لفظاً نحو : فلا والله لا يلقى اناس : فتى حتاك يا ابا زيد : ورده صاحب المغني بان قال في العاطفة حتى اياك بالمنفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الجارة حتاك بالوصل كما في البيت فلا التباس والجواب في السيالكوتي لمحرره

الفرق بين الشاذ والنادر ان الشاذ هو الذي يكون على خلاف القياس وان كان كثيراً والنادر هو الذي يكون وجوده قليلاً لكنه على القياس لمحرره

اي لحلول شيء في غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في العسل والسخاوة في حاتم والشجاعة في علي رضي الله عنه تجيمي

ولما كان الظرفية امراً نسبياً بين الظرف والمظروف وكان لتلك الكلمة متعلقاً ومدخولاً اراد ان يبين تعيين الطرفين فقال اي لظرفية ايوبي

Digitized by Google

لصوق امر الى مجروره الباء عنه كما فى مررت بزيد فان الباء فيه تفيد لصوق
مروره بزيد اى بمكان يقرب منه (والاستعانة) اى استعانة الفاعل فى صدور الفعل
عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم (والمصاحبة) نحو اشتريت الفرس بسرجه اى مع سرجه
فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس فى الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج
حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس (والمقابلة)
اى لافادة وقوع مجروره فى مقابلة شئ آخر نحو بعت هذا بذاك (والتعدية) اى جعل
الفعل اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب
زيد صيره ذا الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى
مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر
فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف (والظرفية)
نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد (وزائدة فى الخبر والاستفهام) بهل لا مطلقا
نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم (والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما
نحو ما زيد براكب فهى زائدة فى الخبر فى هذه الصور (قياسا وفى غيره) اى غير الخبر
الواقع فى الاستفهام والنفى (سماعا) سواء لم يكن خبرا (بحسبك زيد) وكفى بالله
شهيدا (والقى بيده) اى حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يده او كان خبرا ولكن لا
فى الاستفهام والنفى نحو حسبك بزيد (واللام للاختصاص) بملكية نحو المال لزيد و
بلا ملكية نحو الجل للفرس (والتعليل) اى لبيان علة شئ ذهنا نحو ضربت للتأديب

قوله والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وما وقع فى عبارة الصرفيين ان تعدية اللازم بحرف الجر فى كل فى الثلاثى المجرد وغيره فمخصوص بالباء عصام

معناه فى وقت الاستفهام اى فى جملة الاستفهام ظرف لزائدة بعد تعلق فى الخبرية ك

وسيمى باء البدل

تعريض للمصنف بانه ما كان له ان يطلق الاستفهام والنفى حاشيه

يعنى لا يستلزم المصاحبة الالصاق

قوله وبما خص النفى بليس وما لان زيادتها لم تثبت فى لا النافية واختلف فى لا المعزنة نحو لا خير بخير بعده النار فقيل الباء زائدة وقيل انها بمعنى فى والظ من كلامه لا فرق بين ما الحجازية وهو المتفق عليه و بين ما التميمية وهو المختلف فيه فذهب الفارسى والزمخشرى الى انها لا تزاد فى خبرها وجوزه غيرها سيالكوتى

قوله فى هذه الصور يعنى فى الاستفهام بهل وفى النفى بليس وبما محرره

وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت ورأيت وسمعت وتبينت وحسبت رضى

زيادة الباء فى بحسبك وفاعل كفى وتصرفاته وفى فاعل فعل التعجب على مذهب سيبويه قياسا ولا منافاة لان زيادتها من حيث النظر الى خصوصية لفظ حسبك وكفى سماع ومن حيث النظر الى عموم مواقع حسبك وفاعل كفى قياس وكذا الحال فى افعال القلوب التحرير سيالكوتى

قال الزجاج دخلت الباء فى فاعل كفى لتضمن كفى معنى اكتف وقيل فاعله مقدر والتقدير كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقى معموله دالا عليه وعلى هذا لا يكون الباء زائدة فاضل المحشى

اى مختص لزيد لكونه مالكه

والمراد من الفعل الله وبه ومن الشىء الضرب محرره

مطلب ان شيئا من حروف الجر لا يفيد معنى الفعل سوى الباء

Digitized by Google

انما هو للتأكيد لا للتأسيس على ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد (ولا) يتصرف فيهما بايقاع (فصل) بين العامل والمعمول نحو ما احسن في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق (واجاز المازني الفصل بالظروف) لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله (وما ابتداء) اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر (نكرة) بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه (عند سيبويه وما بعدها) اي ما بعدما (الخبر) من باب شر اهر ذا ناب (وموصولة) اي ما موصولة (عند الاخفش والخبر محذوف) اي الذي احسن زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم وقال الفراء ما استفهامية ما بعدها خبرها قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادراك ما يوم الدين واما احسن زيد فافعل صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم اي صار ذا لحم (وبه) اي مجروره (فاعل) لهذا الفعل (عند سيبويه) والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان تقول اي بان تقول على ما هو القياس فلا ضير عند سيبويه (في افعل) لان الفاعل والحد ليس الا (وبه) اي مجروره (مفعول

قوله وما ابتداء آه هذه التقريرات كلها باعتبار الاصل وبعد النقل صار كالعلم لانشاء التعجب والاعراب بحسب التركيب السابق لما تقرر من ان المنقولات المركبة تبقى على اعرابها الاصلي سيالكوتي

فكأن معنى ما احسن زيد شيء من الاشياء لا اعرفه جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب سيالكوتي

قوله لان النكارة آه فكان معنى ما احسن زيدا اي الاصل شيء من الاشياء لا اعرفه زيدا حسنا قال الرضي مذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير مضافة نادر فانما هي على قول مثل في مبتدأ فعلى هذا من باب شر اهر ذا ناب في مجرد كون المبتدأ نكرة وما بعده خبره وجيه الدين

عند من جعل المعنى شر عظيم اهر ذا ناب لا اهر حقير فالمعنى شيء خفي احسن زيدا لا امر خفي اما من جعل المعنى شر اهر ذا ناب لا خير فلا يصح ان يكون ما احسن زيد من قبيله لانه يكون المعنى ما احسن زيدا شيء لا الا شيء فيلزم استثناء الشيء من نفسه عصام

كأنه قيل لا يصح وقوع النكرة مبتدأ ما لم يتخصص بوجه من وجوه التخصيص فلم صح هاهنا فاجاب بقوله من باب شر اهر ذا ناب ك

جوز الاخفش ان تكون موصولة معرفة والجملة صلتها وان يكون نكرة موصوفة والجملة صفتها ك

واعلم مذهب سيبويه اضعف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر فانما هي على قول ولم يرد مع ذلك مبتدأ واظهر من وجه وهو انه لا تقدير فيه ولم ينقل من انشاء الى انشاء بخلاف مذهب الاخفش فان فيه لزوم حذف الخبر وبخلاف مذهب الفراء فان فيه النقل المذكور وهو بعيد وما قيل ان الاستفهام قد يستعمل في التعجب كثيرا فليس بطريق النقل بل بطريق المجاز وهم تو

اذ المعنى ما اعلمك وما مبتدأ وادراك مع المتعلقات خبر ما الاولى

وتوجيه جد
اسمع بهم
كما في قوله تعالى

عبد

فقال

الفاء

اوالذم

بني تميم (او

للذهني وهي

تفصيل بعد الاجمال

مما يستبعد
بالفاصل المعروف بالاعتراض

حذا اصله ثم اجري
مجرى الامثال

يدل على الحروف التاء
الساكنة والضمائر
البارزة المتصلة
في بعض اللغات
نحو نعمت وبئست

مطابقة على
صيغة الامر معنى
مع القائلة

فكان المدح ذكر
مرتين احدهما مبهما
بالاجمال وثانيهما مبين
بعود ذكره

Digitized by Google

والتذكير والتأنيث لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئست المرأتان الهندان وبئست النساء الهندات ويجوز ان يقال نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها الحرف فلم يجب الحاق علامة بهما (و) قوله تعالى (بئس مثل القوم الذين كذبوا) جواب سؤال حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل وهو مثل القوم (وشبهه) مما لا يطابق الفاعل المخصوص (متأول) بتقدير مثل الذين كذبوا او بجعل الذين كذبوا صفة للقوم وحذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم (وقد يحذف المخصوص اذا علم) بالقرينة (مثل) قوله تعالى (نعم العبد) اي ايوب بقرينة ان ذلك في قصته (وقوله تعالى فنعم الماهدون) اي نحن (وساء مثل بئس) في افادة الذم والشرائط والاحكام (ومنها) اي من افعال المدح والذم حب في (حبذا) وهو اي حبذا مركب من حب الشيء او حبّ اذا صار محبوبا ومن ذا (وفاعله) اي فاعل هذا الفعل (ذا ولا يتغير) اي حبذا او فاعلها او ذا فاعلها هو عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او مؤنثا لجريها مجرى الامثال التي لا تغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند (وبعده) اي بعد حبذا (المخصوص واعرابه) اي اعراب مخصوص حبذا (كاعراب مخصوص نعم) على الوجهين المذكورين (ويجوز ان يقع قبل المخصوص) اي مخصوص حبذا او بعده اي بعد مخصوصه (تمييز او حال على وفق مخصوصه) في الافراد والتثنية والجمع

قوله اي نحن يعني ان الممدوح ذاته تعالى بقرينة ما قبله وهو قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون فخلق الباني السماء والفارش للارض وما هدها هو الله تعالى وايراده بالجمع للتعظيم عبد الله افندى

قوله من افعال المدح والذم لم يقل من افعال المدح لان هذا اللفظ عند النحاة اسم لما يفيد انشاء المدح او الذم مع ان حبذا بعد دخول لا يفيد الذم ايضا سيالكوتى

قوله وحب يريدان في حب لغتان حب بفتح الحاء كما هو القياس وحب بضمها بنقل الضمة الى الحاء ثم الادغام اذ اصله حبب على وزن حسن ولها نصها ح تفصيله وعند صاحب القاموس حب اسم بمعنى الحبيب وذا فاعله اي هو حبيب عصام

لانهم جعلوا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فكرهوا التصرف فيه ولهذا قال بعضهم حبذا مبتدأ وما بعده خبر او لانهم عاملوا معاملة المضمر في نعم واعراب مخصوصه كاعراب مخصوص نعم فاضل امير

قوله وفاعله ذا بخلاف نعم وبئس فان فاعلهما ما تقدم وانما خص ذا لما في اسماء الاشارة من الابهام المقصود في هذا الباب والمشار اليه بذا الامر الذهني وان كان وضع اسماء الاشارة اليه في الخارج عبد الحكيم

لكون تلك الكلمة المركبة جارية

قوله المخصوص خلافا لابن كيسان فانه ذهب الى انه بدل من ذا وقيل عطف بيان وانما قال بعد حبذا ولم يقل بعد فاعله كما في نعم وبئس اشارة الى صيرورة ذا جزءا من حبذا عبد الحكيم

بالمضمر في نحو نعم رجلا اقوى منه بالظاهر

يعني كونه مبتدأ وما قبله خبره وعلى كونه خبرا للمبتدأ المحذوف وهنا هو الحكم المشترك بينه وبين اخواته تكملة

Digitized by Google

والتأنيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا امرأة هند وحبذا هند امرأة والعامل في التميز او الحال اما في حبذا من الفعلية وذو الحال هو ذا لا زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح والركوب من تمامه فالراكب حال من الفاعل لا من المخصوص ❁ الحرف ما دل على معنى في غيره اى كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل بالنسبة اليه اى لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح ان يحكم عليه او به بل لا بد له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثمه اى لاجل انه تدل على معنى في غيره (احتاج في جزئيته) للكلام ركنا كان او غيره (الى اسم يتعقل) معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة (او فعل كذلك) نحو قد ضرب ❁ حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل) اى ايصاله فان معنى الافضاء الوصول ولما عدى بالباء صار معناه الايصال (او معناه) اى معنى الفعل وهو كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار والمجرور وغير ذلك (الى ما يليه) سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان في تأويل الاسم كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها وسميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل او معناه الى ما يليه وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما يليه او لان اثرها فيما يليه الجر (وهي) اى حروف الجر (من والى وحتى وفي) ذكر هذه الحروف على سبيل

بالمفهومية ويكون آلة لملاحظة ذلك الغير متعقلا تبعية لا قصدا وبالذات فلا يصلح ان يكون محكوما عليه وبه — حاشيه

قوله بحيث متعلق بالمنفي يعني ان المراد بعدم الاستقلال انه لا يصلح لان يحكم عليه بان يكون مبتدا وفاعلا او لان يحكم به بان يكون مسندا الى غيره بان يكون فعلا او خبرا — محرم

قوله بحيث يصلح متعلق بالمنفي اعني الاستقلال بالمفهومية وفي اكثر النسخ لا يصلح فح يتعلق بالنفي اعني لا يكون — حسن افندى

اى في كونه جزءا من الكلام فانه يصح ان يكون جزءا من الكلام وان لم يصح ان يكون ركنا — هندى

قوله في جزئيته للكلام بخلاف الاسم والفعل فانه لا يحتاج احدهما الى الآخر في الجزئية بل في تأدى الكلام ومن هذا ظهر وجه التخصيص بالكلام واندفع ما قيل الاولى ان يقال في جزئيته لما تقاربه شيء كلاما كان او مركبا ناقصا — س

اى في ان يصير جزءا من الكلام من مسند او مسند اليه لان دلالته على معناه الافرادي مشروط بذكر متعلق — امير

من ذلك الكلام اعني المحكوم عليه وبه هذا مخالف لما حققه الشريف الفاضل في بعض مصنفاته من حاشية المطول والرسالة الحرفية من ان الحرف لا يكون محكوما عليه ولا به لا وحده ولا مع غيره وان كان موافقا لما قال في الصغرى في تقسيم اللفظ الى الكلمة والاسم والاداة فعليك بالتأمل الصادق — امير

قوله يتعقل معناه آه قيد الاسم والفعل بهذا القيد بقرينة المقام لئلا يرد الموصولات فانها محتاجة في الجزئية الى اسم او فعل لكن ليس كذلك مما يتعقل معناها بالنسبة اليه لكون معانيها مستقلة بالمفهومية — حكيم

الحرف قد يحتاج الى المفرد كما في حروف الجر وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفي والاستفهام والشرط وقد يحذف المحتاج اليه في نعم ولا وكلا قد خرجت ولما — رضى

Digitized by Google

الحكاية لانه ليس لها اسماء خاصة يعبر بها عنها (والباء واللام) ذكرهما باسمهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف ما بقي منها (ورب وواوها) اي الواو التي تقدر بعدها رب وفي عدها من حروف الجر نظر

وواو القسم وتاؤه وباؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا فالعشرة الاولى لا تكون الا حرفا والخمسة التي تليها تكون حرفا واسما والثلاثة البواقي تكون حرفا وفعلا (فمن للابتداء) اي لابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه (والتبيين) بالجر عطف على الابتداء اي ويجئ من للتبيين ايضا اي لاظهار المقصود من امر مبهم وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فانك لو قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان استقام المعنى (والتبعيض) اي وليجئ من للتبعيض وعلامته صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم (وزائدة) عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزائدتها لا تكون الا في غير الكلام (الموجب) نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد

لانه اذا جررت بها ما بعدها يكون حرفا جارة واذا نصبت تكون افعالا — علي رمنا

وفي القاموس المسافة البعد فليست المسافة مخصوصة بالمكان على ما وهم فاعترض بان تفسير الغاية بالمسافة توجب ان يكون استعمالها في الزمان مجازا وهو خلاف ما صرح به الشارح — عبد الحكيم

قوله اطلاقا لاسم الجزء على الكل يعني ان النهاية جزء للمسافة كالابتداء فاطلق الغاية واريد المسافة اذ الابتداء لا يكون للانتهاء وانما هو للمسافة مثلا اذا قلنا سرت من البصرة يكون ابتداء السير من اول المسافة الى آخرها لا من اول آخر المسافة وهو وارد على الحكاية — وجيه الدين

قوله وكثيرا ما يطلقون الغاية اي يستعمل العلماء لفظ الغاية الذي هو يطلق في اصطلاحهم للفائدة المرتبة على الشيء بمعنى الغرض وهو ما لاجله اقدم الفاعل على الفعل وبمعنى المقصود مطلقا فالمراد بالغاية الفعل لعلاقة انه قد يكون غرضا ومقصودا به كما اذا كان مختارا وليس المراد بالغاية ههنا الغرض حتى يلزم اختصاص من الابتدائية بالافعال الاختيارية ولا يصح على الصدق من اول النهار الى آخره على ما وهم — سيالكوتي

قوله او من الزمان اختيار لمذهب الكوفيين من ان من الابتدائية تستعمل في الزمان على الحقيقة لان الظاهر الكثير وقال البصريون انها للابتداء في غير الزمان سواء كان المجرور بها مكانا او غيره نحو هذا الكتاب من زيد الى عمرو — محاسن ك

في الصراح لجا بفتحتين پناه كرفتن يقال لجأت و التجأت وعذت به ولجأت اليه بمعنى فالباء ههنا بمعنى الى — سيالكوتي

قوله بالجر عطف آه اشار بذلك الى ان ما وقع في بعض النسخ وللتبيين باعادة الجر غلط اذ لا معنى لاعادة الجار ههنا وتركه في قوله للتبعيض — س

استفهام انكاري

ولا ان الى ليس كذلك في دخول ما بعدها عدم الدخول كالى او صولا الاسلام والزمخشري ومن تبعه وذهب عبد القاهر الى الدخول نظرا الى القرينة

او ملاقيا له نحو لمت البارحة حتى الصباح فيجوز الى بعضها والى كلها فذهب الجمهور الى

سواء كان الجزء الاخير منها قبلها نحو... حتى الصباح ... وحكي وقع التلاوة

من حيث ان حتى يجب ان يكون ما قبلها ...

خلافا للكوفيين والاخفش) فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا متمسكين

بقولهم: قد كان من مطر: فاجاب عن استدلالهم بقوله (وقد كان من مطر ونحوه

مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب (متأول) بكونها للتبعيض او التبيين

اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر او هو وارد على الحكاية كأن قائلا قال هل

كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر (والى للانتهاء) اي لانتهاء الغاية

فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو خرجت الى السوق او الزمان

نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو قلبي اليك لمان قلب المخاطب منتهٍ اليه باعتبار

الشوق والميل (وبمعنى مع قليلا) كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم

اي مع اموالكم (وحتى كذلك) اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية (وبمعنى مع كثيرا)

ولم يكتف في كونها بمعنى مع تشبيها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية لتفاوت

الواقع بينهما بالقلة والكثرة (وتختص) اي حتى (بالظاهر) اي الاسم الظاهر

فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانها لو دخلت على الضمير لالتبس الضمير المجرور

بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها اي بعد حتى (خلافا للمبرد) فانه جوز دخولها على

الضمير مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون

بشذوذه فلا يجوزونه قياسا (وفي للظرفية) اي لظرفية مدخولها لشيء حقيقة

نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق (وبمعنى على قليلا) كقوله تعالى

ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل (والباء للالصاق) اي لافادة

من الفعل المتعدي يحق وهو انقضاء الشيء الذي تعلق به شيئا فشيئا الى ان يأتي على جميعه وذا لا يتحقق بدون الدخول وذهب الفراء والسيرافي الى القول بدخول الجزء دون الملاقي فعلى الاول لم يأكل الرأس ولم ينم الصباح وعلى الثاني اكل الرأس ونام الصباح وعلى الثالث اكل الرأس ولم ينم الصباح دماوشرح ابن ملك

قوله اي حتى اي الجارة واذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاء في القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك زيني

بخلاف الى لانها تدخل على المضمر والظاهر نحو ذهب زيد الى عمرو واليك لمحرره

فان حتى يجيء للعطف ويقع بعدها المرفوع والمنصوب والمجرور فيقع الالتباس محرر

مع تخالفهما في المعنى وان المنصوب يجب دخوله فيما قبله لكونه بعد حتى العاطفة بخلاف المجرور وهذا الالتباس فيما اذا تقدم ذو الاجزاء لفظا نحو: فلا والله لا يلقى اناس: فتى حتاك يا ابا زيد: ورده صاحب المغني بان قال في العاطفة حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الجارة حتاك بالوصل كما في البيت فلا التباس والجواب في السيالكوتي لمحرره

الفرق بين الشاذ والنادر ان الشاذ هو الذي يكون على خلاف القياس وان كان كثيرا والنادر هو الذي يكون وجوده قليلا لكنه على القياس لمحرره

اي لحلول شيء في غيره نحو جلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في العسل والسخاوة في حاتم والشجاعة في علي رضي الله عنه خبيصي

ولما كان الظرفية امرا نسبيا بين الظرف والمظروف وكان لتلك الكلمة متعلقا ومدخولا اراد ان يبين تعيين الطرفين فقال اي لظرفية ايوبي

Digitized by Google

هذا اشارة الى مادة الاجتماع لان بين الالصاق والمصاحبة عموما وخصوصا مطلقا سيالكوتى

فيه بحث بجواز ان يكون اشتراء الفرس فى مكان يقرب منه السرج ولا يصاحب السرج الفرس فى الاشتراء عصام

اى جعل المتكلم الفعل اللازم متعديا والتعدية التى هى مدلول الباء صفة المتكلم حكيم

لصوق امر الى مجرور الباء هذه كما ترى فى مررت بزيد فان الباء فيه تفيد لصوق مرورك بزيد اى بمكان يقرب منه (والاستعانة) اى استعانة الفاعل فى صدور الفعل عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم (والمصاحبة) نحو اشتريت الفرس بسرجه اى مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس فى الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس (والمقابلة) اى لافادة وقوع مجروره فى مقابلة شئ آخر نحو بعت هذا بذاك (والتعدية) اى جعل الفعل اللازم متعديا بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف (والظرفية) نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد (وزائدة فى الخبر او الاستفهام) بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم (والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب فهى زائدة فى الخبر فى هذه الصور (قياسا وفى غيره) اى غير الخبر الواقع فى الاستفهام والنفى (سماعا) سواء لم يكن خبرا (بحسبك زيد) وكفى بالله شهيدا (والقى بيده) اى حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يده او كان خبرا ولكن لا فى الاستفهام والنفى نحو حسبك بزيد (واللام للاختصاص) بملكية نحو المال لزيد و بلا ملكية نحو الجل للفرس (والتعليل) اى لبيان علة شئ ذهنا نحو ضربت للتاديب

قوله والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء وما وقع فى عبارة الصرفيين ان تعدية اللازم بحرف الجر فى كل فى الثلاثى المجرد وغيره فمخصوص بالباء عصام

معناه فى وقت الاستفهام اى فى جملة الاستفهام ظرف لزائدة بعد تعلق فى الخبرية

تعريض للمصنف بانه ما كان له ان يطلق الاستفهام والنفى حاشية

قوله وبما خص النفى بليس وما لان زيادتها لم تثبت فى ان النافية واختلف فى لا المتبرئة نحو لا خير بخير بعده النار فقيل الباء زائدة وقيل انها بمعنى فى والظاهر من كلامه لا فرق بين ما الحجازية وهو المتفق عليه و بين ما التميمية وهو المختلف فيه فذهب الفارسى والزمخشرى الى انها لا تزاد فى خبرها وجوزه غيرهما سيالكوتى

قوله فى هذه الصور يعنى فى الاستفهام بهل وفى النفى بليس وبما محرره

وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت ورأيت وسمعت وتبينت وحسبت رضى

زيادة الباء فى بحسبك وفاعل كفى وتصرفاته وفى فاعل فعل التعجب على مذهب سيبويه قياسا ولا منافاة لان زيادتها من حيث النظر الى خصوصية لفظ حسبك وكفى سماع ومن حيث النظر الى عموم مواقع حسبك وفاعل كفى قياس وكذا الحال فى افعال القلوب التى مرت سيالكوتى

قال الزجاج دخلت الباء فى فاعل كفى لتضمن كفى معنى اكتف وقيل فاعله مقدر والتقدير كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقى معموله دالا عليه وعلى هذا لا يكون الباء زائدة فاضل المحشى

اى مختص لزيد لكونه مالكه

والمراد من العلة الغائية ومن الشئ الضرب محرره

لانه لا شاع التقليل في شيء واحد فلا بد من ان يكون بعد جنس ليتصور فيه التقليل

قوله وانما يعقل والقلة لاظهار ان مراده بالاتيان هو التعجب

قوله ومعنى الواو في القسم لم يقل بمعنى الباء في القسم

اي قريب ان يحكم بعض العذاب في الدنيا

يقول انت لم تفعل الشر

ولو كان اللام بمعناه كان زيد مخاطب القول فيجب ان

قال تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا

او خارجا نحو خرجت لمخافتك (وبمعنى عن مع القول) نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اي قلت عنه (وزائدة) نحو ردف لكم اي ردفكم (وبمعنى الواو في القسم للتعجب) نحو لله لا يؤخر الاجل وانما يستعمل في الامور العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب (ورب للتقليل) اي لانشاء التقليل (و) لهذا وجب (لها صدر الكلام) كما ان كم يجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير (مختصة بنكرة) لعدم احتياجها الى المعرفة (موصوفة) ليتحقق التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشي صار اخص واقل مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو (على المذهب الاصح) وهذا مذهب ابي علي ومن وافقه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المص الوجوب وهذا الذي ذكره من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة (وفعلها) اي فعل رب يعني الذي يتعلق به رب فعل (ماض) لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا في الماضي نحو رب رجل كريم لقيته او رب رجل كريم لم افارقه (محذوف) اي ذلك الفعل الماضي (غالبا) اي في غالب الاستعمالات لوجود القرائن نحو رب رجل كريم اي لقيته (وقد تدخل) اي رب (على مضمر مبهم) لا مرجع له (مميز بنكرة منصوبة) على التمييز (والضمير مفرد) وان كان المميز مثنى او مجموعا (مذكر) وان كان المميز مؤنثا نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نساء (خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز) في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانهم يقولون ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة

قوله ورب للتقليل فيه ست عشر لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف فالاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف كذا في المغني
عبد الحكيم

ظاهرة كانت تلك النكرة او مضمرة نحو رب رجل لقيته وربه رجلا
محرره

قوله لانه اذا وصف الشيء آه الظاهر ان المراد بالتقليل هو هذا الموصوف والذي يظهر من كلامهم انه بمعنى تقليل نوع من جنس فوجب وقوع النكرة لحصول معنى الجنس ووصف النكرة لحصول النوع
شرح الفصل للمصنف

قوله واشتراط كونها اشارة الى ان قوله على الاصح قيد لقوله موصوفة لا النكرة ايضا لان اختصاصها بالنكرة متفق عليه
سيالكوتي

يعني ان رب وضع في الاصل لمعنى التقليل ثم استعماله مجازا في معنى التكثير فصار كالحقيقة في افادة ذلك المعنى بلا قرينة وقل استعماله في معناه الحقيقي وهو التقليل فصار كالمجاز في افادة ذلك المعنى بقرينة
وافية

فان كلمة لم تقلب معنى المضارع ماضيا فيكون لم افارقه ماضيا معنى
امير

قوله لم افارقه اشارة الى ان التقليل المحقق متصور في المضارع المنفي بلم ولما لدلالته على الماضي
محرره

وانما قيد الحذف بالغالب لانه قد يظهر نحو رب رجل كريم اجتمعت به
امير

لان رب جار والجار تدل على حذف الفعل كما في بسم الله الرحمن الرحيم
محمد وان

قوله لا مرجع له عند البصريين واذا كان مرجع لما احتاج الى التمييز

فانهم قالوا ان الضمير راجع الى مذكور ...

عبد الحكيم

Digitized by Google

ورب‌ها امرأتين وربهن نساء (وتلحقها) اى رب (ما الكافة) اى المانعة عن العمل (فتدخل) بعد لحوق ما (على الجملة) نحو ربما يود الذين كفروا وقد تكون ما زائدة فتدخل على الاسم وتجره نحو ربما ضربة بسيف صيقل (وواوها) اى واو رب فى حكمها (تدخل على نكرة موصوفة) مثل وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس، وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن فى اول الكلام فكونها للعطف ظاهر وان كانت فى اوله يقدر له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدر له معطوفا عليه لان ذلك تعسف (وواو القسم انما يكون عند حذف الفعل) اى فعل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى اكثر استعمالا من اصلها اعنى الباء (لغير السؤال) يعنى لا يستعمل الواو فى السؤال فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى حطا للواو عن درجة الباء (مختصة بالظاهر) يعنى الواو مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله او غيره فلا يقال وك لافعلن مثلا بل يقال والله او ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا لحط رتبته عن رتبة الاصل وهو الباء بتخصيصه باحد القسمين وخص الظاهر لاصالته (والتاء مثلها) اى مثل الواو فى اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السؤال (مختصة باسم الله) من الاسماء الظاهرة حطا لمرتبتها عن مرتبة اصلها الذى هو الواو وتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو اصيل فى باب القسم وهو اسم الله تعالى (والباء اعم منهما) اى من الواو والتاء

الانيس الديك واليعافير جمع يعفور وهو ولد الظبى وولد البقر الوحش والمعنى رب بلدة صارت خرابا بحيث لا يتوطن فيها احد او ديك او موانيس الا هنان فقوله اليعافير مرفوع بدل من انيس وجاز نصبه على الاستثناء

شرح ابيات

اليعافير جمع يعفور وهو حمار الوحشى والعيس جمع اعيس وهو الظبى الاحمر والاستثناء منقطع لان الانس بمعنى الانسان فاليعافير ليس من جنس الانسان فكان حقه الوحشيان بنصبه لما مر فى الاستثناء المنقطع وقيل ان الانيس يراد به ما يوانس به وهو اعم من ان يكون انسانا او غيره فاليعافير داخلة فى الانس فالاستثناء يكون متصلا فى الكلام المنفى فيرتفع على البدل كما هو الافصح والله اعلم

قوله وان كانت فى اوله بان لم يكن قبلها ما يصلح للعطف عليه سواء كان قبلها كلام او لا   سيالكوتى

قوله لصيرورتها بمعنى رب بدليل انه لا يجوز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف عليها فى وسط الكلام اعتبارا لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن فى الاصل واو العطف فلذلك جاز دخول حرف العطف عليها نحو فوالله ووالله ثم والله   شيخ الرضى

قوله لان ذلك تعسف اى تقدير المعطوف عليه تعسف فان قلت وجوب ارتكاب الفاء وبل ليسهل ذلك ويخرج عن كونه تعسفا قلنا ان هذه الواو كانت حرف عطف مثل الفاء وبل لكنها صارت بمعنى رب مجردة كما تجرد لو كانت للعطف جاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء فظهر الفرق بينهما فالتعسف باق   وجيه الدين

اى لا يكون عند حذف الفعل ولا يكون الا لغير السؤال وليس احدهما متعلقا بيكون والآخر خبر الفساد المعنى فافهم   عصام

(في الجميع) اي جميع ما ذكر من حذف الفعل وكونها لغير السؤال والدخول على المظهر مطلقا او على اسم الله خاصة فهي كما تكون عند حذف الفعل تكون عند ذكره نحو بالله واقسم بالله وكما تكون لغير السؤال تكون للسؤال ايضا نحو بالله لا فعلن وبالله اجلس وكما تدخل على المظهر تدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وبك لافعلن وفي الدخول على المظهر لا يختص باسم الله خاصة ونحو بالرحمن لافعلن بخلافهما فانهما مختصان ببعض هذه الامور كما عرفت فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا يصح ان يقال الباء توجد مع الاختصاص وبدونه لمكان التنافي (ويتلقى) اي يجاب (القسم) الذي لغير السؤال (باللام وان وبحرف النفي) كما ولا فاللام في الموجبة اسمية نحو والله لزيد قائم او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فيها اي في الاسمية نحو والله ان زيدا القائم وما ولا في المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لوجود القرينة كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد (و) قد (يحذف جوابه) اي جواب القسم (اذا اعترض) اي توسط القسم بين اجزاء الجملة التي تدل على جواب القسم (او تقدمه) اي القسم (ما يدل عليه) اي على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله لاستغنائه عن الجواب في هاتين الصورتين لوجود ما يدل عليه والجملة المذكورة وان كانت جوابا للقسم بحسب المعنى لكنها بحسب اللفظ لا تسمى الا الدال على الجواب لا الجواب

بوجودها فلا يرد ان الاعمية في الحذف مثلا تفيد كون حذف الفعل في الباء اكثر من حذفه فيها وهو فاسد

عبد الحكيم

قوله ويتلقى القسم اه في الصحاح تلقاه استقبله ومنه قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات اي استقبلها وفي الحديث نهى النبي عليه السلام عن تلقي الجلب اي استقبال ما يجلب الى البلد فالمعنى يستقبل القسم بكذا اي يؤتى في جوابه اللام وان آه

سيالكوتي

قوله لغير السؤال اشارة الى ان اللام في قوله القسم للعهد اي القسم المذكور سابقا بقوله لغير السؤال

عبد الحكيم

اي كلاهما في الاثبات نحو ان سعيكم لشتى في جواب والليل اذا يغشى

هند

اي مع المضارع والماضي والجملة الاسمية

تسهيل

قوله لا تفتؤ قدر لا لانه اكثر استعمالا في نفي المضارع والقرينة عدم صحة المعنى بدون لا

محمد

اي الجملة التي يؤتى لاجلها بالقسم كان القسم ويطلبها كالسؤال للجواب

كافية

قوله اذا اعترض يقال اعترض اي صار كالخشبة المعترضة في النهر كذا في الصحاح فالمعنى اذا صار كالخشبة المعترضة في النهر اي متوسطا بين اجزاء الجملة فقوله اي توسط بيان لحاصل المعنى وليس هذا من باب التنازع كما وهم لان اعترض لازم

عبد الحكيم

الزاهم عصام الدين

ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم (وعن للمجاوزة) اى لمجاوزة شىء و
تعدّيه عن شىء آخر وذلك اما بزواله عن الشىء الثانى ووصوله الى الثالث نحو
رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او
بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين (وعلى للاستعلاء) اى لاستعلاء شىء
على شىء نحو زيد على السطح وعليه دين (وقد تكونان) اى عن وعلى (اسمين
يعلم ذلك بدخول من عليهما) نحو من عن يمينى اى من جانب يمينى ومن عليه اى
من فوقه (والكاف للتشبيه) نحو زيد كالاسد (وزائدة) نحو ليس كمثله شىء
اذ التقدير ليس مثله شىء على بعض الوجوه (وقد تكون) اى الكاف (اسما) بمعنى المثل
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذائب لطافة (وتختص
اى الكاف (بالظاهر) اى الاسم الظاهر عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه
بمثل ونحوه وقد تدخل فى السعة على المرفوع نحو ما انا كانت (خلافا للمبرد) فانه
اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء فى بعض اشعارهم (ومذ ومنذ للزمان) الماضى
او الحاضر فيهما (للابتداء فى) الزمان (الماضى) يعنى اذا اريد بهما الزمان الماضى فالمراد
ان مبدأ زمان الفعل المثبت او المنفى هو ذلك الزمان الماضى الذى اريد بهما لا جميعه
كما اذا قلت ما فرقت عن البلد مذ سنة كذا او ما رأيت فلانا مذ سنة كذا بشرط ان تكون
هذه السنة ماضية لا تكون فيها فان معناه ح ان مبدأ مسافرتى او عدم رؤيتى كان
هذه السنة وامتد الى الآن (والظرفية) عطف على الابتداء اى وهما للظرفية المحضة

لان المقصود نفى ان يكون الشىء مثله لا نفى ان يكون شىء مثله بدليل سياق الكلام وهو قوله تعالى فاطر السموات والارض — وجيه

نحو جلست من عن عنده ومنه قول الحماسى ❊ ولقد ارانى للرماح دريئة ❊ من عن يمينى مرة وامامى ❊ والآخر غدت من عليه بعدما عطشها اى من فوقه — تحبيبى

فان قيل يرد عليه قوله تعالى فتوكل على الله فانه ليس للاستعلاء لا حقيقة ولا حكما اجيب بانه لمعنى الاعتماد والاستناد ففيه معنى الرفعة ايضا من حيث المعنى لان المراد به الاعتماد على فضل الله تعالى وحفظه — منه

وانما فسر من عليه بقوله من فوقه لان على اذا كان اسما يكون بمعنى الفوق — كمحمد

قوله اذ التقدير ليس مثله شىء به قال الاكثرون اذ لو نقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شىء فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفى المثل لان زيادة الحروف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قال ابن ضيف ولانهم اذا بالغوا فى نفى الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفى عن ذاته لانهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه والتفصيل فى سيالكوتى فارجع اليه اذ كنت من اهل المراد — عبد الحكيم

وانما قال على بعض الوجوه لان فى هذه الآية ثلثة اوجه احدها زيادة الكاف وثانيها زيادة المثل وثالثها عدم زيادة — وافيه

فانه ما لا زيادة فيه شىء وهو ان نفى مثل المثل كناية عن نفى المثل اذ لو وجد المثل لكان للمثل وهو الله تعالى لان المماثلة من الجانبين وهذا وجه تلقاه الفحول بالقبول ورجحوه بان الكناية ابلغ من التصريح وعدم الزيادة احق بالترجيح — عصام

اى المختصة بمعنى فى

قوله كما يتوهم بحسب الظاهر فالظاهر ان يكون المثالان المعنيين وانما قال يتوهم لانه بعد التأمل لا يساعده كون الثالي لهما الا بتكلف سيالكوتي

قوله ويجعل الاول مثالا له ليكون النشر على ترتيب اللف وان احتمل الثاني بتقدير المضاف اي في جزء يومنا

قوله لانها اشارة الى تحقق معنى الظرفية الصحيحة يعني ان الظرفية في المثالين انما يتحقق اذا كان الزمانان المذكوران لم ينقضيا محرم

والزمان كلا والجاري لا يتصور فيه الحاضر كالآن الماء الجاري الا باعتبار لانك اذا اعتبرت شهرا واحدا زمانا واحدا وشهرا آخر زمانا آخر فحينئذ لك زمان الحاضر بالنسبة الى شهر آخر او اليوم آخر تقرير الاستاد

من غير اعتبار معنى الابتداء (في) الزمان (الحاضر) اي الذي اعتبرته حاضرا وان مضي بعضه يعني اذا اريد بهما الزمان الذي اعتبرته حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر (نحو ما رأيته مذ شهرنا و مذ يومنا) اي جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر او اليوم الحاضر عندنا لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل اليهما وراءهما فكيف يصح اعتبارهما مبدأ لزمان الفعل فالمثالان المذكوران كلاهما للظرفية ويمكن ان يجعل الاول مثالا للابتداء كما يتوهم بحسب الظاهر لكن بتقدير مضاف اي ما رأيته مذ دخول شهرنا (وحاشا وخلا وعدا للاستثناء) اي لاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جررت بها ما بعدها تكون حروفا جارة وبهذا الاعتبار ذكرت ههنا نحو جاء في القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت تكون افعالا (الحروف المشبهة بالفعل) وجه شبهها به اما لفظا فلانقسامها كالفعل الى الثلاثي والرباعي والخماسي ولبنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها معاني الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى على انها اذا لوحظت مع فروعها الحاصلة بتخفيف نوناتها ولغات لعل تبلغ مبلغ جمع الكثرة (وهي ان وان وكأن ولكن وليت ولعل) اخرهما لكونهما للانشاء بخلاف الاربعة السابقة (ولها) اي لهذه

يعني ان حمل المصنف على ترك المثال للاول لا يليق بالظاهر حمله على انه اورد المثالين للقصد كما هو الظاهر من حاله ايوبي

ولا حاجة الى التقدير وقت مضاف الى الدخول لان ذلك انما هو في مذ ومنذ الاسمين ليصح الحمل كما مر عبد الحكيم

وحاشا على الاصح وعدا وخلا على الاضعف ولولا عند سيبويه اذا كان مجرورهما مضمرا وهي لامتناع شيء لوجود غيره ولات عند عيسى اذا كان مجرورها ظرف زمان لب الالباب

قوله لاستثناء ما بعدها اه واذا استعمل حاشا في الاستثناء وفي غيره فمعناه تنزيه الاسم الذي بعده من سوء ذكر فيه او في غيره فلا يستثنى به الا في هذا المعنى رضى

قوله الحروف المشبهة كان الانسب تقديمها على الحروف الجارة على طبق تقديم المرفوع والمنصوب على المجرور الا انه راعى اصالة حرف الجار في العمل لها وفرعية هذه الحروف عصام

وقال ابن مالك اه سبب اعمالها اختصاصها ومشابهة كان الناقصة في لزوم الخبر والمبتدأ والاستغناء بهما خبيصي

اعتبر شبهها بالفعل للاعمال ولهذا قال وجه شبهها اي وجه المشابهة التي اعتبرت ولم يقل معتبر وجه شبهها عبد الحكيم

قوله فلانقسامها اي باعتبار تمام حروفها الى الاقسام كالفعل باعتبار تمام حروفه وكونه سداسيا ايضا يعتبر لا يضر في تلك المشابهة وكذا كون الاسم ايضا منقسما الى تلك الاقسام اذ غايته انها مشابهة الاسم ايضا لكنه لم يعتبر تلك المشابهة لعدم ثمرتها

قوله مثل اكدت اه انما عبر عن معانيها بالافعال الماضية المستعملة للانشاء والثلاثة على تحقق معانيها لكون الحروف كذلك لانها بعض الافعال المقصودة بها الانشاء والشائع وغيرها من استعمال الماضي في الانشاء كصيغ العقود وافعال المدح وافعال التعجب وجيه

قوله يعني يستعمل جمع القلة في جمع الكثرة وجمع الكثرة في جمع القلة وهذا المجاز وافية

قوله لكونهما للانشاء اذ الثلاثة داخلة للانشاء بخلاف الاربعة الباقية فانها ليست كذلك لكنها لبيان التشبيه والانشاء اصلا وكأن والظن وان كانت للانشاء والتقريب بجمع التخفيف فلهذا اخرهما عبد الحكيم

قوله وهو فرع الاخبار لان الاخبار الاصل مقدم على الفرع ويعد الاصل ان الانشاء طلب وجود الشيء والاخبار عن الموجود وهو مقدم من غير الموجود وافية

Digitized by Google

الحروف (صدر الكلام) وجوبا ليعلم من اول الامر انها اى قسم من انواع الكلام اذ كان
منها ما يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمنى
والترجى (سوى أن) المفتوحة (فهى بعكسها) اى بعكس ما قبلها على حذف المضاف
بان تقتضى عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد فلا بد لها من التعلق
بشئ آخر حتى تتم كلاما ولو وقعت فى الصدر اشتبهت بان المكسورة فى صورة
الكتابة وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة
لان مجرد الاستثناء يكفى فى ذلك (وتلحقها) اى هذه الحروف (ما) الكافة (فتلغى)
اى تترك هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة (على الافصح) اى على افصح اللغات
مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع فى بعض اشعارهم (وتدخل) هذه
الحروف (حينئذ) اى حين اذ تلحقها ما (على الافعال) لان ما الكافة اخرجتها من
العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا للعمل (فإن) المكسورة (لا تغير معنى الجملة) ولا
تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم اخذت ما اخذت فهو للعزيز فائدة
زيادة التأكيد (وأن) المفتوحة (مع جملتها) اى مع اسمها وخبرها سميناها جملة
باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها (فى حكم المفرد ومن ثمه) اى ومن اجل
الفرق المذكور (وجب الكسر فى موضع الجمل) اى فى موضع يقتضى الجمل (ووجب
الفتح فى موضع المفرد) اى فى موضع يقتضى المفرد (فكسرت ان ابتداء) اى فى ابتداء
الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا قائم (و) كسرت ايضا (بعد القول) وما يشتق منه

اى لا حاجة عدم اقتضاء الصدارة على قوله بعكسها بل الحاجة اقتضاء ان المفتوحة عصام

فح يحمل الكلام على التأسيس لا على التأكيد ان حملنا العكس على عدم اقتضاء الصدارة كان تأكيدا وان حملناه على اقتضاء عدم الصدارة يكون تأسيسا والتأسيس اولى من التأكيد

فلو حمل العكس الى عدم اقتضاء الصدارة لكان قوله فهى بعكسها لغوا ومستدركا لان الاستثناء مشعر ذلك المعنى اعنى عدم الصدارة حاشيه

لان اقتضاء عدم الصدارة ينافى الصدارة بخلاف عدم اقتضاء الصدارة لانه لا ينافيه وافيه

والغرض من الحاق ما على آخر هذه الحروف للحصر والتأكيد فى انما والمبالغة وافادة معناها فى الجملتين الاسمية والفعلية فى الكل امير

قوله ما الكافة عند الجمهور وما الكافة قسم من الزائد على ما فى المغنى اذ الزائدة نوعان اى كافة وغير كافة

كقول النابغة قال: الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقدى • والحمام بالنصب اسم ليت على جعل ما زائدة ولنا خبره واما اذا جعلها كافة فهذا الحمام مرفوع مبتدأ ولنا خبره والى حمامتنا اى مع حمامتنا ونصفه عطف على حمامتنا وفقد ما مهملها لسكون البناء وكسرها للشعر وهو فى محل الرفع خبر مبتدأ محذوف فذلك فقد والاستشهاد على جواز ما فى ليتما كافة ابيات

ليفيد معانيها فى الجملة الفعلية كما افادت فى الجملة الاسمية فتقول انما قام زيد وانما زيد يقوم امير

نحو انما قام زيد وانما يقوم زيد قال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت النار الحمار المقيد
ويفيدان مع ما فى الجملة ما يفيد النفى والاثبات اذا كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت زائدة فان قولك انما زيدا عالم

بعد القول وبعد الموصول فلا يتجه ما قيل عليها حمل عليه الرضى كلام لا يتحقق المقابلة بينه وبين كونه بعد القول وبعد الموصول

لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قائم (او كسرت ايضا (بعد
الاسم الموصول) لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي انه اباه
قائم (وفتحت ان) حال كونها مع جملتها (فاعلة) نحو بلغني ان زيدا عالم لوجوب
كون الفاعل مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مفعولة) نحو كرهت ان زيدا شاخص
لوجوب كون المفعول مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مبتدأة) نحو عندي انك
فاضل لوجوب كون المبتدأ مفردا (و) حال كونها مع جملتها (مضافا اليها) نحو اعجبني
اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا (وقالوا لولا انك) بفتح الهمزة بعد
لولا الامتناعية (لانه) اي ما بعد لولا الامتناعية (مبتدأ) وكون المبتدأ مفردا
واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لانها مع اسمها
وخبرها بعدها معمول للفعل الواجب دخول لولا التحضيضية عليه نحو لولا انّهما
زعما اي لولا زعمتما اني مما ذلك ولولا انك ضربتني اي لولا صدر الضرب منك
(و) كذلك قالوا (لو انك) بفتح الهمزة (لانه) اي ما بعد لو (فاعل) لفعل محذوف
والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قائم اي لو وقع قيامك (فان جاز)
في موضع (التقديران) اي تقدير المفرد وتقدير الجملة (جاز الامران) اي الفتح و
الكسر لان الفتح على تقدير جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على تقدير جعلها
معهما جملة (مثل من يكرمني فاني اكرمه) مما وقع بعد الفاء الجزائية فان كان المراد
من يكرمني فانا اكرمه وجب الكسر لانها وقعت في موضع الجملة وان كان المراد من يكرمني

وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان في السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت اموره حتى انك فاضل فيقدر بالمصدر منصوبة على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارة — خبيصي

خص ذكر لولا ولو بالتعرض ردا على المخالف فان المبرد والكسائي زعما ان ما بعد لولا فاعل وزعم الكوفيون ان ما بعدها حرف الشرط مبتدأ — عصام

قوله وقالوا لولا انك اه غير الاسلوب ولم يقل بعد لولا ولو لان المقصود منه دفع توهم اعتراض يرد على قاعدة التمييز بين ان المكسورة والمفتوحة على ما صرح به في شرح المفصل — حاشيه

قوله الواجب دخول لولا اه لان التحضيض انما يكون غالبا في الافعال دون الاسماء والحروف — س

عطف على لولا انك يعني ان النحاة كما قرأوا مادة الالف والنون اذا وقعت بعد لولا بفتح الهمزة كذلك قرأوها اذا وقعت بعد لو — ايرلي

اذ بعد لو لا يكون الا فعل حقيقة او تقديرا لكونه حرف شرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا قال الشاعر * ولو ان قومي انطقتني رماحهم * نطقت ولكن الرماح اجرّت * وعن سيبويه ان انّ المفتوحة بعد لو مع صلتها مبتدأ ساد مسد جزئي الكلام — موشح

قوله نحو لو انك قائم صوابه لو انك تقوم لان من شرط لو اذا وقع بعد المبتدأ ان يكون الخبر فعلا اذا امكن ليكون في الصورة عوضا عن الفعل المحذوف بعدها كقوله تعالى ولو انهم فعلوا الآية

Digitized by Google

فجزاؤه أني أكرمه وإكرامي ثابت له وجب الفتح لأنها وقعت في موضع المفرد لأنها إما مبتدأ أو خبر مبتدأ (و) مثل قول الشاعر «إذا أنه عبد القفا واللهازم» مما وقعت بعد إذا المفاجأة فيجوز فيها الكسر على أنها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد إذا المفاجأة والفتح على أنها معمولها مبتدأ محذوف الخبر أي إذا عبوديته للقفا واللهازم ثابتة وتمام البيت: وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا: إذا أنه عبد القفا واللهازم:

قوله أرى على صيغة المجهول بمعنى أظن وزيدا مفعوله الثاني وسيدا مفعوله الثالث وكما قيل معترضة ومعنى كونه عبد القفا واللهازم أنه لئيم يخدم قفاه ولهازمه أي همته أن يأكل ليعظم قفاه ولهازمه واللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين جمعهما بإرادة ما فوق الواحد أو بإرادتهما مع حواليهما تغليبا (وشبهه) بالجر عطف على إذا أنه عبد القفا أي مثل عبد القفا ومثل شبهه وما وجد ذلك في كثير من النسخ فمن جملة أشباهه قولهم أول ما أقول إني أحمد الله فإن جعلت ما موصولة أو موصوفة كان حاصل المعنى أول مقولاتي تعين الكسر لأن أول المقولات إني أحمد الله لا المعنى المصدري فإن المعنى المصدري أعني الحمد قول خاص وليس من جنس المقولات وإن جعلت ما مصدرية كان حاصل المعنى أول أقوالي تعين الفتح لأن أول الأقوال هو المعنى المصدري الذي هو معنى أن المفتوحة مع جملتها لا ما هو من جنس المقول (ولذلك) أي لأجل أن إن المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع لأنها في حكم العدم إذ فائدتها التأكيد فقط (جاز العطف على محل) (اسم) إن (المكسورة)

قوله وكما قيل جملة معترضة فائدتها تأبيد أظن بقوله إنه غيره سيالكوتي

بيان مثل عن وهو عبد القفاء

يعني بعبد ويخدم القفا واللهازم بمعنى أن همته أن يكتسب ليأكل ويعظم قفاه ولهازمه وجيه

قوله أن يأكل ليعظم قفاه وهو غاية اللوم ولذا قيل من كان همته ما يدخل في بطنه فقيمته ما يخرج من بطنه أو بإرادتها مع حواليها كما في قوله جب مذاكيره وسائر مفارقه س

كما يخدم العبد مولاه فالمراد بالعبد معناه اللازمي أعني الخادم كذا

جمع لهزمة بالكسر وهو أصل الحنكين قال ابن الأثير في النهاية رضا

فعلى هذا يكون ما مقولا لا قولا

فعلى هذا يكون اللهزمة بمعنى ما يطلق عليه اللهزمة عموما مجازا وهذا المعنى يصدق على اللهزمة وجوانبها فتغلب اللهزمتان على جوانبهما وجمعتا وافيه

وإنما قال أول مقولاتي بالجمع لأن لفظ ما يراد به الواحد والمتعدد ولفظ الأول يضاف إلى المتعدد وافيه

فيكون خبرا فقط عن المصدر بالمصدر ولا يكون الحمد محمد بهذا اللفظ كذا

قوله سواء كانت
للتسوية لا لاحد

حال من المكسورة
الموصوف

جاز عطف عمرو
هو الابتداء

فان هذا المثال بيان
اعم من الفعلية
وان كانت آه

قوله بتأويل الجملة
ثابت تمام الفعول
لام الابتداء

وهذا اشارة الى عدم الفرق عند
الجمهور فقوله الحكم بين كونه اسم ان معربا
او مبنيا جنس لا فائدة موجودة عبدالله

قال الشيخ الرضي والكسائي مع باقي الكوفيين والفراء
حاكم بين الفريقين فقال ان كان اسم ان غير معرب لفظا
جاز العطف على محله لان كون شيء واحد خبرا لاسمين
مختلفي الاعراب تقابلا هذا مستنكر بخلاف كونه
خبرا عن اسمين غير مختلفي الاعراب فانه ليس بتلك المثابة
من الاستنكار عصام

لانه لم يوجد فيه شرط الجواز وهو مضي الخبر مع كون اسم
ان مبنيا فلا فائدة في بناء لدفع الاشتراط وهنا محل
الاختلاف في الجواز وعدمه عبدالله

اشارة الى دليل الجمهور

علة وحاصله انه لم يظهر عمل ان في اسمه لم يظهر في خبره لان ان لو عمل يعمل في اسمه لوته افرب الى الخبر اليه ولا يعمل فيه فلا يعمل في خبره بالطريق الاول لان خبره ابعد من اسمه
شرح

مع ومعا اجتماع عاملين وكان الجمهور لم يفرقوا في المحذور بين التأثير في اللفظ والتأثير في المحل وفرق بينهما الفاضل

فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو حبيبي

محى اي اذا لم تغير الجملة وبقي معناها الاصلي في لكن كما نبي في ان يجوز اه =

مر الذي هو الابتداء قبل دخولها كان مبتدأ مرفوعا فبقيت رايحته بعد دخولها الفاضل

لا لانها تغير معنى الجملة الى الانشاء فلا يمكن اعتبارها في حكم العدم سيالكوتي

(خلافاً للمبرد والكسائي) فانهما يجوزان في مثل انك وزيد ذاهبان العطف على محل اسم ان بلا مضي الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في اسمها بواسطة بنائه فكانها لم تعمل فيه فلا يلزم المحذور المذكور (ولكن) في جواز العطف على محل اسمه (كذلك) اي مثل ان لانه لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبل دخوله فان معناه الاستدراك وهو لا ينافي المعنى الاصلي كما انه لا ينافيه التأكيد فيجوز اعتبار محل اسمه وعطف شيء عليه بالرفع مثل ان المكسورة كما تقول لم يخرج زيد ولكن عمرا خارج وبكر ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل اسمها لعدم بقاء المعنى الاصلي فيها فلا يعتبر محل اسمها (و) ايضا (لذلك) اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره (دخلت اللام) التي هي لتأكيد معنى الجملة (مع المكسورة) التي هي ايضا لذلك التأكيد (دونها) اي دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتأكيد معنى الجملة (على الخبر) متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اي على خبرها نحو ان زيدا لقائم (او) دخلت (على الاسم) اي على اسمها (اذا فصل بينه) اي بين اسمها (وبينها) اي بين ان نحو ان في الدار لزيدا (او) دخلت (على ما) وقع (بينهما) اي بين اسمها وخبرها نحو ان زيدا لطعامك آكل وانما خص دخول اللام بهذه الصور لان فيما عداها يلزم توالي حرفي تأكيد والابتداء اعني ان المكسورة واللام وهم كرهوا ذلك واختاروا تقديم ان دون اللام ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل (و) دخول اللام (في لكن) على اسمها او خبرها او على ما بينهما (ضعيف) لانها

لا ويجوز العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجميع مع التأكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف نحو لكن زيدا منطلق هو وعمرو وليت زيدا قائم هو وعمرو
موشح

ك اي للتأكيد الذي استفيد من اللام وهو تأكيد معنى الجملة ولو لم تكن الجملة باقية على حالها لم يجز تأكيدها باللام لان التأكيد فرع وجود المؤكد محرم

ف المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعيدا مفردا كان كقوله تعالى وان ربك لذو فضل على الناس او جملة اسمية على اول جزئها على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس مثل ان زيدا ليقوم او بعدها نحو ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية مقرونة بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء الحضور وشبه ما في المضارع دون المنفي لاجتماع لامين في اكثره وكراهتهم ذلك طرد الباب في الباقي والمقدم على الاسم لامتناع ان لعند ك زيدا وان نحوا لعندنا زيدا والماضي المتصرف بغير قد لبعد شبه الماضي بالمضارع حينئذ اي المتصرفة بغير قد خبيصي

بذ قوله ان زيدا لقائم اشار بذلك الى انها تدخل الخبر المتأخر كيلا يلزم توالي الحرفين فلا يجوز ان لفي الدار زيدا وانما لم يقيد بذلك لان الاصل في الخبر التأخير

لا وذلك لا يكون الا بالظرف وهو خبر ان كالمثال المذكور او بظرف متعلق بالخبر نحو ان في الدار لزيدا لقائم
عبد الحكيم

يجد قوله وانما اختص اللام بهذه الصور يعني ان هذه اللام لام الابتداء المذكور في جواب القسم وكان حقه ان يدخل اول الكلام ولكن لما كان معناها ومعنى ان سواء اعني التأكيد والتحقيق وكلاهما حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فاخروا اللام وجعلوها في هذه المواضع م

عه وجه دفع توهم تولد من السابق

عله حال من المكسورة اي جواز دخول اللام مع المكسورة دون المفتوحة

عه دليل لقد ودونها اي جوز دخول اللام على خبر المفتوحة

عه اذا مؤكد فلا يؤكد ... فاعله راجع الى مصدره يعني دخولها على الاسم وقت وقوع الفصل محرم

وجه الجواز ... حرفا ذا هو منبها صفا

ودخولها على الاسم في صورة تقديم الخبر عليه للاحتراز محرم

اي دخولها على الخبر في صورة تأخيره عن الاسم

حق توالي الحرف التأكيد

قوله واختاروا تقديم ان اه اي رجحوا العامل في التقديم العامل على ما ليس بعامل اولا ان العامل يستحق التقديم معمولة صرح الرضي بالثاني ويحكى ان يقال اختاروا تقديم عصام

اذ لا وهم لو قدموا اللام لاوهم عملها والغاء اذن

على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقاء معنى الابتداء فيها

وكنتى من جهتها الحميد كيفاء معنى الابتداء مع اذن واضحا يقول بعض العرب
موشح

Digitized by Google

وَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ مَعْنَى الْجُمْلَةِ إِلَّا أَنَّ وَافَقَ اللَّامَ مِثْلَ إِنَّ فِي مَعْنَاهُ الَّذِي هُوَ التَّأْكِيدُ وَقَدْ جَاءَ مَعَ ضَعْفِهِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ (وَتُخَفَّفُ إِنَّ الْمَكْسُورَةُ) لِثِقَلِ التَّشْدِيدِ وَكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ (فَيَلْزَمُهَا) بَعْدَ التَّخْفِيفِ (اللَّامُ وَيَجُوزُ إِلْغَاؤُهَا) أَيْ إِبْطَالُ عَمَلِهَا وَهُوَ الْغَالِبُ لِفَوَاتِ بَعْضِ وُجُوهِ مُشَابَهَتِهَا مَعَ الْفِعْلِ كَفَتْحِ الْآخِرِ وَكَوْنِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ كَمَا يَجُوزُ إِعْمَالُهَا عَلَى مَا هُوَ الْأَصْلُ وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ صَرِيحًا وَاللَّامُ عَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ لَازِمٌ لَهَا أَمَّا فِي الْإِلْغَاءِ فَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُخَفَّفَةِ وَالنَّافِيَةِ فِي مِثْلِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ وَأَمَّا فِي الْإِعْمَالِ فَلِطَرْدِ الْبَابِ وَلِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَسْمَاءِ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ لَفْظِيٌّ لِيَكُونَ إِعْرَابُهُ تَقْدِيرِيًّا وَلِكَوْنِهِ مَبْنِيًّا وَهَذَا خِلَافُ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ وَسَائِرِ النُّحَاةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا عِنْدَ الْإِعْمَالِ لَا يَلْزَمُهَا اللَّامُ لِحُصُولِ الْفَرْقِ بِالْعَمَلِ (وَيَجُوزُ دُخُولُهَا) أَيْ دُخُولُ إِنِ الْمُخَفَّفَةِ (عَلَى فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْمُبْتَدَإِ) أَيْ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ مِنْ دَوَاخِلِ الْمُبْتَدَإِ أَوِ الْخَبَرِ لَا غَيْرُ مِثْلَ كَانَ وَظَنَّ وَأَخَوَاتِهِمَا لِأَنَّ الْأَصْلَ دُخُولُهَا عَلَيْهِمَا فَإِذَا فَاتَ ذَلِكَ اشْتُرِطَ أَنْ لَا يَفُوتَ دُخُولُهَا عَلَى مَا يَقْتَضِي الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ لَا غَيْرُ رِعَايَةً لِلْأَصْلِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (خِلَافًا لِلْكُوفِيَّةِ فِي التَّعْمِيمِ) أَيْ فِي تَعْمِيمِ الدُّخُولِ وَعَدَمِ تَخْصِيصِهِ بِدَوَاخِلِ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ لَا فِي أَصْلِ الدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ فَإِنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَالْكُوفِيُّونَ خَالَفُوا الْبَصْرِيِّينَ فِي تَجْوِيزِ دُخُولِهَا عَلَى غَيْرِ دَوَاخِلِهِمَا مُتَمَسِّكِينَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: بِاللهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ۞ وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ۞ وَهُوَ شَاذٌّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ (وَتُخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ) كَالْمَكْسُورَةِ (فَتُعْمَلُ

فيلزمها اللام ذهب ابو على الى انها غير لام الابتداء لان ما بعد الفارقة قد عمل فيما قبلها وبالعكس نحو وان كنا عن عبادتكم لغافلين ونحو قول الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما اجاب عنه ابن مالك بان رتبته التقديم فكأنه مقدم لفظا　سيالكوتى

كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ واعمالها على اقتضائها الاسمين كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة نافع وابن كثير　خبيصى

اى لكون الغالب الالغاء لم يذكر الاعمال صريحا ولم يقل ويجوز اعمالها بل اشير اليه فى ضمن جواز الالغاء والكوفيون يوجبون الالغاء　عصام

ولم يعكس لان لام الابتداء لكونها لتأكيد النسبة الثبوتية لا تجامع النفى لانه لما حذف النون بالتخفيف كانت الزيادة فى المخففة اولى لتكون كالعوض عن المحذوف　سيالكوتى

كقوله تعالى ان هو الا وحى يوحى فانها نافية لعدم اللام وقوله تعالى وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين فانها مخففة لدخول اللام　ايوبى

قال ابن مالك وهو حسن يلزم اللام ان خيف الالتباس بالنافية قال الرضى فعلى قوله يلزم اذا كان معربا ومبنيا مقصورا　وجيه

كقوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله وان اكثرهم لفاسقون بخلاف سائر الافعال لعدم اختصاصها بالجملة الاسمية　موشح

وحينئذ يجب الغاؤها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك　حكيم

قوله لا غير انما ترك المص هذا القيد لانه يفهم من قوله خلافا للكوفيين فى التعميم　وجيه الدين

اشارة الى محل الخلاف وهو تعميم الدخول والتخصيص　ايوبى

Digitized by Google

عند التخفيف على سبيل الوجوب (في ضمير شان مقدر) والسبب في تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من مشابهة المكسورة به كما سبق واعمال المكسورة بعد تخفيفها في سعة الكلام واقع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام ويلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فقدروا ضمير الشان حتى يكون اسما المفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشان خبرا لها فتكون عاملة في المبتدأ والخبر كما كانت في الاصل فهي لا تزال عاملة بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملة وقد لا تكون والعمل في اللفظ وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى (فتدخل) اي المفتوحة (على الجمل) الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشان (مطلقا) سواء كانت اسمية او فعلية او داخلا فعلها على المبتدأ والخبر او غير داخل (وشذ اعمالها) اي اعمال المفتوحة المخففة (في غيره) اي في غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها في الضمير في السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب او هذه رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجاء في المضمر فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق (ويلزمها) اي المفتوحة المخففة حال كونها مقرونة (مع الفعل) اي الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون

قوله فقدروا ضمير الشان لانه يجب تقدير المعمول لتكون جملة بعد تقديره كما كانت قبله وما ذلك الا ضمير الشان وقيل لا يلزم كون اسمها ضمير الشان وقدر سيبويه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك

وجيه

مصدر بعبده كما في التنزيل وان الحمد لله رب العالمين ومصدرة بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها متصرفة كقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مقدرة بقد كقوله تعالى ولنعلم ان قد صدقتنا او بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب او بحرف تنفيس كقوله تعالى علم ان سيكون منكم او نفي كقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه

خبيصي

هنا شروع الى فرق آخر

قوله فلو انك اه بفتح الكاف وسكون النون وعن ابن انباري انه نقل عن الفراء الكسر يصف نفسه بالموافقة لحبيبه فيقول لو انك في يوم الرخاء والسعة والزمان الذي لا يوجب الفرقة سألتني ان افارقك لم ابخل بذلك وطلبت رضاك وانت صديق محبوب

سيالكوتي

قال صاحب الكشف الوافية المضمران الكاف والتاء المكسورة على انه خطاب امرأة يعني فراقك على اشد من كل شديد ووصلك الي احب من كل محبوب ومع ذلك لم ابخل مما سألتني حتى سألتني فراقك لاحبته وذلك مبالغة في ارتضائه اياها

جلبي

فقد اقترب (السين) نحو علم ان سيكون منكم مرضى (او سوف) كقول الشاعر واعلم

فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتى كل ما قدرا (او قد) نحو ليعلم ان قد أبلغوا رسالات ربهم

ولزوم هذه الامور الثلثة للفرق بين المخففة وبين المصدرية الناصبة وليكون

كالعوض من النون المحذوفة (او حرف النفى) نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وليس

لزوم حرف النفى الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل بمجرده الفرق بين

المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق بينهما اما من حيث المعنى فلانه

ان عنى به الاستقبال فهى المخففة والا فهى المصدرية اما من حيث اللفظ فلانه ان كان

الفعل المنفى منصوبا فهى المصدرية والا فهى المخففة (وكأن للتشبيه) اى لانشائه

وهى حرف برأسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب ومذهب الخليل

انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصل كأن زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت

الكاف ليعلم انشاء التشبيه من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف فى الاصل

جارة وان خرجت عن حكم الجارة والجارة انما تدخل على المفرد فراعوا الصورة

وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر (وتخفف) اى كأن (فتلغى) عن العمل على

الاستعمال (الافصح) لخروجها عن المشابهة لفوات فتحة الآخر كقول الشاعر

ونحر مشرق اللون ۞ كأن ثدياه حقان ۞ وان اعملتها قلت كأن ثدييه لكنه

يعمل على الاستعمال الغير الافصح لما عرفت واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان

مقدر عندهم كما فى ان المخففة ويجوز ان يقال غير مقدر بعدها الضمير لما الذ

قوله لانشائه وهو الغالب عليها والمتفق عليه وزعم ابن سيدة انه لا يكون الا اذا كان خبرها جامدا بخلاف كأن زيدا قائم او فى الدار او يقوم فانها فى ذلك كلمة للظن لان الخبر فى المعنى هو الاسم والشئ لا يشبه بنفسه ولذا لا يقال كأن المسيئ
سيلكوتى

قوله ومذهب الخليل فهى عنده للتشبيه والتأكيد فى المعنى انه مذهب الاكثر حتى قيل انه كالمجمع عليه
حكيم

وقال الزجاج كأن للتشبيه اذا كان الخبر جامدا وللشك اذا كان مشتقا نحو كأنك قائم او تقوم لان الخبر هو الاسم ولا يجوز تشبيه الشئ بنفسه والجواب ان الخبر ليس عبارة عن الاسم لان المعنى كأنك رجل قائم الا انه لما حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه الخبر صار الضمير فى الصفة عائدا الى الاسم لا الموصوف فيقال كأنك تقوم بخطاب تقوم وان كان فى الاصل كأنك رجل يقوم بالغيب.
سيد عبد الله

قوله وصدر مشرق النحر ۞ على ما فى الرضى
ووجه مشرق النحر ۞ على ما فى شرح التسهيل
ونحر مشرق اللون ۞ على ما فى شرح لب الالباب
محرره

قوله ونحر مشرق اللون آه والواو بمعنى رب والنحر بفتح النون وسكون الحاء المهملة الصدر وهو معروف وقوله مشرق اللون من قولهم اشرق وجهه اى اضاء وتلألأ والثدى يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل ايضا والجمع اثد وثدى وامرأة ثدياء اى عظيمة الثديين والحقان تثنية حقة بضم الحاء المهملة وهى معروفة وانما حذفت التاء من الحقان والاصل حقتان بتاء التأنيث لضرورة الشعر
شرح ابيات

وفيه ثقل بالحركة انما تكلف فيها بالف والاصل عدم التركيب

هو السابق او وهم خلوف مقام التأكيد والقام مضمون الجملة فالسامع اعتقد

فى الصراخ الاستدراك تدارك ما فات فليس السين للطلب

ان بجعهم فيما السين للطلب وعلى التقدير بن نقل فى العرف

من معناها العام الى الخاص

وقال بتوسط بعد بيان معناه شرع فى بيان مواضع استعماله

لان الكلام الذى ما قبلها منفيا فيكون ما بعدها مثبتا

فى فعول تغايرا مفعول مطلق

البه كما كان فى اَنّ المخففة (ولكنّ) وهى عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هى

مركبة من لا وانّ المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصلها لا كاَنّ فنقلت كسرة الهمزة

الى الكاف وحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد انّما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا

واثباتا وكلمة انّ تحقق مضمون ما بعدها (للاستدراك) والاستدراك رفع توهم

يتولد من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم انّ عمرا ايضا جاء لما بينهما

من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ (يتوسط) اى لكن (بين كلامين

متغايرين) نفيا واثباتا (معنى) اى تغايرا معنويا والضرورى هو المعنوى ولهذا

قصر عليه واللفظى قد يكون النفى صريحا نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون

نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب (وتخفف) اى لكن (فتلغى) عن العمل لخروجها عن الشبه

واشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجريها بخلاف انّ وانّ المخففتين فانه

ليس لهما ما اجريتا عليه وفى بعض النسخ على الاكثر وكانه اشارة الى ما جاء عن يونس

والاخفش من انه يجوز اعمالها قياسا على اخواتها المخففة وقال الشارح الرضى ولا

اعرف له شاهدا (ويجوز معها) مشددة او مخففة (الواو) وهى اما لعطف الجملة

على الجملة واما اعتراضية وجعل الشارح الرضى الاخير اظهر (وليت للتمنى

اى لانشائه فتدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب

يعود يوما (واجاز الفراء ليت زيدا قائما) بنصب المعمولين بناء على انّ ليت للتمنى

فكانه قيل اتمنى زيدا قائما اى اتمناه كائنا على صفة القيام فالجزآن منصوبان

اشار الى انه مفعول مطلق بيان لنوع التغاير وهو التغاير المعنوى

ولم يكتف بالاطلاق الذى يفيد التغاير الكامل وهو التغاير اللفظى محرره

هذا المثال مما اثبته الرضى واحكمه القرآن حيث وقع فيه وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون اسفرائينى

وخالف فيه يونس فاعملها كالمشددة وليست عنده حرف عطف وهو ضعيف لانه لم يظهر لها عمل اصلا فى موضع من الاستعمال قطب فانى

اى لا يوجد النفى صريحا

يعنى ان مادة الالف والنون مخالفة لهما بعد التخفيف فانها بعد التخفيف وان خرجتا عن المشابهة لكن لم يحصل لهما مشابهة اخرى بحرف غير عامل مثلهما هنا فى النسخ الكثيرة من غير قيد عبد الله افندى

بان يعطف قوله لكن اكثرهم بان تكون مع اسمها وخبرها جملة معطوفة على ما قبلها محرره

لان لكن المشدد للاستدراك فلا مانع من دخول العاطف بخلاف المخففة فانه للعطف فلا ينبغى ان يدخل عليها العاطفة فلو دخلته قيل انتقل معنى العطف الى الواو وتجردت لكن للاستدراك واما المشددة فليست بعاطفة فيجوز معها الواو مطلقا قطب فانى

ويقال لت بابدال الياء تاء وادغامها فى التاء

قوله وجعل الشارح الرضى الاخير اظهر قال وجعلها اعتراضية اظهر من حيث المعنى لعل وجهه ان الاعتراض لا يتعلق بما قبله وانما يؤتى به لغرض من الاغراض كالتأكيد وغيره من الاستدراك من جملة الاغراض فيكون انسب بالاعتراض وجيه الدين

ولا يخفى انه لا يجوز التغاير وهو التغاير المعنوى

ولا كلام فى انه يجوز تعلق بلطف

ليت عندنا بمعنى

على المفعولية بمعنى ليت واجاز الكسائى نصب الجزء الثانى بتقدير كان ومتمسكهما قول

الشاعر: ياليت ايام الصبى رواجعا، فالفراء يقول معناه اتمنى ايام الصبى رواجعا

والكسائى يقول اى ليت ايام الصبى كانت رواجعا والمحققون على ان رواجعا منصوب

على انه حال من الضمير المستكن فى خبرها المحذوف اى ليت ايام الصبى لنا كائنة حال كونها

راجعة (ولعل للترجى) اى لانشائه ولا يدخل على المستحيل ومعناه توقع امر مرجو

او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والغالب هو الاول (وشذ الجر

بها) اى بكلمة لعل كما جاء فى اللغة العقيلية وانشد السيرافى فى ذلك: وداع

دعا يا من يجيب الى الندى، فلم يستجبه عند ذاك مجيب، فقلت ادع اخرى وارفع الصوت

دعوة، لعل ابى المغوار منك قريب، واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية

كذا قال المص فى شرحه يعنى انه وقع مجرورا فى موضع آخر فالشاعر حكاه على ما كان عليه

او كان اشتهر ذلك الرجل بابى المغوار بالياء فيجرى ان يحكى فى الاحوال الثلث بالياء ولعل

مراد المص بما ذكر من التاويل ان هذا البيت يحتمل ان لا يكون من قبيل هذه اللغة الشاذة

والا فلا حاجة الى التاويل بعدما جزم بوجود الجر بها وحكم بشذوذه (الحروف العاطفة)

العطف فى اللغة الامالة ولما كانت هذه الحروف تميل المعطوف الى المعطوف عليه

سميت عاطفة (وهى الواو والفاء وثم وحتى واو واما) بكسر الهمزة (وام ولا

وبل ولكن) وعند بعضهم اى المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما

قبلها كما ذهب بعض آخر الى ان بل التى بعدها مفرد نحو جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى زيد

عقيل كزبير ابو قبيلة بضم العين وفتح القاف وياء التصغير قبيلة من القاموس

اى سائل يسأل من القوم شيئا من درهم او طعام مثلا

قوله وداع دعا يقال استجاب له استجابة بمعنى اجابة اى رب داع هل من مجيب الى الندى اى اهل اخذ منح المحتاجين فلم يستجبه فقلت ادع دعوة اخرى وارفع الصوت مرة لعل ابى المغوار منك قريب فيجيبك ويمنحك فانه الجواد، والشاعر يقول على طريق التلهف والتحسر على فقد من فقد — شرح ابيات الكشاف

فابى مجرور بلعل ولم يكن لها متعلق لانه من الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم كانه جرها بالياء والمغوار بالغين المعجمة المقاتل بنى للمبالغة كالمجزام والمكثار وابى المغوار كنية للممدوح له — شيخزاده

المغوار كثير الغارة اى فلعل ابى موصوف بانه كثير الغارة اى لعل الشان او القصة ابى قريب منك فاسم لعل ضمير الشان وهو مبتدأ والمغوار صفة قريب منك خبره والجملة خبر لعل وعلى هذا لا يكون شاذا — لمحرره

اى لا نسلم ان يكون انشاده دالا على استعماله جارة لانه آه

لانه انشاد والانشاد قراءة شعر الغير فيجوز ان يكون قائله بالياء حكاية عن منشئه لا لالتزامه تلك اللغة — ايوبى

قوله او كان اشتهر ذلك ومنه ما وقع فى كتابة على رضى الله عنه كتبه على بن ابوطالب — عصام

ويكون ابى منصوبا على انه اسم لعل وقريب خبر لكنه استعمل لفظ ابى فى محل النصب بناء على شهرته بذلك — ايوبى

فلم لا يجوز ان يكون منصوبا لكنه ترجح نصبه لترجيح استعمال اللفظ الاشهر فاذا اشتهر لفظ بما لا يستعمل عليها فى الاحوال الثلث كما يقال كتب على بن ابوطالب بالواو مع ان المقتضى ان يستعمل بالياء لكونه مضافا اليه للابن — لمحرره

Digitized by Google

بل عمرو وليست منها لان ما بعدها يدل غلط بما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (فالاربعة الاول للجمع) اى ثم من ان يكون مطلقا او مع ترتيب ومراد النحاة بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او مكان فقولك جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو او حتى عمرو اى حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون الآخر (فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها) فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها اى لا ترتيب فيها بين المعطوف والمعطوف عليه بمعنى انه لا يفهم هذا الترتيب منها وجودا وعدما (والفاء للترتيب) اى للجمع مع الترتيب بغير مهلة (وثم مثلها) اى مثل الفاء في مطلق الترتيب مقرونة (بمهلة وحتى مثلها) اى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة (ومعطوفها) اى المعطوف بحتى بحسب ما قبلها وضعها (جزء) قوى او ضعيف من حيث انه قوى وضعيف (من متبوعه) اى متبوع معطوفها (ليفيد) اى العطف (بها قوة) في المعطوف (او ضعفا فيه) اى ليدل عليهما حتى يتميز الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصلح لان يجعل غاية وانتهاء للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم

بيان لتصحيح التفسير يعنى انما صح تفسير الجمع بما قلنا لان مراد النحاة محرم

قوله ومراد النحاة بالجمع اه بل اجتماعهما في فعل المجئ اذا قلت جاءني زيد وعمرو والذهاب اذا قلت ذهب زيد وعمرو لان مجيئهما وذهابهما ليسا بشرطهما بان يوجدا في زمان واحد او في مكان واحد وكيه

مبتدأ خبره اى حصل لانه في تأويل معناه حصل اه ومثله كثير في كلام المصنفين وجيه الدين

من زيد وعمرو سواء كان في زمان واحد او في زمانين او في مكان واحد او في مكانين يعنى المراد بالجمع هنا

واعلم ان الواو لا توجب الترتيب كقوله تعالى واسجدوا واركعوا في تقديم السجود على الركوع اى لو كانت الواو للترتيب لتقدم الركوع على السجود كما لا يخفى محرره

اى فعطف الشئ على مصاحبه وعلى سابقه وعلى لاحقه فقام زيد وعمرو احتمل الثلاثة سيالكوتي

كما نقل عن المبرد والكسائي وبعض الفقهاء او عدما بان يكون للمعية كما ذهب اليه بعض الحنفية قال ابن مالك و كونها للمعية راجح والترتيب اكثر وعكسه قليل مغنى

اى لجمع المعطوف والمعطوف عليه مع كون الثاني بعد الاول من غير تراخ ولا مهلة نحو جاءني زيد فعمرو وجيه

قوله للجمع مع الترتيب فليس الجمع في معنى اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحصول معتبرا في الترتيب فلذا زاد الشارح بمعونة السابق فاندفع ما قيل ان الترتيب هو الجمع الخاص فلا حاجة الى تفسيره بالجمع مع الترتيب س

وفي هذا المقام تفصيل اه كن من اهل المراق فارجع الى وجيه الدين وجد فيه نفع كبير محرره

لا في الترتيب المطلق وانما لم يقل ثم للترتيب بمهلة لبشاعة التكرار حكيم

اى لفظ ثم ... اى من متبوع معطوف حتى

يعني لايجوز ان يقال في هذه الصورة قدم الحاج ثم المشاة لانه لما اعتبر فيها المهلة بحسب الخارج لزم ان يصح ايضا فيما وقع في الخارج كذلك عبدالله

وثانيهما ان المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاء في زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت او لا بغير الانبياء ويتعلق بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس وهكذا المناسب في الذهن تقديم قدوم ركاب الحاج على رجالتهم وان كان في بعض الاوقات على عكس ذلك ومع هذا يصح ان يقال قدم الحاج حتى المشاة واعلم ان الانتهاء بالجزء الاقوى او الاضعف كما يفيد عموم الفعل جميع اجزاء الشيء كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد ذلك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم بجميع اجزاء الليل ولذلك استعملت حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يأت في العاطفة ما يلاقي الجزء الاخير فان اصل حتى ان تكون جارة لكثرة استعمالها فتكون العاطفة محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في معنييها جميعا لئلا يفضل الفرع على الاصل ميزة وانما استعملوها في اظهر معنييها وهو كون مدخولها جزءا لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل واكثر في الوجود من اتحاد المتجاورين هكذا في بعض الشروح ومن هنا ظهر وجه اختصاص معطوفها بكونه جزءا من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكما ليشمل المجاور ايضا كما وقع في بعض الحواشي (واو وامّا وام) كل من هذه الحروف الثلثة (لاحد الامرين) اي الدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد (مبهما) اي غير معين عند المتكلم ولا يتوهم ان او في مثل قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا لكل من الامرين

ولما كان الانتهاء في كلام المص مقيدا بان يكون الجزء الاقوى او الاضعف جزءا من متبوعه علم منه ان الجزء المجاور الذي هو من مستعملات حتى خارج عنه فاشار الشارح ان ينبه عليه بقوله واعلم ايوبي

قوله كذلك الانتهاء يعني ان المقصود من اعتبار القوة والضعف ليس الا ليصح جعله غاية وليحصل المقصود اعني شمول الفعل لجميع اجزاء المتبوع والانتهاء بالملاقي يفيد الشمول المذكور من غير حاجة الى اعتبار القوة والضعف لكونه غاية في نفسه سيالكوتي

اي كنت نائما في الليلة الماضية على هذا اليوم حتى انتهى نومها الى الصباح فان الصباح غير داخل في اجزاء الليل لان البارحة يطلق على الليل لكن الصباح غاية ينتهي اليها الجزء الاخير من الليل عبدالله

في الانتهاء بالجزء الاقوى و في الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير امير

بيان لوجه الترجيح في تعيين البعض للترك يعني انما استعملوا حتى الجارة التي هي الاصل وخصصوها بالاستعمال في المنتهى الملاقي وتركوا استعمال ذلك في العاطفة لان هذا المعنى ليس باظهر بالنسبة الى المعنى الذي هو كون المنتهى جزءا فاستعملوا العاطفة التي هي الفرع عبدالله ايوبي

انما تمسك ببعض الشروح لكونه مذكورا فيه مفروغا ولا خصوصية حتى العاطفة بالجزء مذكورة في الرضي وغيره من الكتب سيالكوتي

قوله كما في بعض الحواشي لكنه لو لم يقل بيشمل المجاز ولم يمثل بنمت البارحة حتى الصباح لامكن توجيه كلامه بان مراده هو ان او حكما ما اعتبر كجزء مالنسبة اليها نسب الى المتبوع كما في قوله اعجبتني الجارية حتى حديثها وضربني السادات حتى عبيدهم س

لانها مستعملة لاحد الامرين على ما هو الاصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الاحد
المبهم في سياق النفي لا من كلمة أو (وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام) اي غير مستعملة
بدونها (يليها) اي يذكر بعدها بلا فاصلة (احد المستويين و) المستوى (الآخر يلي
الهمزة) اي همزة الاستفهام (بعد ثبوت احدهما) اي احد المستويين عند المتكلم (لطلب
التعيين) من المخاطب (ومن ثمه) اي لاجل ان ام المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة
بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين (لم يجز) تركيب (ارأيت زيدا ام عمرا) فان المستويين فيه
زيد وعمرو واحدهما وان ولي ام لكن الآخر لم يل الهمزة هذا ما اختاره المص والمنقول
عن سيبويه ان هذا جائز حسن فصيح وازيدا رأيت ام عمرا احسن وافصح و ح يكون تركيب
ارأيت زيدا ام عمرا حسنا فصيحا وان لم يكن احسن وافصح وفي الترجمة الشريفية
انه وجد في بعض نسخ الكافية المقروء على المص وعليه خطه هكذا يليها احد المستويين
والآخر الهمزة على الافصح ومن ثمه ضعف ارأيت زيدا ام عمرا ولا يخفى ان الحكم بضعفه
لتنزله من مرتبة الافصحية الى الفصيحة غير مناسب لان ما كان حسنا فصيحا لا يعد
ضعيفا وبالجملة كلام المص ههنا لا يخلو عن اضطراب والحق ما نقل عن سيبويه
(و) ايضا (من ثمه) اي من اجل ما ذكرناه (كان جوابها) اي جواب ام المتصلة
(بالتعيين) اي بتعيين احد الامرين لان السؤال عنه (دون نعم او لا) لانهما
لا يفيدان التعيين بخلاف او واما مع الهمزة كما اذا قلنا أجاءك زيد او عمرو او أجاءك
اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابهما بلا و نعم لان المتعلق بالسؤال ان احدهما

قوله اي غير مستعملة اه يعني ان اللازم بالمعنى اللغوي
المعبر عنه بالفارسية جيزه وليس بالمعنى المصطلح بين
ارباب المعقول المفسر بما يمتنع انفكاكه عن الشيء حتى يرد
ان الصواب وام المتصلة ملزومة لهمزة الاستفهام
لانه حيث استعملت ام المتصلة دون العكس حكيم

ولذا كانت ام المتصلة مختصة بعطف الاسم وقد تكون
بين الفعلين والفاعل واحد نحو اقام زيد ام قعد
اما لو كان الفعل واحدا نحو اقام زيد ام قام عمرو
كانت منفصلة لامكان المجيء بالمفرد فالعدول الى
الجملتين دليل الانفصال بخلاف الفعلين المشتركين
في الفاعل لعدم امكان المجيء بالمفردين عباب

يعني ان ما اختاره المص مخالف لما نقل

اي حين كون المنقول عن سيبويه هذا

الفارسية المنسوبة الى سيد الشريف

من المفردين او فعلين او اسمين او حرفين موشح

قوله عند المتكلم نبه بقوله عند المتكلم بالاستواء في علم
المتكلم وعما يتوهم ان الاقرب ان يراد الاستواء في
الاعراب او الاسناد ولا يستقيم لانه ينتقض بمثل
اقام عمرو عصام

اشار الى ان التعيين لما لم يوجد للمتكلم وجب احالته
الى المخاطب محرم

قوله وفي الترجمة الشريفية اشارة الى تخليص المصنف
عنه بان الحكم بعدم الجواز بناء على نسخة من نسخ
الكافية بانه اه شرح الشرح

قوله ولا يخفى اشارة الى ان في النسخة التي وجدت
هكذا خللا ايضا لان حاصل اشتراط الولي للافصح والحكم
بضعف هذا التركيب لا ببطلانه عبد الله افندي

Digitized by Google

لا على التعيين جاءك اولا وقد يجاب بنفي كليهما لاحتمال الخطاء في اعتقاد المتكلم ثبوت
احدهما فالمشار اليه ثمه في الموضعين امر واحد لكنه لما كان مشتملا على شرطين
لصحة وقوع ام المتصلة فرع عليه باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعلها اشارة
في كل موضع الى شرط آخر لا يخ عن سماجة ولو اقتصر على قوله ومن ثمه لم يجز قولك
الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وعلق كل حكم بشرط
على طريق اللف والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى (وام المنقطعة كبل)
في الاضراب عن الاول (و) مثل (الهمزة) للشك في الثاني والواقع قبلها اما خبر
(مثل) قولك (انها لابل ام شاة) اي ان القطيعة التي ارى لها الابل وهي جملة خبرية
فلما علمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاة او شئ آخر
فاستفهمت عنها بقولك ام شاة اي بل أهي شاة واما استفهام كما تقول ازيد عندك
ام عمرو اي بل اعمرو حين تقصد الاضراب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام الثاني (ولما
قبل المعطوف عليه لازمة مع اما) اي غير مستعملة الا معها يعني اذا عطف شئ على آخر
بأما ان يصدر المعطوف عليه اولا بأما ثم عطف عليه المعطوف بأما نحو جاءني اما زيد
واما عمرو ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك (جائزة مع او) يعني اذا عطف
شئ على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه بأما نحو ما جاءني اما زيد او عمرو
ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف
العاطفة والا لم تقع قبل المعطوف عليه وايضا يدخل عليها الواو العاطفة فلو كانت

قوله على شرطين احدهما ان يكون ما يليها احد المستويين
والاخر الهمزة والمفرع عليه عدم جواز التركيب
المذكور والثاني لطلب التعيين والمفرع عليه كون
جوابها بالتعيين — سيالكوتي

لان المذكور سابقا حكم واحد لا حكمان حتى يشارك كل
منهما استقلالا وفيه رد على الفاضل الهندي لكن فيه
ان اعادة اسم الاشارة يقتضي ان يكون المشار اليه
بالثاني غير الاول دفعا للتكرار — حكيم

لكن ما ذكره المص اظهر لعدم الاحتمال فيه على طريق
جعل كل واحد منهما اشارة الى شرط — فاضل محشي

هذا هو الاكثر وقد يجيء لمجرد الاضراب اذا كان ما بعدها
مقطوعا نحو قوله تعالى ام انا خير اذ لا معنى للاستفهام
هنا وكان ما بعدها مشتملا على حرف الاستفهام
عصام

سواء كان لتدارك الغلط كما في مثال المتن او لمجرد
الانتقال من كلام الى كلام كما في قوله تعالى ام يقولون
افتراه فلا يليها الا الجملة اما ظاهرة الجزئين نحو ازيد
عندك ام عمرو عندك او مقدرة احدهما كما في
مثال المتن
عبد الحكيم

بان يقول ومن ثمه لم يجز ارأيت زيدا ام عمرو وكان جوابها
بالتعيين وهنا يتعلق بقوله لطلب التعيين — محرم

قوله للشك في الثاني هنا بالنظر الى اصل المعنى لان الهمزة
للاستفهام قد يجيء للانكار نحو ام يقولون افتريه
وقد يجيء بمعنى بل وحده كقوله تعالى ام انا خير منه
ونحو هل تستوي الظلمات والنور — سيالكوتي

وهي الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطع على غير قياس
كأنهم جمعوا قطعا — سيالكوتي

Digitized by Google

قوله وعن الثاني انه من قول الشارح ان الواو الداخلة على اما الثانية اه

هي ايضا للعطف يلزم ايراد العاطفين معا ويكون احدهما لغوا والجواب عن الاول ان اما السابقة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على الشك في اول الكلام كما عرفت وعن الثاني ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فائدة اخرى فلا لغو (ولا وبل ولكن) هذه الحروف الثلاثة (لاحدهما معينا) اي لنسبة الحكم الى احد من الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين فكلمة لا لنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو جاءني زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو فحكم المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه فكأنه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذي وقع منه لم يكن بطريق القصد ولهذا صرف عنه بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني زيد بل عمرو ففيه خلاف فذهب بعضهم الى ان كلمة بل لصرف حكم النفي عن المعطوف عليه الى المعطوف اي بل ما جاءني عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه او محكوم منفي عنه فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو وزيد اما في حكم المسكوت عنه او المجيء منفي عنه (ولكن لازمة النفي) اي غير مستعملة بدونه فاذا كانت لعطف المفرد على المفرد

قوله فكلمة لا اه فلا يجيء الا بعد الاثبات اللفظي او المعنوي نحو ما زال زيد قائما لا قاعدا ولا تعطف الا الاسم وعطف الفعل دونها نادر

اي عن دليلهم الاول وهو منافات التقدم للعطف

قوله لصرف الحكم اه هذا التفصيل في عطف المفرد على المفرد بل واما في عطف الجملة على الجملة للاضراب اما بالابطال نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم مكرمون واما الانتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح كذا في المغني فلذا لم يتعرض الشارح ويجوز ان يوافق ما بعدها لما قبلها اثباتا او نفيا قال الله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون وقال الله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك

اي ذكره لم يكن مهتما او كان خطأ او عمدا او سهوا وليس المراد انه وقع لا بطريق القصد

اي لكون الاخبار عن مجيء زيد غير مقصود

فانه لو كان المقصود اثبات الحكم المجيئية اليهما لقال جاءني زيد وعمرو ولو كان نفيه عن الاول لقال لم يجيء زيد بل عمرو ولهذا تعدد الحكم للاول بالوجهين ثم شرع في استعمال الثاني لها فقال واما كلمة

اي في كون الاول في حكم المسكوت عنه كما في الاثبات وفي كونه محكوما عليه بالنفي

انه يبقى على السكوت عنه بل يجوز ان يحكم عليه بالمجيء

يعني انها لصرف حكم عدم المجيئية في هذا المثال عن زيد الى عمرو فيكون المقصود نفيه عن عمرو

قوله ولكن للاستدراك وهو رفع توهم ... ولذا توسط بين كلامين متغايرين ... الجملة تشبيه بل ... ما النفي عن الاول ... لكن بعد النفي ... ايضا مثال ما يجيء ... لكن عمرو قد جاء ... لكن بعد النفي ... كقولك رأيت زيدا لكن عمرا ... لكن عمرا لم يجيء

فهي نقيضة لا فتكون لايجاب ما نفي عن الاول فتكون لا زمة لنفي الحكم عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اى قام عمرو واذ كانت لعطف الجملة فهي نظيرة بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفي (حروف التنبيه الا واما وها) يصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شيء مما يلقي المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وتدخلها خاصة من المفردات على اسماء الاشارة حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا يتعين معانيها الا بها نحو هذا وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء (حروف النداء يا اعمها) استعمالا لانها تستعمل لنداء القريب والبعيد (وايا وهيا للبعيد واى بفتح الهمزة وسكون الياء (والهمزة للقريب) وكأنه اراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل فيه المتوسط ايضا فان القريب ينقسم الى قريب متصف باصل القرب من غير زيادة وله كلمة اى والى اقرب متصف بزيادة القرب وله الهمزة بخلاف البعيد فانه لم يذكر له مرتبتان فان القريب بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط بين كمال البعد وكمال القرب (حروف الايجاب نعم وبلى واى) بكسر الهمزة وسكون الياء (واجل وجير وان) بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن بيان معاني تلك الحروف يتبين وجه تسميتها بحروف الايجاب (فنعم مقررة لما سبقها) اى محققة لمضمونه استفهاما كان او خبرا فهي في جواب اقام زيد بمعنى قام زيد وفي جواب الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى في جواب الم يقم زيد

الا واما مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج وفي التنزيل الا يا اسجدوا وفي انشعر اما في الذي ابكى واضحك والذي امات واحيى ويقال لعماكم أم عم بابدال همزة اما هاء او عينا وحذفت الالف من الجميع خبيصى

اى يؤتى بها في صدر الجمل الاسمية والفعلية والخبرية والانشائية الطلبية وغيرها فالا واما واجبتا التصدير وها جائزة التصدير الا اذا فصل بينهما وبين اسم الاشارة نحو ها لعمر الله فاقسم سيالكوتى

قوله حتى لا يغفل اه ومع ذلك يفيد الا واما تحقيق ما بعدهما لتركبهما من همزة الاستفهام الانكارى وحرف النفي ولذا لا تكاد تقع الجملة بعد الا المصدرة بما يتلقى به القسم نحو قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم واما من مقدمات اليمين نحو اما والذى لا يعلم الغيب غيره سيالكوتى

يعني ان الاولين مختصان بالدخول على الجملة بخلاف ها فانها تدخل على الجملة والمفرد لكن ليست بداخلة في جميع المفردات بل تدخل من الاسماء على اسماء الاشارة ايوب

لانها موضوعة للجزئيات بالوضع العام او للمعنى العام بشرط الاستعمال في الجزئيات وعلى كلا التقديرين ما يدل على تعيين المراد بها الاشارة حلبي

ايا من حروف النداء وينادى بها القريب والبعيد ولم يلتفت الى كلام النحاة اعلم ان يا كما انه اعم بحسب المعنى اعم بحسب موارد الاستعمال فتكون محذوفة ومذكورة ولا يحذف من حروف النداء سواها ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا يندب الا بها او بوا عصام

بمعنى قام زيد فمعنى بلى في جواب ألست بربكم أنت ربنا ولو قيل في موضع بلى ههنا نعم لكان كفرا فان معناه لست ربنا وقيل يجوز استعمال نعم ههنا بجعلها لتصديق نفي الاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف فلو قال احد يا زيد أليس لي عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقرارا ويقوم مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفي (وبلى مختصة بايجاب النفي) بمعنى نقض النفي المتقدم وتحويله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا عن الاستفهام نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او مقرونا به فهي اذن لنقض النفي الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى وربنا اي بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام زيد بلى قام زيد (واي اثبات بعد الاستفهام) ولا شك في غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص (ويلزمها القسم) اي لا تستعمل الا مع القسم من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اقسمت اي وربي ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي وربي واي لعمري (واجل وجير) بالكسر والفتح (وان تصديق للمخبر) وفي بعض النسخ تصديق للخبر كقولك اجل او جير او ان للمخبر قد اتاك زيد او لم يأتك اي قد اتى او لم يأت وجاء ان لتصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا في قول الشاعر

متعلق بجاء

يعني اذا اخبر احد نفي قيام زيد بقوله ما قام زيد وقلت في جوابه بلى كان معناه اي قد قام محمد

قوله بعد الاستفهام بالهمزة او بهل وكذا جميع حروف الايجاب لان اسماء الاستفهام لطلب التعيين وحرف الايجاب لتقرير الحكم سيالكوتي

كما هو المختار لا انها لتقرير الاثبات المفهوم من نفي النفي كما هو غير المختار محرم

ولما كان مراده به ان كونها كذلك غالبي لا لزومي اشار اليه بقوله ولا شك ايوبي

قوله وذكر ابن مالك الخ في المغني اذ اي بمعنى نعم يقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيد ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب بعد الاستفهام لانه يقتضي ان يذكرها مع نعم بان يقول فنعم واي مقرتان لما سبقهما ولما ذكرها المص ههنا بقوله انها اثبات بعد الاستفهام لم يكن كلامه قابلا لتأويل يوافق ما ذكره ابن مالك عبد الله ايوبي

يعني لا يجوز تصريح ذكر متعلقه كما يجوز تصريحه في باء القسم وهذه خاصة اخرى محمد

قوله واجل بسكون اللام جعله في المغني بمعنى نعم والاختصاص من قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما يكون بعده حكيم

هذه الثلاثة تصديق للمخبر كقولك من جواب من يقول قام زيد اجل وجير والمراد بالمخبر هو المتكلم اعم من ان يتكلم بالخبر والانشاء يشمل الاستفهام والدعاء وغيرها لا الذي بالخبر فقط امير چلبي

Digitized by Google

ليت شعري هل للمحب شفاء • من جوى حبهن ان اللقاء اى تم اللقاء شفاء المحب فجيئها فى هذين الموضعين خلاف ما ذكره المص من كونها تصديقا للمخبر

(حروف الزيادة) وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد فى كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما فى من الاستغراقية والباء فى خبر ما وليس واما الفائدة اللفظية فهى تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيئا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك فى كلام الفصحاء لا سيما فى كلام البارى تعالى

(ان وان) مخففتين (وما ولا ومن والباء واللام فان) بكسر الهمزة وسكون النون تزاد (مع ما النافية كثيرا) لتأكيد النفى نحو ما ان رأيت زيدا اى ما رأيت زيدا (وقلت) زيادة ان (مع ما المصدرية) نحو انتظر ما ان يجلس القاضى اى مدة جلوسه وقلت زيادتها ايضا مع لما نحو لما ان قام زيد قمت (وان) بفتح الهمزة وسكون النون (تزاد مع لما) كثيرا نحو فلما ان جاء البشير (و) تزاد (بين لو والقسم المتقدم عليه) نحو والله ان لو قام زيد قمت (وقلت) زيادتها (مع الكاف) نحو كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على تقدير رواية ظبية بالجر (وما) تزاد (مع اذا) نحو اذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج اخرج (و) مع (متى) نحو متى ما تذهب

قوله ان وان قيل لم يبينوا فى ان هل هو ان الشرطية او النافية او المخففة من المثقلة وفى ان هل هى المخففة او الناصبة او المفسرة والاحتمال قائم وهو فانها غيرها لذكرها مقابلا لها فى المغنى ذكر فيه ان الاخفش قال ان الزائدة تنصب المضارع كن والباء الزائدين وجعل منه قوله تعالى وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله وقال غيره انها مصدرية وانما لم يجز للائمة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف الاصلى فى الاختصاص بالاسم فذلك عمل ثم قال ولا معنى لان الزائد على التوكيد كسائر الزوائد سيالكوتى

وعند الفراء انها ان النافية دخلت على ما النافية للتأكيد واجتماعهما لتأكيد النفى كاجتماع ان واللام لتأكيد الاثبات وعند غيره ان جواز اجتماعهما فى الاثبات لوجود الفاصل موسع

دخلت على جملة كما فى الشرح او اسمية كقولنا فما ان ظلبه جئن وفى هذه الحالة تكف ما الحجازية عن العمل وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية وبعد الا الاستفتاحية حكيم

وكذا الاسمية نحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم وبعد الا للتنبيه نحو الا ان قام ابوه عصام

قوله كان ظبية : اوله ويوما توافينا بوجه مقسم والمعنى يوما تأتينا الحبيبة بوجه حسن كظبية تمد جيدها الى غصن ناظر من هذه الشجر وانما شبهها بها فى هذه الحالة بكونها حسن منظر وجيه الدين

اذهب (و) مع (اى) نحو أيّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى (و) مع (أين) نحو
أينما تجلس أجلس (و) مع (ان) نحو اما ترينّ من البشر احدا حال كون تلك المذكورات
مع ما (شرطا) اى أدوات الشرط (و) مع (بعض حروف الجر) نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وزيد صديقى كما ان عمرا اخى (وقلّت) زيادة
ما (مع المضاف) نحو غضبت من غير ما جرم وايّما الاجلين قضيت وقيل ما فيها كلها
نكرة والمجرور بعدها بدل منها (ولا) اى كلمة لا تزاد (مع الواو) العاطفة (بعد النفى
لفظا نحو ما جاء زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين (و) تزاد
بعد (أن المصدرية) نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اى ما ان تسجد (وقلّت)
زيادة لا قبل اقسم نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والسر فى زيادتها التنبيه
على جلاء القضية بحيث تستغنى عن القسم فيبرز لذلك فى صورة نفى القسم (وشذت)
زيادتها مع المضاف كقوله • فى بئر لا حور سرى وما شعر • اى فى بئر حور والحور الهلكة
جمع حائر اى هالك من حار اى هلك (ومن والباء واللام تقدم ذكرها) مشتملا
على ذكر مواضع زيادتها فلا حاجة الى تكرارها (حرفا التفسير اى) فهى تفسر كل مبهم
من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه اى مات (وأن
وهى) اى أن (انما فى معنى القول) اى بفعل متقرر فى معنى القول تقرر المظروف فى
الظرف غير منفك عنه فلا تقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس فى معنى القول فهى لا
تفسر فى الاكثر الا مفعولا مقدرا للفظ غير صريح القول مؤدّ معناه نحو قوله تعالى وناديناه

فى كبد وقيل زيدت لتجرى التأكيد ورد بانها لا تزاد كذلك صدرا بل حشوا وفيه نظر وذهب جماعة الى انها نافية فقيل المنفى وقسم على ان يكون اخبارا لا انشاء اى لا اعظمه بالاقسام به لاستحقاقه اعظاما فوق ذلك قال الزمخشرى وقيل المنفى شىء متقدم وهو لا ما حكى عنهم كثيرا من انكار البعث اى ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم

منهل

قوله وذهب ان لا قد يكون اسما بمعنى غير وذلك اذا دخل عليها حرف الجر كقولك خرجت بلا زاد وغضبت من لا شىء

امير چلبى

قوله فى بئر لا حور تمامه بافكه حتى اذا الصبح حشر البت للعجاج الحور الهلكة كذا فى الصحاح وقال فى مجاوزة اى نقصان ويحتمل ان يكون اسم جمع كحائر بمعنى الهالك فى بئر يسكنها الجن والردى الهلكة والافك الكذب حشر الصبح انفلق فيه يصف فاسقا او كافرا سرى بالخلة فى بئر الهلكة او النقصان او مهالك الهالكين وما علم لفرط غفلته انه صار فيها حتى يعلق بكاشفات ملحقات الشرو كما تنبه على ذلك ولكن ينقصه ذلك العلم وتفصيله فى الصحاح والساكوتى فانظر اليهما وجدت حقة من الدر

لمحرره

قوله اى بفعل مقدرا ه اشارة الى ان فى اعنى فى قوله فى معنى القول مجازا لان الفعل الذى بمعنى القول ليس داخلا فيه بل دالا عليه فشبه معنى القول بالظرف ولفظ الفعل المفسر بالمظروف فى التقرير بقرينة الى هذا اللفظ

ايرى

قوله بفعل متقرر فى معنى القول تقرر المظروف آه اشارة الى كون المعنى ظرفا للفظ وهم يجعلون تارة اللفظ ظرفا للمعنى بناء على ان اللفظ يقدر بالمعنى كالظروف يقدر بالمظروف وتارة بالعكس بناء على ان المعانى توخذ من الالفاظ وتزيد بزيادة الالفاظ وتنقص بنقصانها فكان الالفاظ قوالب لنصب فيها المعانى بقدرها وجيه

قوله اى بفعل آه اشارة الى توجيه ظرفية المعنى للفظ بان المعنى ظرف اعتبارى يستعار له اداة الظرف

عصام

Digitized by Google

ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير لمفعول ناديناه المقدر اى ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ائت اى كتبت اليه شيئا هو ائت فان حرف دال على ان ائت تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير فى به وفى امرت معنى القول وليس تفسيرا لما فى قوله تعالى ما امرتنى لانه مفعول الصريح القول وقد يفسر بها المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فى التابوت فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذى هو المفعول الظاهر لاوحينا

(حروف المصدر ما وان) المفتوحة (وان) المشددة (فالاولان) اى ما وان المفتوحة المخففة (للفعلية) اى للجملة الفعلية اى يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها فى تأويل المصدر نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها بضم الراء وهو السعة ونحو قولك اعجبنى ان خرجت اى خروجك واختصاص ما المصدرية بالفعلية انما هو عند سيبويه وجوز غيره بعدها الاسمية قال الشارح الرضى وهو الحق وان كان قليلا كما وقع فى نهج البلاغة بقوا فى الدنيا ما الدنيا باقية (وان) المفتوحة المشددة (للاسمية) اى للجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية ومعنى كونها للاسمية انها تعمل فى جزئيها وتجعلها فى تأويل المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى انك قائم اى قيامك او ما فى معناه نحو اعجبنى ان زيدا اخوك اى اخوة زيد فان تعذر

يعنى ان ما فى بما رحبت مصدرية دخلت على الجملة الفعلية التى هى رحبت وجعلتها فى تأويل المصدر حتى دخل عليها حرف الجر — عبد الله افندى

ثم انه لما كان فى اختصاص ما بالفعلية خلاف بين سيبويه وغيره اشار الى هذا الخلاف والى ان المصنف ذهب الى مذهب سيبويه فقال واختصاص ما آه — تكملة

وهذا اشارة الى دليل سيبويه يعنى انه رجح عدم التجويز لقلة وقوعها —

قوله او ما فى معناه اى فى تأويل المفرد الذى فى معنى المصدر ان لم يكن الخبر مشتقا ولكنه فى معنى المشتق نحو اعجبنى ان زيدا اخوك فالاخوة وان لم يكن مصدرا لا خوك لكنه فى معنى المصدر لكونه فى معنى يواخيك او مواخيك — وجيه

قوله فان تعذر اى قصد مصدر خبرها او ما هو فى معناه بان يكون الخبر جامدا محضا نحو اعجبنى ان هذا زيد اى كونه زيدا لان كل خبر جامد نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت قلت هذا كان زيدا ومعناه واحد — وجيه

قوله حروف التحضيض مصدر للتكثير والتحضيض طلب الشيء بحث وتحريض عليه وليس ... ان الا اصله هلا وابدلت الهاء همزة ... المفتاح ... حكيم

قوله مشددتين ... وهلا مخففة ... فعل بمعنى ... ما ... خبر العامل ... ونصبا ... سيالكوتي

اي الكلام الذي حسب الامثلة والاثبات اشارة الى العهد ... والاعتناء

اذا وقع الظرف بعدها فهو منصوب بفعل ... مقدر بعدها لتوسعهم في الظروف ... منصوب ... لجهة رزقني ... يوم الجمعة ... التجهيز

قدّرتا الكون نحو اعجبني أنّ هذا زيداً اي كونه زيداً (حروف التحضيض هلّا وألّا) مشدّدتين (ولولا ولوما لهما صدر الكلام) لدلالتها على احد انواع الكلام فيجب ذلك لتدلّ من اول الامر على ان الكلام من ذلك النوع (ويلزمها الفعل) وفي بعض النسخ وتلزم الفعل (لفظاً) نحو هلّا ضربت زيداً وهلّا تضرب زيداً (او تقديراً) نحو هلّا زيداً ضربته وهلّا زيداً تضربه فمعناها اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحضّ على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيراً في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئاً يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات (حرف التوقع) والتقريب (قد) سمي بهما لمجيئها لهما فان هذا الحرف اذا دخلت على الماضي او المضارع فلا بد فيهما من معنى التحقيق ثم انه يضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اي يكون مصدره متوقعاً للمخاطب واقعاً عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اي حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة فمنها اذن ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق والتقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه (و) هي (في المضارع) المجرد عن ناصب وجازم وحرف تنفيس (للتقليل) اي يضاف الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وتستعمل للتحقيق مجرداً عن معنى التقليل نحو قد نرى

اذا تقدم الظرف نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فهو مفعول للفعل المتأخر لتوسعهم في الظرف
سيالكوتي

قوله فمعناها اي اذا دخلت على الماضي للتوبيخ واللوم لان التحضيض على ما فات سبب للتوبيخ واللوم اذ لا معنى للحض على ما فات عليه سواء كان معنى حقيقياً او مجازياً او كنائياً والظاهر الاخير لما يجيء انها لا تخلو عن الحض على مثل ما فات في المفتاح وفي الماضي للتنديم وهذه المعاني لازمة للحض على ما فات فان كان المخاطب ذا شرف فتنديم والا فتوبيخ ولوم عبد الحكيم

عطف على قوله فمعناها اذا قلت

قوله الا انها بمعنى لكن لدفع توهم اطلاق حروف التحضيض على ما دخلت على الماضي لان اطلاق هذه الاسماء عليها بالمعنى الاضافي لا بالنقل كما ولذا سماها السكاكي في المفتاح حروف التنديم والتحضيض فاضل محشي

قوله فكأنها للتحضيض اه هذا فيما يمكن له مثل آه اما فيما لا يمكن له ذلك نحو قوله عليه السلام هلا شققت قلبه فلا حكيم

من المعاني

قوله حرف التوقع انما فرها الى التوقع والتقريب من جملة معانيها الخمسة لاختصاصه بها وللرد على من قال انها ليست للتوقع في الماضي ومن ذهب الى انها ليست للتوقع مطلقا وهذه المعاني لقد اذا كانت حرفا وقد يستعمل اسما بمعنى حسب مبنيا عند البصريين لمشابهة الحرفية فيقولون قد زيد درهم وبنون الوقاية نحو قدني درهم وقدني اي كفاني سيالكوتي

قرينة التجريد

التقريب قد الماضي الى الحال كقول المقيم قد قامت الصلوة حبيبي

قوله لتعين نوع الكلام

قوله لو ما تجيء بلا الكلام

قوله اشارة الى ان التحضيض من التحضيض لمعنى التحقيق اذ هو اصل معانيها

قوله الى ان هذا استعمال قليل لغلبة الكون التقليل

قوله مقدر بعده

قوله وقد تستعمل للتحقيق آه قيل تستعمل للتحقيق مع التكثير وجعل الآية من هذا القبيل سيالكوتي

قوله مع التوقع

قوله ومنه اي من كون قد في الماضي للتقريب من الحال عبد الله افندي

قوله سواء وقع بالفعل بان حصل ... او بالقوة

قوله في الماضي لان الماضي ... قد الاخبار فلا يرد ما توهم القائل بانه ليس للتوقع

قوله اذا دخلت آه اشارة الى انها لا تدخل على فعل الطلب والمتصرف وشرط في الماضي ان يكون مثبتا ومتصرفا لان غير المتصرف ليس للمضي حتى يقرب الى الحال حكيم

قوله كما سيأتي احترازا عن استعماله لمجرد التحقيق

قوله صفة ثانية فاعل يضاف

Digitized by Google

نقلب وجهك ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو هل والله أحسنت و
قد لعمري بت ساهرا ﴿حرفا الاستفهام الهمزة وهل ولهما صدر الكلام﴾ لا يتقدم
ما في حيزهما عليهما لانهما على احد انواع الكلام كما مر ﴿وتدخلان على الاسمية و الفعلية
تقول في الاسمية ﴿ازيد قائم﴾ وفي الفعلية ﴿اقام زيد وكذلك هل﴾ تقول فيهما
هل زيد قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر
فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد
قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد كما جاءت على اصلها في
قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال
فاذا رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف
وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة ﴿والهمزة اعم تصرفا﴾ اى
التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمالاتها اكثر من التصرف في هل
﴿تقول ازيدا ضربت﴾ بادخال الهمزة على الاسم ووجود الفعل بخلاف هل زيدا
ضربت لما عرفت ﴿و﴾ تقول ﴿اتضرب زيدا وهو اخوك﴾ باستعمال الهمزة لانكار
ما دخلت عليه على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه
في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لان اصله اترضى بضربك زيدا وهو غير
مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فانها
قوية فيه ﴿و﴾ تقول ﴿ازيد عندك﴾ ام عمرو بجعل الهمزة معادلة لام المتصلة

قوله ﴿١﴾ عهودا بالحمى العهود جمع عهد والحمى كالى ما يحمى من الكلاء بمعنى المحمى والمراد هنا الارض التي فيها الكلاء وحنت اما من الحنو بمعنى الميل او من الحنين بمعنى الشوق والالف بكسر الهمزة وسكون اللام الالفة يقال حنت الالف اى الالفة والمعانقة در آغوش كرفتن وتسلت عنه الظاهر اسلت عنه على ما في الصراح والكلام تصوير و تمثيل لحال هل بحال العاشق والمقصود انه اذا امكن مراعاة حالها الاصلي صح تركها سيالكوتي

قوله ﴿٢﴾ اى التصرف فيها اه جعل تصرفا تمييزا عن نسبة اعم الى فاعله اى اعم تصرفه وجعل اضافته الى الضمير لادنى ملابسة لانه عنى به التصرف فيه ولك ان تجعل التصرف فعل الهمزة اى الهمزة تصرفها اعم من تصرف هل لانها تدخل في مواقع لا يدخل فيها هل وكلما تدخل تتصرف في الكلام بنقله من الخبر الى الانشاء فاذا كان استعمالها اكثر كان تصرفها اعم عصام الدين

قوله ﴿٣﴾ وهو ضربت في حيزها لما سبق من انها تدخل على كل اسمية

قوله ﴿٨﴾ على وجه الانكار التوبيخي اى ما بعدها ما كان ينبغي ان يقع وان فاعله معلوم نحو اتعبدون ما تنحتون وقد يجيء للانكار الابطالي اى ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين ولافادتها نفي ما بعدها الذي لزم ثبوته اذا كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنها اليس الله بكاف عبده والانكار بالتسمية يختص بالهمزة عبد الحكيم

قوله اى تذكرت فيقر زمان رؤيته الفعل لانه قد كالعاشق والفعل كالمعشوق لا يفصل فيه الا بالاسم بينه وبين الفعل

قوله ذكره في قوله ازيدا ضربت كما يشير اليه قوله لما عرفت عبد الحكيم

قوله اى الهمزة اشارة الى ان قوله وكذلك هل اى على العموم بدليل قوله والهمزة اعم تصرفا فكانه قال الاستثناء من هذا الحكم ولذا ذكره الشارح هنا والتوجيه

قوله الهمزة وهل واما وان فعلت بمعنى هل فعلت علما حكاه قطرب عن ابي عبيده فتقلب الهاء همزة حكم

قوله اى وكان قد زالت ويجوز حذف فعلها كقول الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالها وكان قد موضح

قوله محذوف بالحقيقة اذ لا معنى للاستفهام من التعذيب الذي هو عدم الوجود في الانكار الابطالي بخلاف الرضى ومطلوبه الانتفاء فالانكار بالابطال الذي ينافيه يدل على فانما هو رضاه واقترانه بالابطال الذي ينافيه يدل على عدم استحسانه وهنا مبني على استعمال الهمزة منه واما علمت الاستفهام وكون الانكار مستعملا فالوجه مادكرنا تقدير كونها مستعملة فالانكار فالاستعمال ولا معنى في المفتاح منا ان هنا مختصا بالاستعمال للانكار ما لم يقع سيالكوتي

فانه مرضي اقترانه بالابطال الذي ينافيه يدل على عدم استحسانه الجلبي

فانه لما قصد الاستفهام عن احد الامرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة التى هى الاصل فى باب الاستفهام والاقوى فيه انسب واليق ويقع هل مع ام المنقطعة لان المستفهم عنه فى صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن السؤال الاول واستيناف سؤال آخر بام المقدرة بالهمزة فانك تقول هل زيد عندك ام عمرو فى تقدير بل أعندك عمرو (وتقول أثم اذا ما وقع وأفمن كان وأومن كان) بادخال الهمزة على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة (بخلاف هل) لكونها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها (حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام لما مر (فان للاستقبال وان دخل على الماضى ولو عكسه) يعنى للماضى وان دخل على المستقبل وفى بعض النسخ فان للاستقبال ولو للمضى ومعناه ان ان للاستقبال سواء دخلت على الماضى او الاستقبال نحو ان تكرمنى اكرمك وان اكرمتنى اكرمتك فمعنى المثال الثانى بعينه معنى المثال الاول يعنى ان وقع منك اكرامى فى الاستقبال وقع منى ايضا اكرامك فيه وكذلك لو للمضى على انهما دخلت نحو لو ضربتنى ضربتك ولو تضربنى اضرب بمعنى واحد اى لو وقع منك ضربى فى الماضى فقد وقع منى ضربك ايضا فيه وقد تستعمل كان فى المستقبل نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور ان لو لانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهذا لان مضمونها فانها موضوعة لتعليق حصول امر فى الماضى لحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا فى الماضى كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا قلت مثلا لو

اى ليعلم من اول الامر ان الكلام من ذلك النوع — امير

فان المعنى والله اعلم ان لا تعجبكم او تعجبكم وقال الرضى وقد تكون بمعنى ان الناصبة كقوله تعالى ودوا لو تكفرون وكقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وكقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى لا يجوز ان تكون ههنا للامتناع لانه لا جواب لها — شيخ الرضى

قوله اعلم ان المشهور آه النحاة قالوا ان لو لامتناع الثانى لامتناع الاول وخطأهم المص وقال بل هو لامتناع الثانى وذلك ان الاول سبب والثانى مسبب والسبب قد يكون اعم من المسبب لجواز ان يكون لشئ اسباب مختلفة كالنار والشمس لاشراق فانتفاء السبب لا يوجب انتفاء المسبب بخلاف المسبب فانه يوجب انتفاء السبب قال الشيخ الرضى وفيما قال المص نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازم سواء كان الشرط سببا كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا كما فى قولك لو كان لى مال لحججت او لا شرطا ولا سببا كقولك لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ثم قال الرضى الصحيح ان يقال كما قال المص هى موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثانى اى امتناع الثانى يدل على امتناع الاول لكن لا للعلة التى ذكرها المص بل لان لو موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود فى الماضى ووجوده فى الماضى يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذى هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء لان الملزوم ينتفى بانتفاء لازمه اذ لو تحقق الملزوم بدون اللازم لانتفى الملازمة بينهما فعلى ذكره يكون دليله باطلا ودعواه حقا ووجه العلامة التفتازانى قول النحاة انها لامتناع الثانى لامتناع الاول بان معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثانى فى الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول بمعنى ان علة انتفاء مضمون الجزاء فى الخارج هى انتفاء مضمون الشرط غير التفاوة الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هى فمعنى لو شاء الله لهديكم ان انتفاء الهداية بسبب انتفاء المشية ولا يجوز ان العلة اذا تحققت تحقق المعلول

Digitized by Google

لأكرمتك فقد علقت حصول الإكرام في الماضي بحصول المجيء مقدّماً فيه فيلزم انتفاؤهما
معاً وكون انتفاء الإكرام مسبباً لانتفاء المجيء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا
المعنى هو الكثير المتعارف وقد تستعمل على قصد لزوم الثاني للأول مع انتفاء اللازم
ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فان لو
ههنا تدل على لزوم الفساد لتعدد الآلهة وعلى ان الفساد منتف فيعلم منه ذلك انتفاء
التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المص ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني وخطأ
عكسه المشهور ولم يدر ان ما ذكره معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء
اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان المعنى المشهور بيان سببية احد الانتفائين
المعلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني
لأكرمتك لم تقصد ان تعلم المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الإكرام كيف وكلا الانتفائين
معلوم له بل قصدت اعلامه بان انتفاء الإكرام مستند الى انتفاء المجيء ولها استعمال
ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه كقولك
لو اهانني لأكرمته لبيان استمرار وجود الإكرام فانه اذا استلزم الإهانة الإكرام
فكيف لا يستلزم الإكرام الإكرام (ويلزمان) اي ان ولو (الفعل لفظاً) كما مر
في الأمثلة (او تقديراً) نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك ولو انتم
تملكون اي وان استجارك احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان
لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر اما احد فظ واما انتم فلانه كان ضميراً متصلاً

قوله توهم المص قد صرح المص بسبب تخطئتهم فقال الشرط سبب والجزاء مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب فلا يلزم من انتفاء السبب انتفاؤه ووافقه الرضي في الدعوى وزيف الدليل بان الشرط لا ينحصر في السبب واستدل على دعواه ان الشرط ملزوم والجزاء لازم واللازم قد يكون اعم فلا يلزم من انتفائه انتفاؤه عصام الدين

اي عكس انتفاء وهو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول

ان استعمال التعليق غير استعمال اللزوم محشي

الذي هو قصد لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم محرم

فبسبب هذا القصد ربط القائل ذلك الشيء الذي اراد بيان استمراره ايوبي

بل يكون استلزامه له بطريق الاولوية اذ هو اقرب النقيضين منه فيدل ذلك على استمرار وجود اللازم على كل حال عبد الله افندي

قوله ويلزمان الفعل اي الشرط واما الجزاء فقد يكون اسمية او مضارعا مجزوما بلم او ماضيا في اوله لا مفتوحة وحذفها قليل الا اذا وقعت لو مع خبرها صلة نحو الذي لو ضربني شكر والحال شرط كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله ما نفدت وذهب الزمخشري الى وقوع الاسمية جوازا كما في قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير سياكوتي

قوله فقد علقت حصول آه فالمعنى المطابقي هو التعليق المخصوص وانتفاء الامرين وسببية الامتناع لامتناع مدلول الالتزامي ولما كان كلا الانتفائين معلوما عند المخاطب ولم يكن تعليق الحصول بالحصول المفروض مقصودا بنفسه اذ لا فائدة بل لاجل افادة السببية قالوا ان لو لامتناع الاول فوضعوا ما هو المقصود من المعنى التعليقي مقامه تنبيها على ذلك

قوله وقد تستعمل آه اشارة الى انه معنى مجازي له لان اللازم لازم التعليق والدليل على ذلك قلة الاستعمال فيه وتبادر معنى التعليق المخصوص وكذلك المعنى الثالث والمقصود ما ذهب اليه الشارح واختاره القاضي في تفسيره من ان موضوع للقدر المشترك وهو التعليق وصنعا والحقيقة والمجاز يتبادر منه كثرة استعماله لانا فيكا قالوا في الوجود سياكوتي

هو متعلق بقوله مسببا اشارة الى انه لا يلزم كون الثاني سببا في نفس الامر كما في قوله الا العلاوة فلو طاردوحاف قبلها الطاردت ولكنه لم يطرد

تقديره لو تملكون تملكون فحذف تملكون الاول وابدل من الضمير المتصل اعني الواو ضمير منفصل وهو انتم وفيه ما فيه هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب اسقاط انتم كما يدل عليه آخر كلامه

ان كان ضمير مستترا الصواب اسقاط مستترا لكونه فاعلا لعله سهوا لا على قول الاخفش والمازني فانهما قالوا حرف والفاعل مستتر واسقاطه بارزا عبد الحكيم

فلما حذف الفعل صار منفصلا باززا وليس تأكيدا للفاعل الفعل المحذوف والا زحاف الفعل والفاعل جميعا من حذف الفعل وحده (ومن ثمه) اى ومن اجل لزوم الفعل بعدهما (قيل) بعد (لو) المحذوف فعلها (انك بالفتح) لا بالكسر (لانه) اى ان مع معموليه (فاعل) للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية هو ان المفتوحة لا المكسورة (و) قيل (انطلقت بالفعل) اى بصيغة الفعل (موضع منطلق) اى فى موضع يليق ان يقع فيه منطلق لان الاصل فى خبر ان هو الافراد ليكون الفعل المذكور موضع اسم الفاعل (كالعوض) من الفعل المحذوف فيما لو انك انطلقت ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض لان الفعل المقدر لا بد له من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع فيه عوض عنه من حيث اللفظ فليس شىء منها عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره (وان كان جامدا) لا يمكن اشتقاق الفعل منه (جاز) وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا (لتعذره) اى تعذر وقوع الفعل فى موضع الخبر كقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام فان الاقلام ليس مشتقا يوضع فعله فى موضعه (واذا تقدم القسم اول الكلام) اى فى اول زمان التكلم بالكلام فيصح تركه فى لكونه ظرف زمان واحترز به عن توسط القسم بتقديم غير الشرط (على الشرط) متعلق بتقدم (لزمه الماضى) اى لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا (لفظا او معنى) ليكون على وجه

قوله اى فى موضع يليق آه اراد ان يبين وجه انه بعد ان الواجب لو انك انطلقت كيف يصح ان يقال ان انطلقت وقع موقع منطلق فوجهه بان الموضع موضع منطلق نظرا الى اصالة افراد الخبر ويمكن توجيهه ان جعل الخبر ماضيا لغو لدلالته على ما مضويته اعلم ان جواب لو اما ماض منفى بلم او فعل ماض دخل عليه لام مفتوحة وتحذف اللام قليلا الا اذا وقعت الجملة الشرطية صلة او طال شرطها بذيوله فانه يكثر حذف اللام ح ولا يكون جملة اسمية خلافا للزمخشرى عصام

وانما عدل عن الاصل اللائق بالمقام وقيل انطلقت ليكون آه

قوله وانما قال كالعوض ولما توهم الشارح ههنا سؤالا وهو ان يقال لم قال المص كالعوض ولم يقل عوضا هل لذلك نكتة اجاب عنه بقوله وانما آه عبد الله افندى

اى معنى ان والفعل الواقع خبرا

لان ان تدل على الثبوت المقدر تدل على الثبوت فيكون من جهة المعنى عوضا عنه وافيه

قوله اى فى اول زمان التكلم استشكل الناظرون وجه نصب اول فذهب الشارح الى انه ظرف زمان بحذف لفظ زمان والمراد بالزمان زمان التكلم على التوسع وجعل الكلام بمعنى التكلم ولا يخفى ما فيه من تعسف اللفظى والبشاعة المعنوية فان المقصود وقوع القسم فى اول الكلام كما يفصح عنه قوله اى القسم بين اجزاء الكلام سيالكوتى

قوله اى فى اول زمان التكلم بالكلام اشار بذلك الى دفع اعتراض اورد فى الحواشى الهندية وهو ان شرط تقدير فى ان يكون الظرف زمانا او مكانا مبهما واول ليس كذلك لانه مكان معين وتقرير الدفع ظاهر وهو ان اول ظرف زمان اضيف الى الكلام واجيب فى الحواشى

وهذا البحث لا يختص بان ولو بل يجرى فى لولا وما بمعناه ... عصام الدين

لا يتصل فيه ادوات فيطابق اى الشرط الجواب حيث يبطل عمل ادوات الشرط فيه اى في الجواب (وكان الجواب للقسم) فقط (لفظا) لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه وللشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط (مثل والله ان اتيتنى) مثال للماضى لفظا او لم تأتنى مثال للماضى معنى (لاكرمتك وان توسط) اى القسم بين اجزاء الكلام (بتقديم الشرط عليه او غيره) اى تقديم غير الشرط (جاز ان يعتبر) ويلغى الشرط (وان يلغى) ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى القسم واذ يلغى الشرط ويعتبر القسم (كقولك انا والله ان تأتنى آتك) فعلى المعنى الاول هذا مثال التقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز كليهما نشرا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثانى هذا مثال التقديم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار الشرط على ترتيبه (وان اتيتنى والله لآتينك) وانما اورد فى هذا المثال الشرط بصيغة الماضى على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضى فى الشرط فى صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقديم فعلى الاول هذا مثال التقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى المعنى الثانى مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول على ترتيب اللف وباعتبار الثانى على غير ترتيبه ففى كل من المثالين يقع من حيث المعنى الثانى اختلاف بين اعتباريه

قوله واما معنى بيان لفائدة قوله لفظا ومعنى لانه اذا روعى جهة المعنى فالقسم والشرط قيدان للجواب اورد للتحقيق والتوجيه فيكون جوابا لهما واذا كان اعتبار احدهما مقدما على الآخر يفيد ان يكون جواب احدهما مقيدا وجواب الآخر فاندفع ما قيل ان جواب الشرط مجموع القسم وجوابه لا مجرد الجواب على العكس ما اذا كان الجواب للشرط فان جواب القسم معنى مجموع الشرط والجزاء ثم ان هذا القائل بعد معنى كونه جواب القسم معنى لان الجواب مجموعهما اعترف بكونهما جواب الشرط معنى فبين كلاميه تدافع

عبد الحكيم

فانه روعى فيه شرائط القسم من دخول اللام ونون التاكيد وهذا معنى كون الجواب له لفظا س

قوله اى تقديم غير الشرط فقوله غير عطف على الشرط لا على التقديم فان غير تقديم الشرط اعنى تأخره لا يستلزم الوسط ويجب ان يكون ذلك الغير يطلب الجزاء اعنى المبتدأ قبل النواسخ او بعدها نص عليه الرضى

محمد

فيراعى فيه لزوم عدم الجزم ودخول نون التاكيد اذا كان مضارعا مثبتا

اصله آتيك بالياء حذفت لاجل الجزم لانه جواب الشرط وجوابه ان يكون مجزوما لا جواب القسم لانه لا يكون مجزوما

واقف

قوله فيكون باعتبار التقديم والجواز لان فى اللف كلا من تقديم غير الشرط ولغو القسم متأخر وفى المثال قدم كل منهما اما تقديم الغير فظاهر واما تقديم اللغو فلانه قيل انك مع تجويز آتيك فى هذا المثال فكأنه قيل انا والله ان تأتنى آتك وآتيك بخلاف المعنى الثانى فان النشر باعتبار التقدم على غير ترتيب اللف وباعتبار الشرط على ترتيبه فان تقدم الغير مؤخر وقدم فى المثال واعتبار الشرط مقدم وقدم فى المثال ايضا كما ذكرنا

وجيه

Digitized by Google

بخلاف المعنى الاول فاجمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف يقتضى تقديم المثال الثانى على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقدير تقدم اللفين على نشرهما من حيث مثالهما (وتقدير القسم كاللفظ) اى كالتلفظ به او مقدره كملفوظه فى صدر الكلام فلزم فى الشرط الذى بعده المضى وكان الجواب للقسم (نحو) قوله تعالى (لئن اخرجوا لا يخرجون) اى والله لئن اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اى لا يخرجوا (و) كذا قوله تعالى (وان اطعتموهم انكم لمشركون) اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء (واما للتفصيل) اى تفصيل ما اجمله المتكلم فى الذكر نحو قولك جاءنى اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فاعرضت عنه او اجمله فى الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة فى اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد غير المذكور لدلالة احد الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابل اما المذكورة ههنا غير مذكورة لكنه مقدر يعنى واما الذين ليس فى قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليها المتشابهات والحكم بان كلمة اما

قوله على تقدير تقدم آه واما اذا ذكر مثالا لكل من اللفين بجنبه بان يقال اذا توسط القسم بتقديم الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى نحو ان اتيتنى والله لاتينك وكذا اذا توسط بتقديم غيره نحو انا والله ان تأتنى آتك يحصل اتصال المثال بها للممثل له بتمامه — س

اى اذا كان تقديرا لقسم كاللفظ فيلزم الذى بعد ذلك القسم المضى بناء على ما مر آنفا من انه اذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزمه المضى وكان الجواب للقسم — قابل افندى

هذا قيد فى المتوسط وغيره والظاهر منه ان القسم لا يقدر فى الوسط — وجيه

قوله لكان الجزم بحذف النون اولى به انما قال ذلك لان الشرط اذا كان ماضيا لم يجب الجزم بل كان اولى — وجيه

لان حذف الفاء لا يجوز الا فى الضرورة ولهذا نص قوله من استغنى عن تقدير القسم بتقدير الفاء لكن فى لزوم الاتيان بالفاء فافهم واعلم انه قد يقع الشرطية فى مقام جزاء الشرط فاما ان يعتبر الشرط الثانى فيجعل مجموع الشرطية جزاء الشرط وتدخل الفاء على اداة الشرطية الجزائية — عصام

لانه اكثر استعمالا قال الرضى فى بحث اما نحو ان ضربتنى اكرمك بالجزم اكثر من ان ضربتنى فاكرمك — س

قوله يلزم الاتيان بالفاء وخص الفاء بالذكر لانه الاصل والا فاللام مثل الفاء واذا المفاجأة وهذا اللزوم فى السعة واما فى الشعر فيجوز نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها — عبد الحكيم

قوله واما للتفصيل قال الرضى وقد يحذف اما لكثرة الاستعمال وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به فلا يقال زيدا فضربته ولا زيد فضربته بتقدير اما هذا فما وقع فى توجيه اما فى اوائل الكتب من قولهم وبعد فان الى آخره من انه بتقدير اما فمن عدم تقدير التقدير كما ينبغى — فاضل اسفرائينى

للشرط للزوم الفائه في جوابها وسببية الاول للثاني (والتزم حذف فعلها) الذي هو الشرط (وعوض بينها) اي بين اما (وبين فائها) الواقعة في جزائها (جزء مما في حيزها) اي حيز فائها او حيز اما لان حيز الفاء ايضا حيزها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق او معمولا لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق (مطلقا) اي تعويضا مطلقا غير مقيد بحال تجويز تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصية جواز التقديم لما يمتنع تقديمه مطلقا (وقيل) القائل المبرد (هو) اي ما وقع بينها وبين فائها (معمول) الشرط (المحذوف) عملا (مطلقا) اي معمولية مطلقة غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه (مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق) فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق يوم الجمعة حذف فعل الشرط الذي هو يكن من شيء واقيم اما مقام مهما ووسط يوم الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب الثاني فتقديره مهما يكن من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول الفعل الشرط فلما حذف فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق فهذا القائل لم يجعل لاما خاصية جواز التقديم اصلا (وقيل) القائل المازني (ان كان) ما يتوسط بين اما وفائها (جائز التقديم) على الفاء مع قطع النظر عن الفاء كالمثال المذكور (فمن) قبيل القسم (الاول) وهو ان يكون المتوسط جزءا من الجزاء وقدم على الفاء

قوله اما زيد فمنطلق تقديره على حذف الفعل والعوض بين اما وبين فائها جزء في حيزها مهما يكن من شيء فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط مع متعلقه ووسط زيد بين اما والفاء واخر الفاء الى الخبر كراهة توالي حرفي الشرط والجزاء لفظا فصار اما زيد فمنطلق لمحرره على المرتضى

اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل فحذف الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيز جوابها وهذا عند سيبويه لحبيبي

اشارة الى ان مطلقا مفعول مطلق لعوض بتقدير الموصوف او مفعول فيه بتقدير الموصوف اي زمانا مطلقا وهذا كثير في كلامهم لمحرره

اي مع قطع النظر من الفاء والا فيمتنع تقديم مع الفاء ايضا فلا معنى للتعميم فان وقع بعد اما شيء يمتنع تقديمه كان وما النافية مما له الصدر لا يجوز نحو قولنا يوم الجمعة فانك مسافر فسيبويه يجعل ما في حيزه في كلا الصورتين عوضا عن الفعل لقوله لاما خاصية جواز التقديم لما يمتنع تقديمه وجيه الدين

مفعول مطلق لمعمول او ظرف له بتقدير الموصوف اي عملا مطلقا كما قدره الشارح او زمانا مطلقا كما قدره الهندي وقيل حال من المعمول او مفعول مطلق لقيل معرب

اي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل فعل زيد فهو منطلق موسنخ

Digitized by Google

(والا) اى وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل انضم اليها مانع آخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما فى حيز ان لا يعمل فيما قبلها (فمن) قبيل (الثانى) وهو ان يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف وهذا القائل مميز بين ان لا يكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون فجعل لاما قوة رفع حكم الامتناع عن الاول دون الثانى هذا تقدير الكلام اذا كان ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب الاول مهما يكن من شئ فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما والفاء لما ذكرنا فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثانى مهما يكن زيد فمنطلق اى فهو منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق فزيد فاعل الفعل المحذوف واما تقديره على تقدير الرفع بمهما يذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل الغائب المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على تقدير النصب بمهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون يوم الجمعة منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع انه يوهم جواز اما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا اختلاف وانما مثل المصنف بما يكون الواسطة بين اما وفائها منصوبة لظهور امثلة كونها مرفوعة لكثرتها (حرف الردع كلا) الردع هو الزجر والمنع تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا ردعا له اى ليس الامر كما تقول وقد يجئ بعد الطلب

اى فى لا جائز التقديم مع ما يكون مانع آخر غير الفاء مثلا ان فى المثال المذكور — محرم

قوله هذا تقدير الكلام آه اذا كان المتوسط ما سوى الظروف من المفاعيل كالمفعول به فى قوله تعالى واما اليتيم فلا تقهر فجريان التقدير الثانى فيه محل بحث فانه لا يصح ان يقال مهما يكن اليتيم على ان اليتيم معمول لفعل الشرط

قوله مهما يكن زيد اه على ان مهما لعموم الاحوال والعائد محذوف اى اى حالة يوجد زيد عليها فهو منطلق — عبد الحكيم

ولما كان فى هذا المقام مذهب آخر فى توجيه المرفوع والمنصوب المذكورين فيما بعد اما اراد الشارح ان يرده

اى على المذهب الثانى فى مهما وقوله تقديره عطف عليه وقوله فوجهه غير ظاهر خبره والجملة استينافية — س

ومهما عبارة عن الاحوال والرابط محذوف اى اى حالة يذكر زيد عليها — حكيم

قوله فوجهه غير ظاهر لعل وجهه ظاهر الجريانه فى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف تقدير يكن كما سبق لكنه غير جار فى المفعول به والحال والجار والمجرور كما لا يخفى — عبد الحكيم

قوله مع انه يوهم اه انما قال يوهم ان المقصود فى التقدير بيان وجه الاعراب فى صورة الرفع والنصب الواقعين فى الاستعمال وليس متفرعا على التقدير لكن نقول المقدر فى الحالتين يوهم ان الاعراب تابع للتقدير ومن هنا ظهر ان الابهام فى تقدير مهما يكن — محشى

اى مع ان نصب زيد ورفع يوم الجمعة غير جائز — عبد الله

Digitized by Google

قوله لتأنيث المسند اليه تحقيقا او تنزيلا كما في الجموع المنزلة منزلة المؤنث بالتاء عصام

لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك (وقد جاء) اى كلا (بمعنى حقا) والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى واذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم بني لكون لفظه كلفظ كلا الذي هو حرف ولمناسبة معناه لمعناه لانك تردع المخاطب عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان الموجب تحقيق مضمون الجملة كالموجب بان فلم يخرجه ذلك عن الحرفية (تاء التأنيث الساكنة) لا المتحركة لانها مختصة بالاسم (تلحق) الفعل (الماضي) لتكون من اول الامر علامة (لتأنيث المسند اليه) فاعلا كان او مفعولا ما لم يسم فاعله وانما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فنبه من اول الامر بسكون هذه على بناء ما لحقته وبحركة تلك على اعرابها وليته لانها كالحرف الاخير مما لحقته (فان كان) اى المسند اليه اسما (ظاهرا) غير مؤنث حقيقي (فالخيار) اى فلك مخير بين الحاق تاء التأنيث وعدمه او فهو اى الحاق تاء التأنيث مخير فيه على الحذف والايصال وهذه المسئلة قد تقدمت الا انها ذكرت فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وههنا من حيث انها من احكام تاء التأنيث (واما الحاق علامة التثنية والجمعين) اى جمعي المذكر والمؤنث في مثل قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء (فضعيف) لعدم الاحتياج الى هذه العلامة مثل احتياج المسند اليه الى علامة التأنيث لان تأنيثه قد يكون معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور

قوله بيان لفائدة التعبير بالمسند اليه دون الفاعل يعني يشمل مفعول ما لم يسم فاعله فانه ليس فاعلا عند المصنف عبد الحكيم

قوله فنبه من اول الامر اى قبل العلم بكونه فعلا ماضيا فان صيغة الفعل الماضي قد تكون على زنة الاسم والحرف والامر نحو فاذا قيل علم قبل التأمل في معنى الكلام انه صيغة الماضي سيالكوتي

قوله كالحرف الاخير اما تاء الاسم فلجريان الاعراب عليه واما تاء الفعل فلشدة اتصاله به بحيث لا يمكن تلفظها بدونه ولذا قدمت على الفاعل المؤنث فصلا س

قوله فان كان اى المسند اليه والمعنى فان كان تأنيث المسند اليه ظاهرا غير حقيقي او المعنى فان كان المسند اليه المؤنث ظاهرا غير حقيقي عصام

اى كون لحوق تأنيث وعدمه مخيرا عند كون المسند اليه اسما ظاهرا غير مؤنث حقيقي تحرير

هذه دفع لما ذكره صاحب المتوسط حيث قال انه لم تكن لانه قد ذكر من قبل وجيه الدين

قوله وهذه المسئلة آه وبهذا يندفع كون ذكرها مستغنى فالوجه ان يقال المتبادر من قوله وتلحق الوجوب فاستثنى منه الظاهر الغير الحقيقي عصام

Digitized by Google

وانما بحث على بعضها فليست ضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف اتي بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التأنيث وفي شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها والفائدة في مثل هذا الابدال ما مر في بدل الكل من الكل ويكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهما (التنوين) في الاصل مصدر نونته اي ادخلته نونا فسمي ما به ينون الشيء اعني النون تنوينا اشعارا بالحدوث وعروضها في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وهي في الاصطلاح (نون ساكنة) اي بذاتها فلا تنخرم بالحركة العارضة مثل عاد الاولى وهي شاملة لنون من وكذلك ولم يكن وامثالها فاخرجها بقوله (تتبع حركة الآخر) اي آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا توابع حركات اواخرها وانما قال تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من تبعيتها الآخر لحوقها به من غير تخلل شيء فيوهم ان الحركة المتخللة بين آخر الكلمة والتنوين فان قلت فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الآخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل (لا لتأكيد الفعل) فخرج به نون التأكيد الخفيفة ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها حركة الآخر تطفلها لها في الوجود تطفل العارض للمعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل بهذا المعنى (وهو) اي التنوين (للتمكن) وهو ما يدل على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين في منع الصرف وح لا يتصور معناه في غير المنصرف

اي آخر الكلمة حقيقة او حكما فيدخل تنوين قائمة وبصري واخ بل المراد بالآخر ما ينتهي اليه التكلم فيشمل تنوين قاض فان الضاد ليس آخر الكلمة حقيقة ولا حكما بل آخره منوي لكنه ينتهي به التكلم عصام

فان النون الساكنة من من مثلا هي نون ساكنة وآخر كلمة من عبد الله افندي

ولو قال تتبع الآخر لم يوجد اللحوق بتلك الصفة لانها لاحقة بالآخر مع حصول التخلل بينهما عبد الله افندي

اي وكون الحدوث والعروض مستمرا في المصدر

فان ضمة زيد المرفوع مثلا متخللة بين الدال التي هي آخر الكلمة وبين النون الساكنة تكمله

فالمتحركة ساكنة في الاصل فلا يرد ان التنوين ليس بجامع لخروج التنوين المتحركة ك

اي بالآخر

يعني ان النون الواقعة في الآخر انما سميت تنوينا اذا كانت داخلة عليه لا لتاكيده تكمله

فانها ساكنة يصدق عليها التعريف واما الثقيلة غير ساكنة ولذا لم يدخل عروث

فانه يوهم ان قوله نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل بعينه يصدق على النون الساكنة في قوله انطلق فانها نون ساكنة تتبع حركة اللام في رجل فاجاب بانه لا يرد النقض به محرم

(والتنكير) وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما فى وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما التنوين فى نحو احمد وابراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضى وانا لا ارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فاقول التنوين فى رجل يفيد التنكير ايضا فاذا جعلته علما تمحض للتمكن (والعوض) وهو ما لحق الاسم عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على آخر الكلمة كيومئذ اى يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ واذ كانت مضافة الى الجملة التى كانت بعدها فلما حذفت الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا تبقى الكلمة ناقصة وكذلك حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى فوق بعضهم ومررت بكل قائما اى كل واحد وامثال ذلك (والمقابلة) وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف والتاء فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة جمع المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون فى ذلك فزيد التنوين فى آخره ليقابله وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو خطأ لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة يثبت فيها التنوين ولو كان للتمكن لزالت للعلتين العلمية والتأنيث وظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده فى غير اواخر الابيات والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب لحمل التنوين عليه (والترنم) وهو ما لحق اواخر الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت فى الخيشوم وذلك الترديد مناسب لحسن الغناء وانما اعتبروا ما لحق اواخر الابيات

قوله فاذا جعلته دفعا لما قال من انه للتنكير لما بقى فى نحو رجل بعد العلمية وفى بعض نسخ الرضى واما التنوين فى نحو احمد وابراهيم فلم يتمحض للتنكير بل هو للتمكن ايضا لان الاسم منصرف س

قوله عوضا عن المضاف اليه لم يقل عوضا عن حرف اصلى كجوار او زائد كجندل فان تنوينه بدل من الف جنادل او مضاف اليه لان كون التنوين فيهما للعوض مختلف فيه فعند المبرد تنوين جوار للصرف وعند ابن مالك تنوين جندل للصرف وليس ذهاب الالف الدالة على الجمعية كذهاب الياء من جوار وفى تخصيص الامثلة باذ وكل وبعض اشارة الى اختصاصه بهذه الكلمات محشى مدقق

جبرا للنقصان فلو لم يجبر تبقى الكلمة ناقصة وهذا معنى قوله لئلا تبقى الكلمة ناقصة وجيه الدين

قوله لزالت ولذا سميت بمسلمة زال تنوينها وقال الزمخشرى انها تنوين الصرف وان سمى به لضعف تأنيثه لعدم تمحض تائه للتأنيث لان مع الالف علامة الجمع ولا يصح تقدير تاء فيه غيرها لان اختصاص هذه التاء بجمع المؤنث يابى عن ذلك كتاء اخت وبنت مع ان التاء فيهما بدل من الواو يمنع عن تقدير تاء اخرى سالكوتى

قوله لعدم مساعدة المعنى اى معنى العوض ههنا اذ لا شئ محذوف ههنا حتى يعوض عنه وجيه الدين

لمشاركة النون فى كون كل منها علامة تمام الاسم فقط من غير دلالة على شئ ك

وانما سمى هذا التنوين الترنم لانها انما يجئ بها لوجود الترنم هو رفع الصوت يقال ترنم بكذا اذا رفع الصوت وذلك لان حرف العلة مدة فى الحلق فاذا احدث منها التنوين يحصل الترنم لان التنوين يمسه الخيشوم سعيد چلبى

فانه كان مبنيا فاذا نكر بعد التنكير للتنكير والتمكن معا اى لا نلى منعا فيجوز ان يكون تنوين احمد وابراهيم فانه يدل عليهما

الزائل بزوال الصرف فاذا زال المانع عاد بخلاف سيبويه التبيين سواء نسب او لا ليس تنوينه للتنكير بل للتمكن لانه لان غير المنصرف اذا دخله التنوين بعد جعله كالنكرة فى عدم قوله واما التنوين آه اى اعم من التنكير نحو احمد اى بالنكرة المبنية س

متصلا بالآن

قوله ثم اسكت السكوت الآن فساعة معناه اسكت سكوتا عصام

التنوين هو الفارق بين الوصل والوقف

بين المعرفة والنكرة فمقتضى كلامه ثبوت قسم سادس

بين الوصل والوقف فعند الوصل يعقبون وقيل الفرق

الفعل عن سيبويه وصه وقال فى الصحاح تنوين صه للفرق

قوله فهو الدال آه قال الرضى فلا يختص بالصوت واسم

بالصوت واسم الفعل ويطرد فى ما فى آخره ويه

من الاسماء المبنية عند القوم حيث قالوا انه يختص

قوله وانما جمع هذا التنوين مع حرف الترنم وهو الف الترنم لكونها عن حرف المد واللين وفيه تغيب

قوله اواخر الابيات فى القاموس البيت من الشعر ومصراعا المصراع من الباب والشعر وبيت الشاعر شبيها بمصراع الباب جمع مصراع لاستوائهما والشعر والمدو من الشعر العلوم والمصراعان من الابواب والشعر نصفان فى شمس العلوم والمصراعان فى بيت وبابان منها منصوبان الاول من الحنابا ملحات قافيتان فى الوسط وشرع منها مع الشعر منها مخطهما فى العرف ولعلى استعمال هذين اللفظين جعله مصراعين فى الشعر بطريق التشبيه عبد الحكيم

قوله وانما اعتبروا الاول بمعنى ان محل ترديد الصوت فى الخيشوم هو الآخر فلذا اعتبروا بالآخر سالكوتى

Digitized by Google

وان كان للحروف والكلمات الواقعة في اثنائها جائز بل واقعا كما نشاهد من اصحاب الغناء لان محل التغني به انما هو الاخر لئلا يختل سلك النظم بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يختل بفهم المعاني وهو اما يلحق القافية المطلقة وهي ما كان رويها متحركا مشبعا باشباع حركته واحد من الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ولحوق النون بهذه القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق به كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن ؛ فقولي ان اصبت فقد اصابن ؛ فروي هذا البيت الباء وحصل باشباع فتحها الالف وعوض عن الالف عند التغني نون الترنم واما يلحق القافية المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح وسميت هذه مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع امتداده لانه ليس هناك حركة يحصل من اشباعها حرف الاطلاق ليتيسر امتداد الصوت كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ؛ مشتبه الاعلام لماع الخفقن ؛ فان روي القافية في هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت عند التغني بالفتح او الكسر والحق بها النون فقيل المخترقن والخفقن ويسمى هذا القسم من التنوين الغالي لانه الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع وليس للقسم الاول اسم يختص به واعلم ان تنوين الترنم ليس موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني فعده تنوين الترنم من اقسام الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعتبر فيها الوضع تساهل وتسامح

---

[١] اللوم بفتح اللام وسكون الواو والعذل بفتح العين وسكون الذال المعجمة والعتاب بالكسر كلها اظهار العداوة مع اضمار العداوة — لغة

[٢] والمعنى اقلي لومك وعتابك على ما افعله وتأملي فيه فان كنت معيبا فعنفي بيني — وجيه

اي الالف والياء والواو

[٣] مفعول قولي والشرط متخلل في اجزاء ما دل على الجزاء — ك

[٤] قوله القاتم المظلم والعمق بفتحتين وبالضم ما بعد من اطراف المفازة والجمع اعماق والخاوي الخالي والمخترق بفتح الراء وكسر القاف الممر والطريق وقيل مهب الريح بحرقة والاعلام جمع علم وهو ما يهتدى به في الطريق والخفق بالسكون الاضطراب يقال خفقت الدابة والقلب والسراب اذا اضطرب حرك للضرورة والمراد بالسراب الخافق نعت المصدر والمعنى رب مفازة مظلمة الاطراف خالية الممر لم يسكنها احد ولم يتميز فيها اعلام لظلمتها او لغموضها لماعة السراب وجواب رب محذوف اي قطعته — سيالكوتي

الواو واو رب وجوابه محذوف اي قطعته — وجيه

[٥] والمعنى رب مبهمه مظلم الجواب في المرائي بعيد الاطراف خالي الطريق عن الاشجار مشتبه الاعلام غير متميزة لماع السراب قطعته — وجيه

اي لاجل التجاوز عن حد الوزن

قوله تسامح بتنزيل الغرض من الشيء منزلة معناه في اجعل الوضع في بعضها ايضا — محشي

وذلك لان المقصود منه حصول الترنم في الخارج ١٧ فيهام معناه الترنم وحصوله في الذهن

نائب فاعل المعتبر

مد اي رفع الصوت وحسنه

هذا اي التنوين

Digitized by Google

واما التنوينات الأخر ففي اعتبار الوضع في بعضها ايضا تأمل (ويحذف) اى التنوين وجوبا (من العلم) حال كونه (موصوفا بابن) حال كون الابن (مضافا الى علم آخر) نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف به والآخر مضاف اليه فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاء رجل ابن زيد وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لقلة الاستعمال وعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد بن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف حيث ما كانت لئلا تلتبس ببنت في مثل هذه هند ابنة عاصم (نون التأكيد) قسمان (خفيفة ساكنة) لانها مبنية والاصل في البناء السكون (ومشددة مفتوحة) لثقلها وخفة الفتحة (مع غير الالف) اى غير الف التثنية نحو اضربان (والف الجمع) اى الالف الفاصل بين نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو اضربنان فانها تكسر معهما لتشبهها فيهما بنون التثنية (تختص) اى نون التأكيد (بالفعل المستقبل) الكائن (في) ضمن (الامر) نحو اضربن بالتخفيف واضربن بالتشديد (والنهي) نحو لا تضربن (والاستفهام) نحو هل تضربن (والتمني) نحو ليتك تضربن (والعرض) نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا (والقسم) نحو والله لافعلن بالتخفيف والتشديد في جميع

قوله وخطا بحذف الف ابن وما فيما بين ارباب الحديث انه يحذف من العلم الموصوف بالابن المضاف الى الاب دون الجد فرقا بينهما لعلة قاعدة ومنعوها على خلاف قاعدة العرب — محشي فاضل

قوله وكذلك آه فالعلم اعم من ان يكون صريحا او كناية عنه كذا ما يجرى مجرى العلم نحو سيد بن سيد وطاهر بن طاهر وهي بن هي

لقلة استعماله مع التنوين انما حذف في الموصوف ولكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة التمام وهذه العلة ليست موجودة في المبتدأ مع الخبر — وجيه الدين

قوله وحكم الابنة ولم يذكره المص اكتفاء بذكر الاصل اولانه اختلافي فان منهم من منع ذلك لان موضع الاسماء الابن حكاه ابن كيسان — شرح التسهيل

سواء كانت بين العلمين او غيره

قوله نون التأكيد واشار الى جمله قسمين الى انهما اصلان كما هو مذهب البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومضاهيا التأكيد وقالوا لخليل التأكيد بالثقيلة ابلغ — حكيم

قدم الخفيفة لكونها بعضا من الثقيلة ومدلولها بعضا من مدلولها — عصام

كالاستثناء من قوله مفتوحة يعني ان المشددة مفتوحة اذا كانت مع غير الالف — ايوبي

قوله والف الجمع اختاره الشارح رعاية لمناسبة التشبيه وجعل عبارة القوم تفسيرا له وهو الاطلاق واخترعه الشارح لمناسبة التثنية والقلع الف الوصل — سيالكوفي

Digitized by Google

هذه الامثلة وانما اختص هذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون
الماضي والحال لانه لا يؤكد الا ما يكون مطلوبا (وقلت) اى نون التاكيد (في النفي
فلا يقال زيدا ما يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها
له بالنهي (ولزمت) اى نون التاكيد (في مثبت القسم) اى جوابه المثبت لان القسم
محل التاكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان يؤكدوه
بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له وفي قوله لزمت اشارة الى ان زيادة نون
التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز (وكثرت) اى نون التاكيد (في مثل
اما تفعلن) اى في الشرط المؤكد حرفه بما فانهم لما اكدوا الحرف قصدوا تاكيد الفعل
ايضا لئلا ينتقض المقصود من غيره (وما قبلها) اى ما قبل نون التاكيد خفيفة
كانت او ثقيلة (مع ضمير المذكرين) وهو الواو (مضموم) ليدل على الواو المحذوفة
لالتقاء الساكنين انما اشترط في التقاء الساكنين على حده ان يكون الساكنان في كلمة
واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى او لثقل الواو بعد الضمة وقبل النون المشددة
ان لم يشترط في التقاء الساكنين ما ذكر (و) مع ضمير (المخاطبة) وهو الياء (مكسور)
ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او لثقل الياء بعد الكسرة وقبل النون المشددة
(و) ما قبلها (فيما عدا ذلك) المذكور من ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو الواحد المذكر
غائبا كان او مخاطبا والمؤنث الغائبة (مفتوح) طلبا للخفة وظاهر انه ما عدا ذلك
يشمل التثنية والجمع المؤنث وحكمها غير ما ذكر فقوله وتقول في التثنية والجمع المؤنث اضربان

قوله في مثبت القسم المثبت هو الجواب فهو من قبيل اضافة الجواب الى القسم كما افاده الشارح فما ذكره الهندى ان الاضافة من قبيل جرد قطيفة محل نظر
وتنتقض الملزوم بقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فوجب تقديم المثبت بان لا يتقدم ظرف او جار متقدم عليه فاضل اسفرائني

نحو قول الشاعر
والله لا احمدن المرأ مجتنبا * فعل الكرام وان فاق الورى حسبا
والاكثرون ان لا يؤكد كقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت شرح تسهيل

صلاحا تاما احترازا عما لا يصلح صلاحا كالجملة الاسمية والفعل الماضي المثبت وفيه مانع

سواء كان التاكيد لازما كما في حيثما واذ ما او جائزا كما في مهما واما وقد يؤكد جواب هذا الشرط

=

لما فرغ من بيان مسائله من حيث تلفظه وحروفه شرع في بيان تلفظ حرف يقع قبل النون

يعني ان الواو اذا حذفت اما لالتقاء الساكنين على غير حده ان اشترط في التقاء الساكنين ان يكون الساكنان في كلمة واحدة لان التقائهما ههنا في كلمتين لان النون المشددة كلمة اخرى واما لثقل الواو بعد الضمة وجيه

قوله اذ اشترط آه فلا يكون مما نحن فيه من التقاء الساكنين على حده فتحذف المدة واعلم ان نون التاكيد ليس بجزء حقيقة لكنه كالجزء لشدة اتصاله بما قبله فلرعاية الاول قالوا في جمع المذكرين والمخاطبات فيه التقاء الساكنين على غير حده ولرعاية الثاني قالوا في التثنية والجمع المؤنث ان التقاء الساكنين على حده ولم يعكس للزوم الثقل في الاولين والالتباس واجتماع النونات في الاخيرين سيالكوتي

بالتخفيف

قوله النون بالكسر وعليه حمل قوله تعالى ولا تتبعان سيالكوتي

اولهما حرف لين لانه لا مانع من المد كالحركة وقيل انه

اجاز ذلك وجعل التقاء الساكنين مغتفرا اذا كان

اي معفوا تكراره والصواب ما في الحواشي الهندية فانه

غير حده مطلقا وليس كذلك ومع ذلك قوله مغتفرا

قوله فانه يجيز يدل على انه يجوز التقاء الساكنين على

فانه يجوز ان يقال اضربان واضربنان بادخال الخفيفة عليها عصمي

الواو والياء

وجه آلين حذفت الالف لانفتحت النون على ان الالف اخف من

يلتبس بالواحد لان النون اذا كسرت لاجل الالف فلو

كما حذف الواو والياء في نحو اضربن واضربن لئلا

يحذف لم يحذف في نحو اضربان وان التقى الساكنان

واضربنانّ) بمنزلة الاستثناء عنه فيقول في المثنى اضربانّ باثبات الالف لئلا يشتبه بالواحد

اي يكون هذا القول — انت — تفصيل بكونه بمنزلة الاستثناء — بحذف الالف

واضربنانّ في الجمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع وقبل نون التاكيد لئلا يجتمع ثلث نونات

حيث لم يقل اضربن

متواليات (ولا تدخلهما) اي التثنية وجمع المؤنث (النون الخفيفة) للزوم التقاء الساكنين

دليل عدم الدخول — بكونه غير جائز بخلاف على حده — دليل الخلاف

على غير حده (خلافا ليونس) فانه يجيز التقاء الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا كما في

الوقف وهو ليس بمرضي عند الاكثرين (وهما) اي النونان الثقيلة والخفيفة (في غيرهما) اي غير التثنية

حال من المبتدأ — من النحاة — اي قول يونس

وجمع المؤنث (مع الضمير البارز) اي واو جمع المذكر وياء المخاطبة (كالمنفصلة) اي كالكلمة

ظرف للظرف المستقر الآتي — ظرف للمعاملة الثاني — بيان المعاملة

المنفصلة يعني يجب ان يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو

اي بقصد المص — تفسير لكونهما كالمنفصلة — اي المص — تارة

والياء او تحريكهما ضما وكسرا وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الآخر عند

تارة اخرى — تارة — تارة اخرى — اي النونين

الحاق النون بها ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ما ذكر ومع غيرهما على

نصب — اي الفعل الذي فيه ضمير بارز — عطف على جمع المذكر

ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحدة المؤنثة

اي الفصل

نحو اغزي وارمي واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغزُ وارمِ واخشَ

انت — منها

فان النون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فيقول اغزُنّ وارمُنّ يا قوم بحذف الواو كما حذف

لان الواو حذفت في اللفظين — اصلهما اغزوا وارموا

في نحو اغزُ الكفار وارموا الغرض وكذا اغزِنّ وارمِنّ يا امرأة بحذف الياء كما حذفت

اي الحذف — اي كاغزن وارمن حال كونهما بضم الزاء والميم

في اغزِ الجيش وارمي الغرض وبضم الواو المفتوح ما قبلها نحو لتخشوُنّ كما ضمتها مع المنفصلة

الكلمة — ولم يحذف الواو فيه — انت

نحو اخشوُا الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشيِنّ

عطف على تضم — انت — بحسب كون النون مع الضمير البارز — في المخاطبة

كاخشيِ الرجل (فان لم يكن) اي مع الضمير البارز وهو في الواحد المذكر نحو اغزُ وارمِ واخشَ

جواب — الفاء للتفصيل — اي بقصد المص

(فكالمتصلة) اي فالنون كالكلمة المتصلة ويجيء بها الفا التثنية تقول اغزوَنّ وارمِيَنّ

فان التقاء الساكنين اجيز في الوقف فان قولك نستعين اذا وقفت عليه اسكن النون مع ان الياء ساكن ايضا فيجتمع الساكنان احدهما الياء والثاني النون مع ان الثاني ليس بمدغم واذا وقفت على نحو نصر ايضا فيه اجتماع الساكنين مع ان الاول ليس بحرف مد والثاني ليس بمدغم

عبد الله اليوبي

قوله ليس بمرضي اه مع امكان التكلم ومجيئه كقراءة نافع محياي وقراءة ابي عمرو العلا لان كمال الفصاحة في تبيين الحروف وتحقيقها والتقاء الساكنين ينافيه وحال الوقف حال التكلم ولا يقاس عليه حال التكلم س

لا يخلو من ان يكونا مع ضمير بارز او لا يكونا فان كانا مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المنفصلة تقول في اضربوا اضربن بحذف الواو كما تقول مع الكلمة المنفصلة اضربوا القوم بحذف الواو وتقول في اضربي اضربن بحذف الياء كما تقول اضربي القوم بحذف الياء وان لم يكونا مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المتصلة تقول في اضرب اضربن وانما قال في غيرهما لانه ذكر كيفية لحوق نون التاكيد بالمثنى وجمع المؤنث وليس المراد بيان اتصال النون بالافعال الصحيحة لكونه ظاهرا بل المراد اتصال النون بالافعال المعتلة متوسط

من اللحوق في الثقيلة المكسورة بعد الف التثنية الفصل وعدم لحوق الخفيفة خلافا ليونس كذا

عطف على قوله ما ذكر عطف معمولي عامل واحد والمراد بالضميرين كونهما كالمنفصل محشي

[illegible left-margin glosses]

قوله اما مع الضمير البارز مع ما عطف عليه حال من غيرهما اي كائنا مع المثنى والجمع حال كونهما على ضربين حال كون ذلك الغير مغايرا حال كون النونين كائنتين مع الضمير البارز والضمير المستتر على ضربين سيالكوتي

Digitized by Google

واخْشَيَنّ بردّ اللامات وفتحها كما قلت اغزُوا وارميا واخشيا (ومن ثمه) اى لاجل النون مع غير الضمير البارز كالمتصلة ومع الضمير البارز كالمنفصلة (قيل هل ترين) فى هل ترى كما يقال ترايانّ هذا مثال الضمير البارز الذى تحركت لامه بالفتح كالفتح مع المتصلة (وهل ترونّ) فى هل ترون باسقاط نون الجمع والحاق نون التاكيد وضم الواو كضمها فلم تروُا القوم هذا مثال ما فيه ضمير بارز يضم لاجل النون (وهل ترينّ) فى هل ترين باثبات الياء وكسرها كما يقال لم ترىِ الناس هذا مثال ما فيه ضمير بارز يكسر لاجل النون (واغزونّ) عطف على هل ترينّ لا على ترين اى ومن ثمه قيل اغزونّ برد الواو المحذوفة كما ترد مع ضمير التثنية فى اغزوا (واغزنّ) فى اغزُوا بحذف الواو للضموم ما قبلها كما قيل اغزُوا القوم (واغزِنّ) فى اغزى بحذف الياء المكسور ما قبلها كما قيل اغزِى القوم وهذه الامثلة وقعت على ترتيب تصريفها الواقع فى كتب التصريف بعضها لما هو مع الضمير البارز كالمنفصل وبعضها لما هو مع غير الضمير البارز كالمتصلة كما اشرنا اليه (و) النون (المخففة تحذف للساكن) اى لالتقائها الساكن المذكور بعدها وفى بعض النسخ للساكنين اى لالتقاء الساكنين كقول الشاعر لاتهينَ الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لاتهيننّ حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساكنة التى بعدها وابقيت فتحة ما قبلها لتدل عليها والا لكان الواجب ان يقال لاتهن الفقير ولم يحركوها كما يحرك التنوين فرقا بينهما وانما لم يعكس حط المرتبة ما يدخل الفعل عن مرتبة ما يدخل الاسم لكون الاسم اصلا والفعل فرعا وتحذف ايضا المخففة (فى) حال (الوقف) على ما الحقت به تخفيفا اذا انضم

قوله لالتقائها الساكن المذكور بعدها فلا يرد نحو اضربن فانه فيهما ملاقيا لساكن قبلها فلا يحذف والقرينة على ذلك انه فى مقابلة الوقف كانه قيل يحذف فى الوصل وقت لقاء الساكن مطلقا سواء كان بعد ضمة او كسرة او فتحة نحو اضرب الرجل واضرب الرجل يريد اضربن اضربن اضربن فحذفت لالتقاء الساكنين لتشبيها بحرف العلة اذ لاحظ لها فى الحركة وما قيل ان الحذف للساكنين لا يكون الا للاول ففيه انهم صرحوا بلا خلاف فى ان المحذوف من مقول الواو الاول والثانى حـ

قوله لاتهين الفقير علك بمعنى لعلك لغة فيه اجرى مجرى عسى فى دخول ان فى خبرها والمعنى لاتهين الفقير عسى ان تركع وتزل والزمان رفعه واعزه فيستغنى هو وتفتقر انت لان احوال الزمان لاتدوم

وجيه الدين

اول البيت

لكلهم من الهموم سعه ∴ والمسى والصبح لابقاء معه
قد يجمع المال غير آكله ∴ وياكل المال غير من جمعه

بدون الياء فانها يحذف لاجتماع الساكنين وهو الياء والنون رضا

قوله ولم يحركوها هذا جواب عن سؤال وهو ان يقال حذفت النون المخففة من لاتهين لالتقاء الساكنين ولم يحركوها كما حركوا التنوين حين لزوم التقاء الساكنين فى مثل عادا الاولى فاجاب بقوله ولم يحركوها اه

على المرتضى

اى بين النون المخففة والتنوين

قوله وانما لم يعكس يعنى وانما اختاروا الحذف فى النون والتحريك فى التنوين ولم يعكسوا الامر

عبد الله

قوله حط المرتبة ... ما يدخل اه ولان التنوين لازم بخلاف النون فهو اولى بالحفظ وايضا الكسر ... عصام الدين

قوله فان حذفه في الوقف لا يوجب رد المحذوف عند الفصحاء تقول في جاءني قاض جاءني قاض محشي زاده

قوله وقفت اغزوا اه في حال الوقف على تضربن وتضربين لترد الواو وفتحة الرفع قاضي عسكر

قوله ولا يجوز اي وكذا تقول هل تضربن وهل تضربين ثم تحذف ولا ينجبر دليل على مقصودها التي جاءت للتوكيد شرح لسهيلي

قوله وجب ان ترد المحذوف لزوال المانع من اه اي لانه لو لم يرد لكان حذفها في الوقف خطأ لانها لا تدخل بمعنى والذي يظهر

اي اذا اردت الوقف على الواو والياء ولا ام لنا سبالعبادة مرتضى

اعم من الرد في الكتابة ايضا

قوله اذ لا يجمل الرد في الحذف للساكنين الا ان يجعل الرد فيهما حذف فيتفرع على الحذف في حال الوقف عصام

والمفتوحة تقلب التقييد بالظرف مستفاد من مقابلته بقوله محشي

اوكسر ما قبلها كما يحذف التنوين لذلك (فيرد ما حذف) لاجل الخفيفة كما اذا الحقت الخفيفة باغزُوا واغزِي قلت اغزُنَّ واغزِنَّ بحذف الواو والياء فاذا وقفت عليهما وجب ان ترد المحذوف وقلت اغزُوا واغزِي بخلاف التنوين فانه لا يرد ما حذف لاجله لان التنوين لازم في الوصل والخفيفة ليست بلازمة فجعل اللازم مزية بابقاء اثره على ما ليس بلازم (و) الخفيفة (المفتوح ما قبلها تقلب الفا) كقولك في اضربَنْ اضربا تشبيها لها بالتنوين فان التنوين اذا انفتح ما قبلها تقلب الفا واذا انضم او انكسر تحذف فنحو اصبت خيرا او اصابني خير واختم لي بخير اللهم اجعل خاتمة امورنا خيرا ولا تلحق بنا من تبعة شرورنا ضيرا واجعل نونات نقايصنا خفيفة كانت او ثقيلة في موقف الندامة منقلبة بالف اداب عبوديتك على نهج الاستقامة وصل على من كلمة شفاعته في محو ارقام الضلالات كافية وعن مطرة اسقام الجهالات شافية وعلى آله واصحابه وعلى من تبعهم من زمرة احبابه قد استراح من كد الانتهاض لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض العبد الفقير عبد الرحمن الجامي وفقه الله سبحانه في وظائف عبوديته للاعراض عن مطالبة الاعواض والاغراض ضحوة الحادي عشر من رمضان المنتظم في سلك شهور سنة سبع وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية عليه افضل التحية

قوله لا يرد اي حال الوقف ما حذف لاجل التنوين فتقول قاض ورام بالتنوين ولا تقول قاضي باعادة الياء عبد الحكيم

قوله تقلب الفا ثابتة الكتابة في الآخر على الوقف وفي الاول على الابتداء كما تقرر في محله يوجب ان لا يكتب الخفيفة التي لم ينضم ما قبلها فكتابتها على خلاف القياس عصام الدين

قوله نحو اصبت خيرا لا يخفى ما في التمثيل من حسن الختام على وفق اختتام المتن حيث اورد النون الخفيفة كما في آخر الكتاب وتممه بالالف وهو ساكن ايماء اشارة الى الاستراحة بعد المحنة عبد الحكيم

ولما ختم الشارح آخر امثلته بالخير تفاؤلا اوقصد الى ادعية بليغة فقال اللهم اه

١٣١٤

الحمد لله الذي من علينا باتمام تسويد تحشية فوائد الضيائية اخذا من النسخ المقبولة والمأخذ با معان النظر والفكر العالية وهذا آخر ما اردنا جمعه من التحشية ونظمه من الايضاح مع توزع البال وتشتت الاحوال وتفاقم الاحزان والمحن لكن الله تعالى جلت حكمته قد وفقنا الاتمام كما تممه علينا من البلاغة المختصر لما ومن المنطق قول احمد والفناري على هذا الاسلوب المقبول بين الانام وحقق لنا الفوز بهذا المرام وقد تهيأ الفراغ من نقلها الى البياض يوم الاربعاء السابع عشر من جمادى الثاني لسنة ثلث وثلثمائة بعد الالف بمدينة القسطنطينية صانها الله تعالى عن الآفات والبلية وكان الافتتاح يوم الاثنين من جمادى الاولى الواقع في سنة تسع وتسعين ومائتين بعد الالف بمدينة المذكورة والمرجو من خلاني وخلص اخواني ان يشيعوني بصالح الدعاء ويشكروا الى ما عانيت في هذه التحشية من الكد والعناء والى الله اتضرع في ان ينتفع بها المحصلين الذين هم للحق طالبون كما نفع باصلها واصولها وعن طريق الحق ناكبون وغرضهم تحصيل الحق المبين لا قصور الباطل بصورة اليقين وانا الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير (الشهير بعد ولو داده السيد علي رضا بن عثمان الدوللي القيصري) من تلاميذ مستشار السابق عليه رحمة الخالق ابراهيم افندي الاكيني وهو من تلاميذ شمس فلك الفضائل وقطب دائرة الافاضل الشيخ الاسلام السابق علامة الزمان بالاتفاق الحاج عمر اللطفي البدروجي اطال الله عمره بالعز الابدي وجعله الله تعالى مصحوبا بالصحة والعافية الدائمي آمين اللهم آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم احشرنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واجعلنا كلهم ليلا وخليلا وكل عملنا حسنا جميلا واجعل آخر كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله

الحمد لمن انعم علينا بطبع هذا الشرح اللطيف مع التحشية والايضاح المنيف المشتهر بين الاماثل بملا جامي المؤسس المتقن في القواعد والمباني المنسوب الى الفاضل الالمعي عبد الرحمن الجامي انار الاله مرقده وجعل بحبوحة الجنان مضجعه وهو في زمن حامي البلاد ومكرم العلماء وملجأ العباد وحاسم عرق اهل الضلال والعناد اعني به السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان حفت رياض دولته بازهار المعارف والعرفان في مطبعة عبد الله افندي المترجمي بالرخصة والامتياز وقد تصادف ختام طبعه في اوائل ربيع الاول لسنة اربع عشرة وثلثمائة بعد الالف من هجرة من كان بريئا من الآثام والمتلف صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المكملين بكماله ما لاح بدر تمام وفاح مسك ختام

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

VETUS & TESTAMENTUM NOVUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Digitized by Google

32101 063974610

Digitized by Google